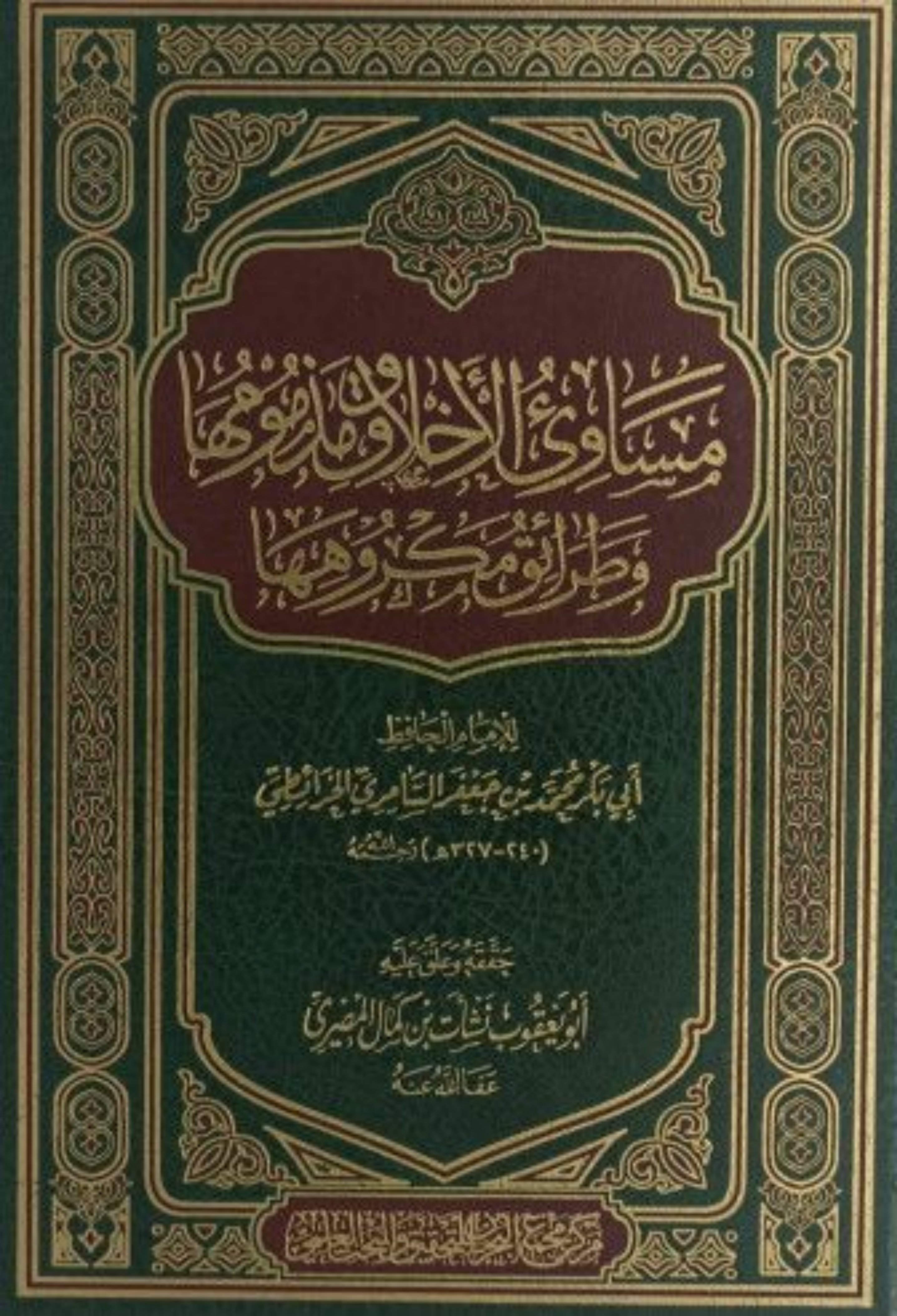
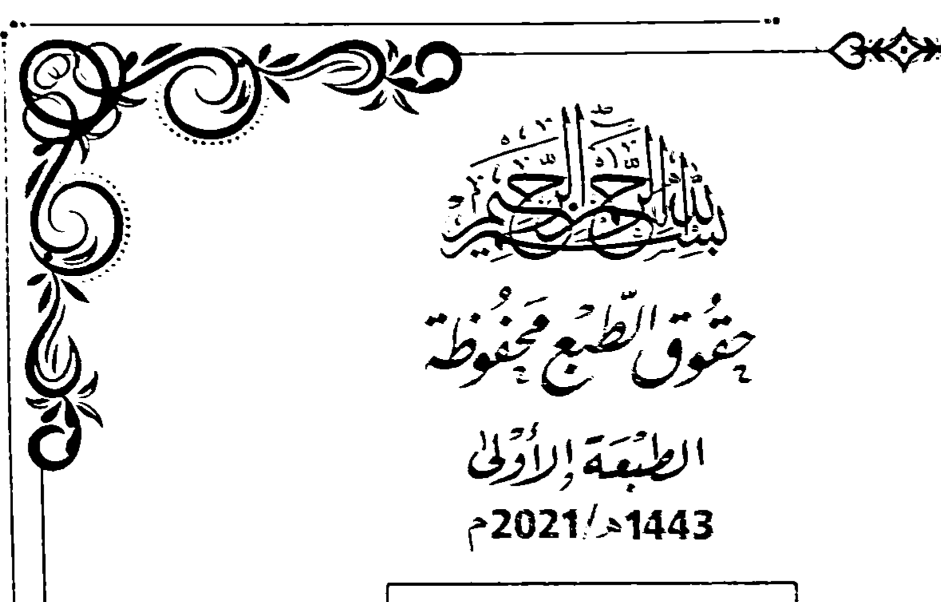
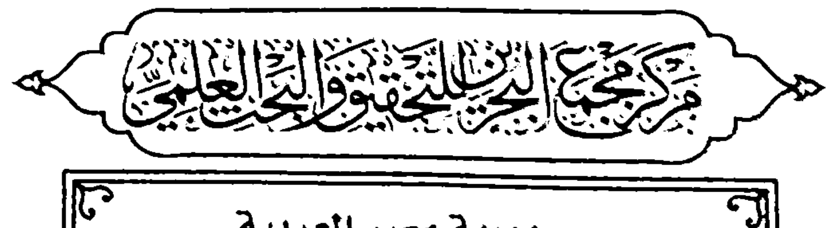

مساوئ الأخلاق ومذمومها
وطرائق مكروهها
للإمام الحافظ
أبي بكر محمد بن جعفر السامري الخرائطي
(٢٤٠-٣٢٧هـ) رحمه الله
جمعه وعلق عليه
أبو يعقوب نشأت بن كمال المصري
عفا الله عنه



رقم الإيداع: 21115 / 2021

الترقيم الدولي: 4 - 9612 - 90 - 977 - 978



جمهورية مصر العربية

@mg_elbahrin

@mgelbahrin

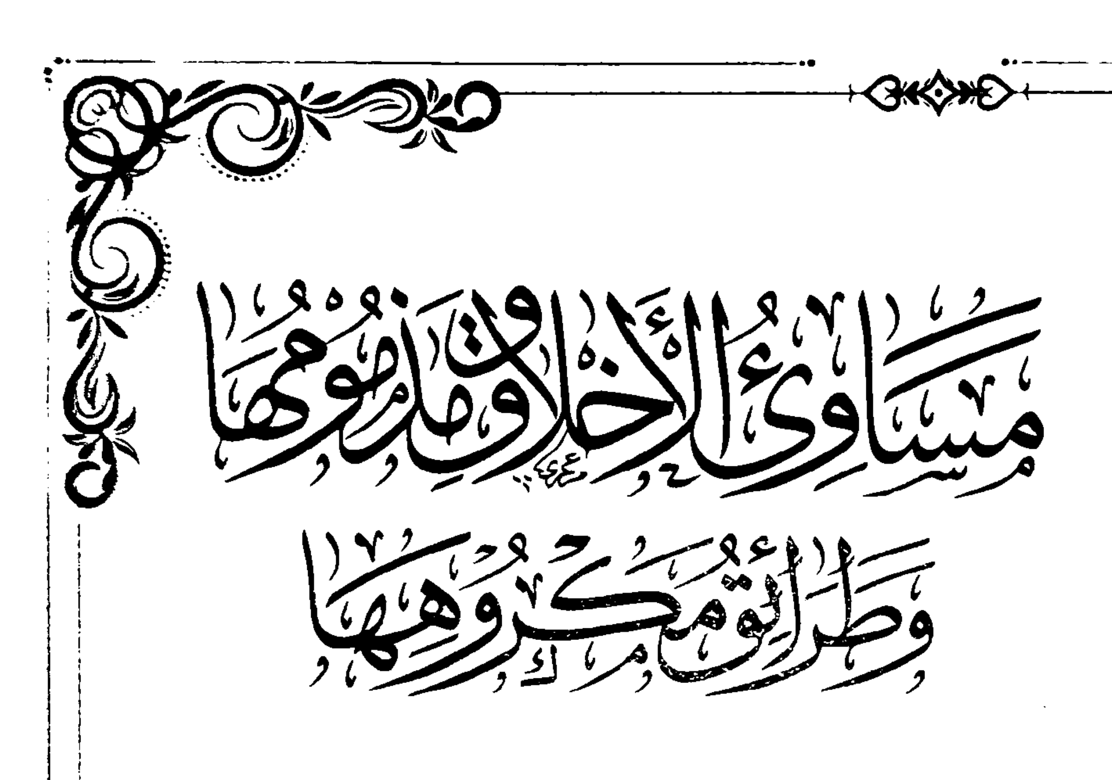
@mgelbahrin

mmmelbahrin@gmail.com

(002) 01061663334

(002) 01144260005

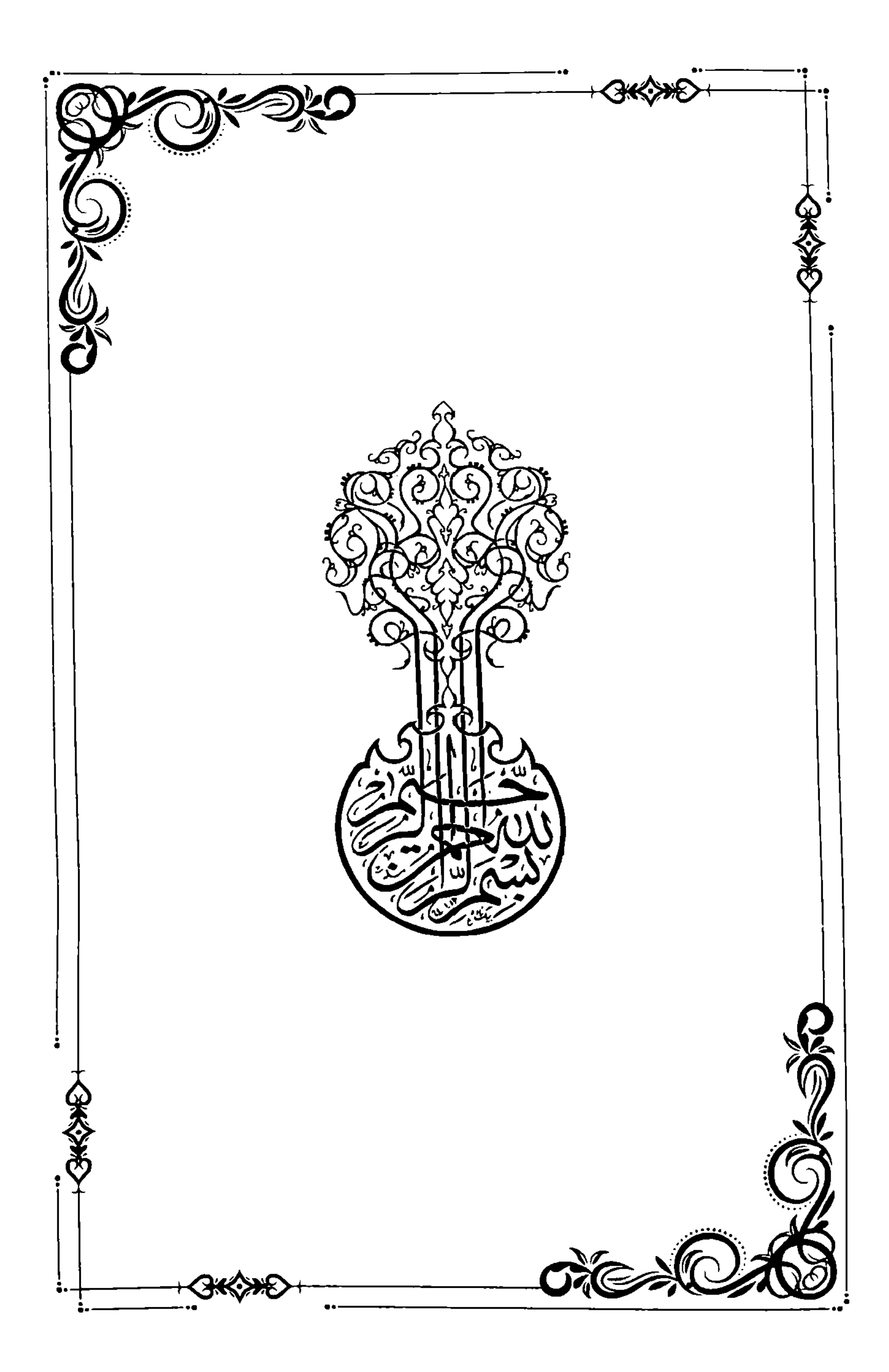


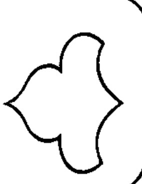


للإمام الحافظ
أبي بكر محمد بن جعفر السامري الخرائطي
(٢٤٠-٣٢٧هـ) رحمه الله

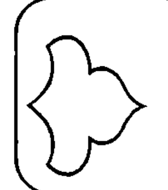
حققه وعلق عليه
أبو يعقوب نشأت بن كمال المصري
عفا الله عنه




بسم الله الرحمن الرحيم



مقدمة التحقيق



الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله.

وبعد، فلما منَّ الله تعالىٰ عليَّ بتحقيق كتاب «مكارم الأخلاق» للخرائطي، سألني بعض الأفاضل أن أواصل المسيرة مع الإمام الخرائطي والقيام بتحقيق بقية كتبه لأنها لم تلق العناية اللازمة من قبل المتخصصين والمحققين، إضافة لما تشهده هذه الحقبة من انتشار واسع للنسخ الخطية في مختلف العلوم والفنون، والحمد لله رب العالمين.

وقد وافق ذلك ما في نفسي، فاستعنتُ الله تعالىٰ، وأقبلتُ علىٰ كتاب «مساوئ الأخلاق» للخرائطي، ففتشتُ عن نسخه الخطية، ووفقني ربي - وله الفضل والمنة - فوقفتُ علىٰ خمس نسخ، وهي:

(١) نسخة المكتبة الأزهرية، وهي التي طبع عليها الكتاب قديمًا بتحقيق الأستاذ مجدي السيد إبراهيم، وهو أول من حقق الكتاب، وتلاه الأستاذ مصطفىٰ أبو النصر شلبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ ثم جاء من بعدهما مصطفىٰ عبد القادر عطا وحامد عبد الله المحلاوي، فلم يصنعا شيئًا،

بل اعتمدا على المطبوع، ثم زادا على ذلك ألوانًا من التحريف والتصحيف والسقط، كما سأبينه في الكلام على النسخ المطبوعة.

(٢) **نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق الشام**[1]، ولم يعتمد عليها أحد ممن سبقوا ونشروا الكتاب، وهي نسخة في غاية الجودة والنفاسة، وتفوق نسخة الأزهرية في الضبط والإتقان، وقد قرئت على جماعة من حفاظ الشام ومحدثيها ومنهم الإمام المزي صاحب تهذيب الكمال.

(٣) **نسخة مكتبة قسطموني بتركيا**، وهي نسخة جيدة، كتب على غلافها أنها قرئت على الحافظ ابن حجر العسقلاني رحمه الله ولم يعتمد عليها أحد ممن سبقوا ونشروا الكتاب[2].

(٤ - ٥) **نسختان ناقصتان من المكتبة الظاهرية بدمشق الشام.**

وقد استعنتُ الله تعالى فقمتُ أولًا بمقابلة نسخة المكتبة الأزهرية - التي اعتمد عليها الأستاذ مصطفى أبو النصر - فوجدت بين المخطوط والمطبوع فروقًا كثيرة، فدونت بعضها واكتفيت به من أجل تقييم طبعة الكتاب السابقة.

وأعقب ذلك مقابلة نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق، وبهاتين النسختين يمكننا تقديم النص في صورة لائقة به، خالية من التحريف والتصحيف والسقط، وجاءت نسخة قسطموني ونسختي الظاهرية

---

(١) فرج الله عن أهلها ما هم فيه من الهموم والغموم، وسائر بلاد المسلمين.

(٢) والغالب على الظن أنها منقولة من الأصل الذي كتبت منه النسخة الأزهرية، لتشابهها معها في مواضع الخلل، وكذلك صورة سماع النسخة على الحافظ ابن حجر لعله منقول برمته من النسخة الأزهرية، والله أعلم.

الناقصتين من باب التكميل والتتميم فقط، والله تعالىٰ أعلم[١].

وقد قدمتُ للكتاب بمقدمة وجيزة، ذكرتُ فيها:

(١) ترجمة المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ وفيها زيادات عما في ترجمته من مقدمتي لتحقيق مكارم الأخلاق.

(٢) ترجمة رواة النسخة عن المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

(٣) التعريف بطبعات الكتاب السابقة.

(٤) منهج تحقيق الكتاب وتخريجه والتعليق عليه.

(٥) التعريف بالنسخ الخطية للكتاب، وصور النسخ الخطية المعتمدة في تحقيق الكتاب.

والله المسئول أن يتقبل ذلك بقبول حسن، وأن يكتب لي الأجر والثواب، وأن يكون هذا الكتاب وغيره من باب العلم النافع الذي ينتفع به المسلمون، وأن يكتب لي غنمه وأن يعيذني من غرمه، وأن يجملنا بمكارم الأخلاق وأن يصرف عنا سيئها، وصلىٰ الله علىٰ سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا.

وكتبه أفقر عباد ربه

أبو يعقوب نشأت بن كمال المصري

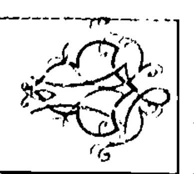
عفا الله عنه بمنّه وكرمه

القاهرة – م الشروق

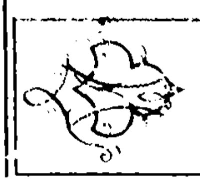
٢٦ من شهر ذي الحجة ١٤٤٢ هـ



(١) وقد ساعدني في مقابلة النسخ ابني عبد الرحمن، جزاه الله خيرًا وسدده ووفقه وإخوانه.



(١) ترجمة المصنف رَحِمَهُ اللهُ



اسمه ونسبه:

أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل بن شاكر السامري [١]، الخرائطي [٢] الإمام، الحافظ، الصدوق، من أهل سامراء، صاحب المصنفات، قدم دمشق فحدث بها، وهو صاحب مكارم الأخلاق وغيرها من المصنفات [٣].

شيوخه:

قدم دمشق سنة خمس وعشرين وثلاثمائة [٤]، وحدث بها عن علي ابن حرب، وعمر بن شبة، وسعدان بن يزيد، والحسن بن عرفة، وسعدان بن نصر، وعباد بن الوليد الغبري، وحماد بن الحسن بن

---

(١) والسامري بفتح السين المشددة والميم والراء المشددة هذه النسبة إلىٰ سر من رأىٰ، فخففها الناس وقالوا: سامرة بلدة علىٰ الدجلة فوق بغداد بثلاثين فرسخًا.

(٢) قال السمعاني في الأنساب (٥/ ٧٥): بفتح الخاء المعجمة والراء والياء آخر الحروف بعد الألف وفي آخرها الطاء المهملة.. قال: واشتهر بهذه النسبة أبو العباس أحمد بن جعفر بن محمد بن سهل بن شاكر الخرائطي، وأخوه أبو بكر محمد بن جعفر الخرائطي من أهل سر من رأىٰ.

(٣) تاريخ الإسلام (٧/ ٥٣٩).

(٤) تاريخ الإسلام (٧/ ٥٣٩).

عنبسة، ويعقوب بن إسحاق القلوسي، وأحمد بن بديل، وعبد الله بن محمد بن أيوب المخرمي، وإبراهيم أبن عبد الله بن الجنيد، والحسن ابن ناصح، وعباس الدورقي، والرمادي، وأبي قلابة الرقاشي، وأحمد ابن عبد الجبار العطاردي، وعلي بن داود القنطري، وأحمد بن يحيىٰ بن مالك السوسي، ونصر بن داود الصاغاني، وأبي إسماعيل الترمذي، وأحمد بن ملاعب، ويحيىٰ بن أبي طالب، وحميد بن الربيع، وطاهر بن خالد بن نزار، وعبد الله بن أبي سعد، وإبراهيم بن هانئ النيسابوري، وشعيب بن أيوب الصريفيني، وأحمد بن الهيثم البزاز، وأحمد بن عبد الخالق الضبعي، وعبد الله بن الحسن الهاشمي، وأبي البختري عبد الله ابن محمد بن شاكر، وعلي بن زيد الفرائضي، وأبي الأحوص محمد بن الهيثم قاضي عكبرا، وعيسىٰ بن أبي حرب، وبشر بن مطر، وصالح بن أحمد بن حنبل، وأبي غالب محمد بن أحمد بن النضر الأزدي، وأبي جعفر محمد بن عبيد الله بن أبي داود بن المنادي، وأبي بكر بن أبي العوام، وأحمد بن محمد بن يحيىٰ بن سعيد[1].

تلاميذه:

روىٰ عنه أبو القاسم بن أبي العقب، وأبو بكر الميانجي القاضي، وعلي بن الحسن بن رجاء بن طعان، وأبو بكر بن أبي الحديد، وأبو الحسين الرازي، وأحمد بن عبد الله بن سليمان الواعظ، وأبو بكر أحمد ابن محمد النحوي، وأبو علي عبد الجبار بن عبد الله بن مهنىٰ، وأبو غالب الشبل بن طرخان بن الشبل، وأبو هاشم المؤدب، وأبو سليمان

---

(١) تاريخ دمشق (٥٢/ ٢٢٤- ٢٢٥) وتاريخ بغداد (٢/ ٥١٥) وتاريخ الإسلام (٧/ ٥٣٩).

بن زبر، وأبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الغفار بن ذكوان، وأبو الخير أحمد بن علي بن عبد الله بن سعيد الحمصي، وأبو علي بن أبي الزمزام، وابن شعيب، وأبو القاسم الفرج بن إبراهيم النصيبي، وأبو الحسن جعفر بن عبد الرزاق بن عبد الوهاب بن عبد الرزاق، وأبو يعلىٰ عبد الله بن محمد بن حمزة بن أبي كريمة، وعبد الله بن محمد بن أيوب القطان، ومحمد وأحمد ابنا موسىٰ بن السمسار، وأبو علي الحسن بن محمد بن القاسم بن درستويه، وشهاب بن محمد بن شهاب الصوري، وعبد الوهاب الكلابي، وأبو الحسن علي بن محمد بن شيبان[١].

ثناء العلماء عليه:

قال ابن ماكولا: أما الخرائطي أوله خاء معجمة وبعد الألف ياء معجمة باثنتين من تحتها، فهو أبو بكر محمد بن جعفر الخرائطي السامري، صنف الكثير وحدث وكان من الأعيان الثقات[٢].

قال ابن عساكر: محمد بن جعفر بن محمد بن سهل بن شاكر أبو بكر الخرائطي السامري من أهل سامراء صاحب المصنفات قدم دمشق وحدث بها[٣].

وقال أبو بكر الخطيب: محمد بن جعفر بن محمد بن سهل بن شاكر أبو بكر الخرائطي من أهل سر من رأىٰ سمع إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد وعباد بن الوليد الغبري وحماد بن الحسن بن عنبسة والحسن بن

---

(١) تاريخ دمشق (٥٢/ ٢٢٥).

(٢) تاريخ دمشق (٥٢/ ٢٢٦) وتاريخ الإسلام (٧/ ٥٣٩).

(٣) تاريخ دمشق (٥٢/ ٢٢٤).

عرفة وعمر بن شبة وطاهر بن خالد بن نزار وعباس بن عبد الله الترقفي، وكان حسن الأخبار مليح التصانيف[1]، سكن الشام وحدث بها، فحصل حديثه عند أهلها، ومن مصنفاته «كتاب اعتلال القلوب» كان علي وعبد الملك ابنا بشران يرويانه عن أبي العباس أحمد بن إبراهيم الكندي؛ سمعاه منه بمكة عن الخرائطي[2].

قال أبو بكر الخطيب: قال لي أبو محمد عبد العزيز بن أحمد بن علي الكتاني الدمشقي: قدم محمد بن الخرائطي دمشق في سنة خمس وعشرين وثلاثمائة ومات بعد ذلك بعسقلان[3].

قال ابن عساكر: قرأتُ بخط أبي الحسن نجا بن أحمد وذكر أنه نقله من خط الرازي في تسمية من كتب عنه بدمشق من الغرباء: أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بنت سهل الخرائطي العسكري السامري قدم دمشق مرتين وأقام بها مدة سنة وأكثر، وخرج إلىٰ يافا، ومات بها في أول سنة سبع وعشرين وثلاثمائة[4].

وحكىٰ الخطيبُ عن أبي سليمان محمد بن عبد الله بن أحمد بن زبر قال: سنة سبع وعشرين يعني وثلاثمائة فيها توفي أبو بكر محمد بن جعفر الخرائطي في شهر ربيع الأول[5].

---

(١) تاريخ الإسلام (٧/ ٥٣٩).
(٢) تاريخ بغداد (٢/ ٥١٥).
(٣) تاريخ بغداد (٢/ ٥١٥).
(٤) تاريخ دمشق (٥٢/ ٢٢٦).
(٥) تاريخ بغداد (٢/ ٥١٥).

قال الذهبي: الإمام الحافظ الصدوق المصنف.. صاحبُ كتاب (مكارم الأخلاق)، وكتاب (مساوئ الأخلاق)، وكتاب (اعتلال القلوب)، وغيْر ذلك[1].

قال مقيده عفا الله عنه: وكان رَحِمَهُ ٱللَّهُ ثقة حافظًا، ونقل ابن القيم في الداء والدواء (ص ٥٧١) عن ابن الجوزي أن الخرائطي هذا مشهور بالضعف في الرواية، وقال ابن القيم: ذكره أبو الفرج في كتاب الضعفاء.

وقال الألباني رَحِمَهُ ٱللَّهُ: «أما الخرائطي فلا أعرف أحدًا من المتقدمين رماه بشيء من الضعف ولهذا لم يورده الذهبي في ميزان الاعتدال، ولا استدركه عليه الحافظ ابن حجر في لسان الميزان، وقد ترجمه الخطيب في تاريخه ثم السمعاني في الأنساب ثم ابن الأثير في اللباب فلم يجرحه أحد منهم، بل ترجمه الحافظ ابن عساكر في تاريخه، وروىٰ عن أبي نصر ابن ماكولا أنه قال فيه: كان من الأعيان الثقات، فأنا في شك كبير من صحة ما ذكره أبو الفرج من ضعف الخرائطي، بل هو ثقة حجة، والله أعلم».

وما ذكره الشيخ الألباني رَحِمَهُ ٱللَّهُ صحيح، وقد وهم ابن القيم رَحِمَهُ ٱللَّهُ في دعواه أن ابن الجوزي أورد الخرائطي في الضعفاء، وقد قال محقق كتاب الداء والدواء: «لم يذكره ابن الجوزي في كتاب الضعفاء (٣/ ٤٦ - ٤٧) وإنما ذكر رجلين آخرين أحدهما محمد بن جعفر المدائني، والآخر محمد بن جعفر بن عبد الله بن جعفر».

---

(١) سير أعلام النبلاء (١٥/ ٢٦٧).

مؤلفاته:

١ - (**مكارم الأخلاق**) وقد طبع بتحقيقي، وسبق الكلام عنه تفصيلًا في مقدمة كتابي ط مركز مجمع البحرين بالقاهرة.

٢ - كتاب (**مساوئ الأخلاق وطرائق مكروهها**» وهو كتابنا.

٣ - كتاب (**اعتلال القلوب**) طبع بتحقيق حمدي الدمرداش، وصدر عن مكتبة نزار مصطفىٰ الباز - الرياض، سنة ١٤٢٠ هـ، وهو قيد العمل بتحقيقي يسر الله إتمامه.

٤ - (**كتاب قمع الحرص بالقناعة والصبر تحت حكمها والطاعة**) وهو من مرويات سراج الدين عمر بن علي القزويني القرشي الشافعي (٦٨٣هـ - ٧٥٠هـ) كما في مشيخته (ص ٢١٦- ٢١٧).

٥ - (**كتاب هواتف الجان وعجيب ما يحكى عن الكهان ممن بشر بالنبي ﷺ بواضح البرهان**) طبع بتحقيق إبراهيم صالح، بدار البشائر للطباعة والنشر والتوزيع، سنة ١٤٢١ هـ.

٦ - (**كتاب القبور**).

٧ - (**كتاب الشكر لله على نعمته وما يجب من الشكر للمنعم**». بتحقيق محمد مطيع الحافظ، وتقديم د. عبد الكريم اليافي، وصدر عن دار الفكر - سوريا، سنة ١٤٠٢ هـ وهو من مرويات سراج الدين عمر بن علي القزويني القرشي الشافعي (٦٨٣هـ - ٧٥٠هـ) كما في مشيخته (ص ٢٧٦).

٨ - (**تعاليق لابن عيسى المقدسي**) له نسخة في الظاهرية ضمن

مكتبه الأسد.

٩- **فوائد الخرائطي**؛ ذكرها ابن حجر الهيتمي في الفتاوىٰ الحديثية (ص ٢).

وفاته:

توفي رَحِمَهُ اللَّهُ بعسقلان وقيل بيافا في ربيع الأول سنة سبع وعشرين وثلاثمائة[1].

تنظر ترجمته في:

تاريخ بغداد (٢/ ١٣٧) والأنساب (٥/ ٧١ - ٧٢) وتاريخ دمشق (٥٢/ ٢٢٤) ومعجم الأدباء (١٨/ ٩٨) ومعجم المؤلفين (٩/ ١٥٤) والمنتظم (١٣/ ٣٨١) والسير (١٥/ ٢٦٧- ٢٦٨) والبداية والنهاية (١١/ ١٩٠) والنجوم الزاهرة (٣/ ٢٦٥) والأعلام (٦/ ٧٠) والدر الثمين في أسماء المصنفين (ص ١٩٥) وسلم الوصول إلىٰ طبقات الفحول (٤/ ٣٨٤).



(١) تاريخ الإسلام (٧/ ٥٣٩) وسير أعلام النبلاء (١٥/ ٢٦٨).



(٢) تراجم رواة الكتاب عن الخرائطي



نسخة المكتبة الأزهرية

كتاب «مساوئ الأخلاق» للخرائطي نسخة المكتبة الأزهرية - رواية أبي بكر محمد بن أحمد بن عثمان بن أبي الحديد السلمي عنه؛ رواية ابن ابنه أبي الحسن أحمد بن عبد الواحد بن محمد عنه؛ رواية الإمام أبي الحسن علي بن المسلم بن محمد بن الفتح السلمي وأبي الحسن علي بن أحمد بن منصور بن قبيس الغساني كلاهما عنه؛ رواية أبي الفضل إسماعيل بن علي بن إبراهيم الجنزوي عنهما، وأبي محمد عبد الرحمن بن علي بن المسلم بن الحسين اللخمي عن ابن قبيس؛ رواية يوسف بن حنبل بن عبد الله الدمشقي عنهما.

وفيما يلي تراجم هؤلاء السادة على هذا الترتيب:

١ - أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان بن الوليد بن أبي الحديد السلمي (ت ٤٠٥):

رحل في الحديث، وسمع بمصر من أبي زيد عبد العزيز بن قيس بن حفص، وأبي محمد عبد العزيز بن أحمد بن الفرج بن شاكر الأحمري، ومحمد بن بشر الزبيري العكري، وأبي جعفر محمد بن منير بن محمد ابن عتبة بن منير، وآخرين.

وسمع بدمشق من أبي الدحداح، وأبي بكر الخرائطي وأبي بكر محمد بن بركة برداعش، وأبي الطيب أحمد بن إبراهيم بن عبد الوهاب ابن بشير بن عبادل، وآخرين .

روىٰ عنه ابنا ابنه أحمد، وعبيد الله، وأبو الحسن علي بن الحسين بن صدقة الشرابي والقاضي أبو الحسين عبد الوهاب بن أحمد بن هارون ابن الجندي، وآخرون.

وكان ثقة مأمونًا .

قال ابن ماكولا: حدثنا عنه جماعة، وكان من الأعيان، وقال أبو الفرج بن عمرو: رأيتُ النبيّ ﷺ في النوم فقال لي أبو بكر ابن أبي الحديد قوّال بالحقّ، وقال الذهبي: كان مسند الشام في وقته.

من تصانيفه:

١ - جزء فيه حديث أبي الفضل أحمد بن عبد اللّه بن هلال السلمي الدمشقي، الظاهرية عام مجموع رقم ٦٦ ورقة ٨٣ - ٩١.

٢- حديث ابن أبي الحديد عن أبي الحسن بن علي بن يحيىٰ الشعراني الطبراني، الظاهريّة عام حديث رقم ٢٩٧ ورقة ١٨٠ - ١٩٦ .

٣- منتقىٰ من الجزء الثاني من حديث أبي الدحداح التميمي عن أبي عبد اللّه الجويري؛ الظاهرية عام مجموع ١٠٤ ورقة ١٧٣ - ١٨٠.

مولده سنة تسع وثلاثمائة، وقيل مولده لعشر خلون من شعبان سنة تسع، ومات وله سبع وتسعون سنة .

مات أبو بكر محمد بن أحمد بن أبي الحديد في يوم الجمعة لثلاث وعشرين ليلة خلت من شوال من سنة خمس وأربعمائة، وأخرجت

جنازته إلى الجامع بعد صلاة العصر وصلي عليه، وردوه إلى داره، ودفن في بيت في داره، وكان له مشهد عظيم، وكان الذي صلى عليه ابنه أبو الفضل[(١)].

٢ - أحمد بن عبد الواحد السلمي الشيخ، العدل، المرتضى، الرئيس، أبو الحسن أحمد بن عبد الواحد ابن المحدث أبي بكر محمد بن أحمد بن عثمان بن أبي الحديد السلمي، الدمشقي (ت ٤٦٩).

سمع: أباه، وجده، وجده لأمه أبا نصر بن هارون، وحدث عنه: أبو بكر الخطيب، والكتاني، وعمر الرواسي، وأبو القاسم النسيب، وهبة الله بن الأكفاني، وعبد الكريم بن حمزة، وآخرون.

وكان ثقةً، نبيلًا، متفقدًا لأحوال الطلبة والغرباء، عدلًا مأمونًا. مات في ربيع الأول سنة تسع وستين وأربع مائة، عن بضع وثمانين سنةً، وكان صحيح السماع[(٢)].

من تصانيفه: الفوائد في الحديث، وهو في الظاهرية مجموع ٨٠ جزء ٢ ورقة ١٨ — ٢٨.

وُلد أحمد بن أبي الحديد في ليلة الاثنين بعد الأذان ليلة أربع عشرة من شعبان سنة ثمانين وثلاث مئة وتوفي ليلة الخميس الثالث من ربيع الأول سنة تسع وستين وأربعمئة[(٣)].

---

(١) تاريخ دمشق (٥١/ ٧٧- ٧٩)، والوافي بالوفيات (٢/ ٤٤) والعبر (٣/ ٩٣) وتاريخ الإسلام (٩/ ٨٨).

(٢) السير (١٨/ ٤١٨)، والعبر (٣/ ٢٦٩)، وشذرات الذهب (٣/ ٣٣٢ – ٣٣٣).

(٣) تاريخ دمشق (٧١/ ٢٨٣- ٢٨٤) وتاريخ الإسلام (١٠/ ٢٧٤).

٣- علي بن المسلم بن محمد بن علي بن الفتح بن علي أبو الحسن بن أبي الفضل السلمي الفقيه الشافعي الفرضي، جمال الإسلام أحد مشايخ الشام الأعلام (ت ٥٣٣).

سمع أبا نصر بن طلاب، وأبا الحسن بن أبي الحديد، وعبد العزيز الكتاني، وغانم بن أحمد بن علي بن محمد المصيصي، والفقيه نصر المقدسي وجماعة.

روىٰ عنه الحافظ أبو القاسم بن عساكر، وابنه القاسم، والسِّلفي، وإسماعيل الجنزوي، وبركات الخشوعي، وجماعة آخرهم وفاة القاضي عبد الصمد الحرستاني.

له مصنفات في الفقه، والفرائض، والتفسير، وتفقه جمال الإسلام أولًا علىٰ القاضي أبي المظفر عبد الجليل بن عبد الجبار المروزي فلما قدم الفقيه نصر المقدسي انتقل إليه ولازمه، ولزم الغزالي مدة مقامه بدمشق، وهو الذي أمره بالتصدر بعد موت الفقيه نصر، وكان يثني علىٰ علمه وفهمه، وكان جمال الإسلام معيدًا للفقيه نصر، وحكي أن الغزالي قال بعد خروجه من الشام: خلفت بالشام شابًّا إن عاش كان له شأن - يعني جمال الإسلام - فكان كما قد تفرس فيه.

وكان جمال الإسلام مدرسًا بالزاوية الغزالية بدمشق مدة، ثم ولي تدريس الأمينية سنة أربع عشرة وخمسمائة، وكان عالمًا بالمذهب والفرائض والتفسير والأصول، إمامًا متقنًا ثقة ثبتًا.

ذكره الحافظ في التاريخ وفي كتاب التبيين وأحسن الثناء عليه، وقال: كان يحفظ كتاب «تجريد التجريد» لأبي حاتم القزويني، وكان حسن الخط موفقًا في الفتاوىٰ؛ كان علىٰ فتاويه عمدة أهل الشام وكان يكثر

عيادة المرضى وشهود الجنائز ملازمًا للتدريس والإفادة حسن الأخلاق له مصنفات في الفقه والتفسير وكان يعقد مجلس التذكير ويظهر السنة ويرد على المخالفين ولم يخلف بعد مثله، وكان يظهر السنة، ويرد على من أنكر الحق.

ولد سنة خمسين، وقيل: سنة اثنتين وخمسين وأربع مئة، مرض الفقيه أبو الحسن مرضة شديدة أيس منه، فدخل عليه بعض الفقهاء فأنشده:

يا رب لا تبقني إلى أمد	أكون فيه كلاً على أحد
خذ بيدي قبل أن أقول لمن	أراه عند القيام خذ بيدي

فاستحسن البيتين وكتبهما بخطه، وكرر قراءتهما، فاستجيب له، فمات بعد أن أبل من تلك العلة بمدة، من غير أن يمرض مرضًا يحتاج فيه إلى أحد، في سنة ثلاث وثلاثين وخمسمئة ساجدًا في الركعة الأخيرة من صلاة الصبح وكان قد صلى ورده تلك الليلة من قيام الليل، ودفن عند قبور الصحابة بمقبرة الباب الصغير رَحِمَهُ اللهُ[1].

٤- علي بن أحمد بن منصور بن محمد بن قُبَيْس، أبو الحسن الغسّانيُّ الدّمشقيُّ المالكيُّ النحويُّ الزّاهد (ت ٥٣٠).

سمع أباه أبا العباس، وأبا القاسم السُّمَيْساطي، وأبا بكر الخطيب، وأبا نصر بن طلاّب، وعبد العزيز الكتاني، وغنائم الخيّاط، وأبا الحسن ابن أبي الحديد، وجماعة.

---

(١) مختصر تاريخ دمشق (١٨/ ١٧٦- ١٧٧) وطبقات الشافعيين (ص ٦٠٣) طبقات ابن السبكي (٧/ ٢٣٥- ٢٣٦).

روىٰ عنه أبو القاسم الحافظ، والسّلفي وإسماعيل الجنْزُوي، وأبو القاسم ابن الحرستاني، وآخرون.

كان ثقة، متحرِّزًا، متيقّظًا، مُنْقطعًا في بيته بدرب النّقّاشة، أو ببيته في المنارة الشّرقية بالجامع، وكان مفتيًا فقيهًا، يقرئ النّحو والفرائض، وكان متغاليًا في السُّنة، مُحبًّا لأصحاب الحديث، وكان لا يحدّث إلا من أصل.

وقال السِّلفي: كان يسكن المنارة، وكان زاهدًا عابدًا ثقة، لم يكن في وقته مثله بدمشق، وقال أيضًا: هو مُقدّم في علوم شتّىٰ، محدّث ابن مُحدّث.

ولد سنة اثنتين وأربعين في شوّال، وتوفي يوم عرفة تاسع ذي الحجة سنة ثلاثين وخمسمائة، ودفن بعد صلاة العصر من يومه بباب الصغير[1].

٥- أبو الفضل إسماعيل بن علي بن إبراهيم الجَنْزوي[2] الفقيه الشافعي الشروطي (ت ٥٨٧).

كان يشهد علىٰ باب الجامع بدمشق بصيرًا بكتابة الشروط، وله عناية

---

(١) تاريخ الإسلام (١١/ ٥٠٧) وسير أعلام النبلاء (٢٠/ ١٨) وإنباه الرواة (٢/ ٢٣٢).

(٢) قال ابن نقطة في الاستدراك: بفتح الجيم وسكون النون وفتح الزاي وكسر الواو وبعدها ياء، هو أبو الفضل إسماعيل بن علي بن إبراهيم الجنزوي المعدل الدمشقي.. وفي معجم البلدان (٢/ ١٧١، ١٧٢): جنزة: اسم أعظم مدينة بأران، وهي بين شروان وأذربيجان.. ويقول بعضهم في النسبة إليها: جنزوي، ونسب هكذا أبو الفضل إسماعيل. وقد تصحفت نسبته في العبر (٤/ ٢٦٦) إلىٰ الخبزوي بالخاء المعجمة والباء الموحدة، وتحرفت في الوافي (١٥٩، ١٦٠) إلىٰ الجيروني. انتهىٰ من التعليق علىٰ السير (٢٠/ ١٨- ١٩).

بعلم الفقه و الحديث.

تفقه علىٰ جمال الإسلام، ونصر الله الميهني، وسمع الحديث منهما، ومن هبة الله ابن الأكفاني، وعلي بن منيس، ويحيىٰ بن بطريق وأبي الفتح المصيصي وجماعة.

ورحل إلىٰ بغداد مرات، فسمع بها من جماعة آخرين بالأنبار وغيرهما، وعنه عمر بن علي القرشي، وأبو المواهب بن صصرىٰ، والحافظ عبد القادر الرهاوي، والشيخ موفق الدين، والبهاء عبد الرحمن، ويوسف بن خليل، والعماد بن عبد الهادي، والزين بن عبد الدايم وجماعة.

مولده في ربيعٍ الأول، سنة ثمانٍ وتسعين، فهو أسن من الحافظ ابن عساكر بسنة، وتوفي في سلخ جمادىٰ الأولىٰ سنة سبع وثمانين وخمسمائة عن تسعين سنة[1].

٦- عبد الرحمن بن علي بن المسلم بن الحسين، الفقيه أبو محمد اللخمي، الدمشقي، الخرقي، الفقيه الشافعي (ت ٥٨٧).

ولد في نصف شعبان سنة تسعٍ وتسعين وأربعمائة.

وسمع أبا الحسن علي ابن الموازيني، وعبد الكريم بن حمزة، وعلي بن أحمد بن قبيس، وأبا الحسن بن المسلم الفقيه، وطاهر بن سهل الإسفراييني، والحسين بن حمزة الشعيري، ونصر اللّه المصيصي الفقيه، وجماعة.

---

(١) سير أعلام النبلاء (٢١/ ٢٣٤) وطبقات الشافعية الكبرىٰ (٧/ ٥٢) وطبقات الشافعيين (ص ٧١١).

روىٰ عنه الشيخ الموفق، والبهاء عبد الرحمن، والحافظ الضياء، ويوسف بن خليل، وخطيب مردا، وإبراهيم بن خليل، وعبد الرحمن بن سلطان الحنفي، وأبو الثناء محمود بن نصر الله ابن البعلبكي، ومحمد ابن سعد الكاتب، وأحمد بن عبد الدائم، وطائفة سواهم.

قال ابن الحاجب: وكان فقيهًا، عدلًا، صالحًا، يقرأ كُل يومٍ وليلةٍ ختمة.

وكان يعرف بمعيد الأمينية ويعرف بجمال الإسلام، وله كرامة، ذكرها ابن السبكي قال: وقال أبو حامد بن الصابوني: إن أبا محمد بن الخرقي أعاد في الأمينية بدمشق لجمال الإسلام أبي الحسن السلمي، فإنه أضر في الآخر وأقعد فاحتاج يومًا إلىٰ الوضوء ولم يكن عنده في البيت أحد، وكان ليلًا، فذكر عنه أنه قال: فبينما أنا أتفكر إذا بنور من السماء دخل البيت فبصرت بالماء، فتوضأت، وأنه حدث بذلك بعض إخوانه، وأوصاه أن لا يخبر بها إلا بعد موته.

تُوُفي في ذي القعدة سنة سبع وثمانين وخمسمائة[1].

٧- ابن خليل الحافظ المفيد الإمام الرحال مسند الشام شمس الدين أبو الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي الأدمي محدث حلب (ت ٦٤٨).

مولده سنة خمس وخمسين وخمسمائة وتشاغل بالسبب وصار ابن ثلاثين سنة، ثم حبب إليه طلب الحديث فانصبّ إليه بكليته، وكتب ما لا يوصف.

---

(١) طبقات الشافعية الكبرىٰ (٧/ ١٥٣- ١٥٤) وتاريخ الإسلام (١٢/ ٨٣٤).

فسمع بدمشق من يحيىٰ الثقفي وطبقته وتخرج بالحافظ عبد الغني، وسمع ببغداد من يحيىٰ بن بوش وذاكر بن كامل وأبي منصور بن عبد السلام وأبي الفرج بن كليب، وبأصبهان من خليل بن بدر ومسعود الجمال ومحمد بن إسماعيل الطرسوسي وأبي الفضائل عبد الرحيم الكاغذي وطبقتهم، وبمصر أبا القاسم البوصيري وطبقته.

قال الذهبي: وشيوخه نحو خمسمائة نفس في ثلاثة أجزاء سمعتُها من صاحبه أحمد بن محمد الحافظ، وحدثنا عنه أيضًا الحافظ شرف الدين عبد المؤمن ومحمد بن سليمان المعري وشرف الدين محمود التاذفي ومحمد بن جوهر المقرئ وأبو الحسن الغرافي وأيوب ومحمد وإسحاق بنو النحاس والقاضي تاج الدين صالح القوصي وأبو بكر الدشتي وإسماعيل وإبراهيم وعبد الرحمن بنو ابن العجمي والعفيف الآمدي وطاهر بن عبد الله بن العجمي وجماعة سواهم، وآخر من بقي من أصحابه إبراهيم بن العجمي.

سئل أبو إسحاق الصريفيني عنه فقال: حافظ ثقة عالم بما يقرأ عليه لا يكاد يفوته اسم رجل.

وسئل الحافظ الضياء عنه فقال: حافظ سمع وحصل الكثير وهو صاحب رحلة وتطواف.

قال عمر بن الحاجب الحافظ: هو أحد الرحالين بل أوحدهم فضلًا وأوسعهم رحلة نقل بخطه المليح ما لا يدخل تحت الحصر وهو طيب الأخلاق مرضي الطريقة متقن ثقة حافظ.

قال الذهبي: خرج لنفسه ثمانيات وعوالي وفوائد سمعناها وهو يدخل في شرط الصحيح وقد تفرد بشيء كثير لخراب أصبهان.

تـوفي في عاشـر جمـادى الآخـرة سـنة ثمـان وأربعـين وسـتمائة عـن ثـلاث وتسعين سنة[١].

❁ ❁ ❁

---

(١) تذكرة الحفاظ (٤/ ١٣٧) طبقات الحفاظ (ص ٤٩٨) وذيل التقييد (٢/ ٣١٩).



(٣) الطبعات السابقة للكتاب



[١] طبعة المحقق الأستاذ مجدي فتحي السيد.

طبع كتابُ مساوئ الأخلاق أول مرة سنة (١٤٠٩) أي من أربع وثلاثين سنة تقريبًا - بتحقيق الأستاذ المحقق مجدي فتحي السيد المصري، وتقع هذه النشرة في ٣٨٢ ورقة مع المقدمة والفهارس، وهو أول من أخرج الكتاب معتمدًا علىٰ نسخة المكتبة الأزهرية فقط.

وهي نشرةٌ جيدةٌ، وعملُ المحقق فيها خيرٌ ممن جاء بعده، فجزاه الله خيرًا، وبارك فيه، وتقبل منا ومنه صالح الأعمال.

قد خرَّج الأحاديث وتكلَّم فيها بالتصحيح والتضعيف وفي الرواة بالتعديل والتجريح، فجزاه الله خيرًا، وجعله في ميزان حسناته، ولعل كل من جاء بعده استفاد منه، ولكن وقع في نسخته شيءٌ من التحريف والتصحيف والسقط.

ومن ذلك أنه وقعت له نسخة المكتبة الأزهرية وقد نقصت ورقة كاملة تشتمل علىٰ قرابة (١٣) حديثًا وذلك موجود في نشرتي من رقم (٦٤٨) إلىٰ رقم (٦٦١).

والغريبُ في هذه النشرة هو إقدامُ المحقق علىٰ تغيير بعض نصوص الكتاب دون إشارة ولا تنبيه، مع أنه نبه في بعض المواضع علىٰ هذا

التغيير، ومن أمثلة النصوص التي أصابها شيءٌ من التصحيف والتحريف:

في رقم (٢٠٧): «ذلك من البهتان» وفي المخطوط: «ذلك من التهاتم» وهذا مما غيره دون تنبيه.

في رقم (٢١٠): «قال: سمعت عباسًا الجريري» وفي المخطوط: «عياش الجريري».

وفي رقم (٢٧٥): «عن عطية عن أبي سعيد» وهو كذلك في المخطوط، ولكن صوابه: «عن عطية عن سعد العوفي عن أبي سعيد».

وفي رقم (٢٩٦): «ثنا سليمان بن داود» وفي المخطوط: «سليمان بن داود النواء».

وفي رقم (٣٦١): «ثنا عيسىٰ الطهماني» وفي المخطوط: «عيسىٰ تينة» وهو صواب! فغيره ولم ينبه علىٰ شيء.

وفي رقم (٥٤٤): «ثنا خدام بن يحيىٰ» وفي المخطوط: «عبدام بن يحيىٰ».

وفي رقم (٥٨٧): «حدثنا أبو قلابة وقد رأيت أبا سهل» وقد أصاب هذا الموضع سقط، والنص موجود بالنسخة الأزهرية وأصله: «حدثنا أبو قلابة [عبد الملك بن محمد الرقاشي قال ثنا هلال بن يحيىٰ قال: ثنا أبو سهل المندراني] قال أبو قلابة..».

[٢] طبعة المحقق الأستاذ مصطفى أبو النصر شلبي رَحِمَهُ اللَّهُ.

طبع كتابُ مساوئ الأخلاق قديمًا سنة (١٤١٢) أي من ثلاثين سنة تقريبًا - بتحقيق الأستاذ السوري مصطفىٰ أبو النصر شلبي رَحِمَهُ اللَّهُ، وتقع

هذه النشرة في ٤١٦ ورقة مع المقدمة والفهارس.

وقد رَحِمَهُ اللَّهُ أخرج الكتاب معتمدًا علىٰ نسخة المكتبة الأزهرية، وأشار لنسخة أخرىٰ وهي نسخة الظاهرية لكن لم يعتمدها ولعله رَحِمَهُ اللَّهُ لم يقف عليها.

وجاءت طبعته جيدة في الأعم الأغلب، وقد خرج الأحاديث وتكلم فيها بالتصحيح والتضعيف وفي الرواة بالتعديل والتجريح، فجزاه الله خيرًا، وجعله في ميزان حسناته، ورحمه وأعلىٰ درجته في عليين.

وقد وقفت في طبعته علىٰ بعض الأوهام والأخطاء - التي لا يسلم منها كتاب - مما يتعلق بقراءة النص، فوقع له تحريف وتصحيف في بعض الأسانيد والمتون، وفي مرات أخرىٰ قام بتغيير ما في المخطوط دون تنبيه.

وفيما يلي نماذج من ذلك - وليس هذا من باب الحط من عمل المحقق رَحِمَهُ اللَّهُ ولا التقليل من مجهوده وعمله، وإنما من باب التدليل علىٰ كلامي - والله من وراء القصد وهو أعلم بالسرائر وهو المطلع علىٰ الضمائر:

في رقم (١) قال: «حدثنا محمد بن عبد الرحمن عن أبيه» وف نسخة الأزهرية والظاهرية وقسطموني: «حدثنا محمد بن عبد إبراهيم عن أبيه» وهو غلط، فأصلحه المحقق رَحِمَهُ اللَّهُ دون تنبيه ولا إشارة لما في الأصل.

وفي رقم (١٤) قال: «حدثنا أبو عبد الله حميد بن الحسن» وفي النسخة الخطية: «حماد بن الحسن» فغيره دون تنبيه .

وفي رقم (٣٨) قال: «أخبرني أبو الأحوص الجشمي» وكلمة «أبو»

ليست في (ز) وهي مذكورة في حاشية النسخة من تصحيح الحافظ السخاوي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، فأدخلها المحقق رَحِمَهُ ٱللَّهُ في النص دون تنبيه ولا إشارة.

وفي رقم (٤٠) أن رسُول الله ﷺ قال: «تدْرُون مَن مُفْلسُ أُمَّتي؟» قُلْنا: لا. قال: «مُفْلسُ أُمَّتي الذي يجيءُ يوم القيامة» جاء في (ز): «مفلس الذي يجيء»، فأصلحها الشيخ أبو النصر دون تنبيه فجعلها: «المفلس الذي ..».

وفي رقم (٤٤) «عمار بن ثليمة» وهو تحريف غريب، وصوابه: عُمارة بنُ وثيمة.

وفي رقم (١٣٠) قال: «عن بقية عن ابن أبي الحجاج المنقري» وقوله: «المنقري» فيه تحريف وصوابه: «المهري».

وفي رقم (١٣٣) قال: «حدثنا أبو ملاعب» وهو تصحيف، وصوابه: «ابن ملاعب».

وفي رقم (١٥٣) قال: «عمر بن عطية عن بلال بن الحارث» وصوابه: «عمر بن عطية [عن أبيه] عن بلال بن الحارث» وهذا إنما استفدته من النسخة (ظ) ومن مصادر التخريج.

وفي رقم (١٦١) قال: «حدثنا نصر بن داود، حدثنا داود بن عبد الرحمن» وفيه سقط وصوابه: «حدثنا نصر بن داود، حدثنا داود بن مهران، حدثنا داود بن عبد الرحمن» كما جاء في (ظ) وفي مكارم الأخلاق للمصنف نفسه رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

وفي رقم (١٦٢) قال: «حدثنا غنام» وهو تحريف وصوابه: «تمتام».

وفي رقم (١٦٤) قال: «عن عمرو بن دينار عن أبي سليمان بن يسار»

وهو تحريف، وصوابه: «عن ابن سليمان بن يسار».

وفي رقم (١٦٧) قال: «عن أخيه عيسىٰ بن عبد الرحمن بن أبي ليلىٰ عن علي» وفيه سقط وجاء علىٰ الصواب في (ظ) وهو «عن عيسىٰ بن عبد الرحمن [عن عبد الرحمن] بن أبي ليلىٰ عن علي».

وفي رقم (١٧٨) قال: «فقسم فيهم فيسأهم» وهو تحريف وصوابه: «فيأهم».

وفي رقم (١٨٧) قال: «حدثنا غنام» وهو تحريف وصوابه: «تمتام».

وفي رقم (١٩١) قال: «حدثنا خالد بن عروطة عن طلحة بن نافع عن جابر» وفيه تحريف، وصوابه: «خالد بن عُرفطة».

وفي رقم (٢٠٩): «ذلك من البهاتة» والذي في النسخ جميعها: «ذلك من التهاتم» وفي حاشية (ز) لعله «من البهاتة» فغيره الأستاذ مصطفىٰ أبو النصر وفقًا لما جاء في الحاشية من إشارة.. دون أن يذكر ذلك ولا ينبه عليه.

وفي رقم (٢١٢): «عباس» وهو تصحيف وصوابه: «عياش».

وفي رقم (٢١٨): «يحدث بها الناس» في النسخة الخطية: «من تتبع الأحاديث بها الناس» فزاد كلمة «يحدث» دون تنبيه.

وفي رقم (٢٩٣): «الهيثم بن حميد» وهو تحريف وصوابه: «الهيثم ابن جميل».

وفي حديث (٢٩٦) حدثنا إسماعيل بن مسلم عن أنس، وصوابه: إسماعيل بن مسلم عن الحسن عن أنس.

وفي حديث رقم (٣١٥): «حدثنا يحيىٰ بن حماد الأعرج»، وهو تحريف، وصوابه: «الأبح».

[٣] طبعة الأستاذ مصطفى عبد القادر عطا، نشر مؤسسة الكتب الثقافية.

وقد صدرت هذه النشرة بعد عام واحد من نشرة الأستاذ مصطفىٰ أبو النصر شلبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ ، وقد ذكر الأستاذ عطا أنه اعتمد علىٰ النسخة الأزهرية المحفوظة بدار الكتب المصرية، وقال إنه نسخها بعدما خلصها من الأخطاء التي وقعت فيها كما قال في مقدمته (ص ٧).

وتقوم طريقتُه في تحقيق الكتاب علىٰ التوسع في ذكر تراجم الرواة جرحًا وتعديلًا، مع ذكر مصدر أو اثنين من مصادر تخريج الحديث، والغريب أنه يقول عند تخريج بعد الأحاديث: انظر كتاب كذا وكذا.. ولم يتكلم في الروايات ولا ضبط أسماء الرواة ولا شرح شيئًا من الغريب، ولا علق بشيء من الفوائد، ولم أره نبه علىٰ شيء مما في النسخة الخطية إلا في مواضع يسيرة جدًّا، مع أن النسخة فيها شيء ليس باليسير من التصحيف والتحريف.

[٤] طبعة الأستاذ حامد عبد الله المحلاوي، نشر دار الكتب العلمية.

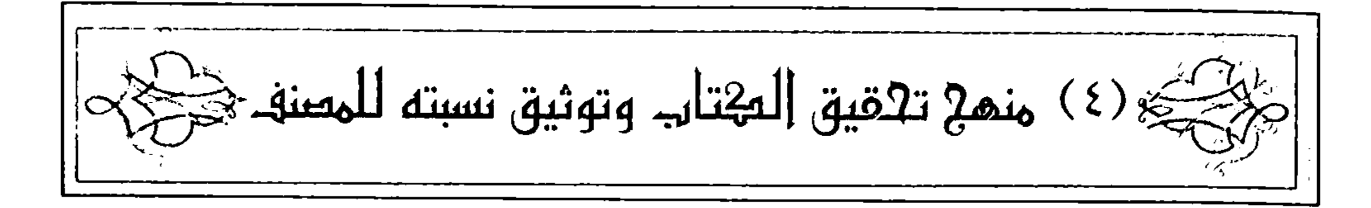
وتعد هذه الطبعة تابعةً لما سبقها من الطبعات، وقد وضع المحقق نماذج من نسخة الأزهرية المرفوعة علىٰ شبكة الانترنت دون كلمة واحدة عنها ولا عن وصفها، وقد قام الأستاذ المحلاوي بتخريج الأحاديث والحكم عليها، وقد خلت طبعته من أي كلام يتعلق بالنسخة الخطية المعتمد عليها، بل لم يظهر أثرٌ من ذلك البتة في هوامش الكتاب

كلها، وهذه طريقة دار الكتب العلمية، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

والذي يغلب على ظني أن الأستاذ المحلاوي اعتمد على طبعة الأستاذ مصطفى أبو النصر، والله تعالى أعلم بالحقائق والخفايا.

وفي أثناء نظري في هذه الطبعة رأيت في الحديث رقم (٥٥٥) سقطًا غريبًا، فجاء هكذا: «ثنا أبو فضالة، عن الأوزاعيّ، عن مكحول» وقد اتضح أن نسخة دار الكتب العلمية منقولة من نسخة مكتبة القرآن لوجود نفس السقط فيها من أوله لآخره.





منهج تحقيق الكتاب:

لما منَّ الله عليَّ بحيازة نسخ الكتاب المختلفة:

(١) قمتُ بنسخه، ومقابلته على هذه النسخ؛ فجعلتُ نسخة المكتبة الأزهرية أصلًا، ثم يليها نسخة المكتبة الظاهرية، ثم بقية النسخ، هذا ولم أخلط بين النسخ بل جعلتُ كل اختلاف عن نسخة الأصل بالهوامش، إلا ما كان له بدٌّ من زيادة على نسخة الأصل، أو تنبيه على تحريف أو تصحيف أصابها، ولهذا صور عديدة.

فمنها: وقع في نسخة (ز) ونسخة (ق) حديث (١٢): «عثمان بن صالح» وصوابه: محمد بن عثمان بن صالح، كما جاء في (ظ) وكما في مكارم الأخلاق (٦٤).

ومنها أنه وقع في نسخة (ز) ونسخة (ظ) في حديث (١٤): «حدثنا أبو عبد الله حميد بن الحسن» وصوابه: «حماد» وهو من شيوخ المصنف الذين أكثر عنهم.

والملاحظُ أن نسخ الكتاب الثلاثة مسموعةٌ ومقروءةٌ وكاملةٌ، وكلُّ واحدة منها تعطي صورةً صادقةً عن الكتاب، ومع هذا فبينهم تفاوت

يسير في نسب بعض الرواة، وتغاير بعض الألفاظ، وفي الخطأ والتحريف الواقع في بعض الكلمات، ولم يكن من المناسب في نظري جمع النص من هذه النسخ المختلفة، بل ينبغي ههنا اعتماد نسخة واحدة من أول الكتاب لآخره، مع التنبيه علىٰ الفروق الواقعة بينها وبين النسختين الأخريين.

وقد أسهمتِ المقابلة بين النسخ علىٰ استدراك ما وقع في كل واحدة منها من التصحيف والتحريف والسقط وغير ذلك، ومن ثم قمتُ بإصلاح ما في النسخة الأصل من خطأ اعتمادًا علىٰ ما في النسخ الأخرىٰ مع التنبيه علىٰ ذلك كله، والله ولي التوفيق.

وأنبه ههنا علىٰ أن قراءة النسخة علىٰ بعض المحدثين والعلماء لا يعني أنها سالمة من التصحيف والتحريف والسقط، والأمثلة علىٰ هذا كثيرة مذكورة في مواضعها من هذا الكتاب.

وهناك لون آخر من الأخطاء، وهو المشترك بين النسخ، وله نماذج مختلفة، فتركته كما هو مع التنبيه علىٰ صواب ما أراه بالهوامش.

والملاحظ كذلك علىٰ نسخة الظاهرية وجود اختصار في أسماء الرواة ولا يعد هذا من باب السقط، فتنبه، ومثاله ما جاء في نسخة الأزهرية: «حدثنا أبو الْحارث مُحمّدُ بنُ مُصْعبٍ الدّمشْقيُّ» وفي الظاهرية «حدثنا أبو الحارث الدمشقي»، وفي الأزهرية «حدثنا بقية بن الوليد» وفي الظاهرية «حدثنا بقية» وفي الأزهرية «عن أنس بن مالك» وفي الظاهرية «عن أنس».

(٢) لم أهتم بإثبات الفروق اليسيرة المتعلقة بصيغ الأداء كقول الرواة «حدثنا» أو «ثنا» أو «نا»، وكذلك لفظ «قال» الوارد بين طبقات

الإسناد، وقد خلت منه نسخة الأزهرية إلا قليلًا، وهو موجود بكثرة في نسخة الظاهرية، وكذلك صيغ الدعاء والترحم والترضي، كلها من الأمور اليسيرة التي لا تحتاج إلىٰ تنبيه، والله تعالىٰ أعلم.

(٣) ضبطتُ الكتاب بالحركات لعدم اللحن في أسماء الرواة وفي الحديث النبوي.

(٤) أعدتُ ترقيم نصوص الكتاب ولم أعتمد الترقيم السابق.

وفيما يتعلق بخدمة النص والتعليق عليه:

(١) خرَّجتُ الأحاديث والآثار تخريجًا مختصرًا مع بيان حالها من الصحة والضعف، مع الإحالة في بعض المواضع علىٰ تخريجي لمكارم الأخلاق، وفي بعضها علىٰ تخريجي لاعتلال القلوب يسر الله إتمامه علىٰ خير.

(٢) دونتُ بعض الفوائد الحديثية والعقائدية والسلوكية علىٰ اختصار، وقد استفدتُها أثناء مطالعتي لتراجم الرواة، أو النظر في كتب تخريج الحديث.

(٣) شرحتُ غريب الحديث.

(٤) عرَّفتُ بالرواة غير المنسوبين، وبمن ذكروا بالكنية فقط، وما يشبه ذلك كله.

(٥) صنعتُ بعض الفهارس اللازمة للكتاب.

❁ ❁ ❁

توثيق نسبة الكتاب للخرائطي رحمه الله:

بات من المقطوع بصحتِهِ نسبةُ كتاب مساوئ الأخلاق للخرائطي رحمه الله.

وقد ثبت ذلك قديمًا بعدة أمور:

منها: رواية الكتاب بالسند المتصل للمصنف رحمه الله.

ومنها: التصريح بنسبته إليه كما على النسخ الخطية.

ومنها: ذكر العلماء له في ترجمته.

ومنها: نقل العلماء منه.

ومنها: عزو العلماء له كما في كتب التخريج وغيرها.

ومنها قراءة العلماء له وحضور مجالس سماعه.

وقد حضر سماعه طائفة من المحدثين الكبار قديمًا وحديثًا، ولعل من آخرهم الحافظ ابن حجر العسقلاني كما سأبين ذلك في الكلام على نسخة المكتبة الأزهرية.

والكتاب من مسموعات ابن حجر كما ذكر في المعجم المفهرس (ص ٨٥- ٨٦) قال:

«كتاب مساوئ الأخلاق للخرائطي؛ قرأت من أوله إلى باب ما يكره من المفاخرة بالجماع على الشيخ أبي إسحاق التنوخي، وقرأت مِن ثَم إلى آخر الكتاب على المحب محمد بن محمد بن محمد بن منيع الوراق بسماعهما على أبي العباس أحمد بن علي الجزري أنبأنا إبراهيم ابن خليل الأدمي أنبأنا إسماعيل بن علي الجنزوي أنبأنا أبو الحسن علي بن محمد بن قبيس أنبأنا أبو الحسن بن أبي الحديد أنبأنا جدي أنبأنا الخرائطي به».

وممن ذكره في ترجمته:

علي بن أنجب بن عثمان بن عبد الله أبو طالب، تاج الدين ابن الساعي (المتوفى: ٦٧٤هـ) في كتابه الدر الثمين في أسماء المصنفين (ص ١٩٥) قال: محمد بن جعفر بن محمد بن سهل بن شاكر، أبو بكر الخرائطي من أهل سر من رأى. كان حسن الأخبار، مليح التصانيف، فمن ذلك: كتاب اعتلال القلوب في أخبار العشّاق، وكتاب مكارم الأخلاق، وكتاب مساوئ الأخلاق.

وقال الذهبي رَحِمَهُ اللَّهُ في وفيات سنة ٣٢٧ في العبر (٢/ ٢٨): وفيها أبو بكر محمد بن جعفر الخرائطي السّامري، مصنف مكارم الأخلاق ومساوئ الأخلاق.

وقال الذهبي رَحِمَهُ اللَّهُ في سير أعلام النبلاء (١٥/ ٢٦٧): الإمام، الحافظ، الصدوق، المصنف، أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل بن شاكر السامري، الخرائطي. صاحب كتاب (مكارم الأخلاق)، وكتاب (مساوئ الأخلاق)، وكتاب (اعتلال القلوب)، وغير ذلك.

وذكره الحاج[1] خليفة في كشف الظنون (٢/ ١٦٦٦).

وقال الزركلي في الأعلام (٦/ ٧٠): من كتبه (مكارم الأخلاق) و(مساوئ الأخلاق) و(اعتلال القلوب) في أخبار العشاق، و(هواتف الجان وعجائب ما يحكىٰ عن الكهان) و(فضيلة الشكر).

وقال عمر بن رضا كحالة في معجم المؤلفين (٩/ ١٥٤): من

---

(١) اعتاد الناس أن يقولوا: «حاجي خليفة» وهو نطق خاص بالأتراك، فينبغي أن يظل خاصًّا بهم، أفاده الدكتور الطناحي في كتابه الماتع «الموجز في مراجع التراجم والبلدان» (١/ ٩٩) انتهىٰ من هامش «مسامرة الكشاف» (ص ٩).

تصانيفه: اعتلال القلوب في اخبار العشاق، فضيلة الشكر لله عز وجل، مساوئ الاخلاق ومذمومها ومكروه طرائقها، هواتف الجنان وعجيب ما يحكى عن الكهان مما يبشر بالنبي محمد ويدل بواضح البرهان، ومكارم الاخلاق.

وللذهبي رَحِمَهُ اللَّهُ إسناد لهذا الكتاب ذكره في التاريخ (١٢/ ١٢٦-١٢٧) في ترجمة صدقة بن الحسين بن أحمد بن محمد بن وزير قال: أخبرنا عمر بن محمد بن هارون، قال: حدثنا صدقة، قال: أخبرنا محمد بن حمزة بن أبي الصقر بمكة، قال: أخبرنا ابن قبيس، قال: أخبرنا أبو الحسن بن أبي الحديد، قال: أخبرنا جدي، قال: حدثنا الخرائطي، فذكر حديثا من مساوئ الأخلاق.

ومن الحفاظ الذين اعتنوا بسماع كتاب مساوئ الأخلاق: بركات ابن إبراهيم بن طاهر بن بركات بن إبراهيم بن علي، مسند الشام، أبو طاهر الخشوعي الدمشقي، الرفَّاء، الأنماطي، المتوفى سنة ٥٩٨ هـ[١] .. قال الذهبي في التاريخ (١٢/ ١١٣٥- ١١٣٦): وهو من بيت الحديث والرواية، اعتنى به والده، وما زال هو يسمع ويسمع، وحمل الناس عنه علمًا جمًّا... ثم ذكر أن من سماعاته الموطأ رواية ابن القاسم، وسنن أبي داود، والإكمال لابن ماكولا، ومغازي ابن عقبة، وكتاب فوائد تمام، وسراج الملوك للطرطوشي، وكتاب الرهبان لتمام، والسنن للدارقطني، ومكارم الأخلاق للخرائطي، ومساوئ الأخلاق، واعتلال القلوب له، والهواتف له والقناعة له والشكر له.

---

(١) ينظر: سير أعلام النبلاء (٢١/ ٣٥٥) وذيل التقييد (١/ ٤٨٩).

وذكر ابن ناصر الدين الدمشقي رَحِمَهُ ٱللَّهُ بعض مسموعاته في رسالة بعنوان أسانيد الكتب الستة وغيرها، فقال فيه (ص ٢٨٢): ومن مسموعاتي أيضاً ... وكتاب (مكارم الأخلاق) لأبي بكر الخرائطي، وغالب كتاب (مساوئ الأخلاق) من تأليفه أيضاً.

ومنهم إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد بن عبد المؤمن بن كامل بن سعيد بن علوان بن كامل البعلبكي الإمام المقرئ مسند القاهرة المعروف بالشامي.. سمع علىٰ أحمد بن علي بن حسين الجزري كتاب مساوئ الأخلاق للخرائطي ومشيخته كما في ذيل التقييد (ص ٤١٦).

ومنهم إبراهيم بن خليل بن عبد الله الحلبي الآدمي أبو إسحاق أخو الحافظ أبي الحجاج يوسف بن خليل، سمع علىٰ إسماعيل الجنزوي مساوئ الأخلاق للخرائطي كما في ذيل التقييد (ص ٤٢٤).

وقد اعتنىٰ نجم الدين الغزي، محمد بن محمد العامري القرشي الغزي الدمشقي الشافعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ بالنقل عنه في كتابه حسن التنبه لما ورد في التشبه.. فنقل عنه كما في (١/ ٣١١)، (٤/ ٤١٧)، (٦/ ٢٨٤)، (٧/ ٩٤)، (٧/ ١٨٢)، (٨/ ٣٠٣).

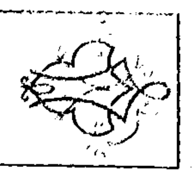
تحقيق اسم الكتاب

جاء علىٰ غلاف نسخة الأزهرية: «كتاب مساوئ الأخلاق ومذمومها وطرائق مكروهها» وهو الذي اعتمدته في نشرتي هذه.

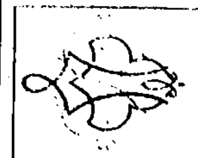
وجاء علىٰ النسخة الظاهرية: «كتاب ما ذكر من سيئ الأخلاق ومذمومها وطرائق مكروهها».

وجاء علىٰ نسخة قسطموني: «مساوئ الأخلاق».





(٥) النسخ الخطية المعتمدة



١- نسخة المكتبة الأزهرية بالقاهرة:

وهي من محفوظات المكتبة الأزهرية برقم (١٤١٩) رواق المغاربة، وتقع هذه النسخة في ٧٨ ورقة، في كل ورقة وجهان، وفي الوجه الواحد ٢١ سطرًا، وتقع النسخة في خمسة أجزاء، ورمزها (ز).

وتتميز هذه النسخة بدقتها وجودتها ومقابلتها، وتقع في خمسة أجزاء، كل جزء منها يبدأ بإسناد النسخة ورواتها، وينتهي كذلك بسماع هذا الجزء.

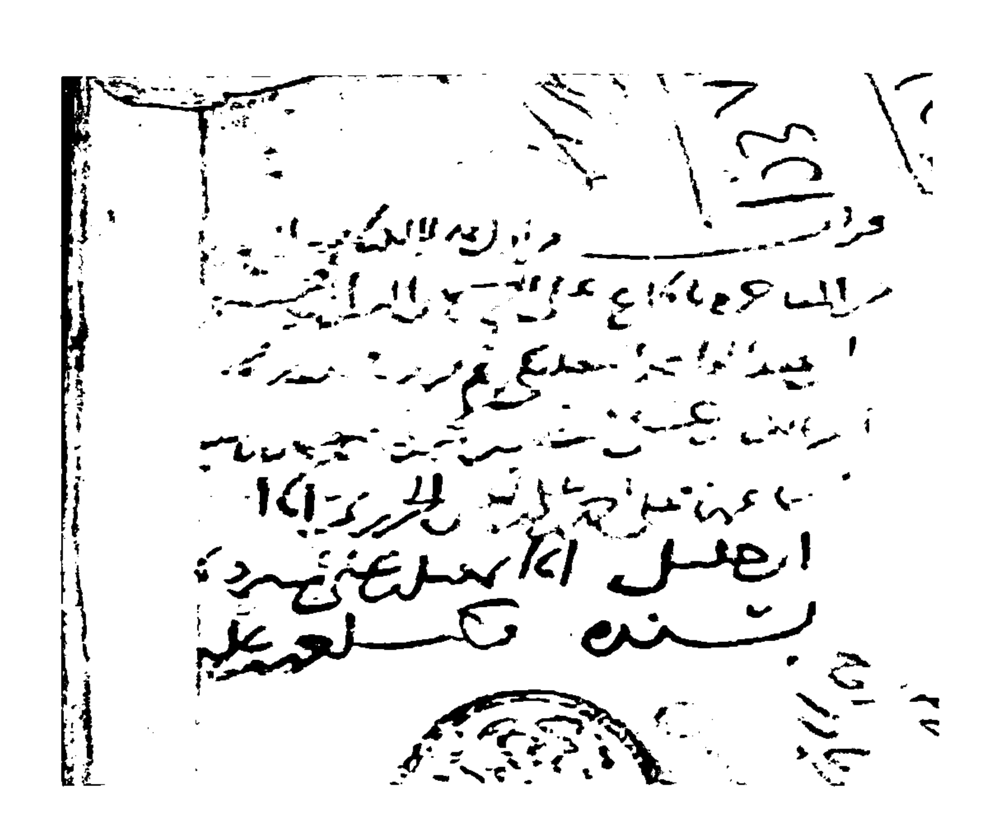
وجاء على الجزء الأول منها:

(الجزء الأول من كتاب مساوئ الأخلاق ومذمومها وطرائق مكروهها؛ تأليف أبي بكر محمد بن جعفر بن سهل السامري الخرائطي رَحِمَهُ اللَّهُ؛ رواية أبي بكر محمد بن أحمد بن عثمان بن أبي الحديد السلمي عنه؛ رواية ابن ابنه أبي الحسن أحمد بن عبد الواحد بن محمد عنه؛ رواية الإمام أبي الحسن علي بن المسلم بن محمد بن الفتح السلمي وأبي الحسن علي بن أحمد بن منصور بن قُبيس الغساني كلاهما عنه؛ رواية أبي الفضل إسماعيل بن علي بن إبراهيم الجنزوي عنهما، وأبي محمد عبد الرحمن بن علي بن المسلم بن الحسين اللخمي عن ابن

قيس؛ رواية يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي عنهما؛ سماعًا لصاحبه السيد الزاهد غرس الدين أبي الفضل يمن بن عبد الله العزيزي نفعه الله بالعلم).

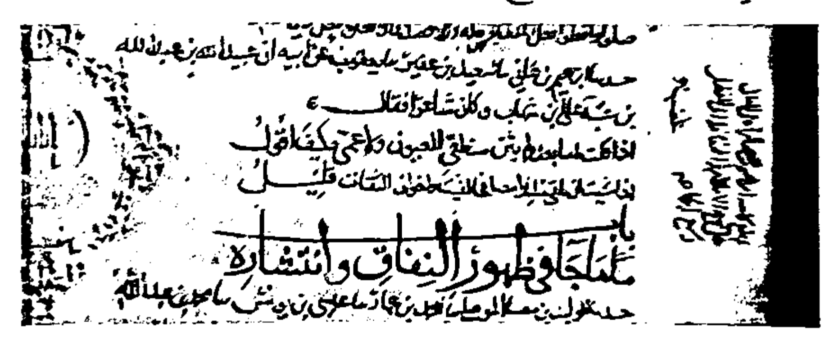
ومن نفاسة هذه النسخة أنه قرئت على جماعة من أهل العلم بقراءة الحافظ ابن حجر العسقلاني وعليها خطُّه وتوقيعُه كما على غلاف النسخة حيث كتب:

«قرأت من أول هذا الكتاب إلىٰ باب ما يكره من المفاخرة بالجماع علىٰ الشيخ برهان الدين إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد البعلبكي، ثم قرأت من ثم إلىٰ آخر الكتاب علىٰ المحب محمد بن محمد بن محمد بن منيع الوراق بسماعهما علىٰ أحمد بن علي بن الحسن الجزري، أنبأنا إبراهيم بن خليل، أنبأنا إسماعيل بن علي الجنزوي بسنده، وكتب أحمد بن علي بن حجر».



وهذا قيد ذلك في رمضان سنة ٨٤٣ كما في اللوحة رقم ١٥ ففيها: «سمع إبراهيم بن جعفر قراءة في الأول على سيدنا ومولانا قاضي القضاة شيخ الإسلام والحفاظ أبي الفضل أحمد العسقلاني الشافعي الشهير بابن حجر بسنده المكتوب بخطه الكريم أوله وسمع الجماعة في رمضان سنة ٨٤٣» وهذه صورة قيد السماع:

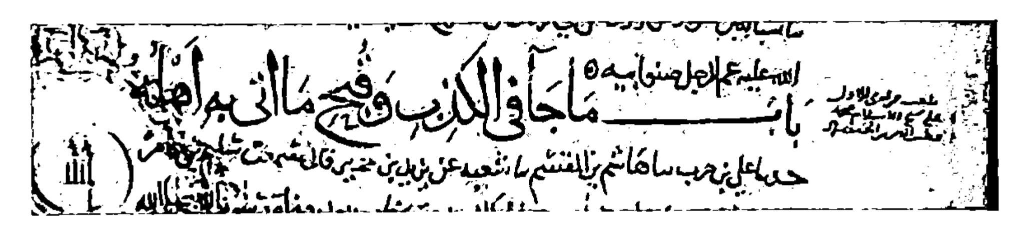
وكذلك في اللوحة (٢٨) قيد قراءة على الحافظ ابن حجر بخط إبراهيم بن جعفر.. فكتب: «تم.. بلغ.. كاتبه إبراهيم بن جعفر قراءة في الثاني على شيخ الإسلام الحافظ أبي الفضل وسمع الجماعة».


باب ما جاء في ظهور النفاق وانتشاره

وكذلك قرئت هذه النسخة فيما يبدو على الحافظ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي (المتوفى سنة ٩٠٢ هـ) وقد أصلح فيها موضعًا ففي الحديث رقم (٣٨) «ثنا الحسن، قال: أخبرني أبو الأحوص الجشمي»، وقوله:

«أبو» ليس في النسخة وفي هامشها: «صوابه: أبو، أصلحه محمد السخاوي في سنة ٨٦٣» كما في هذه الصورة:

وقرئت كذلك على الحافظ ابن الخيضري[1] كما في اللوحة رقم (١٠)، ولوحة (٢٢) حيث جاء في حاشيتها: «بلغت قراءة في الأول على شيخ الإسلام محمد قطب الدين ابن الخيضري» وهذه صورته:



باب ما جاء في الكذب وقبح ما أتى به أهله

حدثنا علي بن حرب ثنا هاشم بن القاسم ثنا شعبة عن يزيد بن خمير قال سمعت سليم بن عامر

وقرئت النسخة كذلك على ناصر الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد ابن منصور الحلبي بن الجوهري، وهذا مذكر في حاشية اللوحة (٢٣).

وفي آخر كل جزء من أجزاء النسخة ثبت سماع الجزء.

---

(١) محمد بن محمد بن عبد الله بن خيضر قطب الدين وشمس الدين أبو الخير الخيضري الدمشقي القاهري الفقيه الشافعي القاضي المحدّث الحافظ الأصولي المؤرخ النسابة المعروف بابن الخيضري المتوفي بالقاهرة سنة ٨٩٤.. ينظر: الأعلام للزركلي (٧/ ٥١) وسلم الوصول (٣/ ٢٣٧).

ففي نهاية الجزء الأول كُتب:

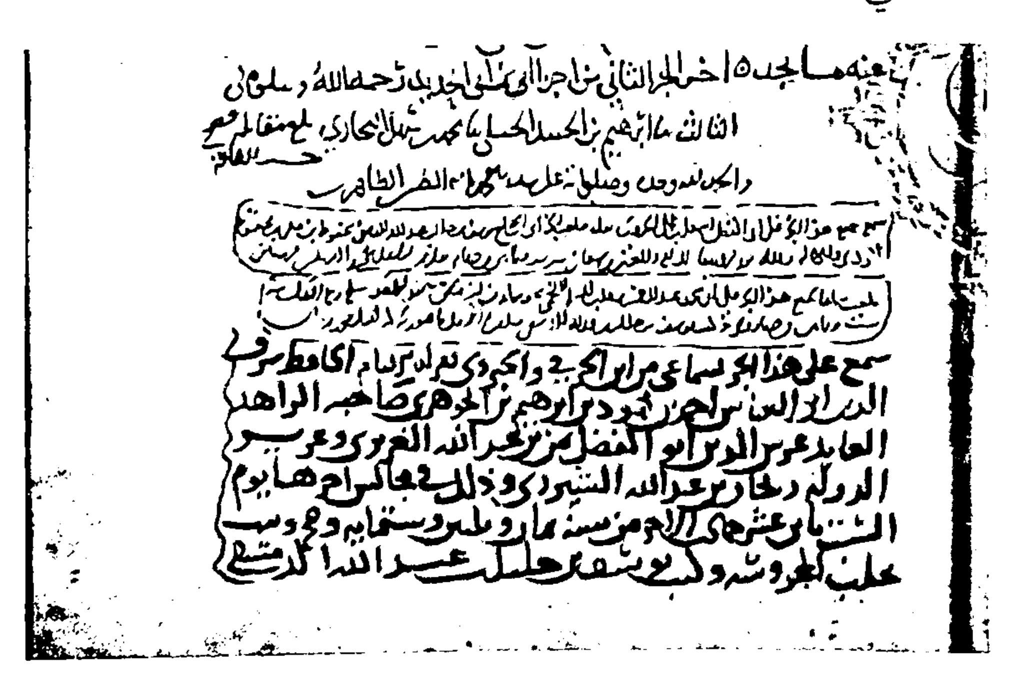
آخر الجزء الأول من أجزاء ابن أبي الحديد، والحمد لله وحده وصلواته على نبينا محمد وآله وسلم.

سمع عليَّ هذا الجزء بسماعي من أبي الفضل إسماعيل بن علي بن إبراهيم الجنزوي بسماعه من أبوي الحسن علي بن أحمد بن قبيس الغساني وعلي بن المسلم السلمي، وبسماعي أيضًا من أبي محمد عبد الرحمن بن علي بن المسلم اللخمي المعروف بابن الخرقي بسماعه من ابن قيس كلاهما عن أبو الحسن أحمد بن عبد الواحد بن أبي الحديد عن جده أبي بكر عن الخرائطي بقراءة الإمام شرف الدين أبي العباس أحمد بن محمود بن إبراهيم بن الجوهري، صاحبه السيد الزاهد غرس الدين أبو الفضل يمن بن عبد اللهِ العزيزي ثم الصالحي، وعزيز الدولة ريحان بن عبد الله الشيزدي، وذلك في يوم الأربعاء ثامن عشر جمادي الأول من سنة ثمان وثلاثين وستمائة وصح ذلك بحلب المحروسة وكتب يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي.

وفي نهاية الجزء الثاني:

آخر الجزء الثاني من أجزاء ابن أبي الحديد رَحِمَهُ اللَّهُ ويتلوه في الثالث: ثنا إبراهيم بن الجنيد الختلي، ثنا محمد بن سهل البخاري، والحمد لله وحده وصلواته على نبينا محمد وآله الطيبين الطاهرين.

سمع علي هذا الجزء بسماعي من ابن الخرقي والجنزوي بقراءة الإمام الحافظ شرف الدين أبي العباس أحمد بن محمود بن إبراهيم بن الجوهري، صاحبه الزاهد العابد غرس الدين أبو الفضل يمن بن عبد الله العزيزي، وعزيز الدولة ريحان بن عبد الله الشيزدي، وذلك في مجالس آخرها يوم السبت ثاني عشر جمادي الآخر من سنة ثمان وثلاثين وستمائة، وصح وثبت بحلب المحروسة، وكتب يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي.



وفي نهاية الجزء الثالث:

آخر الجزء الثالث من أجزاء أبي الحسن أحمد بن أبي الحديد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

ويتلوه في الرابع ما جاء في الزنا من التغليظ وأليم العقوبة، والحمد لله رب العالمين وصلواته على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين[١].

سمع علي جميع هذا الجزء بسماعي من أبي محمد عبد الرحمن بن علي بن المسلم اللخمي، وأبي الفضل إسماعيل بن علي بن إبراهيم الجنزوي بسماعهما من أبي الحسن علي بن أحمد بن قيس بقراءة شمس الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن أمية العبدري، جمال الدين أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين بن العجمي، وولده أبو المعالي محمد، وعلي بن عبد الواحد بن علي بن غنام الحراني، وأبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن سلمان البغدادي، وسمع من باب ما جاء فيما يكره من نقض العهد واللجوء إلى الغدر إلى آخر الجزء غرس الدين أبو الفضل يمن بن عبد الله العزيزي، وذلك في مجلسين آخرهما في يوم الأربعاء ثالث عشر شهر رجب من سنة خمس وثلاثين وستمائة وصح، وكتب يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي.

أعيد لغرس الدين يمن بن عبد الله العزيزي ما فاته من هذا الجزء بقراءة الإمام شرف الدين أبي العباس أحمد بن محمود بن إبراهيم بن الجوهري في يوم الخميس تاسع عشر جمادي الأول من سنة ثمان وثلاثين وستمائة، وكتب يوسف بن خليل بن عبد الله.

---

(١) كتب في حاشية (ز): «تم بلغ إبراهيم بن جعفر قراءة في الثالث على شيخ الإسلام والحفاظ أبي الفضل ابن حجر وسمع الجماعة».
وكتب أيضًا في حاشية (ز): «بلغت كذلك في الرابع على شيخ الإسلام محمد قطب الدين ابن الخيضري أمتع الله به».

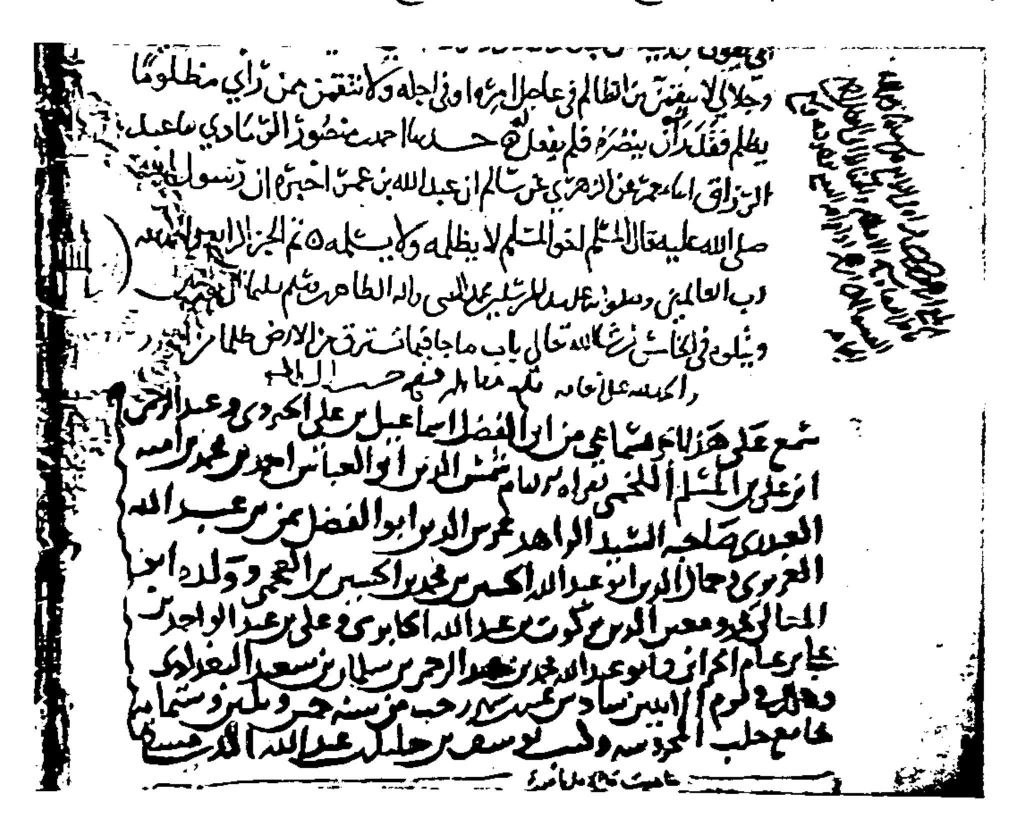
وفي نهاية الجزء الرابع:

آخر الجزء الرابع، والحمد لله رب العالمين وصلواته علىٰ سيد المرسلين محمد النبي وآله الطاهرين وسلم، ويتلوه في الخامس إن شاء الله تعالىٰ باب ما جاء فيما يسترقُ من الأرض ظلْمًا من الوزرِ، والحمد لله علىٰ إنعامه، بلغ مقابلة فصح حسب الطلب.

سمع علىٰ هذا الجزء بسماعي من أبي الفضل إسماعيل بن علي الجنزوي، وعبد الرحمن بن علي بن المسلم اللخمي، بقراءة الإمام شمس الدين أبي العباس أحمد بن محمد بن أمية العبدري، صاحبه السيد الزاهد غرس الدين أبو الفضل يمن بن عبد الله العزيزي، وجمال الدين أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين بن العجمي، وولده أبو

المعالي محمد، ومعين الدين بن كوت بن عبد الله الجابري، وعلي بن عبد الواحد بن علي بن غنام الحراني، وأبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن سليمان بن سعيد البغدادي، وذلك في يوم الاثنين سادس عشر من شهر رجب من سنة خمس وثلاثين وستمائة بجامع حلب المحروسة، وكتب يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي.

وكتب في حاشية (ز): «تم بلغ إبراهيم بن جعفر قراءة في الرابع على سيدنا ومولانا قاضي القضاة شيخ الإسلام والحفاظ أبي الفضل أحمد العسقلاني ابن حجر أدام الله النفع بوجوده وسمع الجماعة».



وفي نهاية الجزء الخامس:

تم الجزء الخمس من كتاب مساوئ الأخلاق، وهو آخر الكتاب والحمد لله وحده، وصلواته على سيدنا محمد وآله وأزواجه وذريته

الطاهرين.

بلغ مقابلة.

سمع علىٰ هذا الجزء بسماعي من أبي محمد عبد الرحمن بن علي ابن المسلم اللخمي، وأبي الفضل إسماعيل بن علي بن إبراهيم الجنزوي بسماعهما من أبي الحسن علي بن أحمد بن قيس، بقراءة الإمام أبي العباس أحمد بن محمد بن أمية العبدري، وجمال الدين أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين بن العجمي، وولده أبو المعالي محمد، وغرس الدين أبو الفضل يمن بن عبد الله العزيزي، وأبو عبد الله محمد ابن عبد الرحمن بن سلمان البغدادي، وذلك في مجلسين آخرهما يوم الأربعاء سادس شعبان من سنة خمس وثلاثين وستمائة، وصح بحلب المحروسة، وكتب يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي.

سمع جميع هذا الجزء وهو الخامس من مساوئ الأخلاق تأليف الخرائطي ...... من أجزاء وهي خمس أجزاء يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي علىٰ الشيخ الفقيه الأمين أبي محمد عبد الرحمن بن علي بن المسلم اللخمي أدام الله النفع به في يوم الأربعاء مستهل رجب سنة ...... [٧٧/ أ].

وكتب في الحاشية اليمنىٰ من اللوحة: «شاهدت علىٰ الأصل ما صورته: سمع جميع هذا الجزء من أوله إلىٰ آخره علىٰ الشيخ الإمام أبي الفضل إسماعيل بن علي بن إبراهيم الجنزوي، نحو سماعه فيه يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي ... ».

وكتب في الحاشية اليسرىٰ من اللوحة: «قرأت جميع هذا الكتاب في

مجالس آخرها المجلس السابع كما يظهر من التبليغ علىٰ شيخ الإسلام بقية الحفاظ الإسلام محمد قطب الدين ابن الخيضري أمتع الله به وأجاز لي وللحاضرين وهم مذكورون في طبقة السماع والقراءة بالجامع الأزهر بعد صلاة العشاء الآخرة من ليالي شهر صفر الخير سنة ثمان وثمانين وثمانمائة.. محمد بن العز الحجازي».

وجاء في الوجه (ب) من اللوحة الأخيرة:

سمع من أول الجزء الثالث إلىٰ آخر الخامس من كتاب مساوئ الأخلاق علىٰ شيخنا الإمام العالم الحافظ أبي الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي بنقل سماعه بقراءة الإمام شمس الدين أبي عبد الله محمد بن موهوب بن سلامة الحراني السادة الأجلاء الشيخ الإمام العارف أبو الفداء إسماعيل بن سودكين بن عبد الله النوري، وولده أبو الفتح أحمد، وأبو حفص عمر بن محمد بن ليث المعروف بابن الجار الجاني، وشمس الدين أبو عبد الله محمد بن عبد المنعم بن عمار بن هامل الحراني، وأبو علي الحسن بن الرشيد بن عبد الأعلىٰ الواسطي، وسيف الدين أبو بكر بن محمد بن مرزبان بن أحمد الهكاري، وعزيز الدولة ريحان بن عبد الله الشيزري، وقاسم بن منصور بن إسماعيل الجزري، وأبو محمد عبد الله بن عمر بن سعيد بن عبد الواحد بن بخمس الحلبي، وفتاة ياقوت بن عبد الله، ويعقوب بن سليمان بن عبد الله عتيق عبد الصمد العجمي، والإمام الصدر الكبير أبو العباس أحمد بن محمود بن إبراهيم بن الجوهري، وكان حقه أن يقدم ولكن سهوت عن اسمه، وأزبك بن عبد الله التركي، فتىٰ شيخنا المسمع ومثبته العبد الفقير أحمد

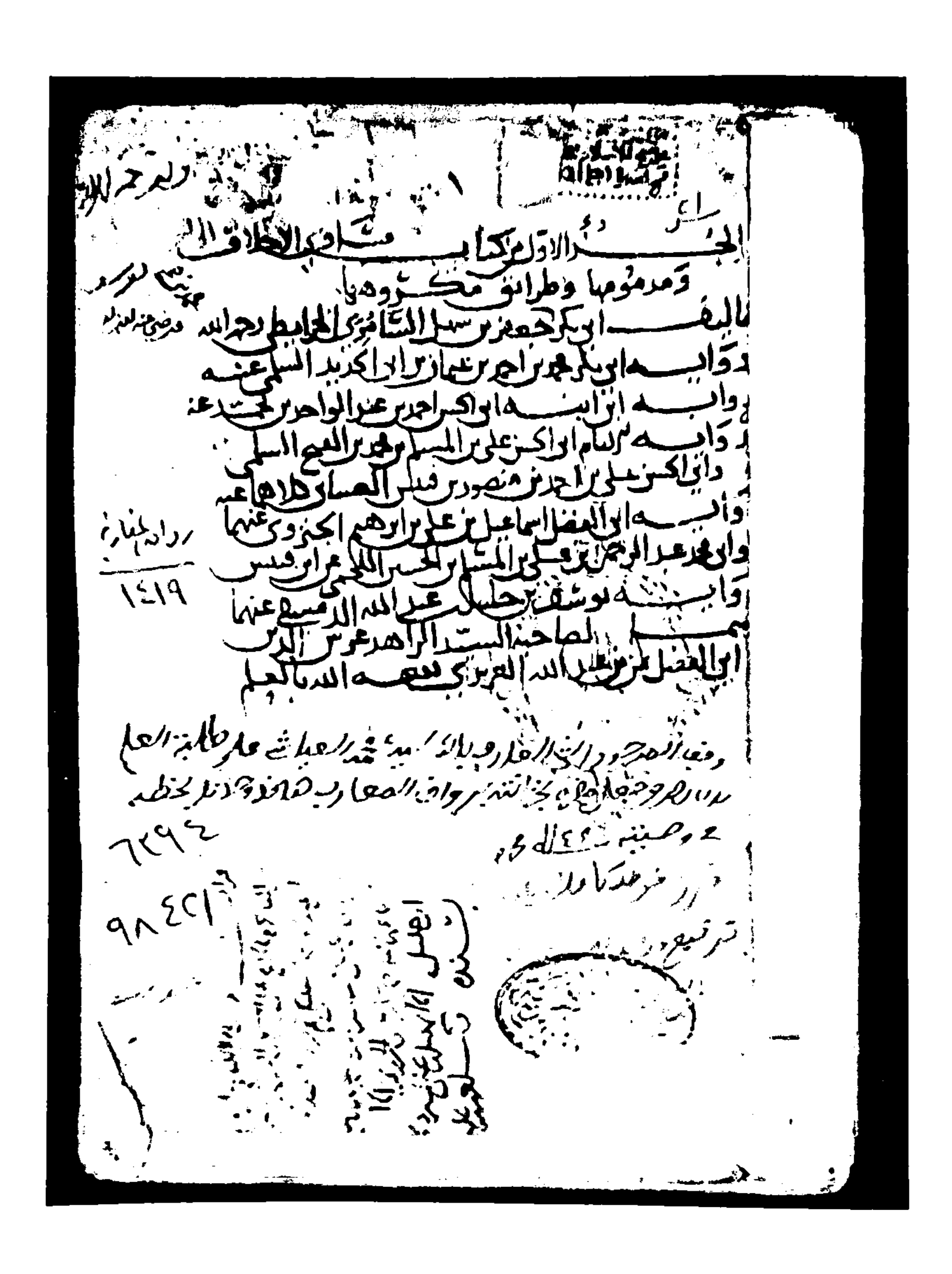
ابن عبد الرحمن بن عبد الأحد الحراني في يوم الخميس ثاني رجب من سنة ثمان وثلاثين وستمائة.

وسمع الجماعة قطب الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الصمد بن محمد العجمي، وابن عمه إبراهيم بن عبد الله ابن محمد بن العجمي، ألحقه أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الأحد الحراني، وصح وثبت والحمد لله وحده وصلىٰ الله علىٰ محمد.

صح ذلك.. كتبه يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي.

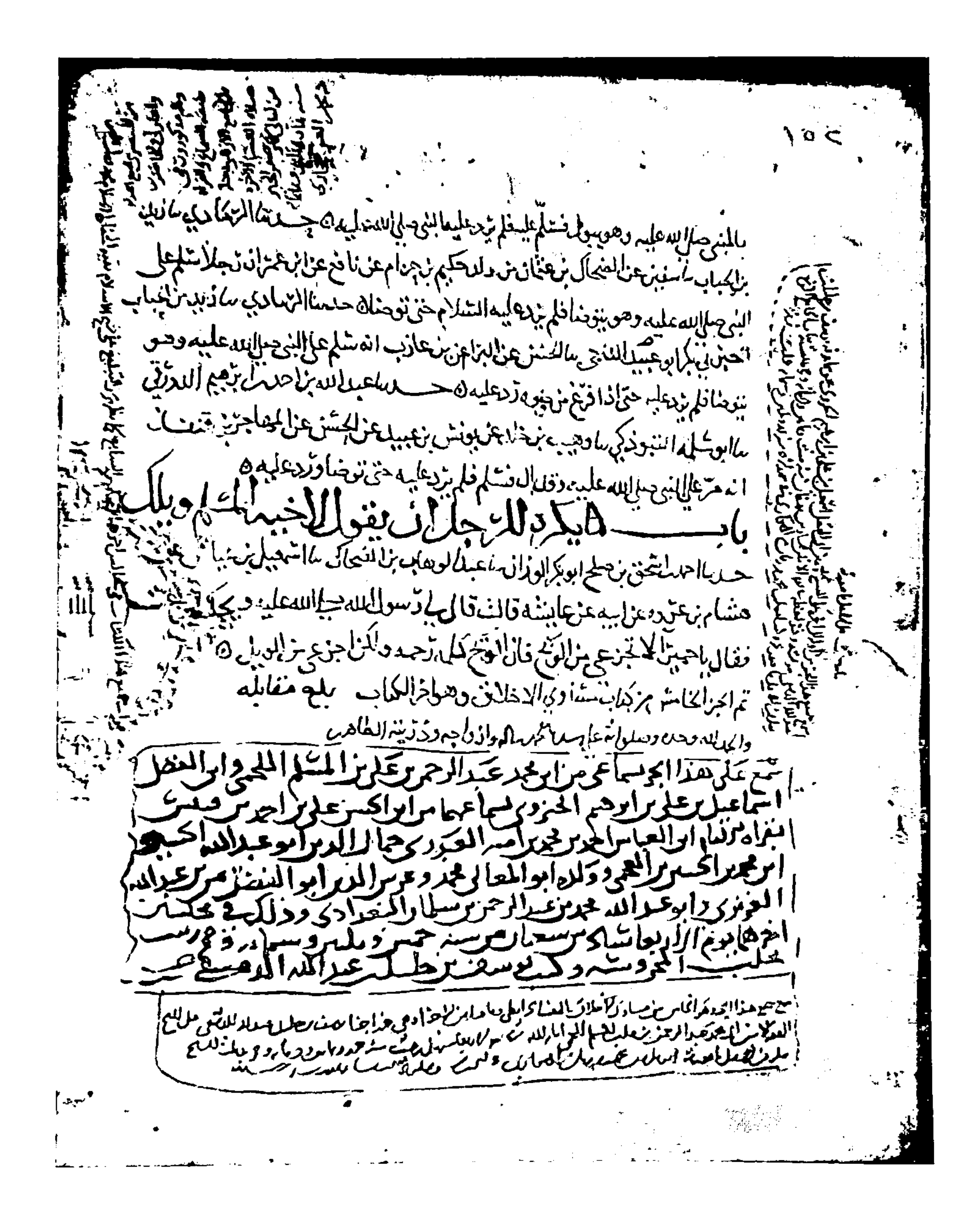
الحمد لله، قرأت جميع كتاب مساوئ الأخلاق هذا ما عدا التراجم علىٰ المسندة الخيرة العارفة الكاتبة الأصيلة المعمرة أمة الخالق ابنة الشيخ زين الدين عبد اللطيف بن صدقة العقبي المناوي، بحق إجازتها من القاضي المفتي زين الدين أبي بكر بن الحسين المراغي قاضي طيبة وخطيبها والرئيس شرف الدين أبي طاهر بن الكويك الربعي، والصلاح عبد القادر بن إبراهيم الأرموي، وعائشة بنت محمد بن عبد الهادي، كلهم عن أم زينب بنت الكمال أحمد المقدسي، إن لم يكن سماعا للأرموي، زاد المراغي قال: وكتب إلي أحمد بن إدريس بن مزيز الحموي، وزادت عائشة فقالت: وأنبأني الشيخ العلامة برهان الدين إبراهيم بن عمر الجعبري، عن الحافظ الكبير يوسف بن خليل الدمشقي بسنده بمنزل المسمعة من صحراء القاهرة في مجالس آخرها يوم الاثنين ١٣ بيع الأول عام ٨٩٩ وأجازت نفعنا الله ببركاتها وختم لها بخير، وكتب الفقير إلىٰ الله تعالىٰ محمد بن أحمد العلائي حامدًا مصليًا مسلمًا فيها.





الجزء الأول من كتاب مساوئ الأخلاق
ومذمومها وطرائق مكروهها
تأليف أبي بكر محمد بن جعفر بن سهل السامري الخرائطي رحمه الله
رواية أبي بكر محمد بن أحمد بن عثمان بن أبي الحديد السلمي عنه
رواية ابنه أبي الحسن أحمد بن عبد الواحد بن محمد عنه
رواية أبي الفضل إسماعيل بن علي بن إبراهيم الجنزوي عنهما
رواية يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي عنهما

الورقة الأولى من نسخة المكتبة الأزهرية



الورقة الأخيرة من نسخة المكتبة الأزهرية

٢- نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق:

والمحفوظة بمكتبة الأسد الوطنية، رقم الحفظ العام ٣١٩١، وتقع النسخة في ٨٦ ورقة، في كل ورقة وجهان، وفي الوجه ٢٥ سطرًا، ورمزها (ظ) وهي نسخة مصححة مقابلة عليها تملك لمحمد بن طولون الحنفي[1] من علي بن زريق الصالحي بعشرين، وعليها وقف المدرسة العمرية، وسماعات أقدمها سنة ٧٣٢ للحافظ المزي، وعليها قراءات أقدمها سنة ٤٦٣ علىٰ الشيخ أبي الحسن بن أبي الحديد.

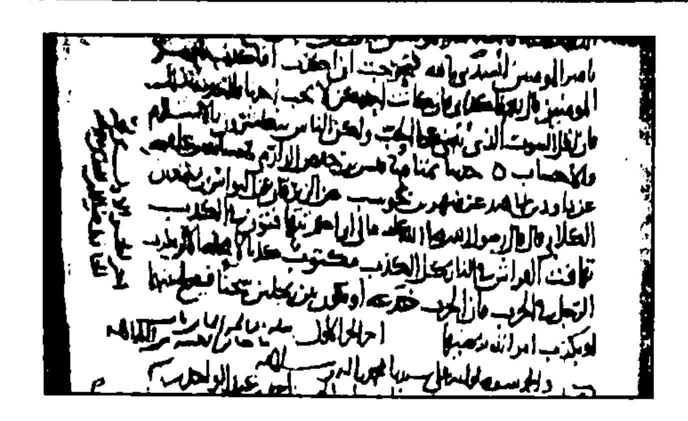
والنسخةُ منقولة عن نسخة بخط الحافظ أبي محمد هبة الله بن أحمد ابن محمد الأكفاني[2].

والنسخة مجزأة بتجزئة الحافظ ضياء الدين محمد بن عبد الواحد المقدسي رَحِمَهُ اللَّهُ، كما يظهر في يسار هذه الصورة.

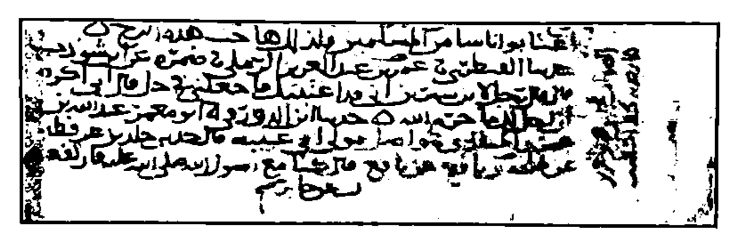
---

(١) محمد بن علي بن أحمد (المدعو محمد) ابن علي بن خمارويه بن طولون الدمشقيّ الصالحي الحنفي، شمس الدين: مؤرخ، عالم بالتراجم والفقه. من أهل الصالحية بدمشق، ونسبته إليها. قال الغزي: كانت أوقاته معمورة كلها بالعلم والعبادة، وله مشاركة في سائر العلوم حتىٰ في التعبير والطب. وله نظم، وليس بشاعر. كتب بخطه كثيرًا من الكتب وعلّق ستين جزءًا سماها (التعليقات) أكثرها من جمعه وبعضها لغيره. ولم يتزوج ولم يعقب.. الأعلام للزركلي (٦/ ٢٩١).

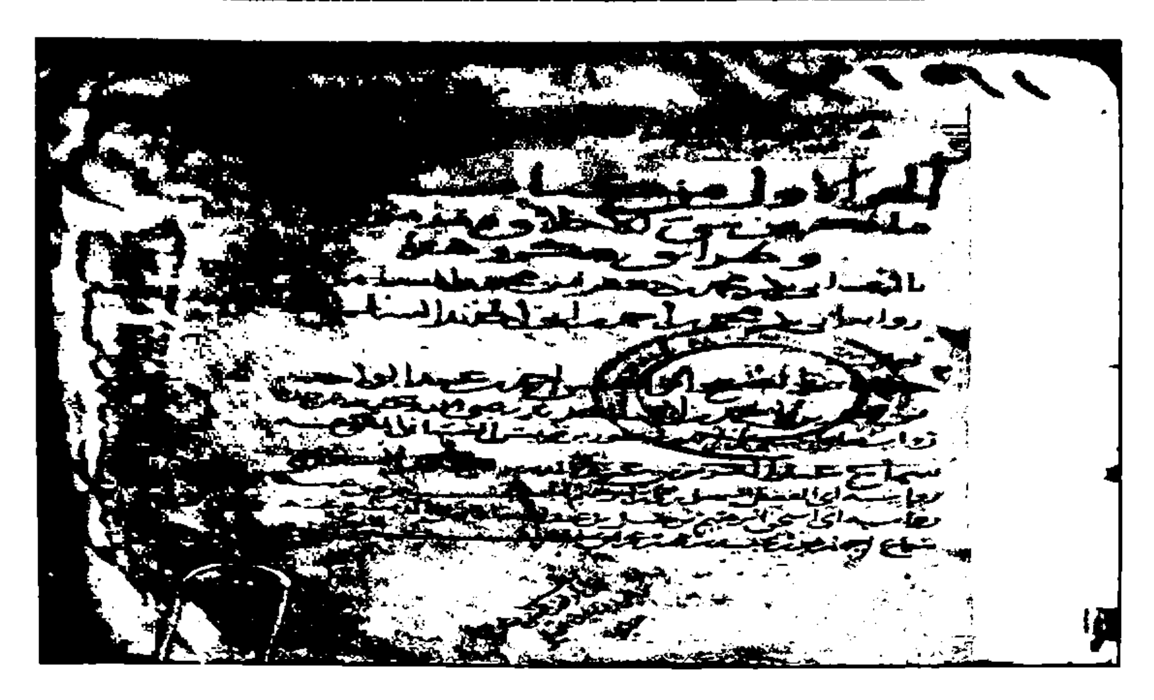
(٢) هبة الله بن أحمد بن محمد بن هبة الله بن علي بن فارس بن الأكفاني الأمين أبو محمد بن أبي الحسين الأنصاري الدمشقي المعدل، محدث دمشق، سمع أباه، وأبا القاسم الجبائي، وأبا بكر الخطيب وجماعة، وعنه جماعة منهم السلفي والخشوعي، وأبو بكر بن العربي الفقيه المالكي، وكان ثقة ثبتًا متيقظًا معنيًا بالحديث وجمعه، غير أنه كان عسيرًا بالتحديث، وقال السلفي: كان حافظًا مكثرًا ثقة، كتب ما لم يكتبه أحد، وكتب تاريخ الشام، توفي في سادس المحرم سنة أربع وعشرين وخمسمائة عن ثمانين سنة.. طبقات الشافعيين (ص ٥٨٢).



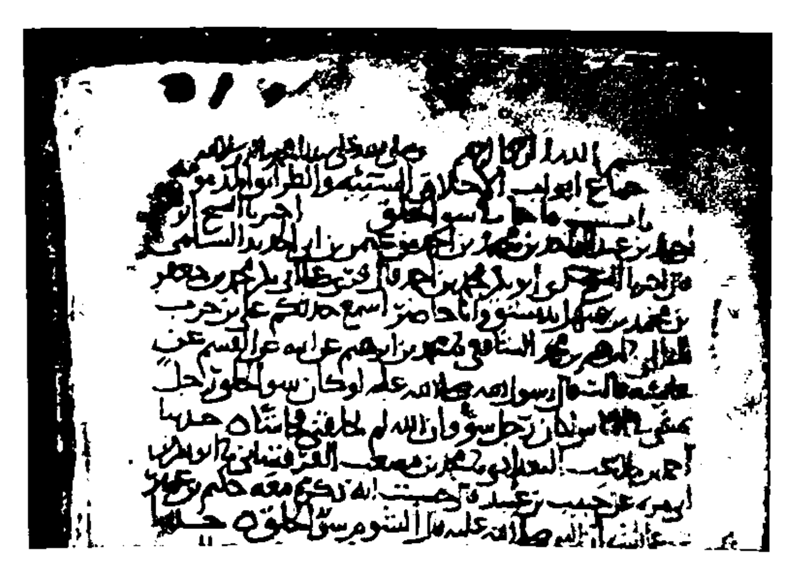
وعليها تصحيحاتٌ نقلت من خط الخطيب البغدادي رحمه الله كما في هذه الصورة:



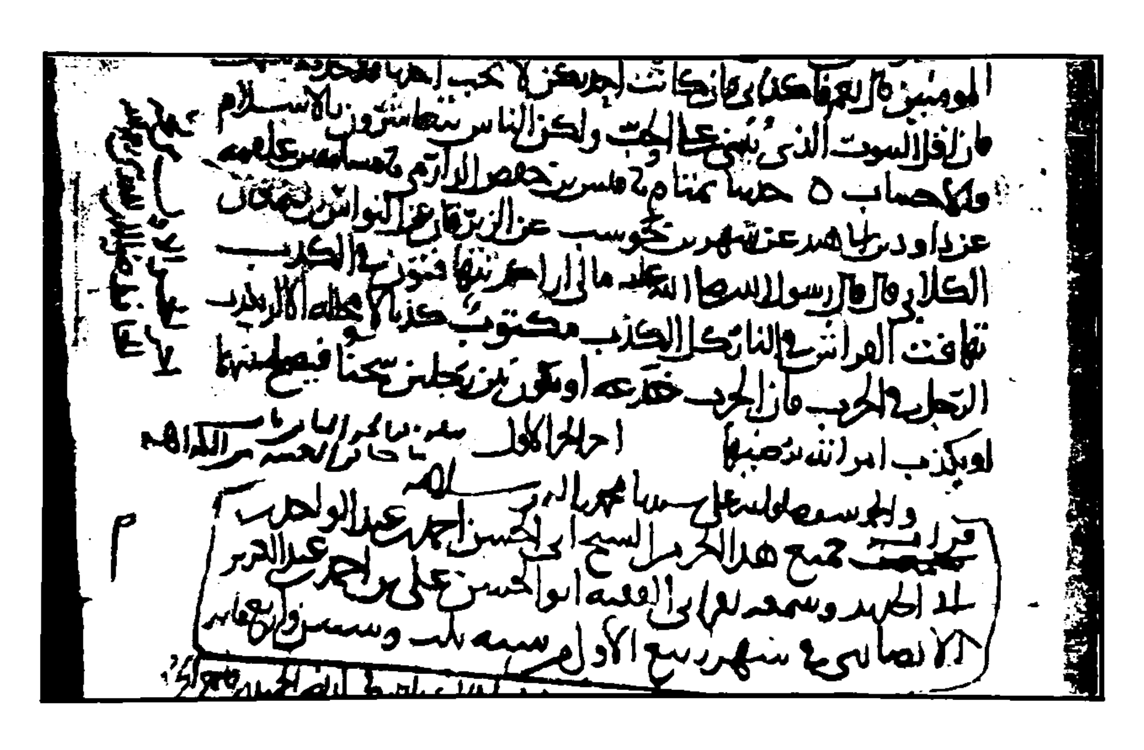
وجاء على الجزء الأول منها: «كتاب ما ذكر من سيئ الأخلاق ومذمومها وطرائق مكروهها، تأليف أبي بكر محمد بن جعفر بن محمد السامري الخرائطي رَحِمَهُ اللَّهُ، رواية أبي بكر محمد بن أحمد بن أبي الحديد السلمي الدمشقي عنه، رواية الشيخ أبي الحسن أحمد بن عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن أبي الحديد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن جده، رواية أبي الحسن علي بن أحمد بن منصور بن قُبيس الغساني المالكي عنه.. سماع عبد العزيز بن عبد الله بن ثعلبة السعدي، رواية أبي الفضل إسماعيل بن علي بن إبراهيم الجنزوي عنه، رواية أبي إسحاق إبراهيم ابن خليل بن عبد الله الأدمي الدمشقي عنه، سماع أحمد بن نصر بن عبيد بن محمد بن عمران المقرئ منه».



وأولها: «بسم الله الرحمن الرحيم، وصلىٰ الله علىٰ سيدنا محمد وآله وسلامه. جماع أبواب الأخلاق السيئة والطرائق المذمومة.. باب ما جاء في سوء الخلق؛ أخبرنا الشيخ أبو الحسن أحمد بن عبد الواحد ابن محمد بن أحمد بن عثمان بن أبي الحديد السلمي قال: أخبرنا الشيخ جدي أبو بكر محمد بن أحمد قال: قرئ علىٰ أبي بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل بدمشق وأنا حاضر أسمع حدثكم علي بن حرب الطائي ...».



وهي نسخة متقنة مقروءة علىٰ جماعة من أهل الحديث، ففي نهاية الجزء الأول: «آخر الجزء الأول يتلوه في الجزء الثاني باب ما جاء في الغيبة من الكراهة، والحمد لله وصلواته علىٰ سيدنا محمد وآله وسلامه.. قرأت جميع هذا الجزء من[1] الشيخ أبي الحسن أحمد بن عبد الواحد بن أبي الحديد وسمعه بقراءتي الفقيه أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد العزيز الأنصاري في شهر ربيع الأول من سنة ثلاث وستين وأربعمائة» وهذه صورة ذلك:



ومما زاد هذه النسخة قدرًا وقيمة أنها قرئت كذلك علىٰ جماعة من المحدثين في شوال سنة ٧٣٢ ، فقد سُمع جميع هذا الكتاب علىٰ الشيخ الإمام المسند المقرئ الصالح شهاب الدين أبي العباس أحمد بن علي

(١) كذا، وكان بالأصل «سمعت جميع هذا الجزء من الشيخ» وضرب الكاتب علىٰ كلمة «سمعت» وكتب «قرأت».

ابن حسن بن داود الجزري نزيل حماة[١] بسماعه لجميعه حاضرًا في الرابعة من إبراهيم بن خليل بسنده بقراءة كاتب السماع عبد الله بن أحمد بن المحب المقدسي ابناه أحمد وعمر في الخامسة، وشيخنا الحافظ الأوحد جمال الدين عمدة الحفاظ أبو الحجاج يوسف الزكي عبد الرحمن المزي وسبط ولده عبد الله بن بهاء الدين محمد بن سليمان بن عبد الله الجعبري مع والده المذكور، وصاحب هذه النسخة المولىٰ الصدر الأصيل عماد الدين إبراهيم بن أبي بكر بن مجير الدين يعقوب ابن السلطان الملك العادل سيف الدين أبي بكر بن أيوب رحم الله سلفه، وابناه ناصر الدين محمد وأسد الدين أحمد حفظهم الله تعالىٰ و... مبارك، والأمير سيف الدين ... العلائي وأخيه أبو عبد الله محمد في الخامسة ... وآخرون كثيرون علىٰ نسخة الحافظ ضياء الدين ، وصح في مجلس واحد يوم الخميس الثامن والعشرين من شوال سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة بالجامع المظفري وأجاز لهم».

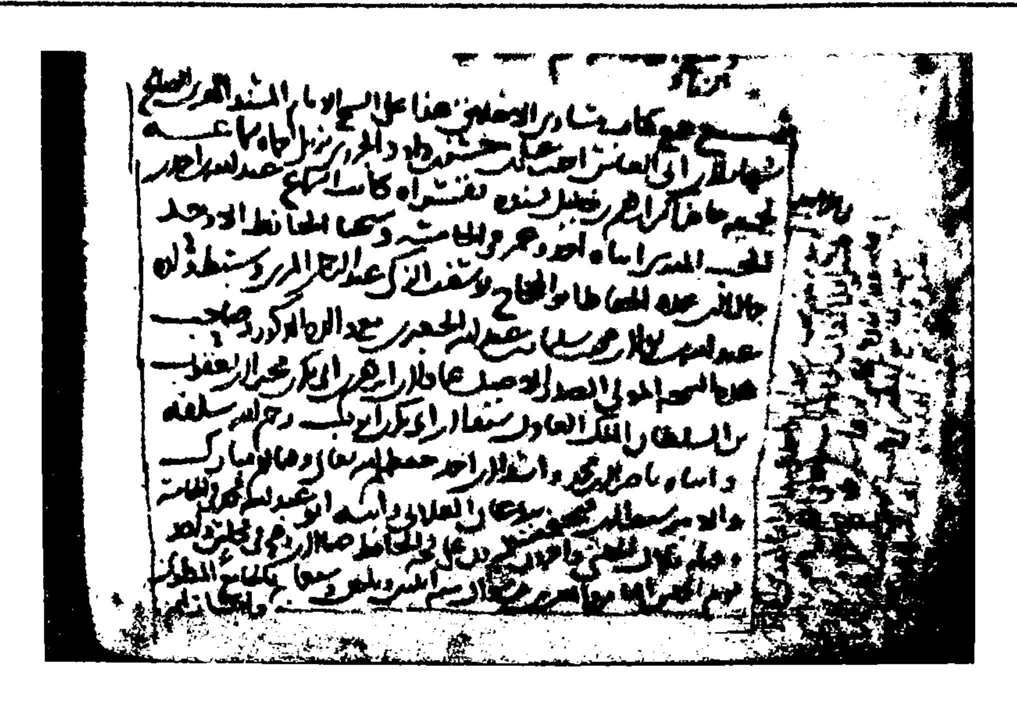
وهذه صورة ذلك:

---

(١) أحمد بن علي بن حسن بن داود الجزري الحموي شهاب الدين الكردي أبو العباس الهكاري.

سمع علىٰ محمد بن اسماعيل المقدسي خطيب مردا السيرة النبوية لابن اسحاق تهذيب ابن هشام في آخر الخامسة من عمره سنة ثلاث وخمسين وستمائة بالجامع المظفري بسفح قاسيون، وله سماعات كثيرة ومنها أنه سمع كتاب مساوئ الأخلاق علىٰ الشيخ إبراهيم بن خليل كما ذكره أبو الطيب الفاسي في الذيل علىٰ التقييد (١/ ٣٤٥) .

وذكر تاج الدين السبكي في معجم شيوخه (ص ٨٤) أنه سمع في الرابعة من عمره الشيخ محمد ابن عبد الهادي وإبراهيم بن خليل.



وفي حاشية هذه الصورة ناحية اليمين سماع لجماعة آخرين كتب فيه: «وسمع جميعهم محمد بن محمد بن أبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم المقدسي[1] إلا أنه فاته من أول الكتاب إلىٰ قوله باب ما جاء في الكذب وقبحه فإنه فاته وقد أعاده في مجالس آخرها سلخ جمادىٰ الآخر سنة أربع وثلاثين وسبعمائة بالجامع المظفري، وكتب محمد بن محمد بن أبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم المقدسي سامحه الله وعفا عنه».

وفي اللوحة رقم (١٨) ثبت بسماع الجزء الأول.. جاء فيه:

«سمع الجزء الأول من كتاب مساوئ الأخلاق هذا علىٰ الشيخة

---

(١) محمد بن محمد بن أبي بكر بن أحمد بن عبد الدائم بن نعمة بن أحمد بن محمد ابن بكير المقدسي الصالحي. سمع علىٰ محمد بن أحمد بن أبي الهيجا بن الزراد صحيح أبي حاتم بن حبان وحضر عل جده أبي بكر جزء أبي شعيب الحراني وسماعه لصحيح ابن حبان بقراءة عبد الله بن أحمد بن المحب المقدسي من سنة اثنين وعشرين وسبعمائة مات في شعبان سنة ٧٧٤ بصالحية دمشق وبها ولد في شعبان سنة ٧١٦.. الذيل علىٰ التقييد في رواة السنن والأسانيد (١/ ٢١٩).

الصالحة المسندة أم الحسن فاطمة بنت أحمد بن عمر بن نجيب الكنجي[١] بسماعها حاضرة في الخامسة من إبراهيم بن خليل بسنده بقراءة الشيخ الإمام المحدث ناصر الدين أبي عبد الله محمد بن طغريل الدمشقي الجماعة . مالكه الأمير الكبير الأصيل نجل الملوك عماد الدين أبو إسحاق إبراهيم ابن المرحوم سيف أبي بكر ابن الملك المعز مجير الدين يعقوب ابن السلطان الملك العادل وابنه أسد الدين أحمد وتاج الدين عبد الوهاب بن عبد الواحد بن عبد الحميد بن هلال الأزدي وابنه محمد والشيخ مبارك بن عبد الله اللبناني وعلاء الدين علي ابن إسماعيل بن عبد الحليم الكركي وعبد الرحمن بن سالم بن رجب التاجر الديري وأبو الخير صالح بن عبد الله ابن بواب القيمرية وكاتب الإنشاء ناصر الدين محمد بن سيف الدين طولوبغا السيفي وابن بنت أخي المسمعة عمر بن شرف بن محمد بن عبد الرحمن القلبي وأخته خديجة في الثانية وعمر بن إبراهيم بن عبد الله بن عبد الله بن محمد بن العجمي الحلبي[٢] وذا خطه.

وصح وثبت يوم الثلاثاء التاسع والعشرين من رجب سنة أربع وثلاثين وسبعمائة ببستان القواس من الوادي الشرقي ظاهر دمشق المحروسة وأجازت المسمعة للسامعين جميع ما يحق لها روايته، والحمد لله».

---

(١) ترجم لها الحافظ ابن حجر في الدرر الكامنة (٤/ ٢٥٩) قال: فاطمة بنت أحمد بن عمر بن نجيب الكنجي جدها أم عبد الله الدمشقية ولدت في رمضان سنة ٦٥٤ وحضرت على إبراهيم ابن خليل وحدثت وسمع منها البرزالي ماتت في مستهل المحرم سنة ٧٣٦ ذكرها ابن رافع .

(٢) ترجمته في ذيل التقييد (٢/ ٢٣٣).

وهذه صورته:

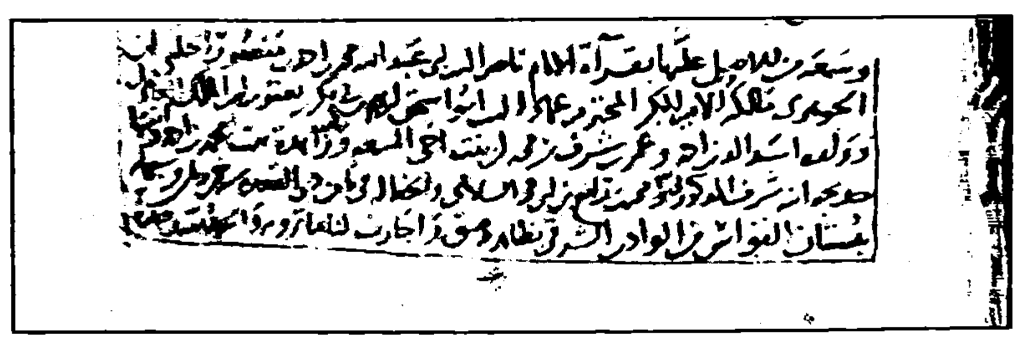
وبأسفل السماع السابق جاء هذا السماع أيضًا:

«وسمعه من الأصل عليها بقراءة الإمام ناصر الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن منصور الحلبي بن الجوهري مالكه الأمير الكبير المحترم عماد الدين أبو إسحاق إبراهيم بن أبي بكر بن يعقوب ابن الملك العادل أسد الدين أحمد وعمر بن شرف بن محمد ابن بنت أخي المسمعة وزاهدة بنت محمد بن أحمد وابنتها خديجة ابن شرف المذكور ومحمد بن رافع بن أبي محمد السلامي[1] والخط له في ثامن

---

(١) محمد بن رافع بن هجرس بن محمد بن شافع السلامي، العميدي، المصري، الدمشقي تقي الدين، أبو المعالي محدث، حافظ، مؤرخ. ولد بمصر في ذي القعدة، ونشأ بها، ورحل به أبوه إلىٰ الشام، وتردد بين الشام ومصر، وسمع بدمشق من المزي والبرزالي والذهبي، وتوفي =

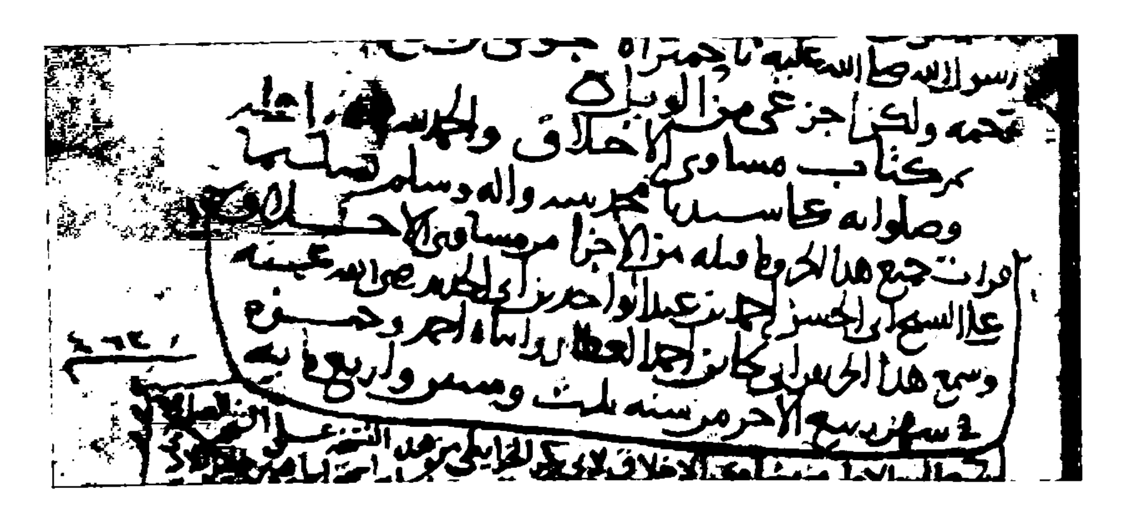
ذي القعدة سنة خمس وثلاثين وسبعمائة ببستان القواس من الوادي الشرقي بظاهر دمشق وأجازت لنا ما ترويه، الحمد لله وحده ».



وفي آخر النسخة كتب:

«تم كتاب مساوئ الأخلاق والحمد لله كما هو أهله وصولاته علىٰ سيدنا محمد نبيه وآله وسلم تسليمًا.

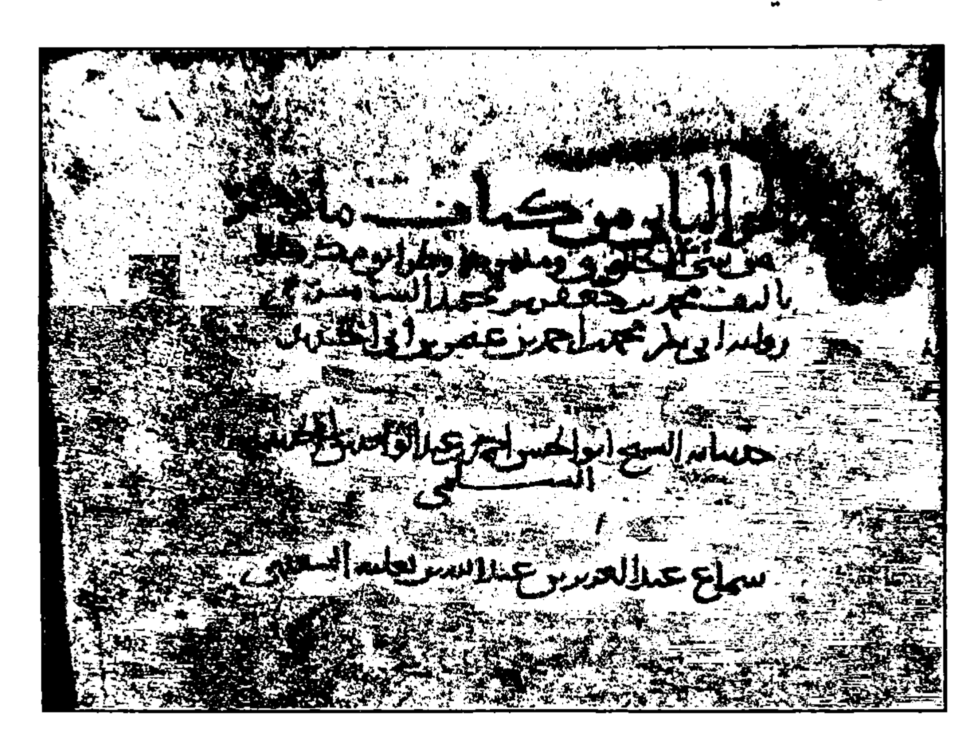
قرأت جميع هذا الجزء وما قبله من الأجزاء من مساوئ الأخلاق علىٰ الشيخ أبي الحسن أحمد بن عبد الواحد بن أبي الحديد رضي الله عنه وسمع هذا الجزء بقراءتي ... أحمد العطار وابناه أحمد وحمزة في شهر ربيع الآخر من سنة ثلاث وستين وأربعمائة».



= بدمشق في جمادي الأولىٰ سنة ٧٧٤ ودفن بمقبرة الباب الصغير. ينظر: معجم المؤلفين (٩/ ٣٠٦).

وهذه صور الأجزاء الأربعة المتبقية للنسخة:

صورة الجزء الثاني:

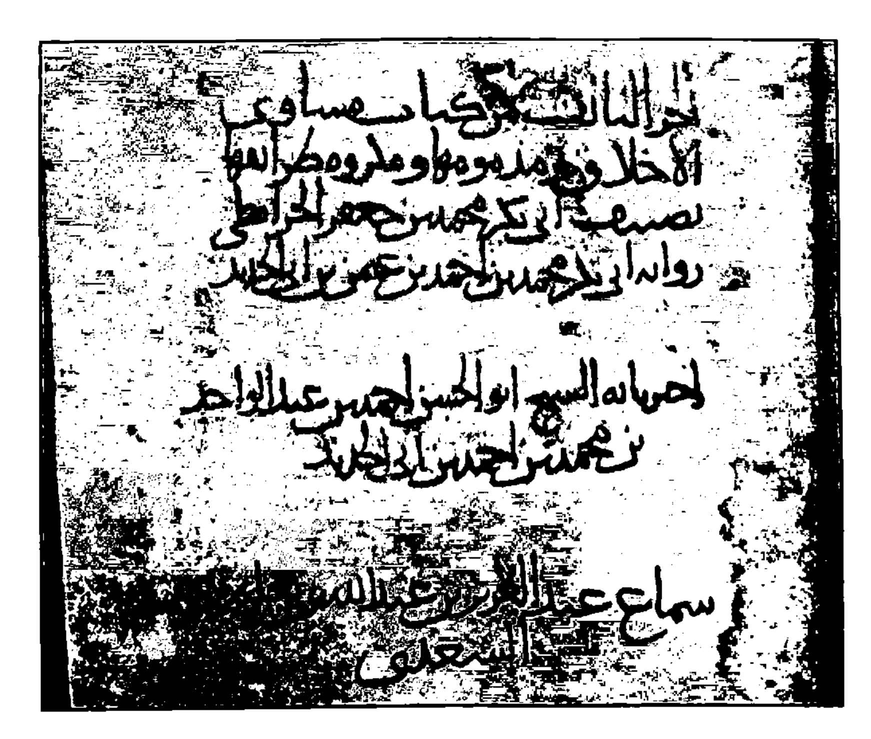


الجزء الثاني من كتاب مساوي
الأخلاق ومذمومها وطرائق مكروهها
تصنيف أبي بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل السامري
رواية أبي بكر محمد بن أحمد بن عثمان بن أبي الحديد

أخبرنا به الشيخ أبو الحسن أحمد بن عبد الواحد بن
السلمي

سماع عبد العزيز بن عبد الله بن ثعلبة السعدي

صورة الجزء الثالث:

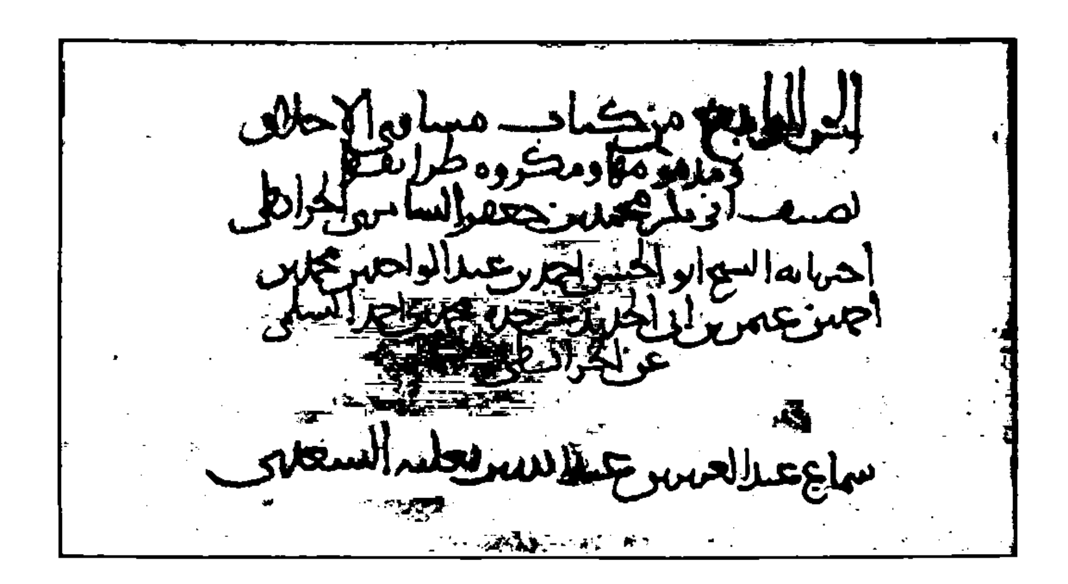


الجزء الثالث من كتاب مساوي
الأخلاق ومذمومها ومكروه طرائقها
تصنيف أبي بكر محمد بن جعفر الخرائطي
رواية أبي بكر محمد بن أحمد بن عثمان بن أبي الحديد

أخبرنا به الشيخ أبو الحسن أحمد بن عبد الواحد
بن محمد بن أحمد بن أبي الحديد

سماع عبد العزيز بن عبد الله
السعدي

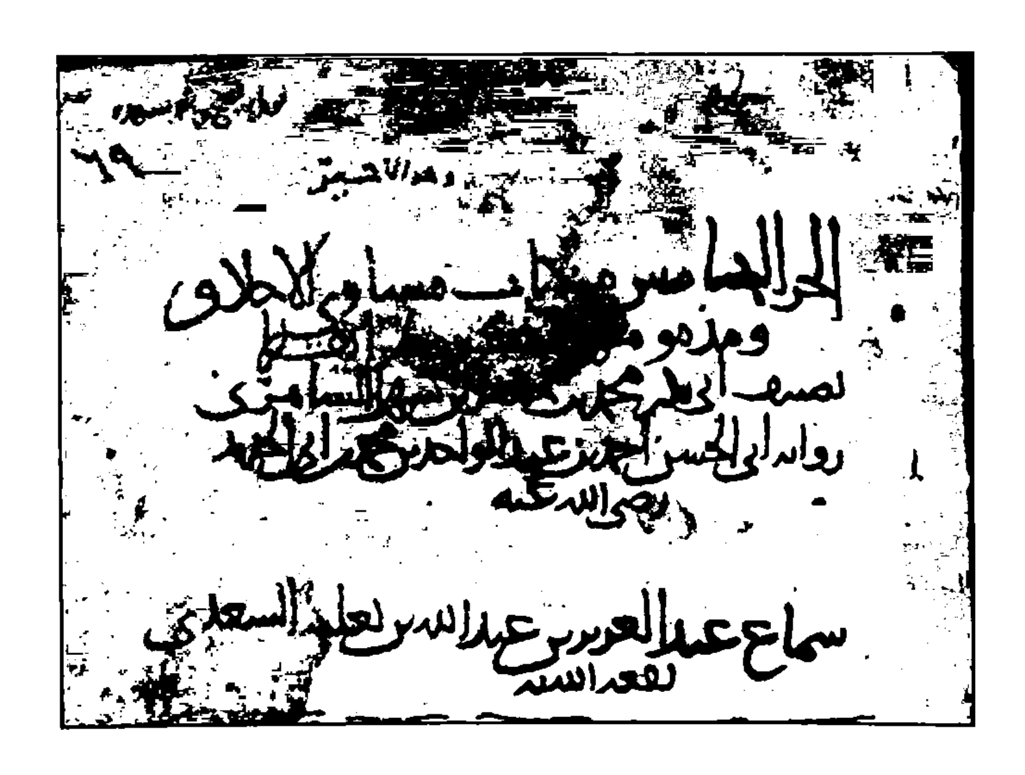
صورة الجزء الرابع:



الجزء الرابع من كتاب مساوي الأخلاق
ومذموم [illegible] ومكروه طرائقها
تصنيف أبي بكر محمد بن جعفر السامري الخرائطي
أخبرنا به الشيخ أبو الحسن أحمد بن عبد الواحد بن محمد بن
أحمد بن عثمان بن أبي الحديد عن جده [illegible] السلمي
عن الخرائطي

سماع عبد العزيز بن عبد الله بن ثعلبة السعدي

صورة الجزء الخامس:



٦٩
وهو الأخير

الجزء الخامس من كتاب مساوي الأخلاق
ومذموم [illegible]
تصنيف أبي بكر محمد بن جعفر [illegible] السامري
رواية أبي الحسن أحمد بن عبد الواحد بن محمد بن أبي الحديد
رضي الله عنه

سماع عبد العزيز بن عبد الله بن ثعلبة السعدي
نفعه الله

٣- نسخة مكتبة قسطموني بتركيا:

وهذه النسخة من محفوظات مكتبة قسطموني بتركيا، ورمزها (ق) وتقع ضمن مجموع برقم (٣٥٨٩) يشتمل علىٰ كتابي مكارم ومساوئ الأخلاق للخرائطي، أما مكارم الأخلاق فقد سبق لي تحقيقه والتعريف به والحمد لله رب العالمين، ويأتي بعده في هذا المجموع كتاب مساوئ الأخلاق ابتداء من الورقة ١٠٢ إلىٰ الورقة ١٦٤ كما هو مبين في هذه الصورة:



يقول كاتب هذه السطور: «كتاب مكارم الأخلاق وهو مشتمل علىٰ تسعة أجزاء، ويليه كتاب مساوئ الأخلاق، وبه يتم الكتاب والمجموع، تأليف الأستاذ الإمام الحافظ المتقن أبو بكر محمد بن جعفر المشهور بالخرائطي، وكتب هذه النسخة الشريفة من أصلٍ كُتب بخط الحافظ أبي الحسن[1] علي بن عساكر صاحب التاريخ الكبير، وقد منحني الله

(١) كذا وقع ههنا، وابن عساك يكنىٰ بأبي القاسم، فهو علي بن الحسن بن هبة الله، أبو القاسم، ثقة

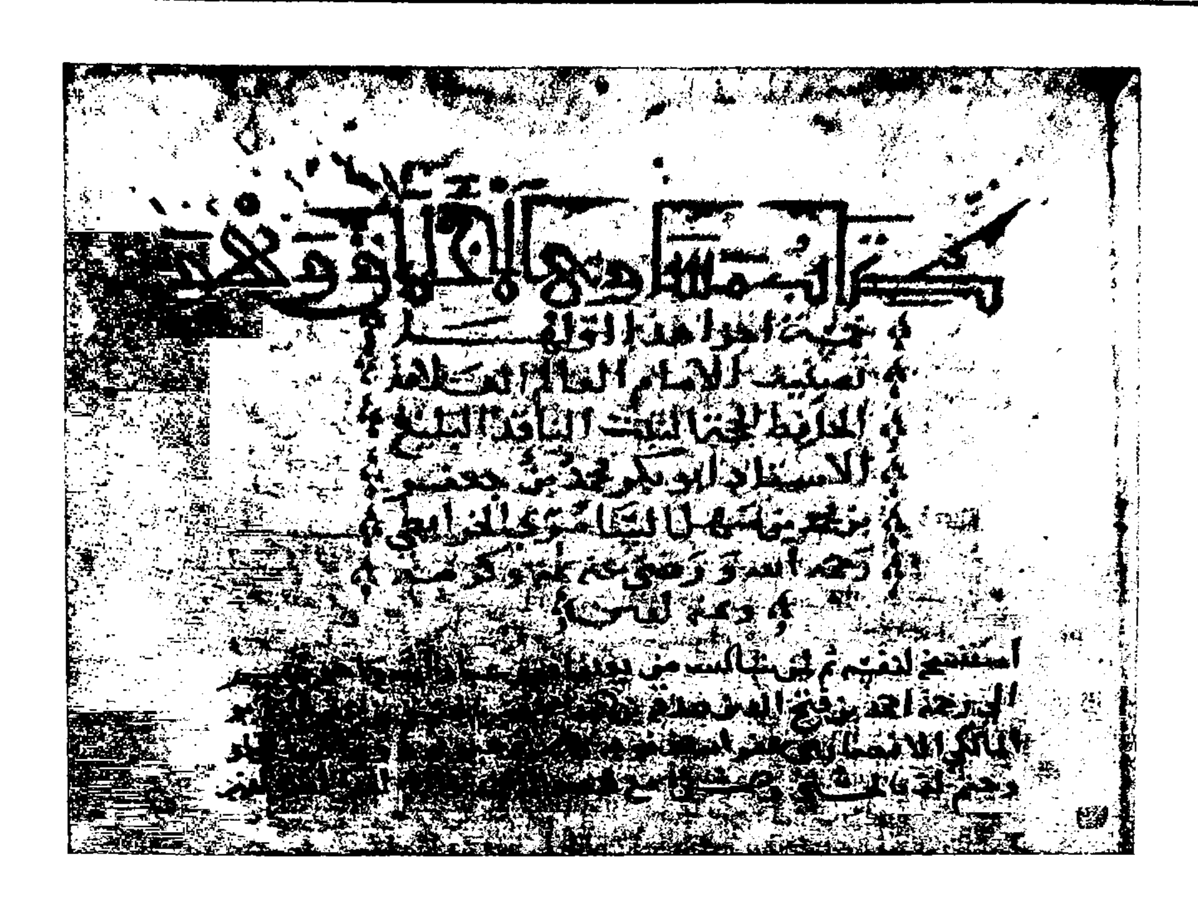
تعالىٰ نسخة أخرىٰ في مكارم الأخلاق في غاية الصحة والإتقان وفيها إجازات الأئمة الأعلام من الحفاظ المتقنين وسماعاتهم وخطوطهم نفعنا الله ببركاتهم، وأنا الفقير إليه تعالىٰ عبد الله العريف بمستجر زاده جعل الله التقىٰ والعفاف زاده بمنه وكرمه».

والكتاب مجزَّءٌ إلىٰ خمسة أجزاء، وكُتب علىٰ غلاف النسخة: «كتاب مساوئ الأخلاق وهو خمسة أجزاء، هذا أولها، تصنيف الإمام العالم العلامة الحافظ الحجة الثبت الناقد البليغ الأستاذ أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل السامري الخرائطي حمه الله ورضي عنه بمنه وكرمه ويمنه آمين».

وكَتَبَ: «استنسخه لنفسه ثم لمن شاء الله من بعده أفقر عباد الله وأحوجهم إلىٰ رحمته أحمد بن فتح الله بن صدقة بن أحمد الشهير بالحسن بن عثمان الزائد المالكي الأنصاري غفر الله ذنوبه وستر عيوبه ووقاه كيد الفجار وختم له بالحسنىٰ وحشره مع محمد وآله بمحمد وآله، آمين آمين آمين»[1].

الدين ابن عساكر الدمشقي: المؤرخ الحافظ الرحالة، كان محدث الديار الشامية، ورفيق السمعاني (صاحب الأنساب) في رحلاته، توفي سنة ٥٧١ هـ.

(١) والذي يبدو لي أنه استنسخه لنفسه، أي أمر بنسخه، لأن ختام النسخة بها توقيع كاتبها وأنه عبد القادر بن علي الأزهري كما سيأتي.



تصنيف الإمام العالم العلامة

الحافظ الحجة الثقة الناقد البليغ

الأستاذ أبو بكر محمد بن جعفر

وقد جاء على اللوحة الأولى منها قيد سماع بخط محمد بن أحمد العلائي، فكتب:

«الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم. قرأت كتاب مساوئ الأخلاق هذا من أصل شيخ الإسلام ابن حجر العسقلاني وعليه خط الحافظ أبي الحجاج يوسف بن خليل الدمشقي على المسندة الخيرة المنفردة العريقة أم الخير أمة الخالق بنت الزيني عبد اللطيف العقبي المناوي بإجازتها الثابتة من قاضي طيبة وخطيبها الشيخ العلامة الزين أبي بكر بن الحسين المراغي[1] والمسند الكبير شرف

---

(١) المؤرخ المعروف، ولد بالقاهرة وقرأ واشتهر، وتحول الى المدينة فاستوطنها نحو ٥٠ سنة، وولي قضاءها وخطابتها وإمامتها سنة ٨٠٩ وصرف بعد سنة ونصف، وأقام بمكة سنتين، ومات بالمدينة، له «تحقيق النصرة بتلخيص معالم دار الهجرة» طبع قديمًا بتحقيقي.

الدين أبي الطاهر محمد بن الكويك الربعي[١]، والصلاح عبد القادر بن إبراهيم الأرموي[٢]، وعائشة بنت محمد بن عبد الهادي[٣]؛ كلهم عن المسندة أم محمد زينب بنت الكمال المقدسية[٤] إن لم يكن سماعًا للأرموي، زاد المراغي فقال: وكتب إليّ أحمد بن إدريس بن مزيز الحموي وزادت عائشة فقالت: وأنبأني به الشيخ العلامة برهان الدين إبراهيم بن عمر الجعبري برواية الثلاثة - أعني زينب بنت الكمال وابن مزيز والجعبري - عن الحافظ الجليل يوسف الدمشقي، أنا إسماعيل ابن علي الجنزوي، أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن قبيس الغساني، أنا أبو الحسن أحمد بن عبد الواحد بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن عثمان بن أبي الحديد، أنا جدي الحافظ، أنا به مؤلفه فذكره ما عدا

---

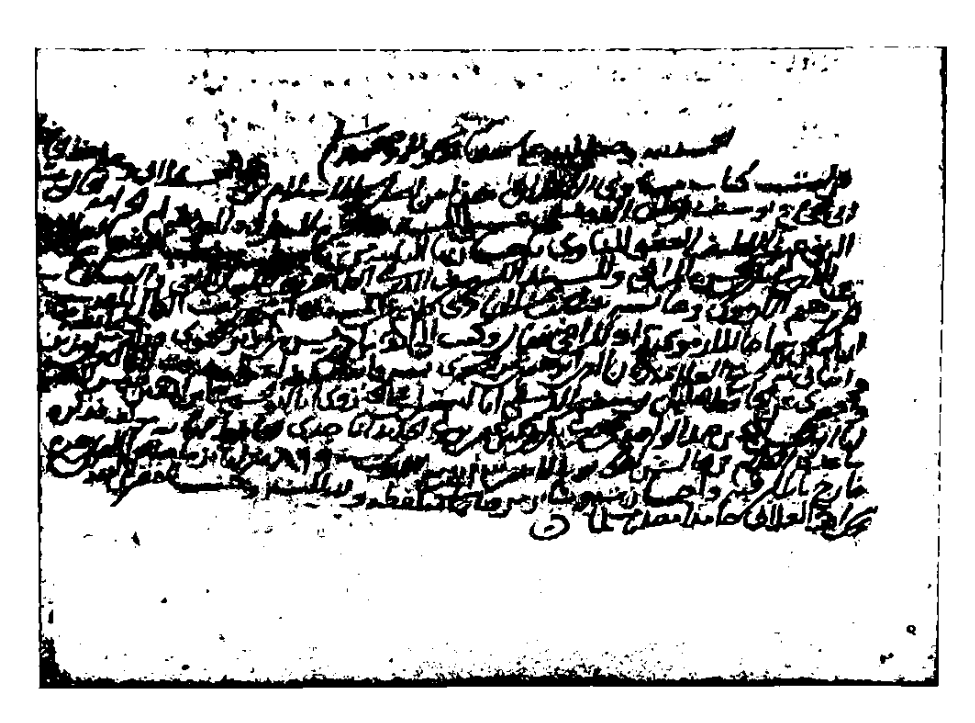
(١) محمد بن محمد بن عبد اللطيف بن أحمد بن محمود بن أبي الفتح بن محمد بن القاسم الربعي التكريتي الإسكندري مسند القاهرة شرف الدين أبو الطاهر بن القاضي عز الدين أبي اليمن المعروف بابن الكويك. ترجمته في: الضوء اللامع ٩/ ١١١، شذرات الذهب ٧/ ١٥٢، الدليل الشافي ٢/ ٦٨٧.

(٢) عبد القادر بن إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن يوسف بن الزكي إبراهيم الأرموي الصالحي صلاح الدين، ومولده سنة خمس وثلاثين وسبعمائة ومات في ثامن عشرين شوال سنة أربع وعشرين وثمانمائة .. ترجمته في: الضوء اللامع ٤/ ٢٦١.

(٣) عائشة بنت محمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد بن عبد الهادي المقدسية الصالحية، مولدها في رمضان سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة، وماتت سنة ست عشرة وثمانمائة. ترجمتها في شذرات الذهب ٧/ ١٢٠، الضوء اللامع ١٢/ ٨١.

(٤) زينب بنت الكمال أحمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد المقدسية الصالحية أم عبد الله مسندة الدنيا. ماتت في تاسع عشر جمادىٰ الأولىٰ سنة أربعين وسبعمائة بصالحية دمشق ولها أربع وتسعون سنة مولدها في سنة ست وأربعين وستمائة .. ترجمتها في شذرات الذهب ٦/ ١٢٦، الدرر الكامنة ٢/ ١١٧، الوفيات لابن رافع ١/ ٣١٦، معجم الذهبي ١/ ٢٤٨.

الكلام.. في مجالس آخرها يوم الاثنين ١٣ ربيع الأول سنة ٨٩٩ بزمامية صحراء القاهرة خارج باب البرقية وأجازت وسائر مروياتها متلفظة ولله المنة وكتب الفقير إلىٰ الله تعالىٰ محمد بن أحمد العلائي حامدًا مصليًا مسلمًا».



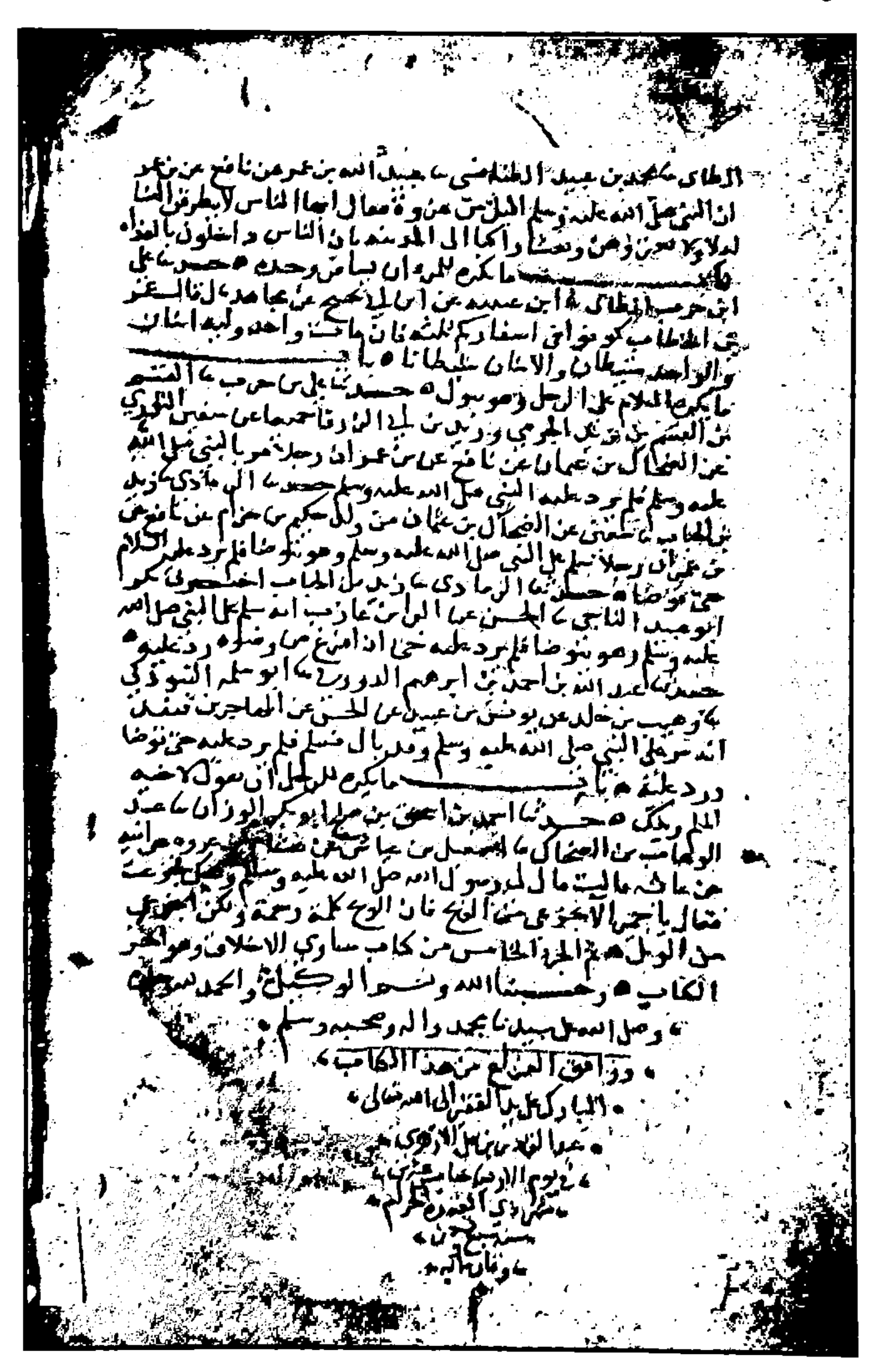
وأولها: «بسم الله الرحمن الرحيم، وهو حسبي ونعم الوكيل، أخبر: شيخنا أبو الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي قراءة عليه د أسمع في يوم الأربعاء من عاشر جمادىٰ الأول من سنة ثمان وثلاثين وستمائة بحلب قراءة، أخبركم أبو الفضل إسماعيل بن علي بن إبراهيم الجنزوي وأبو محمد عبد الرحمن بن علي بن المسلم بن الحسين اللخمي فأقر به، قالا ثنا أبو الحسن علي بن المسلم بن محمد بن الفتح السلمي».

والنسخة تقع في ٦٤ ورقة، وفي كل ورقة وجهان، وفي الوجه الواحد ٣٣ سطرًا.

وتنتهي النسخة بقول الناسخ: «تم الجزء الخامس وهو آخر الكتاب، وحسبنا الله ونعم الوكيل، والحمد لله وحده، وصلىٰ الله علىٰ سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم، ووافق الفراغ من هذا الكتاب المبارك علىٰ يد الفقير إلىٰ الله تعالىٰ عبد القادر بن علي الأزهري في يوم الأربعاء

خامس عشرين شهر ذي القعدة الحرام سنة سبع وتسعين وثمانمائة».

وهذه صورة ذلك:



٤ - ٥- نسختان ناقصتان من المكتبة الظاهرية بدمشق:

الأولى منهما برقم (٣٧٥٧) مجموع رقم (٢٠) وتمثل الجزء الثاني من الكتاب، وهي وقف الحافظ ضياء الدين محمد المقدسي رَحِمَهُ اللَّهُ وكتب عليها أنها من وقفه وتقع في ١٩ ورقة، وفي آخرها سماعات لجماعة من الحفاظ.

وكتب عليها: «الجزء الثاني من كتاب مساوئ الأخلاق للخرائطي ومكروه طرائقها.. تأليف الإمام العالم العلامة الشيخ أبي بكر محمد بن جعفر بن سهل بن محمد السامري المعروف بالخرائطي قدس الله روحه ونور ضريحه بمنه وكرمه آمين يا رب العالمين».

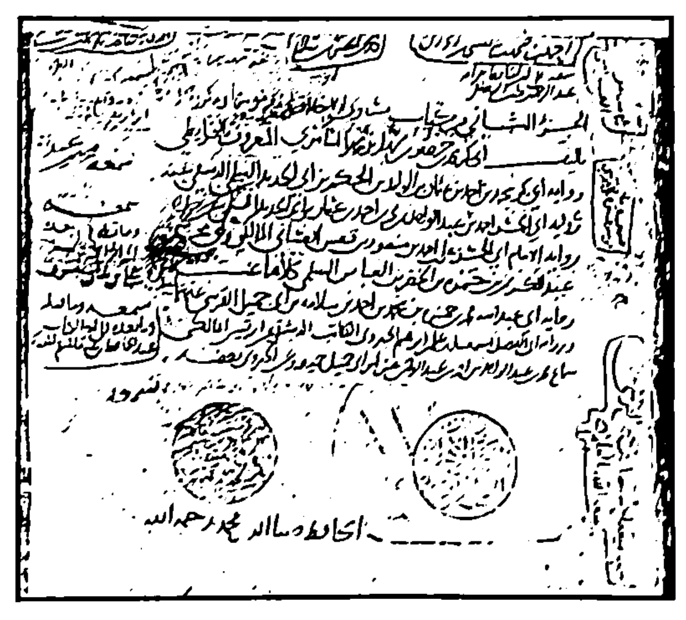
وهذه صورة ذلك:


٣٧٥٧ (٨١)
الجزء الثاني من كتاب مساوي
الاخلاق للخرائطي ومذمومها
ومكروه طرائقها
تاليف الامام العالم العلامة الشيخ ابي بكر محمد بن
جعفر بن سهل بن محمد السامري المعروف
بالخرائطي قدس الله روحه ونور
ضريحه بمنه وكرمه
آمين يا رب
العالمين
وقف

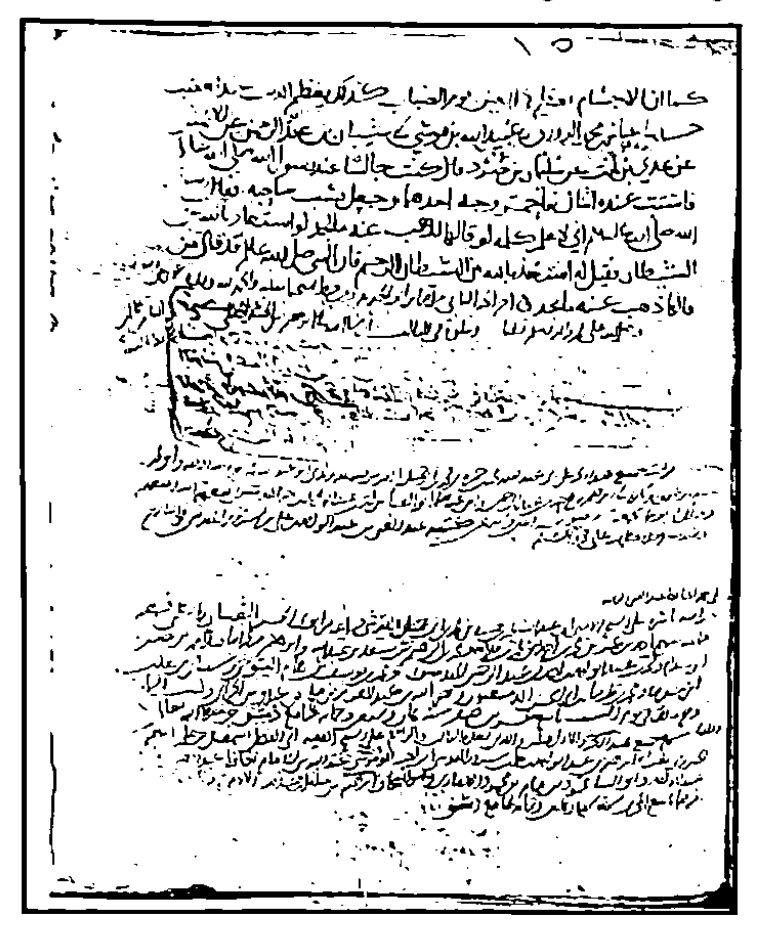
وعلىٰ ظاهرها مجموعة من التوقيعات لجماعة من الحفاظ والمحدثين.

وكتب علىٰ غلافها: «الجزء الثاني من كتاب مساوئ الأخلاق تأليف أبي بكر محمد بن جعفر بن سهل بن محمد السامري المعروف بالخرائطي.. رواية أبي بكر محمد بن أحمد بن عثمان بن الوليد بن الحكم بن أبي الحديد السلمي الدمشقي عنه.. رواية أبي الحسن أحمد ابن عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن عثمان بن أبي الحديد السلمي عن جده.. رواية الإمام أبي الحسن علي بن أحمد بن منصور بن قبيس الغساني المالكي وأبي محمد عبد الكريم بن حمزة بن الخضر بن العباس السلمي كلاهما عنه.. رواية أبي عبد الله محمد بن حمزة بن محمد بن أحمد بن سلامة بن أبي جميل القرشي عنهما.. ورواية أبي الفضل إسماعيل بن علي بن إبراهيم الجنزوي الكاتب الدمشقي عن ابن قبيس المالكي.. سماع محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن عن ابن أبي جميل جميعه وعن الجنزوي بعضه».

وهذه صورة ذلك:



وهذه صورة الورقة الأخيرة منها:

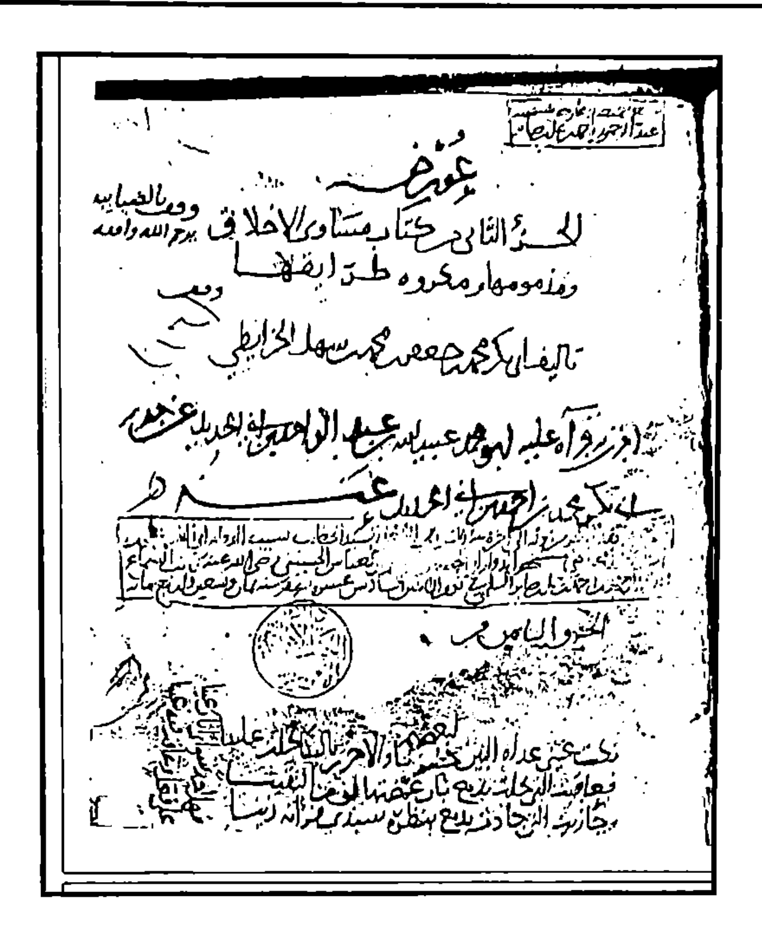


والثانية منهما برقم (١٦) وهو من الموقوفات على المدرسة الضيائية، يرحم الله واقفها.

وتقع هذه النسخة في ٢٠ ورقة، وتمثل الجزء الثاني من الكتاب، وفي آخرها سماعات لجماعة من الحفاظ.

وكتب عليها: «الجزء الثاني من كتاب مساوئ الأخلاق ومذمومها ومكروه طرائقها. تأليف أبي بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل الخرائطي».

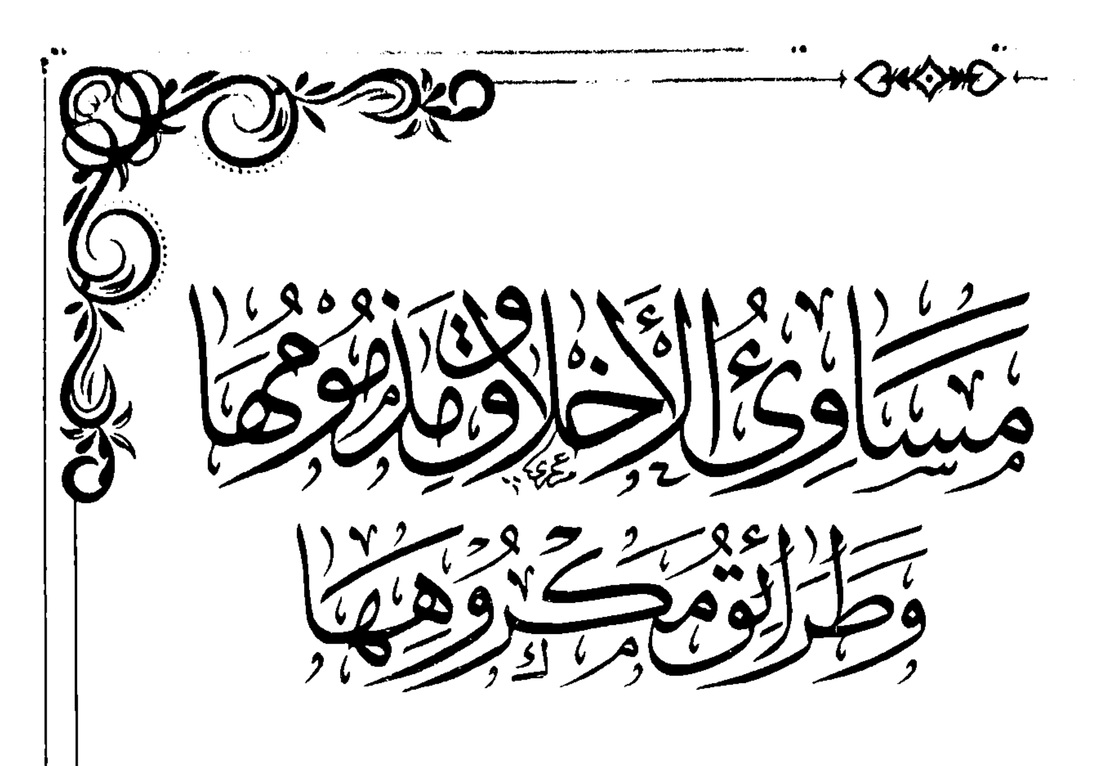
وهذه صورة ذلك:



الجزء الثاني من كتاب مساوي الأخلاق
ومذمومها ومكروه طرائقها
تأليف أبي بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل الخرائطي

وهذه صورة آخره:

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الغضب من الشيطان وإن الشيطان
خلق من النار وإنما يطفأ النار بالماء فإذا غضب أحدكم فليتوضأ



للإمام الحافظ

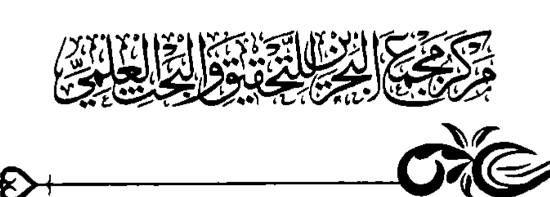
أبي بكر محمد بن جعفر السامري الخرائطي

(٢٤٠-٣٢٧هـ) رحمه الله

حققه وعلق عليه

أبو يعقوب نشأت بن كمال المصري

عفا الله عنه



الجزء الأول من كتاب مساوئ الأخلاق

ومذمومها وطرائق مكروهها

تأليف أبي بكر محمد بن جعفر بن سهل السامري الخرائطي رحمه الله

رواية أبي بكر محمد بن أحمد بن عثمان بن أبي الحديد السلمي عنه

رواية ابن ابنه أبي الحسن أحمد بن عبد الواحد بن محمد عنه

رواية الإمام أبي الحسن علي بن المسلم بن محمد بن الفتح السلمي

وأبي الحسن علي بن أحمد بن منصور بن قبيس الغساني كلاهما عنه

رواية أبي الفضل إسماعيل بن علي بن إبراهيم الجنزوي عنهما

وأبي محمد عبد الرحمن بن علي بن المسلم بن الحسن اللخمي عن ابن قبيس

رواية يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي عنهما

سماع الصاحب السيد الزاهد عز الدين

أبي الفضل محمد بن ... عبد الله ... نفعه الله بالعلم

رواية البخاري

١٤١٩

وقف المرحوم ... محمد العياشي على طلبة العلم ... بخزانة ... [illegible]

٦٢٩٤

٩٨٤٢١

الجزء الأول

من كتاب

مساوئ الأخلاق ومذمومها وطرائق مكروهها

تأليف أبي بكر محمد بن جعفر بن سهل السامري الخرائطي

رواية أبي بكر محمد بن أحمد بن عثمان بن أبي الحديد السلمي عنه

رواية ابن ابنه أبي الحسن أحمد بن عبد الواحد بن محمد عنه

رواية الإمام أبي الحسن علي بن المسلم بن محمد بن الفتح السلمي

وأبي الحسن علي بن أحمد بن منصور بن قبيس الغساني كلاهما عنه

رواية أبي الفضل إسماعيل بن علي بن إبراهيم الجنزوي عنهما، وأبي محمد عبد الرحمن بن علي بن المسلم بن الحسين اللخمي عن ابن قبيس

رواية يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي عنهما

سماعًا لصاحبه السيد الزاهد

غرس الدين أبي الفضل يمن بن عبد الله العزيزي

نفعه الله بالعلم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

أخبرنا[1] شيخُنا أبو الحجاج يُوسُفُ بنُ خليل بن عبد الله الدمشقي قراءةً عليه وأنا أسمعُ في يوم الأربعاء ثامن عشر جُمادىٰ الأول من سنة ثمانٍ وثلاثين وستمائةٍ بحلب.

قيل له: أخبركم أبو الفضل إسماعيلُ بنُ علي بن إبراهيم الجنزوي، وأبو محمدٍ عبدُ الرحمن بن علي بن المسلم بن الحُسين اللخمي؛ فأقر به.

قالا: أنبأنا أبو الحسن عليُّ بنُ أحمد بن منصُور بن قُبيسٍ، قال الجنزوي: وأنبأنا أبو الحسن عليُّ بنُ محمد بن الفتح السلمي[2].

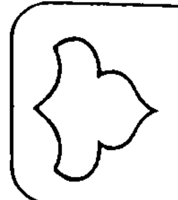
---

(١) قائل ذلك صاحب السماع وهو غرس الدين أبي الفضل يمن بن عبد الله العزيزي.

(٢) اعلم علمني الله وإياك أن هذا الكتاب معقودٌ للترهيب من كثير من الأخلاق والأفعال والخصال المذمومة، وكلها من قبيل ما ورد الشرع الكريم بالنهي عنه، واعلم أن الدين شطران؛ أحدهما: ترك المناهي، والآخر: فعل الطاعات، وترك المناهي هو الأشد، والطاعات يقدر عليها كل أحد، وترك الشهوات لا يقدر عليها إلا الصديقون، ولذلك قال ﷺ: **«والمسلم من سلم الناس من لسانه ويده، والمجاهد من جاهد نفسه في طاعة الله، والمهاجر من هجر الخطايا والذنوب»** أخرجه أحمد.

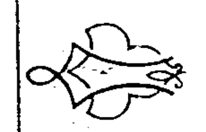


جماع أبواب الأخلاق السيئة والطرائق المذمومة





باب ما جاء في سوء الخلق [من الكراهة][1]



أخبركُمُ الشيخُ الفقيهُ الإمامُ أبو الحسن علي بنُ المُسلم بن مُحمد بن الفتح السُّلمي قراءةً عليه، وأنا أسمعُ في سلخ جُمادىٰ الآخرة في سنة عشرين وخمسمائةٍ. قالا: أبنا[2] أبو الحسن أحمدُ بنُ عبد الواحد بن مُحمد بن أحمد بن أبي الحديد السُّلمي قراءةً عليه في شوالٍ سنة خمسٍ وستين وأربعمائةٍ. قال: أبنا جدي أبو بكرٍ مُحمدُ بنُ أحمد بن عُثمان السُّلمي في ذي الحجة سنة إحدىٰ وأربعمائةٍ قال:

[١] قُرِئَ علىٰ أبي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بنِ جَعْفَرِ بنِ سَهْلٍ الْخَرَائِطِيِّ بِدِمَشْقَ[3] وأنا حَاضِرٌ أَسْمَعُ: حَدَّثَكُمْ عَلِيُّ بنُ حَرْبٍ الطَّائِيُّ، ثنا إِبرَاهِيمُ ابنُ مُحَمَّدٍ الشَّافِعِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بنُ عبدِ الرحمنِ[4]، عن أبيهِ، عن الْقَاسِمِ:

---

(١) بياض في (ظ).

(٢) اختصار «أخبرنا»، والأشهر الأكثر أن يقال: «أنا» وبعضهم زاد الباء الموحدة، ولم يستحسنه ابن الصلاح والنووي وغيرهما، وقد فعله البيهقي في كتبه.. ينظر علوم الحديث لابن الصلاح (ص ٣١١) والتقريب والتيسير للنووي (ص ٧٠- ٧١).

(٣) في (ظ): «ابن جعفر بن محمد بن سهل بدمشق».

(٤) في (ن)، (ظ)، (ق): «محمد بن إبراهيم» وهو غلط.

عن عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَوْ كَانَ سُوءُ الْخُلُقِ رَجُلًا يَمْشِي فِي النَّاسِ، لَكَانَ رَجُلَ سُوءٍ، وَإِنَّ اللهَ لَمْ يَخْلُقْنِي فَحَّاشًا»(١).

[٢] حدثنا أَحْمَدُ بْنُ مُلاعِبٍ الْبَغْدَادِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ مُصْعَبٍ الْقَرْقَسَانِيُّ(٢)، ثنا أبو بَكْرِ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، عن حَبِيبِ بْنِ عُبيد قال: حَسِبتُ أنه ذَكَرَهُ مَعَهُ حَكِيمُ بْنُ عُمَيْرٍ:

عن عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «الشُّؤْمُ سُوءُ الْخُلُقِ»(٣).

[٣] [حدثنا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ اللهِ التَّرْقُفِيُّ](٤)، ثنا أبو الْمُغِيرَةِ، ثنا أبو بَكْرِ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، ثنا حَبِيبُ بْنُ عُبَيْدٍ، عن عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عن النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ.

[٤] حدثنا التَّرْقُفِيُّ، ثنا الْفَيْضُ بْنُ إِسْحَاقَ، قال:

قال الْفُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ: لا يُخَالَطُ سَيِّئُ الْخُلُقِ، فإنهُ لا يَدْعُو إِلَّا إِلَىٰ شَرٍّ(٥).

---

(١) أخرجه المصنف في مكارم الأخلاق (٣٦، ٣٤٥) والبخاري في التاريخ الكبير (١/ ١٥٧ تعليقًا) وابن عدي (٦/ ١٨٩) وأبو الشيخ في التوبيخ (١٤٤)، والبيهقي في الشعب (٧٣٢٦، ٨٠٦٠) وفي الأسماء والصفات (٣٢٢) وإسناده واه، فيه محمد بن عبد الرحمن الجدعاني أبو غرارة، ليس بثقة متروك الحديث، وأبوه عبد الرحمن بن أبي بكر بن عبيد الله ضعيف منكر الحديث، وذكره الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ في الضعيفة (١٨٤٨).

(٢) في (ق): «القرساني» وهو غلط.

(٣) أخرجه أحمد (٢٤٥٤٧) والطبراني في الأوسط (٤٣٦٠) وأبو نعيم في الحلية (٦/ ١٠٣) وإسناده ضعيف، فحبيب بن عبيد لم يسمع من عائشة، وأبو بكر بن أبي مريم ضعيف، ومحمد بن مصعب القرقساني فيه ضعف، وينظر تخريج مسند أحمد (٤١/ ٩٩).

(٤) ليس في (ظ).

(٥) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٨/ ٩٦) ولفظه: «إذا خالطت فخالط حسن الخلق، فإنه لا يدعو إلا إلىٰ خير، وصاحبه منه في راحة، ولا تخالط سيئ الخلق، فإنه لا يدعو إلا إلىٰ شر، وصاحبه منه في عناء».

[٥] حدثنا أبو الحارث محمد بن مصعب الدمشقي، ثنا هشام بن عمار، نا القاسم بن عبد الله، عن محمد بن المنكدر:

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «من شقاوة ابن آدم سوء الخلق»(١).

[٦] حدثنا علي بن الحسين البراء، ثنا عمرو بن مرزوق، [ثنا شعبة](٢)، عن فراس، عن الشعبي، عن أبي بردة:

عن أبيه قال: ثلاثة يدعون فلا يستجاب لهم؛ رجل عنده امرأة سيئة الخلق فلا يطلقها [٢/أ] ورجل دفع ماله إلى سفيه، وقد قال الله ﷻ: ﴿وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ﴾ [النساء: ٥] ورجل باع ولم يشهد(٣).

---

(١) أخرجه المصنف في المكارم (٤٢) والقضاعي (٣٠٠) من طريق المصنف به.. وأخرجه البيهقي في الشعب (٧٦٧٩) والخطيب في الفقيه والمتفقه (٢/ ٢٢٥)، وفيه: القاسم بن عبد الله بن عمر العمري، قال أحمد: كان يكذب، وذكره الألباني رحمه الله في الضعيفة (٢٣٥٩).

(٢) ليس في (ق).

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة (١٧١٤٤، ٢٠٣٦٦) موقوفًا كرواية المصنف ههنا، وأخرجه الحاكم (٣١٨١) مرفوعًا وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه لتوقيف أصحاب شعبة هذا الحديث على أبي موسى.

والحديث قد شرحه الطحاوي أجمل شرح وأحسنه فقال في المشكل (٦/ ٣٥٧): (ثم تأملنا معنى هذا الحديث فوجدنا الله ﷻ قد علم عباده أشياء يستدفعون بها أضدادها، فكان من ذلك تحذيره لهم أن لا يدفعوا إلى السفهاء أموالهم؛ رحمة لهم، وطلبًا منه لبقاء نعمه عليهم وعلمهم أن يشهدوا في مدايناتهم؛ ليكون ذلك حفظًا لأموال الطالبين منهم، ولأديان المطلوبين منهم، وعلمهم الطلاق الذي يستعملونه عند حاجتهم إليه، فكان من ترك منهم ما علمه الله إياه حتى وقع في ضد ما يريد مخالفًا لما أمره الله ﷻ به؛ فلم يجب دعاءه لخلافه إياه، وكان من سوى من ذكرنا في هذا الحديث ممن ليس بعاص لربه مرجوا له إجابة الدعوة فيما يدعوه، وهم الذين دخلوا في قوله ﷻ: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ وحذرهم على لسان نبيه ﷺ من الاستعجال في ذلك إجابة الدعاء، والله ﷻ نسأله التوفيق).

[٧] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ الرَّحْمَنِ السَّرَّاجُ، ثنا مُحَمَّدُ بنُ مُصَفًّىٰ، ثنا بَقِيَّةُ بنُ الْوليدِ، حدثني أبو سَعِيدٍ، حدثني عَبدُ الرَّحْمَنِ بنُ سُلَيْمَانَ:

عن أنسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «سُوءُ الْخُلُقِ ذَنْبٌ لا يُغْفَرُ، وسُوءُ الظَّنِّ خَطِيئَةٌ تَفُوحُ»(١).

---

(١) فيه أبو سعيد، وقد دلسه بقية، فلم يصرح باسمه، ففي مقدمة صحيح مسلم (١/ ٢٦) أن ابن المبارك قال: «نعم الرجل بقية، لولا أنه كان يكني الأسامي ويسمي الكنىٰ، كان دهرًا يحدثنا عن أبي سعيد الوحاظي، فنظرنا فإذا هو عبد القدوس».. وعبد القدوس هو ابن حبيب أبو سعيد الكلاعي، كذبه ابن المبارك. وقال ابن معين: مطروح الحديث. وينظر الكامل لابن عدي (٤/ ٢٥٣)، والميزان (٢/ ٦٤٣).

وقد روىٰ بقية عن شيخه هذا حديثًا آخر أخرجه المصنف في المكارم (٤١) وقال الألباني رَحِمَهُ اللهُ في الضعيفة (٤٤٢): (وهذا سند ضعيف جدًّا، أبو سعيد هذا من شيوخ بقية المجهولين الذين يدلسهم، قال ابن معين: إذا لم يسم بقية شيخه وكناه فاعلم أنه لا يساوي شيئًا).

وحديث أنس ذكره الألباني في الضعيفة (١٢٥) قال: (باطل لا أصل له، وقد أورده الغزالي جازمًا بنسبته إليه ﷺ وإذا جاز أن يخفىٰ عليه بطلانه من الناحية الحديثية فلست أدري كيف خفي عليه بطلانه من الناحية الفقهية؟! فإن الحديث معارض تمام المعارضة لقوله تعالىٰ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ﴾ ولعل في هذا عبرة لمن يتساهلون برواية الأحاديث ونسبتها إليه ﷺ دون أن يتثبتوا من صحتها علىٰ طريقة المحدثين جزاهم الله عن المسلمين خيرًا).

قال مقيده عفا الله عنه: لعل الشيخ رَحِمَهُ اللهُ لم يقف علىٰ رواية الخرائطي هذه لأمرين؛ الأول قوله باطل لا أصل له، والثاني أنه لم يعزه له.. قال: (وهذا الحديث أورده السبكي في الطبقات (٤/ ١٦٢) في فصل الأحاديث التي لم يجد لها إسنادًا مما وقع في كتاب الإحياء).

قال مقيده عفا الله عنه: وها هو إسناده بين أيدينا.

ثم قال: (وأما الحافظ العراقي فإنه استشهد له في تخريجه إياه بالحديث الآتي وهو «ما من شيء إلا له توبة، إلا صاحب سوء الخلق، فإنه لا يتوب من ذنب إلا عاد في شر منه») وهو حديث موضوع كما شرحه الشيخ رَحِمَهُ اللهُ.

[٨] حدثنا أبو الحارث [محمد بن مصعب][(١)] الدمشقي، ثنا كثير بن عبيد، ثنا بقية [بن الوليد][(٢)]، عن إسماعيل[(٣)]، عن محمد بن أبي حميد، عن إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه :

عن جده رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «من شقاوة ابن آدم سوء الخلق»[(٤)].

[٩] حدثنا حماد بن الحسن الوراق، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا صدقة ابن موسى، ثنا مالك بن دينار، عن عبد الله بن غالب :

عن أبي سعيد رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «خصلتان لا يجتمعان في مؤمن: سوء الخلق، والبخل»[(٥)].

[١٠] حدثنا علي بن داود القنطري، ثنا عبد الله بن صالح، قال : حدثني يعقوب بن عبد الرحمن الزهري :

---

(١) ليس في (ظ).

(٢) ليس في (ظ).

(٣) زاد في (ظ) : «يعني ابن عياش».

(٤) أخرجه المصنف في المكارم (٤٤) وفيه عنعنة بقية بن الوليد، عن شيخه إسماعيل، والحديث ذكره الألباني رحمه الله في الضعيفة (٢٣٥٩) .

(٥) أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٢٨٢) وأحمد في الزهد (١٣٨٠) والترمذي (١٩٦٢) وأبو نعيم في الحلية (٢/ ٢٥٨) والبيهقي في الأربعون الصغرى (١١٧) قال الترمذي: «هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث صدقة بن موسى» وقال الألباني في الضعيفة (١١١٩) : وهو ضعيف لسوء حفظه، قال المناوي في الفيض : قال الذهبي : وصدقة ضعيف، ضعفه ابن معين وغيره، وقال المنذري : ضعيف. وقال الحافظ في التقريب : صدوق له أوهام، والخبر سيعيده المصنف رحمه الله برقم (٣٩٥).

عـن أبـي حَـازِمٍ قـال: السَّـيِّئُ الْخُلُـقِ، أَشْـقَىٰ النَّـاسِ بِـهِ نَفْسُـهُ الَّتـي بَيْنَ جَنْبَيْـهِ، هِـيَ مِنْـهُ في بَـلاءٍ، ثـم زَوْجَتُـهُ، ثـم ولَـدُهُ، حتـىٰ إِنَّـهُ لَيَـدْخُلُ بيْتَـهُ وإِنَّهُـمْ لَفي سُـرُورٍ، فَيَسْـمَعُونَ صَـوْتَهُ فَيَتَفرقـونَ عَنْـهُ فَرَقًـا مِنْـهُ، وحتـىٰ إِنَّ دَابَّتَـهُ لَتَحِيـدُ مِمَّـا يَرْمِيهَـا بِالْحِجَـارَةِ، وإِنَّ كَلْبَـهُ لَيَـرَاهُ فَيَنْـزُو علَـىٰ الْجِـدَارِ، وحتـىٰ إِنَّ قِطَّـهُ لَيَفِرُّ مِنْهُ.

[١١] **حدثنا** صَـالِحُ بـنُ أَحْمَـدَ بـنِ حَنْبَـلٍ، قـال: حـدثني أبـي، قـال: ثنـا عَبدُ الرَّزَّاقِ، ثنا مَعْمَرٌ، عن عُثْمَانَ بنِ زُفَرَ، عن بَعْضِ بَنِي رَافِعِ بنِ مَكِيثٍ:

عـن رَافِـعِ بـنِ مَكِيـثٍ - وكـان مِمَّـنْ شَـهِدَ الْحُدَيْبِيَـةَ - أَنَّ النَّبِـيَّ ﷺ قـال: «**حُسْنُ الْمَلَكَةِ نَمَاءٌ، وسُوءُ الْخُلُقِ شُؤْمٌ**»(١).

[١٢] حـدثني أَحْمَـدُ بـنُ سَـهْلٍ الْعَسْـكَرِيُّ(٢)، ثنـا [محمَّـدُ بـنُ](٣) عُثْمَـانَ ابنِ صَالِحٍ، ثنـا النَّضْـرُ بنُ عَبدِ الْجَبَّـارِ الْمُـرَادِيُّ، ثنا نُـوحُ بـنُ عَبَّـادٍ الْقُرَشِـيُّ، ثنا ثَابِتٌ الْبُنَانِيُّ:

عـن أَنَـسِ [بـنِ مَالِـكٍ](٤) رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عـن رَسُـولِ اللهِ ﷺ قـال: «**إِنَّ الْعَبْـدَ لَيَبْلُـغُ**

---

(١) أخرجـه المصـنف في مكـارم الأخـلاق (٦٧٥) والقضـاعي (٢٤٤) وابـن المـبرد الحنبلـي في العشرة مـن مرويـات صـالح بـن أحمـد وزياداتهـا (ص ٧٦) كلاهمـا مـن طريـق المصـنف - وأخرجـه أحمـد (١٦٠٧٩) وأبـو داود (٥١٦٢) وإسـناده ضـعيف، عثمـان بـن زفـر الجهنـي مجهول وقد وثقه ابن حبان، ولإبهام راويه عن رافع ابن مكيث.

(٢) هو أخو المصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ، وتارة يذكر اسنه ونسبه كاملًا فيقول: أحمد بـن محمـد بـن جعفـر بـن سهل العسكري.

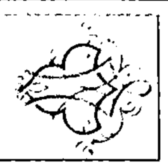
(٣) سقط من (ز)، (ق) وهو ثابت في (ظ) وفي مكـارم الأخـلاق (٦٤)، وقيـل صـوابه: «يحيـىٰ بـن عثمان بن صالح» وهو الذي يروي عن النضر بن عبد الجبار، وهو صدوق رمي بالتشيع ولينـه بعضهم لكونه حدث من غير أصله.

(٤) ليس في (ظ).

بِسُوءِ خُلُقِهِ أَسْفَلَ دَرْكِ جَهَنَّمَ وهو عَابِدٌ»[١].

❀ ❀ ❀

(١) أخرجه المصنف في المكارم (٦٤) والطبراني (١/ ٢٦٠) (٧٥٤) وأبو نعيم في المعرفة (١/ ٢٣٦) وابن أبي الدنيا في التواضع (١٦٨) وفي مداراة الناس (٦٨) وذكره الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ في الضعيفة (٣٠٣٠) وضعفه لجهالة نوح بن عباد القرشي، وتعقب المنذريَّ والهيثميَّ والعراقيَّ في تصحيح الإسناد أو تجويده وقال: «أنىٰ لإسناده الجودة، وفيه من لم يوثقه إلا ابن حبان، الذي من مذهبه توثيق المجاهيل، وكتابه الثقات مشحون بهم».



باب ما يكره من لعن المؤمن وتكفيره



[١٣] حدثنا العَبَّاسُ بنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، ثنا أبو مَعْمَرٍ عَبدُ اللهِ بنُ عَمْرٍو الْمِنْقَرِيُّ، قال: ثنا عَبدُ الْوارِثِ بنُ سَعِيدٍ التَّنُّورِيُّ، ثنا حُسَيْنُ بنُ ذَكْوانَ الْمُعَلِّمُ، عن عَبدِ اللهِ بنِ بُرَيْدَةَ، قال: أخبرني يَحْيَىٰ بنُ يَعْمُرَ أنَّ [٢/ب] أبَا الْأَسْودِ الدُّؤَلِيَّ حَدَّثَهُ:

عن أبي ذَرٍّ رضي الله عنه أنه سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «لا يَرْمِي رَجُلٌ رَجُلًا بِالْفِسْقِ ولا يَرْمِيهُ بِالْكُفْرِ، إِلَّا ارْتَدَّتْ عَلَيْهِ إِنْ لَمْ يَكُنْ صَاحِبُهُ كَذَلِكَ»(١).

[١٤] حدثنا أبو عَبدِ اللهِ حمَّادُ(٢) بنُ الْحَسَنِ [بنِ عُيينةَ](٣) الْوَرَّاقُ، ثنا أبو مَعْمَرٍ، قال: ثنا عَبدُ الْوارِثِ، عن حُسَيْنٍ الْمُعَلِّمِ، عن عَبدِ اللهِ بنِ بُرَيْدَةَ قال: أخبرني يَحْيَىٰ بنُ يَعْمُرٍ أنَّ أبَا الْأَسْودِ الدُّؤَلِيَّ حَدَّثَهُ:

عن أبي ذَرٍّ رضي الله عنه أنه سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ دَعَا رَجُلًا بِالْكُفْرِ، أَوْ قال: عَدُوَّ اللهِ، ولَيْسَ كَذلك إِلَّا حَارَ(٤) عَلَيْهِ»(٥).

---

(١) تخريجه في الذي يليه.

(٢) في (ز)، (ق): «حميد» وهو تحريف، وهو من شيوخ المصنف الذين أكثر عنهم.

(٣) ليس في (ظ).

(٤) أي: رجع.

(٥) أخرجه البخاري (٦٠٤٥) ومسلم (٦١) وقد أشكل فهم هذا الحديث علىٰ البعض، ولهذا رأيت أن أذكر ههنا شيئًا مما قيل في شرحه كما جاء في الفتح لابن حجر رحمه الله (١٠/ ٤٦٦) قال النووي: اختلف في تأويل هذا الرجوع، فقيل رجع عليه الكفر إن كان مستحلًا، وهذا بعيد من سياق الخبر، وقيل محمول علىٰ الخوارج لأنهم يكفرون المؤمنين، هكذا نقله عياض عن =

[١٥] حدثنا عَلِيُّ بنُ حرب الْمَوْصِلِيِّ، ثنا مُحَمَّدُ بنُ فُضَيْلٍ، ثنا يزِيدُ ابنُ أبي زِيَادٍ، عن عَمْرِو بنِ سَلَمَةَ الْهَمْدَانِيِّ قال:

سَمِعْتُ عَبدَ اللهِ بنَ مَسْعُودٍ ﷺ يَقُولُ: ما مِنْ مُسْلِمَيْنِ إلَّا وبَيْنَهُما وبَيْنَ اللهِ ﷻ سِتْرٌ، فَإذا قال أحَدُهُما لِلآخَرِ كَلِمَةَ هَجْرٍ، خَرَقَ سِتْرَ اللهِ، وما مِنْ رَجُلٍ يَقُولُ لِلآخَرِ: أنْتَ كَافِرٌ، إلَّا كَفَرَ أحَدُهُمَا[١].

[١٦] حدثنا الْعَبَّاسُ [بنُ عَبدِ اللهِ][٢] التَّرْقُفِيُّ، ثنا [مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ][٣] الْفِرْيَابِيُّ، ثنا سُفْيَانُ[٤] الثَّوْرِيُّ، عن يَزِيدَ بنِ أبي زِيَادٍ، عن

= مالك، وهو ضعيف، لأن الصحيح عند الأكثرين أن الخوارج لا يكفرون ببدعتهم. قلت: ولما قاله مالك وجه، وهو أن منهم من يكفر كثيرًا من الصحابة ممن شهد له رسول الله ﷺ بالجنة وبالإيمان، فيكون تكفيرهم من حيث تكذيبهم للشهادة المذكورة لا من مجرد صدور التكفير منهم بتأويل..

والتحقيق أن الحديث سيق لزجر المسلم عن أن يقول ذلك لأخيه المسلم، وذلك قبل وجود فرقة الخوارج وغيرهم.

وقيل معناه رجعت عليه نقيصته لأخيه ومعصية تكفيره، وهذا لا بأس به.

وقيل يخشىٰ عليه أن يؤول به ذلك إلىٰ الكفر كما قيل المعاصي بريد الكفر، فيخاف علىٰ من أدامها وأصر عليها سوء الخاتمة.

وأرجح من الجميع أن من قال ذلك لمن يعرف منه الإسلام ولم يقم له شبهة في زعمه أنه كافر؛ فإنه يكفر بذلك.. فمعنىٰ الحديث: فقد رجع عليه تكفيره، فالراجع التكفير، لا الكفر، فكأنه كفَّر نفسه لكونه كفَّر من هو مثله ومن لا يكفره إلا كافر يعتقد بطلان دين الإسلام، ويؤيده أن في بعض طرقه: «وجب الكفر علىٰ أحدهما».. انتهىٰ.

(١) تخريجه في الذي يليه، وقوله «كفر أحدهما» يفهم معناه من ترجمة ابن بطة في الإبانة (٢/ ٧٢٣) فقد قال: باب ذكر الذنوب التي تصير بصاحبها إلىٰ كفر غير خارج عن الملة.

(٢) ليس في (ظ).

(٣) ليس في (ظ).

(٤) ليس في (ظ).

عَمْرِو بنِ سَلَمَةَ قال :

سَمِعْتُ عَبدَ اللهِ بنَ مَسْعُودٍ رضي الله عنه يَقُولُ : ما مِنْ مُسْلِمَيْنِ إلَّا وبَيْنَهُما سِتْرٌ مِنَ اللهِ، فَإِنْ قال أَحَدُهُما لِأَخِيهِ كَلِمَةَ هَجْرٍ، خَرَقَ سِتْرَ اللهِ الَّذِي بَيْنَهُمَا، ولا قال أَحَدُهُما لِأَخِيهِ أَنْتَ كَافِرٌ إلَّا كَفَرَ أَحَدُهُمَا(١).

[١٧] **حدثنا** أبو الْحَارِثِ مُحَمَّدُ بنُ مُصْعَبٍ الدِّمَشْقِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بنُ إِسْمَاعِيلَ ابنِ عُلَيَّةَ(٢)، ثنا وهْبُ بنُ جَرِيرٍ، عن شُعْبَةَ، عن عَمْرِو بنِ مُرَّةَ، عن أبي وائِلٍ(٣) :

عن عَبدِ اللهِ رضي الله عنه قال : إذا قال الرَّجُلُ لِأَخِيهِ الْمُسْلِمِ : أَنْتَ لِي عَدُوٌّ، فَقَدْ كَفَرَ أَحَدُهُما بِالْإِسْلامِ(٤) .

[١٨] **حدثنا** أبو جَعْفَرٍ الْحَدَّادُ بِبَغْدَادَ، ثنا يُوسُفُ بنُ مُوسَى الْقَطَّانُ، قال : حدثني إِسْمَاعِيلُ بنُ أَبَانَ، ثنا مِنْدَلُ بنُ عَلِيٍّ(٥)، عن مُحَمَّدِ بنِ إِسْحَاقَ، عن عَاصِمِ بنِ عُمَرَ بنِ قَتَادَةَ، عن مَحْمُودِ بنِ لَبِيدٍ :

عن أبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه قال : قال رَسُولُ اللهِ ﷺ : «**ما شَهِدَ رَجُلٌ**

---

(١) أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٤٣٥) من طريق سفيان وهو الثوي به موقوفًا كما هو ههنا، ورواه زائدة وهو ابن قدامة عن يزيد به مرفوعًا ولا يصح، والصواب الموقوف، وقد أخرجه مرفوعًا : البزار (١٨٦٩) وابن بطة في الإبانة (١٠٠١) والبيهقي (٤٦٦٢) وقال البيهقي : الصواب الموقوف، وذكره كذلك الدارقطني في العلل (٨٤٠) ورجح الموقوف، ونقله ابن الجوزي في العلل المتناهية (١٢٢٠).

(٢) علية؛ اسم أمه، ولذلك ثبتت الألف في كلمة ابن.

(٣) شقيق بن سلمة الأزدي.

(٤) أخرجه ابن بطة في الإبانة (٩٩٩) وابن الأعرابي في المعجم (١٤٦٧) وأبو بكر بن الخلال في السنة (١٤٨٩، ١٤٩٠) والبغوي في الجعديات (٧٨)، وإسناده صحيح.

(٥) مندل بن علىٰ العنزي، أبو عبد الله الكوفي، يقال اسمه عمرو، ومندل لقب، وهو ضعيف.

على رَجُلٍ بِكُفْرٍ إِلَّا بَاءَ بِهِ أَحَدُهُمَا؛ إِنْ كَانَ كَافِرًا فَهُو كما قال، وإِنْ لَمْ يَكُنْ كَافِرًا فَقَدْ كَفَرَ بِتَكْفِيرِهِ إِيَّاهُ»[١].

[١٩] حدثنا أَحْمَدُ بنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ، ثنا عُبَيْدُ اللهِ بنُ مُوسَىٰ، ثنا إِسْرَائِيلُ، عن أبي حَصِينٍ[٢]، عن أبي صَالِحٍ[٣]:

عن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قال: تَجَنَّبُوا أَنْ تَكُونُوا صِدِّيقِينَ لَعَّانِينَ[٤].

[٢٠] حدثنا أبو قِلابَةَ عَبدُ المَلِكِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِ اللهِ الرَّقَاشِيُّ، ثنا بِشْرُ بنُ عُمَرَ الزَّهْرَانِيُّ وأبو زَيْدٍ الْهَرَوِيُّ، قالا: ثنا شُعْبَةُ، عن عَبدِ اللهِ بنِ دِينَارٍ:

عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما أَنَّ [٣/أ] رَسُولَ اللهِ ﷺ قال: «إذا قال الرَّجُلُ

(١) أخرجه الطحاوي (٨٦٤) وابن حبان (٢٤٨) وفي إسناده مندل بن علي وهو ضعيف الحديث، ومحمد بن إسحاق مدلس ولم يصرح بالسماع، ، ويشهد لحديث أبي سعيد حديث عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «أيما رجل قال لأخيه يا كافر، فقد باء بها أحدهما» أخرجه البخاري (٦١٠٤) ومسلم (٦٠).

(٢) بفتح الحاء المهملة.. عثمان بن عاصم بن حصين.

(٣) ذكوان أبو صالح السمان الزيات المدني.

(٤) لعل المصنف رحمه الله قد تفرد بروايته موقوفًا، وإسناده صحيح، ولكن رواه عبد الله بن رجاء عن إسرائيل به فجعله مرفوعًا.. أخرجه الحاكم (١٤٨) وثبت مرفوعًا عن أبي هريرة رضي الله عنه من وجه آخر.. أخرجه مسلم (٢٥٩٧) عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «لا ينبغي لصديق أن يكون لعانًا» وفيه الزجر عن اللعن وأن من تخلق به لا يكون فيه هذه الصفات الجميلة؛ لأن اللعنة في الدعاء يراد بها الإبعاد من رحمة الله تعالىٰ وليس الدعاء بهذا من أخلاق المؤمنين الذين وصفهم الله تعالىٰ بالرحمة بينهم والتعاون علىٰ البر والتقوىٰ وجعلهم كالبنيان يشد بعضهم بعضًا وكالجسد الواحد، وأن المؤمن يحب لأخيه ما يحب لنفسه فمن دعا علىٰ أخيه المسلم باللعنة وهي الإبعاد من رحمة الله فهو في نهاية المقاطعة والتدابر، وهذا غاية ما يوده المسلم للكافر ويدعو عليه.

لِأَخِيهِ: أَنْتَ لِي عَدُوٌّ، فَقَدْ بَاءَ أَحَدُهُما بِإِثْمِهِ إِنْ كان كَذَلِكَ، وإِلَّا رَجَعَتْ على الْأَوَّلِ»[(١)].

[٢١] حدثنا عُمَرُ بنُ شَبَّةَ النُّمَيْرِيُّ[(٢)]، ثنا عَبدُ الْوهَّابِ بنُ عَبدِ الْمَجِيدِ الثَّقَفِيُّ، ثنا أَيُّوبُ السِّخْتِيَانِيُّ، عن أبي قِلَابَةَ[(٣)]:

عن ثَابِتِ بنِ الضَّحَّاكِ رضي الله عنه أنه قال: مَنْ رَمَىٰ مُؤْمِنًا بِكُفْرٍ فَهُو كَقَتْلِهِ[(٤)].

[٢٢] حدثنا سَعْدَانُ بنُ يَزِيدَ الْبَزَّاز[(٥)]، ثنا عَبدُ الْوهَّابِ [بنُ عَطَاءٍ][(٦)] الْخَفَّافُ، ثنا هِشَامُ [بنُ أبي عَبدِ اللهِ][(٧)] الدَّسْتُوائِيُّ، عن يَحْيَىٰ بنِ أبي كَثِيرٍ، عن أبي قِلَابَةَ[(٨)]:

عن ثَابِتِ بنِ الضَّحَّاكِ رضي الله عنه أَنَّ نَبِيَّ اللهِ ﷺ قال: «لَعْنُ الْمُؤْمِنِ كَقَتْلِهِ»[(٩)].

---

(١) أخرجه أحمد (٥٠٣٥، ٥٠٧٧) وأبو بكر بن الخلال (١٤٧٥) وابن منده في الإيمان (٥٩٤) واللالكائي (١٨٩٣) والبغوي في الجعديات (١٥٩٤) من طريق شعبة به، والحديث في الصحيحين من غير رواية شعبة.

(٢) ليس في (ظ).

(٣) عبد الله بن زيد بن عمرو.

(٤) إسناده صحيح موقوفًا، وقد أخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت (٦٦٨) من طريق حماد بن زيد عن أيوب به ولفظه: لعن المؤمن كعدل قتله، ومن دعاه بالكفر فهو كقتله، ومن حلف بملة سوىٰ الإسلام كاذبًا فهو كما قال .. قال حماد: ولو قلت إنه مرفوع لم أبال.

(٥) ليس في (ظ).

(٦) ليس في (ظ).

(٧) ليس في (ظ).

(٨) عبد الله بن زيد بن عمرو.

(٩) أخرجه البخاري (٦٠٤٧، ٦١٠٥، ٦٦٥٢) ومسلم (١١٠).

[٢٣] حدثنا حَمَّادُ بنُ الْحَسَنِ الْوَرَّاقُ[١]، ثنا عُمَرُ بنُ يُونُس الْيمامِيُّ، الْيَمَامِيُّ، ثنا يَحْيَىٰ بنُ عبدِ الْعَزِيزِ، عن يَحْيَىٰ، عن أبي قِلابَةَ[٢]، عن أبي الْمُهَلَّبِ[٣]:

أنَّ عَبدَ اللهِ بنَ عَامِرٍ قال: يا أبَا مَسْعُودٍ[٤]، ما سَمِعْتَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ؟ قال: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «لَعْنُ الْمُؤْمِنِ كَقَتْلِهِ»[٥].

❁ ❁ ❁

---

(١) ليس في (ظ).

(٢) عبد الله بن زيد بن عمرو.

(٣) أبو المهلب الجرمي البصري اسمه عمرو أو عبد الرحمن بن معاوية.

(٤) أبو مسعود البدري الأنصاري واسمه عقبة بن عمرو.

(٥) أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٧٦٣) وهو صحيح.



باب ما يكره من سب الناس وتناول أعراضهم



[٢٤] **حدثنا** الْحَسَنُ بنُ عَرَفَةَ بنِ يَزِيدَ الْعَبدِيُّ، ثنا أبو عُبَيْدَةَ الْحَدَّادُ، عن أبي غِفَار[١]، ثنا أبو تَمِيمةَ[٢] الْهُجَيْمِيُّ[٣]:

عن أبي جُرَيٍّ[٤] قال: قُلْتُ: يا رَسُولَ اللهِ، اعْهَدْ إِلَيَّ؛ قال: «**لا تَسُبَّنَّ أَحَدًا**» قال: «**فَما سَبَبتُ أَحَدًا**[٥]، **حُرًّا، ولا عَبدًا، ولا شَاةً، ولا بَعِيرًا**»[٦].

[٢٥] **حدثنا** أبو حَفْصٍ[٧] الْفَلَّاس، ثنا عَفَّانُ بنُ مُسْلِمٍ الْبَغْدَادِيُّ، ثنا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، ثنا يُونُسُ، ثنا عَبِيْدَةُ[٨] الْهُجَيْمِيُّ:

---

(١) في (ز)، (ق) : «عفان» وهو تحريف، وهو أبو غفار واسمه المثنىٰ بن سعد ويقال سعيد.

(٢) في (ز)، (ق) : «تميم» وهو غلط.

(٣) طريف بن مجالد.

(٤) سليم بن جابر، ويقال جابر بن سليم.

(٥) في (ظ) : «فما سببت بعده».

(٦) أخرجه ابن أبي شيبة (٢٤٨٢٢، ٢٥٧٠٨، ٢٦٥٧٤) وفي المسند (٧٩٢) وأبو داود (٤٠٨٤، ٤٠٨٤، ٥٢٠٩) والترمذي (٢٧٢٢) من طريق أبي غفار.. وأخرجه أحمد (٢٠٦٣٦)، والترمذي (٢٧٢١) والنسائي (٩٦١٥) من طريق خالد الحذاء.. كلاهما عن أبي تميمة به.. وهو حديث صحيح.

(٧) في (ز)، (ظ)، (ق) : «أبو جعفر» ووقع مثله في مكارم الأخلاق للمصنف رَحِمَهُ ٱللَّهُ (١٤٥، ٩٣٦، ٩٣٦) ويبدو أنه وهم قديم أو تحريف إما من المصنف أو الرواة عنه، وصوابه أبو حفص، وهو عمرو بن علي بن بحر بن كنيز، أبو حفص الفلاس الصيرفي الباهلي البصري.

(٨) بفتح العين المهملة كما ذكره الحافظ في التقريب في ذكر من اسمه عبيدة بفتح أوله.

عَن جَابِرِ بنِ سُلَيْمٍ الْهُجَيْمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وهو مُحْتَبٍ بِشَمْلَةٍ، قَدْ رَفَعَ هُدْبَهَا على قَدَمَيْهِ، فَقُلْتُ: أَيُّكُمْ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ؟ فأَوْمأ بِيَدِهِ إلى نَفْسِهِ، فَقُلْتُ: يا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ، وفِيَّ جَفَاؤُهُمْ، فَأَوْصِنِي، فقال: «وإِنِ امْرُؤٌ عَيَّرَكَ بِما يَعْلَمُ فِيكَ، فَلا تَشْتُمْهُ بِما تَعْلَمُ فِيهِ، فإنهُ يَكُونُ لَكَ أَجْرُهُ، وعَلَيْهِ وِزْرُهُ»[1].

[٢٦] حدثنا [أبو يُوسُفَ يَعْقُوبُ بنُ إِسْحَاقَ][2] الْقُلُوسِيُّ، ثنا أبو زَيْدٍ زَيْدٍ الْهَرَوِيُّ، ثنا قُرَّةُ بنُ خَالِدٍ، عن قُرَّةَ بنِ مُوسَى الْهُجَيْمِيِّ:

عن سُلَيْمِ بنِ جَابِرٍ الْهُجَيْمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: انْتَهَيْتُ إلى نَبِيِّ اللهِ ﷺ وهو مُحْتَبٍ بِبُرْدَةٍ، وإِنَّ أَهْدَابَهَا على قَدَمَيْهِ، فَقُلْتُ: يا رَسُولَ اللهِ، أَوْصِنِي، قال: «عَلَيْكَ بِتَقْوى اللهِ، وإِنِ امْرُؤٌ عَيَّرَكَ بِشَيْءٍ يَعْلَمُهُ فِيكَ، فَلا تُعَيِّرْهُ بِشَيْءٍ تَعْلَمُهُ فِيهِ، يَكُنْ وبَالُهُ عَلَيْهِ، وأَجْرُهُ لَكَ، ولا تَسُبَّنَّ شَيْئًا» فَما سَبَبْتُ شَيْئًا بَعْدَهُ[3].

[٢٧] حدثنا [مُحَمَّدُ بنُ غَالِبِ بنِ حَرْبٍ][4] تَمْتَامٌ، ثنا عُبَيْدُ اللهِ بنُ جَرِيرِ بنِ جَبَلَةَ [٣/ ب] بنِ أبي رَوَّادٍ[5]، ثنا عَمْرُو بنُ عَاصِمٍ، ثنا عِمْرَانُ أبو الْعَوَّامِ، ثنا مُحَمَّدُ بنُ جُحَادَةَ، عن زِيَادِ بنِ عِلَاقَةَ:

---

(١) أخرجه أحمد (٢٠٦٣٥) والطبراني في الكبير (٦٣٨٥) وإسناده ضعيف فعبيدة [بفتح العين المهملة وكسر الموحدة] الهجيمي أبو خداش الهجيمي البصري وقيل: عبد ربه الهجيمي.. مجهول الحال.

(٢) ليس في (ظ).

(٣) أخرجه ابن وهب في الجامع (٣٧٨) والبخاري في الأدب (١١٨٢) والنسائي في الكبرى (٩٦١٢) وابن حبان (٥٢١) وهو حديث صحيح.

(٤) ليس في (ظ).

(٥) في (ز)، (ق): «داود» وهو تحريف.

عن أُسَامَةَ بنِ شَرِيكٍ رضي الله عنه قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يقُولُ: «رُفِعَ الحَرَجُ، إِلَّا رَجُلٌ اقْتَرَضَ مِنْ عِرْضِ أَخِيهِ ظُلْمًا، فذاكَ الَّذي حَرِجَ وهَلَكَ»(١).

[٢٨] حدثنا عَلِيُّ بنُ حَرْبٍ، ثنا سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ، عن زِيَادِ بنِ عِلاقَةَ:

عن أُسَامَةَ بنِ شَرِيكٍ رضي الله عنه قال: شَهِدْتُ الأَعَارِيبَ يَسْأَلُونَ النَّبِيَّ ﷺ هل عَلَيْنَا جُنَاحٌ في كَذَا وكَذَا؟ قال: «عِبَادَ اللهِ، رُفِعَ الحَرَجُ؛ إِلَّا امْرُؤٌ اقْتَرَضَ مِنْ عِرْضِ أَخِيهِ شَيْئًا، فَذَاكَ الَّذِي حَرِجَ»(٢).

[٢٩] حدثنا سَعْدَانُ بنُ يَزِيدَ البَزَّازُ(٣)، ثنا عُمَرُ بنُ شَبِيبٍ المُسْلِيُّ، ثنا عَمْرُو بنُ قَيْسٍ المُلائِيُّ، عن عَلْقَمَةَ بنِ مَرْثَدٍ، عن زِيَادِ بنِ عِلاقَةَ، عن أُسَامَةَ بنِ شَرِيكٍ قال: أَتَى أَعْرَابٌ النَّبِيَّ ﷺ، فذَكَرَ نَحْوَهُ(٤).

[٣٠] حدثنا [العَبَّاسُ بنُ عَبدِ اللهِ](٥) التَّرْقُفِيُّ، ثنا عَبدُ اللهِ بنُ غَالِبٍ، ثنا أبو مُعَاذٍ بَكْرُ بنُ سُلَيْمَانَ، عن أبي سُلَيْمَانَ الفِلَسْطِينِيِّ، عن عُبَادَةَ بنِ نَسِيٍّ، عن عَبدِ الرَّحْمَنِ بنِ غَنْمٍ(٦):

عن مُعَاذِ بنِ جَبَلٍ رضي الله عنه قال: قال لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَنْهَاكَ أَنْ تَشْتُمَ

---

(١) أخرجه ابن خزيمة (٢٩٥٥) والطبراني في الكبير (٤٨٤) وابن جميع في معجم الشيوخ (ص ٨٧) من طريق عمرو بن عاصم به، وفي إسناده لين بسبب عمران بن داور [بالراء في آخره] العمي أبي العوام القطان البصري.

(٢) أخرجه المصنف في المكارم (١٤) وأحمد (١٨٤٥٤) والبخاري في الأدب (٢١) وأبو داود (٢٠١٥) وابن ماجه (٣٤٣٦) وهو حديث صحيح.

(٣) ليس في (ظ).

(٤) أخرجه المصنف في المكارم (١٥).

(٥) ليس في (ظ).

(٦) عبد الرحمن بن غنم- بفتح فسكون- الأشعري الشامي، مختلف في صحبته.

مُسْلِمًا، أوْ تَعْصِيَ إِمَامًا عَادِلًا»[١].

[٣١] حدثنا التَّرْقُفِيُّ، ثنا الْفَيْضُ بنُ إِسْحَاقَ، عن الْفُضَيْلِ بنِ عِيَاضٍ قال:

قال الرَّبِيعُ بنُ خُثَيْم[٢]: ما أنا بِرَاضٍ عن نَفْسِي، فَكَيْفَ أَذُمُّ النَّاسَ؟!

[٣٢] حدثنا عُمَرُ[٣] بنُ شَبَّةَ، ثنا يَحْيَىٰ بنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، ثنا سَعِيدُ بنُ أبي عَرُوبَةَ [عن قَتَادَةَ][٤] عن مُطَرِّفٍ[٥]:

عن عِيَاضِ بنِ حِمَارٍ رضي الله عنه قال: قُلْتُ: يا رَسُولَ اللهِ، الرَّجُلُ مِنْ قَوْمِي

---

(١) للمصنف رحمه الله عدة روايات بهذا الإسناد كما في مكارم الأخلاق (٤٦، ١٦٢، ١٩٧، ٢٨٦، ٧٢٤) وهو إسناد مظلم، وجاء في السلسلة الضعيفة (١٨٩٢) : أبو سليمان هذا [يعني الفلسطيني] قال البخاري : «له حديث طويل منكر في القصص»، وبكر بن سليمان لم أجد من ذكره. انتهىٰ.. قلت : وقد أخرجه أبو نعيم في الحلية (١/ ٢٤٠) والبيهقي في الزهد الكبير (٩٥٦) من طريق إسماعيل بن زافع المدني ، عن ثعلبة بن صالح ، عن سليمان بن موسىٰ، عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال : أخذ بيدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فمشىٰ ميلًا ثم قال : «يا معاذ أوصيك بتقوىٰ الله ، وصدق الحديث ، ووفاء العهد ، وأداء الأمانة ، وترك الخيانة ، ورحمة اليتيم، وحفظ الجوار، وكظم الغيظ، ولين الكلام، وبذل السلام، ولزوم الإمام، والتفقه في القرآن، وحب الآخرة ، والجزع من الحساب ، وقصر الأمل ، وحسن العمل ، وأنهاك أن تشتم مسلمًا، أو تصدق كاذبًا، أو تكذب صادقًا، أو تعصي إمامًا عادلًا، وأن تفسد في الأرض، يا معاذ؛ اذكر الله عند كل شجر وحجر، وأحدث لكل ذنب توبة، السر بالسر، والعلانية بالعلانية» وإسناده ضعيف.

(٢) الربيع بن خثيم الثوري التميمي أبو يزيد؛ من عباد أهل الكوفة وزهادهم والمواظبين منهم علىٰ الورع الخفي والعبادة الدائمة إلىٰ أن مات بها بعد قتل الحسين بن علي سنة ثلاث وستين.. مشاهير علماء الأمصار (ص ١٦٠).

(٣) في (ق): «عمرو» وهو غلط.

(٤) ليس في (ظ).

(٥) مطرف بن عبد الله بن الشخير.

يَسُبُّنِي وهو دُونِي، هل عَلَيَّ بَأْسٌ أنْ أنْتَصِرَ مِنْهُ؟ فقال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «الْمُسْتَبَّانِ ما قالا، شَيطَانَانِ يَتَكَاذَبَانِ ويَتَهَاتَرَانِ»[1].

[٣٣] حدثنا عُمَرُ بنُ شَبَّةَ، ثنا يَحْيَىٰ [بنُ سَعِيدٍ][2] عن عَوْفٍ:

عن الْحَسَنِ قال: بَلَغَنِي أنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قال: «الْمُسْتَبَّانِ يَتَهَاتَرَانِ[3] ويَتَكَاذَبَانِ»[4].

[٣٤] حدثنا الْعَبَّاسُ[5] الدُّورِيُّ، ثنا رَوْحُ بنُ عُبَادَةَ، ثنا شُعْبَةُ قال: سَمِعْتُ الْعَلاءَ بنَ عَبدِ الرَّحْمَنِ يُحَدِّثُ، عن أبيهِ:

عن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «الْمُسْتَبَّانِ ما قالا فَعلى الْبَادِئِ حتى يَعْتَدِيَ الْمَظْلُومُ»[6].

[٣٥] حدثنا الدُّورِيُّ، ثنا يُونُسُ [بنُ مُحَمَّدٍ][7] الْمُؤَدِّبُ، ثنا لَيْثُ بنُ سَعْدٍ، عن يَزِيدَ بنِ أبي حَبِيبٍ، عن سَعْدِ بنِ سِنَانٍ:

عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «الْمُسْتَبَّانِ ما قالا فَعلى الْبَادِئِ حَتَّى يَعْتَدِيَ الْمَظْلُومُ»[8].

---

(١) أخرجه الطيالسي (١١٧٦) وأحمد (١٨٣٤٢) والبخاري في الأدب (٤٢٧) وهو حديث صحيح.

(٢) ليس في (ظ).

(٣) في (ز)، (ق) : «يتهاكران» وهو تصحيف، لا معنىٰ له.

(٤) أخرجه القضاعي في مسند الشهاب (٣٢٨) وهو من مراسيل الحسن، وهي واهية.

(٥) ليس في (ظ).

(٦) أخرجه مسلم (٢٥٨٧) ومعناه أن إثم السباب الواقع من اثنين مختص بالبادئ منهما كله إلا أن يتجاوز الثاني قدر الانتصار فيقول للبادئ أكثر مما قال له .

(٧) ليس في (ظ).

(٨) أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٤٢٤) وأبو يعلىٰ (٤٢٥٩) والطبراني في مسند الشاميين =

[٣٦] حدثنا [٤/ أ] سَعْدَانُ بنُ يَزِيدَ، قال: ثنا الْهَيْثَمُ بنُ جَمِيلٍ، ثنا مُحَمَّدُ بنُ طَلْحَةَ، عن زُبَيْدٍ، عن أبي وائِلٍ:

عن ابنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «سِبَابُ الْمُؤْمِنِ فُسُوقٌ، وقِتَالُهُ كُفْرٌ»[(١)].

قال زَبيدٌ: فَقُلْتُ لِأبي وائِلٍ: أَنْتَ تَرْوِيهِ عن عَبدِ اللهِ، يَرْوِيهِ عن رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ قال: نَعَمْ[(٢)].

[٣٧] حدثنا سَعْدَانُ، ثنا إِسْحَاقَ [بنُ يُوسُفَ][(٣)] الْأَزْرَقُ، ثنا الثَّوْرِيُّ، عن زُبَيْدٍ، عن أبي وائِلٍ، عن مَسْرُوقٍ:

عن عَبدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «سِبَابُ الْمُؤْمِنِ فُسُوقٌ، وقِتَالُهُ كُفْرٌ»[(٤)].

[٣٨] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ جَابِرٍ الضَّرِيرُ، (ثنا أبو سَلَمَةَ التَّبُوذَكِيُّ)[(٥)]، ثنا مُبَارَكُ بنُ فَضَالَةَ، ثنا الْحَسَنُ، قال: أخبرني أبو[(٦)] الْأَحْوصِ الْجُشَمِيُّ[(٧)]،

= (٢٤٨) والقضاعي في مسند الشهاب (٣٢٩) وإسناده ضعيف؛ فسعد بن سنان الكندي المصري، ليس بثقة، وأحاديث يزيد بن أبي حبيب عن سعد بن سنان عن أنس منكرة كلها.

(١) (سباب المسلم) شتمه والتكلم في عرضه بما يعيبه ويؤذيه (فسوق) فجور وخروج عن الحق (وقتاله كفر) أي: إن استحله، والمراد إثبات ضرر المعصية مع وجود الإيمان.

(٢) أخرجه مسلم (٦٤) من طريق محمد بن طلحة، وأخرجه البخاري (٤٨، ٦٠٤٤) من طريق شعبة؛ كلاهما عن زبيد به .

(٣) ليس في (ظ).

(٤) أخرجه مسلم (٦٤/ ١١٦) من طريق الثوري به.

(٥) في (ظ) : «قال التبوذكي».

(٦) قوله : «أبو» ليس في (ز) وفي الحاشية: «صوابه: أبو، أصلحه محمد السخاوي في سنة ٨٦٣» وقد ثبتت الزيادة في (ظ)، (ق).

(٧) عوف بن مالك بن نضلة الأشجعي الجشمي، أبو الأحوص الكوفي، مشهور بكنيته.

عن ابنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عن النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَ ذلك سَواءً[(١)].

[٣٩] حدثنا الْقُلُوسِيُّ، ثنا يَحْيَىٰ بنُ حَمَّادٍ[(٢)]، ثنا رَجَاءٌ أَبُو[(٣)] يَحْيَىٰ صَاحِبُ السَّقْطِ، قال: سَمِعْتُ يَحْيَىٰ بنَ أبي كَثِيرٍ، يُحَدِّثُ أَيُّوبَ[(٤)]، عن أبي سَلَمَةَ:

عن أبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قال: «سِبَابُ الْمُؤْمِنِ فُسُوقٌ، وقِتَالُهُ كُفْرٌ»[(٥)].

[٤٠] حدثنا الْقُلُوسِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بنُ الْمِنْهَالِ، ثنا يَزِيدُ بنُ زُرَيْعٍ، ثنا رَوْحُ بنُ الْقَاسِمِ، عن الْعَلاءِ، عن أبيهِ:

عن أبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قال: «تَدْرُونَ مَنْ مُفْلِسُ أُمَّتِي؟» قُلْنَا: لا. قال: «مُفْلِسُ أُمَّتِي الَّذِي[(٦)] يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، قَدْ ضَرَبَ هَذَا، وشَتَمَ هَذَا، وأَخَذَ مَالَ هَذَا، فَيُؤْخَذُ مِنْ حَسَنَاتِهِ، فَيُوضَعُ على حَسَنَاتِ الآخَرِ، فَإِنْ فَضَلَ عَلَيْهِ، أُخِذَ مِنْ سَيِّئَاتِ الآخَرِ، فَطُرِحَتْ عَلَيْهِ، ثم يُلْقَى

---

(١) أخرجه ابن ماجه (٤٦) من طريق أبي الأحوص به في سياق حديث طويل وفيه: «ألا إن قتال المؤمن كفر وسبابه فسوق»، وفي إسناده ضعف.

(٢) هو الأبح، وسيأتي برقم (٣٣٤، ٣٣٥).

(٣) في (ز)، (ظ)، (ق): «بن» وهو تحريف، واستغربه الناسخ في (ظ) فضبب عليه، وهو رجاء بن صبيح الحرشي، أبو يحيىٰ، روىٰ له الترمذي، وهو ضعيف.

(٤) كتب في (ظ): «عن أيوب» وضرب علىٰ كلمة «عن».

(٥) أخرجه محمد بن نصر المروزي في تعظيم قدر الصلاة (١١٠١) والطبراني في الأوسط (٨٥٥٢) والبيهقي في شعب الإيمان (١٠٦٤٣) من طريق أبي سلمة. وأخرجه ابن أبي شيبة (١٣٢٤٢) وأبو يعلىٰ (٦٠٥٢) والطبراني (٢٠٤٨) من طريق محمد بن سيرين؛ كلاهما عن أبي هريرة به، وهو حديث صحيح.

(٦) في (ز)، (ق): «مفلس الذي».

فِي النَّارِ»[١].

[٤١] حدثنا أبو بَدْرٍ [عَبَّادُ بنُ الوَلِيدِ][٢] الْغُبَرِيُّ، ثنا الْقَعْنَبِيُّ[٣]، ثنا سُلَيْمَانُ بنُ بِلالٍ، عن يَحْيَىٰ بنِ سَعِيدٍ، عن مُحَمَّدِ بنِ يَحْيَىٰ بنِ حَبَّانَ، عن لُؤْلُؤَةَ:

عن أبي صِرْمَةَ[٤] ﵁ عن رَسُولِ اللهِ ﷺ قال: «مَنْ ضَارَّ مُسْلِمًا ضَرَّ اللهُ بِهِ، ومَنْ شَاقَّ مُسْلِمًا شَقَّ اللهُ عَلَيْهِ»[٥].

[٤٢] حدثنا سَعْدَانُ بنُ يَزِيدَ، ثنا مَحْبُوبُ بنُ مُوسَىٰ الْفَرَّاءُ أبو صَالِحٍ، ثنا عَبدُ اللهِ بنُ الْمُبَارَكِ[٦]، عن فُلَيْحِ بنِ سُلَيْمَانَ، عن هِلالِ بنِ عَلِيٍّ[٧]:

عن أَنَسٍ ﵁ قال: لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللهِ ﷺ سَبَّابًا ولا فَحَّاشًا[٨]، كان

---

(١) أخرجه أحمد (٨٠٢٩، ٨٤١٤، ٨٨٤٢) ومسلم (٢٥٨١) والترمذي (٢٤١٨) وقال: هذا حديث حسن صحيح.

(٢) ليس في (ظ).

(٣) عبد الملك بن مسلمة.

(٤) أبو صرمة الأنصاري، معدود في أهلالمدينة، اسمه مالك بن قيس بن مالك، ويقال: لبابة بن قيس، وقيل: قيس بن مالك. قال ابن عبد البر: لم يختلفوا في شهوده بدرًا وما بعدها، وكان شاعرًا محسنًا. وذكره محمد بن الربيع الجيزي فيمن قدم مصر من الصحابة.

(٥) أخرجه الطبراني (٢٢/ ٣٣٠/ رقم ٨٣٠) وابن قانع (٣/ ٣٢) من طريق القعنبي، وأخرجه البيهقي (١١٣٨٦) من طريق إسماعيل بن أبي أويس، كلاهما عن سليمان بن بلال، وأخرجه أحمد (١٥٧٥٥) وأبو داود (٣٦٣٥) والترمذي (١٩٤٠) من طريق الليث بن سعد - كلاهما سليمان بن بلال والليث عن يحيىٰ بن سعيد به، وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب والخبر سيعيده المصنف ﵀ برقم (٦٧٢).

(٦) الزهد والرقائق (٣٩٦).

(٧) هلال بن علي بن أسامة، وقد نسب في رواية البخاري لجده فجاء عنده: «هلال بن أسامة».

(٨) السب: نسبة الشخص إلىٰ ما فيه عار، والفاحش: البذيء اللسان، وأصل الفحش عند العرب العرب في كل شيء خروج عن مقداره وحده حتىٰ يستقبح.

يَقُولُ لِأَحَدِنَا عِنْدَ الْمُعَاتَبَةِ: «تَرِبَ جَبِينُكَ»[١] قال ابنُ الْمُبَارَكِ: يَعْنِي في الصَّلاةِ[٢].

[٤٣] حدثنا الرَّمَادِيُّ، ثنا عَلِيُّ بنُ عَبدِ اللهِ بنِ جَعْفَرٍ، ثنا عَبدُ الرَّحْمَنِ ابنُ مَهْدِيٍّ، عن عَبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ الْعُمَرِيِّ، عن زَيْدِ بنِ أَسْلَمَ قال:

جَعَلَ [٤/ ب] رَجُلٌ يَسُبُّ عَبدَ اللهِ بنَ عُمَرَ، وابنُ عُمَرَ سَاكِتٌ، والرَّجُلُ يَتْبَعُهُ، فَلَمَّا بَلَغَ الرَّجُلُ بَابَ دَارِهِ، الْتَفَتَ إِلَيْهِ فقال: إِنِّي وأَخِي عَاصِمٌ لا نَسُبُّ النَّاسَ[٣].

[٤٤] حدثنا عُمارة بنُ وثِيمَةَ[٤]، ثنا مُحَمَّدُ بنُ يَزِيدَ الْعَدَوِيُّ، عن النَّضْرِ بنِ إِسْمَاعِيلَ، عن عَمْرِو بنِ كُلَيْبٍ قال:

دَخَلَ الشَّعْبِيُّ على[٥] ابنِ عَمٍّ لَهُ، فَخَلا بِهِ في بَيْتِهِ، فَدَخَلَ ابنُ عَمِّ الشَّعْبِيِّ[٦]، وبَيْنَهُما تَبَاعُدٌ[٧]، فَجَعَلَ يَقَعُ في الشَّعْبِيِّ، ويَأْخُذُ مِنْ عِرْضِهِ،

---

(١) أخرجه أحمد (١٢٢٧٤، ١٢٤٦٣) والبخاري (٦٠٣١، ٦٠٤٦) بلفظ: «ما له ترب جبينه» والخبر سيعيده المصنف رَحِمَهُ اللهُ برقم (٥٣).

(٢) وقوله: (ترب جبينه) أصابه التراب ولصق به، وهي كلمة تقولها العرب ولا تقصد معناها، قال قال الخطابي: فهذا يحتمل وجهين؛ أحدهما: أن يَخِرَّ لوجهه، فيصيب التراب جبينه، والآخر: أن يكون دعاءً له بالطاعة؛ ليصلي، فيترب جبينه. قال: والأول أشبه؛ لأن الجبين نفسه لا يصلَّىٰ عليه. ينظر: أعلام الحديث (٣/ ٢١٨٤) والتوضيح (٢٨/ ٣٤٨).

(٣) أخرجه ابن أبي الدنيا في الإشراف (٣٦٦).

(٤) عمارة بن وثيمة بن موسىٰ أبو رفاعة الفارسي، صاحب التاريخ علىٰ السنين. قال ابن كثير: ولد بمصر، وحدث عن أبي صالح كاتب الليث وغيره. مات سنة تسع وثمانين ومائتين.. حسن المحاضرة (١/ ٥٥٣).

(٥) في (ظ): «عن».

(٦) في (ظ): «ودخل ابن عم للشعبي».

(٧) في (ظ): «متباعد».

فَخَرَجَ الشَّعْبِيُّ وهُو يَقُولُ:

هَنِيئًا مَرِيئًا غَيْرَ دَاءٍ مُخَامِرٍ　　لِعِزَّةٍ مِنْ أعْرَاضِنَا ما اسْتَحَلَّتِ

قال الرَّجُلُ: يا أبَا عَمْرٍو، اعْذُرْنِي، فَواللهِ لا أعُودُ إلىٰ مِثْلِهَا[1].

[٤٥] حدثنا [مُحَمَّدُ بنُ يُونُسَ][2] الْكُدَيْمِيُّ، ثنا الْحَسَنُ بنُ بِشْرٍ، ثنا الْحَكَمُ بنُ عَبدِ الْمَلِكِ، عن قَتَادَةَ، عن الْحَسَنِ:

عن سَمُرَةَ ﵁ قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إنَّ لِلشَّيْطَانِ كُحْلًا ولَعُوقًا، فإذا كَحَّلَ الإِنْسَانَ مِنْ كُحْلِهِ، قَلَبَ عَيْنَيْهِ، وإذا ألعقَهُ ذَرِبَ لِسَانُهُ بِالشَّرِّ»[3].

[٤٦] حدثنا أحْمَدُ بنُ يَحْيَىٰ بنِ مَالِكٍ السُّوسِيُّ، ثنا زَيْدُ بنُ الْحُبَابِ، عن مُوسَىٰ بنِ عُبَيْدَةَ الرَّبَذِيِّ، قال: أخبرني صَدَقَةُ بنُ يَسَارٍ:

عن ابنِ عُمَرَ ﵄ أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «يا أيُّهَا النَّاسُ، أيُّ يَوْمٍ هَذَا؟» قَالُوا: يَوْمٌ حَرَامٌ. قال: «أيُّ شَهْرٍ هَذَا؟» قَالُوا: شَهْرٌ حَرَامٌ. قال: «أيُّ بَلَدٍ

---

(١) أخرجه أبو يوسف في الآثار (٩٥٣) وابن أبي شيبة (٢٦٠٥٠) وهناد بن السري في الزهد (٢/ ٦٠٦) وابن حبان في روضة العقلاء (ص ١٦٨) والبيت المذكور لكثيِّر وبعده:

أسيئي بنا أو أحسني لا ملومة　　لدينا ولا مقلية إن تقلت

(٢) ليس في (ظ).

(٣) أخرجه الروياني (٨٠٦) والطبراني في المعجم الكبير (٦٨٥٥) والبيهقي في الشعب (٢٨٣٦) وإسناده ضعيف؛ فالحسن البصري اختلف في سماعه من سمرة، قال الأثرم: قال أبو عبد الله: لا يصح سماع الحسن من سمرة، وقيل لم يسمع من سمرة غير حديث العقيقة، وزاد بعضهم أحاديث أخرىٰ، وقال الألباني في الإرواء (٢/ ٨٨): الحسن البصري قد اختلفوا في سماعه من سمرة، وهو وإن كان الراجح أنه سمع منه في الجملة، فإنه كان يدلس كما قال الحافظ وغيره، وقد عنعنه، فلا بد حينئذ من أن يصرح بالتحديث حتىٰ يقبل حديثه كما هو مقرر في موضعه من علم مصطلح الحديث.

هَـذَا؟» قَـالُوا: بَلَـدٌ حَـرَامٌ. قـال: «إِنَّ اللهَ قَـدْ حَـرَّمَ دِمَـاءَكُمْ، وأمْـوالَكُمْ، وأعْرَاضَكُمْ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَذَا»[1].

[٤٧] حدثنا الدُّورِيُّ، ثنا عُبَيْدُ اللهِ بنُ مُوسَىٰ، ثنا فُضَيْلُ بنُ مَرْزُوقٍ، عن عِكْرِمَةَ:

عن ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ - وهو يَخْطُبُ النَّاسَ في حَجَّةِ الْوَدَاعِ -: «أَيُّ بَلَدٍ هَـذَا؟» قَالُوا: بَلَدٌ حَرَامٌ. قال: «وأَيُّ يَوْمٍ هَـذَا؟» قَالُوا: يَوْمٌ حَرَامٌ. قال: «وأَيُّ شَهْرٍ هَـذَا؟» قَالُوا: شَهْرٌ حَرَامٌ. قال: «فَإِنَّ دِمَاءَكُمْ، وأَمْوالَكُمْ، وأَعْرَاضَكُمْ، عَلَيْكُمْ حَرَامٌ، كَحُرْمَةِ يَوْمِكُمْ هَـذَا، فِي شَهْرِكُمْ هَـذَا» فَعَلَه[2] مِرَارًا، ثم رَفَعَ رَأْسَهُ إلىٰ السَّمَاءِ، ثم قال: «اللَّهُمَّ قَدْ[3] بَلَّغْتُ»[4].

[٤٨] حدثنا الرَّمَادِيُّ، ثنا إِسْحَاقَ السَّلُولِيُّ، ثنا قَيْسٌ، عن وائِلٍ، عن الْبَهِيِّ:

أَنَّ عُبَيْدَ اللهِ بنَ عُمَرَ سَبَّ الْمِقْدَادَ بنَ عَمْرٍو، فقال عُمَرُ: عَلَيَّ نَذْرٌ إِنْ لَمْ أَقْطَعْ لِسَانَهُ. فَمَشَىٰ إِلَيْهِ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ النبيِّ ﷺ فَكَلَّمُوهُ، فقال: دَعُونِي أَقْطَعْ لِسَانَهُ، فَلا يَسُبَّ بَعْدِي أَصْحَابُ رَسُولِ الله [٥/ أ] ﷺ[5].

(١) أخرجه عبد بن حميد (٨٥٨) والروياني (١٤١٦) من طريق موسىٰ بن عبيدة به، وإسناده ضعيف لضعف موسىٰ بن عبيدة، وقد أخرجه البخاري (١٧٤٢) ومسلم (٦٦) من وجوه أخرىٰ عن ابن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا.

(٢) في (ظ): «فأعاده».

(٣) في (ظ): «هل».

(٤) أخرجه البخاري (١٧٣٩، ٧٠٧٩).

(٥) أخرجه اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (٢٣٧٦) وابن عساكر (٣٨/ ٦٠) وذكره ابن كثير في مسند الفاروق (٣٨٦) وقال: هذا إسناد لا بأس به، وتعقبه =

[٤٩] حدثنا أبو يُوسُفَ الزُّهْرِيُّ مِنْ وَلَدِ عَبدِ الرَّحْمَنِ بنِ عَوْفٍ، ثنا الزُّبَيْرُ بنُ بَكَّارٍ، قال:

يُروىٰ عن زَيْدِ بنِ أسْلَمَ، عن أبيهِ قال: أرْسَلَ عُمَرُ إلىٰ الْحُطَيْئَةِ الشَّاعِرِ، وأنا عِنْدَهُ، وقَدْ كَلَّمَهُ عَمْرُو بنُ الْعَاصِ وغَيْرُهُ مِنْ أصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَأخْرَجَهُ مِنَ السِّجْنِ، فقال:

مَاذَا تَقُولُ لِأفْرَاخٍ بِذِي أمَجٍ [(١)] زُغْبِ الْحَوَاصِلِ [(٢)] لا مَاءٌ ولا شَجَرُ
أَلْقَيْتَ كَاسِبَهُمْ فِي قَعْرِ مُظْلِمَةٍ فَاغْفِرْ هَدَاكَ مَلِيكُ النَّاسِ يا عُمَرُ
أَنْتَ الْإمَامُ الَّذِي مِنْ بَعْدِ صَاحِبِهِ أَلْقَتْ إِلَيْكَ مَقَالِيدَ النُّهَىٰ الْبَشَرُ
لَمْ يُؤْثِرُوكَ بِهَا إِذْ قَدَّمُوكَ لَهَا لَكِنْ لِأنْفُسِهِمْ كَانَتْ بِكَ الْأثَرُ
فَامْنُنْ عَلَيَّ بنصبه بِالرَّمْلِ مَسْكَنُهُمْ بَيْنَ الْأبَاطِحِ يَغْشَاهُمْ بِهَا الْقَدْرُ
أَهْلِي فِدَاؤُكَ كَمْ بَيْنِي وبَيْنَهُمُ مِنْ عَرْضِ دَاوِيَةٍ يَعْمَىٰ بِهَا الْخَبَرُ

قال: فَبَكَىٰ عُمَرُ حِينَ قال: مَاذَا تَقُولُ لِأفْرَاخٍ بِذِي أمَجٍ، فقال عَمْرُو ابنُ الْعَاصِ: ما أَظَلَّتِ الْخَضْرَاءُ، ولا أَقَلَّتِ الْغَبْرَاءُ أعْدَلَ مِنْ رَجُلٍ يَبْكِي

= محقق الكتاب فقال: في إسناده قيس بن الربيع، وهو إن كان صدوقًا، إلا أنه لما كبر تغير، وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه، فحدث به، كما قال الحافظ في التقريب، والبهي لم يسمع من عمر، قاله البخاري وأبو حاتم.

(١) ويروىٰ «بذي مرخ» وذو مرخ هو وادٍ بين فدك والوابشية خضر نضر كثير الشجر. قال ياقوت: وقال الحفصي في كتابه: الخارجة قرية لبني يربوع باليمامة وفيها يمر ذو مَرَخ. قال ياقوت: وأظن الوادي قرب فدك هو ذو مرخ.. معجم البلدان (٥/ ١٠٣).

(٢) الزَّغَبُ: الشعيرات الصفر علىٰ ريش الفرخ. وقيل: هو صغار الشعر والريش ولينه، وقيل: الزغب أوّل ما يبدو من شعر الصبي والمهر وريش الفرخ، والحواصل: جمع حوصلة، وهي في الطائر ما يجتمع فيه الطعام.. والحطيئة يصف أبناءه بصغر السن كالطائر الصغير الذي ما زال الزغب عليه ولم يغط الشعر حمرة لحم حوصلته.

علىٰ تَرْكِهِ الْحُطَيْئَةَ، فقال عُمَرُ: عَلَيَّ بِالْكُرْسِيِّ، فَوُضِعَ له، فَجَلَسَ عَلَيْهِ، وقال: أَشِيرُوا عَلَيَّ في الشَّاعِرِ، فإنهُ يَقُولُ الْهَجْرَ، ويُشَبِّبُ بِالْحُرَمِ، ويَمْدَحُ النَّاسَ ويَذُمُّهُمْ بِما لَيْسَ فِيهِمْ، ما أَرَانِي إِلَّا قَاطِعًا لِسَانَهُ، ثم قال: عَلَيَّ بِالطِّسْتِ، فَأُتِيَ بِهِ، ثم قال: عَلَيَّ بِالْمِخْصَبِ، عَلَيَّ بِالسِّكِّينِ، لا بَلْ عَلَيَّ بِالْمُوسَىٰ، فَقَالُوا: لا يَعُودُ يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وأَشَارُوا إِلَيْهِ قُلْ لا أَعُودُ يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فقال: لا أَعُودُ يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فقال لَهُ: النَّجَا، فَلَمَّا أَدْبَرَ، قال: يا حُطَيْئَةُ كَأَنِّي بِكَ وأَنْتَ عِنْدَ فَتَىٰ مِنْ فِتْيَانِ قُرَيْشٍ، قَدْ بَسَطَ لَكَ نَمِرَتَهُ، وكَسَىٰ لكَ أُخْرَىٰ، وأَنْتَ تُغَنِّيهِ بِأَعْرَاضِ الْمُسْلِمِينَ.

قال أَسْلَمُ: فَدَخَلْتُ علىٰ عُبَيْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ بَعْدَ أَنْ تُوُفِّيَ عُمَرُ، وعِنْدَهُ الْحُطَيْئَةُ، وقَدْ بَسَطَ له نَمِرَتَهُ، وقَدْ كَسَىٰ لهُ أُخْرَىٰ، وهو يُغَنِّيهِ، فَقُلْتُ: يا حُطَيْئَةُ، أما تَذْكُرُ ما قالهُ عُمَرُ؟ قال: فَارْتَاعَ لَهَا، وقال: يَرْحَمُ اللهُ ذلك الْمَرْءَ لَوْ كان حَيًّا ما فَعَلْنَا هَذَا، فقال عُبَيْدُ اللهِ: وما قال؟ قُلْتُ: قال كَذَا وكَذَا، فَكُنْتَ [٥/ب] أَنْتَ ذلك الْفَتَىٰ[1].

[٥٠] حدثنا نَصْرُ بنُ دَاوُدَ، قال: ثنا أَبو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ بنُ سَلَّامٍ، ثنا مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ، عن الْأَوْزَاعِيِّ بِإِسْنَادٍ لا أَحْفَظُهُ:

---

(١) أخرجه أبو ذر الهروي في فوائده (٢١) بإسناده عن الزبير بن بكار قال: حدثنا محمد بن الضحاك الحزامي، قال: حدثنا عبد الله بن مصعب بن ثابت، عن ربيعة بن عثمان، عن زيد ابن أسلم، عن أبيه، قال: أخرج عمر بن الخطاب رضي الله عنه الحطيئة من الحبس.. فذكره، وقصة حبس عمر للحطيئة مشهورة في كتب التاريخ وغيرها، وقد ذكرها القاضي أبو الطيب الطبري في شرح مختصر المزني (٢٠/ ٢٣١) تحقيقي، وقال ابن شبة في تاريخ المدينة (٣/ ٧٨٥): حبس عمر رضي الله عنه الحطيئة في هجائه الزبرقان بن بدر، ثم ذكر القصة بإسناده، وينظر دراسة نقدية في المرويات الواردة في شخصية عمر بن الخطاب وسياسته الإدارية لعبد السلام بن محسن آل عيسىٰ.

أنَّ يَزِيدَ بنَ مُعَاوِيَةَ قال لِأبيهِ مُعَاوِيَةَ[١]: ألا تَرَىٰ إلىٰ عَبدِ الرَّحْمَنِ بنِ حَسَّانَ[٢] يُشَبِّبُ بِابنَتِكَ؟ فقال مُعَاوِيَةُ: وما قال؟ قال: يَقُولُ:

وهْيَ[٣] زَهْراءُ مِثْلُ لُؤْلُؤَةِ الْغَوَّا ... صِ مِيزَتْ مِنْ جَوْهَرٍ مَكْنُونِ

فقال معاويةُ: صَدَقَ، فقال يَزِيدُ: فإنهُ يَقُولُ:

فَإذا ما نَسَبتَهَا لَمْ تَجِدْهَا ... في سَناءٍ مِنَ الْمَكَارِمِ دُونِي

فقال مُعَاوِيَةُ: صَدَقَ. قال: فإنهُ يَقُولُ:

ثم خَاصَرْتُهَا إلىٰ الْقُبَّةِ الْخَضْرَاءِ ... تَمْشِي في مَرْمَرٍ مَسْنُونِ[٤]

فقال مُعَاوِيَةُ: كَذَبَ.

قال أبو عُبَيْدٍ[٥]: قَوْلُهُ «خَاصَرْتُهَا» أيْ أخَذْتُ بِيَدِهَا. قال: وقال الْفَرَّاءُ: يُقَالُ: «خَرَجَ الْقَوْمُ مُتَخَاصِرِينَ، إذا كان بَعْضُهُمْ مُؤَاخِذًا بِيَدِ بَعْضٍ»[٦].

[٥١] حدثنا الْحَسَنُ بنُ عَرَفَةَ، ثنا أبو عُبَيْدَةَ الْحَدَّادُ، عن أبي غِفَارٍ، عن أبي تَمِيمَةَ الْهُجَيْمِيِّ:

---

(١) ليس في (ظ).

(٢) ذكر المبرد في الكامل (١/ ٢٣٥) أن أكثر الناس يروي هذا الشعر لعبد الرحمن، وقال السخاوي في سفر السعادة وسفير الإفادة (١/ ٢١٢) بعد عزوه لأبي دهبل: «ويروىٰ هذا الشعر لعبد الرحمن بن حسان، والصحيح أنه لأبي دهبل، وله فيه قصة» والأبيات في ديوانه (٦٨- ٦٩).

(٣) في النسخ: «هي» والمثبت من الديوان.

(٤) المسنون المصبوب علىٰ استواء.

(٥) في غريب الحديث (١/ ٣٠٩).

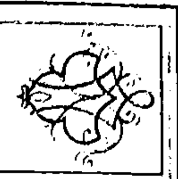
(٦) أخرجه ابن عساكر من طريق المصنف (٣٤/ ٢٩٦- ٢٩٧) وذكرُ القصة والأبيات مشهور في كتب الأدب والتواريخ.

عن أبي جُرَيٍّ رضي الله عنه عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «وإنْ عَيَّرَكَ أحدٌ بِشَيْءٍ يَعْلَمُهُ فِيكَ، فَلا تُعَيِّرْهُ بِشَيْءٍ تَعْلَمُهُ فِيهِ، فَيَكُونَ عَلَيْكَ وبَالُ ذَلِكَ»[١].

❀ ❀ ❀

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في المسند (٧٩٢) والبخاري في الأدب المفرد (١١٨٢) وصححه الألباني في الصحيحة (٨٢٧).



باب ما يكره من البذاء والفحش



[٥٢] حدثنا سَعْدَانُ بنُ نَصْرٍ الثَّقَفِيُّ بِبَغْدَادَ، ثنا سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ، ثنا عَمْرُو بنُ دِينَارٍ، عن يَعْلَىٰ بنِ مَمْلَكٍ، عن أُمِّ الدَّرْدَاءِ:

عن أبي الدَّرْدَاءِ ﷺ قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ اللهَ يُبغِضُ الْفَاحِشَ الْبَذِيءَ»(١).

[٥٣] حدثنا سَعْدَانُ بنُ يَزِيدَ بسُرَّ من رأىٰ، قال: ثنا مَحْبُوبُ بنُ مُوسَىٰ الْفَرَّاءُ، نا عَبْدُ اللهِ بنُ الْمُبَارَكِ، عن فُلَيح بنِ سُلَيْمَانَ، عن هِلالِ بنِ عَلِيٍّ:

عن أَنَسٍ ﷺ قال: لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللهِ ﷺ سَبَّابًا، ولا فَحَّاشًا، كان يَقُولُ لِأَحَدِنَا عِنْدَ الْمُعَاتَبَةِ: «ما لَكَ تَرِبَتْ جَبِينُك» قال ابنُ الْمُبَارَكِ: يَعْنِي في الصَّلاةِ(٢).

[٥٤] حدثنا حَمَّادُ بنُ الْحَسَنِ، قال: ثنا أبو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، ثنا طَلْحَةُ - يَعْنِي ابنَ عَمْرٍو - قال:

سَمِعْتُ عَطَاءً(٣) يَقُولُ في قَوْلِهِ تعالىٰ: ﴿وَأَصْلَحْنَا لَهُۥ زَوْجَهُۥٓ﴾

---

(١) أخرجه البخاري في الأدب (٤٦٤) والترمذي (٢٠٠٢) وقال: وفي الباب عن عائشة، وأبي هريرة، وأنس، وأسامة بن شريك، وهذا حديث حسن صحيح.

(٢) تقدم برقم (٤٢).

(٣) هو ابن أبي رباح.

[الأنبياء: ٩٠] قال: كان في خُلُقِهَا سُوءٌ، وكان في لِسَانِهَا طُولٌ، وهو البَذَاءُ، فَأَصْلَحَ اللهُ ذلك مِنْهَا[1].

[٥٥] حدثنا حَمَّادٌ، قال: ثنا أبو دَاوُدَ، ثنا طَلْحَةُ، عن عَبدِ [٦/أ] اللهِ ابنِ عُبَيْدِ بنِ عُمَيْرٍ:

عن أُمِّ سَلَمَةَ رضي الله عنها قالت: ما طَعَنَ رَسُولُ اللهِ ﷺ في حَسَبٍ، ولا نَسَبٍ قَطُّ[2].

[٥٦] حدثنا التَّرْقُفِيُّ، قال: ثنا أبو زَكَرِيا السَّيْلَحِينِي[3]، ثنا ابنُ لَهِيعَةَ، عن الْحَارِثِ بنِ يَزِيدَ، عن عَلِيِّ بنِ رَبَاحٍ:

عن عُقْبَةَ بنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ رضي الله عنه قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «كَفَى بِالرَّجُلِ أَنْ يَكُونَ بَذِيئًا فَاحِشًا بَخِيلًا»[4].

[٥٧] حدثنا حَمَّادُ بنُ الْحَسَنِ، ثنا عُبَيْدُ اللهِ بنُ عَبدِ الْمَجِيدِ، ثنا قُرَّةُ، حدثني بُدَيْلٌ، عن عَبدِ اللهِ بنِ شَقِيقٍ، حدثني جَنْدَلٌ السَّدُوسِيُّ، قال:

سَمِعْتُ شُرَيْحًا يَقُولُ: اللَّئِيمُ عينُ اللَّئِيمِ الَّذِي يُقالُ[5]: هَذَا لَئِيمٌ فَاتَّقُوهُ.

---

(١) أخرجه الحاكم (٣٤٤٦) والخطيب في الكفاية (ص ٢٨٠) قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، فتعقبه الذهبي فقال: طلحة بن عمرو واه.

(٢) إسناده واهٍ بسبب طلحة بن عمرو، وشيخه عبد الله بن عبيد بن عمير قيل لم يسمع من عائشة كما في التهذيب (٥/ ٣٠٨).

(٣) يحيىٰ بن إسحاق البجلي.

(٤) أخرجه أحمد (١٧٣١٣، ١٧٤٤٦) والروياني (٢٠٧) وفي إسناده ابن لهيعة وفيه كلام مشهور، ولكن رواه عنه ابن وهب في جامعه (٤١) ومن طريقه الطحاوي في مشكل الآثار (٣٤٥٩) ورواية ابن وهب عن ابن لهيعة أحسن من غيرها .

(٥) في (ز) : «يقول» والمثبت من (ظ)، (ق) وهو أولىٰ.

[٥٨] حدثنا الحَسَنُ بنُ عَرَفَةَ، ثنا عَمَّارُ بنُ مُحَمَّدٍ، عن عَبدِ السَّلامِ ابنِ مُسْلِمٍ أبي مَسْعُودٍ، عن مَنْصُورِ بنِ زَاذَانَ، عن أبي جُحَيْفَةَ[١]:

عن عَبدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إنَّ مِنْ أشْرَاطِ السَّاعَةِ الْفُحْشَ والتَّفَحُّشَ وسُوءَ الْجِوارِ»[٢].

[٥٩] حدثنا أحمدُ بنُ عِصْمَةَ النَّيْسَابُورِيُّ، قال: ثنا إسْحَاقُ بنُ رَاهَوَيْهِ، ثنا يَحْيَىٰ بنُ يَحْيَىٰ، ثنا ابنُ لَهِيعَةَ، عن عَيَّاشِ بنِ عَبَّاسٍ[٣] الْقِتْبَانِيِّ، عن أبي عَبدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِيِّ[٤]، عن عَبدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ مِثْلَ ذَلِكَ[٥].

[٦٠] حدثنا سَعْدَانُ بنُ يَزِيدَ، ثنا مُحَمَّدُ بنُ عُبَيْدٍ، ثنا الأَعْمَشُ، ح[٦].

---

(١) وهب بن عبد الله السوائي.

(٢) سيأتي تخريجه عند رقم (٣٠٣).

(٣) الأول بالياء المثناة المهملة وآخره شين معجمة، والثاني بالباء الموحدة وآخره سين مهملة.

(٤) عبد الله بن يزيد الحُبُلي.

(٥) أخرجه الطبراني في الكبير (١٣/ ٢٠/ رقم ٣٢)، (١٤/ ٣٢/ رقم ١٤٦١٦) من طريق يحيىٰ ابن يحيىٰ عن ابن لهيعة به، وإسناده ضعيف لحال ابن لهيعة.

(٦) وإذا كان للحديث إسنادان أو أكثر فإنهم يكتبون عند الانتقال من إسناد إلىٰ إسناد ما صورته (ح)، وهي حاء مفردة مهملة، ولم يأتنا عن أحد ممن يعتمد بيان لأمرها، غير أني وجدت بخط الأستاذ الحافظ أبي عثمان الصابوني والحافظ أبي مسلم عمر بن علي الليثي البخاري والفقيه المحدث أبي سعيد الخليلي في مكانها بدلًا عنها (صح) صريحة. وهذا يشعر بكونها رمزًا إلىٰ (صح) وحسن إثبات (صح) هاهنا، لئلا يتوهم أن حديث هذا الإسناد سقط، ولئلا يركب الإسناد الثاني علىٰ الإسناد الأول، فيجعلا إسنادًا واحدًا.

وحكىٰ لي بعض من جمعتني وإياه الرحلة بخراسان عمن وصفه بالفضل من الأصبهانيين أنها حاء مهملة من التحويل، أي من إسناد إلىٰ إسناد آخر.

وذاكرت فيها بعض أهل العلم من أهل المغرب، وحكيت له عن بعض من لقيت من أهل الحديث أنها حاء مهملة إشارة إلىٰ قولنا (الحديث)، فقال لي: أهل المغرب - وما عرفت =

[٦١] وحدثنا عُمَرُ بنُ شَبَّةَ، ثنا عَمْرُو بنُ مَرْزُوقٍ، ثنا شُعْبَةُ، عن الأَعْمَشِ، جَمِيعًا قَالا: عن أبي وائِلٍ، عن مَسْرُوقٍ:

عن عَبدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما قال: لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَاحِشًا ولا مُتَفَحِّشًا[1].

[٦٢] حدثنا عَلِيُّ بنُ الحسينِ الْبَرَّاءُ، ثنا يُوسُفُ بنُ كَامِلٍ، ثنا نافعٌ قال: أخبرني بِشْرُ بنُ عَاصِمٍ، عن أبيهِ:

عن عَبدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو - فِيما أعْلَمُ - قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ اللهَ يُبْغِضُ الْبَلِيغَ مِنَ الرِّجَالِ، الَّذِي يَتَخَلَّلُ بِلِسَانِهِ تَخَلُّلَ الْبَاقِرَةِ بِلِسَانِهَا»[2].

[٦٣] حدثنا سَعْدَانُ بنُ يَزِيدَ وسَعْدَانُ بنُ نَصْرٍ، قالا: ثنا عَلِيُّ بنُ

= بينهم اختلافًا - يجعلونها حاء مهملة، ويقول أحدهم إذا وصل إليها (الحديث) وذكر لي أنه سمع بعض البغداديين يذكر أيضا أنها حاء مهملة، وأن منهم من يقول إذا انتهىٰ إليها في القراءة (حا) ويمر.

وسألت أنا الحافظ الرحال أبا محمد عبد القادر بن عبد الله الرهاوي رَحِمَهُ اللهُ عنها، فذكر أنها حاء من حائل أي تحول بين الإسنادين، قال: ولا يلفظ بشيء عند الانتهاء في القراءة، وأنكر كونها من (الحديث) وغير ذلك، ولم يعرف غير هذا عن أحد من مشايخه، وفيهم عدد كانوا حفاظ الحديث في وقته.

قال المؤلف: وأختار أنا - والله الموفق - أن يقول القارئ عند الانتهاء إليها: (حا) ويمر، فإنه أحوط الوجوه، وأعدلها، والعلم عند الله تعالىٰ. انتهىٰ من معرفة علوم الحديث لابن الصلاح (ص ٢٠٣- ٢٠٤).

(١) أخرجه البخاري (٣٥٥٩) ومسلم (٢٣٢١) وقوله: (فاحشًا) ناطقًا بالفحش، وقوله (متفحشًا) متكلفًا في الفحش يعني أنه لم يكن الفحش فيه خلقا أصليًّا ولا كسبيًّا والفحش في الأصل الزيادة بالخروج عن الحد المألوف والمراد به هنا سوء الخلق وبذاءة اللسان ونحو ذلك.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في الأدب (٧٠) وأحمد (٦٥٤٣، ٦٧٥٨) وأبو داود (٥٠٠٥) والترمذي (٢٨٥٣) وقال: حسن غريب من هذا الوجه، وصححه الألباني في الصحيحة (٨٨٠).

عَاصِمٍ، عن دَاوُدَ بنِ أبي هِنْدٍ، عن مَكْحُولٍ:

عن أبي ثَعْلَبَةَ الْخُشَنِيِّ ﵁[١] قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ أبغَضَكُمْ إِلَيَّ وأبعَدَكُمْ مِنِّي مَجْلِسًا الثَّرْثَارُونَ الْمُتَفَيْهِقُونَ الْمُتَشَدِّقُونَ»[٢].

[٦٤] حدثنا أبو بَدْرٍ الْغُبَرِيُّ، ثنا حَبَّانُ بنُ هِلالٍ، ثنا مُبَارَكُ بنُ فَضَالَةَ، ثنا عَبدُ رَبِّهِ بنُ سَعِيدٍ، قال: حدثني مُحَمَّدُ بنُ الْمُنْكَدِرِ:

عن جَابِرٍ ﵁ قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ أبغَضَكُمْ [٦/ ب] إِلَيَّ، وأبعَدَكُمْ مِنِّي مَجْلِسًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ الثَّرْثَارُونَ الْمُتَشَدِّقُونَ الْمُتَفَيْهِقُونَ» قالُوا: يا رَسُولَ اللهِ، قَدْ عَلِمْنَا الثَّرْثَارِينَ، وقَدْ عَلِمْنَا الْمُتَشَدِّقِينَ، فَما الْمُتَفَيْهِقُونَ؟ قال: «الْمُتَكَبِّرُونَ»[٣].

[٦٥] حدثنا عَلِيُّ بنُ حَرْبٍ، ثنا وكِيعٌ، عن ابنِ جُرَيْجٍ، عن ابنِ أبي

---

(١) صحابي مشهور، معروف بكنيته، اختلف في اسمه واسم أبيه اختلافًا كثيرًا.. وينظر تفصيل ذلك في الإصابة (٧/ ٥٠).

(٢) أخرجه المصنف في المكارم (٢٣) وابن أبي شيبة (٢٥٣٢٠) وأحمد (١٧٧٣٢، ١٧٧٤٣) وإسناده ضعيف، فمكحول لم يسمع أبا ثعلبة الخشني ﵁، وللحديث شواهد كما في الصحيحة (٧٥١).

(٣) (الثرثار) هو الكثير الكلام، و(المتشدق) الذي يتطاول على الناس في الكلام ويبذو عليهم.
والحديث: أخرجه الترمذي (٢٠١٨) والطبراني في المكارم (٦) والحديث في الصحيحة (٧٩١)، وقال الترمذي: «حديث حسن غريب من هذا الوجه وروى بعضهم هذا الحديث عن المبارك بن فضالة، عن محمد بن المنكدر، عن جابر، عن النبي ﷺ ولم يذكر فيه عن عبد ربه بن سعيد، وهذا أصح» أي أن الأصح رواية مبارك عن ابن المنكدر، ومبارك مدلس فإسناده ضعيف، والله أعلم.. وقال الألباني: «ومداره في الحالين على ابن فضالة وهو صدوق يدلس وقد صرح بالتحديث كما ترى، فهو حسن الإسناد».
قال مقيده عفا الله عنه: وفيه نظر لأن تصريحه بالسماع في الرواية غير المحفوظة، وأما المحفوظ فهو روايته بالعنعنة عن ابن المنكدر.

مُلَيْكَةَ:

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الزُّبَيْرِ رضي الله عنهما قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ أَبْغَضَ الرِّجَالِ إِلَى اللهِ الْأَلَدُّ الْخَصِمُ»[١].

[٦٦] حدثنا أحمد بنُ عِصْمَةَ، ثنا إِسْحَاقُ بنُ رَاهَوَيْهِ، ثنا أبو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ، ثنا هِشَامُ بنُ سَعْدٍ، عن قَيْسِ بنِ بِشْرٍ التَّغْلِبِيِّ، قال: أخبرني أبي[٢] وكان جَلِيسًا لِأَبِي الدَّرْدَاءِ رضي الله عنه قال:

مَرَّ بِنَا ابنُ الْحَنْظَلِيَّةِ[٣] ونَحْنُ عِنْدَ أبي الدَّرْدَاءِ، فقال لَهُ: كَلِمَةٌ يَنْفَعُنَا اللهُ بِهَا ولا تَضُرُّكَ؟ فقال سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّكُمْ تَقْدُمُونَ على إِخْوَانِكُمْ، فَأَصْلِحُوا أَمْرَكُمْ، حتى تَكُونُوا كَالشَّامَةِ في النَّاسِ، فإن اللهَ لا يُحِبُّ الْفُحْشَ ولا التَّفَحُّشَ»[٤].

[٦٧] حدثنا نَصْرُ بنُ دَاوُدَ، ثنا مُحَمَّدُ بنُ كُلَيْبٍ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بنُ

---

(١) اختلف فيه على وكيع، فرواه عنه علي بن حرب كما ههنا بالإسناد عن عبد الله بن الزبير، ورواه أبو بكر بن أبي شيبة عنه عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن عائشة، وهو في صحيح مسلم (٢٦٦٨) وينظر: صحيح البخاري (٢٤٥٧، ٤٥٢٣، ٧١٨٨) وقوله: «الخصم» بفتح الخاء وكسر الصاد، و«الألد» شديد الخصومة مأخوذ من لدَّ يدي الوادي، وهما جانباه، لأنه كلما احتج عليه بحجة أخذ في جانب آخر، وأما «الخصم» فهو الحاذق بالخصومة والمذموم هو الخصومة بالباطل في رفع حق أو إثبات باطل.

(٢) بشر بن قيس التغلبي، والد قيس بن بشر، من أهل قنسرين، و كان جليسًا لأبي الدرداء، روى له أبو داود حديثًا واحدًا.

(٣) سهل ابن الحنظلية، وهو سهل بن عمرو، ويقال سهل بن الربيع بن عمرو، صحابي شهد بيعة الرضوان مع رسول الله ﷺ وشهد أُحدًا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ ما خلا بدرًا.

(٤) أخرجه أحمد (١٧٦٢٢) وأبو داود (٤٠٨٩) ومن طريقه المزي في تهذيب الكمال (٤/ ١٤٢) وإسناده لين، ولكن قال المعلقون على المسند: إسناده محتمل التحسين، والله أعلم.

عَيَّاشٍ، ثنا ثَعْلَبَةُ بنُ مُسْلِمٍ الْخَثْعَمِيُّ، عن أَيُّوبَ بنِ بَشِيرٍ الْعِجْلِيِّ:

عن شُفَيِّ بنِ مَاتِعٍ الْأَصْبَحِيِّ[1] قال: يُقَالُ لِرَجُلٍ في النَّارِ يَسِيلُ فُوهُ قَيْحًا ودَمًا: ما بَالُ الأبعَدِ قَدْ آذانَا علىٰ ما بِنَا مِنَ الْأَذىٰ؟ فَيَقُولُ: إِنَّ الأبعَدَ كان يَنْظُرُ إِلىٰ كُلِّ كَلِمَةٍ قَذَعَةٍ خَبِيثَةٍ يَسْتَلِبُهَا، ويَسْتَلِذُّ الرَّفَثَ[2].

[٦٨] حدثنا حَمَّادُ بنُ الْحَسَنِ، ثنا الْعَقَدِيُّ[3]، ثنا الْقَاسِمُ[4]، عن مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ:

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَىٰ عن قَتْلَىٰ بَدْرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ أَنْ يُسَبُّوا، وقال: «إِنَّهُ لا يَخْلُصُ إِلَيْهِمْ ما تَقُولُونَ، وتُؤْذُونَ بِهِ الْأَحْيَاءَ، ألا إِنَّ الْبَذَاءَ لُؤْمٌ»[5].

[٦٩] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ جَابِرٍ الضَّرِيرُ، ثنا مُحَمَّدُ بنُ حَسَّانَ السَّمْتِيُّ،

---

(١) شفي بن ماتع الأصبحي نزيل مصر، ذكره الصغاني فيمن اختلف في صحبته والذي قاله ابن يونس والجماعة أنه تابعي وحديثه عن النبي ﷺ مرسل، وقد مات سنة خمس ومائة بعد أبي الطفيل وذلك مما يحقق كونه تابعيًا.. جامع التحصيل (ص ١٩٦).

(٢) إسناده ضعيف، وهو ههنا من كلام شفي، وروي عنه عن النبي ﷺ مرفوعًا؛ أخرجه المصنف ههنا (٢٠٤) والطبراني (٧/ ٣١٠) وأبو نعيم (٥/ ١٦٧) وفيه إسماعيل بن عياش وهو صدوق في روايته عن أهل بلده مخلط في رواية غيرهم، وشيخه ثعلبة بن مسلم الخيثمي غير معروف، ذكره الذهبي في الميزان (١/ ٣٧١) وقال: «وعنه إسماعيل بن عياش بخبر منكر» وشيخه أيوب بن بشير مجهول كما تقدم، ولذلك استغرب شيخنا أبو إسحاق الحويني في بذل الإحسان (١/ ٢٩٣) قول الحافظ ابن حجر: «صدوق» واقتصر العراقي في تخريج الإحياء علىٰ تضعيف الحديث بالإرسال فقط، وأما الهيثمي فقال في المجمع: «ورجاله موثقون» وفيه نظر، وأحسن من هذا قول المنذري في الترغيب: «في إسناده لين».

(٣) عبد الملك بن عمرو القيسي، أبو عامر العقدي البصري.

(٤) القاسم بن الفضل الحداني.

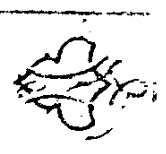
(٥) أخرجه ابن أبي الدنيا في الحلم (١١٣) وفي الصمت (٣٢٠) من حديث محمد بن علي الباقر مرسلًا ورجاله ثقات، كما في تخريج الإحياء، والخبر سيعيده المصنف رَحِمَهُ اللَّهُ برقم (١٠٤).

ثنا سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ، عن الْقَاسِمِ بنِ الْفَضْلِ، عن أبي جَعْفَرِ محمد بنِ عَلِيٍّ:

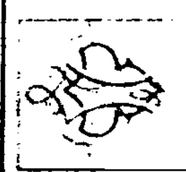
عن أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قالت: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لا تَسُبُّوا الأمْوَاتَ، فَتُؤْذُوا الأحْيَاءَ، ألا إِنَّ الْبَذَاءَ لُؤْمٌ»[(١)].

❀ ❀ ❀

(١) إسناده ضعيف لإرساله، فرواية أبي جعفر عن أم سلمة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا [واسمها هند] الظاهر أنها مرسلة ففي جامع التحصيل (ص ٢٦٦): وفي كتاب ابن ماجه له عن أم سلمة رَضِيَ اللهُ عَنْهَا حديث الحج جهاد كل ضعيف، والظاهر أنه مرسل، والخبر سيعيده المصنف رَحِمَهُ اللهُ برقم (١٠٥).



باب ما يكره من التلاعن ولعن البهيمة



[٧٠] حدثنا سَعْدَانُ بنُ يَزِيدَ، ثنا إِسْمَاعِيلُ ابنُ عُلَيَّةَ، ثنا أَيُّوبُ:

عن حُمَيْدِ بنِ هِلالٍ[١] قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لا تَلاعَنُوا بِلَعْنَةِ اللهِ، ولا بِغَضَبِهِ، ولا بِجَهَنَّمَ».. قال إِسْمَاعِيلُ: ورُبَّمَا [٧/أ] قال أَيُّوبُ: لا تَداعَوا بِلَعْنَةِ اللهِ[٢].

[٧١] حدثنا عَلِيُّ بنُ حَرْبٍ، ثنا الْقَاسِمُ بنُ يَزِيدَ، ثنا الثَّوْرِيُّ، عن الْأَعْمَشِ، عن أبي ظِبيَانَ[٣]:

عن حُذَيْفَةَ ﷺ قال: ما تَلاعَنَ قَوْمٌ قَطُّ إِلَّا حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ.

[٧٢] حدثنا عُمَرُ بنُ شَبَّةَ، قال: ثنا عَبدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ، ثنا أَيُّوبُ، عن أبي قِلابَةَ[٤]، عن أبي الْمُهَلَّبِ:

عن عِمْرَانَ بنِ حُصَيْنٍ ﷺ قال: بَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ في بَعْضِ أَسْفَارِهِ، إذا امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ على نَاقَةٍ لَهَا، فَضَجِرَتْ مِنْهَا، فَلَعَنَتْهَا، فقال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «خُذُوا ما عَلَيْهَا وأَخِّرُوهَا[٥]، فإنها مَلْعُونَةٌ» قال: فكأَنِّي أَرَى تِلْكَ

---

(١) ثقة عالم توقف فيه ابن سيرين لدخوله في عمل السلطان.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١٩٥٣١) عن حميد بن هلال مرسلًا.

(٣) حصين بن جندب بن عمرو.

(٤) عبد الله بن زيد بن عمرو.

(٥) ضبب عليها في (ظ) ثم أصلحها بالحاشية وصحح عليها.

النَّاقَةَ تَمْشِي فِي النَّاسِ لا يَعْرِضُ لَهَا أَحَدٌ(١).

[٧٣] حدثنا الرَّمَادِيُّ، ثنا عَبدُ الرَّزَّاقِ(٢)، ثنا مَعْمَرٌ، عن الزُّهْرِيِّ:

عن سَالِمٍ قال: ما لَعَنَ ابنُ عُمَرَ خَادِمًا له قَطُّ إِلَّا واحِدًا، فأَعْتَقَهُ(٣).

[٧٤] حدثنا الْقُلُوسِيُّ، ثنا عَبدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أبي الأَسْوَدِ، ثنا حُمَيْدُ بنُ الأَسْوَدِ، عن مُحَمَّدِ بنِ عَجْلانَ، عن أبيهِ:

عن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قال: بَيْنَما رَسُولُ اللهِ ﷺ يَسِيرُ مع أَصْحَابِهِ، فَلَعَنَ رَجُلٌ نَاقَتَهُ، فقال: «**أَخِّرْهَا عَنَّا، فَقَدِ اسْتُجِيبَ لَكَ**»(٤).



---

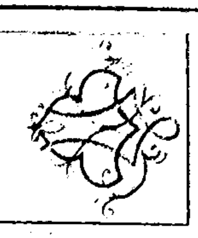
(١) أخرجه أحمد (١٩٨٥٩، ١٩٨٧٠) ومسلم (٢٥٩٥).

(٢) المصنف (١٩٥٣٤).

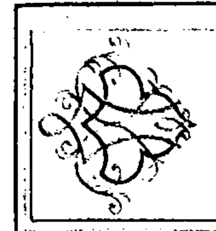
(٣) أخرجه أبو نعيم في الحلية (١/ ٣٠٧).

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة في الأدب (٢٧٨) والمصنف (٢٥٩٣٤) وأحمد (٩٥٢٢) قال الطحاوي رحمه الله في مشكل الآثار (٩/ ١٧١): «فكان في هذا الحديث إخبار رسول الله ﷺ لاعن بعيره المذكور فيه أنه قد أوجب، فكان ذلك بمعنى أنه كان منه الدعاء الذي أجيب فيه، فوجبت به اللعنة، وهي الطرد في البعير الذي لعنه، فعاد معنى هذا الحديث إلى معنى حديث عمران، وزاد عليه الإيجاب الذي دل عليه حديث جابر الذي ذكرنا».

وحديث جابر الذي ذكره قد أخرجه هو (٣٥٣٩) سرنا مع رسول الله ﷺ في غزوة بواط، وهو يطلب المجدي بن عمرو الجهني، فكان الناضح يعتقبه منا الخمسة، والستة، والسبعة، فدارت عقبة رجل من الأنصار على ناضح له فركبه، ثم بعثه فتلدن عليه بعض التلدن، فقال: شأ لعنك الله، فقال رسول الله ﷺ: «من هذا اللاعن بعيره؟» قال: أنا يا رسول الله قال: «انزل عنه لا يصحبنا ملعون، لا تدعوا على أنفسكم، ولا تدعوا على أولادكم، ولا تدعوا على أموالكم، فيوافق من الله تبارك وتعالى ساعة نيل فيها عطاء، فيستجيب لكم».



باب ما جاء في سب الرجل أباه ولعنه من التغليظ



[٧٥] حدثنا الحسنُ بنُ عَرَفَةَ، ثنا مَرْوانُ الْفَزَارِيُّ، عن مَنْصُورِ بنِ حَيَّانَ، عن أبي الطُّفَيْلِ، قال:

جَاءَ رَجُلٌ إلىٰ عَلِيٍّ [بنِ أبي طَالِبٍ](١) وأنا عِنْدَهُ، فقال: يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَخْبِرْنِي ما كان النَّبِيُّ ﷺ يُسِرُّ إِلَيْكَ؟ قال: فَغَضِبَ عَلِيٌّ رضي الله عنه وقال: ما كان النَّبِيُّ ﷺ يُسِرُّ إِلَيَّ بِشَيْءٍ، فَيَكْتُمُهُ النَّاسَ، غَيْرَ أنه حدثني بِكَلِمَاتٍ أَرْبَعٍ. قال: ما هُنَّ يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قال: «لَعَنَ اللهُ مَنْ لَعَنَ والِدَيْهِ، ولَعَنَ اللهُ مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ اللهِ، ولَعَنَ اللهُ مَنْ آوَى مُحْدِثًا، ولَعَنَ اللهُ مَنْ غَيَّرَ مَنَارَ الْأَرْضِ»(٢).

[٧٦] حدثنا نَصْرُ بنُ دَاوُدَ، ثنا عَاصِمُ بنُ عَلِيٍّ، ثنا أبو شِهَابٍ(٣)، عن مُحَمَّدِ بنِ إِسْحَاقَ، عن عمرو بنِ أبي عَمْرٍو، عن عِكْرِمَةَ:

---

(١) ليس في (ظ).

(٢) أخرجه مسلم (١٩٧٨) من طريق مروان بن معاوية الفزاري به.. وأخرجه البخاري (١١١، ٣٠٤٧، ٦٩٠٣، ٦٩١٥) عن الشعبي، عن أبي جحيفة، قال: قلت لعلي بن أبي طالب.. فذكره بنحوه، وأخرجه البخاري (١٨٧٠، ٣١٧٢) عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن علي رضي الله عنه فذكره بنحوه، وفي الحديث إبطال ما تزعمه الرافضة والشيعة والإمامية من الوصية إلىٰ علي وغير ذلك من اختراعاتهم.

(٣) عبد ربه بن نافع الكناني الحناط، أبو شهاب الكوفي.

عن ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَلْعُونٌ مَنْ سَبَّ أَبَاهُ، مَلْعُونٌ مَنْ سَبَّ أُمَّهُ»[(١)].

[٧٧] حدثنا حَمَّادُ بنُ الْحَسَنِ، ثنا الْعَقَدِيُّ[(٢)] وأبو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ[(٣)]، ح.

[٧٨] وحدثنا أبو قِلابَةَ الرقاشي[(٤)]، ثنا عَلِيُّ بنُ الْجَعْدِ[(٥)]، ح.

[٧٩] وحدثنا عُمَرُ بنُ شَبَّةَ، ثنا يَحْيَىٰ الْقَطَّانُ[(٦)] كُلُّهُمْ[(٧)] [٧/ ب] قَالُوا: ثنا شُعْبَةَ، عن سَعْدِ بنِ إِبرَاهِيمَ، قال: سَمِعْتُ حُمَيْدَ بنَ عَبدِ الرَّحْمَنِ يَقُولُ:

سَمِعْتُ عَبدَ اللهِ بنَ عَمْرٍو[(٨)] رضي الله عنهما يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: يَقُولُ: «مِنْ أَكْبَرِ الْكَبَائِرِ أَنْ يَسُبَّ الرَّجُلُ والِدَيْهِ» قَالُوا: يا رَسُولَ اللهِ، وكَيْفَ يَسُبُّ والِدَيْهِ؟ قال: «يَسُبُّ الرَّجُلَ، فَيَسُبُّ أَبَاهُ، فَيَسُبُّ الآخَرُ أَبَاهُ، ويَسُبُّ أُمَّهُ، فَيَسُبُّ الآخَرُ أُمَّهُ»[(٩)].

[٨٠] حدثنا سَعْدَانُ بنُ يَزِيدَ، ثنا مُحَمَّدُ بنُ عُبَيْدٍ، ثنا مِسْعَرٌ، عن سَعْدِ ابنِ إِبرَاهِيمَ، عن حُمَيْدِ بنِ عَبدِ الرَّحْمَنِ بنِ عَوْفٍ، قال:

قال عَبدُ اللهِ بنُ عَمْرٍو رضي الله عنهما: مِن الْكَبَائِرِ أَنْ يَسُبَّ الرَّجُلُ والِده، قَالُوا:

---

(١) أخرجه أحمد (١٨٧٥، ٢٨١٦، ٢٩١٣، ٢٩١٤، ٢٩١٥) وإسناده حسن وقد صرح ابن إسحاق بالتحديث.

(٢) المنتخب من مسند عبد بن حميد (٣٢٥).

(٣) مسند الطيالسي (٢٣٨٣).

(٤) عبد الملك بن محمد بن عبد الله الرقاشي.

(٥) مسند ابن الجعد (١٥٤٢).

(٦) صحيح ابن حبان (٤١٢).

(٧) يعني العقدي والطيالسي وعلي بن الجعد والقطان.

(٨) زاد بعدها في (ز): «بن» وهو سهو.

(٩) أخرجه البخاري (٥٩٧٣) ومسلم (٩٠).

وكَيْفَ يَسُبُّ والِدَه؟ قال: يَسُبُّ والِدَ الرَّجُلِ فَيَسُبُّ والِدَهُ، ويَسُبُّ أُمَّهُ فَيَسُبُّ أُمَّهُ[(١)].

[٨١] حدثنا نَصْرُ بنُ دَاوُدَ، ثنا خَالِدُ بنُ خِدَاشٍ، أبنا عَبدُ اللهِ بنُ وهْبٍ، أبنا مُحْرِزُ بنُ هَارُونَ[(٢)]، عن الْأَعْرَجِ:

عن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَلْعُونٌ مَنْ لَعَنَ والِدَيْهِ»[(٣)].

[٨٢] حدثنا الْقُلُوسِيُّ، ثنا يَعْقُوبُ بنُ إِبرَاهِيمَ، ثنا ابنُ أبي حَازِمٍ[(٤)]، عن أبيهِ[(٥)]:

عن سَعِيدِ بنِ الْمُسَيِّبِ قال: مَنْ ضَرَبَ أبَاهُ فَاقْتُلُوهُ.

[٨٣] حدثنا الْقُلُوسِيُّ، ثنا يَعْقُوبُ، ثنا عَبدُ اللهِ بنُ مُصْعَبٍ، عن أبي حَازِمٍ:

عن سَعِيدِ بنِ الْمُسَيِّبِ، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «مَنْ ضَرَبَ أبَاهُ فَاقْتُلُوهُ» فقُلْتُ لِأبي حَازِمٍ: إِنَّهُ قَدْ رَفَعَهُ عن أبيهِ. قال: ما أَنْكَرَهُ[(٦)]!!



---

(١) أخرجه أحمد (٦٥٢٩) وابن أبي حاتم (٥١٦٩) والحسين بن حرب في البر والصلة (١٠١، ١٠٢).

(٢) مُحرز [ويقال محرر] بن هارون بن عبد الله بن محرز بن الهدير التيمي من أهل المدينة، ضعيف منكر الحديث.

(٣) سيأتي برقم (٤٦٨).

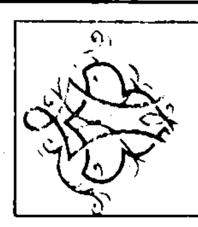
(٤) عبد العزيز بن أبي حازم سلمة بن دينار المخزومي مولاهم، أبو تمام المدني.

(٥) سلمة بن دينار المخزومي.

(٦) إسناد مرسل، وأخرجه أبو داود في المراسيل (٤٨٥) والدارقطني (٣٤٩٥) وروي من وجهين وجهين ضعيفين عن أبي هريرة مرفوعًا كما في العلل المتناهية (٨٦٥- ٨٦٦).



باب ما جاء فيمن تبرأ من أبيه، وولده، ونسبه ويدعي إلى غير مواليه



[٨٤] **حدثنا** حَمَّادُ بنُ الْحَسَنِ، ثنا أبو مَعْمَرٍ عَبدُ اللهِ بنُ عَمْرٍو الْمِنْقَرِيُّ، قال: ثنا عَبدُ الْوارِثِ بنُ سَعِيدٍ، ثنا الْحُسَيْنُ الْمُعَلِّمُ، عن عَبدِ اللهِ ابنِ بُرَيْدَةَ، قال: حدثني يَحْيَىٰ بنُ يَعْمُرٍ، أَنَّ أَبَا الْأَسْودِ الدُّؤَلِيَّ حدَّثه:

عن أبي ذَرٍّ ﷺ أنه سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يقُولُ: «**لَيْسَ مِنْ رَجُلٍ ادَّعَى لِغَيْرِ أبيهِ، وهو يَعْلَمُهُ، إِلَّا كَفَرَ، ومَنِ ادَّعَى ما لَيْسَ له فَلَيْسَ مِنَّا**»(١).

[٨٥] **حدثنا** سَعْدَانُ بنُ يَزِيدَ، ثنا يزيدُ بنِ هَارُونَ، أبنا ابنُ أبي عَرُوبَةَ، عن قَتَادَةَ، عن شَهْرِ بنِ حَوْشَبٍ، عن عَبدِ الرَّحْمَنِ بنِ غَنْمٍ:

أَنَّ عَمْرَو بنَ خَارِجَةَ ﷺ حَدَّثَهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قال: «**أَلا مَنِ ادَّعَى إلى غَيْرِ أبيهِ، أَوْ تَولَّى غَيْرَ**(٢) **مَوالِيهِ، رَغْبَةً عَنْهُمْ، فَلَعْنَةُ اللهُ عَلَيْهِ والْمَلائِكَةِ والنَّاسِ أَجْمَعِينَ**»(٣).

[٨٦] **حدثنا** أبو قِلابَةَ(٤)، ثنا بِشْرُ [٨/أ] بنُ عُمَرَ الزَّهْرَانِيُّ، ثنا شُعْبَةُ،

---

(١) أخرجه البخاري (٣٥٠٨) ومسلم (٦١).

(٢) ليس في (ز)، (ق) والمثبت من (ظ).

(٣) أخرجه الترمذي (٢١٢١) وقال: حسن صحيح.. قال: وسمعت أحمد بن الحسن يقول: قال أحمد بن حنبل: لا أبالي بحديث شهر بن حوشب، وسألت محمد بن إسماعيل عن شهر ابن حوشب فوثقه.

(٤) عبد الملك بن محمد بن عبد الله الرقاشي.

عن الْحَكَمِ، عن مُجَاهِدٍ:

عن عَبدِ اللهِ بنِ عَمْرو رضي الله عنهما أنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قال: «مَنِ ادَّعَى إلى غَيْرِ أبيهِ، أوْ تَولَّى غَيْرَ مَوالِيهِ، لَمْ يَرِحْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ، وإنَّ رِيحَهَا لَيُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ سَبعِينَ عَامًا، أوْ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ»[١].

[٨٧] حدثنا سَعْدَانُ بنُ يَزِيدَ، ثنا خَالِدُ بنُ خِدَاشٍ، ثنا ابنُ وهْبٍ، قال: أبنا عَمْرٌو[٢]، عن جَعْفَرِ بنِ رَبِيعَةَ، عن عِرَاكِ بنِ مَالِكٍ أنه:

سَمِعَ أبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه يَقُولُ: إنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قال: «لا تَرْغَبُوا عن آبَائِكُمْ، فَمَنْ رَغِبَ عن أبيهِ فَهُو كُفْرٌ[٣]»[٤].

[٨٨] حدثنا أبو قِلابَةَ[٥]، ثنا بَكْرُ بنُ بَكَّارٍ، ثنا شُعْبَةُ، عن الْأعْمَشِ، عن عَبدِ اللهِ بنِ مُرَّةَ، عن أبي مَعْمَرٍ[٦]:

عن أبي بَكْرٍ رضي الله عنه قال: كُفْرٌ بِاللهِ تَبَرُّؤٌ مِنْ نَسَبٍ وإنْ رَقَّ، كُفْرٌ بِاللهِ ادِّعَاءُ نَسَبٍ لا يُعْرَفُ[٧].

[٨٩] حدثنا إبراهيمُ بنُ هَانِئٍ النَّيْسَابُورِيُّ، ثنا عُبَيْدُ اللهِ بنُ مُوسَىٰ، ثنا مُوسَىٰ بنُ عُبَيْدَةَ الرَّبَذِيُّ، عن عَبدِ اللهِ بنِ دِينَارٍ:

عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إنَّ مِنْ أفْرَى الْفِرَى أنْ

---

(١) أخرجه الطيالسي (٣٢٨٨) وأحمد (٦٨٣٤) وإسناده صحيح.

(٢) عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصاري.

(٣) في (ظ): «كافر».

(٤) أخرجه البخاري (٦٧٦٨) ومسلم (٦٢).

(٥) عبد الملك بن محمد بن عبد الله الرقاشي.

(٦) عبد الله بن سخبرة.

(٧) أخرجه ابن أبي شيبة (٢٦١٠٩) والدارمي (٢٩٠٣) وإسناده صحيح.

يَعْتَزِيَ الرَّجُلُ إلى غَيْرِ والِدَيْهِ»[١].

[٩٠] حدثنا الْعَبَّاسُ الدُّورِيُّ، ثنا عَمْرُو بنُ طَلْحَةَ الْقَنَّادُ[٢]، ثنا مِنْدَلٌ[٣]، عن مُوسَىٰ الْجُهَنِيِّ:

عن مُصْعَبِ بنِ سَعْدٍ قال: مَنِ ادَّعَىٰ إلىٰ غَيْرِ أبيهِ، وهو يَعْرِفُ أبَاهُ، حَرَّمَ اللهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ.

[٩١] حدثنا نَصْرُ بنُ دَاوُدَ، ثنا خَالِدُ بنُ خِدَاشٍ، ثنا عَبْدُ اللهِ بنُ وهْبٍ[٤]، ثنا يَحْيَىٰ بنُ أَيُّوبَ، عن زَبَّانَ بنِ فائدٍ، عن سَهْلِ بنِ مُعَاذٍ:

عن أبيهِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قال: «مِنَ الْعِبَادِ عِبَادٌ لا يُكَلِّمُهُمُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» قِيلَ: مَنْ أُولَئِكَ يا رَسُولَ اللهِ؟ قال: «الْمُتَبَرِّئُ مِنْ والِدَيْهِ، ورَجُلٌ أَنْعَمَ عَلَيْهِ قَوْمٌ فَكَفَرَ نِعْمَتَهُمْ، وتَبَرَّأَ مِنْهُمْ»[٥].

[٩٢] حدثنا ابنُ الدَّوْرَقِيِّ، قال: حدثني أبي، ثنا إِسْمَاعِيلُ بنُ إبرَاهِيمَ، عن عَاصِمٍ الأَحْوَلِ، عن أبي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ قال:

سَمِعْتُ سَعْدَ بنَ أبي وقَّاصٍ رضي الله عنه يَقُولُ: سَمِعَتْ أُذُنَايَ ووعَاهُ قَلْبِي مِنْ مُحَمَّدٍ ﷺ أنه قال: «مَنِ ادَّعَى أبًا غَيْرِ أبيهِ فَالْجَنَّةُ عَلَيْهِ حَرَامٌ» قال: فَلَقِيتُ أبَا بَكْرٍ فَحَدَّثْتُهُ، فقال: وأنا سَمِعَتْ أُذُنَايَ[٦].

---

(١) إسناده ضعيف بسبب موسىٰ بن عبيدة فقد ضعفوه، وقال أحمد : لا تحل الرواية عنه، كما في ديوان الضعفاء (ص ٤٠٢).

(٢) عمرو بن حماد بن طلحة القناد ، أبو محمد الكوفي، صدوق رمي بالرفض.

(٣) مندل بن علىٰ العنزي، أبو عبد الله الكوفي، يقال اسمه عمرو، ومندل لقب، وهو ضعيف.

(٤) الجامع لابن وهب (١٩).

(٥) أخرجه أحمد (١٥٦٣٦) وإسناده ضعيف بسبب زبان بن فائد.

(٦) أخرجه البخاري (٤٣٢٦) ومسلم (٦٣).

[٩٣] حدثنا سَعْدَانُ بنُ نَصْرٍ، ثنا مَعْمَرُ بنُ سُلَيْمَانَ[١]، ثنا زَيْدُ بنُ حبَّانَ[٢]، عن مُحَمَّدِ بنِ عَجْلانَ، عن عَبدِ الْوَهَّابِ[٣]، عن النَّصْرِيِّ[٤]:

عن واثِلَةَ بنِ الْأسْقَعِ رضي الله عنه قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أفْرَى الْفِرَى ثَلاثَةٌ: رَجُلٌ كَذَبَ [٨/ ب] عَلَيَّ، ورَجُلٌ كَذَبَ على عَيْنَيْهِ، ورَجُلٌ ادَّعَى إلى غَيْرِ مَوالِيهِ»[٥].

[٩٤] حدثنا سَعْدَانُ بنُ يَزِيدَ، ثنا الْمُقْرِئُ[٦]، عن سَعِيدِ بنِ أبي أيُّوبَ[٧]، ح.

[٩٥] وحدثنا التَّرْقُفِيُّ، ثنا عُثْمَانُ بنُ سَعِيدٍ الْحِمْصِيُّ، ثنا حَرِيزٌ[٨]، قالا[٩] جَمِيعًا: عن عَبدِ الرحمن[١٠] النَّصْرِيِّ قال:

---

(١) ثقة فاضل أخطأ الأزدي في تليينه، وأخطأ من زعم أن البخاري أخرج له.
(٢) صدوق كثير الخطأ، وتغير بأخرة.
(٣) عبد الوهاب بن بخت.
(٤) عبد الواحد بن عبد الله النصري - بالنون والصاد المهملة - الشامي؛ تابعي ثقة.
(٥) أخرجه البيهقي في المعرفة (١٤١) من طريق محمد بن عجلان به.
وقوله: «أفرىٰ الفرىٰ» أي: من أشد الكذب، والفرية: الكذبة، يقال منه فرِيَ - بالكسر - يفري فرية إذا كذب.
(٦) أبو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد.
(٧) أخرجه أحمد (١٦٩٨٣) والطبراني في المعجم الكبير (٢٢/ ٧١/ رقم ١٧٤) من طريق سعيد سعيد ابن أبي أيوب عن ابن عجلان به.
تنبيه: وقع في مسند أحمد (٢٨/ ١٩٠) (محمد ابن عجلان قال: سمعت النضر بن عبد الرحمن بن عبد الله).. ويبدو أنه تحريف كما ذكر ذلك محققو المسند.
(٨) حريز بن عثمان، ومن طريقه أخرجه البخاري (٣٥٠٩).
(٩) ليس في (ظ).
(١٠) كذا وقع في النسخ !! ويبدو أنه تحريف من أحد الرواة، وصوابه: «عبد الواحد» كما سبق قبل قليل.

سَـمِعْتُ واثِلَـةَ [بْـنَ الأَسْـقَعِ](١) يَقُـولُ: قـال رَسُـولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ مِـنْ أَعْظَـمِ الْفِـرَى أَنْ يَـدَّعِيَ إِلـى غَيْـرِ أبيـهِ، مَـنِ ادَّعَـى إِلـى غَيْـرِ أبيـه أَوْ تَـولَّى غَيْـرَ مَوالِيـهِ لَـمْ يَـرَحْ رَائِحَـةَ الْجَنَّـةَ، وإِنَّ رِيحَهَـا لَيوجَـدُ مِـنْ مَسِـيرَةِ سَـبعِينَ عَامًـا، أَوْ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ».



(١) ليس في (ظ).



باب ما يكره من سب الأموات



[٩٦] حدثنا أبو قِلابَةَ الرَّقَاشِيُّ[١]، وإبراهيمُ بنُ الْجُنَيْدِ، وأحْمَدُ بنُ إِسْحَاقَ الْوزَّانُ، قَالُوا: ثنا عَلِيُّ بنُ الْجَعْدِ[٢]، ح.

[٩٧] وحدثنا إِبراهِيمُ بنُ هَانِئٍ النَّيْسَابُورِيُّ، ثنا آدَمُ بنُ أبي إِيَاسَ[٣] ح.

[٩٨] وثنا حَمَّادُ بنُ الْحَسَنِ، قال: ثنا بَدَلُ بنُ الْمُحَبَّرِ ح.

[٩٩] وثنا الدَّورقِيُّ[٤]، ثنا وهْبُ بنُ جَرِيرٍ ح.

[١٠٠] وثنا أبو بَدْرٍ الْغُبَرِيُّ، ثنا أبو زَيْدٍ الْهَرَوِيُّ، كُلُّهُمْ قَالُوا: ثنا شُعْبَةُ، عن الْأَعْمَشِ، عن مُجَاهِدٍ:

عن عَائِشَةَ رضي الله عنها عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «لا تَسُبُّوا الْأَمْوَاتَ، فإنهُمْ قَدْ أفْضَوْا إلى ما قَدَّمُوا»[٥].

---

(١) عبد الملك بن محمد بن عبد الله الرقاشي.

(٢) مسند ابن الجعد (٧٤٦).

(٣) الآداب للبيهقي (٢٨٢) والسنن الكبرىٰ (٧١٨٧).

(٤) كانت في (ز): «الدوري» وأصلحها الناسخ لتكون الدورقي، وفي (ظ)، (ق): «الدوري» وكلاهما من شيوخ المصنف، فالأمر محتمل، ولعل الدورقي أصح لأنه من الرواة عن وهب ابن جرير، والله أعلم.

(٥) أخرجه البخاري (١٣٩٣) عن آدم عن شعبة به، وقوله: «أفضوا إلىٰ ما قدموا» معناه: وصلوا إلىٰ ما أرسلوه إلىٰ الآخره من الأعمال؛ فكما لا يجوز غيبة الأحياء، لا يجوز غيبة الأموات.

[١٠١] حدثنا إِبـرَاهِيمُ بـنُ هَـانِئٍ، ثنا نُعَـيْمُ بـنُ حَمَّـادٍ، نـا عَبـدُ الْعَزِيـزِ الدَّرَاوَرْدِيُّ، عن أبي شَيْبَةَ الْمِصْرِيِّ[١]:

عـن مَسْـرُوقٍ قـال: دَخَلَـتْ عَلَـيَّ عَائِشَـةُ، فقالـت: مـا فَعَـلَ فُـلانٌ لَعَنَـهُ اللهُ؟ قُلْـتُ: تُـوُفِّيَ. قالـت: رَحِمَـهُ اللهُ. قُلْـتُ: وكَيْـفَ هَـذَا؟ قالـت: قـال رَسُـولُ اللهِ ﷺ: «لا تَسُبُّوا الأَمْواتَ».

[١٠٢] حدثنا التَّرْقُفِـيُّ، قـال: ثنـا الْفِرْيَـابِيُّ، ثنـا الثَّـوْرِيُّ، عـن مَنْصُـورِ بـنِ صَفِيَّةَ[٢]، عن أمه[٣]:

عن عَائِشَةَ رضي الله عنها قالت: لا تَذْكُرُوا مَوْتَاكُمْ إِلَّا بِخَيْرٍ[٤].

[١٠٣] حدثنا نَصْـرُ بـنُ دَاوُدَ، ثنـا أبـو نُعَـيْمٍ[٥]، قـال: ثنـا سُـفْيَانُ[٦]، عـن زِيَادِ بنِ عِلاقَةَ، قال:

سَـمِعْتُ الْمُغِيـرَةَ بـنَ شُـعْبَةَ رضي الله عنه يَقُـولُ: قـال رَسُـولُ اللهِ ﷺ: «لا تَسُـبُّوا الأَمْواتَ فَتُؤْذُوا الأَحْيَاءَ»[٧].

---

(١) يحيىٰ بن عبد الرحمن الكناني.

(٢) منصور بن صفية وهو منصور بن عبد الرحمن بن طلحة الحجبي، كانت أمه صفية بنت شيبة ابن عثمان، فعرف بها، وكان من المتقنين وأهل الفضل في الدين.

(٣) صفية بنت شيبه بن عثمان بن أبي طلحة بن عبد العزي بن عثمان بـن عبد الدار العبدرية. لها رؤية، وقال الدارقطني: لا تصح لها رؤية.

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة (١١٩٨٩) والنسائي في الكبرىٰ (٢٠٧٣).

(٥) الفضل بن دكين .

(٦) هو ابن سعيد الثوري .

(٧) أخرجـه أحمـد (١٨٢٠٨، ١٨٢٠٩) والترمـذي (١٩٨٢) وابـن حبـان (٣٠٢٢) وصـححه الألباني في الصحيحة (٢٣٩٧).

[١٠٤] حدثنا حَمَّادُ بنُ الْحَسَنِ، قال: ثنا الْعَقَدِيُّ، ثنا الْقَاسِمُ[(١)]، عن مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ:

أنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَىٰ عن قَتْلَىٰ بَدْرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ أنْ يُسَبُّوا، وقال: «إِنَّهُ لا يَخْلُصُ إِلَيْهِمْ ما تَقُولُونَ، وتُؤْذُونَ بِهِ الأَحْيَاءَ، ألا إِنَّ الْبَذَاءَ لُؤْمٌ»[(٢)].

[١٠٥] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ جَابِرٍ الضَّرِيرُ، ثنا مُحَمَّدُ بنُ حَسَّانَ السَّمْتِيُّ، ثنا سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ، عن الْقَاسِمِ بنِ الْفَضلِ، عن أبي جَعْفَرٍ[(٣)]:

عن أُمِّ سَلَمَةَ رضي الله عنها قالت: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لا تَسُبُّوا الأَمْوَاتَ فَتُؤْذُوا الأَحْيَاءَ، ألا إِنَّ الْبَذَاءَ لُؤْمٌ»[(٤)] [٩/ أ].

[١٠٦] حدثنا عَلِيُّ بنُ حَرْبٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُبَيْدٍ، ثَنَا طَلْحَةُ بنُ عَمْرٍو، عن عَطَاءٍ:

عن ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قال: كَفَىٰ بِهَا سُبَّةً أنْ تبخَسُوا مَوْتَاكُمْ[(٥)].

[١٠٧] حدثنا عَلِيٌّ[(٦)]، ثنا مُحَمَّدٌ[(٧)]، عن الأَعْمَشِ، عن أبي صَالِحٍ:

عن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قال: قال النَّبِيُّ ﷺ: «اثْنَتَانِ هُمَا بِالنَّاسِ كُفْرٌ؛ نِيَاحَةٌ على الْمَيِّتِ، وطَعْنٌ في النَّسَبِ»[(٨)].

---

(١) القاسم بن الفضل الحداني.

(٢) سبق برقم (٦٨).

(٣) محمد بن علي.

(٤) سبق برقم (٦٩).

(٥) فيه طلحة بن عمرو، وهو ضعيف متروك الحديث.

(٦) هو علي بن حرب.

(٧) هو محمد بن خازم [بمعجمتين] الضرير.

(٨) أخرجه مسلم (٦٧).

[١٠٨] حدثنا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ غَالِبٍ الْبَصْرِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بنُ عَيَّاشٍ، ثنا سَهْلُ بنُ يُوسُفَ بنِ[١] سَهْلِ بنِ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيِّ، عن أبيهِ، عن جَدِّهِ رضي الله عنه قال:

قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَيُّهَا النَّاسُ، احْفَظُونِي في أَصْحَابِي وإِخْوانِي وأَصْهَارِي، ولا تَسُبُّوهُمْ. أَيُّهَا النَّاسُ، إذا مَاتَ الْمَيِّتُ فَاذْكُرُوا مِنْهُ خَيْرًا»[٢].

[١٠٩] حدثنا أبو قِلابَةَ الْبَصْرِيُّ[٣]، ثنا مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ الْعَبْدِيُّ، ثنا إِسْرَائِيلُ بنُ يُونُسَ، عن عَبدِ الْأَعْلَىٰ الثَّعْلَبِيِّ، عن سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ:

عن ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما أَنَّ رَجُلًا شَتَمَ أَبًا لِلْعَبَّاسِ في الْجَاهِلِيَّةِ، فَلَطَمَهُ الْعَبَّاسُ، وأَخَذَ قَوْمُ هَذَا السِّلاحَ، وقَوْمُ هَذَا السِّلاحَ. قال: فَغَضِبَ النَّبِيُّ ﷺ فَجَاءَ فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ، فقال: «مَنْ أَنَا؟» قَالُوا: أَنْتَ رَسُولُ اللهِ. قال: «فَإِنَّ عَمَّ الرَّجُلِ صِنْوُ أَبِيهِ، لا تَسُبُّوا مَوْتَانَا فَتُؤْذُوا أَحْيَاءَنَا» فَقَالُوا[٤]: نَعُوذُ بِاللهِ مِنْ غَضَبِ رَسُولِ اللهِ[٥].

[١١٠] حدثنا الدُّورِيُّ وَمُحَمَّدُ بنُ جَابِرٍ، قالا: ثنا عُبَيْدُ اللهِ بنُ مُوسَىٰ، ثنا إِسْرَائِيلُ، عن عَبدِ الْأَعْلَىٰ، عن سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ:

---

(١) في (ز)، (ظ)، (ق): «عن» وهو تحريف.

(٢) حديث منكر موضوع، سهل بن يوسف بن سهل بن مالك الأنصاري مجهول الحال. قال ابن عبد البر: لا يعرف، ولا أبوه، والحديث ذكره ابن عبد البر في الاستيعاب (٢/ ٦٦٧) وقال: حديث منكر موضوع، وقد ذكره ابن حجر في لسان الميزان (٤/ ٢٠٦).

(٣) عبد الملك بن محمد بن عبد الله الرقاشي.

(٤) في (ظ): «فقال».

(٥) شيخ إسرائيل عبد الأعلىٰ بن عامر الثعلبي، ضعفه أحمد وأبو زرعة وغيرهما، ولذلك قال الذهبي في سير أعلام النبلاء (٢/ ٩٩): إسناده ليس بقوي.

عن ابنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما أنَّ رَجُلًا وقعَ في أبٍ كان لِلْعبَّاسِ، فَلَطَمَهُ الْعبَّاسُ، فَجَاءَ قَوْمُهُ فَقَالُوا: واللهِ لَنَلْطِمَنَّهُ كما لَطَمَهُ. حتى لَبِسُوا السِّلاحَ، فَبَلَغَ رَسُولَ اللهِ ﷺ ذَلِكَ[١]، فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ، فقال: «أَيُّهَا النَّاسُ، أيُّ أَهْلِ الأَرْضِ تَعْلَمُونَ أَكْرَمَ على اللهِ؟» قَالُوا: أنْتَ. قال: «فإنَّ الْعبَّاسَ مِنِّي وأنا مِنْهُ، فلا تَسُبُّوا أمْواتَنَا، فَتُؤْذُوا الأَحْيَاءَ» فَجَاءَ الْقَوْمُ فَقَالُوا: يا رَسُولَ اللهِ، نَعُوذُ بِاللهِ مِنْ غَضَبِكَ، فَاسْتَغْفِرْ لَنَا[٢].

[١١١] حدثنا صَالِحُ بنُ أَحْمَدَ، قال: حدثني أبي[٣]، عن حُجَيْرٍ أوْ حُجَيْنِ بنِ الْمُثَنَّى - شك أبو بَكْرٍ[٤] - قال: ثنا إِسْرَائِيلُ، عن عَبدِ الأعْلَى، عن سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ:

عن ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما أنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ صَعِدَ الْمِنْبَرَ، فقال: «أَيُّهَا النَّاسُ أيُّ أَهْلِ الأَرْضِ أَكْرَمُ على اللهِ؟» قَالُوا: أنْتَ. قال: «فإنَّ الْعبَّاسَ مِنِّي وأنا مِنْهُ»[٥].

[١١٢] حدثنا عَلِيُّ بنُ حَرْبٍ، ثنا مُحَمَّدُ بنُ فُضَيْلٍ، ثنا يَزِيدُ بنُ أبي

---

(١) ليس في (ظ).

(٢) أخرجه النسائي في الكبرى (٦٩٥١) والآجري في الشريعة (١٧٤٠) والحاكم (٥٤٢١) من طريق عبيد الله بن موسى به.

فائدة: كان الصحابة يعظمون العباس غاية التعظيم، فيروى أن العباس لم يمر بعمر ولا بعثمان وهما راكبان إلا نزلا حتى يجوز إجلالًا له، وكان أبو بكر وعمر لا يلقى العباس منهما أحد وهو راكب إلا نزل عن دابته وقادها ومشى مع العباس حتى يبلغ منزله أو مجلسه.. فيض القدير (٤/ ٣٧٣).

(٣) يعني أحمد بن حنبل.

(٤) يعني المصنف نفسه رحمه الله.

(٥) أخرجه أحمد في فضائل الصحابة (١٧٧٠) وفي المسند (٢٧٣٤) والنسائي في الكبرى (٦٩٥١) من طريق حجين بن المثنى عن إسرائيل به.

زِيَادٍ، عن عَبدِ اللهِ بنِ الْحَارِثِ، قال: حدثني عَبدُ الْمُطَّلِبِ بنُ رَبِيعَةَ قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ آذَى الْعَبَّاسَ [٩/ ب] فَقَدْ آذَانِي، إِنَّما عَمُّ الرَّجُلِ صِنْوُ أَبيهِ»(١).

[١١٣] حدثنا الْكُدَيْمِيُّ(٢)، ثنا وهْبُ بنُ جَرِيرٍ، قال: حدثني أبي(٣)، عن الْأَعْمَشِ، عن عَمْرِو بنِ مُرَّةَ، عن أبي الْبَخْتَرِيِّ:

عن عَلِيٍّ رضي الله عنه قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «عَمُّ الرَّجُلِ صِنْوُ أَبيهِ»(٤).

[١١٤] حدثنا أَحْمَدُ بنُ إِسْحَاقَ الْوزَّانُ، ثنا مُحَمَّدُ بنُ مُنْذِرٍ، ثنا مُحَمَّدُ ابنُ عَوْنٍ الزُّبَيري(٥)، عن مُحَمَّدِ بنِ ذَكْوانَ، عن مَنْصُورٍ(٦)، عن إِبرَاهِيمَ(٧)، عن عَلْقَمَةَ(٨):

عن عَبدِ اللهِ رضي الله عنه عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «عَمُّ الرَّجُلِ صِنْوُ أَبيهِ»(٩).

---

(١)أخرجه الترمذي (٣٧٥٨) وقال: حسن صحيح.

(٢)محمد بن يونس الكديمي، متروك الحديث.

(٣)جرير بن حازم.

(٤)أخرجه الترمذي (٣٧٦٠) وقال: حسن.

(٥)في (ظ): «الزيادي»، وفي (ق): «الزبير»، وروايته في علل الحديث (٦٢٣) ووقع هناك الزيادي، وقال بدر الدين العيني في مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار (٣/ ٥٥٠): محمد بن عون الزبيري أو الزيادي، نسختان، أبو عون مولىٰ لآل زياد بن أبي سفيان البصري.

(٦)منصور بن المعتمر.

(٧)إبراهيم بن يزيد النخعي.

(٨)علقمة بن وقاص الليثي.

(٩)أخرجه البزار (١٤٨٢) والطبراني في الكبير (٩٩٨٥) وقال البزار: «وهذا الحديث إنما يرويه يرويه الحفاظ عن منصور، عن الحكم بن عتيبة مرسلًا، ومحمد بن ذكوان هذا لين الحديث قد حدث بأحاديث كثيرة لم يتابع عليها» وينظر علل الحديث لابن أبي حاتم (٦٢٣).

[١١٥] حدثنا أحمدُ [بنُ إسحاقَ الوزَّانُ](١) ، ثنا إِسْحَاقُ بنُ كَعْبٍ، ثنا مُوسَىٰ بنُ عُمَيْرٍ، عن الزُّهْرِيِّ، عن سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ:

عن ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما أن النَّبِيَّ ﷺ قال: «عَمُّ الرَّجُلِ صِنْوُ أبيه»(٢) .

[١١٦] حدثنا أحمدُ، ثنا مُحَمَّدُ بنُ إِبرَاهِيمَ، ثنا شَبَابَةُ بنُ سَوَّارٍ، عن ورْقَاءَ(٣) ، عن أبي الزِّنَادِ(٤) ، عن الأَعْرَجِ(٥) :

عن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «عَمُّ الرَّجُلِ صِنْوُ أبيه»(٦)(٧) .



---

(١) ليس في (ظ).

(٢) سبق برقم (١١٠) من طريق عبد الأعلىٰ الثعلبي - وهو ضعيف - عن سعيد به، وأما رواية موسىٰ بن عمير هذه، فأخرجها الطبراني في الكبير (١٠/ ٢٩١) وإسناده ضعيف؛ ففي الميزان (١/ ١٩٦) : إسحاق بن كعب عن موسىٰ بن عمير. قال الأزدي : منكر الحديث.

(٣) ورقاء بن عمر اليشكري.

(٤) عبد الله بن ذكوان.

(٥) عبد الرحمن بن هرمز، وهو راوية أبي الزناد.

(٦) أخرجه أحمد في الفضائل (١٧٧٨) وفي المسند (٨٢٨٤) ومسلم (٩٨٣) كلاهما من طريق ورقاء به.

(٧) في حاشية (ز) : «بلغت قراءة في الأول علىٰ شيخ الإسلام محمد قطب الدين بن الخيضري».



باب ما جاء في الكذب، وقبح ما أتى به أهله



[١١٧] حدثنا عَلِيُّ بنُ حَرْبٍ، ثنا هَاشِمُ بنُ الْقَاسِمِ، ثنا شُعْبَةُ، عن يَزِيدَ بنِ خُمَيْرٍ، قال: سَمِعْتُ سُلَيْمَ بنَ عَامِرٍ، عن أَوْسَطَ بنِ إِسْمَاعِيلَ بنِ أَوْسَطَ، سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَخْطُبُ بَعْدَ وفَاةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فقال:

قَامَ فِينَا رَسُولُ اللهِ ﷺ مَقَامِي هَذَا عَامَ أَوَّلَ، ثم بَكَىٰ، فقال: «وإِيَّاكُمْ والْكَذِبَ، فإنهُ مع الْفُجُورِ، وهُما في النَّارِ»(١).

[١١٨] حدثنا الدُّورِيُّ، ثنا زَيْدُ بنُ الْحُبَابِ، عن مُعَاوِيَةَ بنِ صَالِحٍ، قال: حدثني سُلَيْمُ بنُ عَامِرٍ، قال: حدثني أَوْسَطُ بنُ عَمْرٍو الْبَجَلِيُّ قال:

قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فَأَلْفَيْتُ أَبَا بَكْرٍ يَخْطُبُ، فقال: أَيُّهَا النَّاسُ، قَامَ رَسُولَ اللهِ ﷺ في مَقَامِي هَذَا عَامَ أَوَّلَ، ثم ذَرَفَتْ عَيْنَاهُ فَلَمْ يَسْتَطِعْ مِنَ الْعَبْرَةِ أَنْ يَتكَلَّمَ، ثم قال مِثْلَ ذلك ثَلاثًا، ثم قال: «أَسْأَلُ اللهَ الْعَافِيَةَ، فإنهُ لَمْ يُعْطَ أَحَدٌ خَيْرًا مِنَ الْعَافِيَةِ بَعْدَ يَقِينٍ، وإِيَّاكُمْ والْكَذِبَ، فإنهُ مع الْفُجُورِ، وهُما في النَّارِ»(٢).

---

(١) أخرجه المصنف في المكارم (٧١٨) والطيالسي (٥) والحميدي (٧) وأحمد (٥) والبخاري في الأدب (٧٢٤) والبغوي في الجعديات (١٧٠٢) وهو حديث صحيح.

(٢) أخرجه المصنف في المكارم (٧١٩) وأحمد (٤٤) والنسائي في الكبرىٰ (١٠٦٥٣) من طريق معاوية بن صالح به، وهو حديث صحيح.

[١١٩] حدثنا حمَّادُ بنُ الحَسَنِ، ثنا مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ، عن زِيَادِ بنِ الْمُنْذِرِ، عن أبي[1] عَبدِ الرَّحْمَنِ[2]:

عن أبي أُمَامَةَ رضي الله عنه عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «إِنَّ الْكَذِبَ بَابٌ مِنْ أبوابِ النِّفَاقِ»[3].

[١٢٠] حدثنا الْحَسَنُ بنُ عَرَفَةَ، ثنا مَرْوانُ بنُ مُعَاوِيَةَ الْفَزَارِيُّ، عن عَوْفِ بنِ أبي جَمِيلَةَ قال:

قال الْحَسَنُ: كان يُقَالُ إنَّ مِنَ النِّفَاقِ اخْتِلافَ السِّرِّ والْعَلانِيَةِ، والْقَوْلِ والْعَمَلِ، والْمَدْخَلِ والْمَخْرَجِ، وأَصْلُ النِّفَاقِ الَّذِي يُبْنَىٰ عَلَيْهِ النِّفَاقُ [١٠/أ] الْكَذِبُ[4].

[١٢١] حدثنا عَلِيُّ بنُ هَاشِمٍ الرَّقِّيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بنُ مُصَفَّىٰ، نا بَقِيَّةُ، ثنا ضُبَارَةُ بنُ مَالِكٍ الْحَضْرَمِيُّ، سَمِعَ أَبَاهُ يُحَدِّثُ عن عَبدِ الرَّحْمَنِ بنِ جُبَيْرِ ابنِ نُفَيْرٍ، أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ:

---

(١) في (ز)، (ظ)، (ق): «عن عبد الرحمن» وهو غلط ففي حاشية (ز): «هكذا في الأصل» وكتب: «الصواب أبي عبد الرحمن» وصحح عليه، والخبر سيعيده المصنف برقم (١٢٩).

(٢) هو القاسم.

(٣) حديث موضوع، في إسناده زياد بن المنذر الهمداني، أبو الجارود الأعمىٰ الكوفي، وهو رافضي، كذبه يحيىٰ بن معين.. قال أبو حاتم بن حبان: كان رافضيًا، يضع الحديث في مثالب أصحاب رسول الله ﷺ ويروي في فضائل أهل البيت أشياء ما لها أصول، لا يحل كتب حديثه، وقال أبو أحمد بن عدي: عامة أحاديثه غير محفوظة، وعامة ما يرويه في فضائل أهل البيت، ويحيىٰ بن معين إنما تكلم فيه وضعفه؛ لأنه يروي في فضائل أهل البيت، ويروي ثلب غيرهم ويفرط، والحديث في السلسلة الضعيفة (٧٠٧٦).

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة (٣٥٦٤٢) وأبو بكر بن الخلال في السنة (١٦٤٤) وابن بطة في الإبانة (٩١٠) والفريابي في صفة النفاق (٤٧، ٤٨).

عن سُفْيَانَ بنِ أبي أُسَيْدٍ الْحَضْرَمِيِّ ﵁ أنه سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «كَبُرَتْ خِيَانَةً أَنْ تُحَدِّثَ أخَاكَ حَدِيثًا هُو لَكَ بِهِ مُصَدِّقٌ، وأنْتَ بِهِ كَاذِبٌ»[(١)].

[١٢٢] حدثنا أبو مُوسَىٰ الْمُؤَدِّبُ، قال: بَلَغَنِي عن جَعْفَرِ بنِ مُحَمَّدِ ابنِ عَلِيٍّ أنه قال: كَفَىٰ بِكَ مُوبَّخًا علىٰ الْكَذِبِ عِلْمُكَ بِأَنَّكَ كَاذِبٌ.

[١٢٣] حدثنا أبو عُبَيْدِ اللهِ الْورَّاقُ، قال: ثنا أبو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ[(٢)]، ثنا شُعْبَةُ، عن مَنْصُورٍ، قال: سَمِعْتُ أبَا وائِلٍ[(٣)] يُحَدِّثُ:

عن عَبدِ اللهِ بنِ مَسْعُودٍ ﵁ عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «لا يَزَالُ الْعَبْدُ يَكْذِبُ ويَتَحَرَّى الْكَذِبَ حتى يُكْتَبَ عِنْدَ اللهِ كَذَّابًا»[(٤)].

[١٢٤] حدثنا التَّرْقُفِيُّ، ثنا عُثْمَانُ بنُ سَعِيدٍ[(٥)]، ثنا حَرِيزُ بنُ عُثْمَانَ، عن شُرَحْبِيلَ بنِ شُفْعَةَ قال:

سَمِعْتُ أبَا نَاسِح[(٦)] [عَبدَ اللهِ بنَ نَاسِحٍ][(٧)] الْحَضْرَمِيَّ يُحَدِّثُ أَنَّ النَّبِيَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِرَجُلَيْنِ يَتَبَايَعَانِ شَاةً، ويَتَحَالَفَانِ، يَقُولُ أَحَدُهُمَا: واللهِ لا

---

(١) أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٣٩٣) وأبو داود (٤٩٧١) وابن عدي في الكامل (٥/ ١٦٢) وهو حديث ضعيف.. قال ابن عدي: «ولضبارة هذا غير هذا الحديث وهذا الحديث لا أعلم يرويه غير بقية عن ضبارة».

(٢) مسند الطيالسي (٢٤٤).

(٣) شقيق بن سلمة.

(٤) أخرجه البخاري (٦٠٩٤) ومسلم (٢٦٠٧).

(٥) في (ق): «سعد» وهو غلط.

(٦) جاء في النسخ «أبو ناسخ»، والصواب أنه «ناسح» بدون كلمة أبي، كما في ترجمته، وهو بالسين والحاء المهملتين، وهو تابعي ثقة.

(٧) ليس في (ظ).

أَنْقُصُكَ مِنْ كَذَا وكَذَا، ويَقُولُ الْآخَرُ: واللهِ لا أَزِيدُكَ علىٰ كَذَا وكَذَا، فَمَرَّ بِالشَّاةِ، وقَدِ اشْتَرَاهَا أَحَدُهُمَا، فقال: «أَوْجَبَ أَحَدُهُما بِالْإِثْمِ والْكَفَّارَةِ»[(١)].

[١٢٥] حدثنا سَعْدَانُ بنُ نَصْرٍ، ثنا خَالِدُ بنُ إِسْمَاعِيلَ، عن عُثْمَانَ بنِ عَبدِ الرَّحْمَنِ، عن أبي سُهَيْلٍ:

عن أبي هُرَيْرَةَ ﷺ قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «الْكَذِبُ يُنْقِصُ الرِّزْقَ»[(٢)].

[١٢٦] حدثنا عَلِيُّ بنُ حَرْبٍ، ثنا ابنُ عُيَيْنَةَ، عن الْعَلاءِ بنِ عَبدِ الرَّحْمَنِ، عن أبيهِ:

عن أبي هُرَيْرَةَ ﷺ قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «الْيَمِينُ الْكَاذِبَةُ مَنْفَقَةٌ لِلسِّلْعَةِ، مَمْحَقَةٌ لِلْكَسْبِ»[(٣)].

[١٢٧] حدثنا الدُّورِيُّ ونَصْرُ بنُ دَاوُدَ، قالا: ثنا سَعِيدُ بنُ عَبدِ الْحَمِيدِ، عن عَبدِ الْعَزِيزِ بنِ الْحُصَيْنِ، عن الْعَلاءِ بنِ عَبدِ الرَّحْمَنِ، عن أبيهِ، عن أبي هُرَيْرَةَ ﷺ عن النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ[(٤)].

[١٢٨] حدثنا عَبدُ اللهِ بنُ أبي سَعْدٍ، ثنا اللَّيْثُ بنُ دَاوُدَ الْقُوهُسْتَانِيُّ، ثنا شُعْبَةُ، عن قَتَادَةَ، قال: سَمِعْتُ صَالِح أَبَا الْخَلِيلِ يُحَدِّثُ عن عَبدِ اللهِ بنِ

---

(١) إسناده ضعيف لإرساله، راويه عبد الله بن ناسح؛ تابعي ثقة، لا تصح صحبته.

(٢) أخرجه أبو الشيخ في الفوائد (٢٧) وفيه عثمان بن عبد الرحمن بن عمر بن سعد بن أبي وقاص القرشي الزهري الوقاصي السعدي أبو عمرو المدني، متروك وكذبه ابن معين، والخبر سبق برقم (١١٩).

(٣) أخرجه أحمد (٧٢٩٣) وأبو يعلىٰ (٦٤٨٠) وأبو نعيم في الحلية (٩/ ٢٣٣) والبيهقي (١٠٤٠٩) من طريق سفيان بن عيينة به، وإسناده صحيح، وهو في الصحيحة (٣٣٦٣).

(٤) إسناده ضعيف؛ لضعف عبد العزيز بن الحصين، ويشهد له سابقه.

الْحَارِثِ بنِ نَوْفَلٍ:

عـن حَكِيمِ بـنِ حِـزَامٍ ﷺ قـال: قـال رَسُـولُ اللهِ ﷺ: «الْبَيِّعَـانِ بِالْخِيَـارِ حتـى يَتَفَرَّقَـا - أَوْ مـا لَـمْ يَتفرَّقَـا - فَـإِنْ صَـدَقَا وبَيَّنَـا، بُـورِكَ في بَيْعِهِمَـا، وإِنْ كَـذَبَا وكَتَمَا، مُحِقَتْ بَرَكَةُ بَيْعِهِمَا»[١].

[١٢٩] حدثنا حَمَّادُ بـنُ الْحَسَـنِ، قـال: ثنـا مُحَمَّـدُ بـنُ كَثِيـرٍ، عـن زِيَـادِ بـنِ الْمُنْذِرِ [١٠/ب] عن أبي عَبدِ الرَّحْمَنِ - هُو الْقَاسِمُ -:

عـن أبـي أُمَامَـةَ ﷺ عـن النَّبِـيِّ ﷺ قـال: «إِنَّ الْكَـذِبَ بَـابٌ مِـنْ أَبـوابِ النِّفَاقِ»[٢].

[١٣٠] حدثنا سَـعْدَانُ بـنُ يَزِيـدَ، ثنـا عَبـدُ الْوَهَّـابِ الْخَفَّـافُ، ثنـا هِشَـامٌ الدَّسْتُوائِيُّ، عن يَحْيَىٰ بنِ أبي كَثِيرٍ، عن أبي رَاشِدٍ[٣] أَنَّهُ:

سَـمِعَ عَبـدَ الـرَّحْمَنِ بـنَ شِـبْلٍ ﷺ قـال: سَـمِعْتُ رَسُـولَ اللهِ ﷺ يَقُـولُ: «إِنَّ التُّجَّـارَ هُـمُ الْفُجَّـارُ» قِيـلَ: يـا رَسُـولَ اللهِ، أَلَـيْسَ قَـدْ أَحَـلَّ اللهُ الْبَيْـعَ؟ قـال: «بَلَى، ولَكِنَّهُمْ يَحْلِفُونَ فَيَأْثَمُونَ، ويُحَدِّثُونَ فَيَكْذِبُونَ»[٤].

[١٣١] حدثنا الـدُّورِيُّ، ثنـا أبـو الْجَـوَّابِ الْأَحْـوَصُ بـنُ جَـوَّابٍ، ثنـا عَمَّـارُ ابنُ رُزَيْقٍ، عن الْأَعْمَشِ، عن سُلَيْمَانَ بنِ مُسْهِرٍ، عن خَرَشَةَ بنِ الْحُرِّ:

---

(١) أخرجه البخاري (٢٠٨٢) ومسلم (١٥٣٢).

(٢) حديث موضوع، في إسناده زياد بن المنذر الهمداني، أبو الجارود الأعمىٰ الكوفي، وهو رافضي، كذبه يحيىٰ بن معين.

(٣) أبو راشد الحبراني الشامي الحمصي، ويقال: الدمشقي. قال أبو زرعة الدمشقي: اسمه أخضر. وقال أبو الحسن بن سميع: اسمه أخضر بن خوط، وهو ثقة من رجال التهذيب.

(٤) أخرجه أحمد (١٥٥٣٠) والطحاوي في مشكل الآثار (٢٠٧٧) والحاكم (٢١٤٥) وهو حديث صحيح. قال الحاكم: وقد ذكر هشام بن أبي عبد الله سماع يحيىٰ بن أبي كثير من أبي راشد، وهشام ثقة مأمون.

عـن أبـي ذرّ[(١)] رضي الله عنه قـال: قـال رَسُـولُ اللهِ ﷺ: «ثَلاثَـةُ نَفـرٍ لا يُكلِّمُهُـمُ اللهُ يَـوْمَ الْقِيامَـةِ، ولا يَنْظُرُ إِلَـيْهِمْ، ولا يُـزَكِّيهِمْ، ولَهُـمْ عَـذَابٌ أَلِـيمٌ: الْمَنَّـانُ الَّـذِي لا يُعْطِي شَيْئًا إِلَّا مَنَّهُ، والْمُنْفِقُ سِلْعَتَهُ بِالْحَلِفِ الْفَاجِرِ، والْمُسْبِلُ إِزَارَهُ»[(٢)].

[١٣٢] حدثنا أحْمَـدُ بـنُ عَبـدِ الْخَـالِقِ الضُّـبَعِيُّ، ثنـا يُـونُسُ الْمُـؤَدِّبُ، ثنـا لَيْـثُ بـنُ سَـعْدٍ، عـن هِشَـامِ بـنِ سَـعْدٍ، عـن مُحَمَّـدِ بـنِ زَيْـدِ بـنِ الْمُهَـاجِرِ بـنِ قُنْفُـذٍ التَّيْمِيِّ، عن أبي أُمَامَةَ:

عـن عَبـدِ اللهِ بـنِ أُنَـيْسٍ رضي الله عنه قـال: قـال رَسُـولُ اللهِ ﷺ: «مـا حَلَـفَ حَـالِفٌ بِـاللهِ فَأَدْخَـلَ فِيهَـا مِثْـلَ جَنَـاحِ بَعُوضَـةٍ، إِلَّا كانَـتْ نُكْتَـةً في قَلْبِـهِ إِلَـى يَـوْمِ الْقِيَامَةِ»[(٣)].

---

(١) واسمه جندب بن جنادة.

(٢) أخرجه مسلم (١٠٦) والخبر سيعيده المصنف رحمه الله برقم (٧٦٤).

(٣) أخرجه أحمد (١٦٠٤٣) والترمذي (٣٠٢٠) وقال: «وأبو أمامة الأنصاري هو: ابن ثعلبة، ولا نعرف اسمه، وقد روىٰ عن النبي ﷺ أحاديث. وهذا حديث حسن غريب».
وصححه الألباني في الصحيحة (٧/ ١٠٩٤) وقال قبل إيراده بسطر واحد: «ثم إن الحديث علىٰ شرط الهيثمي في مجمع الزوائد، ولم يورده» وقد أورده الهيثمي مختصرًا في مجمع الزوائد (١/ ١٠٥) وقال: «رجاله موثقون».
وذهب المعلقون علىٰ مسند أحمد (٢٥/ ٤٣٦) إلىٰ أنه حديث صحيح دون قوله: «وما حلف حالف بالله يمينًا ... » وقالوا: «وهذا إسناد ضعيف، هشام بن سعد، ضعفه يحيىٰ القطان وأحمد وابن معين والنسائي وابن سعد وابن حبان وابن عبد البر ويعقوب بن سفيان، وقال أبو زرعة: شيخ محله الصدق، وقال في موضع آخر: واهي الحديث، وباقي رجال الإسناد ثقات رجال الصحيح».
قال مقيده عفا الله عنه: وهذه الزيادة تكون ضعيفة لو كان هشام بن سعد تفرد بها عن شيخه محمد بن زيد، وقد رأيت له متابعًا، فقد أخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢٠٣٥، ٢٥٥٦) وابن حبان (٥٥٦٣) عبد الرحمن بن إسحاق بن عبد الله بن الحارث ابن كنانة المدني، وهو صدوق وفيه مقال.

[١٣٣] حدثنا عَلِيُّ بنُ حَرْبٍ، ثنا أبو مُعَاوِيَةَ[١]، ثنا الْأَعْمَشُ[٢]، عن أبي صَالِحٍ[٣]:

عن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قال: قال النَّبِيُّ ﷺ: «ثَلاثَةٌ لا يُكَلِّمُهُمُ اللهُ يَوْمَ الْقِيامَةِ، ولا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ، ولا يُزَكِّيهِمْ، ولَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ: رَجُلٌ على فَضْلِ مَاءٍ بِالْفَلاةِ يَمْنَعُهُ ابنَ السَّبِيلِ، ورَجُلٌ بَايَعَ رَجُلًا على سِلْعَةٍ بَعْدَ الْعَصْرِ فَحَلَفَ بِاللهِ أَخَذَهَا بِكَذَا وكَذَا، ورَجُلٌ بَايَعَ إِمَامًا لا يُبَايِعُهُ إِلَّا لِلدُّنْيَا، فَإِنْ أَعْطَاهُ مِنْهَا وفَى لَهُ، وإِنْ لَمْ يُعْطِهِ لَمْ يَفِ لَهُ»[٤].

[١٣٤] حدثنا عُمَرُ بنُ شَبَّةَ، ثنا سَالِمُ بنُ نُوحٍ، عن الْجُرَيْرِيِّ، عن أبي الْعَلاءِ[٥]، عن ابنِ الْأَحْمَسِ[٦]، قال:

لَقِيتُ أَبَا ذَرٍّ فَقُلْتُ: أَبَا ذَرٍّ، ما حَدِيثٌ بَلَغَنِي أَنَّكَ تُحَدِّثُهُ عن رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ قال: ما هُو فلا[٧] إِخَالُنِي أَكْذِبُ علىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ قُلْتُ: بَلَغَنِي أَنَّكَ تَقُولُ: «ثَلاثَةٌ يُحِبُّهُمُ اللهُ وثَلاثَةٌ يَشْنَؤُهُمُ اللهُ» قال: قُلْتُهُ وسَمِعْتُهُ، قُلْتُ: فَمَنِ الثَّلاثَةُ الَّذِينَ يُحِبُّهُمُ اللهُ؟ قال: «رَجُلٌ كان في فِئَةٍ فَنَصَبَ نَحْرَهُ حتى يُقْتَلَ أَوْ يَفْتَحَ اللهُ عَلَيْهِ أَوْ على أَصْحَابِهِ، ورَجُلٌ كان له جَارُ سُوءٍ يُؤْذِيهِ فَصَبَرَ على أَذَاهُ حتى يُفَرِّقَ [١١/ أ] بَيْنَهُم مَوْتٌ أَوْ ظَعْنٌ، ورَجُلٌ كان مع قَوْمٍ في سَفَرٍ أَوْ سَرِيَّةٍ فَأَطَالُوا السُّرَى حتَّى أَعْجَبَهُمْ أَنْ يَمَسُّوا الْأَرْضَ

---

(١) محمد بن خازم الضرير.

(٢) سليمان بن مهران أبو محمد الكوفي.

(٣) ذكوان السمان الزيات.

(٤) أخرجه أحمد (٧٤٤٢) ومسلم (١٠٨) من طريق أبي معاوية به.

(٥) يزيد بن عبد الله بن الشخير العامري، أبو العلاء البصري، من كبار التابعين.

(٦) لم يذكروا اسمه وهو من الرواة عن أبي ذر.

(٧) في (ظ): «فإني لا».

فَنَزَلُوا، فَتَنَحَّى يُصَلِّي حتى يُوقِظَ أَصْحَابَهُ لِلرَّحِيلِ» قُلْتُ: فَمَنِ الَّذِينَ يَشْنَؤُهُمْ؟ قال: «التَّاجِرُ أوِ الْبَيَّاعُ الْحَلَّافُ، والْفَقِيرُ الْمُخْتَالُ، والْبَخِيلُ الْمَنَّانُ»[(١)].

[١٣٥] حدثنا الرَّمَادِيُّ، ثنا عَبدُ الرَّزَّاقِ[(٢)]، أبنا مَعْمَرٌ، عن الزُّهْرِيِّ[(٣)]، الزُّهْرِيِّ[(٣)]، عن عُرْوَةَ:

عن عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ تَعَوَّذَ مِنَ الْمَأْثَمِ والْمَغْرَمِ وقال: «إِنَّهُ مَنْ غَرِمَ وعَدَ فَأَخْلَفَ، وحَدَّثَ فَكَذَبَ»[(٤)].

[١٣٦] حدثنا إِبرَاهِيمُ بنُ الْجُنَيْدِ، ثنا الْحَسَنُ بنُ حَمَّادٍ الْكُوفِيُّ، ثنا إِسْحَاقُ بنُ مَنْصُورٍ السَّلُولِيُّ، عن هُرَيْمِ بنِ سُفْيَانَ الْبَجَلِيِّ، عن بَيَانٍ[(٥)]:

عن الشَّعْبِيِّ، قال: ما أَدْرِي أَيُّهُما أَبعَدُ غَوْرًا في جَهَنَّمَ؛ الْبُخْلُ أوِ الْكَذِبُ[(٦)].

[١٣٧] حدثنا سَعْدَانُ بنُ يَزِيدَ، ثنا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ، أبنا بَهْزُ بنُ حَكِيمٍ ح.

[١٣٨] و حدثنا التَّرْقُفِيُّ، ثنا الْفريابي، ثنا الثَّوْرِيُّ، عن بَهْزِ بنِ حَكِيمٍ، جَمِيعًا، قالا: عن أبيهِ:

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة (٢٦٦١٢) وابن المبارك، في الجهاد (٤٧) وأحمد (٢١٣٤٠) وابن أبي عاصم في الجهاد (١٢٧) وإسناده ضعيف؛ لجهالة ابن الأحمس، ويقال ابن الأحمسي، وسيأتي برقم (٤٠٠، ٤٠١، ٦٦٤، ٧٧٢).

(٢) مصنف عبد الرزاق (١٩٦٣٠).

(٣) محمد بن مسلم بن عبيد الله.

(٤) أخرجه عبد بن حميد في المنتخب (١٤٧٢) والبيهقي في الشعب (٥١٧٦) وهو صحيح.

(٥) بيان بن بشر الأحمسي البجلي، ثقة ثبت.

(٦) أخرجه ابن المقرئ (١٢٤٨) وابن بطة (٩٣٨) والبيهقي في الشعب (٤٥٤٩) وسيأتي برقم (٣٧٧).

عن جَدِّهِ ﷺ قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «ويْلٌ لِلَّذِي يُحَدِّثُ فَيَكْذِبُ، لِيُضْحِكَ بِهِ الْقَوْمَ، ويْلٌ لَهُ، ويْلٌ لَهُ»(١).

[١٣٩] حدثنا أبو الْحَارِثِ الدِّمَشْقِيُّ، ثنا كَثِيرُ بنُ عُبَيْدٍ، عن بَقِيَّةَ، عن أبي الْحَجَّاجِ الْمَهْرِي(٢)، عن ابنِ الْهَادِ(٣)، قال: أخبرني عِيسَىٰ بنُ طَلْحَةَ ابنِ عُبَيْدِ اللهِ:

عن أبي هُرَيْرَةَ ﷺ أنه سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يقول: «إِنَّ الْعَبْدَ لَيَقُولُ الْكَلِمَةَ لا يَقُولُهَا إِلَّا لِيُضْحِكَ بِهَا أَهْلَ الْمَجْلِسِ، يَهْوِي بِهَا في النَّارِ أبعَدَ ما بَيْنَ السَّمَاءِ إلى الأرْضِ»(٤).

[١٤٠] حدثنا الْقَنْطَرِيُّ، ثنا نُعَيْمُ بنُ حَمَّادٍ، ثنا مُحَمَّدُ بنُ يَزِيدَ الْواسِطِيُّ، عن أبي خَلْدَةَ(٥)، عن أبي رَجَاءٍ(٦):

عن سَمُرَةَ بنِ جُنْدُبٍ ﷺ عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «رَأَيْتُ كَأَنَّ رَجُلًا جَاءَنِي فقال لِي: قُمْ، فَقُمْتُ مَعَهُ، فَإِذا أنا بِرَجُلَيْنِ أَحَدُهُما قَائِمٌ والآخَرُ

---

(١) أخرجه أبو داود (٤٩٩٠) والترمذي (٢٣١٥) وحسنه، وينظر علل الحديث (٢٤٠٢).

(٢) وقع في (ز): «عن ابن أبي الحجاج»! وكذلك في مكارم الأخلاق (٥٢٩، ٥٥٢) وهو خطأ قديم، وجاء في (ظ)، (ق) علىٰ الصواب: «عن أبي الحجاج المهري»، وهو رشدين بن سعد ابن مفلح بن هلال المهري، أبو الحجاج المصري، وهو رشدين بن أبي رشدين، وفي المنتقىٰ: «عن الحجاج المهري» وهو خطأ، وقد نبهتُ علىٰ ذلك في تحقيقي لمكارم الأخلاق، ولعل بقية بن الوليد كان يدلسه فيكنيه ولا يصرح باسمه، والله أعلم.

(٣) يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد.

(٤) أخرجه المصنف في مكارم الأخلاق (٥٢٩، ٥٥٢) وفيه أبو الحجاج المهري، وهو رشدين ابن سعد، وكان ضعيفًا في الحديث، وأخرجه عبد الله بن المبارك في الزهد (٧٣٤) وفي المسند (١٨) عن يحيىٰ بن عبيد الله عن أبيه، وإسناده واه، فشيخ ابن المبارك يحيىٰ بن عبيد الله بن عبد الله بن موهب القرشي التيمي: متروك الحديث.

(٥) خالد بن دينار التميمي السعدي، وهو ثقة من رجال البخاري.

(٦) عمران بن ملحان العطاردي.

جَالِسٌ، بِيَدِ الْقَائِمِ كَلُّوبٌ مِنْ حَدِيدٍ، يُلْقِمُهُ فِي شِدْقِ الْجَالِسِ، فَيَجْذِبُهُ حتى يَبْلُغَ كَاهِلَهُ، ثم يَجْذِبُهُ فَيُلْقِمُهُ الْجَانِبَ الآخَرَ، فَيَمُدُّهُ، فإذا مَدَّهُ رَجَعَ الآخَرُ كما كَانَ، فَقُلْتُ لِلَّذِي أَقَامَنِي: ما هَذَا؟ قال: هَذَا رَجُلٌ كَذَّابٌ يُعَذَّبُ في قَبرِهِ إلى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»(١).

[١٤١] حدثنا أَحْمَدُ بنُ مُلاعِبٍ، ثنا سَعْدُ بنُ عَبدِ الْحَمِيدِ، ثنا أبو زِيَادٍ يَزِيدُ بنُ عَبدِ اللهِ بنِ عَامِرِ بنِ صَعْصَعَةَ، قال: سَمِعْتُ يَعْلَىٰ بنَ الأَشْدَقِ [١١/ب] الْعُقَيْلِيَّ يُحَدِّثُ:

عن عَبدِ اللهِ بنِ جَرَادٍ ﵁ أنه سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ فقال: يا نَبِيَّ اللهِ، هل يَزْنِي الْمُؤْمِنُ؟ قال: «قَدْ يَكُونُ مِنْ ذَلِكَ» قال: يا نبيَّ اللهِ، هل يَسْرِقُ الْمُؤْمِنُ؟ قال: «قَدْ يَكُونُ مِنْ ذَلِكَ» قال: يا نَبِيَّ اللهِ، هل يَكْذِبُ الْمُؤْمِنُ؟ فقال: «لا» ثم أَتْبَعَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فقال هَذِهِ الْكَلِمَةَ: ﴿إِنَّمَا يَفْتَرِي ٱلْكَذِبَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾(٢) [النحل: ١٠٥].

---

(١) إسناده ضعيف، فيه نعيم بن حماد، وفيه ضعف، وفي ترجمته من تهذيب التهذيب (١٠/ ٤٦٢): «قال مسلمة بن قاسم: كان صدوقًا، وهو كثير الخطأ، و له أحاديث منكرة في الملاحم انفرد بها، وله مذهب سوء في القرآن، كان يجعل القرآن قرآنين، فالذي في اللوح المحفوظ كلام الله تعالىٰ، والذي بأيدي الناس مخلوق» انتهىٰ. قال الحافظ: «كأنه يريد بالذي في أيدي الناس ما يتلونه بألستهم ويكتبونه بأيديهم، ولا شك أن المداد والورق والكاتب والتالي وصوته كله مخلوق، و أما كلام الله سبحانه وتعالىٰ فإنه غير مخلوق قطعًا» والحديث أخرجه البخاري (١٣٨٦) ومسلم (٢٢٧٥) من طريق جرير بن حازم عن أبي رجاء بنحوه.

(٢) إسناده ضعيف منكر، ففيه يعلىٰ بن الأشدق العقيلي، أبو الهيثم الجزري. قال الذهبي في الميزان (٤/ ٤٥٦): كان حيًا في دولة الرشيد. قال ابن عدي: روىٰ عن عمه عبد الله بن جراد. وزعم أن لعمه صحبة فذكر أحاديث كثيرة منكرة وهو وعمه غير معروفين، وفي لسان الميزان (٨/ ٥٣٨) لابن حجر: قال البخاري: لا يكتب حديثه، وقال ابن حبان: وضعوا له أحاديث فحدث بها ولم يدر، وقال أبو زرعة: ليس بشيء لا يصدق.

[١٤٢] حدثنا ابنُ[١] مُلاعِبٍ، ثنا أبو غَسَّانَ، ثنا زُهَيْرٌ، ثنا أبو إِسْحَاقَ، ح.

[١٤٣]و حدثنا الدُّورِيُّ، ثنا أَحْمَدُ بنُ حَاتِمٍ الطَّوِيلُ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بنُ مُجَالِدٍ، عن بَيَانٍ[٢] ومُجَالِدٍ[٣] وإِسْمَاعِيلَ بنِ أَبي خَالِدٍ، كُلُّهُمْ عن قَيْسِ بنِ أبي حَازِمٍ[٤]، قال:

سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رضي الله عنه يَقُولُ: اتَّقُوا الْكَذِبَ، فإِنَّ الْكَذِبَ مُجَانِبُ الإِيمَانِ[٥].

[١٤٤] حدثنا نَصْرُ بنُ دَاوُدَ وأَحْمَدُ بنُ إِسْحَاقَ الْوَزَّانُ، قالا: ثنا أبو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ، ثنا الْمُفَضَّلُ بنُ فَضَالَةَ، عن عَبدِ الرَّحْمَنِ بنِ زِيَادٍ مَوْلًىٰ لأبي سَعِيدٍ:

عن أبي سَعِيدٍ[٦] رضي الله عنه عن رَسُولِ اللهِ ﷺ أنه كان يَدْعُو بِهَذِهِ الدعواتِ: «اللَّهُمَّ طَهِّرْ قَلْبِي مِنَ النِّفَاقِ، وفَرْجِي مِنَ الزِّنَىٰ، ولِسَانِي مِنَ الْكَذِبِ»[٧].

---

(١) في (ز)، (ق): «أبو» وهو تحريف، وقد روىٰ المصنف عنه كثيرًا، وهو أحمد بن ملاعب.

(٢) بيان بن بشر الأحمسي البجلي، أبو بشر الكوفي المعلم.

(٣) مجالد بن سعيد، وهو والد إسماعيل.

(٤) قيس بن أبي حازم ثقة مخضرم، أجمعوا علىٰ الاحتجاج به، ومن تكلم فيه فقد آذىٰ نفسه، أبوه أبو حازم له صحبة.

(٥) أخرجه ابن المبارك في الزهد (٧٣٦) وابن وهب في الجامع (٥٤٤) وابن أبي شيبة (٢٥٦٠٢) وأحمد (١٦).

(٦) كذا وقع ههنا، وهو غلط وتحريف قديم في كتب المصنف، وصوابه عن مولىٰ أم معبد عن أم معبد، وسيأتي مرة أخرىٰ برقم (٣٠٥، ٥٤٤).

(٧) أخرجه المصنف في اعتلال القلوب (٢٨٧) وفيه المفضل بن فضالة وهو ضعيف، وشيخه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي ضعيف، وسيأتي مرة أخرىٰ برقم (٣٠٥، ٥٤٤) وفيه إشكال تراه هناك إن شاء الله تعالىٰ.

[١٤٥] حدثنا أحمدُ بنُ يَزِيدَ، ثنا أبو مُعاوِيَةَ الضَّرِيرُ[1]، عن الأعمشِ، عن أبي حازمٍ[2]:

عن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ: «ثلاثةٌ لا يُكلِّمُهُمُ اللهُ، ولا يَنظُرُ إليهِمْ، ولا يُزكِّيهِمْ، ولهُمْ عذابٌ أليمٌ: شيخٌ زانٍ، ومَلِكٌ كذّابٌ، وعائلٌ مُستكبِرٌ»[3].

[١٤٦] حدثنا أبو نافعٍ ابنُ بنتِ يزيدَ بنِ هارونَ، ثنا كثيرُ بنُ هشامٍ، ثنا جعفرُ بنُ بُرْقانَ، قال: سمعتُ ميمونَ بنَ مِهْرانَ يقولُ:

اللهُ يُقسِمُ بما يشاءُ[4] من خلقِهِ، وليسَ لأحدٍ أنْ يُقسِمَ إلّا باللهِ، ومَنْ أقسمَ باللهِ فلا يكذِبْ. قال ميمونٌ: فبلغني أنَّ فيما كتبَ اللهُ لموسى في الألواحِ: لا تحلِفْ بي كاذبًا، إنّي لا أُزكّي عملَ مَنْ يحلِفُ بي كاذبًا.

[١٤٧] حدثنا أبو نافعٍ أحمدُ بنُ كثيرٍ ابنُ بنتِ هارونَ، ثنا كثيرُ بنُ هشامٍ، ثنا جعفرٌ، قال: سمعتُ ميمونَ بنَ مِهْرانَ، يقولُ:

إنَّهُ مَنْ حلفَ على يمينٍ، وهو يعلمُ أنه كاذبٌ حينَ يحلِفُ، فهو منافقٌ.

[١٤٨] حدثنا عمرُ بنُ شبّةَ، ثنا يحيى القطّانُ[5]، قال: ثنا عُبيدُ اللهِ:

عن الحسنِ قال: الكذبُ جِماعُ النفاقِ[6].

---

(١) محمد بن خازم - بمعجمتين.

(٢) سلمان الأشجعي الكوفي.

(٣) أخرجه مسلم (١٠٧).

(٤) في (ظ): «شاء».

(٥) في (ز)، (ق): «يحيى بن القطان».

(٦) أخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت (٥١٤).

[١٤٩] حدثنا عُمَرُ، قال: بَلَغَنِي أَنَّ إِيَاسَ بنَ مُعَاوِيَةَ قال:

ما يَسُرُّنِي أَنِّي كَذَبْتُ[١] كِذْبَةً، لا يَطَّلِعُ عَلَيْهَا إِلَّا أَبِي - مُعَاوِيَةُ بنُ قُرَّةَ - لا أُسْأَلُ عَنْهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وإِنَّ لِيَ الدُّنْيا بِحَذَافِيرِهَا[٢].

[١٥٠] حدثنا أبو بَدْرٍ الْغُبَرِيُّ، قال: حدثني أبو الْوَلِيدِ، قال: حدثني [١٢/أ] لَيْثٌ، عن مُحَمَّدِ بنِ عَجْلانَ، عن مَوْلًى لِعَبدِ اللهِ بنِ عَامِرِ بنِ رَبِيعَةَ:

عن عَبدِ اللهِ بنِ عَامِرٍ ﷺ قال: جَاءَ رَسُولُ اللهِ ﷺ إِلَىٰ بَيْتِنَا، وأنا صَبِيٌّ صَغِيرٌ، فَذَهَبْتُ لِأَلْعَبَ، فقالت أُمِّي: يا عَبدَ اللهِ، تَعَالَ أُعْطِكَ، فقال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «وما أَرَدْتِ أَنْ تُعْطِيهِ؟» فقالت: أَرَدْتُ أَنْ أُعْطِيَهُ تَمْرًا، فقال: «أما إِنْ لَوْ لَمْ تَفْعَلِي كُتِبَتْ عَلَيْكِ كِذْبَةٌ»[٣].

[١٥١] حدثنا أبو مَنْصُورٍ الصَّاغَانِيُّ، ثنا أبو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ بنُ سَلَّامٍ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بنُ إِبرَاهِيمَ[٤]، عن لَيْثٍ[٥]، عن أبي حَصِيْنٍ[٦] قال:

جَاءَ رَجُلٌ إِلَىٰ عَبدِ اللهِ بنِ مَسْعُودٍ ﷺ فقال: عَلِّمْنِي كَلِمَاتٍ جَوامِعَ نَوافِعَ، فقال: تَعْبُدُ اللهَ ولا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وتَزُولُ مع الْقُرْآنِ أَيْنَما زَالَ، ومَنْ جَاءَكَ بِصِدْقٍ مِنْ صَغِيرٍ أَوْ كَبِيرٍ وإِنْ كان بَعِيدًا بَغِيضًا فَاقْبَلْهُ مِنْهُ، ومَنْ جَاءَكَ بِكَذِبٍ وإِنْ كان حَبِيبًا قَرِيبًا فَارْدُدْه عَلَيْهِ[٧].

---

(١) زاد في (ظ): «الآن».

(٢) أخرجه ابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق (١٣٢).

(٣) أخرجه المصنف في مكارم الأخلاق (٢١١) وأخرجه أحمد (١٥٧٠٢) وابن أبي شيبة (٢٦١٢٢) وأبو داود (٤٩٩١) والحديث ذكره الألباني في الصحيحة (٧٤٨).

(٤) إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم هو ابن عُلية.

(٥) هو ليث بن أبي سليم، وكنيته أبو بكر ويقال أبو بكير.

(٦) بفتح الحاء المهملة وهو عثمان بن عاصم بن حصين الأسدي الكوفي.

(٧) أخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت (٤٥١) وإسناده ضعيف، ولكن له طرق أخرىٰ عن ابن =

[١٥٢] حدثنا أبو جعفر بن المُنَادِي، قال: ثنا شَبَابَةُ بنُ سَوَّارٍ، ثنا يُوسُفُ بنُ الْخَطَّابِ المَدِينيُّ، عن عُبَادَةَ بنِ الْوليدِ بنِ عُبَادَةَ قال:

سَمِعْتُ جَابِرَ بنَ عَبدِ اللهِ رضي الله عنهما يقُولُ: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «ثَلاثٌ في الْمُنَافِقِ: إذا وعَدَ أَخْلَفَ، وإذا اؤْتُمِنَ خَانَ، وإذا حَدَّثَ كَذَبَ»[1].

[١٥٣] حدثنا سَعْدَانُ بنُ يَزِيدَ، قال: ثنا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ، قال: أبنا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ الرَّحمَنِ[2]:

عن محمد بن كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قال: «آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلاثٌ: إذا حَدَّثَ كَذَبَ، وإذا وعَدَ أَخْلَفَ، وإذا اؤْتُمِنَ خَانَ»، ثم قال: تَصْدِيقُ ذلك في كِتَابِ اللهِ: ﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَٰفِقُونَ قَالُوا۟ نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ ٱللَّهِ﴾ إلى قَوْلِهِ: ﴿وَٱللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ لَكَٰذِبُونَ﴾ [المنافقون: ١] وقال: ﴿وَمِنْهُم مَّنْ عَٰهَدَ ٱللَّهَ لَئِنْ ءَاتَىٰنَا مِن فَضْلِهِۦ﴾ [التوبة: ٧٥] إلى قَوْلِهِ: ﴿وَبِمَا كَانُوا۟ يَكْذِبُونَ﴾ [التوبة: ٧٧] ثم قال: ﴿إِنَّا عَرَضْنَا ٱلْأَمَانَةَ عَلَى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱلْجِبَالِ﴾ [الأحزاب: ٧٢] إلى آخِرِ الآيَةِ[3].

= مسعود رضي الله عنه أخرجه ابن أبي شيبة (٣٠٢٧٩، ٣٠٢٩٩) والبغوي في الجعديات (٢٢٣٤) والطبراني (٩/ ١٠٢) وأبو نعيم (١/ ١٣٤).

(١) أخرجه المصنف في مكارم الأخلاق (١٩٦) والبخاري في التاريخ الكبير (٨/ ٣٨٥) والبزار (٨٧/ كشف) والمروزي في الصلاة (٦٨٩) والطبراني في الأوسط (٧٩١٦) وقال: «لا يروى هذا الحديث عن جابر إلا بهذا الإسناد، تفرد به شبابة» وإسناده ضعيف لجهالة يوسف بن الخطاب، وللحديث شاهد عن أبي هريرة رضي الله عنه ولهذا ذكره الألباني في الصحيحة (١٩٩٨) والخبر سيعيده المصنف رحمه الله برقم (٣٢٣).

(٢) هو ابن أبي ذئب.

(٣) محمد بن كعب القرظي من التابعين. ومن طريقه أخرجه المصنف في مكارم الأخلاق (١٨٨، ٢١٠) والطبري في التفسير (١٠/ ١٩٢) والحديث متفق عليه من حديث أبي هريرة، أخرجه البخاري (٣٣/ ٥٧٤٤) ومسلم (٥٩) دون قوله «تصديق ذلك في كتاب الله...» فهي من =

[١٥٤] حدثنا الرَّمَادِيُّ، ثنا عَبدُ الرَّزَّاقِ[١]، أبنا مَعْمَرٌ، عن الزُّهْرِيِّ، عن عُمَرَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ مُطْعِمٍ، [عن مُحمَّدِ بنِ جُبيرِ بنِ مُطْعم][٢] :

أنَّ أبَاهُ أخْبَرَهُ أنه سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يقُولُ: «لَوْ أفَاءَ اللهُ عَلَيَّ نَعمًا عَدَدَ هَذِهِ الْعِضَاه، لَقَسَمْتُهَا بَيْنكُمْ، ثم لا تَجِدُونِي بَخِيلًا، ولا جَبَانًا، ولا كَذَّابًا»[٣] .

[١٥٥] حدثنا أبو مُوسَىٰ الْمُؤَدِّبُ، قال:

كَتَبَ عُمَرُ بنُ عَبدِ الْعَزِيزِ إلىٰ بَعْضِ عُمَّالِهِ: إِيَّاكَ وأنْ تَسْتَعِينَ بِكَذُوبٍ، فإنكَ إِنْ تُطِعِ الْكَذُوبَ تَهْلِكْ.

[١٥٦] حدثنا الدُّورِيُّ، ثنا يُونُسُ بنُ مُحَمَّدٍ الْمُؤَدِّبُ، ثنا لَيْثُ بنُ سَعْدٍ، عن يَزِيدَ بنِ أبي حَبِيبٍ، عن سَعْدِ بنِ سِنَانٍ:

عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: [١٢/أ]«إذا حَدَّثَ أحَدُكُمْ فَلا يَكْذِبْ، وإذا وعَدَ فَلا يُخْلِفُ»[٤] .

[١٥٧] حدثنا أبو جَعْفَرٍ عَبدُ اللهِ بنُ الْحَسَنِ الْهَاشِمِيُّ، ثنا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ، أبنا شُعْبَةُ، عن الأعْمَشِ، عن عَبدِ اللهِ بنِ مُرَّةَ، عن مَسْرُوقٍ[٥] :

عن عَبدِ اللهِ رضي الله عنه عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «أرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ فَهُو مُنَافِقٌ، وإِنْ

= استنباط محمد بن كعب القرظي، كما قال ابن رجب في جامع العلوم والحكم (ص٤٣٣) والخبر سيعيده المصنف رحمه الله برقم (٣٢١).

(١) مصنف عبد الرزاق (٩٤٩٧).

(٢) سقط في (ز)، (ق) والمثبت من (ظ)، والخبر سيعيده المصنف رحمه الله برقم (٤٠٢).

(٣) أخرجه البخاري (٢٨٢١، ٣١٤٨).

(٤) أخرجه المصنف في المكارم (١٩٤) وأخرجه أبو يعلىٰ (٤٢٥٧) وابن أبي الدنيا في الصمت (٥٠١) وذكره الألباني في الصحيحة (١٤٧٠).

(٥) مسروق بن الأجدع، أبو عائشة، من كبار التابعين.

كانت فِيهِ واحِدَةٌ مِنْهُنَّ كانت فِيهِ خَصْلَةٌ مِنَ النِّفَاقِ حتى يَدَعَهَا؛ مَنْ إذا حَدَّثَ كَذَبَ، وإذا وعَدَ أَخْلَفَ، وإذا عَاهَدَ غَدَرَ، وإذا خَاصَمَ فَجَرَ»(١).

[١٥٨] حدثنا حَمَّادُ بنُ الْحَسَنِ، ثنا أبو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ(٢)، ثنا شُعْبَةُ، عن مَنْصُورٍ(٣) قال: سَمِعْتُ أبَا وائِلٍ(٤) يُحَدِّثُ:

عن عَبدِ اللهِ رضي الله عنه عن النَّبيِّ ﷺ قال: «ثَلاثٌ مَنْ كُنَّ فيهِ فَهُو مُنَافِقٌ، ومَنْ كانتْ فِيهِ خَصْلَةٌ فَفِيهِ خَصْلَةٌ مِنَ النِّفَاقِ حتى يَدَعْهَا؛ إذا حَدَّثَ كَذَبَ، وإذا وعَدَ أَخْلَفَ، وإذا اؤْتُمِنَ خَانَ»(٥).

[١٥٩] حدثنا الْحَسَنُ بنُ عَرَفَةَ، ثنا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ، عن هِشَامٍ(٦)، عن عن مُحَمَّدِ بنِ سِيرِينَ:

عن عِمْرَانَ بنِ حُصَيْنٍ رضي الله عنه عن النَّبيِّ ﷺ: «مَنْ حَلَفَ على يَمِينٍ كَاذِبَةٍ مَصْبُورَةٍ(٧) فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»(٨).

[١٦٠] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ جَابِرٍ الضَّرِيرُ، ثنا يُوسُفُ بنُ كَامِلٍ، ثنا حَمَّادُ

---

(١) أخرجه المصنف في المكارم (٢٠٩) والبخاري (٣٤، ٢٤٥٩، ٣١٧٨) ومسلم (١٢٢) والخبر سيعيده المصنف رحمه الله برقم (٣٢٠).

(٢) سليمان بن داود بن الجارود.

(٣) منصور بن المعتمر.

(٤) شقيق بن سلمة.

(٥) أخرجه المصنف في مكارم الأخلاق (١٩٨) وأخرجه البزار (١٦٦٢) وابن أبي الدنيا في الصمت (٤٦٩) وفي مكارم الأخلاق (١٥١) والفريابي في صفة النفاق (٧) وأبو نعيم (٥/ ٤٣) كلهم من طريق أبي داود الطيالسي عن شعبة به مرفوعًا.. ووهم الطيالسي في رفعه، والصواب موقوف، كما قال الفلاس والبخاري والترمذي والدارقطني والبزار وأبو نعيم.

(٦) هو هشام بن حسان.

(٧) في (ز)، (ق): «مصورة» وهو تحريف.

(٨) أخرجه ابن أبي شيبة (٢٢١٥٠) وأحمد (١٩٩١٢) وأبو داود (٣٢٤٢) وهو حديث صحيح.

ابنُ سَلَمَةَ، ثنا داودُ بنُ أبي هِنْدٍ، عن سَعِيدِ بنِ الْمُسَيِّبِ.

عن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «ثَلاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ فَهُوَ مُنَافِقٌ وإِنْ صَامَ وصَلَّى وقال إِنِّي مُسْلِمٌ؛ الَّذِي إذا اؤْتُمِنَ خَانَ، وإذا حَدَّثَ كَذَبَ، وإذا وعَدَ أَخْلَفَ»[١].

[١٦١] حدثنا الدُّورِيُّ، ثنا الْحَسَنُ بنُ مُوسَىٰ الأَشْيَبُ، قال: سَمِعْتُ شُعْبَةَ، قال: عَمْرُو بنُ مُرَّةَ أخبرني، قال: سَمِعْتُ مُرَّةَ الْهَمْدَانِيَّ يُحَدِّثُ:

عن عَبدِ اللهِ[٢] رضي الله عنه أنه قال: إِيَّاكُمْ والْكَذِبَ، فإنهُ يَهْدِي إلىٰ الْفُجُورِ، والْفُجُورُ يَهْدِي إلىٰ النَّارِ، وما يَزَالُ الرَّجُلُ يَكْذِبُ حتىٰ يُكْتَبَ كَذُوبًا، فَلا يَكُونُ لِلْبِرِّ مَوْضِعُ إِبرَةٍ يَسْتَقِرُّ فِيهَا[٣].

[١٦٢] حدثنا الدُّورِيُّ، قال: ثنا الْحَسَنُ الأَشْيَبُ، قال: ثنا زُهَيْرٌ[٤]، قال أبو إِسْحَاقَ[٥]، عن أبي الأَحْوصِ[٦]، عن عَبدِ اللهِ، بِنَحْوِهِ.

[١٦٣] حدثنا عُمَرُ بنُ شَبَّةَ، ثنا يَحْيَىٰ بنُ سَعِيدٍ، عن عُبَيْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ،

---

(١) أخرجه المصنف في مكارم الأخلاق (٢٠٠) وأخرجه أحمد (٩١٥٨)، (١٠٩٢٥) عن الحسن بن موسىٰ.. وأخرجه مسلم (٥٩/ ١١٠) من طريق عبد الأعلىٰ بن حماد النرسي.. وأخرجه مسلم (٥٩/ ١١٠) من طريق أبي نصر التمار واسمه عبد الملك بن عبد العزيز.. جميعًا (الحسن بن موسىٰ وعبد الأعلىٰ بن حماد النرسي وعبد الملك بن عبد العزيز) عن حماد بن سلمة به.

(٢) هو عبد الله بن مسعود.

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة (٢٥٦٠٠) والبغوي في الجعديات (٨٨) والمروزي في السنة (٧٦) والشاشي (٨٨٠).

(٤) هو زهير بن معاوية.

(٥) هو أبو إسحاق السبيعي، عمرو بن عبد الله.

(٦) عوف بن مالك بن نضلة الأشجعي الجشمي، أبو الأحوص الكوفي، مشهور بكنيته.

قال: أخبرني عُمَرُ بنُ عَطِيَّةَ[١]، [عن أبيه][٢] عن بِلالِ بنِ الْحَارِثِ قال:

سَمِعْتُ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَقُولُ: لا يَغُرَّنَّكُمْ صَلاةُ امْرِئٍ، ولا صِيَامُهُ، ولَكِنْ إذا حَدَّثَ كَذَبَ، وإذا اؤْتُمِنَ خَانَ[٣].

[١٦٤] حدثنا سَعْدَانُ بن يزيد، ثنا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ، عن سَعِيدٍ الْجُرَيْرِيِّ، عن عبدِ الرحمنِ بنِ أبي بَكْرَةَ، عن أبيهِ[٤]:

أنَّ النَّبِيَّ ﷺ كان مُتَّكِئًا، فقال: [١٣/أ] «ألا أُنَبِّئُكُمْ بِأَكْبَرِ الْكَبَائِرِ؟ الإِشْرَاكُ بِاللهِ، وعُقُوقُ الْوالِدَيْنِ»، ثم قَعَدَ، فقال: «ألا وقَوْلُ الزُّورِ»[٥].

[١٦٥] حدثنا عَبدُ اللهِ بنُ أَيُّوبَ[٦] الْمُخَرِّمِيُّ، ثنا عَبدُ الرَّحِيمِ بنُ هَارُونَ، ثنا عَبدُ الْعَزِيزِ بنُ أبي رَوَّادٍ، عن نَافِعٍ:

---

(١) عمر بن عبد الرحمن بن عطية بن دلاف المزني، له ترجمة في التاريخ الكبير (٦/ ١٧٢) وقال عبد الله بن أحمد: سألته (يعني أباه) عن عمر بن عطية، فقال: لا أعرفه.. العلل (١٦٤٩).

(٢) ليس في (ز)، (ق)، وكان في (ز): «عن عمه بلال ...» فضرب الناسخ علىٰ كلمة «عمه» فقط، وفي (ظ): «عن عمه بلال»، وهو تحريف، وصوابه: «عن أبيه»، فعمر بن عطية إنما يرويه عن أبيه كما في التاريخ الكبير للبخاري (٦/ ١٧٢) وهو عمر بن عبد الرحمن بن عطية بن دلاف المزني المديني.

(٣) أخرجه المصنف في مكارم الأخلاق (٧٢٣) والبيهقي في الشعب (٤٨٩٨) ومسدد كما في المطالب العالية (٢٦٣١)، وأخرجه ابن أبي الدنيا في الورع (٢١٤) والحسين المروزي في زوائد الزهد (١٠١٠) وأبو داود في الزهد (٦٤) والطحاوي في مشكل الآثار (٤٢٨٩) والبيهقي (١٢٦٩٣) وفي الشعب (٤٥٤٦) من طريق عمر بن عطية، عن أبيه - وليس عن عمه - عن بلال بن الحارث، وأخرجه ابن وهب في الجامع (٥٢٦) من طريق عمر بن عطية، عن عمر رضي الله عنه، بدون واسطة.

(٤) هو نفيع بن الحارث.

(٥) أخرجه البخاري (٢٦٥٤، ٥٩٧٦، ٦٢٧٣) ومسلم (٨٧).

(٦) عبد الله بن محمد بن أيوب المخرمي، ونسب هنا إلىٰ جده.

عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ الْعَبدَ لَيَكْذِبُ الْكِذْبَةَ، فَيَتَبَاعَدُ الْمَلَكُ عَنْهُ مَسِيرَةَ مِيلٍ مِنْ نَتَنِ ما جاءَ بِهِ»[١].

[١٦٦] حدثنا أبو قِلابَةَ[٢]، قال: ثنا عَبدُ الصَّمَدِ بنُ عَبدِ الْوارِثِ، ثنا شُعْبَةُ، عن خَالِدٍ الْحَذَّاءِ[٣]، عن غَيْلانَ[٤]:

عن مُطَرِّفٍ[٥] قال: إِنَّ الرَّجُلَ لَيَكْذِبُ مَرَّتَيْنِ، فَيُقَالُ لَهُ: ما هَذَا؟ فَيَقُولُ: لا شَيْءَ إِلَّا شَيْءٌ، لَيْسَ بِشَيْءٍ.

[١٦٧] حدثنا الدُّورِيُّ، ثنا يُونُسُ بنُ مُحَمَّدٍ الْمُؤَدِّبُ، ثنا لَيْثُ بنُ سَعْدٍ، عن يَزِيدَ بنِ أبي حَبِيبٍ، عن سَعْدِ بنِ سِنَانٍ:

عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ رضي الله عنه عن النَّبِيِّ ﷺ قال[٦]: «تَقَبَّلُوا لِي بِسِتٍّ أَتَقَبَّلْ لَكُمْ بالْجَنَّةِ» قَالُوا: وما هِيَ؟ قال: «إذا حَدَّثَ أَحَدُكُمْ فَلا يَكْذِبُ، ووَعَدَ فَلا يُخْلِفُ، وإذا اؤْتُمِنَ فَلا يَخُونُ[٧]، وغُضُّوا أبصَارُكُمْ، وكُفُّوا أَيْدِيَكُمْ، واحْفَظُوا فُرُوجَكُمْ»[٨].

---

(١) أخرجه الترمذي (١٩٧٢) وابن أبي الدنيا في الصمت (٤٧٧) وفي مكارم الأخلاق (١٤٦) قال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه تفرد به عبد الرحيم ابن هارون» وعبد الرحيم هذا ضعيف الحديث كذبه الدارقطني.

(٢) عبد الملك بن محمد بن عبد الله الرقاشي.

(٣) خالد بن مهران الحذاء، ولم يكن بحذاء، ولكن كان يجلس إليهم.

(٤) غيلان بن جرير المعولي الأزدي البصري.

(٥) مطرف بن عبد الله بن الشخير العامري.

(٦) في (ق): «قال لا» وهو غلط.

(٧) في (ز)، (ق): «يخن».

(٨) أخرجه المصنف في المكارم (١٩٤) وأخرجه أبو يعلىٰ (٤٢٥٧) وابن أبي الدنيا في الصمت (٥٠١) وذكره الألباني في الصحيحة (١٤٧٠).

[١٦٨] حدثنا أبو عَمْرٍو الْعُطَارِدِيُّ، قال: حدثني أبي، عن مُحَمَّدِ بنِ طَلْحَةَ بنِ مُصَرِّفٍ، عن مُحَمَّدِ بنِ جُحَادَةَ، عن زَاذَانَ أبي عُمَرَ قال:

كان عَلِيُّ بنُ أبي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يأتي السُّوقَ كُلَّ غَدَاةٍ، وفِيهَا أُنَاسٌ مِنَ الْفُرْسِ، فيَقُولُ: السَّلامُ عَلَيْكُمْ، يا مَعْشَرَ التُّجَّارِ، إِيَّاكُمْ والْحَلِفَ، فإِنَّ الْحَلِفَ يُنَفِّقُ السِّلْعَةَ، ويَمْحَقُ الْبَرَكَةَ، وإِنَّ التَّاجِرَ فَاجِرٌ إِلَّا مَنْ أَخَذَ الْحَقَّ وأَعْطَاهُ، ثم يَنْصَرِفُ، ويَقُولُ: السَّلامُ عَلَيْكُمْ. قال: فكان إذا رَأَوْهُ قَالُوا: آمد بزرك شكم[١]، [تَفْسِيرُهُ: قَالُوا: جاءَكُمْ عَظِيمُ الْبَطْنِ][٢][٣].

[١٦٩] حدثنا الْقَنْطَرِيُّ، ثنا عَاصِمُ بنُ عَلِيٍّ، ثنا الرَّبِيعُ بنُ صَبِيحٍ[٤]، عن يَزِيدَ الرَّقَاشِيِّ:

عن أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ لِلشَّيْطَانِ كُحْلًا، ولَعُوقًا، ونَشُوقًا، فَأَمَّا لَعُوقُهُ فَالْكَذِبُ، وأَمَّا نَشُوقُهُ فَالْغَضَبُ، وأَمَّا كُحْلُهُ فَالنَّوْمُ»[٥].

[١٧٠] حدثنا التَّرْقُفِيُّ، ثنا الْفِرْيَابِيُّ، عن الثَّوْرِيِّ، عن الرَّبِيعِ بنِ صَبِيحٍ، عن يَزِيدَ الرَّقَاشِيِّ، عن أَنَسٍ، عن النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ[٦].

[١٧١] حدثنا نَصْرُ بنُ دَاوُدَ، (ثنا داودُ بنُ مِهْرَانَ][٧] ثنا دَاوُدُ)[٨] بنُ

---

(١) في (ظ): «آمد بوذا شكم» وأصلحها في الحاشية فكتب: «آمد بزرك اشكم».

(٢) ليس في (ظ).

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة (٢٢١٩٦) وأبو بكر بن الخلال (٤٦٩).

(٤) بفتح الصاد المهملة.

(٥) أخرجه البيهقي في الشعب (٤٤٧٨) من طريق عاصم به، وإسناده ضعيف لضعف الرقاشي.

(٦) أخرجه أبو نعيم (٦/ ٣٠٨) من طريق الفريابي به.

(٧) ليس في (ز) والمثبت من (ظ) والمكارم (٤٨٣) والمنتقى منه (١٨٨).

(٨) ما بين القوسين سقط من (ق).

عَبدِ الرَّحمَنِ، عن ابنِ خُثَيم[١]، عن شَهرِ بنِ حَوْشَبٍ:

عن أسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدَ رضي الله عنها أنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قال: «يا أيُّها النَّاسُ، ما يَحْمِلُكُمْ على أنْ تَتَايَعُوا[٢] في الْكَذِبِ، كما يَتَتَايَعُ الْفَرَاشُ [١٣/ ب] في النَّارِ»[٣].

[١٧٢] حدثنا تمتامٌ[٤]، ثنا قَيْسُ بنُ حَفْصٍ الدَّارِمِيُّ، ثنا مَسْلَمَةُ بنُ عَلْقَمَةَ، عن دَاوُدَ بنِ أبي هِنْدٍ، عن شَهْرِ بنِ حَوْشَبٍ، عن الزِّبرِقَانِ[٥]:

عن النَّوَّاسِ بنِ سَمْعَانَ الْكِلابِيِّ رضي الله عنه قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «ما لِي أَرَاكُمْ تَتَهَافَتُونَ في الْكَذِبِ تَهَافُتَ الْفَرَاشِ في النَّارِ، كُلُّ الْكَذِبِ مَكْتُوبٌ كَذِبًا لا مَحَالَةَ، إلَّا أنْ يَكْذِبَ الرَّجُلُ في الْحَرْبِ، فإنَّ الْحَرْبَ خُدْعَةٌ، أوْ يَكُونَ بَيْنَ رَجُلَيْنِ شَحْنَاءُ فَيُصْلِحَ بَيْنَهُمَا، أوْ يَكْذِبَ امْرَأتَهُ يُرْضِيهَا»[٦].

---

(١) في (ز): «أبي خثيم» وهو تحريف، وهو عبد الله بن عثمان بن خثيم المكي.

(٢) بالياء المثناة قبل العين المهملة.

(٣) أخرجه أحمد (٢٧٥٧٠، ٢٧٥٩٧) والطبراني (٢٤/ ١٦٦) من طريق شهر بن حوشب به، وإسناده ضعيف لحال شهر، وفيه كلام كثير، ولكن رأيت في شرح مختصر المزني للقاضي أبي الطيب الطبري رحمه الله قوله: (وأما حديث أبي أمامة، فقال أصحابُنا: رواه شهر بن حوشب، وهو ضعيف سرق خريطة من بيت المال، فقال فيه الشاعر:

لَقَدْ بَاعَ شَهرٌ دِينَهُ بخريطَةٍ ... فَمَنْ يأمنُ القُرَّاءَ بعدَكَ يا شهرُ؟!

وكانت جرجان فتحت أيام سليمان بن عبد الملك رحمه الله، وجعل شهرًا أمينًا على المغانم، فجمعها في القلعة، وأغلق عليها الباب بعد أن أخذ خريطة من المغانم، فجعل المفاتيح فيها، فأحسب الشاعر قصد فعله هذا، وقال ما قال على سبيل المداعبة، وذلك لا يوجب ضعفه؛ لأن الخريطة ما أخذها لنفسه، وإنما أخذها لنفع المسلمين، وله إذ ذاك ولاية عليهم).

(٤) في (ز): «غنام» وهو تحريف.

(٥) قال ابن حبان في الثقات (٤/ ٢٦٥): «شيخ، يروي عن النواس بن سمعان، روى داود بن أبي هند، عن شهر بن حوشب عنه، لا أدري من هو، ولا ابن من هو».

(٦) أخرجه المصنف في مكارم الأخلاق (٤٨١) وابن جرير في تهذيب الآثار (٢٠٦) وأبو عوانة =

[١٧٣] حدثنا سَعْدَانُ بنُ يَزِيدَ، ثنا الْهَيْثَمُ بنُ جَمِيلٍ، ثنا جَرِيرُ بنُ حَازِمٍ، ثنا عَبدُ الْمَلِكِ بنُ عُمَيْرٍ:

عن جَابِرِ بنِ سَمُرَةَ رضي الله عنه قال: خَطَبَنَا عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ بِالْجَابِيَةِ، فقال: قَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ كَمَقَامِي فِيكُمْ، فقال: «أَحْسِنُوا إلى أَصْحَابِي، ثم الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثم الَّذِينَ يَلُونَهُمْ، ثم يَفْشُو الْكَذِبُ، حتى يَحْلِفَ الرَّجُلُ على الْيَمِينِ، ولَمْ يُحَلَّفْ، ويَشْهَدَ، ولَمْ يُسْتَشْهَدْ»[١].

[١٧٤] حدثنا الْمُخَرِّمِيُّ[٢]، ثنا ابنُ عُيَيْنَةَ، عن عَمْرِو بنِ دِينَارٍ، عن ابنِ[٣] سُلَيْمَانَ بنِ يَسَارٍ، عن أبيهِ، قال: قَامَ عُمَرُ بِالْجَابِيَةِ، فقال: قَامَ رَسُولُ اللهِ ﷺ كَمَقَامِي فِيكُمْ، ثم ذَكَرَ مِثْلَ ذلك سَواءً[٤].

[١٧٥] حدثنا عَلِيُّ بنُ حَرْبٍ، ثنا هَارُونُ بنُ عِمْرَانَ، ثنا جَعْفَرُ بنُ بُرْقَانَ، عن أبي سُكَيْنَةَ الْحِمْصِيِّ[٥]:

عن عَبدِ الرَّحْمَنِ بنِ عَبدِ اللهِ قال: قَدِمَ عُمَرُ الْجَابِيَةَ، فَقَامَ فِينَا خَطِيبًا،

= = (٦٥٥١) وذكره ابن أبي حاتم في علل الحديث (٩٩١) والدارقطني في العلل (٢١٠٢) والألباني في الضعيفة (٤١٠٣) وضعفه بشهر بن حوشب فقط، مع أن الزبرقان مجهول، وفي إسناده اضطراب. قال ابن طاهر في ذخيرة الحفاظ (٥/ ٢٧٥١) : ومنهم من أسقط الزبرقان ومنهم من أرسله عن شهر، والخبر سيعيده المصنف رحمه الله برقم (١٩٧).

(١) أخرجه الطيالسي (٣١) وأحمد (١٧٧) والنسائي في الكبرى (٩١٧٥) وابن ماجه (٢٣٦٣) والحارث بن أبي أسامة (٦٠٧) وأبو يعلى (١٤١) وابن حبان (٤٥٧٦) من طريق جرير بن حازم به، وذكره الألباني في الصحيحة (٤٣٠، ١١١٦).

(٢) عبد الله بن محمد بن أيوب المخرمي.

(٣) في (ز)، (ق) : «أبي» وهو تحريف.

(٤) أخرجه الحميدي (٣٢) والبيهقي في المعرفة (٢٨٣) والخطيب في الفقيه والمتفقه (١/ ٤١٣).

(٥) أبو سكينة الحمصي، مختلف في صحبته، قيل اسمه محلم.

فَحَمِدَ اللهَ، وأَثْنَىٰ عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثم قال: قَامَ فِينَا رَسُولُ اللهِ ﷺ كَمَقَامِي فِيكُمْ - فَذَكَرَ مِثْلَه - ثم قال: «يَظْهَرُ الْكَذِبُ حتى يَحْلِفَ الرَّجُلُ، وإِنْ لَمْ يُسْتَحْلَفْ»(١).

[١٧٦] حدثنا سَعْدَانُ بنُ يَزِيدَ، ثنا أبو نُعَيْمٍ(٢)، ثنا الثَّوْرِيُّ، عن حَبِيبِ ابنِ أبي ثَابِتٍ، عن مَيْمُونِ بنِ أبي شَبِيبٍ:

عن الْمُغِيرَةِ بنِ شُعْبَةَ رضي الله عنه قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ حَدَّثَ بِحَدِيثٍ وهو يَرَى أنه كَذِبٌ، فَهُو أَحَدُ الْكَاذِبِينَ»(٣).

[١٧٧] حدثنا سَعْدَانُ، ثنا الْهَيْثَمُ بنُ جَمِيلٍ، ثنا قَيْسُ بنُ الرَّبِيعِ، عن ابنِ أبي لَيْلَىٰ، عن أَخِيهِ عِيسَىٰ بنِ عَبدِ الرَّحْمَنِ [عن عبد الرحمن](٤) بنِ أبي لَيْلَىٰ:

عن عَلِيِّ بنِ أبي طَالِبٍ رضي الله عنه عن النَّبِيِّ ﷺ أنه قال: «مَنْ حَدَّثَ حَدِيثًا وهو يَرَى أنه كَذِبٌ فَهُو أَحَدُ الْكَاذِبِينَ»(٥).

[١٧٨] حدثنا أبو قِلابَةَ(٦)، ثنا بِشْرُ بنُ عُمَرَ الزَّهْرَانِيُّ، قال: ثنا شُعْبَةُ، عن الْحَكَمِ، عن عَبدِ الرَّحْمَنِ بنِ أبي لَيْلَىٰ:

---

(١) أخرجه ابن بطة في الإبانة (١١٤).

(٢) الفضل بن دكين.

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة (٢٥٦١٤) وأحمد (١٨٢١١).

(٤) ليس في (ز)، (ق) وبسقوطه يكون الإسناد ناقصًا، وقد نبه علىٰ ذلك صانعو حواشي المسند (٢/ ٢٣٦) جزاهم الله خيرًا، لكن الإسناد علىٰ الصواب في نسخة (ظ) والحمد لله رب العالمين.

(٥) رواية عيسىٰ بن عبد الرحمن مما تفرد به المصنف رحمه الله، وتابع عيسىٰ: الحكم بن عتيبة؛ أخرجه أحمد (٩٠٣) وابن ماجه (٤٠).

(٦) عبد الملك بن محمد بن عبد الله الرقاشي.

عن سَمُرَةَ بنِ جُنْدُبٍ رضي الله عنه قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ [ص:٨١]: «مَن حَدَّثَ عَنِّي حَدِيثًا يَرَى أنه كَذِبٌ، فَهُو أحَدُ الْكَاذِبِينَ»[١].

[١٧٩] حدثنا عَبدُ اللهِ بنُ أحْمَدَ الدَّوْرَقِيُّ، [١٤/أ] قال: ثنا سَهْلُ بنُ بَكَّارٍ، ثنا يَزِيدُ بنُ إبرَاهِيمَ التُّسْتُرِيُّ، عن أيُّوبَ، عن حُمَيْدِ بنِ هِلالٍ، عن أبي الأحْوصِ[٢]:

عن عَبدِ اللهِ رضي الله عنه قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ حَلَفَ على يَمِينٍ بِإثْمٍ، لِيَقْتَطِعَ بِهَا مَالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ بِغَيْرِ حَقٍّ، لَقِيَ اللهَ يَوْمَ[٣] يَلْقَاهُ وهو عَلَيْهِ غَضْبَانُ»[٤].

[١٨٠] حدثنا عَلِيُّ بنُ حَرْبٍ، ثنا الْقَاسِمُ بنُ يَزِيدَ، ثنا سُفْيَانُ، عن عَاصِمِ بنِ أبي النَّجُودِ، عن وائِلِ بنِ رَبِيعَةَ:

عن ابنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قال: شَاهِدُ الزُّورِ عِدْلُ الشِّرْكِ، وقَرَأ: ﴿وَٱجْتَنِبُوا۟ قَوْلَ ٱلزُّورِ ۝٣٠ حُنَفَآءَ لِلَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ بِهِۦ﴾[٥] [الحج: ٣١].

[١٨١] حدثنا عَلِيٌّ، ثنا ابنُ عُيَيْنَةَ، عن مِسْعَرٍ، عن قَيْسِ بنِ مُسْلِمٍ، عن طَارِقِ بنِ شِهَابٍ قال:

إنْ كان الرَّجُلُ لَيُحَدِّثُ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ بِالْحَدِيثِ، فَيَكْذِبُ، فَيَقُولُ:

---

(١) أخرجه الطيالسي (٩٣٧) وابن أبي شيبة (٢٥٦١٥) وأحمد (٢٠١٦٣).

(٢) عوف بن مالك بن نضلة الأشجعي الجشمي، أبو الأحوص الكوفي، مشهور بكنيته.

(٣) في (ز)، (ق): «يوم القيامة» وكانت في (ظ) كذلك، ثم شطبها الناسخ، وهو المعتمد.

(٤) أخرجه يعقوب بن سفيان في مشيخته (٧٢) والنسائي في الكبرى (٥٩٧٦) والطحاوي في المشكل (٤٤٣) والشاشي (٧١٢) وهو حديث صحيح.

(٥) أخرجه عبد الرزاق (١٥٣٩٥) وابن أبي شيبة (٢٣٠٣٨) وأبو بكر بن الخلال في السنة (١٣٢٣).

اخبِسْ هَذِهِ، ثم يُحَدِّثُ بِالْحَدِيثِ فَيَكْذِبُ الْكَذِبَة، فيَقُولُ: احْبِسْ هَذِهِ، فَيَقُولُ الرَّجُلُ: كُلُّ ما حَدَّثْتُكَ بِهِ حَقٌّ، إِلَّا ما أَمَرْتَنِي أَنْ أَحْبِسَهُ.

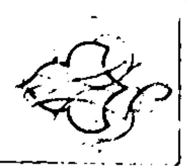
[١٨٢] حدثنا الرَّمَادِيُّ، ثنا أبو نُعَيْمٍ، ثنا الثَّوْرِيُّ، عن أبيهِ[١]، عن الرَّبِيعِ بنِ خُثَيْمٍ قال:

مِنَ الْحَدِيثِ حَدِيثٌ له ضَوْءٌ مِثْلُ ضَوْءِ النَّهَارِ تَعْرِفُهُ، ومِنَ الْحَدِيثِ حَدِيثٌ له ظُلْمَةٌ كَظُلْمَةِ اللَّيْلِ تُنْكِرُه[٢].



(١) اسمه سعيد.

(٢) أخرجه وكيع في الزهد (٥٢٨) وأحمد في الزهد (١٩٨٦) وهناد في الزهد (٥١٣) والرامهرمزي (ص ٣١٦).



باب الرجل يوري عن الكذب بمعاريض الكلام



[١٨٣] حدثنا أَبُو الْحَارِثِ الدِّمَشْقِيُّ، ثنا كَثِيرُ بنُ عُبَيْدٍ، ثنا بَقِيَّةَ، عن شُعْبَةَ، عن قَتَادَةَ قال: سَمِعْتُ مُطَرِّفَ بنَ عَبدِ اللهِ بنِ الشِّخِّيرِ يَقُولُ:

صَحِبتُ عِمْرَانَ بنَ حُصَيْنٍ مِنَ الرِّقَةِ إلىٰ الْبَصْرَةِ، فَما أَتَىٰ عَلَيْنَا يَوْمٌ إلَّا وهو يُنْشِدُنَا شِعْرًا، وقال: إِنَّ في الْمَعَارِيضِ فُرْجَةً[١] عن الْكَذِبِ[٢].

[١٨٤] حدثنا مُقَاتِلُ بنُ صَالِحٍ الْفَرَّاءُ، ثنا الْمُعَلَّىٰ بنُ مَهْدِيٍّ، ثنا أبو عَوانَةَ[٣]، عن قَتَادَةَ:

عن مُطَرِّفٍ قال: في الْمَعَارِيضِ مَنْدُوحَةٌ عن الْكَذِبِ.

[١٨٥] حدثنا الْقَنْطَرِيُّ، ثنا عَبدُ اللهِ بنُ صَالِحٍ، ثنا اللَّيْثُ، عن خَالِدِ بنِ يَزِيدَ، عن سَعِيدِ بنِ أبي هِلالٍ، عن سَعِيدِ بنِ نَشِيطٍ[٤]:

أنَّ قُرَّةَ بنَ هُبَيْرَةَ الْعَامِرِيَّ قَدِمَ علىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَأَسْلَمَ، فَلَمَّا كان عَامُ حَجَّةِ الْوداعِ، نَظَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، وهو علىٰ نَاقَةٍ قَصِيرَةٍ، قال: «يا قُرَّةُ»، فقال النَّاسُ: يا قُرَّةُ، فأتىٰ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فقال: «كَيْفَ قُلْتَ لِي حِينَ

---

(١) كتب في هامش (ز): «مندوحة».

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة (٢٦٠٩٦) والبخاري في الأدب (٨٥٧).

(٣) الوضاح بن عبد الله اليشكري.

(٤) بفتح فكسر كما ضبطه ابن ماكولا في الإكمال (٧/ ٢٦٠).

أَتَيْتَنِي تُسْلِمُ؟[١]» قال: قُلْتُ: يا رَسُولَ اللهِ ﷺ، كان لَنَا أَرْبَابٌ ورَبَّاتٌ مِنْ دُونِ [١٤/ب] اللهِ، نَدْعُوهُمْ فَلا يُجِيبُونَنا، ونَسْأَلُهُمْ فَلا يُعْطُونَنَا، فَلَمَّا بَعَثَكَ اللهُ أَجَبْنَاكَ وتَرَكْنَاهُمْ، ثم أدْبَرَ، فقال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «قَدْ أَفْلَحَ مَنْ رُزِقَ لُبًّا».

وبَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَمْرَو بنَ الْعَاصِ إلى الْبَحْرَيْنِ، وتُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وعمرٌو ثَمَّ.

قال عَمْرٌو: فَأَقْبَلْتُ حتى مَرَرْتُ على مُسَيْلِمَةَ، فَأَعْطَانِي الْأَمَانَ، ثم قال لِي: إِنَّ مُحَمَّدًا أُرْسِلَ في جَسِيمِ الْأَمْرِ، وأُرْسِلْتُ أنا في الْمُحَقَّرَاتِ، فقُلْتُ: اعْرِضْ عَلَيَّ شَيْئًا مِمَّا تَقُولُ؟ فقال: يا ضِفْدَعُ نَقِّي، فإنكِ نِعْمَ ما تَنُقِّينْ، لا وارِدًا تُنَفِّرِينْ، ولا مَاءً تُكَدِّرِينْ، ثم قال: يا وَبْرْ يا وَبْرْ، يَدَانْ وصَدَرْ، وسَائِرُ خَلْقِهِ حَفَرْ نَقَرْ[٢].

ثم أَتَاهُ أُنَاسٌ يَخْتَصِمُونَ إِلَيْهِ في نَخْلٍ قَطَعَهَا بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ، فَتَسَجَّى بِقَطِيفَةٍ، ثم كَشَفَ رَأْسَهُ، وقال: واللَّيْلِ الْأَدْهَمْ، والذِّئْبِ الْأَضْخَمْ، ما جَانَبُوا أَبِي مُسْلِمٍ مِنْ مُحْرِمْ، ثم تَسَجَّى الثَّانِيَةَ، فقال: واللَّيْلِ الدَّامِسْ، والذِّئْبِ الْهَامِسْ، ما حُرْمَتُهُ رَطْبًا إِلَّا كَحُرْمَتِهِ يَابِسْ. قُومُوا فَما أَرَى عَلَيْكُمْ فِيما صَنَعْتُمْ بَأْسًا.

---

(١) ليس في (ظ).

(٢) ضبطته هكذا بالسكون في أواخر الكلام - وكذا ما بعده - لما جاء في صبح الأعشى (٢/ ٣٠٢) للقلقشندي قال: اعلم أن موضوع حكم السجع أن تكون كلمات الأسجاع ساكنة الأعجاز، موقوفًا عليها بالسكون في حالتي الوقف والدرج؛ لأن الغرض منها المناسبة بين القرائن، أو المزاوجة بين الفقر، وذلك لا يتم إلا بالوقف، ألا ترى أن قولهم: ما أبعد ما فات، وما أقرب ما هو آت، لو ذهبت تصل فيه لم يكن بدّ من إعطاء أواخر القرائن ما يعطيه حكم الإعراب فتختلف أواخر القرائن ويفوت الساجع غرضه.

فَقُلْتُ: أما واللهِ إِنَّكَ لَتَعْلَمُ أَنَّكَ مِنَ الْكَاذِبِينَ. قال: فَتوعَّدَنِي.

ثم قال: يا قُرَّةُ بنَ هُبَيْرَةَ، فَما فَعَلَ صَاحِبَكُمْ؟ قُلْتُ: إِنَّ اللهَ اخْتَارَ له ما عِنْدَهُ على ما عِنْدَنَا فتوفَّاهُ. قال: لا أُصَدِّقُ أَحَدًا مِنْكُمْ بَعْدَهُ، فَلَقِيتُ خَالِدَ ابنَ الْوَلِيدِ، فَسَأَلْتُهُ أَنْ يُرْسِلَنِي إلىٰ قَوْمِهِ، مِنْ أَجْلِ ما سَمِعْتُ مِنْهُ، فَأَتَيْتُهُمْ، فَأَخْرَجَ لِي كِتَابًا مِنْ أبي بَكْرٍ أنه قَدْ أَدَّىٰ الصَّدَقَةَ، فَقُلْتُ: ما حَمَلَكَ علىٰ ما قُلْتَ؟ قال: حَمَلَنِي أنه كان لِي مَالٌ وولَدٌ، فَتَخَوَّفْتُ عَلَيْهِ مِنْهُ، وإِنَّمَا أَرَدْتُ بِكَلِمَتِي أَنِّي قُلْتُ لا أُصَدِّقُ أَحَدًا مِنْكُمْ بَعْدَهُ يَقُولُ إِنِّي رَسُولُ اللهِ[1].

[١٨٦] حدثنا سَعْدَانُ بنُ يَزِيدَ، ثنا الْهَيْثَمُ بنُ جَمِيلٍ، ثنا عَبَّادٌ، عن الْمُجَالِدِ بنِ سَعِيدٍ، عن عُمَيْرِ بنِ زَوْذِيٍّ[2] قال:

قال عَلِيُّ بنُ أبي طَالِبٍ: لَئِنْ لَمْ يَدْخُلِ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ قَتَلَ عُثْمَانَ لا أَدْخُلُهَا، وإِنْ لَمْ يَدْخُلِ النَّارَ إِلَّا مَنْ قَتَلَه لا أَدْخُلُهَا، فأَكْثَرَ النَّاسُ في ذَلِكَ، فقال: إِنَّكُمْ قَدْ أَكْثَرْتُمْ فِيَّ وفي عُثْمَانَ، واللهُ قَتَلَهُ، وأنا مَعَهُ. قال عَبَّادٌ: يَعْنِي: قَتَله اللهُ، ويَقْتُلُنِي مَعَهُ[3].

[١٨٧] حدثنا حَمَّادُ بنُ الْحَسَنِ، ثنا أبو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، عن شُعْبَةَ، قال: أخبرني أبو حَمْزَةَ[4]، قال: سَمِعْتُ أبي[5]، قال:

سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ: قَتَلَ اللهُ عُثْمَانَ، وأنا مَعَهُ. قال أبو حَمْزَةَ: فَذَكَرْتُ

---

(١) أخرجه ابن قانع في الصحابة (٢/ ٣٥٧) والبيهقي في الشعب (٤٣٣٤) وإسناده ضعيف، سعيد ابن نشيط؛ شيخ لابن لهيعة لا يعرف كما في الميزان.

(٢) ذكره البخاري وابن أبي حاتم في كتابيهما ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلًا.

(٣) أخرجه الدولابي في الكنىٰ والأسماء (١٦٣٥) وإسناده ضعيف لضعف مجالد.

(٤) بالحاء المهملة والزاي، وهو عمران بن أبي عطاء، ليس به بأس، صالح الحديث.

(٥) لم أقف علىٰ ترجمته.

ذلك لِابنِ عَبَّاسٍ، فقال: صَدَقَ، يَقُولُ: اللهُ قَتَلَ عُثْمَانَ ويَقْتُلُنِي مَعَهُ.

[١٨٨] حدثنا نَصْرُ بنُ دَاوُدَ، ثنا أبو عُبَيْدٍ، ثنا حَجَّاجٌ، عن ابنِ جُرَيْجٍ، قال: أخبرني ابنُ أبي الأبيَضِ، عن أبي حَازِمٍ [١٥/أ] وزَيْدِ بنِ أَسْلَمَ، عن سَعِيدِ بنِ الْمُسَيِّبِ:

أنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بَعَثَ مُعَاذًا سَاعِيًا على بَنِي كِلابٍ، أوْ على سَعْدِ بنِ دِينَارٍ، فَقَسَمَ فِيهِمْ فيأَهُم حتى لَمْ يَدَعْ شَيْئًا، حتى جَاءَ بِحِلْسِهِ الَّذِي خَرَجَ بِهِ على رَقَبَتِهِ، فقالتِ امْرَأَتُهُ: ما جِئْتَ بِهِ مِما يَأْتِي بِهِ الْعُمَّالُ مِنْ عُرَّاضَةِ أَهْلِيهِمْ؟ فقال: كان مَعِي ضَاغِطٌ، فقالت: قَدْ كُنْتَ أمِينًا عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ وعِنْدَ أبي بَكْرٍ، فَبَعَثَ مَعَكَ عُمَرُ ضَاغِطًا، فقَامَتْ بِذلك في نِسَائِهَا، واشْتَكَتْ عُمَرَ، فَبَلَغَ ذلك عُمَرَ، فَدَعَا مُعَاذًا، فقال: «أنا بَعَثْتُ مَعَكَ ضَاغِطًا؟» فقال: لَمْ أَجِدْ ما أَعْتَذِرُ بِهِ إِلَيْهَا إِلَّا ذَلِكَ، قال: فضَحِكَ عُمَرُ، وأَعْطَاهُ شَيْئًا، فقال: أَرْضِهَا بِهِ.. قال حَجَّاجٌ: قال ابنُ جُرَيْجٍ: وأنا أقُولُ إِنَّ قَوْله ضَاغِطًا: يَعْنِي بِهِ رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ (١).



(١) أخرجه أبو عبيد في الأموال (١٩١٣) وأبو محمد الفاكهي في الفوائد (٢٧٠) وفي سماع سعيد ابن المسيب من عمر اختلاف، وقد ولد رَحِمَهُ اللهُ لسنتين مضتا من خلافة عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال أبو حاتم: لا يصح له سماع منه إلا رؤية رآه على المنبر ينعي النعمان بن مقرن رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.. قال العلائي في جامع التحصيل (ص ١٨٤): حديثه عن عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ في السنن الأربعة، قال أبو طالب: قلت لأحمد بن حنبل: سعيد بن المسيب؟ فقال: ومن مثل سعيد بن المسيب، ثقة من أهل الخير. قلت: سعيد عن عمر حجة؟ قال: هو عندنا حجة، قد رأى عمر وسمع منه، و إذا لم يقبل سعيد عن عمر فمن يُقبل؟!



باب ما يرخص فيه من الكذب(١)



[١٨٩] حدثنا الْقُلُوسِيُّ، ثنا عَبدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ حُمَيْدِ بنِ الْأَسْوَدِ، قال: حدثني جَدِّي حُمَيْدُ بنُ الْأَسْوَدِ، عن أُسَامَةَ بنِ زَيْدٍ، عن صَالِحِ بنِ كَيْسَانَ، عن سَعْدِ بنِ إِبرَاهِيمَ، عن أبي سَلَمَةَ بنِ عَبدِ الرَّحْمَنِ:

عن أُمِّ كُلْثُومِ بِنْتِ عُقْبَةَ - وكَانَتِ امْرَأَةَ عَبدِ الرَّحْمَنِ بنِ عَوْفٍ، وكانت أُخْتَ عُثْمَانَ بنِ عَفَّانَ لِأُمِّهِ - أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «لَيْسَ بِكَذَّابٍ مَنْ أَصْلَحَ بَيْنَ اثْنَيْنِ، فقال خَيْرًا، أَوْ نَمَى خَيْرًا»(٢).

[١٩٠] حدثنا الْقُلُوسِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ اللهِ، ثنا وُهَيْبُ بنُ خَالِدٍ، ثنا أَيُّوبُ ومَعْمَرٌ، عن الزُّهْرِيِّ، عن حُمَيْدِ بنِ عَبدِ الرَّحْمَنِ، عن أُمِّهِ، عن النَّبِيِّ ﷺ نَحوهُ(٣).

[١٩١] حدثنا التِّرْمِذِيُّ، ثنا أَيُّوبُ بنُ سُلَيْمَانَ، ثنا عَبدُ الْحَمِيدِ بنُ عَبدِ اللهِ بنِ أبي أُوَيْسٍ، عن سُلَيْمَانَ بنِ بِلالٍ، عن مُحَمَّدِ بنِ أبي عَتِيقٍ

---

(١) كتب في حاشية (ز): «بلغ إبراهيم بن جعفر قراءة في الأول على سيدنا ومولانا قاضي القضاة شيخ الإسلام والحفاظ أبي الفضل أحمد العسقلاني الشافعي الشهير بابن حجر بسنده المكتوب بخطه الكريم أوله وسمع الجماعة في رمضان سنة ٨٤٣».

(٢) أخرجه المصنف في المكارم (٤٧٩) والطبراني (٢٥/ ٨٠) والقضاعي (١٢٠٤).

(٣) أخرجه المصنف في المكارم (٤٨٠) والدولابي في الكنى والأسماء (١٥٥٦) والطحاوي في المشكل (٢٩٢٠) والقضاعي (١٢٠٦) وأبو نعيم في الصحابة (٨٠١٨) والطبراني (٢٥/ ٧٨) وفي الأوسط (٨٠٥٨) من طريق أيوب ومعمر.

ومُوسَىٰ بنِ عُقْبَةَ، عن ابنِ شِهَابٍ، عن حُمَيْدِ بنِ عَبدِ الرَّحْمَنِ، عن أُمِّهِ: عن النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَ ذَلِكَ(١).

[١٩٢] حدثنا الرَّمَادِيُّ، ثنا عَبدُ الرَّزَّاقِ، أبنا مَعْمَرٌ، عن الزُّهْرِيِّ، عن حُمَيْدِ بنِ عَبدِ الرَّحْمَنِ(٢):

عن أُمِّهِ أُمِّ كُلْثُومٍ ابنتِ عُقْبَةَ رضي الله عنها قالت: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يقُولُ: «لَيْسَ بِكَذَّابٍ مَنْ أَصْلَحَ بَيْنَ اثْنَيْنِ، فقال خَيْرًا، ونَمَى خَيْرًا»(٣).

[١٩٣] حدثنا الرَّمَادِيُّ قال: ثنا عَبدُ اللهِ بنُ صَالِحٍ، قال: حدثني اللَّيْثُ، قال: حدثني يُونُسُ، عن ابنِ شِهَابٍ، قال: حدثني حُمَيْدُ بنُ عَبدِ الرَّحْمَنِ:

أنَّ أُمَّهُ - وهِيَ أُمُّ كُلْثُومٍ بِنْتُ عُقْبَةَ بنِ أبي مُعَيْطٍ - أَخْبَرَتْه أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللهِ ﷺ يقُولُ: «لَيْسَ الْكَذَّابُ الَّذِي يُصْلِحُ بَيْنَ النَّاسِ، فَيَقُولُ خَيْرًا، أَوْ يَنْمِي خَيْرًا» قالت: ولَمْ أَسْمَعْهُ يُرَخِّصُ في شَيْءٍ مِمَّا يَقُولُ النَّاسُ مِنَ الْكَذِبِ، إِلَّا في ثَلاثَةٍ: الْحَرْبِ، [١٥/ب] والإِصْلاحِ بَيْنَ النَّاسِ، وحَدِيثِ الرَّجُلِ امْرَأَتَهُ، وحَدِيثِ الْمَرْأَةِ زَوْجَهَا(٤).

[١٩٤] حدثنا الرَّمَادِيُّ، ثنا عَبدُ اللهِ(٥)، قال: حدثني اللَّيْثُ، عن يَحْيَىٰ ابنِ أَيُّوبَ، عن مَالِكٍ، عن ابنِ شِهَابٍ، عن حُمَيْدِ بنِ عَبدِ الرَّحْمَنِ:

عن أُمِّ كُلْثُومٍ رضي الله عنها أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللهِ ﷺ يقُولُ: «لَيْسَ الْكَذَّابُ

---

(١) لم أقف علىٰ تخريجه.

(٢) حميد بن عبد الرحمن بن عوف، أخو أبي سلمة بن عبد الرحمن.

(٣) أخرجه عبد الرزاق (٢٠١٩٦) ومن طريقه الطبراني (٢٥/ ٧٥) والبيهقي (٢٠٨٣١) وفي الآداب (١٠٣).

(٤) أخرجه مسلم (٢٦٠٥).

(٥) عبد الله بن صالح.

الَّذِي يَمْشِي يُصْلِحُ بَيْنَ النَّاسِ، فَنَمَى خَيْرًا أو يَقُولُهُ»[(١)].

[١٩٥] حدثنا أبو جَعْفَرِ بنُ الْمُنَادِي، ثنا يُونُسُ بنُ مُحَمَّدٍ الْمُؤَدِّبُ، ثنا لَيْثٌ، عن يَزِيدَ [يَعْنِي ابنَ الْهَادِ][(٢)] عن عَبدِ الْوَهَّابِ، عن ابنِ شِهَابٍ، عن حُمَيْدِ بنِ عَبدِ الرَّحْمَنِ بنِ عَوْفٍ:

عن أُمِّهِ أُمِّ كُلْثُومِ ابنتِ عُقْبَةَ رضي الله عنها قالت: ما سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يُرَخِّصُ في شَيْءٍ مِنَ الْكَذِبِ إِلَّا في ثَلاثٍ: الرَّجُلُ يَقُولُ الْقَوْلَ يُرِيدُ بِهِ الْإِصْلاحَ، والرَّجُلُ يَقُولُ الْقَوْلَ في الْحَرْبِ، والرَّجُلُ يُحَدِّثُ امْرَأَتَهُ، والْمَرْأَةُ تُحَدِّثُ زَوْجَهَا.

[١٩٦] حدثنا الرَّمَادِيُّ، ثنا أَصْبَغُ بنُ الْفَرَجِ، قال: ثنا ابنُ وهْبٍ، قال: أخبرني يُونُسُ[(٣)]، عن ابنِ شِهَابٍ[(٤)]، عن السَّائِبِ بنِ يَزِيدَ بنِ مَالِكٍ الْكِنَانِيِّ:

عن ابنِ أبي عُروةَ الدُّؤَلِيِّ وكان في خِلافَةِ عُمَرَ يَخْلَعُ النِّسَاءَ الَّتِي يَتَزَوَّج، فَطَارَ له في النَّاسِ مِنْ ذلك أُحْدُوثَةٌ[(٥)] فكَرِهَهَا، فَلَمَّا عَلِمَ ذَلِكَ، قَامَ قَامَ بِعَبدِ اللهِ بنِ الْأَرْقَمِ حتى أَدْخَله بَيْتَهُ، فقال لِامْرَأَتِهِ وابنُ الْأَرْقَمِ يَسْمَعُ: أَنْشُدُكِ بِاللهِ، هل تُبْغِضِينَنِي؟ فقالتِ امْرَأَتُهُ: لا تُنَاشِدْنِي. قال: بَلَى، فقالتِ: اللَّهُمَّ نَعَمْ، فقال ابنُ أبي عروة لِعَبدِ اللهِ: أَتَسْمَعُ، ثم انْطَلَقَ حتى أَتَى عُمَرَ، ثم قال: يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، يُحَدِّثُونَ أَنِّي أَظْلِمُ النِّسَاءَ، وأَخْلَعُهُنَّ،

---

(١) أخرجه مالك في الموطأ (٨٦٨/ الأعظمي) ومن طريقه أبو عوانة (١١٣٧٧) والطحاوي في المشكل (٢٩١٦) والطبراني (٢٥/ ٧٦) وفي الأوسط (٨٦٥٥).

(٢) ليس في (ظ).

(٣) يونس بن يزيد الأيلي .

(٤) محمد بن مسلم بن عبيد الله الزهري.

(٥) ليس في (ظ).

فَاسْأَلْ عَبدَ اللهِ بنَ الْأَرْقَمِ عَمَّا سَمِعَ مِنَ امْرَأَتِي، فَسَأَلَ عُمَرُ عَبدَ اللهِ، فَأَخْبَرَهُ، فَأَرْسَلَ عُمَرُ إلىٰ امْرَأَتِهِ، فَجَاءَتْ، فقال لَهَا: أَنْتِ الَّتِي[1] تُحَدِّثِين زَوْجَكِ أَنَّكِ تُبغِضِينَهُ؟ قالت[2]: يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أنا أَوَّلُ مَنْ تَابَ وراجَعَ أَمَرَ اللهِ، إِنَّهُ يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْشَدَنِي بِاللهِ، فَتَحَرَّجْتُ أَنْ أَكْذِبَ، أَفَأَكْذِبُ يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قال: نَعَمْ، فَاكْذِبِي، فَإِنْ كانت إِحْدَاكُنَّ لا تُحِبُّ أحدَنا، فلا تُحَدِّثْهُ بِذَلِكَ، فإن أَقَلَّ الْبُيُوتِ الَّذِي يُبنَىٰ علىٰ الْحُبِّ، ولَكِنَّ النَّاسَ يَتَعَاشَرُونَ بِالْإِسْلامِ والْإِحْسَانِ.

[١٩٧] حدثنا تمتامٌ، ثنا قَيْسُ بنُ حَفْصٍ الدَّارِمِيُّ، ثنا مَسْلَمَةُ بنُ عَلْقَمَةَ، عن دَاوُدَ بنِ أبي هِنْدٍ، عن شَهْرِ بنِ حَوْشَبٍ، عن الزِّبرِقَانِ[3]:

عن النَّوَّاسِ بنِ سَمْعَانَ الْكِلابِيِّ رضي الله عنه قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَالِي أَرَاكُمْ تَتَهَافَتُونَ في الْكَذِبِ، تَهَافُتَ الْفَرَاشِ في النَّارِ، كُلُّ الْكَذِبِ مَكْتُوبٌ كَذِبًا لا مَحَالَةَ، إِلَّا أَنْ يَكْذِبَ الرَّجُلُ في الْحَرْبِ، فَإِنَّ الْحَرْبَ خُدْعَةٌ، أَوْ يَكُونَ بَيْنَ رَجُلَيْنِ شَحْنَاءُ، فَيُصْلِحَ بَيْنَهُمَا، أَوْ يَكْذِبَ امْرَأَتَهُ يُرْضِيهَا»[4] [١٦/أ][5].

❀ ❀ ❀

---

(١) في (ز)، (ق): «الذي».

(٢) في (ز)، (ق): «قال».

(٣) قال ابن حبان في الثقات (٤/ ٢٦٥): «شيخ، يروي عن النواس بن سمعان، روىٰ داود بن أبي هند، عن شهر بن حوشب عنه، لا أدري من هو، ولا ابن من هو».

(٤) سبق برقم (١٧٢) وإسناده ضعيف؛ لضعف شهر بن حوشب.

(٥) كتب في هامش (ز): «بلغ مقابلة، فصح».

الجزء الثاني من كتاب مساوي الاخلاق
ومذمومها وطرائق مكروهها
تأليف ابي بكر محمد بن جعفر بن سهل
السامري الخرائطي رحمه الله
رواية ابي بكر محمد بن احمد بن عثمان بن ابي الحديد عنه
رواية ابن ابنه ابي الحسن احمد بن عبد الواحد بن محمد عنه
رواية ابي الحسن علي بن المسلم بن الفتح السلمي عنه

الجزء الثاني

من كتاب

مساوئ الأخلاق ومذمومها وطرائق مكروهها

تأليف

أبي بكر محمد بن جعفر بن سهل السامري الخرائطي

رواية

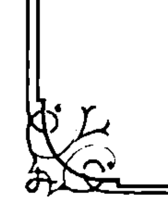
أبي بكر محمد بن أحمد بن عثمان بن أبي الحديد عنه

رواية

ابن ابنه أبي الحسن أحمد بن عبد الواحد بن محمد عنه

رواية

أبي الحسن علي بن المسلم بن الفتح السلمي عنه





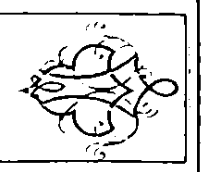
أخبرنا شيخنا أبو الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي قراءة عليه وأنا أسمع في يوم السبت ثاني عشر جمادىٰ الآخرة من سنة ثمان وثلاثين وستمائة بحلب.

قيل له: أخبركم الشيخان أبو الفضل إسماعيل بن علي بن إبراهيم الجنزوي، وأبو محمد عبد الرحمن بن علي بن المسلم بن الحسين بن أحمد اللخمي، فأقر به.

قالا: أبنا أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور بن قبيس الغساني[1].

---

(١) أخرجه الضياء المقدسي في المختارة (١٦٩٦) من طريقه.



باب ما جاء في الغيبة من الكراهة



أخبرنا الشيخ أبو الحسن أحمد بن عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن أبي الحديد السلمي قراءة عليه في سنة ثمان وخمسين وأربعمائة، قال: أبنا جدي أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان بن الحكم بن أبي الحديد السلمي قراءة عليه وأنا أسمع قال:

[١٩٨] أبنا أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل السامري الخرائطيُّ قراءةً عليه، قال: ثنا(١) أبو بَدْرٍ عَبَّادُ بنُ الْوَلِيدِ الْغُبَرِيِّ، قال: ثنا حَبَّانُ(٢)، ثنا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، أبنا ثَابِتٌ الْبُنَانِيُّ:

عن أَنسٍ رضي الله عنه قال: كَانَتِ الْعَرَبُ يَخْدُمُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا في الْأَسْفَارِ، وكان مع أَبِي بَكْرٍ وعُمَرَ رَجُلٌ يَخْدُمُهُمَا، فَنَامَ، فَاسْتَيْقَظَا ولَمْ يُهَيِّئْ طَعَامًا، فقالا: إِنَّ هَذَا ليوائم نَوْمَ بَيْتِكُمْ(٣)، فأيْقَظَاهُ، فقالا: ائْتِ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَقُلْ لَهُ: إِنَّ أَبَا بَكْرٍ وعُمَرَ يُقْرِآنِكَ السَّلامَ، وهُما يَسْتَأْدِمَانِكَ، فأَتَاهُ، فقال(٤) ﷺ: «أَخْبِرْهُما أَنَّهُما قَدِ ائْتَدَمَا» فَفَزِعَا، فَجَاءَا إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ، فقالا: يا رَسُولَ اللهِ، بَعَثْنَا نَسْتَأْدِمُكَ، فَقُلْتَ قد ائْتَدَمَا، فَبِأَيِّ شَيْءٍ ائْتَدَمْنَا؟ فقال:

---

(١) زيادة من عندنا.

(٢) زاد في (ظ): «بن هلال» وهو بفتح الحاء المهملة.

(٣) في (ظ): «لنوم بيتكم».. والمعنىٰ قيل الموائمة: الموافقة، ومعناه أن هذا النوم يشبه نوم البيت لا نوم السفر، عابوه بكثرة النوم.

(٤) زاد في (ظ): «رسول الله».

«بِأَكْلِكُمَا لَحْمَ أَخِيكُمَا، إِنِّي لأَرَى لَحْمَهُ بَيْنَ ثَنَايَاكُمْ» فقالا: يا رَسُولَ اللهِ، فَاسْتَغْفِرْ لَنَا. قال: «هُو، فَلْيَسْتَغْفِرْ لكُمَا»(١).

[١٩٩] حدثنا نَصْرُ بنُ دَاوُدَ، ثنا مُحَمَّدُ بنُ حَسَّانَ السَّمْتِيُّ، ثنا فُضَيْلُ ابنُ عِيَاضٍ، عن الأَعْمَشِ، عن أبي سُفْيَانَ(٢):

عن جَابِرٍ رضي الله عنه قال: كُنَّا مع النَّبِيِّ ﷺ في سَفَرٍ، فَهَاجَتْ رِيحٌ مُنْتِنَةٌ، فقال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ نَاسًا مِنَ الْمُنَافِقِينَ اغْتَابُوا نَاسًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ، فَلِذلك هَاجَتْ هَذِهِ الرِّيحُ»(٣).

[٢٠٠] حدثنا الْقَنْطَرِيُّ، ثنا عُمَرُ بنُ عَبدِ الْعَزِيزِ(٤) الرَّمْلِيُّ، ثنا حَمْزَةُ، عن ابنِ شَوْذَبٍ، قال:

قال رَجُلٌ لِابنِ سِيرِينَ: إِنِّي قَدِ اغْتَبْتُكَ، فَاجْعَلْنِي في حِلٍّ. قال: إِنِّي لأَكْرَهُ(٥) أَنْ أُحِلَّ لَكَ ما حَرَّمَ اللهُ تَعَالَىٰ(٦).

---

(١) أخرجه الضياء المقدسي في المختارة (١٦٩٧) من طريق حبان بن هلال، وهو ثقة حافظ إليه المنتهىٰ في التثبت بالبصرة، والحديث ذكره الألباني في السلسلة الصحيحة (٢٦٠٨) وروي علىٰ لون آخر: أخرجه قوام السنة في الترغيب والترهيب (٢٢٣١) من طريق عفان، حدثنا حماد بن سلمة، ثنا ثابت، عن عبد الرحمن بن أبي ليلىٰ من قوله مرسلًا.. فذكره، وعزاه العراقي في المغني (٢٧٦١) لأبي العباس الدغولي في الأدب.

(٢) طلحة بن نافع، لا بأس به، روىٰ عنه الأعمش أحاديث مستقيمة. قاله ابن عدي.

(٣) أخرجه عبد بن حميد في المنتخب (١٠٢٨) والبخاري في الأدب (٧٣٣) وابن أبي الدنيا في الصمت (٦١٤) وأبو يعلىٰ (٢٣١٠) وأبو نعيم (٨/ ١٢١) وأبو الشيخ في التوبيخ (١٧٩، ٢٠٧) وابن بشران في الأمالي (٧٢٢) والبيهقي في الشعب (٦٣٠٦) من طرق عن الأعمش عن أبي سفيان - طلحة بن نافع - عن جابر فذكره، وأبو سفيان لم يسمع من جابر غير أربعة أحاديث وبقية روايته عنه صحيفة.

(٤) في حاشية (ظ): «الصواب محمد بن عبد العزيز.. كذا وجدته بخط الخطيب».

(٥) في (ظ): «أكره».

(٦) أخرجه أبو نعيم (٢/ ٢٦٣) وفي تاريخ أصبهان (٢/ ١٢١) وأبو الشيخ في التوبيخ (١٨٢).

[٢٠١] حدثنا ابنُ الدَّوْرَقِيُّ، ثنا أبو مَعْمَرٍ عَبدُ اللهِ بنُ عَمْرٍو الْمِنْقَرِيُّ [ثنا عبدُ الوارِثِ][(١)] ثنا واصِلٌ مَوْلَىٰ أبي عُيَيْنَةَ، قال: حدثني خَالِدُ بنُ عُرْفُطَةَ، عن طَلْحَةَ بنِ نَافِعٍ[(٢)]:

عن جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: كُنَّا مع رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَارْتَفَعَتْ [١٨/أ] رِيحٌ مُنْتِنَةٌ، فقال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «تَدْرُونَ ما هَذِهِ الرِّيحُ؟ هَذِهِ رِيحُ الَّذِينَ يَغْتَابُونَ الْمُؤْمِنِينَ»[(٣)].

[٢٠٢] حدثنا أبو جَعْفَرٍ [أَحْمَدُ بنُ يَحْيَىٰ بنِ مَالِكٍ][(٤)] السُّوسِيُّ، ثنا أبو بِلالٍ الْأَشْعَرِيُّ، ثنا حَفْصُ بنُ غِيَاثٍ، عن عَبدِ اللهِ بنِ مَوْهَبٍ، عن عَمِّهِ:

عن أبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَأَنْ يَأْكُلَ أَحَدُكُمْ مِنْ جِيفَةٍ حتى يَشْبَعَ، خَيْرٌ له مِنْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ»[(٥)].

[٢٠٣] حدثنا التِّرمِذِيُّ[(٦)]، ثنا مُحَمَّدُ بنُ يَزِيدَ الْكُوفِيُّ الْبَزَّازُ، ثنا يُونُسُ ابنُ بُكَيْرٍ، عن مُحَمَّدِ بنِ إِسْحَاقَ، قال: حدثني عَمِّي مُوسَىٰ بنُ يَسَارٍ قال:

سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ الرَّجُلَ إذا كان يَغْتَابُ الرَّجُلَ في الدُّنْيا أُتِيَ بِه يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَيِّتًا، فَقِيلَ لَهُ: كما أَكَلْتَ

---

(١) سقط من الإسناد بين أبي معمر وواصل: [عبد الوارثِ بن سعيدٍ] ونبه عليه محققو مسند أحمد (٢٣/ ٩٧).

(٢) زاد في (ظ): «عن نافع» وهو غلط.

(٣) أخرجه أحمد (١٤٧٨٤) والبخاري في الأدب (٧٣٢) وابن أبي الدنيا في الصمت (٢١٦) وفي ذم الغيبة (٧٩) وأبو الشيخ (١٨٠) وهو حديث حسن.

(٤) ليس في (ظ).

(٥) في إسناده أبو بلال الأشعري، وهو مرداس بن محمد بن الحارث بن عبد الله بن أبي بردة ابن ابن أبي موسىٰ، ضعفه الدارقطني، وقال ابن حبان في الثقات: «يغرب ويتفرد» والحديث لم أر من أخرجه من هذا الوجه.

(٦) أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل.

لَحْمَهُ حَيًّا فَكُلْهُ مَيِّتًا. قال: فإنهُ لَيَأْكُلُهُ ويَضِجُّ ويَكْلَحُ»[1].

[٢٠٤] حدثنا نَصْرُ بنُ دَاوُدَ، ثنا مُحَمَّدُ بنُ كُلَيْبٍ أبو عَبدِ اللهِ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بنُ عَيَّاشٍ، ثنا ثَعْلَبَةُ بنُ مُسْلِمٍ الْخَثْعَمِيُّ، عن أَيُّوبَ[2] بنِ بَشِيرٍ الْعِجْلِيِّ:

عن شُفَيِّ بنِ مَاتِعٍ الأَصْبَحِيِّ قال: أَرْبَعَةٌ يُؤْذُونَ أَهْلَ النَّارِ على ما بِهِمْ مِنَ الأَذَىٰ، يَسْعَوْنَ ما بَيْنَ الْحَمِيمِ والْجَحِيمِ، يَدْعُونَ بِالْوَيْلِ والثُّبُورِ، يَقُولُ أَهْلُ النَّارِ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: ما بَالُ هَؤُلاءِ قَدْ آذَوْنَا على ما بِنَا مِنَ الأَذَىٰ؟ قال: فَرَجُلٌ مُعَلَّقٌ عَلَيْهِ تَابُوتٌ مِنْ جَمْرٍ، ورَجُلٌ يَجُرُّ أَمْعَاءَهُ، ورَجُلٌ يَسِيلُ فُوهُ قَيْحًا ودَمًا، ورَجُلٌ يَأْكُلُ لَحْمَهُ. قال: يُقَالُ لِلَّذِي يَأْكُلُ لَحْمَهُ: ما بَالُ الأَبعَدِ قَدْ آذَانَا على ما بِنَا مِنَ الأَذَىٰ؟ قال: فَيَقُولُ: إِنَّ الأَبعَدَ كان يَأْكُلُ لُحُومَ النَّاسِ، ويَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ[3].

[٢٠٥] حدثنا التَّرْقُفِيُّ، قال: ثنا أبو الْمُغِيرَةِ.

[٢٠٦] وحدثنا صَالِحُ بنُ أَحْمَدَ، ثنا أبي، ثنا أبو الْمُغِيرَةِ، ثنا صَفْوانُ ابنُ عَمْرٍو، ثنا رَاشِدُ بنُ سَعْدٍ وعَبدُ الرَّحْمَنِ بنُ جُبَيْرِ بنِ نُفَيْرٍ:

عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَمَّا عُرِجَ بِي، مَرَرْتُ بِقَوْمٍ لَهُمْ أَظْفَارٌ مِنْ نُحَاسٍ يَخْمِشُونَ وُجُوهَهُمْ وصُدُورَهُمْ، قُلْتُ لِجِبرِيلَ:

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (١٦٥٦، ٥٨٥٣) وابن أبي الدنيا في الصمت (١٧٨) وفي ذم الغيبة (٤٠) وأبو الشيخ في التوبيخ (٢٠٩) وذكره الألباني في الضعيفة (٦٣١٦)، وأعله بعنعنة ابن إسحاق في بحث طويل له كما أعله العراقي في تخريج الإحياء والمنذري في الترغيب والترهيب، وقد صرح ابن إسحاق ههنا بالتحديث كما ترىٰ، فليحول هذا الحديث من الضعيفة للصحيحة، والله أعلم.

(٢) في (ز)، (ق): «أبي».

(٣) تقدم برقم (٦٧).

مَنْ هَؤُلاءِ يا جِبرِيلُ؟ قال: هَؤُلاءِ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ لُحُومَ النَّاسِ، ويَقَعُونَ في أَعْرَاضِهِمْ»(١).

[٢٠٧] حدثنا الدُّورِيُّ، ثنا يَحْيَىٰ بنُ أبي كَثِير، ثنا زُهَيرٌ(٢)، ثنا عُمَارَةُ ابنُ غَزِيَّةَ، عن يَحْيَىٰ بنِ رَاشِدٍ:

عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ قال في الْمُؤْمِنِ ما لَيْسَ فِيهِ أَسْكَنَهُ اللهُ في رَدْغَةِ الْخَبَالِ حتى يَخْرُجَ مِمَّا قال»(٣).

[٢٠٨] حدثنا أبو بَدْرٍ الْغُبَرِيُّ، ثنا يَزِيدُ بنُ مَرْوانَ الْخَلَّالُ، ثنا إِسْرَائِيلُ، عن الْأَعْمَشِ، عن أبي وائِلٍ(٤):

عن عَبدِ اللهِ رضي الله عنه قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ، لا تَغْتَابُوا الْمُسْلِمِينَ»(٥).

[٢٠٩] حدثنا نَصْرُ بنُ دَاوُدَ، ثنا أَحْمَدُ بنُ عَبدِ اللهِ [١٨/ب] بنِ يُونُسَ، ثنا أبو بَكْرِ بنُ عَيَّاشٍ، عن الْأَعْمَشِ، عن سَعِيدِ بنِ عَبدِ اللهِ بنِ جُرَيْجٍ:

عن أبي بَرْزَةَ(٦) رضي الله عنه قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يا مَعْشَرَ مَنْ آمَنَ بِلِسَانِهِ، ولَمْ يَدْخُلِ الْإِيمَانُ في قَلْبِهِ، لا تَغْتَابُوا الْمُسْلِمِينَ، ولا تَتَبَّعُوا عَوْرَاتِهِمْ، فإنهُ مَنْ تَتَبَّعَ عَوْرَةَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ، تَتَبَّعَ اللهُ عَوْرَتَهُ، ومَنْ تَتَبَّعَ اللهُ عَوْرَتَهُ يَفْضَحْهُ، وإِنْ كان في سُتْرَةِ بَيْتِهِ»(٧).

---

(١) أخرجه أحمد (١٣٣٤٠) وأبو داود (٤٨٧٨) وهو حديث صحيح.

(٢) زهير بن معاوية.

(٣) أخرجه أحمد (٥٣٨٥) وأبو داود (٣٥٩٧) وإسناده صحيح.

(٤) أخرجه البيهقي (٦٢٧٩) من طريق شاذان عن إسرائيل به، وهو حديث صحيح.

(٥) شقيق بن سلمة.

(٦) نضلة بن عبيد، وقيل ابن عابد.

(٧) أخرجه المصنف في المكارم (٥٨٥) وأخرجه أحمد (١٩٧٧٦) وأبو داود (٤٨٨٠) من طريق طريق أبي بكر بن عياش عن الأعمش به، وحسنه جماعة جريًا علىٰ ظاهر الإسناد، ولكن قال

[٢١٠] حدثنا أبو النَّضرِ الْفَقِيهُ بِسُرَّ مَن رأى، ثنا الْحَسَنُ بنُ عُثْمَانَ، ثنا ابنُ السَّمَّاكِ، قال: حدثني الْحَسَنُ بنُ دِينَارٍ، عن خَصِيبِ بنِ جَحْدَرٍ، عن رَاشِدِ بنِ سَعْدٍ:

عن أبي أُمَامَةَ[١] رضي الله عنه قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ الْعَبْدَ لَيُعْطَى كِتَابَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْشُورًا، فَيَرى فِيهِ حَسَنَاتٍ لَمْ يَعْمَلْهَا، فَيَقُولُ: رَبِّ، لَمْ أعْمَلْ هَذِهِ الْحَسَنَاتِ! فَيَقُولُ: إِنَّهَا كُتِبَتْ[٢] بِاغْتِيَابِ النَّاسِ إِيَّاكَ. وإِنَّ الْعَبْدَ لَيُعْطَى كِتَابَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْشُورًا، فَيَقُولُ: رَبِّ ألم أعْمَلْ حَسَنَةً يَوْمَ كَذَا وكَذَا؟ فَيُقَالُ لَهُ: مُحِيَتْ عَنْكَ بِاغْتِيَابِكَ النَّاسَ»[٣].

[٢١١] حدثنا أَحْمَدُ بنُ مُلاعِبٍ، ثنا أبو غَسَّانَ النَّهْدِيُّ[٤]، ثنا ابنُ

عثمان بن سعيد الدارمي: «سمعت محمد بن عبد الله بن نمير يضعف أبا بكر بن عياش في الحديث. قلت: كيف حاله في الأعمش؟ قال: هو ضعيف في الأعمش وغيره».

وتضعيف أبي بكر بن عياش مطلقًا محل نظر، ففي التهذيب (١٢/ ٣٦): «وكان من العباد الحفاظ المتقنين، وكان يحيىٰ القطان وعلي بن المديني يسيئان الرأي فيه، وذلك أنه لما كبر ساء حفظه، فكان يهم إذا روىٰ، والخطأ والوهم شيئان لا ينفك عنهما البشر، فمن كان لا يكثر ذلك منه فلا يستحق ترك حديثه بعد تقدم عدالته.. والصواب في أمره مجانبة ما علم أنه أخطأ فيه، والاحتجاج بما يرويه سواء وافق الثقات أو خالفهم» انتهىٰ.

قال مقيدُه العبدُ الفقيرُ: إذا خالفه ثقة، فإنه ينظر في روايتهما ويعمل باللازم من الجمع أو الترجيح، وقد خالفه في روايته عن الأعمش: قطبة بن عبد العزيز، وهو ثقة ثبت، فروايته أولىٰ وأرجح، وقد رواه قطبة عن رجل من أهل البصرة عن أبي برزة، أخرجه أحمد (١٩٨٠١) وإسناده ضعيف، والله تعالىٰ أعلم، ولكن ذكر المعلقون علىٰ مسند أحمد أن هذا الرجل المبهم هو سعيد بن عبد الله بن جريج البصري، وقد سلف التصريح باسمه في الإسناد السابق، وفي هذا نظر، إذ يحتمل أن يكون هو ويحتمل أن يكون غيره.

(١) صدي بن عجلان بن وهب.

(٢) زاد في (ظ): «لك».

(٣) في إسناده خصيب بن جحدر، وهو كذاب خبيث.

(٤) مالك بن إسماعيل بن درهم.

عُيَيْنَةَ، عن يحيىٰ بنِ سَعِيدٍ، عن عَمْرَةَ[١] قالت:

كُنْتُ عِنْدَ عَائِشَةَ رضي الله عنها فَخَرَجَتِ امْرَأَةٌ وذَيْلُهَا في الْبَيْتِ، فقالتِ امْرَأَةٌ: ما أطْوَلَ ذَيْلَهَا! فقالت عَائِشَةُ: اغْتَبْتِيهَا، قُومِي فتَحَلَّلِي[٢].

[٢١٢] حدثنا أبو بَكْرٍ الوزَّانُ، ثنا التَّبُوذَكِيُّ[٣]، ثنا الْهُنَيْدُ بنُ الْقَاسِمِ، قال: حَدَّثَتْنِي رَائطَةُ ابنتُ خَالِدٍ، قالت: سَمِعْتُ عَائِشَةَ رضي الله عنها تَقُولُ:

لا يَغْتَبْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا، فَإِنِّي كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَمَرَّتِ امْرَأَةٌ، فَقُلْتُ: إِنَّهَا لَطَوِيلَةُ الذَّيْلِ، فقال النَّبِيُّ ﷺ: «الْفِظِي»، فلَفَظْتُ بُضْعَةً مِنْ لَحْمٍ[٤].

[٢١٣] حدثنا سَعْدَانُ بنُ يَزِيدَ، ثنا عَلِي بنُ عَاصِمٍ، عن إِسْمَاعِيلَ بنِ أبي خَالِدٍ، ثنا قَيْسُ بنُ أبي حَازِمٍ قال:

مَرَّ عَمْرُو بنُ الْعَاصِ رضي الله عنه علىٰ بَغْلٍ مَيِّتٍ قَدِ انْتَفَخَ، فوقَفَ عَلَيْهِ، فقال: واللهِ لَأَنْ يَأْكُلَ أَحَدُكُمْ مِنْ هَذَا حتىٰ يَمْلأَ جَوْفَهُ، خَيْرٌ له مِنْ أَنْ يَغْتَابَ أَخَاهُ[٥].

[٢١٤] حدثنا عُمَرُ بنُ شَبَّةَ، ثنا يَحْيَىٰ بنُ سَعِيدٍ، عن سُفْيَانَ[٦]، عن عَلِيِّ بنِ الْأَقْمَرِ، عن أبي حُذَيْفَةَ[٧]:

---

(١) عمرة بنت عبد الرحمن.

(٢) أخرجه ابن وهب في الجامع (٥٥٤) - ومن طريقه أبو الشيخ (١٩٧) - من طريق يحيىٰ بن أيوب، والبيهقي (٦٣٤٤) من طريق الليث؛ كلاهما عن يحيىٰ بن سعيد به، وإسناده صحيح.

(٣) أبو سلمة؛ موسىٰ بن إسماعيل المنقري.

(٤) أخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت (٢١٥) وفي ذم الغيبة (٧٨) وفي إسناده امرأة غير معروفة وهي رائطة ويقال ريطة، كما في تخريج الإحياء (٢٧٥٥).

(٥) أخرجه ابن أبي شيبة (٢٥٥٣٧) والبخاري في الأدب (٧٣٦) وهو صحيح.

(٦) يعني ابن سعيد الثوري.

(٧) سلمة بن صهيب ويقال صهيبة.

عن عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قالت: حَكَيْتُ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِنْسَانًا، فقال: «ما يَسُرُّنِي أَنِّي حَكَيْتُ إِنْسَانًا، وأَنَّ لِي كَذَا وكَذَا»(١).

[٢١٥] حدثنا الدُّورِيُّ، ثنا عِيسَىٰ بنُ فُهيرٍ(٢)، ثنا يَحْيَىٰ بنُ سُلَيْمٍ، عن هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ، عن أبيهِ:

عن عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قالت: كان رَسُولُ اللهِ ﷺ عِنْدَنَا، فَدَخَلَتْ عَلَيْنَا حَفْصَةُ، فَلَمَّا خَرَجَتْ قُلْتُ: يا رَسُولَ اللهِ، ما أَقْصَرَ حَفْصَةَ! قال: «أَكَلْتِ لَحْمَ أُخْتِكِ الْمُسْلِمَةِ» قُلْتُ: يا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي لَمْ أَقُلْ إِلَّا ما فِيهَا. قال: «لو قُلْتِ ما [١٩/أ] لَيْسَ فِيهَا بَهَتِّيهَا»(٣).

[٢١٦] حدثنا الْحَسَنُ بنُ عَرَفَةَ، ثنا أبو مُعَاوِيَةَ الضَّرِيرُ(٤)، عن أبي إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيِّ، عن حَسَّانَ بنِ أبي المخارِقِ(٥):

عن عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قالت: أَقْبَلَتِ امْرَأَةٌ قَصِيرَةٌ، وأنا جَالِسَةٌ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَأَشَرْتُ بِإِبْهَامِي أَنَّهَا قَصِيرَةٌ مِثْلُ الإِبْهَامِ، فقال: «لَقَدِ اغْتَبْتِيهَا»(٦).

[٢١٧] حدثنا صَالِحُ بنُ أَحْمَدَ، قال: حدثني أبي، ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ مَهْدِيٍّ، قال: سَمِعْتُ سُفْيَانَ يُحَدِّثُ، عن عَلِيِّ بنِ الأَقْمَرِ، عن أبي حُذَيْفَةَ(٧) وكان مِنْ أَصْحَابِ عَبدِ اللهِ:

---

(١) أخرجه أبو داود (٤٨٧٥) والترمذي (٢٥٠٣) وقال: حسن صحيح، والخبر سيعيده المصنف رَحِمَهُ اللهُ برقم (٢١٧).

(٢) وقع في نسخة مكتبة القرآن: «عيسىٰ عن فهير» ولم أقف علىٰ ترجمته، فالله أعلم بحاله.

(٣) لم أقف علىٰ تخريجه.

(٤) ليس في (ظ).

(٥) ويقال حسان بن مخارق كما في الثقات لابن قطلوبغا (٣/ ٣٣٨).

(٦) أخرجه إسحاق بن راهويه (١٦١٣) والبيهقي في الشعب (٦٣٠٤) وقال: هذا مرسل بين حسان، وعائشة.

(٧) سلمة بن صهيب ويقال صهيبة.

عن عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: حَكَيْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ رجلًا فقال: «ما يَسُرُّنِي أَنِّي حَكَيْتُ رَجُلًا، وأَنَّ لِي كَذَا وكَذَا» قُلْتُ: يا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ صَفِيَّةَ امْرَأَةٌ وقال بِيَدِهِ كَأنه. قال: «لَقَدْ مَزَحْتِ بِكَلِمَةٍ لَوْ مُزِجَ بِهَا الْبَحْرُ مَزَجَتْهُ»(١).

[٢١٨] حدثنا عَبدُ اللهِ [بنُ مُحَمَّدٍ](٢) الْمُخَرِّمِيُّ، ثنا عُمَرُ بنُ يُونُسَ الْيَمَامِيُّ، ثنا جَهْضَمُ بنُ عَبدِ اللهِ، عن الْعَلاءِ بنِ عَبدِ الرَّحْمَنِ، عن أبيهِ:

عن أبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: ذُكِرَتِ الْغِيبَةُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فقال: «أَنْ تَذْكُرَ أَخَاكَ بِما يَكْرَهُ، فَإِنْ كان ذلك فيه فَقَدِ اغْتَبتَهُ، وإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ فقدْ بَهتَّهُ»(٣).

بَهتَّهُ»(٣).

[٢١٩] حدثنا صَالِحُ بنُ أَحْمَدَ، قال: حدثني أبي، ثنا مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ، ثنا شُعْبَةُ، قال: سَمِعْتُ الْعَلاءَ بنَ عَبدِ الرَّحْمَنِ يُحَدِّثُ، عن أبيهِ:

عن أبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «تَدْرُونَ ما الْغِيبَةُ؟» قَالُوا: اللهُ ورَسُولُهُ أَعْلَمُ. قال: «ذِكْرُكَ أَخَاكَ بِما لَيْسَ فِيهِ» قال: أَرَأَيْتَ إِنْ كان في أَخِي ما أَقُولُ؟ قال: «إِنْ كان فِيهِ ما تَقُولُ فَقَدِ اغْتَبتَهُ، وإِنْ لَمْ يَكُنْ ما تَقُولُ فَقَدْ بَهتَّهُ»(٤).

[٢٢٠] حدثنا عَلِيُّ بنُ حَرْبٍ، ثنا وكِيعُ [بنُ الْجَرَّاحِ](٥)، ثنا الْأَوْزَاعِيُّ، عن الْمُطَّلِبِ بنِ عَبدِ اللهِ بنِ حَنْطَبٍ قال:

ذُكِرَتِ الْغِيبَةُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فقال: «الْغِيبَةُ أَنْ يُذْكَرَ الرَّجُلُ بِما فِيهِ مِنْ

---

(١) تقدم برقم (٢١٤).

(٢) ليس في (ظ).

(٣) فيه جهضم، وهو صدوق، ويكثر عن المجاهيل، ولم يتفرد عن العلاء، بل تابعه شعبة كما في الحديث الآتي، وتابعه إسماعيل بن جعفر أخرجه مسلم (٢٥٨٩).

(٤) أخرجه أحمد (٧١٤٦، ٩٩٠١) وابن حبان (٥٧٥٨) من طريق شعبة به.

(٥) ليس في (ظ).

خُلُقِهِ» قال: ما كُنَّا نَظُنُّ أنَّ الْغِيبَةَ إِلَّا أنْ نَذْكُرَهُ بِما لَيْسَ فِيهِ. قال: «ذلك من التَّهاتُم[١]»[٢].

[٢٢١] حدثنا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ [بنِ غَالِبٍ][٣] الْبَصْرِيُّ، ثنا أَحْمَدُ بنُ عُبَيْدِ اللهِ، عن الْمُثَنَّىٰ بنِ بَكْرٍ، عن عَبَّادِ بنِ مَنْصُورٍ، عن عِكْرِمَةَ:

عن ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قال: صَلَّىٰ مع النَّبِيِّ ﷺ رَجُلانِ، فَلَمَّا سَلَّمَ، قال لَهُما رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَعِيدا وُضُوءَكُمَا» أَوْ قال: صَلاتَكُمَا «وامْضِيا في صَوْمِكُمَا، وأَعِيدَا يَوْمًا[٤] مَكَانَهُ» قالا: لِمَ يا نَبِيَّ اللهِ[٥]؟ قال: «قَدِ[٦] اغْتَبْتُما اغْتَبْتُما فُلانًا»[٧].

[٢٢٢] حدثنا ابنُ بُدَيْلٍ الْأَيَامِي، ثنا أَبو أُسَامَةَ، ثنا سُفْيَانُ، عن الْجُمَحِيِّ[٨] قال:

---

(١) كذا في (ز)، (ظ) وفي (ق): «الهاتم»، وفي حاشية (ز) : «لعله البهاتة»، ورأيت في القاموس: تهاتم الرجلان تهاترا.

(٢) مرسل، وفيه المطلب وهو تابعي كثير التدليس والإرسال، ومن هذا الوجه أخرجه وكيع في الزهد (٤٣٧) وهناد في الزهد (٢/ ٥٦٣).

(٣) ليس في (ظ).

(٤) في (ظ): «صومًا».

(٥) زاد في (ظ) : «يومًا مكانه».

(٦) ليس في (ظ).

(٧) شيخ المصنف ذكره الخطيب في التاريخ (٦/ ٢٤٥- ٢٤٦) ونقل عن أبي حاتم أنه روى أحاديث مناكير عن شيوخ مجهولين ولم يكن محله عندي ممن يفتعل الحديث، كان رجلًا صالحًا.. والحديث أخرجه البيهقي في الشعب (٦٣٠٣) وهو في المشكاة (٤٨٧٣) وقال الألباني في الضعيفة (٨٣٥) : «ولم أقف على إسناده حتى الآن، وما أراه يصح» وسبب ذلك أن فيه أن الغيبة تنقض الوضوء، وهو معنى فاسد لا يثبت وفي الحديث الموضوع «الغيبة تنقض الوضوء والصلاة» وهو في السلسلة الضعيفة (٨٣٥).

(٨) في (ظ) : «الحسن الجمحي» وهو الحسن بن وهب الجمحي قاضي مكة، كما في التوبيخ (٢٠٤).

مَرَّ بِنَا رَجُلٌ كان يُنْسَبُ إلىٰ التَّخْنِيثِ، فقال بَعْضُ الْقَوْمِ: مُخَنَّثٌ، قال: فَأَتَيْنَا [١٩/ ب] عَطَاءً فَسَأَلْنَاهُ، فقال: مَنْ قال ذلك فَلْيُعِدْ وُضُوءَهُ، وصَلاتَهُ، وصِيَامَهُ[(١)].

[٢٢٣] حدثنا صَالِحُ بنُ أَحْمَدَ [بنِ حَنْبَلٍ][(٢)]، قال: حدثني أبي، ثنا مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ، ثنا شُعْبَةُ، قال: سَمِعْتُ عَيَّاش[(٣)] الْجُرَيْرِيَّ يُحَدِّثُ عَمَّنْ عَمَّنْ سَمِعَ [عَبدَ اللهِ][(٤)] بنَ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا يَقُولُ:

إذا قُلْتَ في رَجُلٍ ما لَيْسَ فِيهِ فَهِيَ فِرْيَةٌ، وإذا قُلْتَ ما فِيهِ فَهِيَ غِيبَةٌ[(٥)].

❁ ❁ ❁

---

(١) سيأتي برقم (٧٦٠).

(٢) ليس في (ظ).

(٣) في (ز)، (ظ)، (ق): «عباس» بالموحدة، وآخره سين مهملة وصوابه: عياش، بالمثناة والمعجمة والمعجمة في آخره، وهو عياش بن عبد الله الجريري، والجادة أن يقول: «سمعت عياشًا».

(٤) ليس في (ظ).

(٥) أخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت (٢٠٩) وفي ذم الغيبة (٩٢).



باب ما جاء في كفارة الغيبة



[٢٢٤] حدثنا التَّرْقُفِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بنُ حَرْبٍ، ثنا دَاوُدُ بنُ الْمُحَبَّرِ، عن عَنْبَسَةَ بنِ عَبدِ الرَّحْمَنِ الْقُرَشِيِّ، عن خَالِدِ بنِ يَزِيدَ الْيَمَامِيِّ:

عن أَنَسٍ رضي الله عنه قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**كَفَّارَةُ الاغْتِيَابِ أَنْ تَسْتَغْفِرَ لِمَنِ اغْتَبتَهُ**»(١).

[٢٢٥] حدثنا أبو بَدْرٍ الغُبَرِي، ثنا أَشْعَثُ بنُ شَبِيبٍ، ثنا أبو سُلَيْمَانَ الْكُوفِيُّ - لَقِيتُهُ بِعَبَّادَانَ - حدثنا ثَابِتٌ:

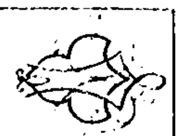
عن أَنَسٍ رضي الله عنه قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّ من كَفَّارَةِ الْغِيبَةِ أَنْ تَسْتَغْفِرَ لِمَنِ اغْتَبتَهُ، تقُولُ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا ولَهُ**»(٢).



---

(١) حديث منكر، فيه عنبسة بن عبد الرحمن وهو متروك الحديث رماه أبو حاتم بالوضع، وأخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت (ص ١٧١) وفي ذم النميمة (١٥٥) وأبو الشيخ في التوبيخ (٢١١).

(٢) أخرجه البيهقي في الدعوات الكبير (٥٧٥) وقال: في هذا الإسناد ضعف.



بـ ب ما جاء في السعي بالنميمة من الكراهة



[٢٢٦] حدثنا عُمَرُ بنُ شَبَّةَ، ثنا يَحْيَىٰ الْقَطَّانُ، ح.

[٢٢٧]و حدثنا يَحْيَىٰ بنُ أبي طَالِبٍ، ثنا عَمْرُو بنُ عَبدِ الْغَفَّارِ، قالا: ثنا الْأَعْمَشُ، عن إِبرَاهِيمَ، عن هَمَّامِ بنِ الْحَارِثِ:

عن حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَتَّاتٌ» والْقَتَّاتُ: النَّمَّامُ[١].

[٢٢٨] حدثنا عَبدُ اللهِ بنُ الْحَسَنِ الْهَاشِمِيُّ، ثنا عَفَّانُ، ثنا مَهْدِيُّ بنُ مَيْمُونٍ، ثنا واصِلٌ الْأَحْدَبُ، عن أبي وائِلٍ[٢]، عن حُذَيْفَةَ، عن النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَ ذَلِكَ[٣].

[٢٢٩] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ جَابِرٍ الضَّرِيرُ، ثنا أبو حُذَيْفَةَ[٤]، ثنا سُفْيَانُ، عن مَنْصُورٍ، عن إِبرَاهِيمَ، عن هَمَّامِ بنِ الْحَارِثِ قال:

قِيلَ لِحُذَيْفَةَ: إِنَّ هَذَا يَرْفَعُ الْحَدِيثَ إلىٰ عُثْمَانَ؟ فقال حُذَيْفَةُ: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ الَّذِي يَرْفَعُ الْحَدِيثَ هُو الْقَتَّاتُ»[٥].

---

(١) أخرجه مسلم (١٠٥/ ١٧٠) من طريق الأعمش به.

(٢) شقيق بن سلمة.

(٣) أخرجه أحمد (٢٣٤٥٠) من طريق مهدي به.

(٤) موسىٰ بن مسعود النهدي.

(٥) أخرجه الطيالسي (٤٢٢) والحميدي (٤٤٨) وأحمد (٢٣٣١٠، ٢٣٣٦٨) والبخاري (٦٠٦٥) ومسلم (١٠٥/ ١٦٩) من طريق منصور به.

[٢٣٠] حدثنا نَصْرُ بنُ دَاوُدَ، ثنا سَعِيدُ بنُ مَنْصُورٍ، ثنا خَالِدُ بنُ عَبدِ اللهِ، عن سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، عن سَيَّارِ بنِ سَلامَةَ، عن أبي إِدْرِيسَ عَائِذِ اللهِ قال:

مَنْ تَتَبَّعَ الْأَحَادِيثَ يُحَدِّثُ[١] بِهَا النَّاسَ لَمْ يَجِدْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ[٢]. قال خَالِدٌ: يَعْنِي النَّمِيمَةَ.

[٢٣١] حدثنا عُمَرُ بنُ شَبَّةَ، ثنا مُحَمَّدُ[٣] بنُ أبي عَدِيٍّ، عن سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، عن سَيَّارٍ، عن عَائِذِ اللهِ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

[٢٣٢] حدثنا الْحَسَنُ بنُ عَرَفَةَ، ثنا يُونُسُ [بنُ مُحَمَّدٍ][٤] الْمُؤَدِّبُ، ثنا عَبدُ الْواحِدِ بنُ زِيَادٍ، عن لَيْثِ بنِ أبي سُلَيْمٍ، عن عَبدِ الرَّحْمَنِ بنِ سَابِطٍ:

عن عَبدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ مَرَّ بِقَوْمٍ قُعُودٍ [٢٠/أ] بِفِنَاءِ الْكَعْبَةِ، فقال: «اتَّقُوا اللهَ، وانْظُرُوا ما تَفْعَلُونَ فِيهَا، فإنها مَسْؤُولَةٌ عَنْكُمْ، وعن أعْمَالِكُمْ، فَتُخْبِرُ عَنْكُمْ، واذْكُرُوا أَنَّ سَاكِنَهَا مَنْ لا يَأْكُلُ الدَّمَ، ولا يَأْكُلُ الرِّبَا، ولا يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ[٥]»[٦].

[٢٣٣] حدثنا [أَحْمَدُ بنُ مَنْصُورٍ][٧] الرَّمَادِيُّ، ثنا عَبدُ الرَّزَّاقِ[٨]، أنبأ مَعْمَرٌ، عن الزُّهْرِيِّ، عن أبي بَكْرِ بنِ عَبدِ الرَّحْمَنِ بنِ الْحَارِثِ، عن أبيهِ، قال:

سَمِعْتُ أَسْقُفًا مِنْ أَهْلِ نَجْرَانَ يُكَلِّمُ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ: يا أَمِيرَ

---

(١) ليس في (ز).

(٢) أخرجه أبو نعيم (٥/ ١٢٤).

(٣) ليس في (ظ).

(٤) ليس في (ظ).

(٥) في (ظ): «بالنميم».

(٦) أخرجه العقيلي في الضعفاء (٤/ ٤٤٧) وفي إسناده ليث بن أبي سليم وهو ضعيف.

(٧) ليس في (ظ).

(٨) مصنف عبد الرزاق (٢٠٦٤٥).

الْمُؤْمِنِينَ، احْذَرْ قَاتِلَ الثَّلَاثَةِ. قال: ويْلَكَ مَنْ قَاتِلُ الثَّلَاثَةِ؟ قال: الرَّجُلُ يَأْتِي الإِمَامَ بِالْحَدِيثِ الْكَذِبِ، فيَقْتُلُ الإِمَامُ ذلك الرَّجُلَ بِحَدِيثِ هَذَا الْكَذَّابِ، فيَكُونَ قَدْ قَتَلَ نَفْسَهُ، وصَاحِبَهُ، وإِمَامَهُ.

[٢٣٤] حدثنا الْعُطَارِدِيُّ، ثنا أبو بَكْرِ بنُ عَيَّاشٍ، عن أبي إِسْحَاقَ، عن عَمْرِو بنِ مَيْمُونٍ الْأَوْدِيِّ قال:

لَمَّا تَعَجَّلَ مُوسَىٰ إِلَىٰ رَبِّهِ رَأَىٰ رَجُلًا تَحْتَ الْعَرْشِ، فَغَبَطَهُ بِمَكَانِهِ، فَسَأَلَ رَبَّهُ أَنْ يُخْبِرَهُ بِاسْمِهِ، فَلَمْ يُخْبِرْهُ، وقال: لَكِنِّي أُحَدِّثُكَ مِن عَمَلِهِ بِثَلَاثِ خِصَالٍ: كان لا يَحْسُدُ النَّاسَ علىٰ ما آتَاهُمُ اللهُ مِنْ فَضْلِهِ، ولا يَعُقُّ والِدَيْهِ، ولا يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ[١].

[٢٣٥] حدثنا حَمَّادُ بنُ الْحَسَنِ [بنِ عَنْبَسَةَ أبو عُبَيْدِ اللهِ الْوَرَّاقُ][٢]، ثنا ثنا مُحَمَّدُ بنُ سَابِقٍ، ثنا إِبرَاهِيمُ بنُ طَهْمَانَ، عن مَنْصُورٍ، عن مُجَاهِدٍ:

عن ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قال: خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ في بَعْضِ حِيطَانِ الْمَدِينَةِ، فَسَمِعَ صَوْتَ اثْنَيْنِ يُعَذَّبَانِ، فقال: «**إِنَّهُما لَيُعَذَّبَانِ فِي يَسِيرٍ، مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ، وما هُما بِيَسِيرٍ، أَمَّا أَحَدُهُما فكان لا يَسْتَبْرِئُ مِنَ الْبَوْلِ، وأَمَّا الآخَرُ فَفِي النَّمِيمَةِ**»[٣].

[٢٣٦] حدثنا [أبو يُوسُفَ يَعْقُوبُ بنُ إِسْحَاقَ][٤] الْقُلُوسِيُّ، قال: ثنا

---

(١) أخرجه عبد الرزاق في التفسير (٦٠٧) وابن أبي شيبة (٢٦٥٨٧) والحسين بن حرب في البر والصلة (١٠٦).

(٢) ليس في (ظ).

(٣) أخرجه أحمد (١٩٨١) والبخاري (٢١٦) من طريق منصور به، والخبر سيعيده المصنف رحمه الله برقم (٢٥٠).

(٤) ليس في (ظ).

مُحَمَّدُ بنُ جَهْضَمٍ، قال: ثنا إِسْمَاعِيلُ بنُ جَعْفَرٍ، عن سُهَيْلِ بنِ أبي صالحٍ، عن حَبِيبِ بنِ حَسَّانَ الْكُوفِيِّ، عن مُجَاهِدٍ أبي الْحَجَّاجِ:

عن ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قال: دَخَلْتُ مع رَسُولِ اللهِ ﷺ بَعْضَ حَوائِطِ الْأَنْصَارِ بِالْغَابَةِ، وإذا بِقَبْرَيْنِ، فقال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**سُبحَانَ اللهِ، سُبحَانَ اللهِ، إِنَّ صَاحِبَيْ هَذَيْنِ الْقَبْرَيْنِ لَيُعَذَّبَانِ فِي غَيْرِ كَبِيرٍ**[1] **أَمَّا أَحَدُهُما فَكَان يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ، وأَمَّا الْآخَرُ فَكَان لا يَسْتَنْقِي مِنَ الْبَوْلِ**» وأَخَذَ جَرِيدَةً رَطْبَةً فَكَسَرَهَا، فَجَعَلَ عِنْدَ رَأْسِ كُلِّ واحِدٍ مِنْهُما نِصْفًا، وقال: «**لَعَلَّهُ أَنْ يُرَفِّهَ**[2] **عَنْهُما ما دَامَتْ رَطْبَةً**»[3].

[٢٣٧] *حدثنا* [مُحَمَّدُ بنُ يُونُسَ][4] الْكُدَيْمِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ اللهِ الْأَنْصَارِيُّ، قال: ثنا مَرْحُومُ بنُ عَبدِ الْعَزِيزِ الْعَطَّارُ:

عن سَهْلِ بنِ [٢٠/ب] عَطِيَّةَ قال: كُنَّا عِنْدَ بِلالِ بنِ أبي بُرْدَةَ فَجَاءَ رَجُلٌ، فقال: إِنَّ أَهْلَ الطَّفِّ لا يُؤَدُّونَ زَكَاةً. قال: فَأَرْسَلَ الرَّغْلَ - وكان علىٰ شُرَطِهِ، فَسَأَلَ عَمَّا قال فَأَبطَلَ قَوْلَهُ، فكَبَّرَ بِلالٌ ثَلاثًا، وقال: سَمِعْتُ أبي، يُحَدِّثُ عن جَدِّي قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لا يَبغِي على النَّاسِ إِلَّا وَلَدُ غَيَّةٍ**[5]**، أَوْ فِيهِ شَيْءٌ مِنْهُ**»[6].

---

(١) زاد في (ظ): «ويلي ويلي ويلي».

(٢) من الإرفاه، وهو التخفيف، يقال رفهت عنه يعني نفست عنه.

(٣) لم أقف علىٰ رواية حبيب، وقد تابعه منصور كما في الرواية السابقة. وتابعه الأعمش كذلك؛ أخرجه المصنف ههنا برقم (٢٤٩) والطيالسي (٢٧٦٨) وابن أبي شيبة (١٣٠٤) وأحمد (١٩٨٠) وعبد بن حميد (٦٢٠) والدارمي (٧٦٦) والبخاري (٢١٨) ومسلم (٢٩٢).

(٤) ليس في (ظ).

(٥) بفتح الغين وتشديد الياء المفتوحة هو ولد زنية .

(٦) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٠/ ٥٠٨) من طريق الخرائطي به، وإسناده واه فالكديمي متروك الحديث.

[٢٣٨] حدثنا نَصْرُ بنُ دَاوُدَ، ثنا أبو عُبَيْدٍ [الْقَاسِمُ بنُ سَلَّامٍ][(١)]، ثنا حَجَّاجٌ، عن ابنِ جُرَيْجٍ، عن هَارُونَ بنِ أبي عَائِشَةَ، عن عَدِيِّ بنِ عَدِيٍّ:

عن عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أنَّ سلمان بنَ رَبِيعَةَ الْبَاهِلِيَّ[(٢)] جَاءَ يَشْكُو إِلَيْهِ عَامِلًا مِنْ عُمَّالِهِ، فَأَخَذَ الدِّرَّةَ، فَضَرَبَهُ بها حتىٰ أُنْهِجَ.

قال أبو عُبَيْدٍ[(٣)]: قوله «أُنْهِجَ» هُو النَّفَسُ والْبَهْرُ الَّذِي يَقَعُ علىٰ الْإِنْسَانِ مِنَ الْإِعْيَاءِ عِنْدَ الْعَدْوِ ومُعَالَجَةِ الشَّيْءِ حتىٰ يَنْبَهِرُوا، ونَرَىٰ أنَّ عُمَرَ إِنَّما ضَرَبَ سلمانَ قَبْلَ أنْ يَعْرِفَ صِدْقَهُ مِنْ كَذِبِهِ أنه أرَادَ تَأْدِيبَهُ، لِيُنَكِّلَه عن السِّعَايَةِ بِأَحَدٍ إِلىٰ سُلْطَانٍ، أوْ كَرِهَ الطَّعْنَ علىٰ الْأُمَرَاءِ، لا أعْرِفُ لِلْحَدِيثِ وجْهًا غَيْرَ هَذَيْنِ.

[٢٣٩] حدثنا أبو الْفَضْلِ الرَّبَعِيُّ، ثنا إِسْحَاقُ بنُ إِبْرَاهِيمَ قال: قال بَعْضُ الْحُكَمَاءِ:

الصِّدْقُ يَزِينُ كُلَّ إِنْسَانٍ إِلَّا السَّاعِيَ، فإنهُ أَخْبَثُ ما يَكُونُ إذا صَدَقَ، فَما ظَنُّكَ بِإِنْسَانٍ يَشِينُهُ الصِّدْقُ.

[٢٤٠] حدثنا عَبدُ اللهِ[(٤)] بنُ أبي سَعْدٍ، قال: ثنا الْجَرَّاحُ بنُ مَخْلَدٍ، ثنا عُمَرُ بنُ يُونُسَ الْيَمَامِيُّ، ثنا يَحْيَىٰ بنُ سُلَيْمٍ الْبَاهِلِيُّ:

---

(١) ليس في (ظ).

(٢) سلمان بن ربيعة بن يزيد، أبو عبد الله الباهلي، شهد فتوح الشام مع أبي أمامة الباهلي، ثم سكن العراق، وولاه عمر بن الخطاب قضاء الكوفة، وقيل له سلمان الخيل، لأنه كان يلىٰ الخيول في خلافة عمر، قيل له صحبة، وذكره ابن حبان في الثقات في التابعين، وقال: كان رجلًا صالحًا يحج كل سنة.. ينظر: تهذيب التهذيب (٤/ ١٣٦).

(٣) غريب الحديث (٣/ ٢٧٧).

(٤) سقط لفظ الجلالة من (ز)، (ق).

عن يَحْيَىٰ بنِ أبي كَثِيرٍ قال: أَنَمُّ النَّاسِ ولَدُ الزِّنَا[١].

[٢٤١] حدثنا حَمَّادُ بنُ الْحَسَنِ الْوَرَّاقُ[٢]، ثنا عَبدُ اللهِ بنُ رَجَاءٍ، ثنا إِسْرَائِيلُ، عن أبي إِسْحَاقَ، عن سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ:

عن ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما في قَوْلِ اللهِ عز وجل: ﴿عُتُلٍّ بَعْدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ﴾ [القلم: ١٣] قال: الزَّنِيمُ: الَّذِي يُعْرَفُ بِالشَّرِّ، كما تُعْرَفُ الشَّاةُ بِزَنَمَتِهَا[٣].

[٢٤٢] حدثنا [الْعَبَّاسُ بنُ عَبدِ اللهِ][٤] التَّرْقُفِيُّ، ثنا يُسْرَةُ بنُ صَفْوانَ، عن أبي مَعْشَرٍ[٥]، عن إِسْحَاقَ بنِ عَبدِ اللهِ بنِ أبي فَرْوَةَ قال:

مَنْ لَمْ يُبَالِ ما قال، ولا ما[٦] قِيلَ فِيهِ، فَهُو لَشَيْطَانٌ، أَوْ لَوَلَدُ غَيَّةٍ[٧].

[٢٤٣] حدثنا عَلِيُّ بنُ حَرْبٍ، ثنا قُطْبَةُ بنُ الْعَلاءِ الْغَنَوِيُّ، عن أبيهِ، عن هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ، عن أبيهِ:

عن عَائِشَةَ رضي الله عنها قالت: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنِ الْتَمَسَ مَحَامِدَ النَّاسِ بِمَعَاصِي اللهِ تَعَالَى عَادَ حَامِدُهُ مِنَ النَّاسِ[٨] ذَامًّا»[٩].

---

(١) أخرجه المصنف في اعتلال القلوب (٥١٢) قال: حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال: حدثنا الجراح بن مليح بن وكيع عن عمر بن يونس اليمامي فذكره.

(٢) ليس في (ظ).

(٣) أخرجه ابن أبي شيبة (٢٦٠٧٤، ٢٩٩٨٧).

(٤) ليس في (ظ).

(٥) نجيح بن عبد الرحمن السندي، وهو ضعيف الحديث.

(٦) ليس في (ظ).

(٧) أخرجه المصنف في اعتلال القلوب (٥١٣).

(٨) زاد في (ظ): «له».

(٩) أخرجه ابن الأعرابي في المعجم (٨٣٣) وابن بشران في الأمالي (٧٢١) والقضاعي (٤٩٨) والباغندي في الأمالي (٢٠) والعقيلي (٣/ ٣٤٣) في ترجمة العلاء والد قطبة وقال: العلاء بن =

[٢٤٤] حدثنا عُمَرُ بنُ شَبَّةَ، ثنا سَالِمُ بنُ نُوحٍ، قال: ثنا يُونُسُ:

عن الْحَسَنِ أنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قال: «مَنْ أكَلَ بأخِيهِ الْمُسْلِمِ أكْلَةً إلَّا[(١)] أطْعَمَهُ اللهُ مِثْلَهَا مِنَ النَّارِ، ومَنْ لَبِسَ بأخِيهِ الْمُسْلِمِ ثَوْبًا، كَسَاهُ اللهُ مِثْلَه [٢١/ أ] مِنَ النَّارِ، ومَنْ سَمَّعَ بأخِيهِ الْمُسْلِمِ ورَاءَى بِهِ، سَمَّعَ اللهُ بِهِ ورَاءَى بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»[(٢)].

[٢٤٥] حدثنا [مُحَمَّدُ بنُ سُلَيْمَانَ][(٣)] الْبَاغَنْدِيُّ، ثنا أبو عَاصِمٍ، عن ابنِ جُرَيْجٍ، عن سُلَيْمَانَ بنِ مُوسَىٰ، عن وقَّاصِ بنِ رَبِيعَةَ:

عن الْمُسْتَوْرِدِ رضي الله عنه قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ أكَلَ بأخِيهِ الْمُسْلِمِ أكْلَةً أطْعَمَهُ اللهُ تَعَالَى بِهَا أكْلَةً مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ، ومَنِ اكْتَسَى بأخِيهِ ثَوْبًا كَسَاهُ اللهُ مِثْلَه مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ، ومَنْ قَامَ بِمُسْلِمٍ مَقَامَ رِيَاءٍ وسُمْعَةٍ، أقَامَهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَقَامَ سُمْعَةٍ ورِيَاءٍ»[(٤)].

[٢٤٦] حدثنا [أحْمَدُ بنُ مَنْصُورٍ][(٥)] الرَّمَادِيُّ، ثنا عَبدُ الرَّزَّاقِ، أبنا مَعْمَرٌ، عن ابنِ خُثَيم، عن شَهْرِ بنِ حَوْشَبٍ:

عن أسْمَاءَ ابنَةِ يَزِيدَ رضي الله عنها أنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قال: «ألا أُخْبِرُكُمْ بِخِيَارِكُمْ؟» قَالُوا: بَلَىٰ[(٦)].

= المنهال عن هشام بن عروة، لا يتابع عليه، ولا يعرف إلا به.. ثم قال: ولا يصح في الباب مسندًا، وهو موقوف من قول عائشة.

(١) ليس في (ظ).

(٢) أخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت (٢٧٢) وهو مرسل.

(٣) ليس في (ظ).

(٤) أخرجه أحمد (١٨٠١١) والبخاري في الأدب (٢٤٠) وأبو داود (٤٨٨١) وصححه الألباني في الصحيحة (٩٣٤).

(٥) ليس في (ظ).

(٦) زاد في (ظ): «يا رسول الله».

قال: «الَّذِينَ إذا رُؤُوا ذُكِرَ اللهُ، ألا أُخْبِرُكُمْ بِشِرَارِكُمْ؟» قالوا: بَلَىٰ. قال: «الْمَشَّاءُونَ بِالنَّمِيمَةِ، الْمُفْسِدُونَ بَيْنَ الأحِبَّةِ، الْبَاغُونَ الْبُرَءاء الْعَنَتَ»[(١)].

[٢٤٧] حدثنا أحْمَدُ بنُ مُوسَىٰ الْمُعَدِّلُ الْبَزَّاز، ثنا دَاوُدُ بنُ مِهْرَانَ، [ثنا مرْوانُ][(٢)] بنُ مُعَاوِيَةَ، عن مُحَمَّدِ بنِ أبي مُوسَىٰ، قال: أخبرني هُبَيْرَةُ بنُ عَبدِ الرَّحْمَنِ، قال: أخبرني عَبدُ الرَّحْمَنِ بنُ غَنْمٍ:

قال: ثنا أبو مَالِكٍ الأشْعَرِيُّ ﵁ قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إنَّ خِيَارَ عِبَادِ اللهِ مِنْ هَذِهِ الأُمَّةِ الَّذِينَ إذا رُؤُوا ذُكِرَ اللهُ تَعَالَى، وإنَّ شِرَارَ عِبَادِ اللهِ مِنْ هَذِهِ الأُمَّةِ الْمَشَّاءُونَ بِالنَّمِيمَةِ، الْمُفَرِّقُونَ بَيْنَ الأحِبَّةِ، الْبَاغُونَ الْبُرَءاءَ الْعَنَتَ»[(٣)].

[٢٤٨] حدثنا [عَبَّاسُ بنُ مُحَمَّدٍ][(٤)] الدُّورِيُّ، قال: ثنا عُبَيْدُ اللهِ بنُ مُوسَىٰ، ثنا إبْرَاهِيمُ بنُ إسْمَاعِيلَ، عن طُلَيقِ بنِ عِمْرَانَ، عن أبي بُرْدَةَ:

عن أبيهِ أبي مُوسَىٰ ﵁ قال: لَعَنَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ الْوالِدِ وولَدِهِ، وبَيْنَ الأخِ وأخِيهِ[(٥)].

---

(١) أخرجه المصنف في اعتلال القلوب (٥٠٨) وأحمد (٢٧٥٩٩) وعبد بن حميد (١٥٨٠) والبخاري في الأدب (٣٢٣) وهو في الضعيفة (١٨٦١).

(٢) ليس في (ز)، (ق).

(٣) أخرجه المصنف في اعتلال القلوب عقب (٥٠٨) وفيه هبيرة بن عبد الرحمن لم يوثقه غير ابن حبان، والراوي عنه محمد بن أبي موسىٰ لم يعرفه الألباني، وللحديث شواهد ولهذا ذكره في الصحيحة (٢٨٤٩).

(٤) ليس في (ظ).

(٥) أخرجه ابن ماجه (٢٢٥٠) والبزار (٣١٤٠) وأبو يعلىٰ (٧٢٥٠) وإسناده ضعيف، طليق بن عمران لم يوثق، وقد ذكره ابن حبان في الثقات، وله عنده لعن من فرق بين الوالد وولده.

[٢٤٩] حدثنا أحْمَدُ بنُ سَهْلٍ العَسْكَرِيُّ[(١)]، ثنا عُبَيْدُ اللهِ بنُ سلمةَ[(٢)]، ثنا أبو عُمَيْرٍ النَّحَّاسُ[(٣)]:

عن ضَمْرَةَ بنِ رَبيعَةَ قال: يُقَالُ: فَرْحَةُ إبلِيسَ إذا فَرَّقَ بَيْنَ الْمُتَحَابِّينَ، كَفَرْحَتِهِ حِينَ أَخْرَجَ آدَمَ مِنَ الْجَنَّةِ[(٤)].

[٢٥٠] حدثنا [أحْمَدُ بنُ عَبدِ الْجَبَّارِ][(٥)] الْعُطَارِدِيُّ، ثنا أبو مُعَاوِيَةَ الضَّرِيرُ[(٦)]، ثنا الأعْمَشُ، عن مُجَاهِدٍ، عن طَاوُسٍ:

عن ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قال: مَرَّ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِقَبْرَيْنِ، فقال: **«إنَّهُما لَيُعَذَّبَانِ، وما يُعَذَّبَانِ في كَبِيرٍ، أَمَّا أَحَدُهُما فَكَانَ يَمْشِي بِالنَّمِيمَةِ، وأَمَّا الآخَرُ فَكَانَ لا يَسْتَبْرِئُ مِنَ الْبَوْلِ»** قال: ثم أَخَذَ جَرِيدَةً رَطْبَةً، فَشَقَّهَا بِنِصْفَيْنِ، ثم جَعَلَ في كُلِّ قَبْرٍ واحِدَةً. قَالُوا: يا رَسُولَ اللهِ، لِمَ فَعَلْتَ هَذَا؟ قال: **«لَعَلَّهُما [٢١/ب] أَنْ يُخَفَّفَا عَنْهُما ما لَمْ يَيْبَسَا»**[(٧)].

[٢٥١] حدثنا أبو بَدْرٍ [عَبَّادُ بنُ الْوَلِيدِ][(٨)] الْغُبَرِيُّ، ثنا أبو عُمَرَ الْحَوْضِيُّ، ثنا عَبدُ[(٩)] الْحَكَمِ بنُ ذَكْوان، عن شَهْرِ بنِ حَوْشَبٍ:

عن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«إنَّ شَرَّ الْبَرِيَّةِ عِنْدَ اللهِ**

---

(١) هو أخو المصنف رحمه الله، قال في اعتلال القلوب (٦٤٨): «حدثنا أخي».

(٢) في (ظ): «سهل» ولم يتبين لي من هو على وجه التحديد، والله أعلم.

(٣) عيسى بن محمد بن إسحاق، أبو عمير ابن النحاس الرملي، ثقة حجة.

(٤) أخرجه المصنف في اعتلال القلوب (٦٤٨).

(٥) ليس في (ظ).

(٦) محمد بن خازم - بمعجمتين.

(٧) تقدم تخريجه عند رقم (٢٣٥).

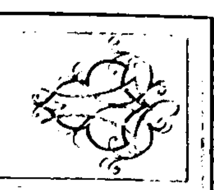
(٨) ليس في (ظ).

(٩) ليس في (ز)، (ظ)، (ق) وإثباته لازم.

تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ أَذْهَبَ آخِرَتَهُ بِدُنْيا غَيْرِهِ»[١].

۞ ۞ ۞

(١) أخرجه الطيالسي (٢٥٣٠) وأبو نعيم (٦/ ٦٥) والقضاعي (١١٢٥) وإسناده ضعيف، فعبد الحكم بن ذكوان غير معروف، وقد ذكره ابن حبان في كتاب الثقات، وشهر فيه ضعف ومقال مشهور.



باب ما جاء في عقوق الوالدين وترك طاعتهما من التغليظ



[٢٥٢] حدثنا سَعْدَانُ بنُ يَزِيدَ، ثنا هَاشِمُ بنُ الْقَاسِمِ، ثنا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ اللهِ الْعَمِّيُّ، عن عَلِيِّ بنِ زَيْدٍ:

عن أَنسٍ ﵁ قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لا يَلِجُ حَائِطَ الْقُدْسِ الْمُدْمِنُ الْخَمْرِ، ولا الْعَاقُّ والِدَيْهِ، ولا الْمَنَّانُ عَطَاءَهُ»(١).

[٢٥٣] حدثنا نَصْرُ بنُ دَاوُدَ، ثنا مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ، ثنا سُفْيَانُ، عن مَنْصُورٍ، عن سَالِمِ بنِ أبي الْجَعْدِ، عن جَابَانَ، عن عَبدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو، عن النَّبِيِّ ﷺ(٢) ح.

[٢٥٤] وحدثنا أَحْمَدُ بنُ مُلاعِبٍ الْبَغْدَادِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بنُ عِمْرَانَ بنِ أبي لَيْلَىٰ، قال: حدثني أبي، قال: ثنا ابنُ أبي لَيْلَىٰ، عن مَنْصُورٍ، عن سَالِمٍ، عن جَابَانَ:

عن عَبدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو ﵄ عن رَسُولِ اللهِ ﷺ أنه قال: «لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ أَرْبَعٌ: الْمُدْمِنُ الْخَمْرِ، والْعَاقُّ والِدَيْهِ، والولَدُ الزِّنَا، والْمَنَّانُ»(٣).

---

(١) أخرجه أحمد (١٣٣٦٠) والطبراني في الأوسط (٨٥٩٢) وإسناده ضعيف، فيه محمد بن عبد الله وشيخه علي بن زيد، وهما ضعيفان، والخبر سيعيده المصنف ﵀ برقم (٧٦٨).

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١٣٨٥٩) وأحمد (٦٨٩٢) والحسن بن حرب في البر والصلة (٦٠٨) وعبد بن حميد (٣٢٤) والدارمي (٢١٣٨) والنسائي في الكبرىٰ (٤٨٩٥) وإسناده ضعيف، جابان غير معروف.

(٣) لم أقف عليه من هذا الوجه، والخبر سيعيده المصنف ﵀ برقم (٧٦٨).

[٢٥٥] حدثنا عَلِيُّ بنُ حَرْبٍ، ثنا مُحَمَّدُ بنُ فُضَيْلٍ، عن يَزِيدَ بنِ أبي زِيَادٍ، عن مُجَاهِدٍ:

عن عَبدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما قال: لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَاقٌّ، ولا مَنَّانٌ، ولا مُدْمِنُ خَمْرٍ[١].

[٢٥٦] حدثنا حَمَّادُ بنُ الْحَسَنِ، ثنا رَوْحُ بنُ عُبَادَةَ، ثنا شُعْبَةُ، (ثنا الحكمُ ويزِيْدُ)[٢] بنُ أبي زِيَادٍ، عن سَالِمِ بنِ أبي الْجَعْدِ:

عن عَبدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما قال: لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنَّانٌ، ولا عَاقٌّ، ولا مُدْمِنُ خَمْرٍ، ولا وَلَدُ زِنَا[٣].

[٢٥٧] حدثنا [عَبَّاسُ بنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ][٤]، ثنا رَوْحٌ، ثنا عَتَّابُ بنُ بَشِيرٍ، ثنا خُصَيْفٌ[٥]، عن مُجَاهِدٍ:

عن ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «**لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مُدْمِنُ الخَمْرِ**[٦]**، ولا الْعَاقُّ، ولا المَنَّانُ**[٧]» قال ابنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: شَقَّ ذلك عَلَى الْمُؤْمِنِينَ يُصِيبُونَ

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة (٢٤٠٧٨) وهو موقوف، وفيه يزيد بن أبي زياد وهو ضعيف، والخبر سيعيده المصنف رحمه الله برقم (٧٦٥).

(٢) في (ز)، (ق): «ثنا زيد» وهو غلط.

(٣) إسناده كسابقه، وههنا فائدة من كلام ابن خزيمة رحمه الله في كتاب التوحيد قال: (كل وعيد في الكتاب والسنة لأهل التوحيد فإنما هو على شريطة أي إلا أن يشاء الله أن يغفر ويصفح ويتكرم ويتفضل، فلا يعذب على ارتكاب تلك الخطيئة، إذ الله جل قد خبر في محكم كتابه أنه قد يشاء أن يغفر ما دون الشرك من الذنوب في قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ﴾ [النساء: ٤٨]).

(٤) ليس في (ظ).

(٥) خصيف بن عبد الرحمن الجزري، أبو عون، الحراني، الحضرمي.

(٦) في (ظ): «خمر».

(٧) في (ظ): «منان».

ذُنُوبًا، وقال: وجَدْتُ في كِتَابِ اللهِ في الْعَاقِّ: ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ﴾ [محمد: ٢٢]، وقال[1]: ﴿لَا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُم بِالْمَنِّ وَالْأَذَىٰ﴾ [البقرة: ٢٦٤]، وقال في الْخَمْرِ: ﴿إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾[2] [المائدة: ٩٠].

[٢٥٨] حدثنا سَعْدَانُ بنُ يَزِيدَ الْبَزَّازِ[3]، ثنا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ، قال: أبنا الْجُرَيْرِيُّ، عن عَبدِ الرَّحْمَنِ بنِ أبي بَكْرَةَ:

عن أبيهِ[4] رضي الله عنه أنَّ النَّبِيَّ ﷺ كان مُتَّكِئًا، فقال: «ألا أُنَبِّئُكُمْ بِأَكْبَرِ الْكَبَائِرِ؟» ثَلاثٌ «الْإِشْرَاكُ بِاللهِ، وعُقُوقُ الْوالِدَيْنِ» ثم قَعَدَ، فقال: «ألا وقَوْلُ الزُّورِ»[5].

[٢٥٩] حدثنا[٢٢/أ] [أبو يُوسُفَ يعقوبُ بنُ إِسْحَاقَ][6] الْقُلُوسِيُّ، ثنا أبو هَمَّامٍ الْخَازِكِيُّ[7]، ثنا بَكَّارُ بنُ عَبدِ الْعَزِيزِ بنِ أبي بَكْرَةَ قال: سَمِعْتُ أبي:

عن أبي بَكْرَةَ رضي الله عنه قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «كُلُّ الذُّنُوبِ يَغْفِرُ اللهُ تَعَالَى مِنْهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ما شَاءَ، إِلَّا عُقُوقَ الْوالِدَيْنِ، يَجْعَلُهُ اللهُ لِصَاحِبِهِ في

---

(١) يعني في المنان.

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم (٢٧٣٥) موقوفًا .. وأخرجه النسائي في الكبرى (٤٩٠٠) والطبراني (١١/ ٩٨، ٩٩) وأبو نعيم (٣/ ٣٠٩) مرفوعًا، والحديث ضعيف على كل حال؛ فعتاب بن بشير صدوق يخطئ، وقال أحمد: أحاديثه عن خصيف منكرة، والخبر سيعيده المصنف رحمه الله برقم (٦١٧).

(٣) ليس في (ظ).

(٤) في (ظ): «عن أمه» وهو تحريف، وأبوه هو أبو بكرة الأنصاري، واسمه نفيع بن الحارث.

(٥) أخرجه البخاري (٢٦٥٤) ومسلم (٨٧).

(٦) ليس في (ظ).

(٧) الصلت بن محمد بن عبد الرحمن أبو همام الخازكي [ويقال الخاركي] البصري.

الْحَيَاةِ قَبلَ الْمَمَاتِ»[١].

[٢٦٠] حدثنا [عَبَّاسُ بنُ مُحَمَّدٍ][٢] الدُّورِيُّ، ثنا حُسَيْنُ بنُ مُحَمَّدٍ الْمَرْوزِيُّ، ثنا أَيُّوبُ - يَعْنِي ابنَ عُتْبَةَ - عن طَيْسَلَةَ بنِ عليٍّ[٣]، قال:

سَأَلْتُ ابنَ عُمَرَ رضي الله عنهما قُلْتُ: حَدِّثْنِي عن الْكَبَائِرِ، فقال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «الْكَبَائِرُ: الإِشْرَاكُ بِاللهِ، وقَذْفُ الْمُحْصَنَةِ»، فقُلْتُ: أَقَبلَ الدَّمِ؟ قال: نَعَمْ، ورغَمْنَا[٤]: «وقَتْلُ النَّفْسِ، والْفِرَارُ يَوْمَ الزَّحْفِ، وأَكْلُ الرِّبَا، وأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ، وعُقُوقُ الْوالِدَيْنِ»[٥].

[٢٦١] حدثنا (حَسَنُ بنُ عَرَفَةَ)[٦]، ثنا يَعْلَىٰ بنُ عُبَيْدٍ، عن مُحَمَّدِ بنِ سُوقَةَ، عن مُحَمَّدِ بنِ عُبَيْدِ اللهِ الثَّقَفِيِّ، عن ورَّادٍ، قال:

كَتَبَ الْمُغِيرَةُ بنُ شُعْبَةَ إلىٰ مُعَاوِيَةَ - وزَعَمَ ورَّادٌ أنه كَتَبَهُ بِيَدِهِ - إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللهَ حَرَّمَ ثَلاثًا، ونَهَى عن ثَلاثٍ: حَرَّمَ عُقُوقَ الْوالِدَةِ، ووأْدَ الْبَنَاتِ، ولا وهَاتِ، ونَهَى عن ثَلاثٍ: عن قِيلَ وقال، وإِضَاعَةِ الْمَالِ، وإِلْحَافِ السُّؤَالِ»[٧].

---

(١) أخرجه الحاكم (٧٢٦٣) والبيهقي في الشعب (٧٥٠٥) وإسناده ضعيف كما قال الذهبي في التعليق على المستدرك: بكار بن عبد العزيز ضعيف.

(٢) ليس في (ظ).

(٣) في (ز)، (ق): «بن معاوية» وهو غلط، وطيسلة هذا من أصحاب عبد الله بن عمر رضي الله عنهما وكان وكان خيرًا فاضلًا، والخبر سيعيده المصنف رحمه الله برقم (٨٠٣) على الصواب.

(٤) كأنه قال: وإن رغمتم، أو: رغم أنوفكم، والله أعلم.

(٥) أخرجه البغوي في الجعديات (٣٣٠٣) والبيهقي (٦٧٢٤) وفيه أيوب بن عتبة؛ ليس بالقوي. بالقوي.

(٦) في (ظ): «ابن غزية» وهو تحريف وغلط ظاهر.

(٧) أخرجه مسلم (٥٩٣/ ١٤) من طريق محمد بن عبيد الله به.

[٢٦٢] حدثنا سَعْدَانُ بنُ يَزِيدَ الْبَزَّازُ[١]، قال: ثنا يزيدُ بنُ هارون، أنبأ شَرِيكُ [بنُ عَبدِ اللهِ][٢]، عن عبد الملك بنِ عُمَيرٍ، عن ورَّادٍ قال:

كَتَبَ[٣] مُعَاوِيَةُ إلىٰ الْمُغِيرَةِ بنِ شُعْبَةَ أنِ اكْتُب إلَيَّ بِحَدِيثٍ سَمِعْتَهُ من من رَسُولِ اللهِ ﷺ، فكَتَبَ إلَيْهِ: إنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَنْهَىٰ عن قِيلٍ وقالٍ، وكَثْرَةِ السُّؤَالِ، وإِضَاعَةِ الْمَالِ، وعن مَنْعٍ وهَاتِ، وعُقُوقِ الأُمَّهَاتِ، ووأْدِ الْبَنَاتِ[٤].

[٢٦٣] حدثنا [الْعَبَّاسُ بنُ عَبدِ اللهِ][٥] التَّرْقُفِيُّ، ثنا يَسْرَةُ بنُ صَفْوانَ، ثنا أبو مَعْشَرٍ[٦]، عن سَعِيدٍ:

عن عُبَيْدِ بنِ جُرَيْجٍ أنه سُئِلَ ما الْعُقُوقُ فِيما (أنْزَلَ اللهُ)[٧] علىٰ مُوسَىٰ؟ مُوسَىٰ؟ قال: إذا أَمَرَ الْوالِدُ ولَدَهُ بِشَيْءٍ فَلَمْ يُطِعْهُ، فَقَدْ عَقَّهُ، وإذا الْوالِدُ اشْتكَىٰ إلىٰ اللهِ ما يَلْقَىٰ مِنْ ولَدِهِ، فَقَدْ عَقَّهُ الْعُقُوقَ كُلَّهُ.

[٢٦٤] حدثنا إبرَاهِيمُ بنُ الْجُنَيْدِ، ثنا فُضَيْلُ بنُ عَبدِ الْوَهَّابِ، ثنا جَعْفَرُ ابنُ سُلَيْمَانَ الضُّبَعِيُّ، عن فَائِدٍ الْعَطَّارِ، قال: سَمِعْتُ عَبدَ اللهِ بنَ أبي أوْفَىٰ يَقُولُ:

إنَّ رَجُلًا حَضَرَتْهُ الوفَاةُ، فَقِيلَ لَهُ: قُلْ لا إلَهَ إلَّا اللهُ، فَلَمْ يَسْتَطِعْ أنْ يَقُولَهَا، وهو يَتكَلَّمُ، فَأَتَاهُ النَّبِيُّ ﷺ فقال لَهُ: «قُلْهَا»، فَلَمْ يَقُلْهَا، وقال:

---

(١) ليس في (ظ).

(٢) ليس في (ظ).

(٣) في (ز): «كتب عمه» ثم شطب الناسخ كلمة «عمه».

(٤) أخرجه البخاري (٨٤٤) ومسلم (٥٩٣/ ١٣٨) من طريق عبد الملك بن عمير به.

(٥) ليس في (ظ).

(٦) نجيح بن عبد الرحمن السندي، وهو ضعيف الحديث.

(٧) في (ظ): «أُنزل».

قَلْبِي يَعْقِلُ ولا أَسْتَطِيعُ، فقال له رَسُولُ اللهِ ﷺ: [٢٢/ ب] «لِمَ؟» قال: عُقُوقِي لِوالِدَتِي، قال: «وحَيَّةٌ هِيَ؟» قال: نَعَمْ، قال: فَدَعَاهَا، وقال: «ارْضِي عن ابنِكِ» فقالتِ: اللَّهُمَّ إِنِّي أشهِدُك وأُشْهِدُ رَسُولَكَ أَنِّي قَدْ رَضِيتُ عَنْهُ، فقالهَا[١].

[٢٦٥] حدثنا [عَبَّاسُ بنُ عَبدِ اللهِ][٢] التَّرْقُفِيُّ، ثنا يَسَرَةُ بنُ صَفْوانَ، ثنا أبو مَعْشَرٍ[٣]، عن يَحْيَىٰ بنِ شِبلٍ:

عن عُمَرَ بنِ عَبدِ الرَّحْمَنِ الْمَدَنِيِّ[٤] قال: سُئِلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عن أَصْحَابِ الْأَعْرَافِ، قال: «هُمْ[٥] نَاسٌ قُتِلُوا في سَبِيلِ اللهِ، في مَعْصِيَةِ آبَائِهِمْ، مَنَعَهُمْ مِنَ الْجَنَّةِ مَعْصِيَةُ آبَائِهِمْ، ومَنَعَهُمْ مِنَ النَّارِ قَتْلُهُمْ في سَبِيلِ اللهِ»[٦].

---

(١) أخرجه ابن أبي الدنيا في المحتضرين (١٥) والعقيلي في الضعفاء (٣/ ٤٦٠) والبيهقي في الدلائل (٦/ ٢٠٥) وفي شعب الإيمان (٧٥٠٨) وإسناده ضعيف، ففيه فائد العطار وهو ضعيف متروك الحديث.

(٢) ليس في (ظ).

(٣) نجيح بن عبد الرحمن السندي، وهو ضعيف الحديث.

(٤) وقيل عمرو بن عبد الرحمن المزني، كما في الآحاد والمثاني (١١٢٣) ويبدو أنه من التابعين، ولم أقف علىٰ ترجمته وقال د سعد بن عبد الله بن عبد العزيز آل حميد في تحقيق التفسير من سنن سعيد بن منصور (٥/ ١٤٣): «ولم أجد له ترجمة بهذا الاسم أو ذاك، ولا بما ورد في بعض المصادر من تسميته محمدًا أحيانًا، أو يحيىٰ، وكذا قال محقق تفسير الطبري».

(٥) ليس في (ظ).

(٦) إسناده ههنا مرسل، فهو من رواية عمر بن عبد الرحمن المدني.

وقد أخرجه جماعة من طريقه عن أبيه.. أخرجه سعيد بن منصور في التفسير (٩٥٤) - ومن طريقه البيهقي في البعث والنشور (١٠٦) - وأحمد بن منيع كما في المطالب العالية (٣٦٠٨) والحارث بن أبي أسامة كما في المطالب (٣٦١٠) والحديث في المحامليات (٤٧٧) ومشيخة قاضي المارستان (٦٤٩).. والحديث ضعفه البيهقي بأبي معشر هذا.. وقال الهيثمي في المجمع (٧/ ٢٣): رواه الطبراني، وفيه أبو معشر نجيح، وهو ضعيف، وقال العراقي في تخريج =

[٢٦٦] حدثنا إِبـرَاهِيمُ[١] بـنُ الْجُنَيْـدِ، ثنـا يَحْيَـىٰ بـنُ بُكَيْـرٍ، قـال: حـدثني خُنَيْسُ بنُ عَامِرٍ الْمَعَافِرِيُّ، عن رَبِيعَةَ بن سيف:

عـن تُبَيـع قـال: إذا فـاضَ الْظلْـمُ فَيْضَـا، وكـان الْولـدُ لِوالِـدِهِ غَيْظَـا، والشِّـتَاءُ قَيْظَا، والْحُكْمُ حَيْفَا، والسوطُ سيفَا، أَتَاكُمُ الدَّجَّالُ يَزِيفُ زَيْفَا[٢].

[٢٦٧] حدثنا أحمدُ بنُ بديل الأَيَّاميُّ[٣]، ثنا الْمُحَارِبِيُّ، ح.

[٢٦٨]و حدثنا التَّرقُفـي، ثنـا الْفِرْيَـابِيُّ، جَمِيعًـا عـن الثَّـوْرِيِّ، عـن مُعَاوِيَـةَ ابنِ إِسْحَاقَ:

عن عروةَ قال: ما بَرَّ والِدَهُ مَنْ شَدَّ الطَّرْفَ[٤] إِلَيْهِ.

[٢٦٩] حدثنا أبـو سَـهْلٍ [بنـانُ بـنُ سُـلَيْمَانَ][٥] الـدقاقُ، ثنـا بِشْـرُ بـنُ آدم، ثنا صَالِحُ بنُ مُوسَىٰ، ثنا مُعَاوِيَةُ بنُ إسحاق، عن عَائِشَةَ ابنَةِ طَلْحَةَ:

عـن عَائِشَـةَ أُمِّ الْمُـؤْمِنِينَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قالـت: قـال رَسُـولُ اللهِ ﷺ: «مـا بَـرَّ أَبَـاهُ مَـنْ شَدَّ[٦] الطَّرْفَ إِلَيْهِ»[٧].

= الإحياء (ص ١٣٦٦) : وأبو معشر نجيح السندي ضعيف، ويحيىٰ بن شبل البلخي لا يعرف، وقال ابن حجر في الإصابة (٤/ ٣١١) بعد أن ذكر الاختلاف علىٰ أبي معشر: والاضطراب فيه من أبي معشر، وهو نجيح بن عبد الرحمن، فإنه ضعيف، وقال الألباني في الضعيفة (٢٧٩١) : منكر.

(١) ليس في (ظ) .

(٢) ضبطته بفتح آخره بدون تنوين، ويراجع كلام القلقشندي في تعليقي عند رقم (١٨٥).

(٣) ليس في (ظ) .

(٤) في (ظ) : «طرفه» .

(٥) ليس في (ظ) .

(٦) في (ظ) : «أشد» .

(٧) أخرجه الطبراني في الأوسط (٩٣٨١) والبيهقي في الشعب (٧٥٠٧) وقال ابن طاهر في ذخيرة =

[٢٧٠] حدثنا إِبرَاهِيمُ بنُ الْجُنَيْدِ، قال: ثنا عَبدُ اللهِ بنُ دَاوُدَ الحرَّانِي، قال: ثنا ابنُ لَهِيعَةَ:

عن يَزِيدَ بنِ أبي حَبِيبٍ أنه بَلَغَهُ أنَّ الرَّجُلَ إذا قال لِوالِدَيْهِ: قَدْ أَحْسَنْتُ إِلَيْكُما؛ فَهِيَ مِنْ خَطَايَاهُ.

[٢٧١] حدثنا إِبرَاهِيمُ [بنُ الْجُنَيْدِ][(١)]، ثنا عَلِيُّ بنُ الْجَعْدِ وعَبدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ النُّفَيْلي، قالا: أبنا زُهَيْرٌ، عن أبي إِسْحَاقَ[(٢)] ح.

[٢٧٢]و حدثنا أحْمَدُ بنُ عَبدِ الْجَبَّارِ الْعُطَارِدِيُّ، ثنا أبو بَكْرِ بنُ عَيَّاشٍ، عن أبي إِسْحَاقَ، عن عَمْرِو بنِ مَيْمُونٍ قال:

لَمَّا تَعَجَّلَ مُوسَىٰ إلىٰ رَبِّهِ رَأىٰ رَجُلًا في ظِلِّ الْعَرْشِ، فَغَبَطَهُ بِمَكَانِهِ، وقال: إِنَّ هَـذَا لَكَرِيمٌ علىٰ رَبِّهِ، فسَأَلَ رَبَّهُ ﷻ أَنْ يُخْبِرَهُ بِاسْمِهِ، فَلَمْ يُخْبِرْهُ بِاسْمِهِ. قال: ولَكِنْ أُحَدِّثُكَ مِنْ عَمَلِهِ بِثَلاثٍ: كان لا يَحْسُدُ النَّاسَ علىٰ ما آتَاهُمُ اللهُ مِنْ فَضْلِهِ، ولا يَعُقُّ والِدَيْهِ، ولا يَمْشِي بِنَمِيمَةٍ[(٣)(٤)].

[٢٧٣] حدثنا أبو الأحْوصِ [مُحَمَّدُ بنُ الْهَيْثَمِ][(٥)] قَاضِي عُكْبَرَا، ثنا

= الحفاظ (٤٧٦٩) : وصالح متروك الحديث، وقال الهيثمي في المجمع (٨/ ١٤٧): وفيه صالح بن موسىٰ وهو متروك، والحديث في الضعيفة (٤٤٣٢).

(١) ليس في (ظ) .

(٢) أخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت (٢٦٥) وفي ذم الغيبة (١٢٩) وفي المكارم (٢٥٧) والبغوي في الجعديات (٢٥٣٦) وأبو نعيم (٤/ ١٤٩) من طريق زهير به.

(٣) في (ظ) : «بالنميمة» .

(٤) لم أقف عليه من هذا الوجه، وقد رواه الثوري عن أبي إسحاق وهو السبيعي.. أخرجه عبد الرزاق في التفسير (٦٠٧) والحسين بن حرب في البر والصلة (١٠٦) وأحمد في الزهد (٣٤٦).

(٥) ليس في (ظ) .

أبو غَسَّانَ، ثنا عَبدُ السَّلامِ، ثنا عُمَرُ[١] بنُ المساور، عن الْحَسَنِ:

عن أبي الدَّرْداءِ رضي الله عنه عن النَّبيِّ ﷺ قال: «ألا أُخبِرُكُمْ بأكْبَرِ الْكَبائِرِ: الإِشْرَاكُ بِاللهِ، وعُقُوقُ الْوالِدَيْنِ» وكان رَسُولُ اللهِ ﷺ مُحْتَبِيًا فَحَلَّ حَبْوتَهُ، فَأَخَذَ النَّبيُّ ﷺ بِطَرَفِ لِسَانِهِ، وأخَذَ أبو الدَّرْداءِ بِطَرَفِ لِسَانِهِ [٢٣/أ] وأخَذَ الْحَسَنُ بِطَرَفِ لِسَانِهِ، وقال: «وقَوْلُ الزُّورِ»[٢].

[٢٧٤] حدثنا سَعْدَانُ بنُ يَزِيدَ الْبَزَّازُ[٣]، ثنا عَلِيُّ بنُ عَاصِمٍ، عن عَبدِ اللهِ بنِ أبي الْمَلِيحِ:

[عن أبي الْمَلِيحِ][٤] قال: جَاءَ رَجُلٌ إلىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ قال: عِظْنِي. قال: «لا تُشْرِكْ بِاللهِ شَيْئًا، وإِنْ حُرِّقْتَ، وإِنْ عُذِّبْتَ» قال: زِدْنِي، قال: «لا تَتْرُكِ الصَّلاةَ مُتعَمِّدًا، فإِنَّ ذِمَّةَ اللهِ بريئةٌ مِمَّنْ تَرَكَ الصَّلاةَ مُتعَمِّدًا» قال: زِدْنِي، قال: «لا تَعُقَّ واحِدًا مِنْ والِدَيْكَ، وإِنْ أمَرَاكَ أَنْ تَخْرُجَ مِنْ مَالِكَ كُلِّهِ فَاخْرُجْ مِنْهُ»[٥].

[٢٧٥] حدثنا إِبرَاهِيمُ[٦] بنُ الْجُنَيْدِ، ثنا سَعِيدُ بنُ سُلَيْمَانَ ودَاوُدُ بنُ

---

(١) في (ز)، (ظ)، (ق): «عثمان» وهو تحريف.

(٢) قال الهيثمي في المجمع (١/ ١٠٣): رواه الطبراني في الكبير، وفيه عمر بن المساور، وهو منكر الحديث، وابن مساور ذكره الذهبي في الميزان (٣/ ٢٢٣)، والحسن هو البصري.. قال أبو زرعة: الحسن عن أبي الدرداء مرسل.. ينظر: جامع التحصيل (ص ١٦٤).

(٣) ليس في (ظ).

(٤) ليس في (ظ).

(٥) إسناده ضعيف، لضعف علي بن عاصم، وشيخه عبد الله بن أبي المليح لم أقف علىٰ ترجمته ترجمته ولعل علي بن عاصم أخطأ في اسمه وإنما هو عبد الرحمن ذكره ابن حبان في الثقات (٧/ ٩٢) وقال: يروي عن أبيه، وأما أبو المليح فهو ابن أسامة الهذلي، قيل اسمه عامر، وقيل زيد بن أسامة بن عمير، وهو من التابعين.

(٦) ليس في (ظ).

شِبلٍ، قالا: ثنا إِسْمَاعِيلُ بنُ عَيَّاشٍ، أبنا عَبدُ الرَّحْمَنِ بنُ عَبدِ اللهِ بنِ مُحَيْرِيزٍ، عن أبيهِ:

عن أَوْسِ بنِ أَوْسٍ الثَّقَفِيِّ رضي الله عنه قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ كَذَبَ على نَبِيِّهِ، أَوْ كَذَبَ على عَيْنَيْهِ، أَوْ كَذَبَ على أَبَوَيْهِ، فإنهُ لا يَرَحُ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ»(١).

[٢٧٦] حدثنا أبو بَدْرٍ [عَبَّادُ بنُ الْوَلِيدِ](٢) الْغُبَرِيُّ، ثنا حَبَّانُ بنُ هِلالٍ، ثنا عُلَيلَةُ بنُ بَدْرٍ السَّعْدِيُّ، عن هَارُونَ بنِ رِئَابٍ، عن مُجَاهِدٍ:

عن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يُرَاحُ رَائِحَةُ الْجَنَّةِ مِنْ مَسِيرَةِ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ، ولا يَجِدُ رِيحَهَا مَنَّانٌ، ولا عَاقٌّ، ولا مُدْمِنُ خَمْرٍ»(٣).

[٢٧٧] حدثنا التَّرْقُفِيُّ، ثنا الْفَيْضُ بنُ إِسْحَاقَ قال: قال الْفُضَيْلُ:

---

(١) أخرجه الطبراني (١/ ٢١٧) وفي طرق حديث من كذب (١٤٩) وفي مسند الشاميين (٢١٦٣) وفي ذخيرة الحفاظ لابن طاهر (٤/ ٢٣٩٣) : وهذا لا أعلم يرويه غير إسماعيل، وذكره الهيثمي في المجمع (١/ ١٤٨) وحسَّن إسناده، وفيه نظر، فقد قال ابن عدي في ترجمة إسماعيل بن عياش : «وحديثه عن الشاميين إذا روىٰ عنه ثقة؛ فهو مستقيم، وفي الجملة هو ممن يكتب حديثه ويحتج به في حديث الشاميين خاصة» وقال الألباني في الضعيفة (١٣/ ٦٦٤) : «وهذا ليس من حديثه عنهم؛ لأن شيخه عبد الرحمن بن عبد الله ابن محيريز ... مكي. علىٰ أن هذا مجهول؛ لم يرو عنه غير ابن عياش، ومع ذلك وثقه ابن حبان (٧/ ٧٨) علىٰ قاعدته المعروفة في توثيق المجهولين! ومن هنا يتبين لك خطأ قول الهيثمي في المجمع (١/ ١٤٨) : رواه الطبراني في الكبير، وإسناده حسن».

(٢) ليس في (ظ).

(٣) فيه الربيع بن بدر المعروف بعليلة، وهو ضعيف، متروك الحديث.

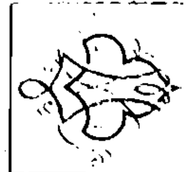
فَـوْقَ كُـلِّ فُجُـورٍ فُجُـورٌ، حتـىٰ يَعُـقَّ والِدَيْـهِ، وفَـوْقَ كُـلِّ بـرٍّ بـرٌّ، حتـىٰ يَبـذُلَ دَمَهُ لِلَّهِ تعالىٰ[١].

❀ ❀ ❀

(١) في (ظ) : «ذمَّة الله» وهو غلط.



باب ما جاء في قطيعة الرحم من الكراهة والتغليظ[(١)]



[٢٧٨] حدثنا عُمَرُ بنُ شَبَّةَ، ثنا [عُمَرُ بنُ عَلِيٍّ][(٢)] الْمُقَدَّمِيُّ، عن سُفْيَانَ بنِ حُسَيْنٍ، عن الزُّهْرِيِّ، عن إِبرَاهِيمَ بنِ عَبدِ الرَّحْمَنِ بنِ عَوْفٍ، قال:

دَخَلَ عَبدُ الرَّحْمَنِ علىٰ أبي الرَّدَّادِ اللَّيْثِيِّ، فقال أبو الرَّدَّادِ[(٣)]: خَيرُهُمْ ما عَلِمْتُ أَبو مُحَمَّدٍ، فقال عَبدُ الرَّحْمَنِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «قال اللهُ: أنا الرَّحْمَنُ، خَلَقْتُ الرَّحِمَ، وشَقَقْتُ لَهَا شُعبةً مِن اسْمِي، فَمَنْ وصَلَهَا وصَلْتُهُ، ومَنْ قَطَعَهَا بَتَتُّهُ»[(٤)].

[٢٧٩] حدثنا أحْمَدُ بنُ يَحْيَىٰ السُّوسِيُّ، ثنا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ، أبنا هِشَامٌ الدَّسْتُوائِيُّ، عن يَحْيَىٰ بنِ أبي كَثِيرٍ، عن إِبرَاهِيمَ بنِ عَبدِ اللهِ بنِ قَارِظٍ:

---

(١) مكانها بياض في (ظ).

(٢) ليس في (ظ).

(٣) رداد الليثي، وقال بعضهم : أبو الرداد، و هو الأشهر، وهو حجازي.

(٤) أخرجه المصنف في مكارم الأخلاق (٣١١) وإسناده ضعيف، سفيان بن حسين في حديثه عن الزهري ضعف ووهم، وهو في ذلك قريب من صالح بن أبي الأخضر وسليمان بن كثير، فكلهم متقاربون في الزهري، يعني في الضعف.. ينظر: شرح علل الترمذي لابن رجب (٢/ ٦٧٤)، وقال ابن معين: «هو عن غير الزهري أثبت منه عن الزهري، إنما سمع من الزهري بالموسم»، يعني لم يصحبه، ولم يجتمع به غير أيام الموسم. وقال يحيىٰ أيضًا فيه: «ليس به بأس. هو صالح. حديثه عن الزهري فقط ليس بذاك» ينظر: شرح علل الترمذي لابن رجب (٢/ ٨٠٨)، وقد رواه جماعة عن الزهري فقالوا عن أبي سلمة، وهو الصحيح كما سيأتي.

أنَّ أباهُ(١) حَدَّثَهُ أنه دَخَلَ علىٰ عَبدِ الرَّحْمَنِ يَعُودُهُ، فقال له عَبدُ الرَّحْمَنِ: وصَلَتْكَ رَحِمٌ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «قال اللهُ: أنا الرَّحْمَنُ، وهِيَ الرَّحِمُ، شَقَقْتُ لَهَا مِنِ اسْمِي، فَمَنْ وصَلَهَا وصَلْتُهُ، ومَنْ قَطَعَهَا [٢٣/ ب] قَطَعْتُهُ» أو قال: «مَنْ يَبُتَّهَا أَبُتَّهُ»(٢).

[٢٨٠] حدثنا [أَحْمَدُ بنُ إِسْحَاقَ](٣) أبو بَكْرٍ الْوزَّانُ(٤)، ثنا سَهْلُ بنُ بَكَّارٍ، ثنا وُهَيبٌ(٥)، عن مَعْمَرٍ، عن الزُّهْرِيِّ.

[٢٨١] [و حدثنا الرماديُّ، ثنا عبد الرزاق، أبنا معمر، عن الزهري](٦)، عن أبي سَلَمَةَ أن أبا الرَّدَّادِ اللَّيْثِيِّ أخبره عن عَبدِ الرَّحْمَنِ بنِ بنِ عَوْفٍ قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ مِثْلَهُ(٧).

[٢٨٢] حدثنا عَلِيُّ بنُ حَرْبٍ الطَّائِيُّ(٨)، ثنا سُفْيَانُ(٩) بنُ عُيَيْنَةَ، عن الزُّهْرِيِّ، [عن أبي سَلَمَةَ](١٠)، عن عَبدِ الرَّحْمَنِ(١١) قال: قال رَسُولُ اللهِ

---

(١) عبد الله بن قارظ، لم أقف علىٰ ترجمته .

(٢) أخرجه أحمد (١٦٥٩) وابن أبي الدنيا في المكارم (٢٠٥) والبرتي في مسند عبد الرحمن ابن عوف (٣٧، ٣٨) وينظر العلل للدارقطني (٤/ ٢٩٥-٢٩٦) رقم (٥٧٦).

(٣) ليس في (ظ).

(٤) في (ز)، (ق) : «الوراق» وهو تحريف.

(٥) وهيب بن خالد بن عجلان.

(٦) ما بين المعقوفين سقط من (ز)، (ق) والمثبت من (ظ).

(٧) أخرجه المصنف في مكارم الأخلاق (٣١٣).

(٨) ليس في (ظ).

(٩) ليس في (ظ).

(١٠) ليس في (ظ).

(١١) زاد في (ظ) : «بن عوف».

ﷺ مِثْلَ ذَلِكَ[١].

[٢٨٣] حدثنا [أَحْمَدُ بنُ مَنْصُورٍ][٢] الرَّمَادِيُّ، ثنا سُرَيْجُ بنُ النُّعْمَانِ، ثنا سُفْيَانُ[٣]، عن الزُّهْرِيِّ:

عن أبي سَلَمَةَ قال: اشْتَكَىٰ أبو الرَّدَّادِ، فَعَادَهُ عَبدُ الرَّحْمَنِ بنُ عَوْفٍ، فقال أبو الرَّدَّادِ: خَيرُهُمْ وأَوْصَلُهُمْ ما عَلِمْتُ أبو مُحَمَّدٍ، فقال عَبدُ الرَّحْمَنِ رضي الله عنه: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، يَقُولُ: «قال عز وجل» ثم ذَكَرَ مِثْلَهُ[٤].

[٢٨٤] حدثنا [أَحْمَدُ بنُ مَنْصُورٍ][٥] الرَّمَادِيُّ، ثنا عَبدُ اللهِ بنُ صَالِحٍ، قال: ثنا اللَّيْثُ، قال: حدثني يُونُسُ، عن ابنِ شِهَابٍ، عن أبي سَلَمَةَ، عن أبيهِ:

عَبدِ الرَّحْمَنِ بنِ عَوْفٍ رضي الله عنه قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «قال اللهُ عز وجل: أنا الرَّحْمَنُ، وأنا خَلَقْتُ الرَّحِمَ، وشَقَقْتُ لَهَا مِن اسْمِي، فَمَنْ وصَلَهَا وصَلْتُهُ، ومَنْ قَطَعَهَا قَطَعْتُهُ»[٦].

[٢٨٥] حدثنا أَحْمَدُ بنُ عِصْمَةَ النَّيْسَابُورِيُّ، [ثنا أبو الْفَضْلِ][٧]، ثنا إِسْحَاقُ بنُ رَاهَوَيْهِ، أبنا النَّضْرُ بنُ شُمَيْلٍ، ثنا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عن قَتَادَةَ،

---

(١) أخرجه المصنف في مكارم الأخلاق (٣١٦) وأبو داود (١٦٩٤) والترمذي (١٩٠٧).

(٢) ليس في (ظ).

(٣) يعني ابن عيينة.

(٤) أخرجه المصنف في مكارم الأخلاق (٣١٤).

(٥) ليس في (ظ).

(٦) أخرجه المصنف في مكارم الأخلاق (٣١٥).

(٧) ليس في (ظ).

عن أبي ثُمَامَةَ[(١)] الثَّقَفِيِّ[(٢)]:

عن عَبدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما قال: تُوضَعُ الرَّحِمُ في حُجْنَةٍ كَحُجْنَةِ الْمِغْزَلِ[(٣)]، تتكَلَّمُ بألسنةٍ طَلْقٍ ذَلْقٍ[(٤)]، تَقْطَعُ مَنْ قَطَعَهَا، وتُوصِلُ[(٥)] مَنْ وصَلَهَا[(٦)].

[٢٨٦] حدثنا سَعْدَانُ بنُ يَزِيدَ البَزَّازُ[(٧)]، ثنا الْهَيْثَمُ بنُ جَمِيلٍ، ثنا صَالِحُ صَالِحُ ابنُ مُوسَىٰ، عن مُعَاوِيَةَ بنِ إِسْحَاقَ، عن [عَائِشَةَ ابْنَةِ طَلْحَةَ][(٨)]:

عن عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رضي الله عنها قالت: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَسْرَعُ الشَّرِّ عُقُوبَةً: الْبَغْيُ، وقَطِيعَةُ الرَّحِمِ».

[٢٨٧] أخبرنا حُمَيْدُ بنُ الرَّبِيعِ الْخَزَّازُ[(٩)]، ثنا مُحَمَّدُ بنُ الْحَسَنِ بنِ أبي يَزِيدَ، ثنا جَعْفَرُ بنُ بُرْقَانَ، عن مَيْمُونِ بنِ مِهْرَانَ، قال:

قال لي عُمَرُ بنُ عَبدِ الْعَزِيزِ: يا مَيمونُ، إِنِّي أُوصِيكَ بِثَلاثٍ فَاحْفَظْهُنَّ. قُلْتُ: يا

---

(١) في (ز)، (ق): «أمامة» وهو تحريف.

(٢) في (ظ): «عن أبي أمامة الثقفي عن أبي أمامة» وهو تكرار علىٰ سبيل الوهم.

(٣) قال ابن الأثير: أي: صُنارته، وهي المُعْوجة التي في رأسه، والمغزل: آلة الغزل.

(٤) قوله طلْق، أي: ماضي القول سريع النطق، وقوله ذلق، أي: فصيح بليغ.

(٥) في (ظ): «وتواصل».

(٦) رواية المصنف موقوفة، وهي أصح من المرفوعة، وهو ضعيف علىٰ الوجهين، وقد أخرجه ابن أبي شيبة (٢٥٣٩٣) وأحمد (٦٧٧٤، ٦٩٥٠) والدولابي (٧٤٠) والحاكم (٧٢٨٨) مرفوعًا، وإسناده ضعيف لجهالة أبي ثمامة الثقفي، لم يوثقه غير ابن حبان (٥/ ٥٦٧) علىٰ عادته في توثيق المجاهيل، وينظر علل الحديث لابن أبي حاتم (٢٠٠٢).

(٧) ليس في (ظ).

(٨) ما بين المعقوفين سقط من (ز)، (ق).

(٩) ليس في (ظ).

أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، ما هُنَّ؟ قال: لا تَخْلُ بِامْرَأَةٍ لَيْسَ بَيْنَكَ وبَيْنَهَا مَحْرَمٌ وإِنْ قَرَأْتَ عَلَيْهَا الْقُرْآنَ، ولا تُصَافِ قَاطِعَ رَحِمٍ، فإن اللهَ ﷻ لَعَنَهُ في آيَتَيْنِ مِنْ كِتَابِ اللهِ ﷻ آيَةٍ في الرَّعْدِ، (قَوْلُهُ ﷻ)[1]: ﴿وَيَقْطَعُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ﴾ [الرعد: ٢٥] [٢٤/ب] إلىٰ آخِرِ الْآيَةِ، وفي سُورَةِ مُحَمَّدٍ ﷺ ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوٓا۟ أَرْحَامَكُمْ﴾[2] [محمد: ٢٢].

[٢٨٨] حدثنا أبو عَلِيٍّ [أَحْمَدُ بنُ إِبْرَاهِيمَ][3] الْقُوهُسْتَانِيُّ، ثنا أبو غَسَّانَ الْمِسْمَعِيُّ، ثنا الْمُعْتَمِرُ بنُ سُلَيْمَانَ، قال: قَرَأْتُ علىٰ فُضَيْلِ بنِ مَيْسَرَةَ أبي مُعَاذٍ، عن أبي حَرِيزٍ، أَنَّ أَبَا بُرْدَةَ حَدَّثَهُ:

عن أبي مُوسَىٰ ﷺ عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مُدْمِنُ خَمْرٍ، ولا مُصَدِّقٌ بِسِحْرٍ، ولا قَاطِعُ الرَّحِمِ»[4].

[٢٨٩] حدثنا [أَحْمَدُ بنُ مَنْصُورٍ أبو بَكْرٍ][5] الرَّمَادِيُّ، قال: ثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ[6]، أنبأ مَعْمَرٌ، عن الزُّهْرِيِّ، عن مُحَمَّدِ بنِ جُبَيْرِ بنِ مُطْعِمٍ:

عن أبيهِ ﷺ قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ

---

(١) في (ظ): «قوله في الرعد».

(٢) أخرجه المصنف في مكارم الأخلاق (١١٥٨) ومن طريقه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٦١/ ٣٥٢) وزاد: ولم يذكر الثالثة، والخبر سيعيده المصنف رحمه الله برقم (٧٥٨).

(٣) ليس في (ظ).

(٤) أخرجه أحمد (١٩٥٦٩) وأبو يعلىٰ (٧٢٤٨) وابن حبان (٥٣٤٦، ٦١٣٧) والحاكم (٧٢٣٤) وصححه الألباني في الصحيحة (٦٧٨) زاد أحمد وابن حبان والحاكم: «ومن مات مدمنًا للخمر سقاه الله ﷻ من نهر الغوطة. قيل: وما نهر الغوطة؟ قال: نهر يجري من فروج المومسات يؤذي أهل النار ريح فروجهم» وهي زيادة ضعيفة مذكورة في السلسلة الضعيفة (١٤٦٣).

(٥) ليس في (ظ).

(٦) المصنف (٢٠٢٣٨).

قاطعٌ»[١].

[٢٩٠] حدثنا [أَحْمَدُ بنُ مَنْصُورٍ][٢] الرَّمَادِيُّ، ثنا عَبْدُ اللهِ بنُ صَالِحٍ ويَحْيَىٰ بنُ بُكَيْرٍ، أنَّ اللَّيْثَ حَدَّثَهُمَا، قال: حدثني عُقَيلٌ، عن ابنِ شِهَابٍ، عن مُحَمَّدِ بنِ جُبَيْرِ [بنِ مُطْعِمٍ][٣]:

أنَّ جُبَيْرَ بنَ مُطْعِمٍ رضي الله عنه أخْبَرَهُ أنه سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يقُولُ: «لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَاطِعٌ»[٤].

[٢٩١] حدثنا [أبو بَكْرٍ أحْمَدُ بنُ مَنْصُورٍ][٥] الرَّمَادِيُّ، ثنا أَصْبَغُ بنُ الْفَرَجِ، ثنا ابنُ وهْبٍ، عن يُونُسَ، عن ابنِ شِهَابٍ، قال: أخبرني مُحَمَّدُ بنُ جُبَيْرِ [بنِ مُطْعِمٍ][٦]:

عن أبيهِ رضي الله عنه أنه سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَاطِعٌ»[٧].

[٢٩٢] حدثنا [أبو جعْفَرٍ][٨] مُحَمَّدُ بنُ خَلِيلٍ[٩] الْمُخَرِّمِيُّ، ثنا أبو الْجَوَّابِ، ثنا عَمَّارُ بنُ رُزَيْقٍ، عن الأعْمَشِ، [عن سعْدٍ][١٠] عن عَطِيَّةَ:

---

(١) أخرجه أحمد (١٦٧٧٢) ومسلم (١٩/٢٥٥٦) وهو حديث صحيح.

(٢) ليس في (ظ).

(٣) ليس في (ظ).

(٤) أخرجه البخاري في الأدب (٦٤) من طريق عبد الله بن صالح به، وفي الصحيح (٥٩٨٤) من طريق يحيىٰ بن بكير به.

(٥) ليس في (ظ).

(٦) ليس في (ظ).

(٧) أخرجه ابن خزيمة في التوحيد (٢/ ٨٦١- ٨٦٢).

(٨) ليس في (ظ).

(٩) في (ظ): «الخليل».

(١٠) سقط من (ز)، (ق).

عن أبي سَعِيدٍ رضي الله عنه قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَاطِعٌ[(١)]»[(٢)].

[٢٩٣] حدثنا [أبو يُوسُفَ يَعْقُوبُ بنُ إِسْحَاقَ][(٣)] الْقُلُوسِيُّ، ثنا بَكْرُ ابنُ يَحْيَىٰ بنِ زَبَّانَ، ثنا مِنْدَلٌ[(٤)]، عن مُوسَىٰ الْجُهَنِيِّ:

عن زاذَانَ، قال: كان عَابِسٌ[(٥)] فَوْقَ بَيْتٍ، فَرَأَىٰ النَّاسَ يَهْرُبُونَ مِنْ هَذَا الْوبَاءِ، فقال: يا طَاعُونُ خُذْنِي إِلَيْكَ، يا طَاعُونُ خُذْنِي إِلَيْكَ[(٦)]، فقال ابنُ عَمٍّ لَهُ: تَمَنَّىٰ الْمَوْتَ وقَدْ سَمِعْتَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «لا تَمَنَّوا الْمَوْتَ»؟ قال: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «بَادِرُوا بِالأَعْمَالِ سِتًّا: إِمَارَةَ السُّفَهَاءِ، وبَيْعَ الْحُكْمِ، وكَثْرَةَ الشُّرَطِ، واسْتِخْفَافًا بِالدِّمَاءِ، وقَطِيعَةَ الرَّحِمِ، ونَشْئًا[(٧)] يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ، لا يُقَدِّمُونَ لِأَنَّهُمْ فُقَهَاءُ، ولَكِنْ لِيُغَنُّوا»[(٨)].

[٢٩٤] حدثنا عَبدُ اللهِ [بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَيُّوبَ][(٩)] الْمُخَرِّمِيُّ، ثنا وكِيعٌ، ثنا عُيَيْنَةُ بنُ عَبدِ الرَّحْمَنِ بنِ جَوْشَنٍ، عن أبيهِ:

---

(١) زاد في (ظ): «رحم».
(٢) أخرجه الحارث بن أبي أسامة كما في بغية الباحث (٣١) من طريق عبد الله بن بشر عن الأعمش به، وإسناده ضعيف، واختلف فيه علىٰ الأعمش، فروي عنه عن سعد الطائي عن عطية به.. أخرجه أحمد (١١١٠٧).
(٣) ليس في (ظ).
(٤) مندل بن علي العنزي، أبو عبد الله الكوفي، يقال اسمه عمرو، ومندل لقب، وهو ضعيف.
(٥) عابس بن عبس الغفاري، وقيل: عبس بن عابس، نزل الكوفة، يقال: إن له صحبة، قاله ابن حبان في الثقات.
(٦) ليس في (ظ).
(٧) في (ظ): «ولسبق» وضبب عليها.
(٨) لم أقف عليه من هذا الوجه، وله طرق كثيرة، وهو في السلسلة الصحيحة (٩٧٩).
(٩) ليس في (ظ).

عن أبي بَرْزَةَ[١] الأَسْلَمِيِّ [٢٤/ ب] رضي الله عنه قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «ما مِنْ ذَنْبٍ أَجْدَرُ أَنْ يُعَجِّلَ اللهُ عز وجل لِصَاحِبِهِ الْعُقُوبَةَ في الدُّنْيا مِنَ الْبَغْيِ وقَطِيعَةِ الرَّحِمِ»[٢].

[٢٩٥] حدثنا سَعْدَانُ بنُ يَزِيدَ، ثنا عَلِيُّ بنُ عَاصِمٍ وأبو عَبدِ الرَّحْمَنِ الْمُقْرِئُ[٣]، قالا: ثنا عُيَيْنَةُ بنُ عَبدِ الرَّحْمَنِ، عن أبيه:

عن أبي بَكْرَةَ رضي الله عنه قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «ما مِنْ ذَنْبٍ أَجْدَرُ أنْ يُعَجِّلَ اللهُ لِصَاحِبِهِ الْعُقُوبَةَ في الدُّنْيا مع ما يَدَّخِرُهُ له في الآخِرَةِ مِنْ[٤] قَطِيعَةِ قَطِيعَةِ الرَّحِمِ»[٥].

[٢٩٦] حدثنا أبو جَعْفَرٍ [مُحَمَّدُ بنُ عُبَيْدِ اللهِ بنِ يَزِيدَ][٦] بنِ الْمُنَادِي، ثنا يُونُسُ بنُ مُحَمَّدٍ الْمُؤَدِّبُ، ثنا الْخَزْرَجُ بنُ عُثْمَانَ السَّعْدِيُّ، عن أبي أَيُّوبَ[٧] مَوْلَىٰ لِعُثْمَانَ بنِ عَفَّانَ:

---

(١) أبو برزة هو نضلة بن عبيد بن عابد، وقيل نضلة بن عمرو، وقيل نضلة بن عبد الله، وقيل عبد الله بن نضلة بن الحارث.

(٢) لم أقف علىٰ رواية أبي برزة الأسلمي، ولعل ذكره ههنا وهم من شيخ المصنف رحمه الله لأن جماعة قد رووه عن وكيع وجعلوه عن أبي بكرة.. وقد أخرجه وكيع في كتابه في الزهد (٢٤٣، ٢٤٩) وعنه أخرجه أحمد (٢٠٣٧٤) وهناد (٢/ ٦٤٣) ومن طريقه ابن الأعرابي (١٩٤٧) وابن المقرئ (١٢٥٧) والبيهقي (٢١٠٨٢) وفي الآداب (١٠).

(٣) أخرجه الطحاوي في المشكل (٥٩٩٩).

(٤) ليس في (ز)، (ق).

(٥) أخرجه أبو داود (٤٩٠٢) والترمذي (٢٥١١) وابن ماجه (٤٢١١) وقال الترمذي: صحيح، صحيح، وصححه الألباني في الصحيحة (٩١٥، ٩٧٨).

(٦) ليس في (ظ).

(٧) أبو أيوب هذا اسمه عبد الله بن أبي سليمان - ويقال: اسمه سليمان - روىٰ عنه غير واحد، ووثقه ابن معين وابن حبان، وقال أحمد: حديثه حديث مقارب، وقال أبو حاتم: من أكابر =

عن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قال: جاءَ عَشِيَّةَ خَمِيسٍ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ، قال: فَقَعَدَ النَّاسُ حَوْلَهُ، فقال: أُحَرِّجُ على كُلِّ قَاطِعِ رَحِمٍ إِلَّا قَامَ مِنْ عِنْدِنَا، فقَامَ شَابٌّ، فَأَتَىٰ عَمَّةً له قَدْ صَرَمَهَا[1] مُنْذُ سَنَتَيْنِ، فَسَلَّمَ عَلَيْهَا، فقالت: يا ابنَ أخ، ما جَاءَ بِكَ؟ قَالَ: لا؛ إِلَّا أَنِّي قَعَدْتُ إلىٰ أبي هُرَيْرَةَ، فقال: أُحَرِّجُ علىٰ كُلِّ قَاطِعِ رَحِمٍ إِلَّا قَامَ مِنْ عِنْدِنَا، ثم قال: حتىٰ كَانَتِ الثَّالِثَةُ. قالتِ: ارْجِعْ إِلَيْهِ فَاسْأَلْهُ لِمَ قال ذَلِكَ، فرَجَعَ إِلَيْهِ، فَقَصَّ عَلَيْهِ ما كان مِنْ أَمْرِهِ، وما قالت له عَمَّتُهُ، فقال أبو هُرَيْرَةَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «**إِنَّ أَعْمَالَ بَنِي آدَمَ تُعْرَضُ كُلَّ عَشِيَّةِ خَمِيسٍ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ، فَلا يُقْبَلُ عَمَلُ قَاطِعِ رَحِمٍ**»[2].

[٢٩٧] حدثنا سَعْدَانُ بنُ يَزِيدَ الْبَزَّاز[3]، ثنا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ، أبنا مُحَمَّدُ ابنُ عَمْرٍو، عن أبي سَلَمَةَ:

عن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**قال اللهُ: أنا الرَّحْمَنُ، وهِيَ الرَّحِمُ، شَقَقْتُ لَهَا مِنِ اسْمِي، فَمَنْ وَصَلَهَا وَصَلْتُهُ، وَمَنْ قَطَعَهَا قَطَعْتُهُ**»، أَوْ قال: «**مَنْ قَطَعَهَا بَتَتُّهُ**»[4] شَكَّ يَزِيدُ [بنُ هَارُونَ][5].

= أصحاب حماد بن سلمة، شيخ، لكن وقع في سؤالات البرقاني للدارقطني كما في التهذيب (٣/ ١٤٠) أنه مجهول، وفيه نظر.. ينظر التعليق علىٰ مسند أحمد (١٦/ ١٨٩- ١٩٠).

(١) يعني هجرها وقطعها.

(٢) أخرجه أحمد (١٠٢٧٢) والبخاري في الأدب المفرد (٦١) والبيهقي في الشعب (٧٥٩٣، ٧٥٩٥)، وإسناده ضعيف؛ فيه الخزرج بن عثمان السعدي أبو الخطاب البصري بياع السابري، روىٰ له البخاري في الأدب المفرد هذا الحديث الواحد فقط، ولم أر فيه توثيقًا متينًا بحيث تطمئن النفس لقبول ما تفرد به، وقد وثقه ابن حبان والعجلي وابن شاهين، وقال أبو داود: شيخ بصري، وضعفه الأزدي.. ينظر: تهذيب التهذيب (٣/ ١٤٠).

(٣) ليس في (ظ).

(٤) أخرجه أحمد (١٠٤٦٩) وإسناده حسن.

(٥) ليس في (ظ).

[٢٩٨] حدثنا [أبو زَيْدٍ](١) عُمَرُ بنُ شَبَّةَ [بنِ عُبَيْدَةَ النُّمَيْرِيُّ](٢)، ثنا أَحْمَدُ بنُ عِيسَىٰ، ثنا عَبدُ اللهِ بنُ وهْبٍ، أخبرني يَحْيَىٰ بنُ أيُّوبَ، أنَّ الْمُثَنَّىٰ ابنَ الصَّبَّاحِ حَدَّثَهُ، عن عَمْرِو بنِ شُعَيْبٍ، عن أبيهِ:

عن جَدِّهِ عَبدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو(٣) رضي الله عنهما أنَّ كَرْدَمَ بنَ سُفْيَانَ الثَّقَفِيَّ قال: يا رَسُولَ اللهِ، إنِّي نَذَرْتُ أنْ أنْحَرَ دَمًا(٤) ذَوْدًا مِنْ إِبِلِي بِبُوانَةَ، فقال له رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أعلى وثَنٍ؟» قال: لا، قال: «فَعلى جَمْعٍ مِنْ جُمُوعِهَا؟» قال: لا، قال: «أوْفِ بِنَذْرِكَ حَيْثُ كَانَ، واعَلْمَنْ يا كَرْدَمُ أنه لا نَذْرَ ولا يَمِينَ في مَعْصِيَةِ اللهِ، ولا في قَطِيعَةِ رحِمٍ»(٥).

[٢٩٩] حدثنا (عَبدُ اللهِ بنُ أحْمَدَ بنِ إبراهِيمَ [٢٥/أ] أبو الْعَبَّاسِ الدَّوْرَقِيُّ)(٦)، ثنا [عُبَيْدُ اللهِ بنُ عُمَرَ](٧) الْقَوارِيرِيُّ، ثنا جَعْفَرُ بنُ سُلَيْمَانَ الضُّبَعِيُّ، ثنا فَرْقَدُ السَّبَخِيُّ، ثنا عَاصِمُ بنُ عَمْرٍو الْبَجَلِيُّ:

عن أبي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ رضي الله عنه عن رَسُولِ اللهِ ﷺ قال: «يَبِيتُ قَوْمٌ مِنْ هَذِهِ

---

(١) ليس في (ظ).

(٢) ليس في (ظ).

(٣) رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، مختلف فيها لأسباب، بينتها تفصيلًا في كتابي (رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده) وملخص ذلك: الانقطاع بين شعيب بن محمد وعبد الله ابن عمرو، والإرسال باعتبار الجد هو محمد بن عبد الله بن عمرو، ووجود المناكير في رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، وكون هذه الرواية صحيفة لم يسمع عمرو بن شعيب بعضها. وأجبت عن ذلك كله، والمختار أن هذا الإسناد حسن مقبول في الجملة.

(٤) ليس في (ظ).

(٥) فيه المثنى بن الصباح وهو متروك الحديث، وتابعه ابن لهيعة، أخرجه الطبراني (١٩/ ١٩٠) وابن لهيعة ضعيف.

(٦) في (ظ): «ابن الدورقي».

(٧) ليس في (ظ).

الأُمَّةِ على طَعَامٍ وشَرَابٍ ولَهْوٍ، فَيُصْبِحُونَ قَدْ مُسِخُوا قِرَدَةً وخَنَازِيرَ، ولَيُصِيبَنَّهُمْ خَسْفٌ، ومَسْخٌ، وقَذْفٌ، حتى يُصْبِحَ النَّاسُ فَيَقُولُونَ: خُسِفَ اللَّيْلَةَ بِبَنِي فُلانٍ، وخُسِفَ اللَّيْلَةَ بِدَارِ فُلانٍ، ولَيُرْسِلَنَّ اللهُ عَلَيْهِمْ حَاصِبًا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ، كما أَرْسَلَ على قَوْمِ لُوطٍ على قَبَائِلَ فِيهَا، وعلى دُورٍ فِيهَا كما أُرْسِلَتْ على قَوْمِ لُوطٍ، ولَيُرْسِلَنَّ عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ الَّتِي أَهْلَكَتْ قَوْمَ عَادٍ على قَبَائِلَ فيها، وعلى دُورٍ فِيهَا، بِشُرْبِهِمُ الْخَمْرَ، وأَكْلِهِمُ الرِّبَا، واتِّخَاذِهِمُ الْقَيْنَاتِ، ولِبسِهِمُ الْحَرِيرَ، وقَطْعِهِمُ الرَّحِمَ»[(١)].

[٣٠٠] حدثنا عُمَرُ بنُ شَبَّةَ، ثنا أبو عَامِرٍ [عَبدُ الْمَلِكِ بنُ عَمْرٍو][(٢)] الْعَقَدِيُّ، ثنا أَيُّوبُ بنُ ثَابِتٍ، ثنا خَالِدُ بنُ كَيْسَانَ، قال:

سَمِعْتُ ابنَ الزُّبَيْرِ حيثُ كَشَفَ الْمَقَامَ فَوجَدَ تَحْتَهُ كِتَابًا فِيهِ ثَلاثَةُ أَسْطُرٍ فَدَعَا له رَجُلًا[(٣)] فَقَرَأَهُ، فكان أَوَّلُ سَطْرٍ: أنا اللهُ ذُو بَكَّةَ، صُغْتُهَا يَوْمَ صُغْتُ الشَّمْسَ والْقَمَرَ، وحَفَفْتُهَا بِسَبعَةِ أَمْلاكٍ حُنَفَاءَ، وبَارَكْتُ لِأَهْلِهَا في الْمَاءِ واللَّحْمِ، وفي السَّطْرِ الثَّانِي: أنا اللهُ ذُو بَكَّةَ خَلَقْتُ الرَّحِمَ بِيَدَيَّ، وشَقَقْتُ لَهَا اسْمًا مِنْ أَسْمَائِي، فَمَنْ وصَلَهَا وصَلْتُهُ ومَنْ قَطَعَهَا بتَتُّه، وفي السَّطْرِ الثَّالِثِ: أنا اللهُ ذُو بَكَّةَ خَلَقْتُ الْخَيْرَ، وخَلَقْتُ الشَّرَّ.

[٣٠١] حدثنا عَلِيُّ بنُ حَرْبٍ، ثنا سُفْيَانُ [بنُ عُيَيْنَةَ][(٤)]، عن الزُّهْرِيِّ، عن مُحَمَّدِ بنِ جُبَيْرٍ [بنِ مُطْعِمٍ][(٥)]:

---

(١) أخرجه الطيالسي (١٢٣٣) وابن أبي الدنيا في ذم الملاهي (٣) وأبو نعيم (٦/ ٢٩٥) والحاكم (٨٥٧٢) والبيهقي في الشعب (٥٢٢٦) وفيه فرقد السبخي وهو ضعيف.

(٢) ليس في (ظ).

(٣) زاد في (ظ): «رجلا من أهل الخير».

(٤) ليس في (ظ).

(٥) ليس في (ظ).

عن أبيه، عن النَّبيِّ ﷺ قال: «**لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَاطِعٌ**»(١).

[٣٠٢] **حدثنا** أحْمَدُ بنُ عِصْمَةَ النَّيْسَابُورِيُّ، ثنا إِسْحَاقُ بنُ رَاهَوَيْهِ، أبنا رَوْحُ بنُ عُبَادَةَ، عن حُسَيْنِ بنِ ذَكْوانَ الْمُعَلِّمِ، عن عَبدِ اللهِ بنِ بُرَيْدَةَ:

عن أبي سَبْرَةَ الْهُذَلِيِّ أَنَّ ابنَ زِيَادٍ سَأَلَ عن الْحَوْضِ - حَوْضِ مُحَمَّدٍ ﷺ - فقال: ما أُرَاهُ حَقًّا، وذلك ما سئل عَنْهُ أبو بَرْزَةَ وعَائِذُ بنُ عَمْرٍو والْبَرَاءُ بنُ عَازِبٍ، فقال: ما أصدَقَهُم، فقال أبو سَبْرَةَ الْهُذَلِيُّ(٢): ألا أُحَدِّثُكَ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ شِفَاءً؟ أرْسَلَنِي أَبُوكَ بِمَالٍ إِلى مُعَاوِيَةَ، فَلَقِيتُ عَبدَ اللهِ بنَ عَمْرٍو فَحدثني بِفِيهِ وكَتَبْتُهُ بِيَدِي ما سَمِعَ مِنَ رسولِ اللهِ ﷺ، لَمْ أَزِدْ حَرْفًا ولَمْ أَنْقُصْ. حدثني أنه سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ [٢٥/ ب] يَقُولُ: «**إِنَّ اللهَ لا يُحِبُّ الْفَاحِشَ، ولا الْمُتَفَحِّشَ، والَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لا تَقُومُ السَّاعَةُ حتى يَظْهَرَ الْفُحْشُ، والتَّفَحُّشُ، وقَطِيعَةُ الرَّحِمِ، وسُوءُ الْمُجَاوِرَةِ، وحتى يُؤْتَمَنَ الْخَائِنُ، ويُخَوَّنَ الأمِينُ. ومَثَلُ الْعَبدِ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ النَّحْلَةِ، أَكَلَتْ طَيِّبًا، ووضَعَتْ طَيِّبًا، ومَثَلُ الْعَبدِ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ الْقِطْعَةِ مِن الذَّهَبِ نُفِخَ عَلَيْهَا، فَخَرَجَتْ طَيِّبَةً، فَوُزِنَتْ فَلَمْ تَنْقُصْ، ومَوْعِدُكُمْ حَوْضِي، طُولُهُ مِثْلُ عَرْضِهِ، أبعَدُ ما بَيْنَ أَيْلَةَ إلى مَكَّةَ، وذلك مَسِيرَةُ شَهْرٍ، فِيهِ أَمْثَالُ الْكَوَاكِبِ أَبَارِيق، مَاؤه أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ الْفِضَّةِ، فَمَنْ وردَهُ فَشَرِبَ مِنْهُ لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهُ أَبَدًا**» فقال ابنُ زِيَادٍ: ما سَمِعْتُ في الْحَوْضِ بِحَدِيثٍ أَثْبَتَ مِنْ هَذَا، أَشْهَدُ أَنَّ الْحَوْضَ حَقٌّ. قال: وأَخَذَ الصَّحِيفَةَ الَّتِي فِيهَا هَذَا(٣) الْكِتَابُ(٤).

---

(١) أخرجه مسلم (٢٥٥٦/ ١٨).

(٢) ليس في (ظ).

(٣) ليس في (ظ).

(٤) أخرجه أحمد (٦٥١٤، ٦٨٧٢) والبزار (٢٤٣٥) والآجري في الشريعة (٨٢٥) وإسناده ضعيف من أجل أبي سبرة، فإنه مجهول كما قال الذهبي في الميزان (٣/ ١٦٤)، واسمه سالم =

[٣٠٣] حدثنا الْحَسَنُ بنُ عَرَفَةَ، ثنا عَمَّارُ بنُ مُحَمَّدٍ، عن عَبدِ السَّلامِ ابنِ مُسْلِمٍ أبي مَسْعُودٍ، عن مَنْصُورِ بنِ زَاذَانَ، عن أبي جُحَيْفَةَ:

عن عَبدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو[١] رضي الله عنهما قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إنَّ[٢] مِنْ أشْرَاطِ السَّاعَةِ الْفُحْشَ، والتَّفَحُّشَ، وسُوءَ الْجِوارِ، وقَطْعَ الأرْحامِ، وأنْ يُؤْتَمَنَ[٣] الْخائِنُ، ويُخَوَّنَ الأمِينُ، ومَثَلُ الْمُؤْمِنِ [كمَثَلِ قِطْعَةِ الذَّهَبِ الجَيِّدةِ أُوقِد عليها فَخَلَصتْ وَوُزِنتْ فلم تنقُصْ، ومَثَلُ المؤمنِ][٤] كَمَثَلِ النَّحْلَةِ، أكَلَتْ طَيِّبًا، ووضَعَتْ طَيِّبًا، ألا إن أفْضَلَ الشُّهَدَاءِ الْمُقْسِطُونَ، ألا إنَّ أفْضَلَ الْمهاجْرين مَنْ هَجَرَ ما حَرَّمَ اللهُ عليه، ألا إنَّ أفْضَلَ الْمُسْلِمِينَ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسَانِهِ ويَدِهِ، ألا إنَّ حَوْضِي طُولُهُ كَعَرْضِهِ، أبيَضُ مِنَ اللَّبَنِ، وأحْلَى مِنَ الْعَسَلِ، آنِيَتُهُ عَدَدُ النُّجُومِ، مِنْ أقْدَاحِ الذَّهَبِ والْفِضَّةِ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ شَرْبَةً لَمْ يَظْمَأْ آخِرَ ما عَلَيْهَا أبَدًا»[٥].

[٣٠٤] حدثنا سَعْدَانُ بنُ يَزِيدَ، ثنا عُبَيْدُ اللهِ بنُ مُوسَىٰ، عن مُوسَىٰ بنِ عُبَيْدَةَ، عن عُمَرَ بنِ الْحَكَمِ:

عن أُسَامَةَ بنِ زَيْدٍ رضي الله عنهما قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «تُعْرَضُ الأعْمَالُ في

= ابن سلمة الهذلي، وقيل سالم بن سبرة الهذلي، وينظر علل الحديث لابن أبي حاتم (١٩١٥).

(١) في (ق): «عمر» وهو غلط.

(٢) ليس في (ظ).

(٣) في (ظ): «يؤمن».

(٤) ليس في (ز)، والمثبت (ظ)، (ق).

(٥) أخرجه المصنف في مكارم الأخلاق (١٩٥) وأبو الشيخ في التوبيخ (١٤٢) وفي الأمثال (٣٤٢) وإسناده ضعيف؛ فيه رجل غير معروف، ولكن للحديث طرق ولهذا وذكره الألباني في الصحيحة رقم (٢٢٨٨) وقال: «ورجاله ثقات، غير عبد السلام هذا، فلم أعرفه» وقد سبق برقم (٥٨).

كُلَّ يَوْمِ اثْنَيْنِ وخَمِيسٍ، فَيَغْفِرُ اللهُ الذُّنُوبَ، إلا قَاطِعَ رَحِمٍ، أَوْ مُشَاحِنٍ»(١).

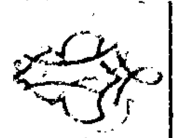
❁ ❁ ❁

(١) في إسناده موسىٰ بن عبيدة الربذي، وهو ضعيف سيء الحفظ، أخرجه الطبراني في الكبير (١/ ١٦٧) (٤٠٩)، قال في المجمع (٨/ ٦٦) : «وفيه موسىٰ بن عبيدة وهو متروك» .

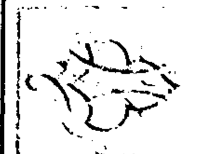
وقد رواه يحيىٰ بن أبي كثير عن عمر بن الحكم، عن مولىٰ قدامة بن مظعون أن مولىٰ أسامة ابن زيد حدثه أن أسامة بن زيد.

أخرجه أحمد (٢١٧٤٤، ٢١٧٨١، ٢١٨١٦) والدارمي (١٧٩١) وأبو داود (٢٤٣٦) وإسناده ضعيف لجهالة مولىٰ قدامة، وجهالة مولىٰ أُسامة.

والخبر سيعيده المصنف رَحِمَهُ اللهُ برقم (٦٠٣).



باب ذم النفاق وقبحه(١) والتعوذ بالله منه



[٣٠٥] حدثنا نَصْرُ بنُ دَاوُدَ [بنِ طَوقٍ الصَّاغَانِيُّ](٢) وأبو بَكْرٍ [أحْمَدُ ابنُ صَالِحٍ](٣) الْوزَّانُ، قالا: ثنا أبو الرَّبِيعِ [سُلَيْمَانُ بنُ الرَّبِيعِ](٤) الزَّهْرَانِيُّ، قال: ثنا فَرَجُ بنُ فَضَالَةَ، عن عَبدِ الرَّحْمَنِ بنِ زِيَادٍ، عن مَوْلَىٰ لِأبي سَعِيدٍ:

عن أبي سَعِيدٍ رضي الله عنه [٢٦/ أ] عن رَسُولِ اللهِ ﷺ أنه كان يَدْعُو بِهَذِهِ(٥) الدَّعَوَاتِ: «اللَّهُمَّ طَهِّرْ قَلْبِي مِنَ النِّفَاقِ، وفَرْجِي مِنَ الزِّنَا، ولِسَانِي مِنَ الْكَذِبِ»(٦).

---

(١) ليس في (ق).
(٢) ليس في (ظ).
(٣) ليس في (ظ).
(٤) ليس في (ظ).
(٥) في (ظ): «بهؤلاء».
(٦) سبق تخريجه برقم (١٤٤) ولكن جاء هناك: «المفضل بن فضالة» وههنا: «الفرج بن فضالة» وسيأتي كذلك برقم (٥٤٤) وفيه فرج بن فضالة، وهكذا أخرجه أبو نعيم في صفة النفاق (٣٥) وإسناده ضعيف وقد بينته عند رقم (١٤٤)، وفيه إشكال آخر وهو أنه وقع عنده أن الفرج بن فضالة قال: «حدثنا عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، عن ابن أم معبد، عن أم معبد» وهكذا أخرجه الحكيم الترمذي (٨٩٢) والبيهقي في الدعوات الكبير (٢٥٨) وقوام السنة في الترغيب والترهيب (١٣٢٨) والحديث ذكره الغزالي في الإحياء عن أبي سعيد، فقال العراقي في تخريجه (٢٦٧٥): «هكذا وقع في نسخ الإحياء عن أبي سعيد، وإنما هو عن أم معبد. كذا رواه الخطيب في التاريخ والحديث ذكره السيوطي في الجامع (١٥٢٩) عن أم معبد، وقال =

[٣٠٦] حدثنا حَمَّادُ بنُ الْحَسَنِ [بنِ عَنْبَسَةَ الْوَرَّاقُ][1]، ثنا سَيَّارُ بنُ حَاتِمٍ الْعَنَزِيُّ[2]، ثنا جَعْفَرُ بنُ سُلَيْمَانَ الضُّبَعِيُّ، ثنا مَالِكُ بنُ دِينَارٍ قال:

قَرَأْتُ في التَّوْرَاةِ: بَطَلَتِ الأَمَانَةُ، والرَّجُلُ مع صَاحِبِهِ شَقِيَّين مُخْتَلِفين، يهْلِكُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كُلَّ شَقِيَّين مُخْتَلِفين.

[٣٠٧] حدثنا [أَحْمَدُ بنُ مَنْصُورٍ][3] الرَّمَادِيُّ، ثنا أبو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ، ثنا شَرِيكٌ، عن الرُّكَيْنِ بنِ الرَّبِيعِ، عن نُعَيْمِ بنِ حَنْظَلَةَ:

عن عَمَّارِ بنِ يَاسِرٍ رضي الله عنه قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ كان ذَا وجْهَيْنِ في الدُّنْيا كان له لِسَانَانِ مِنْ نَارٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ**»[4].

[٣٠٨] حدثنا [أَحْمَدُ بنُ مَنْصُورٍ][5] الرَّمَادِيُّ، ثنا أبو سَلَمَةَ الْخُزَاعِيُّ، ثنا سُلَيْمَانُ بنُ بِلالٍ، عن مُحَمَّدِ بنِ عَجْلانَ، عن عَبدِ اللهِ بنِ سَلْمَانَ الأَغَرِّ، عن أبيهِ:

عن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عن النَّبِيِّ ﷺ قال[6]: «**لا يَنْبَغِي لِذِي الْوَجْهَيْنِ**[7]

= الغماري في المداوي (٢/ ٢٢٤): قال الحافظ العراقي: سنده ضعيف. قلت: وذلك لأنه من رواية فرج بن فضالة عن عبد الرحمن بن زياد عن مولىٰ أم معبد عن أم معبد، فالمولىٰ مجهول لا يعرف، والراوي عنه عبد الرحمن ضعيف، وكذا الراوي عنه فرج بن فضالة.

(١) ليس في (ظ).

(٢) ليس في (ظ).

(٣) ليس في (ظ).

(٤) أخرجه المصنف في اعتلال القلوب (٣٨٩) والبخاري في الأدب (١٣١٠) وأبو داود (٤٨٧٣) وفي إسناده شريك بن عبد الله القاضي وهو ضعيف الحديث لسوء حفظه، والحديث في الصحيحة (٥٧٥٦).

(٥) ليس في (ظ).

(٦) ليس في (ظ).

(٧) في (ظ): «وجهين».

أنْ يَكُونَ أَمِينًا»[١].

[٣٠٩] حدثنا (عَبَّاسُ بنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ)[٢]، ثنا يُونُسُ [بنُ مُحَمَّدٍ][٣] الْمُؤَدِّبُ، ثنا لَيْثُ بنُ سَعْدٍ، ح.

[٣١٠] وحدثنا سَعْدَانُ بنُ يَزِيدَ الْبَزَّازُ[٤]، ثنا الْهَيْثَمُ بنُ جَمِيلٍ[٥]، ثنا لَيْثٌ، عن يَزِيدَ بنِ أبي حَبِيبٍ، عن عِرَاكِ [بنِ مَالِكٍ][٦]:

عن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أنه سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مِنْ شَرِّ النَّاسِ ذُو الْوَجْهَيْنِ، الَّذِي يَأْتِي هَؤُلاءِ بِوَجْهٍ، وهَؤُلاءِ بِوَجْهٍ»[٧].

[٣١١] حدثنا أبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ الدُّولابِيُّ[٨]، ثنا أبو الْيَمَانِ الْحَكَمُ بنُ نَافِعٍ، قال: ثنا شُعَيْبُ بنُ أبي حَمْزَةَ، ثنا أبو الزِّنَادِ، أنَّ عَبدَ الرَّحْمَنِ بنَ هُرْمُزَ، حَدَّثَهُ أنه سَمِعَ أبَا هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُ أنه سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ مِثْلَ ذَلِكَ[٩].

[٣١٢] حدثنا [أبو يُوسُفَ][١٠] الْقُلُوسِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بنُ عَبَّادٍ الْمَكِّيُّ،

---

(١) أخرجه المصنف في اعتلال القلوب (٣٧٥) وأحمد (٧٨٩٠، ٨٧٨١) والبخاري في الأدب (٣١٣) والحديث في الصحيحة (٣١٩٧).

(٢) في (ظ): «الرمادي».

(٣) ليس في (ظ).

(٤) ليس في (ظ).

(٥) في (ز)، (ق): «حميد»، وهو غلط.

(٦) ليس في (ظ).

(٧) أخرجه البخاري (٧١٧٩) ومسلم (٢٥٢٦/ ٩٩).

(٨) محمد بن عمر بن إسماعيل أبو بكر الدولابي العسكري الأشج .. ترجمته في تاريخ دمشق (٥٤/ ٤٠٨).

(٩) أخرجه أحمد (٧٣٤١، ٩٩٩٧، ١٠٧٠٠) ومسلم (٢٥٢٦/ ٩٨).

(١٠) ليس في (ظ).

ثنا مُحَمَّدُ بنُ سُلَيْمَانَ، ثنا عَبدُ الْجَبَّارِ بنُ الْوَرْدِ، عن ابنِ أبي مُلَكْيَةَ قال:

سَمِعْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا تَقُولُ: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لا يَنْبَغِي لِذِي الْوَجْهَيْنِ أَنْ يَكُونَ وَجِيهًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ»[(١)].

[٣١٣] **حدثنا** نَصْرُ بنُ دَاوُدَ الصَّاغَانِيُّ[(٢)] و(عَبدُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ إِبرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ)[(٣)]، قالا: ثنا أبو يَعْقُوبَ مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ الصَّفَّارُ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بنُ مُسْلِمٍ [عنِ الحسنِ][(٤)]:

عن أَنَسِ [بنِ مَالِكٍ][(٥)] رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ كان ذَا لِسَانَيْنِ فِي الدُّنْيا جَعَلَ اللهُ له لِسَانَيْنِ مِنْ نَارٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»[(٦)].

[٣١٤] **حدثنا** [مُحَمَّدُ بنُ غَالِبِ بنِ حَرْبٍ][(٧)] تَمْتَام، ثنا سُلَيْمَانُ بنُ خالد النَّوَّاء، ثنا عَبدُ الْحَكِيمِ بنُ مَنْصُورٍ، ثنا مُحَمَّدُ بنُ جُحَادَةَ [٢٦/ب]، عن سَلَمَةَ بنِ كُهَيْلٍ قال:

سَمِعْتُ جُنْدُبًا رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَقُولُ: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ كان له وَجْهَانِ فِي الدُّنْيا جَعَلَ اللهُ له لِسَانَيْنِ مِنْ نَارٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»[(٨)].

---

(١) أخرجه المصنف في اعتلال القلوب (٣٩٠) وإسناده ضعيف، ففيه محمد بن سليمان بن مسمول.. قال النسائي: مكي ضعيف، وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث، وقال ابن عدي: عامة ما يرويه لا يتابع عليه متنًا أو إسنادًا، وشيخه عبد الجبار بن الورد أخو وهيب بن الورد العابد من خيار أهل مكة، كان يهم في الشيء بعد الشيء.

(٢) ليس في (ظ).

(٣) في (ظ): «وابن الدورقي».

(٤) سقط من (ز)، (ق) والمثبت من (ظ) واعتلال القلوب.

(٥) ليس في (ظ).

(٦) أخرجه المصنف في اعتلال القلوب (٣٧٦) وأبو يعلى (٢٧٧١) وأبو نعيم (٢/ ١٦٠) وإسناده ضعيف لضعف إسماعيل بن مسلم المكي، وهو من رجال التهذيب.

(٧) ليس في (ظ).

(٨) أخرجه الطبراني في الكبير (٢/ ١٧٠) وقاضي المارستان في مشيخته (٤٨٧) وإسناده واه، ففيه =

[٣١٥] حدثنا حَمَّادُ بنُ الْحَسَنِ الْوَرَّاقُ [(١)]، ثنا سَيَّارُ بنُ حاتِمٍ الْعَنَزِيُّ [(٢)]، عن جَعْفَرِ بنِ بُرْقَانَ، ثنا إِبرَاهِيمُ بنُ عَمْرٍو الصَّغانِيُّ:

عن الْوضِينِ بنِ عَطَاءٍ [(٣)] قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أبغَضُ خَلِيقَةِ اللهِ إليه يَوْمَ الْقِيَامَةِ، الْكَذَّابُونَ، والْمُسْتَكْبِرُونَ، والَّذِينَ يُكْثِرُونَ الْبَغْضَاءَ لِإِخْوانِهِمْ في صُدُورِهِمْ، فَإذا لَقُوهُمْ تَخلَّقُوا لَهُمْ، والَّذِينَ إذا دُعُوا إلى اللهِ وإلى رَسُولِهِ كَانُوا بِطَاءً، وإذا دُعُوا إلى الشَّيْطَانِ وأَمْرِهِ كَانُوا سِرَاعًا» [(٤)].

[٣١٦] أَنْشَدَنِي عَلِيُّ بنُ قُرَيْشٍ:

ذَهَبَ الْوفَاءُ ذَهَابَ أَمْسِ الذَّاهِبِ ... فَالنَّاسُ بَيْنَ مُخَاتِلٍ ومُوارِبِ

يُبْدُونَ بَيْنَهُمُ الْمَودَّةَ والصَّفَا ... وقُلُوبُهُمْ مَحْشُوَّةٌ بِعَقَارِبِ

[٣١٧] حدثنا التَّرْقُفِيُّ [الْعَبَّاسُ بنُ عَبدِ اللهِ] [(٥)] ثنا [مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ] [(٦)] الْفِرْيَابِيُّ، عن سُفْيَانَ [(٧)] الثَّوْرِيِّ، عن مَعْنِ بنِ عَبدِ الرَّحْمَنِ [(٨)]، [عن أبيهِ] [(٩)]، قال:

= = عبد الحكيم بن منصور، وهو متروك، كما في مجمع الزوائد (٨/ ٩٥- ٩٦) والسلسلة الصحيحة (٢/ ٥٥٥).

(١) ليس في (ظ).

(٢) ليس في (ظ).

(٣) الوضين بن عطاء، من الذين رووا عن صغار التابعين، وهو مختلف فيه.

(٤) أخرجه المصنف في اعتلال القلوب (٣٩٢) وله طرق أخرىٰ ينظر جامع بيان العلم وفضله (١٤٥، ١٨٧٤، ١٨٧٥) والسلسلة الضعيفة (٢٣٩٦).

(٥) ليس في (ظ).

(٦) ليس في (ظ).

(٧) ليس في (ظ).

(٨) معن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهذلي المسعودي، أبو القاسم القاضي.

(٩) ليس في (ز)، (ظ)، (ق) والمثبت من اعتلال القلوب.

قال عَبدُ اللهِ بنُ مَسْعُودٍ ﵁: لا يَكُونَنَّ أَحَدُكُمْ إِمَّعَةً. قَالُوا: وما الإِمَّعَةُ؟ قال: يَجْرِي مع كُلِّ رِيحٍ[(١)].

[٣١٨] حدثنا الْحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ الْعَنَزِيُّ، ثنا الْحَسَنُ بنُ قَزَعَةَ، ثنا مَسْلَمَةُ بنُ عَلْقَمَةَ، عن دَاوُدَ بنِ أبي هِنْدٍ، عن الشَّعْبِيِّ قال:

قُلْتُ لِابنِ عُمَرَ ﵄: إِنَّا نَدْخَلُ علىٰ أُمَرَائِنَا فَنَمْدَحُهُمْ، فَإِذا خَرَجْنَا قُلْنَا لَهُمْ خِلافَ ذَلِكَ، قال: كُنَّا نَعُدُّ هَذَا علىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ نِفَاقًا[(٢)].

[٣١٩] حدثنا حَمَّادُ بنُ الحسنِ [بن عَنْبَسَةَ الْوَرَّاقُ][(٣)]، ثنا أبو دَاوُدَ سُلَيْمَانُ بنُ دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، ثنا شُعْبَةُ، عن مَنْصُورٍ[(٤)]، قال: سَمِعْتُ أَبَا وائِلٍ[(٥)] يُحَدِّثُ:

عن عَبدِ اللهِ ﵁ عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «ثَلاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ فَهُو مُنَافِقٌ، ومَنْ كان فِيهِ خَصْلَةٌ مِنْهَا، فَفِيهِ خَصْلَةٌ مِنَ النِّفَاقِ؛ إذا حَدَّثَ كَذَبَ، وإذا وعَدَ أَخْلَفَ، وإذا اؤْتُمِنَ خَانَ»[(٦)].

---

(١) أخرجه المصنف في اعتلال القلوب (٣٨١).

(٢) أخرجه أبو نعيم (٤/ ٣٣٢) والطبراني في الأوسط (٥٣٢٢) وأخرجه البخاري في الصحيح (٧١٧٨) عن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر، قال أناس لابن عمر: إنا ندخل علىٰ سلطاننا، فنقول لهم خلاف ما نتكلم إذا خرجنا من عندهم، قال: «كنا نعدها نفاقًا».

(٣) ليس في (ظ).

(٤) منصور بن المعتمر.

(٥) شقيق بن سلمة.

(٦) أخرجه المصنف في مكارم الأخلاق (١٩٨، ٢٠٨) وأخرجه البزار (١٦٦٢) وابن أبي الدنيا في الصمت (٤٦٩) وفي مكارم الأخلاق (١٥١) والفريابي في صفة النفاق (٧) وأبو نعيم (٥/ ٤٣) كلهم من طريق أبي داود الطيالسي عن شعبة به مرفوعًا.. ووهم الطيالسي في رفعه، والصواب موقوف، كما قال الفلاس والبخاري والترمذي والدارقطني والبزار وأبو نعيم.

[٣٢٠] حدثنا [أبو جعفرٍ] [١] عَبدُ [٢] اللهِ بنُ الْحَسَنِ الْهَاشِمِيُّ، ثنا يَزِيدُ ابنُ هَارُونَ، أبنا شُعْبَةُ، عن الْأَعْمَشِ، عن عَبدِ اللهِ بنِ مُرَّةَ، عن مَسْرُوقٍ [٣]:

عن [عَبدِ اللهِ] [٤] بنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قال: أَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ فَهُو مُنَافِقٌ، فَإِنْ فَإِنْ كانت فِيهِ واحِدَةٌ مِنْهُنَّ كانت فِيهِ خَصْلَةٌ مِنَ النِّفَاقِ حتىٰ يَدَعَهَا: مَنْ إذا حَدَّثَ كَذَبَ، وإذا وعَدَ أَخْلَفَ، وإذا عَاهَدَ [٢٧/ أ] غَدَرَ، وإذا خَاصَمَ فَجَرَ [٥].

[٣٢١] حدثنا سَعْدَانُ بنُ يَزِيدَ الْبَزَّازُ [٦]، ثنا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ، أبنا مُحَمَّدُ مُحَمَّدُ ابنُ عَبدِ الرَّحْمَنِ [٧]:

عن مُحَمَّدِ بنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قال: «آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلاثٌ: إذا حَدَّثَ كَذَبَ، وإذا وعَدَ أَخْلَفَ، وإذا اؤْتُمِنَ خَانَ».

وقال: تَصْدِيقُ ذلك في [٨] كِتَابِ اللهِ: ﴿إِذَا جَآءَكَ ٱلْمُنَٰفِقُونَ قَالُواْ نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ ٱللَّهِ﴾ [المنافقون: ١] إلىٰ قوله: ﴿وَٱللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ لَكَٰذِبُونَ﴾ وقال: ﴿وَمِنْهُم مَّنْ عَٰهَدَ ٱللَّهَ لَئِنْ ءَاتَىٰنَا مِن فَضْلِهِۦ﴾ [التوبة: ٧٥] إلىٰ قَوْلِهِ: ﴿وَبِمَا كَانُواْ يَكْذِبُونَ﴾ [التوبة: ٧٧]، ثم قال: ﴿إِنَّا عَرَضْنَا ٱلْأَمَانَةَ عَلَى ٱلسَّمَٰوَٰتِ

---

(١) ليس في (ظ).

(٢) في (ز)، (ق): «عبيد» وهو تحريف.

(٣) مسروق بن الأجدع، أبو عائشة، من كبار التابعين.

(٤) ليس في (ظ).

(٥) كذا روي ههنا موقوفًا، وقد سبق برقم (١٥٧) بنفس الإسناد مرفوعًا، وأخرجه المصنف في المكارم (٢٠٩) مرفوعًا.

(٦) ليس في (ظ).

(٧) هو ابن أبي ذئب.

(٨) ليس في (ز)، (ق).

﴿وَٱلْأَرْضِ وَٱلْجِبَالِ﴾ إلىٰ آخِرِ الْآيَةِ[١].

[٣٢٢] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ جَابِرٍ الضَّرِيرُ[٢]، ثنا يُوسُفُ بنُ كَامِلٍ، ثنا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، ثنا دَاوُدُ بنُ أبي هِنْدٍ، عن سَعِيدِ بنِ الْمُسَيِّبِ:

عن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «ثَلاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ فَهُو مُنَافِقٌ - وإِنْ صَامَ وصَلَّى وقال إِنِّي مُسْلِمٌ - الَّذِي إذا اؤْتُمِنَ خَانَ، وإذا حَدَّثَ كَذَبَ، وإذا وعَدَ أَخْلَفَ»[٣].

[٣٢٣] حدثنا (مُحَمَّدُ بنُ عُبَيْدِ اللهِ بنُ[٤] الْمُنَادِي)[٥]، ثنا شَبَابَةُ بنُ سَوَّارٍ، ثنا يُوسُفُ بنُ الْخَطَّابِ الْمَدِينِيُّ، عن عُبَادَةَ بنِ الْوَلِيدِ بن عُبَادَةَ، قال:

سَمِعْتُ جَابِرَ بنَ عَبدِ اللهِ رضي الله عنهما يَقُولُ: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «ثَلاثٌ في الْمُنَافِقِ: إذا وعَدَ أَخْلَفَ، وإذا اؤْتُمِنَ خَانَ، وإذا حَدَّثَ كَذَبَ»[٦].

[٣٢٤] حدثنا عَلِيُّ بنُ حَرْبٍ الطَّائِيُّ[٧]، ثنا الْقَاسِمُ بنُ يَزِيدَ

---

(١) سبق برقم (١٥٣).

(٢) ليس في (ظ).

(٣) أخرجه المصنف في مكارم الأخلاق (٢٠٠) وأخرجه أحمد (٩١٥٨)، (١٠٩٢٥) عن الحسن بن موسىٰ.. وأخرجه مسلم (٥٩/ ١١٠) من طريق عبد الأعلىٰ بن حماد النرسي.. وأخرجه مسلم (٥٩/ ١١٠) من طريق أبي نصر التمار واسمه عبد الملك ابن عبد العزيز.. جميعًا (الحسن بن موسىٰ وعبد الأعلىٰ بن حماد النرسي وعبد الملك بن عبد العزيز) عن حماد بن سلمة به.

(٤) ليس في (ز)، (ق).

(٥) في (ظ): «أبو جعفر بن المنادي».

(٦) أخرجه المصنف في المكارم (٢٠٤) والمروزي في الصلاة (٦٨٩) والبخاري في التاريخ الكبير (٨/ ٣٨٥) والبزار (٨٧/ كشف) ويوسف بن الخطاب مجهول.

(٧) ليس في (ظ).

الْجَرْمِيُّ[١]، قَالَ: ثنا سُفْيَانُ[٢] الثَّوْرِيُّ، عَنْ أَبِي[٣] الْمِقْدَامِ، عَنْ أَبِي يَحْيَىٰ[٤]:

عَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنه سُئِلَ عَنِ الْمُنَافِقِ، قَالَ: الَّذِي يَتَكَلَّمُ بِالْإِسْلَامِ، ولا يَعْمَلُ به[٥].

[٣٢٥] حدثنا عَلِيُّ [بنُ حَرْبٍ الطَّائِيُّ][٦]، ثنا أَبُو مُعَاوِيَةَ الضَّرِيرُ[٧] ويَعْلَىٰ بنُ عُبَيْدٍ، عن الْأَعْمَشِ، عن أبي صَالِحٍ:

عن أبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «تجدُ[٨] مِنْ شِرَارِ النَّاسِ النَّاسِ عِنْدَ اللهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ذا الْوَجْهَيْنِ»[٩].

[٣٢٦] حدثنا الْحَسَنُ بنُ عَرَفَةَ، ثنا الْمُعْتَمِرُ بنُ سُلَيْمَانَ، عن عَوْفٍ الْأَعْرَابِيِّ، قال: سَمِعْتُ أَبَا الْمُغِيرَةِ يَقُولُ:

قال عَبْدُ اللهِ بنُ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: إن أَشَدَّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ كَفَرَ مِنْ أَصْحَابِ الْمَائِدَةِ، والْمُنَافِقُونَ، وآلُ فِرْعَوْنَ.

---

(١) ليس في (ظ).

(٢) ليس في (ظ).

(٣) ليس في (ظ) وهو ثابت بن هرمز، ثقة من رجال التهذيب

(٤) في (ظ): «عن أبي عمر» !! وأبو يحيىٰ هو عبيد بن كرب.

(٥) في (ظ): «ولا يعلم»، والخبر: أخرجه ابن أبي شيبة (٣٧٤١٥) وعبد الله في السنة (٨٢٦) والمروزي (٦٨٢).

(٦) ليس في (ظ).

(٧) ليس في (ظ).

(٨) في (ظ): «حجة» وهو تحريف.

(٩) أخرجه أحمد (٨٤٣٨) والبخاري (٦٠٥٨).

[٣٢٧] حدثنا حَمَّادُ بنُ الْحَسَنِ [بنِ عَنْبَسَةَ الْوَرَّاقُ] (١)، ثنا أبو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، ثنا أبو حُرَّةَ، عن الْحَسَنِ، قال:

هَلَكَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وكان جَارًا لِحُذَيْفَةَ، فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ حُذَيْفَةُ، فَبَلَّغَ ذلك عُمَرَ، فقال لِحُذَيْفَةَ وأَقْبَلَ عَلَيْهِ: يَمُوتُ رَجُلٌ [٢٧/ ب] مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ ولا تُصَلِّي عَلَيْهِ! فقال: يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّهُ مِنْهُمْ، قال: فَنَشَدْتُكَ اللهَ، أنا مِنْهُمْ أَمْ لا؟ قال: اللَّهُمَّ لا، ولا أُؤَمِّنُ مِنْهَا أَحَدًا بَعْدَكَ (٢).

[٣٢٨] حدثنا إبراهيمُ (٣) بنُ الْجُنَيْدِ الْخُتُّلِيُّ (٤)، ثنا إِبراهِيمُ بنُ بَشَّارٍ الرَّمَادِيُّ، قال: سَمِعْتُ سُفْيَانَ (٥) بنَ عُيَيْنَةَ، يَقُولُ:

قال رَجُلٌ لِمِسْعَرٍ: أَتُحِبُّ أَنْ يُخْبِرَكَ رَجُلٌ بِعُيُوبِكَ؟ قال: إِنْ كان نَاصِحًا فَنَعَمْ، وإِنْ كان يُرِيدُ أن يُؤَنِّبَنِي فَلا.

[٣٢٩] سَمِعْتُ (٦) الْمُبَرِّدَ (٧) يُنْشِدُ:

إذا خُنْتُمُ بالْغَيْبِ وُدِّي فَما لَكُمْ ... تُدِلُّونَ إِدْلالَ الْمُقِيمِ على الْعَهْدِ

---

(١) ليس في (ظ).

(٢) فيه أبو حرة الرقاشي مشهور بكنيته، وهو مدلس، ولم يصرح ههنا بالسماع من الحسن، وكان وكان يدلس عن الحسن، وكان عابدًا يختم في كل ليلتين.

(٣) ليس في (ظ).

(٤) ليس في (ظ).

(٥) ليس في (ظ).

(٦) زاد في (ظ): «أبا العباس».

(٧) محمد بن يزيد بن عبد الأكبر، إمام العربية ببغداد، وكان فصيحًا بليغًا مفوهًا، ثقة أخباريًّا علامة، صاحب نوادر وظرافة، وكان جميلًا لا سيما في صباه، وله من التصانيف كتاب معاني القرآن، والكامل، توفي سنة ٢٨٥ .. ينظر: «بغية الوعاة» (١/ ٢٧٠ - ٢٧١).

صِلُوا وافْعَلُوا فِعْلَ الْمُدِلِّ بِوَصْلِهِ   وإِلَّا فَصُدُّوا وافْعَلُوا فِعْلَ ذِي الصَّدِ

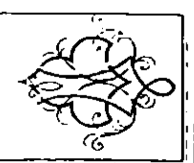
[٣٣٠] حدثنا إِبرَاهِيمُ بنُ هَانِئٍ(١)، ثنا سَعِيدُ بنُ عُفَيْرٍ، ثنا يَعْقُوبُ، عن أبيهِ، أنَّ عُبَيْدَ اللهِ بنَ عَبدِ اللهِ بنِ عُتْبَةَ غَضِبَ على ابنِ شِهَابٍ وكان شَاعِرًا فقال:

إذا قُلْتُ أمَّا بَعْدُ لَمْ يَثْنِ مَنْطِقِي   الْعُيُونُ ولا عَمَّى فَكَيْفَ أقُولُ

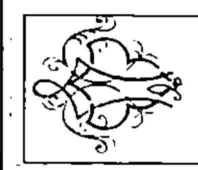
إذا شِئْتَ أنْ تَلْقَى خَلِيلًا مُصَافِحًا   لَقِيتَ وإِخْوانُ الثِّقَاتِ قَلِيلُ

---

(١) زاد في (ظ): «النيسابوري».



باب ما جاء في ظهور النفاق وانتشاره



[٣٣١] حدثنا الْوَلِيدُ بنُ مَضَاءٍ الْمَوْصِلِيُّ(١)، ثنا مُحَمَّدُ بنُ عَمَّارٍ، ثنا عِيسَىٰ بنُ يُونُسَ، ثنا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ اللهِ بنِ عُلاثَةَ، قال: حدثني الْحَجَّاجُ ابنُ الْفُرَافِصَةِ، عن زَاذَانَ أبي عُمَرَ:

عن سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ ﷺ قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إذا ظَهَرَ الْقَوْلُ وخُزِنَ الْعَمَلُ، وائْتَلَفَتِ الألْسُنُ، وتبَاغَضَتِ الْقُلُوبُ، وقَطَعَ كُلُّ ذِي رَحِمٍ رَحِمَهُ، فَعِنْدَ ذلك لَعَنَهُمُ اللهُ فَأَصَمَّهُمْ، وأعْمَى أبصَارَهُمْ»(٢).

[٣٣٢] حدثنا الدُّورِيُّ(٣)، ثنا يَعْلَىٰ بنُ عُبَيْدٍ، ثنا أبو عَمْرٍو(٤)، عن عَاصِمٍ، عن زِرٍّ:

عن حُذَيْفَةَ ﷺ قال: النِّفَاقُ الْيَوْمَ شَرٌّ مِنَ النِّفَاقِ علىٰ عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، لِأنَّ أُولَئِكَ كَانُوا يُخْفُونَهُ، وهُمُ الْيَوْمَ يُظْهِرُونَهُ(٥).

---

(١) ليس في (ظ).

(٢) أخرجه المصنف في اعتلال القلوب (٣٩١، ٤٦١) وينظر تخريجه هناك، وقد ضعفه العراقي في تخريج الإحياء (١٢٩) وقال الهيثمي (٧/ ٢٢٩): رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه جماعة لم أعرفهم، والحديث في السلسلة الضعيفة (٥٥٥٩).

(٣) في (ظ): «عباس الدوري».

(٤) في (ظ): «عمر» وهو غلط.

(٥) أخرجه المصنف في اعتلال القلوب (٣٨٢) وينظر تخريجه هناك.

[٣٣٣] حدثنا عَبَّاسُ [بنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ][١]، ثنا يَعْلَى [بنُ عُبَيْدٍ][٢]، عُبَيْدٍ][٢]، ثنا أبو عَمْرٍو، قال:

سُئِلَ الْحَسَنُ: أَبَقِيَ نِفَاقٌ؟ قال: لَوْلاهُمْ لاسْتَوْحَشْتُمْ [٢٨/ أ].

[٣٣٤] حدثنا حَمَّادُ بنُ الْحَسَنِ الْوَرَّاقُ[٣]، ثنا يَحْيَى بنُ حماد الأَبح[٤]، ثنا أبو عَوانَةَ، عن سُلَيْمَانَ[٥] الأَعْمَشِ، عن عَمْرِو بنِ مُرَّةَ:

عن عَبدِ اللهِ بنِ سَلَمَةَ قال: قال رَجُلٌ عِنْدَ حُذَيْفَةَ: اللَّهُمَّ أَهْلِكِ الْمُنَافِقِينَ، فقال حُذَيْفَةَ[٦] رضي الله عنه: إِذًا ما انْتَصَفْتُمْ مِنْ عَدُوٍّ.

[٣٣٥] حدثنا أبو عَلِيٍّ [أَحْمَدُ بنُ إِبراهِيمَ][٧] الْقُوهُسْتَانِيُّ، ثنا سَعِيدُ ابنُ عَمْرٍو، قال: ثنا عَبدُ اللهِ بنُ الْمُبَارَكِ، عن سُفْيَانَ، عن ابنِ جُرَيْجٍ، عن ابنِ أبي مُلَيْكَةَ:

عن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قال: ذَهَبَ النَّاسُ، وبَقِيَ النَّسْنَاسُ[٨].

[٣٣٦] حدثنا نَصْرُ بنُ دَاوُدَ الصَّاغَانِيُّ[٩]، ثنا عَفَّانُ بنُ مُسْلِمٍ، ثنا

---

(١) ليس في (ظ).
(٢) ليس في (ظ).
(٣) ليس في (ظ).
(٤) في (ز)، (ظ)، (ق): «الأعرج» وهو غلط، واستشكله الناسخ في (ز) وذكر بالحاشية أنه في نسخة الأبح. قال مقيده عفا الله عنه: وهو الصواب كما جاء في (٦٣٥).
(٥) ليس في (ظ).
(٦) ليس في (ظ).
(٧) ليس في (ظ).
(٨) وتمامه: فقيل له: وما النسناس؟ قال: يشبهون الناس، وليسوا بالناس.. أخرجه أبو داود في في الزهد (٢٨٣) وابن الأعرابي (١٧٦٧) والبيهقي في الزهد (٢١٩).
(٩) ليس في (ظ).

مَهْدِيُّ بنُ مَيْمُونٍ، قال: سَمِعْتُ غَيْلانَ بنَ جَرِيرٍ يُحَدِّثُ[1]:

عن مُطَرِّفِ بنِ عَبدِ اللهِ بنِ الشِّخِّيرِ قال: هُمُ النَّاسُ، والنَّسْنَاسُ، وأُنَاس غُمِسُوا في مَاءِ النَّسْنَاس[2].

[٣٣٧] أَنْشَدَنِي أبو عَبدِ اللهِ مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ الدُّولابِيُّ[3]:

أيا رُبَّ مَنْ يُخْفي الْعَداوةَ صَدْرُهُ ... وتُظْهِرُ عَيْنَاهُ الَّذِي كان يَكْتُمُ

إذا ما رَآني مُقْبِلًا قال مَرْحَبًا ... وفي عَيْنِهِ وصَدْرِهِ[4] صَابٌ وعَلْقَمُ

[٣٣٨] أَنْشَدَنِي أبو سَهْلٍ الرَّازِيُّ النَّحْوِيُّ:

ولَيْسَ أخِي مَنْ ودَّنِي بِلِسَانِهِ ... وفي الصَّدْرِ ضِدُّ الَّذِي أظْهَرَ اللَّفْظُ

فَإِنْ تَكُ ضَيَّعْتَ الَّذِي كان بَيْنَنَا ... بِلا زَلَّةٍ كَانَتْ فَعِنْدِي لَهَا حِفْظُ

❁ ❁ ❁

(١) ليس في (ظ).

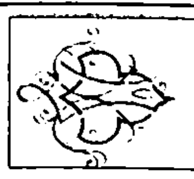
(٢) أخرجه ابن أبي شيبة (٣٥١٢٥).

(٣) أخرجه المصنف في اعتلال القلوب (٣٨٠).

(٤) في (ظ): «والصدر».



باب ذم الغضب وما يزيله عند كونه



[٣٣٩] حدثنا سَعْدَانُ بنُ يَزِيدَ الْبَزَّازُ[(١)]، ثنا الْهَيْثَمُ بنُ جَمِيلٍ، ثنا حَمَّادُ ابنُ سَلَمَةَ، عن عَلِيِّ بنِ زَيْدِ بنِ جُدْعَانَ، عن أبي نَضْرَةَ[(٢)]:

عن أبي سَعِيدٍ رضي الله عنه أنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قال: «ألا إنَّ الْغَضَبَ جَمْرَةٌ تُوقَدُ في جَوْفِ ابنِ آدَمَ، ألم تر إلى حُمْرَةِ عَيْنَيْهِ، وانْتِفَاخِ أوْدَاجِهِ، فإذا وجَدَ أحَدُكُمْ شَيْئًا مِنْ ذلك فَلْيَلْتَزِقْ بالأرْضِ، ألا إنَّ خَيْرَ الرِّجَالِ مَنْ كان بَطِيءَ الْغَضَبِ، سَرِيعَ الْفَيْءِ، وشِرَارَ الرِّجَالِ مَنْ كان سَرِيعَ الْغَضَبِ، بَطِيءَ الْفَيْءِ»[(٣)].

[٣٤٠] حدثنا أحْمَدُ بنُ عِصْمَةَ، ثنا عَبْدُ اللهِ بنُ صَالِحٍ، قال: حدثني مُعَاوِيَةُ بنُ صَالِحٍ، عن أزْهَرَ بنِ سَعِيدٍ، قال:

سَمِعْتُ أبا أُمَامَةَ رضي الله عنه يَقُولُ: إنَّ الشَّيْطَانَ [٢٨/ ب] لَيَأْتِي[(٤)] إلى فِرَاشِ

---

(١) ليس في (ظ).

(٢) المنذر بن مالك بن قطعة العبدي.

(٣) إسناده ضعيف، لضعف علي بن زيد بن جُدْعان، وأخرجه أحمد (١١١٤٣) وعبد بن حميد (٨٦٢) والترمذي (٢١٩١) والحاكم (٨٥٤٣) وقال: «هذا حديث تفرد بهذه السياقة علي بن زيد بن جدعان القرشي، عن أبي نضرة، والشيخان رضي الله عنهما لم يحتجا بعلي ابن زيد» وقال الذهبي في التعليق عليه: «ابن جدعان صالح الحديث» وقال في كتابه من تكلم فيه: «صويلح الحديث» وقد استوعب ترجمته في الميزان.

(٤) في (ظ): «يأتي».

الرَّجُلِ بَعْدَ ما يفرِشُهُ أَهْلُهُ وَتُهَيِّئُه، فَيُلْقِي عَلَيْهِ الْعُودَ والْحَجَرَ، أوِ الشَّيْءَ، لِيُغْضِبَهُ علىٰ أَهْلِهِ، فَإِذا وجَدَ أَحَدُكُمْ ذَلِك فَلا يَغْضَبُ علىٰ أَهْلِهِ، فإنهُ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ(١).

[٣٤١] حدثنا عُمَرُ بنُ شَبَّةَ، ثنا يَحْيَىٰ بنُ سَعِيدٍ، عن هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ، قال: حدثني أبي، عن الْأَحْنَفِ بنِ قَيْسٍ:

عن جارِيَةَ بنِ قُدامَةَ(٢) ﵁ أنَّ رَجُلًا قال لِلنَّبِيِّ ﷺ: قُلْ لِي قَوْلًا وأَقْلِلْ، لَعَلِّي أعْقِلُهُ. قال: «لا تَغْضَبْ» فأعادَ عَلَيْهِ مِرارًا، كُلُّ ذلك يَقُولُ: «لا تَغْضَبْ»(٣).

[٣٤٢] حدثنا نَصْرُ بنُ داوُدَ، ثنا يَحْيَىٰ بنُ أَيُّوبَ، ثنا أبو إِسْمَاعِيلَ الْمُؤَدِّبُ(٤)، عن الْأَعْمَشِ، عن أبي صَالِحٍ:

عن أبي هُرَيْرَةَ ﵁ قال: جاءَ رَجُلٌ إلىٰ النَّبِيِّ ﷺ، فقال: عَلِّمْنِي ما أَدْخُلُ بِهِ الْجَنَّةَ، ولا تُكْثِرْ عَلَيَّ. قال: «لا تَغْضَبْ»(٥).

[٣٤٣] حدثنا [عَبَّاسُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ حَاتِمٍ](٦) الدُّورِيُّ وعَلِيُّ بنُ حَرْبٍ، قالا:

---

(١) أخرجه البخاري في الأدب المفرد (١١٩١).

(٢) جارية بن قدامة بن زهير السعدي التميمي، عم الأحنف بن قيس، كنيته أبو أيوب، مختلف في صحبته، مات في ولاية يزيد بن معاوية.

(٣) أخرجه أحمد (١٥٩٦٤) وابن حبان (٥٦٨٩) والحاكم (٦٥٧٨) وهو حديث صحيح.

(٤) إبراهيم بن سليمان، وقيل: إسماعيل بن رزين البغدادي الأردني مؤدب آل أبي عبيد الله الأشعري، فيه مقال، وهو من رجال التهذيب.

(٥) أخرجه يحيىٰ بن معين في الجزء الثاني من حديثه (١٦١) والنسائي في مجلس من حديثه (١٦) وابن المقرئ (٨٩١) والبيهقي في الشعب (٧٩٢٥) كلهم من طريق الأعمش به، وتابعه أبو حصين أخرجه البخاري (٦١١٦).

(٦) ليس في (ظ).

ثنا عُبَيْدُ اللهِ بنُ مُوسَىٰ، ثنا شَيْبَانُ، عن[(١)] الْأَعْمَشِ، عن أبي صَالِحٍ:

عن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قال: قال رَجُلٌ: يا رَسُولَ اللهِ، أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ، ولا تُكْثِرْ عَلَيَّ، لَعَلِّي أَعْقِلُ. قال: «لا تَغْضَبْ»[(٢)].

[٣٤٤] حدثنا نَصْرُ بنُ دَاوُدَ الصَّاغَانِيُّ[(٣)]، قال: ثنا مُسَدَّدٌ، ثنا حَمَّادُ ابنُ زَيْدٍ، عن لَيْثٍ، عن طَاوُسٍ:

عن ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما رَفَعَهُ إلىٰ النَّبِيِّ ﷺ قال: «عَلِّمُوا، ويَسِّرُوا، ولا تُعَسِّرُوا» ثَلاثَ مَرَّاتٍ «وإذا غَضِبْتَ فَاسْكُتْ، وإذا غَضِبْتَ فَاسْكُتْ»[(٤)].

[٣٤٥] حدثنا [أَحْمَدُ بنُ مَنْصُورٍ أبو بَكْرٍ][(٥)] الرَّمَادِيُّ، ثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ[(٦)]، أبنا مَعْمَرٌ، عن الزُّهْرِيِّ، عن حُمَيْدِ بنِ عَبدِ الرَّحْمَنِ:

عن رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ محمَّدٍ ﷺ قال: قال رَجُلٌ: يا رَسُولَ اللهِ، أَوْصِنِي. قال: «لا تَغْضَبْ» قال الرَّجُلُ: فَفَكَّرْتُ[(٧)] حِينَ قال رَسُولُ اللهِ ﷺ ما قال، فَإِذا الْغَضَبُ يَجْمَعُ الشَّرَّ كُلَّهُ[(٨)].

[٣٤٦] حدثنا أبو بَكْرِ بنُ الطَّبَّاعِ، ثنا ابنُ جَمِيلٍ[(٩)]، ثنا حَكَّامٌ، عن عَنْبَسَةَ، عن ابنِ أبي لَيْلَىٰ:

---

(١) في (ظ): «يعني عن».

(٢) ينظر سابقه.

(٣) ليس في (ظ).

(٤) أخرجه ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (٨٠٤، ٨٣٤) وينظر تخريجه هناك.

(٥) ليس في (ظ).

(٦) مصنف عبد الرزاق (٢٠٢٨٦).

(٧) في (ظ): «فذكرت».

(٨) أخرجه أحمد (٢٣١٧١، ٢٣٤٦٨) وهو حديث صحيح.

(٩) في (ظ): «ابن حميد» وهو غلط.

عـن الْقَاسِـمِ بـنِ أبـي بَـزَّةَ ﴿إِذَا مَسَّهُمْ طَٰٓئِفٌ مِّنَ ٱلشَّيْطَٰنِ﴾ [الأعراف: ٢٠١] قال: هُو الْغَضَبُ.

[٣٤٧] حدثنا [الْعَبَّاسُ بنُ عَبدِ اللهِ][١] التَّرْقُفِيُّ، ثنا الْفِرْيَابِيُّ، عن سُفْيَانَ[٢] الثَّوْرِيِّ، عن الرَّبِيعِ بنِ صَبِيحٍ[٣]، عن يَزِيدَ الرَّقَاشِيِّ:

عن أَنَسِ [بنِ مَالِكٍ][٤] رضي الله عنه قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ لِلشَّيْطَانِ لَعُوقًا، ونَشُوقًا، وكُحْلًا، فَأَمَّا لَعُوقُهُ فَالْكَذِبُ، وأَمَّا نَشُوقُهُ فَالْغَضَبُ، وأَمَّا كُحْلُهُ فَالنَّوْمُ»[٥].

[٣٤٨] حدثنا إِبراهِيمُ بنُ الْجُنَيْدِ، ثنا مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ [٢٩/أ] الْكُوفِيُّ، ثنا أبو مُعَاوِيَةَ الضَّرِيرُ[٦]، عن هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ:

عن أبيهِ، قال: مَكْتُوبٌ في الْحِكْمَةِ يا دَاوُدُ، إِيَّاكَ وشِدَّةَ الْغَضَبِ، فإن[٧] شِدَّةَ الْغَضَبِ مُفْسِدَةٌ لِفُؤَادِ الْحَكِيمِ[٨].

[٣٤٩] سَمِعْتُ أَبَا مُوسَىٰ [عِمْرَانَ بنَ مُوسَىٰ][٩] الْمُؤَدِّبَ يَقُولُ:

قال بَعْضُ الْحُكَمَاءِ: كما أَنَّ الْأَجْسَامَ تَعْظُمُ في الْعَيْنِ يَوْمَ الضَّبَابِ، كَذلك يَعْظُمُ الذَّنْبُ عِنْدَ الْغَضَبِ.

---

(١) ليس في (ظ).
(٢) ليس في (ظ).
(٣) بفتح الصاد المهملة.
(٤) ليس في (ظ).
(٥) تقدم برقم (١٦٩، ١٧٠).
(٦) محمد بن خازم - بمعجمتين.
(٧) في (ظ): «إن».
(٨) أخرجه هناد في الزهد (٢/ ٦١١).
(٩) ليس في (ظ).

[٣٥٠] حدثنا [عَبَّاسُ بنُ مُحَمَّدٍ][1] الدُّورِيُّ، ثنا عُبَيْدُ اللهِ[2] بنُ مُوسَى، ثنا شَيْبَانُ [بنُ عَبدِ الرَّحْمَنِ][3]، عن الأَعْمَشِ، عن عَدِيِّ بن ثَابِتٍ:

عن سُلَيْمَانَ بنِ صُرَدٍ رضي الله عنه قال: كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَاسْتَبَّ عِنْدَهُ اثنَانِ، فَاحْمَرَّ وجْهُ أحَدِهِمَا، وجَعَلَ يَسُبُّ صَاحِبَهُ، فقال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنِّي لأَعْلَمُ كَلِمَةً، لَوْ قالهَا لَذَهَبَ عَنْهُ ما يَجِدُ، لَوِ اسْتَعَاذَ باللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ»، فقِيلَ لَهُ: اسْتَعِذْ باللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، فإن النَّبِيَّ ﷺ قَدْ قال: «مَنْ قالهَا ذهبَ عَنْهُ ما يَجِدُ»[4][5].

❁ ❁ ❁

(١) ليس في (ظ).
(٢) في (ز): «عبد الله» وهو تصحيف.
(٣) ليس في (ظ).
(٤) أخرجه البخاري (٣٢٨٢) ومسلم (٢٦١٠).
(٥) كتب في حاشية (ز): «بلغ مقابلة، فصح حسب الطاقة».

الجزء الثالث من كتاب مساوي الأخلاق

تأليف ومذمومها وطرائق مكروهها

أبي بكر محمد بن جعفر بن سهل السامري

الخرائطي رحمه الله

رواية أبي بكر محمد بن أحمد بن عثمان بن أبي الحديد عنه

رواية ابن ابنه أبي الحسن أحمد بن عبد الواحد بن محمد عنه

رواية أبي الحسن علي بن المسلم بن محمد بن الفتح السلمي عنه

الجزء الثالث

من كتاب

مساوئ الأخلاق ومذمومها وطرائق مكروهها

تأليف

أبي بكر محمد بن جعفر بن سهل السامري الخرائطي

رواية

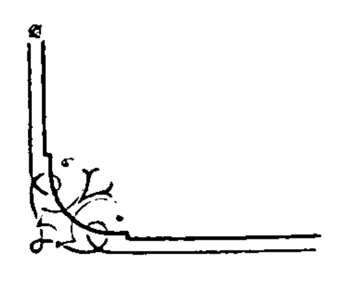
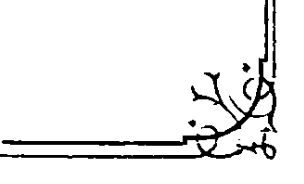
أبي بكر محمد بن أحمد بن عثمان بن أبي الحديد عنه

رواية

ابن ابنه أبي الحسن أحمد بن عبد الواحد بن محمد عنه

رواية

أبي الحسن علي بن المسلم بن محمد بن الفتح السلمي عنه



أخبرنا الشيخ الإمام أبو الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي قراءة عليه، وأنا أسمع، قال: أبنا أبو الفضل إسماعيل بن علي ابن إبراهيم الجنزوي وأبو محمد عبد الرحمن بن علي بن المسلم بن الحسين اللخمي، قالا: أبنا أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور بن قبيس الغساني المالكي، قال: أخبرنا الشيخ أبو الحسن أحمد بن عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن عثمان بن أبي الحديد السلمي رضي الله عنه قراءة عليه في صفر سنة سبع وستين وأربعمائة، قيل له: أخبركم جدك أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان بن أبي الحديد السلمي رضي الله عنه في المحرم سنة اثنين وأربعمائة قراءة عليه قال: أبنا أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل السامري المعروف بالخرائطي مما قرئ عليه وأنا أسمع قال:

[٣٥١] ثنا إِبرَاهِيمُ بنُ الْجُنَيْدِ الْخُتُّلِيُّ [(١)]، ثنا مُحَمَّدُ بنُ سَهْلٍ الْبُخَارِيُّ، ثنا عَمْرُو بنُ عَاصِمٍ الْكِلابِيُّ، ثنا الرَّبِيعُ بنُ مُسْلِمٍ، عن أبي عَمْرٍو مَوْلَىٰ أَنَسِ [بنِ مَالِكٍ] [(٢)]:

---

(١) ليس في (ظ).

(٢) ليس في (ظ) وهو يحيىٰ بن سيرين أخو محمد بن سيرين مولىٰ أنس بن مالك الأنصاري كنيته أبو عمرو.

عن أنسِ [بنِ مَالِكٍ][١] رضي الله عنه قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ كَفَّ غَضَبَهُ كَفَّ اللهُ عَنْهُ عَذَابَهُ»[٢].

[٣٥٢] حدثنا [أبو يُوسُفَ][٣] الْقُلُوسِيُّ، ثنا أحْمَدُ بنُ الْمُنْذِرِ الْقَزَّازُ، ثنا مُحَمَّدُ بنُ إسْمَاعِيلَ، ثنا عُمَرُ بنُ مُحَمَّدٍ الْأسْلَمِيُّ، عن مَلِيحِ بنِ عبدِ اللهِ[٤] الْخَطْمِيِّ، عن أبيهِ:

عن جَدِّهِ قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «خَمْسٌ مِنْ سُنَنِ الْمُرْسَلِينَ: الْحَيَاءُ، والْحِلْمُ، والسِّواكُ، والتَّعَطُّرُ»[٥].

[٣٥٣] حدثنا [عَبَّاسُ بنُ مُحَمَّدٍ][٦] الدُّورِيُّ، ثنا يُونُسُ [بنُ مُحَمَّدٍ][٧] الْمُؤَدِّبُ، ثنا صَالِحٌ، عن جَعْفَرِ بنِ زَيْدٍ:

عن أُمِّ هَانِئٍ ابنَةِ أبي طَالِبٍ رضي الله عنها أنَّها قالت: يا رَسُولَ اللهِ، عَلِّمْنِي دُعَاءً

---

(١) ليس في (ظ).

(٢) أخرجه الدولابي في الكنىٰ (١٠٨٢) قال أبو حاتم الرازي كما في علل الحديث (١٩١٩): «هذا حديث منكر» وينظر كلام ابن القطان في بيان الوهم (٤/ ٦٢٧).

(٣) ليس في (ظ).

(٤) في (ظ): «عبيد الله» وهو تصحيف.

(٥) لم يذكر سوىٰ أربعة.. والحديث: أخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢٢٠٨) والطبراني (٢٢/ ٢٩٣ رقم ٤٧٩) عن يزيد الخطمي، وهو حديث ضعيف.
قال الهيثمي في المجمع (٢/ ٩٩): «رواه البزار، ومليح وأبوه وجده لم أجد من ترجمهم».
وقال في (٥/ ٩٢): «رواه الطبراني، وفيه عمر محمد بن الأسلمي قال الذهبي: مجهول، قال: وروىٰ له الحاكم في المستدرك. وروىٰ عنه غير واحد».
وفي الحديث كلام طويل، ينظر: أنيس الساري (١/ ٤٨٦- ٤٨٧).

(٦) ليس في (ظ).

(٧) ليس في (ظ).

أدْعُو بِهِ. قال: قُولِي: «اللَّهُمَّ رَبَّ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ، اغْفِرْ لِي ذَنْبِي، وأذْهِب غَيْظَ قَلْبِي، وأجِرْنِي مِنْ مُضِلَّاتِ الْفِتَنِ»[١].

[٣٥٤] حدثنا سَعْدَانُ بنُ يَزِيدَ، ثنا عَلِيُّ بنُ عَاصِمٍ، ثنا يُونُسُ بنُ عُبَيْدٍ، عن الْحَسَنِ:

عن ابنِ عُمَرَ - قال أبو مُحَمَّدٍ: قَدْ رَفَعَهُ عَلِيُّ بنُ عَاصِمٍ مَرَّةً - قال: ما تَجَرَّعَ عَبدٌ جَرْعَةً هُو فِيهَا أعْظَمُ أجْرًا مِنْ جَرْعَةِ غَيْظٍ، كَظَمَهَا ابتِغَاءَ وجْهِ اللهِ[٢].

[٣٥٥] حدثنا التَّرْقُفِيُّ، ثنا [أبو عَبدِ الرَّحْمَنِ][٣] الْمُقْرِئُ، ثنا سَعِيدُ بنُ أبي أيُّوبَ، عن أبي مَرْحُومٍ الْعَطَّارِ[٤]، عن سَهْلِ بنِ مُعَاذٍ:

عن أبيهِ[٥] قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ كَظَمَ[٦] غَيْظَهُ، وهو يَقْدِرُ على إنْفَاذِهِ، دَعَاهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ على رُؤُوسِ الْخَلائِقِ حتى يُخَيِّرَهُ مِنْ أيِّ حُورِ الْعِينِ شَاءَ»[٧] [٣١/أ].

[٣٥٦] حدثنا أحْمَدُ بنُ عِصْمَةَ النَّيْسَابُورِيُّ[٨]، ثنا الْحُسَيْنُ بنُ

---

(١) أخرجه المصنف في اعتلال القلوب (٥٤) وينظر تخريجه هناك، والموقوف أصح كما قال الدارقطني وغيره.

(٢) إسناده منقطع، الحسن - وهو البصري - لم يلق عبد الله بن عمر.

(٣) ليس في (ظ).

(٤) عبد الرحيم بن ميمون.

(٥) معاذ بن أنس الجهني رضي الله عنه.

(٦) في (ظ): «يكظم».

(٧) أخرجه أحمد (١٥٦٣٧) وأبو داود (٤٧٧٧) والترمذي (٢٠٢١، ٢٤٩٣) وابن ماجه (٤١٨٦) وقال الترمذي: «حسن غريب» وينظر علل الحديث (٢٣٩٢).

(٨) ليس في (ظ).

مَنْصُورٍ، ثنا [مُحَمَّدُ بنُ إِسْمَاعِيلَ][(١)] بنِ أبي فُدَيْكٍ، ثنا دَاوُدُ بنُ قَيْسٍ، عن عَبدِ الْجَلِيلِ الْفِلَسْطِينِيِّ:

عن عَمِّهِ: أنه سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ كَظَمَ غَيْظًا[(٢)] وهو يَقْدِرُ على إِنْفَاذِهِ، مَلأَهُ اللهُ أَمْنًا وإِيمَانًا، ومَنْ وضَعَ ثَوْبَ جَمَالٍ تَواضُعًا لِلَّهِ وهو يَقْدِرُ عَلَيْهِ، كَسَاهُ اللهُ حُلَّةَ الْكَرَامَةِ»[(٣)].

[٣٥٧] سَمِعْتُ إِبرَاهِيمَ بنَ الْجُنَيْدِ يَقُولُ: لَقِيَ رَجُلٌ رَجُلًا مِنَ الْحُكَمَاءِ فَأَسْمَعَهُ، فَلَمْ يمتعِضْ لذلك، فَقِيلَ لَهُ، فقال: لَيْسَ يَخْلُو مِنْ أنْ يَكُونَ صَادِقًا، فما غَضَبِي مِنَ الصِّدْقِ؟ أَوْ كَاذِبًا فَبِالْحَرىٰ أَلَّا أَغْضَبَ إِذْ لَمْ يَكُنِ الْأَمْرُ علىٰ ما قال.

[٣٥٨] حدثنا [الْعَبَّاسُ بنُ عَبدِ اللهِ][(٤)] التَّرْقُفِيُّ، ثنا الْفَيْضُ بنُ إِسْحَاقَ إِسْحَاقَ الرَّقِّيُّ[(٥)]، عن الْفُضَيْلِ بنِ عِيَاضٍ قال:

قال رَجُلٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ: يا رَسُولَ اللهِ، أَيُّ شَيْءٍ أَشَدُّ غَضَبًا؟ قال: «غَضَبُ اللهِ» قال: فَما يُبَاعِدُنِي من غَضَبِهِ؟ قال: «لا تَغْضَبْ»[(٦)].

[٣٥٩] حدثنا أبو يُوسُفَ يَعْقُوبُ بنُ عِيسَىٰ الزُّهْرِيُّ، عن الزُّبَيْرِ بنِ بَكَّارٍ، قال:

---

(١) ليس في (ظ).
(٢) في (ظ): «غيظه».
(٣) أخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢٦٤٩) وأبو نعيم في الصحابة (٧١٢٩) في ترجمة ترجمة عم عبد الجليل الفلسطيني، وهو حديث ضعيف، وفيه اختلاف ذكره الدارقطني في العلل (١١/ ٢٤٥) (٢٢٦٦).
(٤) ليس في (ظ).
(٥) ليس في (ظ).
(٦) إسناده شديد الانقطاع بين الفضيل والنبي ﷺ.

سُئِلَ عَبدُ اللهِ بنُ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما: أيُّهما أضَرُّ على البَدَنِ الْغَضَبُ أم الْحُزْنُ؟ فقال: مَجْرَاهُما واحِدٌ، والْمَعْنَى مُخْتَلِفٌ، فَمَنْ نَازَعَ مَنْ لا يَقْوى عَلَيْهِ أكْمَتَهُ ذَلِكَ، فَصَارَ ذلك حُزْنًا، ومَنْ نَازَعَ مَنْ يَقوى عَلَيْهِ أظْهَرَهُ فَصَارَ غَضَبًا[١].

[٣٦٠] سَمِعْتُ حُبَيْش بنَ مُوسَى الْواسِطِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أبَا الْحَسَنِ الْمَدَائِنِيَّ يَقُولُ:

لَقِيَ رَجُلٌ حَكِيمًا مِنَ الْحُكَمَاءِ، فَضَرَبَ الْحَكِيمَ على قَدَمِهِ ضَرْبَةً مُوجِعَةً، فَلَمْ يَرَ فِيهِ لِلْغَضَبِ أثَرًا، فَقِيلَ له في ذَلِكَ: فقال: أقَمْتُ ضَرْبَتَهُ مَقَامَ الْحَجَرِ أعثُرُ به، ورَبِحْتُ الْغَضَبَ.

[٣٦١] حدثنا عِمْرَانُ بنُ مُوسَى، ثنا مُوسَى بنُ دَاوُدَ، ثنا أبو النَّضْرِ جَلِيسٌ لِأبي الْأشْهَبِ، عن مُعَاوِيَةَ بنِ قُرَّةَ:

عن عَبدِ اللهِ بنِ سَلَامٍ قال: قال إبليسُ: أنا جَمْرَةٌ في جَوْفِ ابنِ آدَمَ، فَإنْ رَضِيَ مَنَّيْتُهُ، وإنْ غَضِبَ أحْمَيْتُهُ.

[٣٦٢] حدثنا أبو مَنْصُورٍ نَصْرُ بنُ دَاوُدَ الصَّاغَانِيُّ[٢]، ثنا عَبدُ اللهِ [بنُ عَبدِ الْوَهَّابِ][٣] الْحَجَبِيُّ، ثنا بِشْرُ بنُ الْمُفَضَّلِ، ثنا قُرَّةُ، عن أبي جَمْرَةَ[٤]:

عن ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال لِلْأشَجِّ - أشَجِّ عَبدِ الْقَيْسِ -: «فِيكَ خَصْلَتَانِ يُحِبُّهُما اللهُ: الْحِلْمُ والْأنَاةُ»[٥].

---

(١) إسناده شديد الانقطاع بين الزبير بن بكار وابن عباس رضي الله عنه.

(٢) ليس في (ظ).

(٣) ليس في (ظ).

(٤) نصر بن عمران بن عصام الضبعي البصري، ثقة ثبت من رجال التهذيب.

(٥) أخرجه المصنف في المكارم (٨٤٩) وأخرجه البخاري في الأدب المفرد (٥٨٦) والترمذي

[٣٦٣] حدثنا [أَحْمَدُ بنُ مَنْصُورٍ] [(١)] الرَّمَادِيُّ، قال: ثنا يونُسُ [بنُ مُحَمَّدٍ] [(٢)] الْمُؤَدِّبُ [٣١/ ب] ثنا أبو أُويسٍ، عن ابنِ شِهَابٍ:

عن حُمَيْدِ بنِ عَبدِ الرَّحْمَنِ [(٣)] أَنَّ رَجُلًا قال لِرَسُولِ اللهِ ﷺ: أَخْبِرْنِي بِكَلِمَاتٍ أعِيشُ بِهِنَّ، ولا تُكْثِرْ عَلَيَّ فَأَنْسَى. قال: «لا تَغْضَبْ» فَسَأله مِرَارًا، كُلَّ ذلك يَقُولُ: «لا تَغْضَبْ» [(٤)].

[٣٦٤] حدثنا تَمْتَامٌ، ثنا إِسْحَاقُ بنُ عَبدِ الْوَاحِدِ الْمَوْصِلِيُّ، ثنا خَالِدُ ابنُ عَبدِ اللهِ، عن دَاوُدَ بنِ أبي هِنْدٍ، عن بَكْرِ بنِ عَبدِ اللهِ الْمُزَنِيِّ:

عن عِمْرَانَ بنِ حُصَيْنٍ رضي الله عنه قال: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إذا غَضِبْتَ فَاجْلِسْ» [(٥)].

[٣٦٥] [حدثنا التَّرْقُفِيُّ] [(٦)]، ثنا عَبدُ اللهِ بنُ غَالِبٍ، ثنا بَكْرُ بنُ سُلَيْمَانَ، عن أبي سُلَيْمَانَ الْفِلَسْطِينِيِّ، عن عُبَادَةَ بنِ نَسِيٍّ، عن عَبدِ الرَّحْمَنِ بنِ غَنْمٍ [(٧)]:

عن مُعَاذِ [بنِ جَبَلٍ] [(٨)] رضي الله عنه قال: قال لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أُوصِيكَ بِتَقْوَى اللهِ، وخَفْضِ الْجَنَاحِ، وكَظْمِ الْغَيْظِ» [(٩)].

---

(١) ليس في (ظ).

(٢) ليس في (ظ).

(٣) حميد بن عبد الرحمن بن عوف، ثقة من كبار التابعين.

(٤) أخرجه ابن وهب في جامعه (٤٠١) ومالك (٢/ ٩٠٥) عن حميد مرسلًا .

(٥) إسناده ضعيف، إسحاق الموصلي فيه ضعف، والحديث في السلسلة الضعيفة (١٤/ ٣٩٣).

(٦) ليس في (ظ).

(٧) عبد الرحمن بن غنم- بفتح المعجمة وسكون النون- الأشعري الشامي، مختلف في صحبته.

(٨) ليس في (ظ).

(٩) أخرجه المصنف في اعتلال القلوب (٣٩٣) وفي مكارم الأخلاق (١٦٢) وابن بشران في الأمالي (٣٠٧) وإسناده مظلم، والخبر سيعيده المصنف رحمه الله برقم (٤٣٢).

[٣٦٦] حدثنا إِبـرَاهِيمُ بـنُ الْجُنَيْـدِ، قـال: حـدثني أحمـدُ بـنُ خَالِـدِ بـنِ عُبَيْدٍ، قال: أخبرني أبو وائِلٍ الْقَاصُّ قال:

كُنَّا عِنْدَ عُرْوةَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَطِيَّةَ السَّعْدِيِّ، فَكَلَّمَهُ رَجُلٌ بِشَيْءٍ حتىٰ أغْضَبَهُ، فَقَامَ عَنَّا ورَجَعَ إِلَيْنَا وقَدْ تَوضَّأ، فقال: حدثني أبي، عن جَدِّي عَطِيَّةَ - وكانت له صُحْبَةٌ - فقال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**الْغَضَبُ مِنَ الشَّيْطَانِ، وإِنَّ الشَّيْطَانَ خُلِقَ مِنَ النَّارِ، وإِنَّما تُطْفَأُ النَّارُ بِالْمَاءِ، فَإذا غَضِبَ أحَدُكُمْ فَلْيَتَوضَّأْ**»[(١)].

[٣٦٧] حدثنا سَعْدَانُ بنُ يَزِيدَ الْبَزَّازُ[(٢)]، ثنا عَلِيُّ بنُ عَاصِمٍ، ثنا إِبـرَاهِيمُ إِبرَاهِيمُ الْهَجَرِيُّ، عن أبي عِيَاضٍ[(٣)]:

عن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**إِنَّما أنا بَشَرٌ أغْضَبُ كما يَغْضَبُ الْبَشَرُ، فَأيُّما رَجُلٍ سَبَبْتُهُ أوْ لَعَنْتُهُ في غَيْرِ كُنْهِهِ، فَاجْعَلْهَا لهُ رَحْمَةً**»[(٤)].

[٣٦٨] حدثنا أبو قِلابَةَ [عَبْدُ الْمَلِكِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِ اللهِ الرَّقَاشِيُّ][(٥)]، ثنا وهْبُ بنُ جَرِيرٍ، ثنا شُعْبَةُ، عن يَزِيدَ بنِ خُصَيْفَةَ:

---

(١) أخرجه أحمد (١٧٩٨٥) وأبو داود (٤٧٨٤) وإسناده ضعيف، وهو في السلسلة الضعيفة (٥٨٢).

(٢) ليس في (ظ).

(٣) عمرو بن الأسود العنسي ويقال الهمداني، أبو عياض و يقال أبو عبد الرحمن.

(٤) إسناده ضعيف لضعف علي بن عاصم وشيخه إبراهيم بن مسلم الهجري، وأخرجه إسحاق (٢٤٧) والطحاوي في المشكل (٦٠٠٩) من طريق إبراهيم الهجري به.
وللحديث طرق عن أبي هريرة بنحوه وهو حديث صحيح، أخرجه البخاري (٦٣١٦) ومسلم (٢٦٠١) عن أبي هريرة رضي الله عنه: أنه سمع النبي ﷺ يقول: «اللهم فأيما مؤمن سببته، فاجعل ذلك له قربة إليك يوم القيامة».

(٥) ليس في (ظ).

عن الْمُغِيرَةِ بنِ عَبدِ اللهِ الجُعْفي قال: جَلَسْنَا إلىٰ رَجُلٍ مِنْ أصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ يُقَالُ له خَصْفَةُ أوِ[1] ابنُ خَصْفَةَ، فَجَعَلَ يَنْظُرُ إلىٰ رَجُلٍ سَمِينٍ، فَقُلْتُ: ما تَنْظُرُ إلَيْهِ؟ قال: ذَكَرْتُ حَدِيثًا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ قال لَنا ذَاتَ يَوْمٍ: «هل تَدْرُونَ ما الشَّدِيدُ؟» .

قُلْنَا: الَّذِي يَصْرَعُ الرِّجَالَ.

قال: «إِنَّ الشَّدِيدَ كُلَّ الشَّدِيدِ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ»[2] .

[٣٦٩] حدثنا [أبو مَنْصُورٍ][3] نَصْرُ بنُ دَاوُدَ الصَّاغَانِيُّ[4]، ثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ، ثنا عَبدُ اللهِ بنُ زَيْدِ بنِ أَسْلَمَ، عن أبيهِ، قال:

كان مُوسَىٰ بنُ عِمْرَانَ إذا غَضِبَ اشْتَعَلَتِ النَّارُ في قَلَنْسُوتِهِ[5] .

[٣٧٠] حدثنا سَعْدَانُ [٣٢/أ] بنُ يَزِيدَ، ثنا عَلِيُّ بنُ عَاصِمٍ ويَزِيدُ بنُ هَارُونَ، عن الْجُرَيْرِيِّ، عن أبي الْعَلاءِ بنِ الشِّخِّيرِ قال:

جَاءَ رَجُلٌ إلىٰ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ تِلْقَاءِ وجْهِهِ، فقال: أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟

---

(١) ليس في (ظ).

(٢) أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة (٢/ ١٠٠٧) والبيهقي في الشعب (٣٠٧٠) والخطيب في المتفق والمفترق (٣/ ١٩٣٩) .
وقال أبو نعيم: «خصفة أو ابن خصفة مجهول».
وتابعه ابن الأثير في أسد الغابة (١/ ٦١٤).
والحديث ذكره المنذري في الترغيب والترهيب (٢/ ١٤) والألباني في صحيح الترغيب (٨٨٦).

(٣) ليس في (ظ).

(٤) ليس في (ظ).

(٥) إسناده ضعيف، عبد الله بن زيد فيه ضعف .

قال: «حُسْنُ الْخُلُقِ».

وأتاهُ مَنْ بَعْدَهُ، فقال: أيِّ الْأَعْمَالِ أفْضَلُ؟

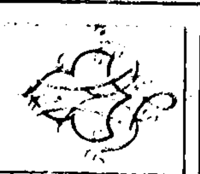
قال: فَرَفَعَ رَأْسَهُ إِلَيْهِ، فقال: «أما تَفْقَهُ، هُو أنْ لا تَغْضَبَ إنِ اسْتَطَعْتَ»[1][2].

❀ ❀ ❀

---

(١) إسناده ضعيف لإرساله، يزيد بن عبد الله بن الشخير العامري، أبو العلاء البصري، من كبار التابعين، والحديث في السلسلة الضعيفة (٧٠٣٢) قال: «أخرجه الخرائطي في مساوئ الأخلاق بسند صحيح.. وعلته الإرسال، فإن ابن الشخير تابعي ثقة، ولذلك فما أحسن السيوطي في الزيادة علىٰ الجامع الصغير بإطلاقه العزو إلىٰ ابن الشخير فأوهم أنه مسند».

(٢) كتب في حاشية (ز) : «بلغت ذلك في الثالث علىٰ شيخ الإسلام محمد قطب الدين بن الخيضري».



باب ما جاء في ذم البخل، والكراهة له



[٣٥١] حدثنا إِبراهيمُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ الْجُنَيْدِ الْخُتُّلِيُّ، ثنا عَبدُ اللهِ بنُ مَسْلَمَةَ الْقَعْنَبِيُّ[١]، ح قال.

[٣٥٢] وحدثنا عَلِيُّ بنُ زَيْدٍ الْفَرَائِضِيُّ، قال: ثنا أبو يَعْقُوبَ الْحُنَيْنِيُّ، قالا: ثنا دَاوُدُ بنُ قَيْسٍ، عن عُبَيْدِ اللهِ بنِ مِقْسَمٍ:

عن جَابِرِ بنِ عَبدِ اللهِ رضي الله عنهما قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِيَّاكُمْ والشُّحَّ، فإنهُ أَهْلَكَ مَنْ كان قبلَكُمْ، حَمَلَهُمْ على أنْ سَفَكُوا دِمَاءَهُمْ، واسْتَحَلُّوا مَحَارِمَهُمْ»[٢].

[٣٥٣] حدثنا إِبراهيمُ بنُ الْجُنَيْدِ، ثنا يَعْقُوبُ بنُ عَبدِ الرَّحْمَنِ الزُّهْرِيُّ، عن مُحَمَّدِ بنِ عَجْلانَ، عن سَعِيدِ بنِ أبي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ:

عن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِيَّاكُمْ والشُّحَّ، فإنهُ دَعَا مَنْ كان قبلَكُمْ، فَسَفَكُوا دِمَاءَهُمْ، ودَعَاهُمْ فَاسْتَحَلُّوا مَحَارِمَهُمْ، ودَعَاهُمْ فَقَطَعُوا أَرْحَامَهُمْ»[٣].

---

(١) أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٤٨٨) ومسلم (٢٥٧٨).

(٢) أبو يعقوب الحنيني ضعيف الحديث، وقد توبع كما في الحديث قبله.

(٣) أخرجه الحميدي (١١٩٣) وابن حبان (٥١٧٧) من طريق سفيان، وأخرجه أحمد (٩٥٧٠) والبخاري في الأدب (٤٨٧) من طريق يحيىٰ بن سعيد القطان، وأخرجه الحاكم (٢٨) من =

[٣٧٤] حدثنا إِبرَاهِيمُ بنُ الْجُنَيْدِ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بنُ رَجَاءِ الْجَزَرِيُّ، ثنا مَعْقِلُ بنُ عُبَيْدِ اللهِ الْجَزَرِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بنُ الْمُنْكَدِرِ، قال:

كان يُقَالُ: إذا أَرَادَ اللهُ بِقَوْمٍ شَرًّا أَمَّرَ عَلَيْهِمْ شِرَارَهُمْ، وجَعَلَ أَرْزَاقَهُمْ بِأَيْدِي بُخَلائِهِمْ[1].

[٣٧٥] حدثنا إِبرَاهِيمُ بنُ الْجُنَيْدِ، ثنا الْوَلِيدُ بنُ صَالِحٍ، ثنا هُشَيْمٌ، عن صَالِحِ بنِ رُسْتُمَ الْمُزَنِيِّ، قال: حدثني شَيْخٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ، قال:

خَطَبَنَا عَلِيُّ بنُ أبي طَالِبٍ رضي الله عنه فقال: ألا إِنَّهُ سَيَأْتِي علىٰ النَّاسِ زَمَانٌ عَضُوضٌ، يَعَضُّ الْمُؤْمِنُ علىٰ ما في يَدَيْهِ، ولَمْ يُؤْمَرْ بِذَلِكَ، قال اللهُ عز وجل: ﴿وَلَا تَنسَوُا۟ ٱلْفَضْلَ بَيْنَكُمْ﴾[2] [البقرة: ٢٣٧].

[٣٧٦] حدثنا إِبرَاهِيمُ، ثنا عَمْرُو بنُ خَالِدٍ الْحَرَّانِيُّ، أبنا ابنُ لَهِيعَةَ، عن عَبدِ اللهِ بنِ هُبَيْرَةَ:

أَنَّ عَبدَ اللهِ بنَ عَمْرٍو قال: أَيُّهما أَشَدُّ الْبُخْلُ أَوِ الشُّحُّ؟ فَاخْتَلَفُوا، فقال عَبدُ اللهِ بنُ عَمْرٍو: الشُّحُّ أَشَدُّ مِنَ الْبُخْلِ، لأن الشَّحِيحَ يَشِحُّ علىٰ ما في يَدَيْهِ فَيَحْبِسُهُ، ويَشِحُّ علىٰ ما في أَيْدِي النَّاسِ حتىٰ يَأْخُذَهُ، وإِنَّ الْبَخِيلَ إنما يبخَلُ علىٰ ما في يَدَيْهِ[3].

[٣٧٧] حدثنا إِبرَاهِيمُ بنُ الْجُنَيْدِ [٣٢/ب] قال: حدثني الْحَسَنُ بنُ حَمَّادٍ الْكُوفِيُّ، ثنا إِسْحَاقُ بنُ مَنْصُورٍ السَّلُولِيُّ، عن هُرَيْمِ بنِ سُفْيَانَ

= طريق الليث، وأخرجه تمام في الفوائد (١٠٤٢) من طريق الضحاك بن مخلد - كلهم عن ابن عجلان به، وهو حديث صحيح.

(١) إسناده ضعيف، إسماعيل ضعفه الدارقطني، ومعقل صدوق يخطئ.

(٢) أخرجه أحمد (٩٣٧) وأبو داود (٣٣٨٢) وإسناده ضعيف.

(٣) إسناده ضعيف، لضعف ابن لهيعة.

الْبَجَلِيِّ، عن بَيَانٍ[1]:

عن الشَّعْبِيِّ، قال: ما أدْرِي أيُّهُما أبعَدُ غَوْرًا في جَهَنَّمَ: الْبُخْلُ أوِ الْكَذِبُ[2].

[٣٧٨] حدثنا إِبراهِيمُ بنُ الْجُنَيْدِ وأبو قِلابَةَ عَبدُ الْمَلِكِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِ اللهِ الرَّقَاشِيُّ، قالا: ثنا أبو نُعَيْمٍ الْفَضلُ بنُ دُكَيْنٍ، ثنا صَدَقَةُ بنُ مُوسَىٰ، ثنا فَرْقَدٌ السَّبَخِيُّ، عن مُرَّةَ بنِ شَرَاحِيلَ:

عن أبي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رضي الله عنه قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بَخِيلٌ، ولا خِبٌّ، ولا خَائِنٌ، ولا سَيِّئُ الْمَلَكَةِ» وقال أبو قِلابَةَ: «جَبَّارٌ، ولا بَخِيلٌ، ولا خَائِنٌ، ولا سَيِّئُ الْمَلَكَةِ»[3].

[٣٧٩] حدثنا سَعْدَانُ بنُ يَزِيدَ الْبَزَّازُ، ثنا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ، أبنا صَدَقَةُ ابنُ مُوسَىٰ، عن فَرْقَدٍ السَّبَخِيِّ، عن مُرَّةَ الطَّيِّبِ:

عن أبي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رضي الله عنه قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ خِبٌّ، ولا بَخِيلٌ، ولا مَنَّانٌ، ولا سَيِّئُ الْمَلَكَةِ»[4].

[٣٨٠] حدثنا يَمُوتُ بنُ الْمُزَرِّعِ، ثنا عِيسَىٰ تِينَةُ[5]، ثنا أبو زَيْدٍ

---

(١) بيان بن بشر الأحمسي البجلي، ثقة ثبت.

(٢) تقدم برقم (١٣٦).

(٣) أخرجه المصنف في مكارم الأخلاق (١٨٠) وأخرجه أحمد (١٣) والترمذي (١٩٤٦، ١٩٦٣) وابن ماجه (٣٦٩١) وهو ضعيف، فيه صدقة بن موسىٰ وفيه ضعف، وشيخه فرقد السبخي كثير الخطأ، وهذا الإسناد من أوهىٰ الأسانيد عن أبي بكر كما حكاه السيوطي في التدريب (١/ ١٩٧) عن الحاكم رحمه الله، وينظر العلل (٢٣٦٧) لابن أبي حاتم، والخبر سيعيده المصنف رحمه الله برقم (٧٧٤).

(٤) ينظر سابقه.

(٥) تينة: أوله تاء معجمة، باثنتين من فوقها، مكسورة، وبعد الياء نون، هو عيسىٰ بن إسماعيل =

الْأَنْصَارِيُّ، قال:

وقَفَ أعْرَابِيٌّ بِأبي الْأَسْودِ الدُّؤَلِيِّ - وهو علىٰ دُكَّانٍ له علىٰ بَابِ دَارِهِ، يَأْكُلَ تَمْرًا - فقال له[1]: أصْلَحَكَ اللهُ، شَيْخٌ هِمٌّ[2]، غَابِرٌ مَاضِينْ، ووافِدُ مُحْتَاجِينْ، أكَلَه الدَّهْرُ، وأذَلَّهُ الْفَقْرُ، فَاغْنِ مُسِيفًا ضَعِيفًا، فَنَاولَه أبو الْأَسْودِ تَمْرَةً، فَرَمَىٰ بِهَا الْأَعْرَابِيُّ في وجْهِهِ، ثم قال لَهُ: جَعَلَهَا اللهُ حَظَّكَ مِنْ حَظِّكَ عِنْدَهُ، وألْجَأكَ إِلَيَّ كما ألْجَأنِي إِلَيْكَ، لِيَبْلُوكَ بِي كما بَلانِي بِكَ.

[٣٨١][3] سَمِعْتُ أبَا مُوسَىٰ عِمْرَانَ بنَ مُوسَىٰ الْمُؤَدِّبَ يَقُولُ: وفَدَ علىٰ أنُشُرْوانَ حَكِيمٌ للْهِنْدِ وفَيْلَسُوفٌ للرُّومِ، فقال لِلْهِنْدِيِّ: تَكَلَّمْ، فقال: خَيْرُ النَّاسِ مَنْ أُلْفِيَ سَخِيًّا، وعِنْدَ الْغَضَبِ وقُورًا، وفي الْقَوْلِ مُتَأنِّيًا، وفي الرِّفْعَةِ مُتَواضِعًا، وعلىٰ كُلِّ ذِي رَحِمٍ مُشْفِقًا. وقَامَ الرُّومِيُّ، فقال: مَنْ كان بَخِيلًا ورِثَ عَدُوُّهُ مَالَهُ، ومَنْ قَلَّ شُكْرُهُ لَمْ يَنَلِ النَّجْحَ، وأهْلُ الْكَذِبِ مَذْمُومُونَ، وأهْلُ النَّمِيمَةِ يَمُوتُونَ فُقَرَاءَ، وَمَنْ لَمْ يَرْحَمْ سُلِّطَ عَلَيْهِ مَنْ لا يَرْحَمُهُ.

[٣٨٢][4]: وسَمِعْتُ أبَا الْعَبَّاسِ مُحَمَّدَ بنَ يَزِيدَ الْمُبَرِّدَ[5] أوْ غَيْرَهُ يَقُولُ: قال بَعْضُ الْحُكَمَاءِ: غَافِصِ الْفُرَصَ عِنْدَ إمْكَانِهَا، وكِلِ الْأُمُورَ إلىٰ وَلِيِّهَا، ولا تَحْمِلْ علىٰ نَفْسِكَ هَمَّ ما لَمْ يَأْتِكَ، ولا تَعِدَنَّ عِدَةً لَيْسَ في

= البصري.. ينظر: الإكمال لابن ماكولا (١/ ٣٨٥).

(١) ليس في (ز).

(٢) الشيخ الهِمُّ يعني الكبير الضعيف.

(٣) زاد في (ظ): «قال أبو بكر محمد بن جعفر».

(٤) زاد في (ظ): «قال أبو بكر».

(٥) محمد بن يزيد بن عبد الأكبر، إمام العربية ببغداد في زمانه.

يَـدَيْكَ وفَاؤُهَـا، ولا تَـبْخَلَنَّ بِالْمَـالِ علـىٰ نَفْسِـكَ، فَكَـمْ مِـنْ جَـامِعٍ لِبَعْـلِ حَلِيلَتِهِ! [٣٣/أ] فنقل هذا الْكَلامَ الأَخِيرَ مُحَمَّدُ بنُ يُسَيْرٍ(١) فقال:

كَـمْ مَـانِعٍ نَفْسَـهُ لَـذَّاتِهَا حَـذَرًا ... لِلْفَقْـرِ لَـيْسَ لـه مِـنْ مَالِـهِ ذُخْـرُ

إِنْ كـان إِمْسَـاكُهُ لِلْفَقْـرِ يَحْـذَرُهُ ... فَقَـدْ تَعجَّـلَ فَقْـرًا قَبْـلَ يَفْتَقِـرُ(٢)

[٣٨٣] أَنْشَدَنِي الْعَبَّاسُ بنُ الْفَضْلِ الرَّبعِيُّ لِمَحْمُودٍ الْوَرَّاقِ:

تَمَتَّـعَ بِمَالِـكَ قَبْـلَ الْمَمَـاتِ ... وإِلَّا فَـلا مَـالَ إِنْ أَنْـتَ مُتَّـا

شَـقِيتَ بِـهِ ثـم خَلَّفْتَـهُ ... لِغَيْـرِكَ بُعْـدًا وسُـحْقًا ومَقْتَـا

فَجَـادَ عَلَيْـكَ بِـزَوْرِ الْبُكَـا ... وجُـدْتَ لـه بِالَّـذِي قَـدْ جَمَعْتَـا

وأَعْطَيْتَـهُ كُـلَّ مـا في يَـدَيْكَ ... وخَـلَّاكَ رهْنًـا بِمـا قَـدْ كَسَـبتَا

[٣٨٤] [قـال أبـو بكـر محمـد بـن جعفـر](٣): سَـمِعْتُ أَبَـا مُوسَـىٰ عِمْـرَانَ ابـنَ مُوسَـىٰ يَقُـولُ: قـال هِشَـامُ بـنُ عَبـدِ الْمَلِـكِ، وقَـدْ نَظَـرَ إِلـىٰ ولَـدِهِ يَبكُـونَ بِحَضْرَتِهِ:

جَـادَ هِشَـامٌ عَلَـيْكُمْ بِالـدُّنْيَا، وجُـدْتُمْ عَلَيْـهِ بِالْبُكَـاءِ، تَـرَكَ لَكُـمْ مـا جَمَـعَ، وتَرَكْتُمْ عَلَيْهِ ما اكْتَسَبَ، ما أَعْظَمَ مُنْقَلَبَ هِشَامٍ إِنْ لَمْ يَعْفُ اللهُ ﷻ !

---

(١) محمد بن يسير [تحرف في بعض المصادر إلىٰ بشير] الرقاشي؛ المتوفىٰ سنة ٢١٨، كـان شـاعرًا مُقِلًّا، جمع أشعاره المتفرقة في بطون الكتب الأستاذان محمد المعيبد ومزهر السوداني، ونشراها في مجلة الذخائر العراقية العدد الثاني سنة ١٤٢٠هـ.

(٢) يعني قبل أن يفتقر، وحذفها للضرورة، والبيتان في بهجة المجالس (١/ ٦٢٦) والبخلاء للخطيب البغدادي (ص ٢٢٣) والبيتان في طبقات الشعراء لابن المعتز (ص ٣١٦) ونسبهما للعتبي، ونسبهما البيهقي في الشعب (٢٤٥) لعبد الله بن شبيب، ونسبهما المستعصمي في الدر الفريد (٩/ ٤٦) لابن السكيت.

(٣) ليس في (ظ).

[٣٨٥] حدثنا إِبـرَاهِيمُ بـنُ عَبـدِ اللهِ بـنِ الْجُنَيْـدِ، ثنـا مُحَمَّـدُ بـنُ سِـنَانٍ الْبَـاهِلِيُّ، ثنـا مُوسَـىٰ بـنُ عُلَـيِّ[١] بـنِ رَبَـاحٍ، عـن أبيـهِ، عـن عَبـدِ الْعَزِيـزِ بـنِ مَرْوانَ:

عـن أبـي هُرَيْـرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عـن النَّبـيِّ ﷺ قـال: «شَـرُّ مـا في الرَّجُـلِ شُـحٌّ هَـالِعٌ، وجُبْنٌ خَالِعٌ»[٢].

[٣٨٦] حدثنا إِبـرَاهِيمُ بـنُ الْجُنَيْـدِ، ثنـا أحْمَـدُ بـنُ عَبـدِ اللهِ بـنِ يُـونُسَ، ثنـا أيُّوبُ بنُ عُتْبَةَ قَاضِي الْيَمَامَةِ، عن الْفَضْلِ بنِ بَكْرٍ الْعَبدِيِّ، عن قَتَادَةَ:

عـن أنَـسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قـال: قـال رَسُـولُ اللهِ ﷺ: «ثَـلاثٌ مُهْلِكَـاتٌ؛ شُـحٌّ مُطَـاعٌ، وهَوًى مُتَّبَعٌ، وإِعْجَابُ الْمَرْءِ بِنَفْسِهِ»[٣].

[٣٨٧] حدثنا إِبـرَاهِيمُ بـنُ الْجُنَيْـدِ، ثنـا فُضَـيْلُ بـنُ عَبـدِ الْوَهَّـابِ، ثنـا مُحَمَّدُ بنُ زَيْدٍ، عن جُوَيْبِرٍ:

عـن الضَّـحَّاكِ في قَوْلِـهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿إِنَّا جَعَلْنَا فِىٓ أَعْنَٰقِهِمْ أَغْلَٰلًا﴾ [يـس: ٨] قـال: الْبُخْـلُ، أمْسَـكَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ أيْـدِيَهُمْ عـن النَّفَقَـةِ في سَـبِيلِ اللهِ، فَهُـمْ لا يُبْصِـرُونَ الْهُدَىٰ[٤].

[٣٨٨] حدثنا إِبـرَاهِيمُ بـنُ الْجُنَيْـدِ، ثنـا إِسْـمَاعِيلُ بـنُ عَبـدِ اللهِ بـنِ زُرَارَةَ الرَّقِّيُّ، ثنا ضَمْرَةُ بنُ رَبِيعَةَ، قال:

سَـمِعَ عَبـدُ الْكَـرِيمِ أبـو أُمَيَّـةَ رَجُـلًا يَقُـولُ: الشَّـحِيحُ أعْـذَرُ مِـنَ الظَّـالِمِ،

---

(١) عُلي بضم العين المهملة وفتح اللام.

(٢) أخرجه أحمد (٨٠١٠، ٨٢٦٣) وأبو داود (٢٥١١) وصححه الألباني في الصحيحة (٥٦٠) وأصل الهلع الجزع، والجبن الخالع كأنه يخلع فؤاده من شدة الخوف.

(٣) أخرجه المصنف في اعتلال القلوب (٩٦) وينظر تخريجه هناك.

(٤) إسناده ضعيف، فيه جويبر هو ابن سعيد، ضعيف.

فغَضِبَ، وقال: أقْسَمَ رَبُّكَ [٣٣/ب] ﷻ أنْ لا يُجاوِرَهُ بَخِيلٌ.

[٣٨٩] حدثنا إبراهيمُ بنُ الْجُنَيْدِ، ثنا الْوليدُ بنُ شُجَاعٍ، ثنا يَحْيَىٰ بنُ الْيَمانِ، عن زَمْعَةَ بنِ صَالِحٍ، عن سَلَمَةَ بنِ وهْرَامَ:

عن شُعَيْبٍ الْجَبَائِيِّ[(١)] قال: إنَّ اللهَ ﷻ لَمَّا خَلَقَ الْجَنَّةَ، شَقَّقَ أنْهارَهَا، وأهْدَلَ ثِمارَهَا، وزَخْرَفَهَا، اتَّكَأَ فِيهَا، وقال: وعِزَّتِي، لا يُجاوِرُنِي فِيكِ بَخِيلٌ.

[٣٩٠] حدثنا فَضْلك بنُ الْعَبَّاسِ الرَّازِيُّ، ثنا أُمَيَّةُ بنُ بِسْطَامٍ، ثنا يَزِيدُ بنُ زُرَيْعٍ، عن رَوْحِ بنِ الْقَاسِمِ، عن الْعَلاءِ بنِ عَبدِ الرَّحْمَنِ، ح.

[٣٩١] و حدثنا أبو قِلابَةَ عبدُ الملك بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِ اللهِ الرَّقَاشِيُّ، ثنا رَوْحٌ، ثنا شُعْبَةُ، عن الْعَلاءِ بنِ عَبدِ الرَّحْمَنِ، عن أبيهِ:

عن أبي هُرَيْرَةَ ﵁ أنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قال: «إنَّ النَّذْرَ لا يَرُدُّ مِنَ الْقَدْرِ شَيْئًا، إنَّما يُسْتَخْرَجُ بِهِ مِنَ الْبَخِيلِ»[(٢)].

[٣٩٢] حدثنا أخِي؛ أحْمَدُ بنُ جَعْفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ[(٣)]، ثنا الْحَسَنُ بنُ عَرَفَةَ[(٤)]، ثنا سَعِيدُ بنُ مُحَمَّدٍ الْوَرَّاقُ، عن يَحْيَىٰ بنِ سَعِيدٍ، عن عَبدِ الرَّحْمَنِ الأعْرَجِ:

عن أبي هُرَيْرَةَ ﵁ قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إنَّ الْبَخِيلَ بَعِيدٌ مِنَ اللهِ ﷻ، بَعِيدٌ مِنَ النَّاسِ، بَعِيدٌ مِنَ الْجَنَّةِ، قَرِيبٌ مِنَ النَّارِ، ولَجاهِلٌ سَخِيٌّ

---

(١) بفتح الجيم وفتح الباء الموحدة، منسوب إلىٰ جباء جبل باليمن قريب الجند، وهو من أقران طاووس.

(٢) أخرجه مسلم (١٦٤٠).

(٣) وتارة يسميه أحمد بن سهل العسكري، كما عند رقم (١٢، ٢٤٩).

(٤) في (ظ): «ثنا الحسن عن الحسن بن عرفة» وهو غلط.

أحَبُّ إلى اللهِ ﷻ مِنْ عَابِدٍ بَخِيلٍ، وإِنَّ أدْوى الدَّاءِ الْبُخْلُ»[١].

[٣٩٣] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ جَابِرٍ الضَّرِيرُ، ثنا أبو حُذَيْفَةَ - يَعْنِي مُوسَىٰ ابنَ مَسْعُودٍ - ثنا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عن مَنْصُورٍ، عن رِبعِيِّ بنِ حِرَاشٍ:

عن أبي ذَرٍّ ﵁ أنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قال: «إنَّ اللهَ ﷻ يُبغِضُ ثَلاثَةً؛ الشَّيْخَ الزَّانِيَ، والْبَخِيلَ الْمَنَّانَ، والْمُقِلَّ الْمُخْتَالَ»[٢].

[٣٩٤] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ الدُّولابِيُّ، ثنا أبو الْيَمَانِ الْحَكَمُ بنُ نَافِعٍ، أبنا شُعَيْبُ بنُ أبي حَمْزَةَ، قال: ثنا أبو الزِّنَادِ عَبدُ اللهِ بنُ ذَكْوانَ الْمَدِينِيُّ أنَّ عَبدَ الرَّحْمَنِ بنَ هُرمُزٍ حَدَّثَهُ:

أنه سَمِعَ أبا هُرَيْرَةَ ﵁ يُحَدِّثُ أنه سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَثَلُ الْمُنْفِقِ والْبَخِيلِ كَمَثَلِ رَجُلَيْنِ عَلَيْهِما جُبَّتَانِ مِنْ حَدِيدٍ، مِنْ لَدُنْ قَدَميهِمَا إلى تَرَاقِيهِمَا، فَأَمَّا الْمُنْفِقُ فَلا يُنْفِقُ شَيْئًا إلَّا سَبَغَتْ، أَوْ وفَرتْ على جِلْدِهِ، حتى تُخْفِيَ بَنَانَهُ، وتَعْفُوَ أَثَرَهُ، وأَمَّا الْبَخِيلُ فَلا يُرِيدُ أنْ يُنْفِقَ شَيْئًا إلَّا لَزِمَتْ كُلُّ حَلْقَةٍ مَكَانَهَا، فَهُو يُوَسِّعُهَا ولا تَتَّسِعُ»[٣].

---

(١) أخرجه المصنف في مكارم الأخلاق (٧٨٠) والترمذي (١٩٦١) وفيه سعيد بن محمد الوراق، وهو ضعيف، قال الترمذي: «هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث يحيىٰ بن سعيد، عن الأعرج، عن أبي هريرة إلا من حديث سعيد بن محمد. وقد خولف سعيد بن محمد في رواية هذا الحديث عن يحيىٰ بن سعيد؛ إنما يروىٰ عن يحيىٰ بن سعيد عن عائشة شيء مرسل» وقال العقيلي: «ليس لهذا الحديث أصل من حديث يحيىٰ ولا غيره» وقال ابن حبان: «إن كان حفظ سعيد بن محمد إسناد هذا الخبر فهو غريب، غريب» وقال ابن عدي: «وهذا اختلف فيه علىٰ يحيىٰ بن سعيد، وكل الاختلاف فيه عليه ليس بمحفوظ» وينظر علل الحديث لابن أبي حاتم (٢٣٥٣).

(٢) أخرجه المصنف في اعتلال القلوب (١٦٦) وتخريجه هناك، والخبر سيعيده المصنف رحمه الله برقم (٥٥٠، ٦٧١، ٧٧٠).

(٣) أخرجه البخاري (١٤٤٣).



[٣٩٥] حدثنا أبو عُبَيْدِ اللهِ حَمَّادُ بنُ الْحَسَنِ بنِ عَنْبَسَةَ الْوَرَّاقُ، ثنا مُسْلِمُ بنُ إِبرَاهِيمَ، ثنا صَدَقَةُ بنُ مُوسَىٰ، ثنا مَالِكُ بنُ دِينَارٍ، عن عَبدِ الله بنِ غَالِبٍ:

عن أبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ قال: قال [٣٤/أ] رَسُولُ اللهِ ﷺ: «خَصْلَتَانِ لا يَجْتَمِعَانِ في مُؤْمِنٍ: سُوءُ الْخُلُقِ والْبُخْلُ»[١].

[٣٩٦][٢] سَمِعْتُ أبَا الْعَبَّاسِ مُحَمَّدَ بنَ يَزِيدَ الْمُبَرِّدَ يُنْشِدُ لِبَعْضِهِمْ في ذَمِّ الْبُخْلِ:

ألا لَيْتَ شِعْرِي يا آلَ خَاقَانَ هل لكم ... إذا ما سُلِبْتُم نِعْمَةَ اللهِ شَاكِرُ

فَأَمَّا وأَنْتُمْ لابِسُونَ ثِيَابَهَا ... فما لَكُمْ والْحَمْدُ لِلَّهِ ذَاكِرُ

[٣٩٧][٣] وسَمِعْتُ أبَا الْعَبَّاسِ مُحَمَّدَ بنَ يَزِيدَ الْمُبَرِّدَ، يَقُولُ: قِيلَ لِمَيْمُونِ بنِ مِهْرَانَ: فُلانٌ أعْتَقَ كُلَّ مَمْلُوكٍ لَهُ، فقال: يَعْصُونَ اللهَ ﷻ مَرَّتَيْنِ، يَبخَلُونَ بِهِ وهو في أيْدِيهِمْ حتىٰ إذا صَارَ لِغَيْرِهِمْ أسْرَفُوا فِيهِ.

[٣٩٨] حدثنا أحْمَدُ بنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ، قال: ثنا عَبدُ الرَّزَّاقِ[٤]، أبنا مَعْمَرٌ، عن الزُّهْرِيِّ[٥]:

عن ابنِ كَعْبِ بنِ مَالِكٍ أنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قال لِبَنِي سَاعِدَةَ: «مَنْ سَيِّدُكُمْ؟» قَالُوا: جَدُّ بنُ قَيْسٍ. قال: «بِمَ سَوَّدْتُمُوهُ؟» قَالُوا: إنَّهُ أكْثَرُنَا مَالًا، وإنَّا علىٰ ذلك لَنزِنُّهُ بِالْبُخْلِ، فقال النَّبِيُّ ﷺ: «وأيُّ دَاءٍ أدْوَى مِنَ الْبُخْلِ»

---

(١) سبق تخريجه برقم (٩) وهو في السلسلة الضعيفة (١١١٩).

(٢) زاد في (ظ): «قال أبو بكر».

(٣) زاد في (ظ): «قال أبو بكر».

(٤) مصنف عبد الرزاق (٢٠٧٠٥).

(٥) محمد بن مسلم بن عبيد الله.

قَالُوا: فَمَنْ سَيِّدُنَا؟ قال: «بِشْرُ بنُ الْبَرَاءِ بنِ مَعْرُورٍ»(١).

[٣٩٩] حدثنا أبو عُبَيْدِ اللهِ حَمَّادُ بنُ الْحَسَنِ بنِ عَنْبَسَةَ الْوَرَّاقُ، ثنا أبو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ، ثنا شُعْبَةُ، عن عَبدِ الْمَلِكِ بنِ عُمَيْرٍ، قال:

سَمِعْتُ مُصْعَبَ بنَ سَعْدٍ يَقُولُ: كان سَعْدٌ يُعَلِّمُنَا هَذَا الدُّعَاءَ، ويَذْكُرُهُ عن رَسُولِ اللهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ، وأعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبنِ، وأعُوذُ بِكَ أنْ أُرَدَّ إلى أرْذَلِ الْعُمُرِ»(٢).

[٤٠٠] حدثنا أبو زَيْدٍ عُمَرُ بنُ شَبَّةَ بنِ عُبَيْدَةَ النُّمَيْرِيُّ، ثنا سَالِمُ بنُ نُوحٍ، عن الْجُرَيْرِيِّ(٣)، ح.

[٤٠١] وحدثنا سَعْدَانُ بنُ يَزِيدَ، ثنا عَلِيُّ بنُ عَاصِمٍ، عن الْجُرَيْرِيِّ، جَمِيعًا قالا: عن أبي العلاءِ(٤)، عن ابنِ الأحْمَسِ(٥)، قال:

لَقِيتُ أبَا ذَرٍّ فَقُلْتُ: يا أبَا ذَرٍّ، ما حَدِيثٌ بَلَغَنِي أنَّكَ تُحَدِّثُهُ عن رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ [قال: ما هُو؟ فإنِّي لا إخَالُنِي أكْذِبُ علىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ](٦)

---

(١) أخرجه المصنف في المكارم (٧٠١) والطبراني (١٩/ ٨١) عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك وهو من التابعين، فحديثه مرسل، ولكن ذكره الهيثمي في المجمع (٩/ ٣١٥) عن كعب ابن مالك، وعزاه للأوسط، ولم أره فيه، واختلف فيه عن الزهري، فرواه معمر كما ههنا، ورواه صالح بن كيسان عنه عن ابن كعب بن مالك عن أبيه، أخرجه الطبراني في الكبير (١٩/ ٨١ رقم ١٦٣) وابن حجر في التغليق (٣/ ٣٤٧) وعزاه السيوطي في جمع الجوامع (٢٤٢١٥) للخرائطي في مكارم الأخلاق والخطيب في كتاب البخلاء عن ابن كعب بن مالك عن أبيه، مع أن رواية الخرائطي في المكارم والمساوئ ليس فيها كعب بن مالك، وإنما عن ابنه فقط .

(٢) أخرجه البخاري (٢٨٢٢).

(٣) تقدم برقم (١٣٤).

(٤) يزيد بن عبد الله بن الشخير العامري، أبو العلاء البصري، من كبار التابعين.

(٥) لم يذكروا اسمه وهو من الرواة عن أبي ذر.

(٦) ليس في (ظ).

قُلْـتُ: بَلَغَنِـي أَنَّـكَ تَقُـولُ: «ثَلاثَـةٌ يَشْـنَؤُهُمُ اللهُ عَجَلَّ» قـال: قُلْتُـهُ وسَـمِعْتُهُ. قُلْـتُ: فَمَـنِ الَّـذِينَ يَشْـنَأُ؟ قـال: «التَّـاجِرُ أَوِ الْبَيَّـاعُ الْحَـلَّافُ، والْفَقِيـرُ الْمُخْتَـالُ، والْبَخِيلُ الْمَنَّانُ»(١).

[٤٠٢] حدثنا أَحْمَـدُ بـنُ مَنْصُـورٍ الرَّمَـادِيُّ، أبنـا عَبْـدُ الـرَّزَّاقِ، أبنـا مَعْمَـرٌ، عَـنِ الزُّهْـرِيِّ، عَـن عُمَـرَ [بـن محمـد بـن مطعـم](٢)، عَـن مُحَمَّـدِ بـنِ جُبَيْـرِ بـنِ مُطْعِمٍ:

أَنَّ أَبَـاهُ أَخْبَـرَهُ أنـه كـان مَـعَ(٣) رَسُـولِ اللهِ ﷺ حِـينَ قَفَـلَ مِـنْ غَـزْوةِ حُنَيْـنٍ، فَلَقِيَـهُ(٤) الأَعْـرَابُ يَسْـأَلُونَهُ، فَاضْـطَرُّوهُ [٣٤/ ب] إِلَـىٰ شَـجَرَةٍ، فَخَطِفَـتْ رِدَاءَهُ، وهو علىٰ رَاحِلَتِهِ، فقال:

«رُدُّوا عَلَـيَّ رِدَائِـي، فَلَـوْ أَفَـاءَ اللهُ عَلَـيَّ نَعَمًـا عَـدَدَ هَـذِهِ الْعِضَـاهِ لَقَسَـمْتُهُ بَيْنَكُمْ(٥)، ثم لا تَجِدُونِي بَخِيلًا، ولا جَبَانًا، ولا كَذَّابًا»(٦).

[٤٠٣] حدثنا عَلِـيُّ بـنُ حَـرْبٍ، ثنـا عَبْـدُ الْحَمِيـدِ، عَـنِ الأَعْمَـشِ، عَـن مُجَاهِدٍ، عن عَبدِ اللهِ بنِ ضَمْرَةَ:

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (٢٠٢٨٢) عن معمر، وأخرجه أحمد (٢١٣٤٠) والطبري في تهذيب الآثار (٣/ ٥٤) من طريق إسماعيل ابن علية، وأخرجه ابن أبي عاصم في الجهاد (١٢٧) من طريق عبد الأعلىٰ، وأخرجه الطحاوي (٢٧٨٢) من طريق عبد الوهاب بن عطاء، وأخرجه ابن المبارك في الجهاد (٤٧) وأخرجه الطبري في تهذيب الآثار (٣/ ٥٥) من طريق عبد الوارث بن سعيد – كلهم عن الجريري به.

(٢) ليس في (ز)، (ق).

(٣) كررت سهوًا في (ز).

(٤) في (ظ): «فعلقه».

(٥) في (ظ): «عليكم».

(٦) تقدم برقم (١٥٤).

عن كَعْبٍ قال: ما مِنْ صَبَاحٍ إِلَّا وقَدْ وُكِّلَ بِهِ[١] مَلَكَانِ يُنَادِيَانِ: اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِمُمْسِكٍ تَلَفًا.

[٤٠٤] حدثنا أَحْمَدُ[٢] بنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ، ثنا عَبدُ اللهِ بنُ صَالِحٍ وابنُ بُكَيْرٍ، أَنَّ اللَّيْثَ حَدَّثَهُمَا، قال: حدثني عُقَيلٌ، عن ابنِ شِهَابٍ، قال: أخبرني عَبدُ اللهِ بنُ خَارِجَةَ بنِ زَيْدِ بنِ ثَابِتٍ:

أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ دُعِيَ إِلَىٰ رَجُلٍ مِنْ بَنِي سَلِمَةَ تُوُفِّيَ، فَلَمَّا[٣] حَضَرَه سَأَلَهُ، فَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ خَيْرًا في عَفَافِهِ وجِوارِهِ[٤] مِنْ رَجُلٍ مِسِّيكًا، فقال: «يا بَنِي بَنِي سَلِمَةَ، وأَيُّ دَاءٍ أَدْوى مِنَ الشُّحِّ، صَلُّوا على صَاحِبِكُمْ»[٥].

[٤٠٥] حدثنا إِبرَاهِيمُ بنُ الْجُنَيْدِ، ثنا أبو ظُفُرٍ، ثنا جَعْفَرُ بنُ سُلَيْمَانَ الضُّبَعِيُّ، عن عَبدِ الصَّمَدِ بنِ مَعْقِلِ بنِ مُنَبِّهٍ، عن عَمِّهِ وهْبِ بنِ مُنَبِّهٍ قال:

كان عَابِدٌ مِنْ عُبَّادِ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَعْبُدُ اللهَ دَهْرًا في صَوْمَعَتِهِ، فَعَفَّ وزَهِدَ، حتىٰ شَكَتْهُ الشَّيَاطِينُ إِلىٰ إِبلِيسَ، فَقَالُوا: فُلانٌ قَدْ أَعْيَانَا، لا نُصِيبُ مِنْهُ شَيْئًا.

قال: فَانْتَدَبَ له إِبلِيسُ بِنَفْسِهِ، فَأَتَاهُ فَضَرَبَ دَيْرَهُ، فقال: مَنْ هَذَا؟ قال: أنا ابنُ سَبِيلٍ، افْتَحْ لِي حتىٰ آوِيَ اللَّيْلَةَ في دَيْرِكَ. قال له الْعَابِدُ: هَذِهِ قُرًى مِنْكَ غَيْرُ بَعِيدَة، صِلْ إِلىٰ بَعْضِهَا فَأْوِ فِيهَا. قال: اتَّقِ اللهَ، وافْتَحْ لِي، فَإِنِّي

---

(١) ليس في (ظ).

(٢) في (ظ): «أبو بكر أحمد».

(٣) ليس في (ق).

(٤) كررت سهوًا في (ز)، (ق).

(٥) إسناده ضعيف لإعضاله، فراويه عبد الله بن خارجة بن زيد بن ثابت الأنصاري، روايته عن التابعين، وقد ذكره البخاري (٥/ ٧٩) وابن أبي حاتم (٥/ ٤٥).

أَخَافُ اللُّصُوصَ، وأَخَافُ السِّبَاعَ. قال: ما أنا بِالَّذِي أَفْتَحُ لَكَ.

فسَكَتَ إِبلِيسُ، ثم ضَرَبَ دَيْرَهُ، فقال: افْتَحْ لِي. قال: مَنْ هَذَا؟ قال: أنا الْمَسِيحُ. قال: إِنْ تكُنِ الْمَسِيحَ فَلَيْسَ لِي إِلَيْكَ حَاجَةٌ قَدْ بَلَّغْتَ رِسَالاتِ رَبِّكَ، فَمَوْعِدُكَ الْآخِرَةُ.

فسَكَتَ إِبلِيسُ، ثم ضَرَبَ دَيْرَهُ، فقال: افْتَحْ، فقال: مَنْ أَنْتَ؟ قال: أنا إِبلِيسُ. قال: ما أنا بِالَّذِي أَفْتَحُ لَكَ. قال إِبلِيسُ: لَكَ اللهُ ولك ولك. وجَعَلَ يُعَاهِدُهُ لا أَعْمَلُ لَكَ في مَضَرَّةٍ أَبَدًا، افْتَحْ.

قال: فَنَزَلَ، فَفَتَحَ له الْبَابَ، فَصَعِدَ إِبلِيسُ فَجَلَسَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فقال: سَلْنِي عَمَّا شِئْتَ أُخْبِرْكَ. قال: ما لِي [٣٥/ أ] إِلَيْكَ حَاجَةٌ.

قال: فَقَامَ إِبلِيسُ فَوَلَّىٰ. قال: فَنَادَاهُ: أَقْبِلْ، قَدْ بَدَا لِي أَنْ أَسْأَلَكَ. قال: سَلْ، قال: أَيُّ شَيْءٍ أَعْوَنُ لَكُمْ في هَلَكَةِ بَنِي آدَمَ؟ قال: السُّكْرُ، فإنهُ إذا سَكِرَ ابنُ آدَمَ لَمْ يَمْتَنِعْ مِنَّا مِنْ شَيْءٍ نُرِيدُهُ، ثم لَعِبنَا بِهِ كما يَلْعَبُ الصِّبيَانُ بِالْكُرَةِ.

قال: ومَاذَا؟

قال: والْحِدَّةُ، لَوْ أَنَّ ابنَ آدَمَ بَلَغَ مِنْ عِبَادَتِهِ ما يُحْيِي الْمَوْتَىٰ بِإِذْنِ اللهِ، ما يَئِسْنَا أَنْ نُصِيبَهُ في بَعْضِ غَضَبِهِ.

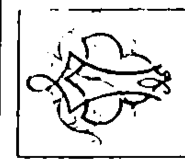
قال: ومَاذَا؟

قال: والْبُخْلُ. قال: فَنَأْتِي ابنَ آدَمَ، فَنُقَلِّلُ نِعْمَةَ اللهِ عِنْدَهُ، ونُكَثِّرُ ما في أَيْدِي النَّاسِ عِنْدَهُ، حتىٰ يَبخَلَ بِحَقِّ اللهِ في مَالِهِ فَيَهْلِكَ.

❀ ❀ ❀



باب ما جاء في سوء الجوار من الكراهة والذم



[٤٠٦] حدثنا عَلِيُّ بنُ حَرْبٍ، ثنا أبو مُعَاوِيَةَ الضَّرِيرُ(١)، ثنا الْأَعْمَشُ، عن يَحْيَىٰ بنِ جَعْدَةَ:

عن أبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قَالُوا: يا رَسُولَ اللهِ، فُلانَةٌ تَصُومُ النَّهَارَ، وتَقُومُ اللَّيْلَ، وتُؤْذِي جِيرَانَهَا؟ قال: «هِيَ في النَّارِ» قَالُوا: فُلانَةٌ تُصَلِّي الْمَكْتُوبَاتِ، وتَصَدَّقُ بِالْأَثْوارِ مِنَ الْأَقِطِ، ولا تُؤْذِي جِيرَانَهَا؟ قال: «هِيَ في الْجَنَّةِ»(٢).

[٤٠٧] حدثنا الْعَبَّاسُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ حَاتِمٍ الدُّورِيُّ، ثنا عُبَيْدُ اللهِ بنُ مُوسَىٰ، ثنا شَيْبَانُ بنُ عَبدِ الرَّحْمَنِ، عن الْأَعْمَشِ، عن أبي صَالِحٍ وأبي سُفْيَانَ:

عن جَابِرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أنَّ النُّعْمَانَ بنَ قَوْقَلٍ أَتَىٰ النَّبِيَّ ﷺ، فقال: يا رَسُولَ اللهِ، أَرَأَيْتَ إِنْ صَلَّيْتُ الْمَكْتُوبَاتِ، وأَحْلَلْتُ الْحَلالَ، وحَرَّمْتُ الْحَرَامَ، ولَمْ أَزِدْ علىٰ ذَلِكَ، أَدْخُلُ الْجَنَّةَ؟ قال: «نَعَمْ»(٣).

[٤٠٨] حدثنا عَبَّاسُ بنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بنُ دَاوُدَ، ثنا عِيسَىٰ

---

(١) محمد بن خازم - بمعجمتين.

(٢) أخرجه أحمد (٩٦٧٥) والبخاري في الأدب (١١٩) والحديث في الصحيحة (١٩٠) وسيعيده المصنف رَحِمَهُ اللهُ برقم (٦٧٤).

(٣) أخرجه أحمد (١٤٣٩٤) ومسلم (١٥) وأبو عوانة (٦).

ابنُ يُونُسَ، ثنا أبانُ بنُ إسْحَاقَ، عن الصَّبَّاحِ بنِ مُحَمَّدٍ، عنِ أبي حَازِمٍ - شَيْخٌ مِنْ بَجِيلَةَ مِنْ بَنِي كَعْبٍ - عن مُرَّةَ بنِ شَرَاحِيلَ، قال:

قال عَبدُ اللهِ بنُ مَسْعُودٍ رضي الله عنه: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «والَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لا يُسْلِمُ عَبدٌ حتى يُسلِمَ قَلْبُهُ، ولا يُؤْمِنُ حتى يَأْمَنَ جارُهُ بوائِقَهُ» قلتُ: وما بَوائِقُهُ؟ قال: «غَشْمُهُ وظُلْمُهُ»(١).

[٤٠٩] حدثنا نَصْرُ بنُ دَاوُدَ الصَّاغَانِيُّ، ثنا عَمْرُو بنُ مُحَمَّدٍ النَّاقِدُ، ثنا زَيْدُ بنُ الْحُبَابِ، ثنا عَلِيُّ بنُ مَسْعَدَةَ الْباهِلِيُّ، ثنا قَتَادَةُ:

عن أَنَسِ بنِ مالكٍ رضي الله عنه قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ لا يَأْمَنُ جارُهُ بَوائِقَهُ»(٢).

[٤١٠] أَنْشَدَنِي(٣) أبو سَهْلٍ الرازي لِسَطِيحِ الْكَاهِنِ(٤):

عَلَيْكُمْ بِتَقْوى اللهِ في السِّرِّ والْجَهْرِ ... ولا تَلْبِسُوا صِدْقَ الأَمانَةِ بِالْغَدْرِ

---

(١) أخرجه أحمد (٣٦٧٢) والبزار (٢٠٢٦) وإسناده ضعيف، لضعف الصباح بن محمد.

(٢) أخرجه أحمد (١٣٠٤٨) وابن أبي الدنيا في الصمت (٩) وفي مكارم الأخلاق (٣٤٢) والقضاعي (٨٨٧) وإسناده ضعيف لضعف علي بن مسعدة الباهلي.

(٣) في (ظ): «قال أبو بكر أنشدني».

(٤) الربيع المعروف بسطيح الكاهن الغساني الذئبي من ذرية ذئب بن جحن قيل إنه كان يسكن الجابية وقيل مشارف الشام وهي القرى التي بين بلاد الشام وجزيرة العرب سميت بذلك لإشرافها على السواد، وعن أبي عبيدة ومحمد بن سلام وغيرهما قالوا: ولد سطيح في زمن سيل العرم وعاش إلى ملك ذي نواس وذلك نحو ثلاثين قرنا وكان مسكنه البحرين، وزعمت عبد القيس أنه منهم ويزعم الأزد أنه منهم وأكثر المحدثين يقولون هو من الأزد ولا يدرى ممن هو، وأخباره كثيرة وجمعها غير واحد من أهل العلم والمشهور من أمره أنه كان كاهنًا، وقد أخبر عن النبي ﷺ وعن بعثه ومبعثه بأخبار كثيرة، وروي أنه عاش سبعمائة سنة وأدرك الإسلام فلم يسلم، وروي أنه هلك عند ما ولد النبي ﷺ، والله أعلم بحقائق الأمور.. ينظر: الوافي بالوفيات (١٤/ ٥٩).

وكونـوا لجـارِ الْجنـبِ حِصْـنًا وجُنـةً (إذا مـا)[1] عَرَتْـهُ النَّائِبَـاتُ مِـنَ الـدَّهْرِ

[٤١١] [٣٥/ ب] حدثنا طَـاهِرُ بـنُ خَالِـدِ بـنِ نِـزَارِ الْأَيْلِـيُّ، قـال: حـدثني أبي، عن إبرَاهِيمَ بنِ طَهْمَانَ، عن خَالِدِ الْحَذَّاءِ، عن عِكْرِمَةَ:

عـن ابـنِ عَبَّـاسٍ رضي الله عنهما قـال: خُـذِ الْحِكْمَـةَ مِمَّـنْ سَـمِعْتَهَا مِنْـهُ، فـإنَّ الرَّجُـلَ يَنْطِقُ بِالْحِكْمَةِ ولَيْسَ مِنْ أَهْلِهَا، فتكُونُ كَالرَّمْيَةِ خَرَجَتْ مِنْ غَيْرِ رَامٍ[2].

[٤١٢] حدثنا بَنَـانُ[3] بـنُ سُـلَيْمَانَ الـدَّقَّاقُ، ثنـا عُبَيْـدُ اللهِ بـنُ مُوسَـىٰ، عـن الْأَوْزَاعِيِّ، عن عَبدِ اللهِ أَوْ عَبدَةَ بنِ أبي لُبَابَةَ:

عـن أُمِّ سَـلَمَةَ رضي الله عنها قالـت: بَيْنَمـا أنـا مـع (رَسُـولِ اللهِ)[4] ﷺ في لِحَـافٍ، إِذْ دَخَلَـتْ شَـاةٌ لِجَـارٍ لَنَـا، فَأَخَـذَتْ قُرْصَـةً مِـنْ تَحْـتِ دَنٍّ لَنَـا، فَقُمْـتُ إِلَيْهَـا، فَأَخَذْتُـهُ مِـنْ بَـيْنِ لَحْيَيْهَـا، فقـال رَسُـولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّـهُ لا قَلِيـلَ مِـنْ أذى الْجَارِ»[5].

[٤١٣] حدثنا الْحَسَـنُ بـنُ عَرَفَـةَ، ثنـا عَمَّـارُ بـنُ مُحَمَّـدٍ، عـن عَبـدِ السَّـلامِ ابنِ مُسْلِمٍ أبي مَسْعُودٍ، عن مَنْصُورِ بنِ زَاذَانَ، عن أبي جُحَيْفَةَ:

عـن عَبـدِ اللهِ بـنِ عَمْـرٍو رضي الله عنهما قـال: قـال رَسُـولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ مِـنْ أَشْـرَاطِ

---

(١) في (ظ) : «وإما».

(٢) أخرجه ابـن أبـي شيبة (٢٥٥٨٨) والبيهقـي في المـدخل (٨٤٣) والرامهرمـزي في المحـدث الفاصل (ص ٤١٩).

(٣) كتب في حاشية (ز) : «هذا لقب، واسمه : داود».

(٤) في (ظ) : «النبي».

(٥) أخرجه ابن الأعرابي (٣٦١) والطبراني في مكارم الأخلاق (٢٣٩) وإسناده ضعيف لانقطاعه بين ابـن أبي لبابة وأم سلمة كما قـال الذهبي في حقوق الجار (ص ٤٦) تحقيقي، وكما في السلسلة الضعيفة (٦٧٨٧) والخبر سيعيده المصنف رحمه الله برقم (٦٧٥).

السَّاعَةِ سُوءَ الْجِوارِ»[١].

[٤١٤] حدثنا أحْمَدُ بنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ، قال: ثنا عَبدُ الرَّزَّاقِ، أبنا مَعْمَرٌ، عن مَنْصُورٍ، عن أبي وائِلٍ، عن عَمْرِو بنِ شُرَحْبِيلَ، عن عَبدِ اللهِ بنِ مَسْعُودٍ، ح.

[٤١٥] و حدثنا أحْمَدُ بنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ قال: قال عَبدُ الرَّزَّاقِ[٢]: وأبنا الثَّوْرِيُّ، عن مَنْصُورٍ، عن أبي وائِلٍ، عن عَمْرِو بنِ شُرَحْبِيلَ:

عن عَبدِ اللهِ رضي الله عنه قال: قُلْتُ: يا رَسُولَ اللهِ، أوْ قال غَيْرِي: أيُّ الذُّنُوبِ أعْظَمُ عِنْدَ اللهِ؟ قال: «أنْ تَجْعَلَ لِلَّهِ نِدًّا، وهو خَلقكَ» قُلْتُ: ثم أيٌّ؟ قال: «أنْ تُزَانِيَ حَلِيلَةَ جَارِكَ» قال: ثم أنْزَلَ اللهُ عز وجل تَصْدِيقَ ذلك في كِتَابِهِ: ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَدۡعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقۡتُلُونَ ٱلنَّفۡسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلۡحَقِّ وَلَا يَزۡنُونَۚ وَمَن يَفۡعَلۡ ذَٰلِكَ يَلۡقَ أَثَامٗا﴾[٣] [الفرقان: ٦٨].

[٤١٦] حدثنا عَبدُ اللهِ بنُ أبي سَعْدٍ، ثنا عُبَيْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَائِشَةَ، ثنا مَهْدِيُّ بنُ مَيْمُونٍ، عن واصِلِ بنِ حَيَّانَ، عن أبي وائِلٍ، عن عَبدِ اللهِ قال: قُلْتُ: يا رَسُولَ اللهِ، ثم ذَكَرَ مِثْلَ حَدِيثِ مَنْصُورٍ[٤].

قال عَبدُ اللهِ بنُ أبي سَعْدٍ: قال عُبَيْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَائِشَةَ: هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ وجْهِ واصِلٍ حَسَنٌ، وإنَّما نَعْرِفُهُ مِنْ وجْهِ الْأعْمَشِ، وواصِلٌ واصِلٌ[٥].

---

(١) سبق برقم (٥٨، ٣٠٣).

(٢) مصنف عبد الرزاق (١٩٧١٩).

(٣) أخرجه البخاري (٤٤٧٧) ومسلم (٨٦).

(٤) أخرجه الطيالسي (٢٦٣) عن مهدي بن ميمون به.

(٥) سيأتي برقم (٥٢٥).

[٤١٧] حدثنا نَصْرُ بنُ دَاوُدَ الصَّاغَانِيُّ، ثنا مُسَدَّدُ بنُ مُسَرْهَدٍ، حدثنا يَحْيَىٰ بنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، عن سُفْيَانَ، عن مَنْصُورٍ والأعْمَشِ، عن أبي وائِلٍ، عن أبي مَيْسَرَةَ، عن عَبدِ اللهِ(١) [٣٦/ أ].

قال(٢): وحدثني واصِلٌ، عن أبي وائِلٍ، عن عَبدِ اللهِ رضي الله عنه قال: سَأَلْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ: أيُّ الذَّنْبِ أعْظَمُ، فذَكَرَ مِثْلَ ذلكَ سَواءً(٣).

[٤١٨] حدثنا أبو حَفْصٍ عُمَرُ بنُ مُدْرِكٍ الْقَاصُّ، ثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ الْبَغْلانِيُّ، ثنا ابنُ لَهِيعَةَ، عن ابنِ أنْعَمَ عن(٤) ابنِ عَبدِ الْجَلِيلِ:

عن عَبدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «الزَّانِي بِحَلِيلَةِ جَارِهِ لا يَنْظُرُ اللهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيامَةِ، ولا يُزَكِّيهِ، ويَقُولُ: ادْخُلِ النَّارَ مع الدَّاخِلِينَ»(٥).

[٤١٩] أنْشَدَنِي(٦) أبو جَعْفَرٍ الْعَدَوِيُّ:

---

(١) أخرجه البخاري (٤٧٦١، ٦٧١١) والترمذي (٣١٨٢) من طريق منصور والأعمش به، وينظر حقوق الجار للذهبي (ص ٨٠).

(٢) يعني سفيان.

(٣) أخرجه النسائي (٧/ ٩٠) وينظر تخريجه والكلام عليه غي تعليقي علىٰ حقوق الجار للذهبي (ص ٧٥) رحمه الله.

(٤) ليس في (ز)، (ق) والمثبت من (ظ).

(٥) أخرجه المصنف في اعتلال القلوب (١٧٢) وسيأتي برقم (٥٢٨) وإسناده ضعيف لضعف ابن ابن لهيعة وشيخه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم -وهو الإفريقي- وقد خلط فيه ابن لهيعة فرواه علىٰ لون آخر؛ فقد أخرجه ابن بشران في الأمالي (٤٧٧) من طريقه فقال: عن عبد الرحمن ابن زياد بن أنعم، عن أبي عبد الرحمن الحبلي، فذكره، والحديث ضعفه ابن كثير في تفسيره (البقرة: ٢٢٣) فقال: ابن لهيعة وشيخه ضعيفان، والحديث في السلسلة الضعيفة (٣١٩).

(٦) في (ظ): «قال أبو بكر محمد بن جعفر: أنشدني».

ثِنْتَانِ لا أدْنُو لِقُرْبِهِمَا عَرْسَ الْخَلِيلِ وجَارة الْجُنُبِ
أَمَّا الْخَلِيلُ فَلَسْتُ خَائِنَ عَهْدِهِ والْجَارُ قَدْ أوْصَى بِهِ رَبِّي

[٤٢٠] حدثنا سَعْدَانُ بنُ يَزِيدَ الْبَزَّاز، ثنا عَلِيُّ بنُ عَاصِمٍ، ثنا عَطَاءُ بنُ السَّائِبِ، عن أبي عَبدِ اللهِ الْجَدَلِيِّ[١] قال:

كان أَيُّوبُ نَبِيُّ اللهِ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أعُوذُ بِكَ مِنْ جَارٍ عَيْنُهُ تَرَانِي، وقَلْبُهُ يَرْعَانِي، إِنْ رَأى حَسَنَةً أطْفَأَهَا، وإِنْ رَأى سَيِّئَةً أَذَاعَهَا[٢].

[٤٢١] حدثنا سَعْدَانُ بنُ يَزِيدَ الْبَزَّازُ، ثنا أبو نُعَيْمٍ الْفَضْلُ بنُ دُكَيْنٍ، ثنا سُفْيَانُ[٣]، عن عِمْرَانَ بنِ مُسْلِمٍ، عن يَزِيدَ بنِ عَمْرٍو:

عن سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ رضي الله عنه قال: «مِنَ اقْتِرَابِ السَّاعَةِ أنْ تَظْهَرَ الْفِتَنُ على وجْهِ الْأَرْضِ، وأنْ تُقَطَّعَ الْأَرْحَامُ، وأنْ يُؤْذَى الْجَارُ»[٤].

[٤٢٢] حدثنا عُمَارَةُ بنُ وثِيمَةَ الْمِصْرِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بنُ عُسَير، عن عَبدِ اللهِ بنِ الْحَارِثِ، قال:

عَرَضَ أبو مُسْلِمٍ فَرَسًا جَوادًا، فقال لِمَنْ حَضَرَهُ: لِأيِّ شَيْءٍ يَصْلُحُ هَذَا؟ قَالُوا: لِلْعَدْوِ. قال: لا، ولَكِنْ يَرْكَبُهُ الرجلُ ويَهْرُبُ مِنَ الجارِ السُّوءِ.

[٤٢٣] حدثنا أخي؛ أحمدُ بنُ جَعْفَرٍ[٥]، ثنا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ، ثنا أبو

---

(١) أبو عبد الله الجدلي الكوفي، اسمه: عبد بن عبد، وقيل: عبد الرحمن بن عبد.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة (٢٩٨٩١) وإسناده ضعيف، عطاء بن السائب اختلط بآخرة.

(٣) هو ابن سعيد الثوري.

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة (٣٧٥٤٧) وفي إسناده ضعف، عمران بن مسلم بن رياح الثقفي الكوفي غير معروف، ذكره ابن حبان في الثقات.

(٥) وتارة يسميه المصنفُ أحمد بن سهل العسكري، كما عند رقم (١٢، ٢٤٩).

صَالِح الحَرَّانِيُّ، ثنا حَيْوَانُ بْنُ صَالِح - شيخٌ مِن أَهْلِ مِصْرَ - قال:

سمعتُ مالك بن أنس يقول: تُرَدُّ الدارُ مِن سُوءِ الجِوارِ.

[٤٢٤] حدثنا عمران بن موسى المؤدِّب، ثنا داود بن رُشيد، ثنا سُويدُ بنُ عبد العزيز، ثنا عُثْمَانُ بنُ عَطَاءٍ، عن أبيهِ، عن عَمْرِو بنِ شُعَيْبٍ، عن أبيهِ، عن جَدِّهِ[١] قال:

قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ أغْلَقَ بَابَهُ دُونَ جَارِهِ مَخَافَةً على أَهْلِهِ ومَالِهِ، فَلَيْسَ ذَاكَ بِمُؤْمِنٍ، ولَيْسَ بِمُؤْمِنٍ مَنْ لا يَأْمَنُ جَارُهُ بَوائِقَهُ»[٢].

[٤٢٥] حدثنا أحْمَدُ بنُ يَحْيَىٰ بنِ مَالِكٍ السُّوسِيُّ، ثنا يُونُس بنُ مُحَمَّدٍ الْمُؤَدِّبُ، ثنا سَلَّامُ بنُ مِسْكِينٍ، عن شَهْرِ بنِ حَوْشَبٍ [٣٦/ ب]، عن مُحَمَّدِ بنِ يُوسُفَ بنِ عَبدِ اللهِ بنِ سَلَامٍ قال:

أَتَىٰ النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ، فقال: يا رَسُولَ اللهِ، آذَانِي جَارِي، فقال: «اصْبِرْ» ثم عَادَ، فقال لَهُ: «اصْبِرْ» ثم عَادَ، فقال لَهُ: «اصْبِرْ» ثم عَادَ الرَّابِعَةَ، فقال: «اعْمِدْ إلى مَتَاعِكَ فَاقْذِفْهُ في السِّكَّةِ، فَإذا أَتَاكَ آتٍ فَقُلْ آذَانِي جَارِي، فَتَحِقُّ عَلَيْهِ اللَّعْنَةُ»[٣].

[٤٢٦] حدثنا نَصْرُ بنُ دَاوُدَ الخَلَنْجِي، ثنا عَفَّانُ بنُ مُسْلِمٍ، ثنا وُهَيْبٌ، عن عَبدِ الرَّحْمَنِ بنِ إِسْحَاقَ، عن سَعِيدِ بنِ أبي سَعِيدٍ:

---

(١) عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما، وتقدم البحث في ذلك برقم (٢٩٨).

(٢) أخرجه المصنف في مكارم الأخلاق (٢٦٦) وابن عدي في الكامل (٥/ ١٧١) والطبراني في مسند الشاميين (٢٤٣٠) والبيهقي في الشعب (٩١١٣) وفي إسناده سويد بن عبد العزيز، وهو متروك، وعثمان بن عطاء ذكره أبو نعيم في الضعفاء (١٥٥) وقال: «عن أبيه أحاديث منكرة».. والحديث في السلسلة الضعيفة (٢٥٨٨، ٥٣٩٢).

(٣) إسناده ضعيف، كما شرحته في تعليقي على حقوق الجار للذهبي (ص ٤٤- ٤٥).

عن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «تَعَوَّذُوا بِاللهِ مِنْ شَرِّ جَارِ الْمَقَامِ، فإن جَارَ الْمُسَافِرِ إذا شَاءَ زَايل»[١].

[٤٢٧] حدثنا طَاهِرُ بنُ خَالِدِ بنِ نِزَارٍ الأَيْلِيُّ، قال: حدثني أبي، قال: ثنا ابنُ عُيَيْنَةَ، عن دَاوُدَ بنِ أبي هِنْدٍ، عن عِكْرِمَةَ، قال:

ألا أُخْبِرُكُمْ بِأَشْيَاءَ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ أبي هُرَيْرَةَ؟ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: لا يَمْنَعُ الْجَارُ جَارَهُ أَنْ يَغْرِزَ خَشَبَهُ فِي جِدَارِهِ[٢].

[٤٢٨] حدثنا أحْمَدُ بنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ، ثنا عَبدُ الرَّزَّاقِ، أبنا مَعْمَرٌ، عن أَيُّوبَ، عن عِكْرِمَةَ:

عن ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لا يَمْنَعَنَّ أَحَدُكُمْ جَارَهُ أَنْ يَضَعَ خَشَبَهُ على حَائِطِهِ، وإذا اخْتَلَفْتُمْ في الطَّرِيقِ الْمِيتَاءِ فَاجْعَلُوهَا سَبعَ أَذْرُعٍ»[٣].

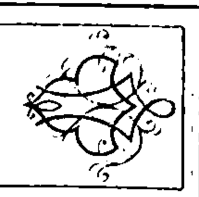
❀ ❀ ❀

---

(١) حديث حسن كما شرحته في تعليقي علىٰ حقوق الجار للذهبي (ص ١٢٤- ١٢٥).

(٢) أخرجه المصنف في مكارم الأخلاق (٢٨٠) وإسناده ضعيف، فيه خالد بن نزار الأيلي، وهو ضعيف، وقد صح عن عكرمة من وجه آخر فأخرجه المصنف في مكارم الأخلاق (٢٧٩) والطحاوي في مشكل الآثار (٢٤١٥) من طريق الزبير بن خريت عن عكرمة به، وإسناده صحيح، كما شرحته قديمًا في تعليقي علىٰ حقوق الجار للذهبي (ص ١٠٤) وللحديث طرق جمة عن أبي هريرة ذكرتها في تعليقي علىٰ حقوق الجار للذهبي (ص ١٠١- ١٠٨).

(٣) أخرجه المصنف في مكارم الأخلاق (٢٨١) بإسناده سواء إلا أنه جعل هناك مكان أيوبَ جابرًا، وجابر هو الجعفي، ومن طريقه أخرجه أحمد (٢٨٦٥) وفيه مقال مشهور، ولعل هذا التخليط من معمر، والله أعلم.



باب ما جاء فيما يكره من نقض العهد واللجوء إلى الغدر



[٤٢٩] حدثنا سَعْدَانُ بنُ يَزِيدَ الْبَزَّازُ ويَحْيَىٰ بنُ أبي طَالِبٍ، قالا: ثنا مُحَمَّدُ بنُ عُبَيْدٍ الطَّنَافِسِيُّ، ثنا عُبَيْدُ اللهِ بنُ عُمَرَ، عن نَافِعٍ:

عن ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قال: «إذا جَمعَ اللهُ الأَوَّلِينَ والآخِرِينَ رُفِعَ لِكُلِّ غَادِرٍ لِواءٌ، فَقِيلَ: هَذِهِ غَدْرَةُ فُلانِ ابنِ فُلانٍ»(١).

[٤٣٠] حدثنا أبو الأحْوصِ مُحَمَّدُ بنُ الْهَيْثَمِ قَاضِي عُكْبَرَا، ثنا عَاصِمُ بنُ يُوسُفَ، ثنا الْفِرْيَابِيُّ، عن أبي سَعْدٍ، عن عَمْرِو بنِ مُرَّةَ، عن أبي الْبَخْتَرِيِّ:

عن عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قالت: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «ذِمَّةُ الْمُسْلِمِينَ واحِدَةٌ، ولِكُلِّ غَادِرٍ لِواءٌ يُعْرَفُ بِهِ»(٢).

[٤٣١] حدثنا سَعْدَانُ بنُ يَزِيدَ الْبَزَّازُ، ثنا الْهَيْثَمُ بنُ جَمِيلٍ، ثنا حَمَّادُ ابنُ سَلَمَةَ، عن عَلِيِّ بنِ زَيْدٍ، عن أبي نَضْرَةَ(٣):

عن أبي سَعِيدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال في خُطْبَةٍ خَطَبَهَا: «ألا إنَّ لِكُلِّ

---

(١) أخرجه البخاري (٦١٧٧) ومسلم (١٧٣٥).

(٢) أخرجه المصنف في اعتلال القلوب (٤٣٠) وينظر تخريجه هناك.

(٣) المنذر بن مالك بن قطعة العبدي.

غَادِرٍ لِواءً بِقَدْرِ غَدْرَتِهِ يَوْمَ الْقِيامَةِ»[١].

[٤٣٢] حدثنا الْعَبَّاسُ بنُ عَبدِ اللهِ التَّرْقُفِيُّ، ثنا عَبدُ اللهِ بنُ غَالِبٍ، ثنا بَكْرُ بنُ سُلَيْمَانَ أبو مُعَاذٍ، عن أبي سُلَيْمَانَ الْفِلَسْطِينِيِّ، عن عُبَادَةَ بنِ نَسِيٍّ، عن عَبدِ الرَّحْمَنِ بنِ غَنْمٍ:

عن مُعَاذِ [٣٧/أ] بنِ جَبَلٍ رضي الله عنه قال: قال لي رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أُوصِيكَ بِتَقْوى اللهِ، وصِدْقِ الْحَدِيثِ، ووَفَاءٍ بِالْعَهْدِ»[٢].

[٤٣٣] حدثنا أبو بَكْرٍ أحْمَدُ بنُ إِسْحَاقَ بنِ صَالِحٍ الْوزَّانُ، ثنا هِشَامُ ابنُ عَمَّارٍ، ثنا عَمْرُو بنُ واقِدٍ، ثنا يُونُسُ بنُ مَيْسَرَةَ بنِ حَلْبَسٍ، عن أبي إِدْرِيسَ الْخَوْلانِيِّ:

عن مُعَاذِ بنِ جَبَلٍ رضي الله عنه قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لِواءُ الْغَادِرِ يَوْمَ الْقِيامَةِ عِنْدَ اسْتِهِ»[٣].

[٤٣٤] حدثنا أبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ بنِ الطَّبَّاعِ، ثنا حَجَّاجُ بنُ مُحَمَّدٍ الأعْورُ، عن ابنِ جُرَيْجٍ، قال: أخبرني عَاصِمُ بنُ عُبَيْدِ اللهِ بنِ عَاصِمٍ، قال: أخبرني عَبدُ اللهِ بنُ عَامِرِ بنِ رَبِيعَةَ يُخْبِرُه:

عَامِرُ بنُ رَبِيعَةَ رضي الله عنه عن النَّبِيِّ ﷺ أنه قال: «مَنْ مَاتَ نَاكِثًا عَهْدَهُ، جَاءَ يَوْمَ الْقِيامَةِ لا حُجَّةَ لَهُ»[٤].

[٤٣٥] حدثنا أحْمَدُ بنُ يَحْيَى بنِ مَالِكٍ السُّوسِيُّ، ثنا عَلِيُّ بنُ الْحَسَنِ

---

(١) أخرجه المصنف في اعتلال القلوب (٤٣١) وينظر تخريجه هناك.

(٢) تقدم برقم (٣٦٥) وإسناده ضعيف مظلم.

(٣) أخرجه المصنف في اعتلال القلوب (٤٣٤) وينظر تخريجه هناك.

(٤) أخرجه المصنف في اعتلال القلوب (٤٣٥) وينظر تخريجه هناك.

ابنِ شَقِيقٍ، ثنا الْحُسَيْنُ بنُ واقِدٍ، ثنا عَبدُ اللهِ بنُ بُرَيْدَةَ:

عن ابنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما قال: ما نَقَضَ قَوْمٌ الْعَهْدَ إِلَّا أظْهَرَ اللهُ عز وجل عَلَيْهِم عَدُوَّهُمْ[١].

[٤٣٦] حدثنا عَلِيُّ بنُ حَرْبٍ، ثنا سُفْيَانُ[٢] بنُ عُيَيْنَةَ، عن جَامِعِ بنِ أبي رَاشِدٍ، سَمِعَ مَيْمُونَ بنَ مِهْرَانَ يَقُولُ:

ثَلاثٌ تُؤَدَّىٰ إلىٰ الْبَرِّ والْفَاجِرِ: الرَّحِمُ يَصِلُهَا بَرَّةً كانت أوْ فَاجِرَةً، والْعَهْدُ تَفِي بِهِ لِلْبَرِّ والْفَاجِرِ، والْأمَانَةُ تُؤَدِّيهَا إلىٰ الْبَرِّ والْفَاجِرِ[٣].

[٤٣٧] حدثنا أحْمَدُ بنُ عِصْمَةَ أبو الْفَضْلِ النَّيْسَابُورِيُّ، ثنا إِسْحَاقُ ابنُ رَاهَوَيْهِ، ثنا وكِيعٌ، ثنا شُعْبَةُ، عن أبي الْفَيْضِ[٤]، قال: سَمِعْتُ سُلَيْمَ ابنَ عَامِرٍ، يَقُولُ:

كان بَيْنَ مُعَاوِيَةَ وقَوْمٍ مِنَ الرُّومِ عَهْدٌ، فَجَعَلَ مُعَاوِيَةُ يَسِيرُ في أرْضِهِمْ حتىٰ تَنْقَضِيَ، فَيُغِيرُ عَلَيْهِمْ، فَإذا رَجُلٌ يُنَادِي مِنْ نَاحِيَةٍ: وفَاءٌ لا غَدْرٌ، وفَاءٌ لا غَدْرٌ؛ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ كان بَيْنَهُ وبَيْنَ قَوْمٍ عَهْدٌ فَلا يَشُدَّ عُقْدَةً ولا يَحُلَّهَا حتى يَمْضِيَ أمَدُهَا، ويَنْبِذَ إِلَيْهِمْ على سَوَاءٍ»[٥]، فإذا الرَّجُلُ عَمْرُو بنُ عَبَسَةَ[٦].

---

(١) أخرجه المصنف في اعتلال القلوب (٤٣٦).

(٢) في (ز)، (ق): «شقيق» وهو تحريف.

(٣) أخرجه المصنف في اعتلال القلوب (٣٩٥) ومكارم الأخلاق (١٨٢).. وأخرجه سعيد بن منصور (٢٦٠١) وابن أبي شيبة (٣٣٥٢٦) والحسين بن حرب في البر والصلة (١٣١).

(٤) موسىٰ بن أيوب، ويقال ابن أبي أيوب المهري، أبو الفيض الشامي الحمصي.

(٥) أخرجه المصنف في اعتلال القلوب (٤٣٨) وينظر تخريجه هناك.

(٦) في (ز)، (ق): «عنبسة» وهو تحريف.

[٤٣٨] حدثنا ابو إِسْمَاعِيلَ مُحَمَّدُ بنُ إِسْمَاعِيلَ التِّرْمِذِيُّ، ثنا نُعَيْمُ بنُ حَمَّادٍ، ثنا جَرِيرٌ، عن الأَعْمَشِ، عن عَبدِ اللهِ بنِ مُرَّةَ، عن مَسْرُوقٍ:

عن عَبدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَرْبَعُ خِصَالٍ مَنْ كُنَّ فِيهِ كان مُنَافِقًا؛ إذا حَدَّثَ كَذَبَ، وإذا عَاهَدَ غَدَرَ، وإذا خَاصَمَ فَجَرَ[1]. مَنْ كانت فِيهِ خَصْلَةٌ مِنْهُنَّ كانت فِيهِ خَصْلَةٌ مِنَ النِّفَاقِ»[2] [٣٧/ ب].

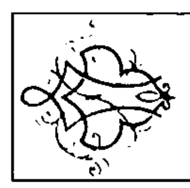
❀ ❀ ❀

(١) كذا، وليس في النسخ ذكر خصلة: «وَإِذَا اؤْتُمِنَ خَانَ».

(٢) أخرجه المصنف في اعتلال القلوب (٤٤٨) وينظر تخريجه هناك.



باب ما جاء فيمن نزع منه الحياء من الكراهة والذم(١)



[٤٣٩] حدثنا أبو إسْماعِيلَ مُحمدُ بنُ إسْماعِيلَ التِّرمِذِيُّ، ثنا عبدُ اللهِ ابنُ مَسْلمةَ بنِ قعْنَبٍ القَعْنبيُّ، ثنا شُعبةُ، عن منْصورٍ، عن رِبْعي بنِ حِرَاش:

عن أبي مسعودٍ البدرِيِّ ﵁ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ مِمَّا أدرَكَ النَّاسُ مِن كلامِ النُّبوةِ إذا لم تسْتَحِ فاصْنعْ(٢) ما شِئْتَ»(٣).

[٤٤٠] حدثنا محمدُ بنُ جابرٍ، ثنا عبدُ اللهِ بنُ مسلمَةَ بنِ قَعْنب، ثنا شُعبة، عن منصورٍ، عن رِبْعِي بنِ حِرَاش:

عن أبي مسعودِ البدرِيِّ ﵁ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «إنَّ ممَّا أدرَكَ النَّاسُ مِن كلام النُّبوةِ فِي التَّوراةِ إذا لم تسْتَحِ فاصْنعْ(٤) ما شئْتَ»(٥).

---

(١) في (ق): «ومن الذم».

(٢) في (ظ): «فاعمل».

(٣) أخرجه أبو داود (٤٧٩٧) وابن حبان (٦٠٧) وأبو الشيخ في الأمثال (٨١) وتمام في الفوائد (٨٠٣) والبيهقي في الشعب (٧٣٣٩) من طريق عبد الله بن مسلمة به، وتابع القعنبيَّ آدم بن أبي إياس؛ أخرجه البخاري (٣٤٨٤) من طريق شعبة به، وتابع شعبةَ زهير بن معاوية؛ أخرجه البخاري (٦١٢٠).

(٤) في (ظ): «فاعمل».

(٥) ينظر سابقه، وقوله في هذه الرواية: «من التوراة» زاده محمد بن جابر عن القعنبي، والله أعلم.

[٤٤١] حدثنا أحمدُ بنُ إسْحاقَ أبو بكرٍ الوزَّانُ، ثنا عليُّ بنُ الجعْدِ[١] وعمرُو بنُ مرزُوقٍ، قالا: ثنا شُعْبةُ، عن منصورٍ، عن رِبْعِي بنِ حِرَاش، عن أبي مسعودٍ البدرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عن النبيِّ ﷺ مثل ذلك.

[٤٤٢] حدثنا عليُّ بنُ حرب، ثنا مُحمدُ بنُ زيادِ بنِ فروَةَ الأنصارِيُّ، ثنا أبو شِهابٍ، عنِ الأجْلحِ بنِ عبدِ الله، عن حبيبٍ، عن رِبْعي بنِ حِرَاش:

عن حُذَيفةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ ممَّا أدرَكَ النَّاسُ مِن كلام النُّبوةِ إذا لم تسْتَحِ فاعْملْ ما شئْتَ»[٢].

[٤٤٣] حدثنا أحمدُ بنُ بُديل الأيَامِي، حدثنا أبو مُعاويَةَ الضَّريرُ[٣]، عن أبي مالِكٍ الأشجعِيِّ[٤]، عن رِبعيِّ بن حِراشٍ، عن حُذيفةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «إنَّ ممَّا أدركَ النَّاسُ مِن كلام النُّبوةِ إذا لم تَسْتَح فاعْملْ ما شئْتَ»[٥].

[٤٤٤] حدثنا عليُّ بنُ حرب، ثنا أبو داودَ الحفْريُّ، عن سُفيانَ، عن منصورٍ، عن رِبْعِي بن حِرَاش:

عن أبي مسعودٍ البدرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: «إنَّ ممَّا أدرَكَ النَّاسُ مِن كلامِ النُّبوةِ إذا لم تسْتحِ فاعْملْ ما شئْتَ»[٦].

---

(١) أخرجه البغوي في الجعديات (٨١٩) و ابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق (٨٣).

(٢) ينظر الذي يليه.

(٣) محمد بن خازم - بمعجمتين.

(٤) واسمه سعد بن طارق بن أشيم.

(٥) أخرجه أحمد (٢٣٢٥٤) والحسين بن حرب في البر والصلة (٣٠٦) والبزار (٢٨٣٥) والطحاوي في مشكل الآثار (١٥٣٦) وقال الحافظ في الفتح (٦/ ٦٠٥): ليس ببعيد أن يكون ربعي سمعه من أبي مسعود وحذيفة.

(٦) أخرجه أحمد (١٧٠٩٨، ١٧١٠٧، ٢٢٣٤٥).

[٤٤٥] حدثنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ يزيدَ بنِ أبي العوَّام، ثنا قُرَيشُ بنُ أنس، عن ابنِ عونٍ، عن مُحمدِ بنِ سِيرينَ، عن كَثِير بنِ أفلَحَ، قال:

جاء زيدُ بنُ ثابتٍ إلى الجُمُعةِ فاسْتقبَلَه النَّاسُ قدِ انْصَرفُوا فدَخَل بعْضَ الدُّورِ فصلَّى، ثُم رَجَع إلى أهلِهِ، ثُم قال: إنَّه مَن لا يسْتَحِيي مِن النَّاسِ لا يسْتَحْيي مِن اللهِ[١].

[٤٤٦] حدثنا أبو مُحمدٍ العبَّاسُ بنُ عبدِ الله التَّرقُفي، ثنا أبو المُغِيرةِ عبدُ القدُّوس بنُ الحَجَّاج، قال: ثنا أبو مَهْدي سعيدُ بنُ سنان، ثنا أبو الزَّاهِريةِ[٢]، عن أبي شجَرَةَ كَثيرِ بنِ مُرَّةَ:

عنْ عبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «إذا أرادَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ أنْ يُهْلِكَ عَبْدًا، نَزَعَ مِنْهُ الْحَياءَ، فَإذَا نَزَعَ مِنْهُ الْحَياءَ، لَمْ تَلْقَهُ إلَّا مَقِيتًا مُمقَّتًا، فَإذَا لَمْ [٣٨/ أ] تَلْقَهُ إلَّا مَقِيتًا مُمقَّتًا، نُزِعَتْ مِنْهُ الأمَانَةُ، فَإذَا نُزِعَتْ مِنْهُ الأمَانَةُ، لَمْ تَلْقَهُ إلَّا خَائِنًا مُخَوَّنًا، فَإذَا لَمْ تَلْقَهُ إلَّا خَائِنًا مُخَوَّنًا، نُزِعَتْ مِنْهُ الرَّحْمَةُ، فَإذَا نُزِعَتْ مِنْهُ الرَّحْمَةُ، لَمْ تَلْقَهُ إلَّا رَجِيمًا مُلَعَّنًا، فَإذَا لَمْ تَلْقَهُ إلَّا رَجِيمًا مُلَعَّنًا، نُزِعَتْ مِنْهُ رِبْقَةُ الإسْلَامِ»[٣].

[٤٤٧] حدثنا محمدُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ السَّرَّاجُ الرقِّيُّ، ثنا سُليمانُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ بنِ شُرَحْبيل، ثنا الحكمُ بنُ يعلى بنِ عطاءٍ المُحاربيُّ، ثنا عبدُ اللهِ بنُ وهبٍ، عنِ ابنِ جُرَيج، عن عطاءٍ:

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (٥٤٥٩) وابن أبي شيبة (٥٣٩٣) من طريق ابن سيرين عن زيد بن ثابت، ليس فيه كثير بن أفلح.

(٢) حدير بن كريب الحضرمي.

(٣) أخرجه ابن ماجه (٤٠٥٤) وفي إسناده سعيد بن سنان، وهو الحنفي الحمصي، متروك الحديث، واتهمه بعضهم بالوضع، والحديث في الضعيفة (٣٠٤٤).

عَنِ ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما عن رسولِ اللهِ ﷺ قال: «مَنْ لا حياءَ لهُ فلا غِيبةَ لهُ»(١).

[٤٤٨] حدثنا العباسُ بنُ عبدِ اللهِ التَّرقُفِيُّ، ثنا روَّادُ بنُ الجرَّاح، عن أبي سعْدِ السَّاعِدِي:

عن أنسِ بنِ مالكٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ ألقَى جِلْبابَ الحياءِ فَلا غِيبَةَ لهُ»(٢).

[٤٤٩] حدثنا محمدُ بنُ غالبٍ(٣) تَمْتَام، ثنا مُسَدَّدٌ، ثنا قَزَعَةُ بنُ سُوَيد، ثنا داودُ بنُ أبي هِند، قال: مررتُ علىٰ غازِي بالجَدِيلةِ، فقال:

سمعتُ أبا هُريرةَ رضي الله عنه يقولُ: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «أوَّلُ ما يُرْفَعُ مِنْ هَذِهِ الأُمةِ الْحَياءُ والأمانَةُ؛ فَسَلُوهُما اللهَ عز وجل»(٤).

[٤٥٠] حدثنا عبدُ اللهِ بنُ أبي سعدٍ، ثنا سَلْمُ بنُ قادِمٍ، ثنا مُحمدُ بنُ حربٍ الأبْرَشُ، عن ابنِ مهْدِي، عن أبي الزَّاهِرية:

عن جُبَيرِ بنِ نُفيرٍ، قال: خمسُ خِصالٍ قبيحَةٍ فِي أصْنافٍ مِن النَّاسِ: الحِدَّةُ فِي السُّلطانِ، والحِرْصُ فِي الفُقَراءِ، والفتوةُ فِي الشُّيوخ، والشُّحُ

---

(١) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٠٨/٥٤) من طريق المصنف، وهو في السلسلة الضعيفة (١٨٦٦).

(٢) أخرجه ابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق (١٠٢) والبيهقي (٢٠٩١٥) وفي الشعب (٩٢١٧) وضعفه البيهقي، وهو في السلسلة الضعيفة (٥٨٥).

(٣) زاد في (ظ): «ابن حرب».

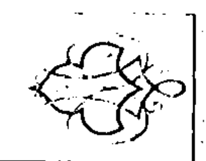
(٤) أخرجه المصنف في مكارم الأخلاق (٣٤٠) وابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق (٢٦٥) والقضاعي (٢١٥) والبيهقي في الشعب (٤٨٩٣) وإسناده ضعيف، لضعف قزعة بن سويد الباهلي، وذكره الألباني رحمه الله في الضعيفة (٣٣٤٧) وهو في السلسلة الضعيفة (٢٤٤٧، ٣٣٤٧).

فِي الأغنياءِ، وقِلَّةُ الحياءِ فِي ذوِي الأحْسَابِ.

[٤٥١] حدثنا أبو بكرِ بنُ الطَّباع، ثنا عارِمُ بنُ الفضْلِ، ثنا عبدُ الواحِدِ بنُ زِياد، عنِ الحسنِ بنِ عُبيدِ اللهِ، عن رِبْعيٍّ بن حِرَاش، قال:

قال حُذيفةُ بنُ اليمَانِ رضي الله عنه: آخِرُ ما أدركْتُ مِن كلامِ النُّبوةِ أنه كان يُقال: إذا لم تَسْتَحِ فافْعَلْ ما شئْتَ.

❁ ❁ ❁



باب ما جاء فيما يكره من إذاعة المعصية في الناس



[٤٥٢] حدثنا(١) أحمدُ بنُ منصورٍ الرَّمادِيُّ، ثنا أبو إسْحاقَ الطَّالَقانِي، ثنا عبدُ اللهِ بنُ المُبارَكِ، ثنا مالِكُ بنُ مِغْوَل، قال: حدثني أُبَيٌّ المُرَادِيُّ:

عن العلاءِ بنِ بدْرٍ، قال: لا يعذِّبُ اللهُ ﷻ قوْمًا يسْتُرُون الذُّنوبَ.

[٤٥٣] حدثنا(٢) أحمدُ بنُ منصورٍ الرمادِيُّ، ثنا أحمدُ بنُ حُميدٍ جارُ عُبيدِ اللهِ بنِ موسىٰ فِي بنِي عبْسٍ، ثنا أبو بكرِ بنُ عيَّاش، عن مُبَشِّرٍ السَّعْدي، عنِ الزُّهْرِي، عن سالِمٍ:

عن أبي هُريرةَ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «كلُّ أُمَّتِي مُعَافَى إلَّا المُجَاهِرِينَ، وإنَّ مِنَ المُجَاهِرِينَ أنْ يعمَلَ الرجُلُ [٣٨/ ب] سُوءًا، ثم يُخبِرَ بِهِ»(٣)(٤).

---

(١) زاد في (ظ): «أبو بكر».

(٢) زاد في (ظ): «أبو بكر».

(٣) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢/ ١٩٧) من طريق أبي بكر بن عياش به، وقال: «هذا حديث صحيح رواه عن الزهري ابن أخيه وغيره، ومبشر هو السعدي كوفي عزيز الحديث يجمع حديثه تفرد به عنه أبو بكر بن عياش» والحديث أخرجه البخاري (٦٠٦٩) ومسلم (٢٩٩٠) من طريق ابن أخي ابن شهاب، عن ابن شهاب، عن سالم بن عبد الله به.

(٤) وأخرج البخاري (٢٤٤١) في باب ستر المؤمن علىٰ نفسه.. عن صفوان بن محرز المازني، قال: بينما أنا أمشي، مع ابن عمر رضي الله عنهما آخذ بيده، إذ عرض رجل، فقال: كيف سمعت رسول الله ﷺ يقول في النجوىٰ؟) فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن الله يدني المؤمن، فيضع عليه كنفه ويستره، فيقول: أتعرف ذنب كذا، أتعرف ذنب كذا؟ فيقول: نعم أي رب، حتىٰ إذا =

[٤٥٤] حدثنا[١] الْعَبَّاسُ بنُ عَبدِ اللهِ التَّرْقُفِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ الْمِصِّيصِيُّ، عن الْأَوْزَاعِيِّ، عن عُثْمَانَ بنِ أبي سَوْدَةَ، قال:

لا يَنْبَغِي لِأَحَدِكُمْ أَنْ يَهْتِكَ سِتْرَ اللهِ ﷻ. قِيلَ: وكَيْفَ يَهْتِكُ سِتْرَ اللهِ؟

= قرره بذنوبه، ورأىٰ في نفسه أنه هلك، قال: سترتها عليك في الدنيا، وأنا أغفرها لك اليوم، فيعطىٰ كتاب حسناته، وأما الكافر والمنافقون، فيقول الأشهاد: ﴿هَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ كَذَبُواْ عَلَىٰ رَبِّهِمۡۚ أَلَا لَعۡنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [هود:١٨].

وفي الحديث تفضل الله علىٰ عباده بستره لذنوبهم يوم القيامة، وأنه يغفر ذنوب من شاء منهم - بخلاف قول من أنفذ الوعيد علىٰ أهل الإيمان - لأنه لم يستثن في هذا الحديث ممن يضع عليه كنفه وستره أحدًا إلا الكفار والمنافقين، فإنهم الذين ينادىٰ عليهم علىٰ رؤوس الأشهاد باللعنة.

وقد استشعر البخاري هذا فأورد في كتاب المظالم هذا الحديث ومعه حديث أبي سعيد «إذا خلص المؤمنون من النار حبسوا بقنطرة بين الجنة والنار يتقاصون مظالم كانت بينهم في الدنيا حتىٰ إذا هذبوا ونقوا أذن لهم في دخول الجنة» الحديث فدل هذا الحديث علىٰ أن المراد بالذنوب في حديث ابن عمر رضي الله عنهما ما يكون بين المرء وربه سبحانه وتعالىٰ دون مظالم العباد، فمقتضىٰ الحديث أنها تحتاج إلىٰ المقاصصة، ودل حديث الشفاعة أن بعض المؤمنين من العصاة يعذب بالنار ثم يخرج منها بالشفاعة.

فدل مجموع هذه الأحاديث على أن العصاة من المؤمنين في القيامة على قسمين:

أحدهما: من معصيته بينه وبين ربه، فدل حديث ابن عمر علىٰ أن هذا القسم علىٰ قسمين؛ قسم تكون معصيته مستورة في الدنيا، فهذا الذي يسترها الله عليه في القيامة، وهو بالمنطوق، وقسم تكون معصيته مجاهرة، فدل مفهومه علىٰ أنه بخلاف ذلك.

والقسم الثاني: من تكون معصيته بينه وبين العباد، فهم علىٰ قسمين أيضًا؛ قسم ترجح سيئاتهم علىٰ حسناتهم، فهؤلاء يقعون في النار، ثم يخرجون بالشفاعة، وقسم تتساوىٰ سيئاتهم وحسناتهم، فهؤلاء لا يدخلون الجنة حتىٰ يقع بينهم التقاص.

وهذا كله بناء على ما دلت عليه الأحاديث الصحيحة وأن الله تعالى يفعله باختياره ومشيئته، وإلا فلا يجب على الله شيء، وهو يفعل في عباده ما يشاء لا راد لحكمه ولا معقب لقضائه.

(١) زاد في (ظ): «أبو محمد».

قال: يَعْمَلُ الرَّجُلُ الذَّنْبَ فيَسْتُرُهُ اللهُ عَجَّلَ عَلَيْهِ، فيُحَدِّثُ بِهِ النَّاسَ[1].

[٤٥٥] حدثنا[2] عُمَرُ بنُ شَبَّةَ بنِ عُبَيْدَةَ النُّمَيْرِيُّ، ثنا عَبْدُ الْوَهَّابِ بنُ عَبدِ الْمَجِيدِ الثَّقَفِيُّ، عن أيُّوبَ السِّخْتِيَانِيِّ، عن كِتَابِ أبي قِلابَةَ[3]:

عن أبي إِدْرِيسَ قال: لا يَهْتِكُ اللهُ سِتْرَ عَبدٍ في قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْ خَيْرٍ[4].

[٤٥٦] حدثنا[5] أَحْمَدُ بنُ مَنْصُورِ بنِ سَيَّارٍ الرَّمَادِيُّ، ثنا أبو إِسْحَاقَ الطَّالْقَانِيُّ، ثنا عَبدُ اللهِ بنُ الْمُبَارَكِ[6]، عن الْأَوْزَاعِيِّ، قال: سَمِعْتُ بِلالَ ابنَ سَعْدٍ يَقُولُ:

إِنَّ الْمَعْصِيَةَ إذا خَفِيَتْ لَمْ تَضُرَّ إِلَّا صَاحِبَهَا، وإذا أُعْلِنَتْ ضَرَّتِ الْخَاصَّ والْعَامَّ[7].

[٤٥٧] حدثنا أبو الْبَخْتَرِيِّ عَبدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ شَاكِرٍ وأبو نَافِعٍ أَحْمَدُ بنُ كَثِيرٍ ابنِ بِنْتِ يَزِيدَ بنِ هَارُونَ، قالا: ثنا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ[8]، ح.

[٤٥٨] وحدثنا سَعْدَانُ بنُ يَزِيدَ الْبَزَّازُ، قال: ثنا الْهَيْثَمُ بنُ جَمِيلٍ، قالا: ثنا شَرِيكٌ، عن أبي إِسْحَاقَ، عن الْمُنْذِرِ بنِ جَرِيرِ بنِ عَبدِ اللهِ الْبَجَلِيِّ:

---

(١) أخرجه المصنف في المكارم (٦١٢).

(٢) زاد في (ظ): «أبو زيد».

(٣) عبد الله بن زيد بن عمرو.

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة (٢٦٥٦٩) وأبو نعيم (٥/ ١٢٤).

(٥) زاد في (ظ): «أبو بكر».

(٦) الزهد والرقائق (١٣٥٠).

(٧) أخرجه البيهقي في الشعب (٧١٩٦).

(٨) أخرجه أحمد (١٩٢١٦) والحارث بن أبي أسامة (٧٦٤) والطبراني في الكبير (٢/ ٣٣١).

عن أبيه رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «ما مِنْ قَوْمٍ يَكُونُ بَيْنَ أظْهُرِهِمْ مَنْ يَعْمَلُ بِالْمَعَاصِي، هُمْ أعَزُّ مِنْهُ وأمْنَعُ، فَلَمْ يُغَيِّرُوا عَلَيْهِ، إلَّا أصابَهُمُ اللهُ تَعَالَى مِنْهُ بِعَذَابٍ»[١].

[٤٥٩] حدثنا أخي؛ أحْمَدُ [بنُ جعْفَرِ][٢] بنِ مُحَمَّدِ بنِ سَهْلٍ الْعَسْكَرِيُّ[٣]، ثنا أحْمَدُ بنُ بُدَيْلٍ، ثنا أبو مُعَاوِيَةَ الضَّرِيرُ[٤]، ثنا الأعْمَشُ، الْأعْمَشُ، عن عَامِرٍ:

عَنِ[٥] النُّعْمَانِ بنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَثَلُ الْقَائِمِ على على الْمَعْصِيَةِ والْمُدْهِنِ فِيهَا، كَمَثَلِ قَوْمٍ اسْتَهَمُوا على سَفِينَةٍ في الْبَحْرِ، فَأصَابَ بَعْضُهُمْ أعْلاهَا، وأصَابَ بَعْضُهُمْ أسْفَلَهَا، فَجَعَلَ الَّذِينَ في أسْفَلِهَا يَسْتَقُونَ، ويَصُبُّونَ الْمَاءَ على الَّذِينَ في أعْلاهَا، فَيُؤْذُونَهُمْ، فقال الَّذِينَ في أعْلاهَا: لا نَدَعُكُمْ تَمُرُّونَ عَلَيْنَا، فقال الَّذِينَ في أسْفَلِهَا: أمَا إن مَنَعْتُمُونَا فَنثقُبُ السَّفِينَةَ في أسْفَلِهَا فَنَسْتَقِي، فإنْ أخَذُوا على أيْدِيهِمْ نَجَوْا جَمِيعًا، وإنْ تَرَكُوهُمْ غَرِقُوا جَمِيعًا»[٦].

[٤٦٠] حدثنا عَلِيُّ بنُ الْحَسَنِ الْبَرَّاءُ، ثنا حَجَّاجُ بنُ مِنْهَالٍ، ثنا حَمَّادُ ابنُ سَلَمَةَ، ثنا يَحْيَىٰ بنُ سَعِيدِ بنِ حَيَّانَ، عن مَرْيَمَ ابنَةِ طَارِقٍ:

أنَّ امْرَأةً قالت لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: إنَّ كَرِيًّا أخَذَ بِسَاقِي، وأنا مُحْرِمَةٌ، فقالت:

---

(١) إسناده ضعيف لضعف شريك بن عبد الله.

(٢) ليس في (ق).

(٣) وتارة يسميه أحمد بن سهل العسكري، كما عند رقم (١٢، ٢٤٩).

(٤) محمد بن خازم - بمعجمتين.

(٥) في (ز)، (ق): «ابن» وهو تحريف.

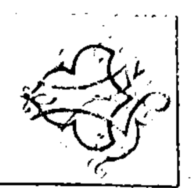
(٦) أخرجه البخاري (٢٦٨٦).

حِجْرِي حِجْرِي حِجْرِي [1]، وأعْرَضَتْ [٣٩/أ] بوجْهِها، وقالت بكَفِّها. وقالت: يا نِسَاءَ الْمُؤْمِنِينَ، إذا أذْنَبَتْ إحْدَاكُنَّ ذَنْبًا، فَلا تُخْبِرَنَّ بِهِ النَّاس، وَتسْتَغْفِرِ اللهَ، ولْتَتُب إلَيْهِ، فإنَّ الْعِبَادَ يُعَيِّرُونَ ولا يُغَيِّرُونَ، واللهُ تعالى يُغَيِّرُ ولا يُعَيِّرُ [2].



(١) في هامش المنتقىٰ: أي سترًا وبراءةً من هذا الأمر، وهو راجع إلىٰ معنىٰ التحريم والحرمة. ينظر اللسان مادة (حجر) وفي حاشية (د): «قال في الصحاح للجوهري: العرب تقول عند الأمر تنكره حُجْرًا له، بالضم أي دفعًا وهو استعاذة من الأمر، وكأنها قالت: نعوذ بالله من هذا، وكررته للتأكيد».

(٢) أخرجه المصنف في مكارم الأخلاق (٦١١) وإسحاق بن راهويه (١٦٦٠).



باب ما جاء في الرَّجل يدخل على أهله الرجال من الإثم والكراهة



[٤٦١] حدثنا أبو بَدْرٍ عَبَّادُ بنُ الْوَلِيدِ الْغُبَرِيُّ، ثنا عُبَيْسُ بنُ مَرْحُومٍ، ثنا ابنُ أبي فُدَيْكٍ، ح.

[٤٦٢]و حدثنا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ الرَّحْمَنِ السَّرَّاجُ الرَّقِّيُّ، بِسُرَّ مَن رأىٰ، ثنا دُحَيمٌ؛ عَبدُ الرَّحْمَنِ بنُ إِبرَاهِيمَ، ثنا ابنُ أبي فُدَيْكٍ، قال: حدثني مُوسَىٰ بنُ يَعْقُوبَ بنِ عَبدِ اللهِ بنِ وهْبِ بنِ زَمْعَةَ، عن أبي رَزِينٍ الْبَاهِلِيِّ:

عن مَالِكِ بنِ أُخَيْمِرٍ ﵁ أنه سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللهَ ﷻ لا يَقْبَلُ مِنَ الصَّقُّورِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَرْفًا ولا عَدْلًا»، (فقال: ما)[1] الصَّقُّورُ يا رَسُولَ اللهِ؟ قال: «الَّذِي يُدْخِلُ على أَهْلِهِ الرِّجَالَ»[2] إِلَّا أَنَّ أَبا بَدْرٍ قال: مَالِكُ بنُ أُحَيْمِرٍ، بِالْحَاءِ[3].

[٤٦٣] حدثنا أبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ بنِ الطَّبَّاعِ، ثنا مُحَمَّدُ بنُ مُصْعَبٍ الْقَرْقَسَانِيُّ، ثنا الْأَوْزَاعِيُّ:

عَمَّنْ سَمِعَ الْحَسَنَ فَسَّرَ قَوْلَ رَسُولِ اللهِ ﷺ: «لا يُقْبَلُ منهُ صَرْفٌ، ولا

---

(١) في (ظ) : «فقلنا وما».

(٢) أخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢٦٣٩) وابن قانع (٣/ ٥١) وأبو نعيم (٦٠١٦) وضعفه الألباني في الضعيفة (٦٠٥٠).

(٣) يعني خلافًا لمحمد بن عبد الرحمن، فهو الذي قاله بالخاء المعجمة.

عَدْلٌ» قال: الصَّرْفُ: التَّوْبَةُ، والعَدْلُ: الْفِدْيَةُ(١).

[٤٦٤] حدثنا عَلِيُّ بنُ دَاوُدَ الْقَنْطَرِيُّ، ثنا عَبدُ اللهِ بنُ صَالِحٍ، ثنا أبو مَعْشَرٍ(٢)، عن عون بن عَبدِ اللهِ بنِ الْحَارِثِ بنِ نَوْفَلٍ، عن عبد الله بن عَبدِ اللهِ بنِ الْحَارِثِ:

عن أبيهِ ﵁ قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ اللهَ ﷻ خَلَقَ ثَلاثَةَ أَشْيَاءَ بِيَدِهِ: خَلَقَ آدَمَ بِيَدِهِ، وكَتَبَ التَّوْرَاةَ بِيَدِهِ، وغَرَسَ الْفِرْدَوْسَ بِيَدِهِ، وقال: وعِزَّتِي، لا يَسْكُنُهَا مُدْمِنُ خَمْرٍ ولا دَيُّوثٌ» قَالُوا: يا رَسُولَ اللهِ، قَدْ عَرَفْنَا مُدْمِنَ الْخَمْرِ، فَما الدَّيُّوثُ؟ قال: «مَنْ يُقِرُّ السُّوءَ لِأَهْلِهِ»(٣).

[٤٦٥] حدثنا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ غَالِبٍ الْبَصْرِيُّ، ثنا أبو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ، ثنا أبو مَعْشَرٍ(٤)، عن عون بنِ عَبدِ اللهِ بنِ الْحَارِثِ، عن أبيه(٥) عَبدِ اللهِ بنِ الْحَارِثِ بنِ نَوْفَلٍ، عن النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ(٦).

[٤٦٦] حدثنا أبو إِسْمَاعِيلَ مُحَمَّدُ بنُ إِسْمَاعِيلَ التِّرْمِذِيُّ، ثنا أَيُّوبُ ابنُ سُلَيْمَانَ(٧)، قال: حدثني أبو بَكْرٍ عَبدُ الْحَمِيدِ بنُ عَبدِ اللهِ بنِ أبي أُوَيْسٍ، عن سُلَيْمَانَ بنِ بِلالٍ، عن عَبدِ اللهِ بنِ يَسَارٍ الْأَعْرَجِ، [٣٩/ ب] أنه

---

(١) إسناده ضعيف لإرساله.

(٢) نجيح بن عبد الرحمن السندي، وهو ضعيف الحديث.

(٣) أخرجه البيهقي في الأسماء والصفات (٦٩٢) وأبو نعيم في صفة الجنة (٢٣) وإسناده ضعيف؛ لضعف أبي معشر نجيح بن عبد الرحمن.

(٤) نجيح بن عبد الرحمن السندي، وهو ضعيف الحديث.

(٥) ليس في (ز)، (ق).

(٦) أخرجه الدارقطني في الصفات (٢٨/ تحقيقي) وإسناده ضعيف، وفيه بحث ذكرته في تعليقي على الصفات للدارقطني.

(٧) هو الإمام الطبراني.

سَمِعَ سَالِمَ بنَ عَبدِ اللهِ يُحَدِّثُ:

عن أبيهِ قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «ثَلاثةٌ لا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ: الْعَاقُّ لِوالِدَيْهِ، والدَّيُّوثُ، ورَجِلَةُ النِّسَاءِ»(١).

❀ ❀ ❀

(١) أخرجه الطبري في تهذيب الآثار (٣/ ١٨٦) والحاكم (٢٤٤، ٧٢٣٥) والبيهقي (٢١٠٢٥) من طريق سليمان بن بلال عن عبد الله بن يسار به، وتابعه عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر، أخرجه أحمد (٦١٨٠) والنسائي في الكبرى (٢٣٥٤) وأبو يعلى (٥٥٥٦) وإسناده ضعيف، عبد الله بن يسار، روى عنه جماعة، وذكره ابن حبان في الثقات ولم يوثقه غيره، وروى له النسائي هذا الحديث الفرد.



باب ما يكره من المفاخرة بالجماع وإعلان ما يكون من الرجل إلى أهله



[٤٦٧] حدثنا أحْمَدُ بنُ يَحْيَىٰ بنِ مَالِكٍ السُّوسِيُّ، ثنا مُجَّاعَةُ بنُ ثَابِتٍ الْخُرَاسَانِيُّ، ثنا ابنُ لَهِيعَةَ، عن درَّاج أبي السَّمْحِ، عن أبي الْهَيْثَمِ(١):

عن أبي سَعِيدٍ ﷺ قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «الشِّيَاعُ حَرَامٌ» يَعْنِي: الْمُفَاخَرَةَ بِالْجِمَاعِ(٢).

[٤٦٨] حدثنا أحْمَدُ بنُ مُلاعِبٍ الْبَغْدَادِيُّ، ثنا عُثْمَانُ بنُ الْهَيْثَمِ الْمُؤَذِّنُ، ثنا عَوْفٌ الْأَعْرَابِيُّ، عن مُحَمَّدِ بنِ سِيرِينَ:

عن أبي هُرَيْرَةَ ﷺ قال: دَخَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الْمَسْجِدَ، وفِيهِ نِسْوَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَوعظَهُنَّ، وذَكَّرَهُنَّ، وأمَرَهُنَّ أنْ يَتَصَدَّقْنَ، ولَوْ مِنْ حُلِيِّهِنَّ، ثم قال: «ألا عَسَتِ امْرَأَةٌ أنْ تُخْبِرَ الْقَوْمَ بِما يَكُونُ مِنْ زَوْجِهَا إذا خَلا بِهَا، ألا هل عَسَى رَجُلٌ أنْ يُخْبِرَ الْقَوْمَ بما يَكُونُ مِنْهُ إذا خَلا بِأَهْلِهِ» قال: فَقَامَتْ منهن امْرَأَةٌ سَفْعَاءُ الْخَدَّيْنِ، فقالت: واللهِ إنَّهُمْ لَيَفْعَلُونَ، وإنَّهُنَّ لَيَفْعَلْنَ. قال: «فَلا تَفْعَلُوا ذَلِكَ، أفَلا أُنَبِّئُكُمْ ما مَثَلُ ذَلِكَ؟ مَثَلُ شَيْطَانٍ لَقِيَ شَيْطَانَةً بِالطَّرِيقِ، فَوقَعَ بِهَا، والنَّاسُ يَنْظُرُونَ»(٣).

---

(١) أبو الهيثم العتواري، واسمه سليمان بن عمرو.

(٢) أخرجه أحمد (١١٢٣٥) وأبو يعلىٰ (١٣٩٦) وإسناده ضعيف، لضعف مجاعة وابن لهيعة، وأبو السمح اسمه دراج بن سمعان، وهو صدوق، وفي حديثه عن أبي الهيثم ضعف.

(٣) في إسناده عثمان بن الهيثم، قال أبو حاتم: صدوق، غير أنه كان بأخرة يلقن، وقال الدارقطني: صدوق كثير الخطأ. قال الألباني في الصحيحة (٧/ ٤٣٥): وهذا إسناد حسن أو قريب من =

[٤٦٩] حدثنا عَبَّادُ بنُ الْوليدِ الْغُبَرِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بنُ الصَّلْتِ الْقُرَشِيُّ، ثنا الْفُرَاتُ بنُ السَّائِبِ، عن مَيْمُونِ بنِ مِهْرَانَ:

عن عَبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قال: نَهَىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ أنْ يُجَامِعَ الرَّجُلُ أهْلَهُ، وفي الْبَيْتِ مَعَهُ أنِيسٌ، حتىٰ الصَّبِيِّ في الْمَهْدِ(١).

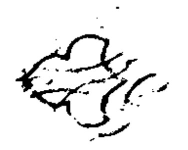


= الحسن؛ للخلاف المعروف في عثمان ابن الهيثم المؤذن، فإنه مع كونه من شيوخ البخاري، فقد تكلموا فيه من قبل حفظه.

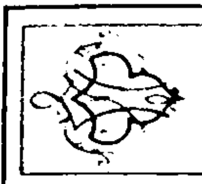
وقد روي عن أبي هريرة رضي الله عنه من وجه آخر، أخرجه أحمد (١٠٩٧٧) من طريق سعيد الجريري، عن أبي نضرة، عن رجل من الطفاوة، قال: نزلت علىٰ أبي هريرة.. فساق قصة وفي آخرها: فصلىٰ رسول الله ﷺ ولم ينس من صلاته شيئًا، فلما سلم أقبل عليهم بوجهه، فقال: «مجالسكم، هل فيكم رجل إذا أتىٰ أهله أغلق بابه وأرخىٰ ستره، ثم يخرج فيحدث فيقول: فعلت بأهلي كذا، وفعلت بأهلي كذا؟» فسكتوا فأقبل علىٰ النساء فقال: «هل منكن من تحدث؟»، فجثت فتاة كعاب علىٰ إحدىٰ ركبتيها، وتطالت ليراها رسول الله ﷺ ويسمع كلامها، فقالت: إي والله إنهم ليحدثون، وإنهن ليحدثن، قال: «هل تدرون ما مثل من فعل ذلك؟ إن مثل من فعل ذلك مثل شيطان وشيطانة لقي أحدهما صاحبه بالسكة، قضىٰ حاجته منها والناس ينظرون إليه»، ثم قال: «ألا لا يفضين رجل إلىٰ رجل، ولا امرأة إلىٰ امرأة إلا إلىٰ ولد أو والد» وفيه هذا الرجل المبهم.

وله شاهد من حديث أسماء بنت يزيد أخرجه أحمد (٢٧٥٨٣) وإسناده ضعيف، والحديث صحيح بهذا كله. والله أعلم.

(١) إسناده واه منكر بسبب فرات بن السائب، فإنه متروك متهم، والحديث في السلسلة الضعيفة (٦٣٤١).



باب ما في اللواط من التغليظ وأليم العقاب



[٤٧٠] حدثنا نَصْرُ بنُ دَاوُدَ الصَّاغَانِيُّ، ثنا خَالِدُ بنُ خِدَاشٍ، ح.

[٤٧١] وحدثنا مُحَمَّدُ بنُ جَابِرٍ الضَّرِيرُ، ثنا أبو مُصْعَبٍ الزُّهْرِيُّ، قالا: ثنا مُحْرِزُ بنُ هَارُونَ(١)، عن الأعْرَجِ:

عن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَعَنَ اللهُ مِنْ خَلْقِهِ سَبعةً مِنْ فَوْقِ سَبعِ سَمَوَاتٍ، فَرَدَّ اللَّعْنَةَ على واحِدٍ مِنْهُمْ ثَلاثَ مَرَّاتٍ، ولَعَنَ كُلَّ واحِدٍ مِنْهُمْ لَعْنَةً لَعْنَةً، فقال: مَلْعُونٌ مَلْعُونٌ مَلْعُونٌ مَنْ عَمِلَ عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ، ومَلْعُونٌ(٢) مَنْ أتَى شَيْئًا مِنَ الْبَهَائِمِ»(٣).

[٤٧٢] حدثنا عَلِيُّ بنُ دَاوُدَ الْقَنْطَرِيُّ، ثنا عَبدُ اللهِ بنُ صَالِحٍ، ثنا يَحْيَىٰ ابنُ أيُّوبَ، عن عَبَّادِ بنِ كَثِيرٍ، أنَّ عَبدَ اللهِ بنَ مُحَمَّدِ بنِ عَقِيلٍ، حَدَّثَهُ:

عن جَابِرِ بنِ عَبدِ اللهِ رضي الله عنهما قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ عَمِلَ بِعَمَلِ

---

(١) مُحرز [ويقال محرر] بن هارون بن عبد الله بن محرز بن الهدير التيمي من أهل المدينة، ضعيف منكر الحديث.

(٢) في (ظ): «ملعون».

(٣) إسناده ضعيف منكر، فيه محرز [ويقال محرر] بن هارون وهو متروك الحديث، وقد أخرجه الطبراني في الأوسط (٨٤٩٧) والبيهقي في الشعب (٥٠٨٩) وضعفه الألباني في الضعيفة (٥٣٦٨).

قَوْمِ لُوطٍ [٤٠/أ] فَاقْتُلُوهُ»(١).

[٤٧٣] حدثنا أَحْمَدُ بنُ مُلاعِبٍ، ثنا يَعْقُوبُ بنُ مُحَمَّدٍ الزُّهْرِيُّ، ثنا عَبدُ الرَّحْمَنِ بنُ عَبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ، عن سُهَيْلِ بنِ أبي صَالِحٍ، عن أبيهِ:

عن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ وجَدْتُمُوهُ يَعْمَلُ عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ فَارْجُمُوا الأَعْلَى والأَسْفَلَ»(٢).

[٤٧٤] حدثنا أبو مُوسَىٰ عِمْرَانُ بنُ مُوسَىٰ الْمُؤَدِّبُ، ثنا بشرُ بنُ الوليد، ثنا عَبدُ الْعَزِيزِ بنُ مُحَمَّدٍ، عن عَمْرِو بنِ أبي عَمْرٍو، عن عِكْرِمَةَ:

عن ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ وجَدْتُمُوهُ يَعْمَلُ عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ، فَاقْتُلُوا الْفَاعِلَ والْمَفْعُولَ بِهِ»(٣).

---

(١) أخرجه الحارث بن أبي أسامة (٥١٧) من طريق داود بن المحبر [وهو متروك] عن عباد ابن كثير به. وإسناده واه عباد بن كثير ضعيف متروك الحديث، وعبد الله بن محمد بن عقيل فيه ضعف.

قال الترمذي (٤/ ٥٧) : واختلف أهل العلم في حد اللوطي، فرأى بعضهم : أن عليه الرجم أحصن أو لم يحصن، وهذا قول مالك، والشافعي، وأحمد، وإسحاق، وقال بعض أهل العلم من فقهاء التابعين منهم : الحسن البصري، وإبراهيم النخعي، وعطاء بن أبي رباح، وغيرهم، قالوا : حد اللوطي حد الزاني، وهو قول الثوري، وأهل الكوفة.

(٢) أخرجه الآجري في ذم اللواط (٢٨، ٣١) والحاكم (٨٠٤٨) من طريق عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن حفص وهو ضعيف متروك الحديث، وقال الذهبي : ساقط، وأخرجه ابن ماجه (٢٥٦٢) وأبو يعلى (٦٦٨٧) وفيه عاصم بن عمر وهو ضعيف، قال الترمذي (٤/ ٥٧): «هذا حديث في إسناده مقال، ولا نعرف أحدًا رواه عن سهيل بن أبي صالح، غير عاصم بن عمر العمري، وعاصم بن عمر يضعف في الحديث من قبل حفظه».

(٣) أخرجه أحمد (٢٧٣٢) وأبو داود (٤٤٦٢) والترمذي (١٤٥٦) وفي العلل (٤٢٨) وابن ماجه (٢٥٦١) والآجري في ذم اللواط (٢٧) من طريق عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن عمرو ابن أبي عمرو مولى المطلب، وهو حديث معلول.

قال الترمذي : وإنما يعرف هذا الحديث عن ابن عباس، عن النبي ﷺ من هذا الوجه، وروى =

[٤٧٥] حدثنا عَلِيُّ بنُ دَاوُدَ الْقَنْطَرِيُّ، ثنا عَبدُ اللهِ بنُ صَالِحٍ، ثنا يَحْيَىٰ ابنُ أيُّوبَ، عن عَبدِ الْمَلِكِ بنِ عَبدِ الْعَزِيزِ بنِ جُرَيْجٍ، عن عِكْرِمَةَ:

عن ابنِ عَبَّاسٍ ﵄ أنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قال: «**اقْتُلُوا الْفَاعِلَ والْمَفْعُولَ بِهِ، والَّذِي يَأْتِي الْبَهِيمَةَ**[١]**، والَّذِي يَأْتِي كُلَّ ذَاتِ مَحْرَمٍ**»[٢].

[٤٧٦] حدثنا أحْمَدُ بنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ، حدثنا عَبدُ اللهِ بنُ رَجَاءٍ الْغُدَّانِيُّ، ثنا سَعِيدٌ - وهو ابنُ سَلَمَةَ بنُ أبي الْحُسَامِ - قال: حدثني عَمْرُو ابنُ أبي عَمْرٍو، عن عِكْرِمَةَ:

عن ابنِ عَبَّاسٍ ﵄ أنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قال: «**لَعَنَ اللهُ مَنْ وقَعَ على بَهِيمَةٍ، ولَعَنَ اللهُ مَنْ عَمِلَ عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ**» قالَهَا ثَلاثًا[٣].

[٤٧٧] حدثنا إبرَاهِيمُ بنُ عَبدِ اللهِ بنِ الْجُنَيْدِ، ثنا يُوسُفُ بنُ أبي أُمَيَّةَ الثَّقَفِيُّ، ثنا عَبدُ اللهِ بنُ سَعِيدٍ الْكِنْدِيُّ، ثنا أبو خَالِدٍ الأحْمَرُ، عن الضَّحَّاكِ ابنِ عُثْمَانَ، عن مَخْرَمَةَ بنِ سُلَيْمَانَ، عن كُرَيْبٍ:

= محمد بن إسحاق هذا الحديث عن عمرو بن أبي عمرو، فقال: «ملعون من عمل عمل قوم لوط»، ولم يذكر فيه القتل، وذكر فيه «ملعون من أتىٰ بهيمة» وسيأتي في رقم (٦١٤).

(١) زاد في (ظ): «والبهيمة».

(٢) أخرجه المصنف في اعتلال القلوب (١٨٤) والبيهقي في الشعب (٥٠٠٣) وإسناده ضعيف، وسيأتي برقم (٦١٤).

(٣) حديث عمرو بن أبي عمرو رواه جماعة عنه بألفاظ مختلفة، وممن رواه عنه (سليمان بن بلال، والدراوردي، وعبد الله بن جعفر المخرمي، وزهير بن محمد، ومحمد بن جعفر).
وعمرو بن أبي عمرو مولىٰ المطلب وثقه جماعة، وضعف آخرون روايته عن عكرمة حديث البهيمة، وقال العجلي: أنكروا حديث البهيمة، وقال البخاري: لا أدري سمعه من عكرمة أم لا، وقال أيضًا: عمرو بن أبي عمرو صدوق لكنه روىٰ عن عكرمة مناكير، ولا أقول بحديث عمرو بن أبي عمرو أنه من وقع علىٰ بهيمة أنه يقتل، وقال أبو داود: ليس هو بذاك، حدث بحديث البهيمة.

عن ابنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لا يَنْظُرُ اللهُ ﷻ إلى رَجُلٍ أتى رَجُلًا أوِ امْرَأةً في دُبُرِها»(١).

[٤٧٨] حدثنا إبراهيمُ(٢) بنُ الْجُنَيْدِ، ثنا سُرَيْجُ بنُ يُونُسَ، ثنا عَبدُ الْعَزِيزِ بنُ مُحَمَّدٍ، ثنا أبَانُ:

قال: ﴿وَمَا هِيَ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ بِبَعِيدٍ﴾ [هود: ٨٣] قال: مَنْ يَعْمَلْ مِنْهُمْ عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ أن يَنْزِلَ بِهِمْ ما نَزَلَ بِقَوْمِ لُوطٍ.

[٤٧٩] حدثنا نَصْرُ بنُ دَاوُدَ، ثنا خَالِدُ بنُ خِدَاشٍ، ثنا سَلْمُ بنُ قُتَيْبَةَ، قال: سَمِعْتُ الثَّوْرِيَّ يَقُولُ:

لَوْ أنَّ رَجُلًا عَبَثَ بِغُلامٍ بَيْنَ أصْبُعَيْنِ مِنْ أصَابعِ رِجْلِهِ يُرِيدُ الشَّهْوَةَ، لَكان لَوَّاطًا(٣).

[٤٨٠] حدثنا نَصْرُ بنُ دَاوُدَ، ثنا مُحْرِزُ بنُ عَوْنٍ، ح.

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة (١٦٨٠٣) والترمذي (١١٦٥) والنسائي (٨٩٥٢/ كبرى) وأبو يعلىٰ (٢٣٧٨) وابن حبان (٤٢٠٣) كلهم من طريق أبي خالد الأحمر سليمان بن حيان به.
وأخرجه ابن عدي في الكامل (٤/ ٢٧٩) في مناكير أبي خالد الأحمر، وقال: لا أعلم يرويه غير أبي خالد الأحمر، وقال: وأبو خالد الأحمر له أحاديث صالحة، ما أعلم له غير ما ذكرت، مما فيه كلام ويحتاج فيه إلىٰ بيان، وإنما أتىٰ هذا من سوء حفظه، فيغلط ويخطئ، وهو في الأصل كما قال ابن معين: صدوق، وليس بحجة.
وقال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب، وروىٰ وكيع هذا الحديث» يعني رواه موقوفًا.
وقال ابن حبان (٤٢٠٣): «وقفه وكيع، عن الضحاك بن عثمان» وفي التلخيص (٣/ ١٢٠٨): «وهو أصح عندهم من المرفوع» والضحاك بن عثمان الأسدي الحزامي المدني، مختلف فيه ليس بحجة، ففي الموقوف ضعف كذلك، وسيأتي برقم (٥٠٣).
(٢) ليس في (ق).
(٣) أخرجه المصنف في اعتلال القلوب (٢٥٣) وابن أبي الدنيا في ذم الملاهي (١٢٣).

[٤٨١] وحدثنا سَعْدَانُ بنُ يَزِيدَ، ثنا الْهَيْثَمُ بنُ جميلٍ، ثنا فُضَيْلُ بنُ عِيَاضٍ، عن مَنْصُورٍ:

عن مُجَاهِدٍ في قَوْلِهِ تعالَى: ﴿وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمُ ٱلْمُنكَرَ﴾ [العنكبوت: ٢٩]، قال: كان يُجَامِعُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا في الْمَجَالِسِ(١).

[٤٨٢] حدثنا نَصْرُ بنُ دَاوُدَ، ثنا أبو نُعَيمٍ الْفَضْلُ بنُ دُكَيْنٍ، ثنا مُحَمَّدُ ابنُ مُسْلِمٍ الطَّائِفِيُّ، عن عَمْرِو بنِ قَتَادَةَ، قال:

سُئِلَ عَطَاءٌ عن إِتْيَانِ النِّسَاءِ في أدْبَارِهِنَّ، فقال: تِلْكَ كُفْرٌ، ما بَدَأ قَوْمُ لُوطٍ إِلَّا ذَاكَ، أتَوا النِّسَاءَ في أدْبَارِهِنَّ، ثم أتَى الرِّجَالُ الرِّجَالَ(٢) [٤٠/ ب].

[٤٨٣] حدثنا إِبرَاهِيمُ بنُ الْجُنَيْدِ، ثنا عَلِيُّ بنُ عِيسَى الْمَرْوزِيُّ، عن إِبرَاهِيمَ بنِ شَمَّاسٍ، قال: سَمِعْتُ الْقَاسِمَ بنَ الرَّيَّانِ صَاحِبَ عَبدِ اللهِ بنِ الْمُبَارَكِ، قال:

سُئِلَ ابنُ الْمُبَارَكِ عَنِ الْغُلام إذا أرَادُوا أنْ يَفْضَحُوهُ، قال: يمتَنِعُ ويَذُبُّ عن نَفْسِهِ. قال: أرَأيْتَ إِنْ عَلِمَ أنه لا يُنْجِيهِ إِلَّا الْقَتْلُ، أيُقْتَلُ حتى يَنْجُوَ؟ قال: نَعَمْ.

[٤٨٤] حدثنا إِبرَاهِيمُ بنُ الْجُنَيْدِ، ثنا مُحَمَّدُ بنُ إِبرَاهِيمَ الْمِصِّيصِيُّ، ثنا عَبدُ اللهِ بنُ الْمُبَارَكِ:

عن سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ أنَّ عَبدًا أتَاهُ، فقال: إِنِّي مَمْلُوكٌ لهؤلاءِ يأمُرُوني بما لا يَصْلُحُ أوْ نَحْوِهِ. قال: اذْهَبْ في الأرْضِ.

[٤٨٥] حدثنا عَلِيُّ بنُ دَاوُدَ الْقَنْطَرِيُّ، ثنا سَعِيدُ بنُ الْحَكَمِ بنِ أبي

---

(١) أخرجه عبد الرزاق في التفسير (٢١٧٧) وابن أبي حاتم (١٧٢٧٤).

(٢) أخرجه الدارمي (١١٨٥) وسيأتي برقم (٥٠٩).

مَرْيَمَ، ثنا عَبدُ الْعَزِيزِ بنُ أَبي حَازِمٍ، قال: حدثني دَاوُدُ بنُ بَكْرٍ، عن مُحَمَّدِ ابنِ الْمُنْكَدِرِ وصَفْوانَ بنِ سُلَيْمٍ ومُوسَىٰ بنِ عُقْبَةَ:

أنَّ خَالِدَ بنَ الْوَلِيدِ كَتَبَ إلىٰ أبي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رضي الله عنه أنه وجَدَ في بَعْضِ ضَواحِي الْعَرَبِ رَجُلًا يُنْكَحُ كما تُنْكَحُ الْمَرْأَةُ، وقَامَتْ عَلَيْهِ بذلك الْبَيِّنَةُ، فَاسْتَشَارَ أبو بَكْرٍ في ذلك أَصْحَابَ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فكان أَشَدَّهُمْ في ذلك قَوْلُ عَلِيِّ بنِ أبي طَالِبٍ رضي الله عنه قال: إنَّ هَذَا ذَنْبٌ لَمْ تعْصِ بِهِ أُمَّةٌ مِنَ الأُمَمِ إلَّا أُمَّةٌ واحِدَةٌ، صَنَعَ اللهُ تَعَالَىٰ بِهَا مَا عَلِمْتُمْ، أرَىٰ أنْ نُحَرِّقَهُ بِالنَّارِ، فاجتمع رأيُ أصحاب رسول الله ﷺ أن يحرّقوه بالنار، فَكَتَبَ أبو بَكْرٍ رضي الله عنه إلىٰ خَالِدِ بنِ الْوَلِيدِ يُحَرِّقُهُ بِالنَّارِ، ثم حَرَّقَهُمْ ابنُ الزُّبَيْرِ في زَمَانِهِ بِالنَّارِ، ثم حَرَّقَهُمْ هِشَامُ بنُ عَبدِ الْمَلِكِ، ثم حَرَّقَهُمُ الْقَسْرِيُّ بِالْعِرَاقِ[1].

[٤٨٦] **حدثنا** عَبَّاسُ بنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، ثنا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ، أبنا الْيَمَانُ بنُ الْمُغِيرَةِ، عن عَطَاءِ بنِ أبي رَبَاحٍ، قال:

شَهِدْتُ ابنَ الزُّبَيْرِ أُتِيَ بِسَبعَةٍ أُخِذُوا في لِواطٍ؛ أرْبَعَةٌ منهم قَدْ أحْصَنُوا، وثَلاثَةٌ لَمْ يُحْصِنُوا، فَأَمَرَ بِالأرْبَعَةِ فَأُخْرِجُوا مِنَ الْمَسْجِدِ، فَرُضِخُوا بِالْحِجَارَةِ، وأَمَرَ بِالثَّلاثَةِ فَضُرِبُوا الْحُدُودَ، وابنُ عُمَرَ وابنُ عَبَّاسٍ في الْمَسْجِدِ[2].

---

(١) أخرجه ابن أبي الدنيا في ذم الملاهي (١٤٠) والآجري في ذم اللواط (٢٩) والبيهقي في الشعب (٥٠٠٥) وفي المعرفة (١٦٨٢٦) وفيه انقطاع.

(٢) أخرجه الآجري في ذم اللواط (٣٤) والبيهقي (١٧٠٣٠) وإسناده ضعيف، ففي المجروحين (٣/ ١٤٣- ١٤٤) قال: اليمان بن المغيرة التيمي العنزي، كنيته أبو حذيفة، يروي عن عطاء ابن أبي رباح، روىٰ عنه وكيع، منكر الحديث جدًا، يروي عن عطاء أشياء لا يتابع عليها من المناكير التي لا أصول لها، فلما كثر ذلك في روايته استحق الترك، سمعت محمد بن محمود يقول: سمعت الدارمي يقول: قلت ليحيىٰ بن معين فاليمان بن المغيرة كيف حديثه؟ قال: ليس بشيء.

[٤٨٧] حدثنا عَلِيُّ بنُ حَرْبٍ، ثنا وكِيعُ بنُ الْجَرَّاحِ، ثنا سُفْيَانُ، عن جَابِرٍ:

عن الشَّعْبِيِّ قال: اللُّوطِيُّ يُرْجَمُ، أُحْصِنَ أَوْ لَمْ يُحْصَنْ[١].

[٤٨٨] حدثنا أحْمَدُ بنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بنُ الصَّبَّاحِ الْقَطِيعِيُّ، ثنا إبْرَاهِيمُ بنُ سَعْدٍ، ثنا صَالِحُ بنُ كَيْسَانَ، عن الزُّهْرِيِّ:

عن سَعِيدِ بنِ الْمُسَيِّبِ قال: علىٰ اللُّوطِيِّ الرَّجْمُ، أُحْصِنَ أَوْ لَمْ يُحْصَنْ.

[٤٨٩] حدثنا عَبَّاسُ بنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، ثنا عُبَيْدُ اللهِ بنُ مُوسَىٰ، ثنا سُفْيَانُ، عن حَمَّادٍ:

عن إبْرَاهِيمَ قال: حدُّ اللُّوطِيِّ حَدُّ الزَّانِي[٢].

[٤٩٠] حدثنا عَبَّاسُ [٤١/أ] بنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، ثنا عُبَيْدُ اللهِ بنُ مُوسَىٰ، ثنا سُفْيَانُ، عن ابنِ أبي نَجِيحٍ[٣]:

عن عَطَاءٍ قال: حَدُّ الزَّانِي.

[٤٩١] حدثنا عَلِيُّ بنُ حَرْبٍ، ثنا الْقَاسِمُ بنُ يَزِيدَ، ح.

[٤٩٢] وحدثنا الْحَسَنُ بنُ يَزِيدَ الْجَصَّاصُ، ثنا أبو أحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ، قالا: ثنا الثَّوْرِيُّ، عن عَاصِمِ بنِ أبي النَّجُودِ، عن أبي رَزِينٍ:

عن ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما في الَّذِي يَأْتِي الْبَهِيمَةَ، قال: لَيْسَ عَلَيْهِ حَدٌّ[٤].

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة (٢٨٣٤١) والآجري في ذم اللواط (٤٧).

(٢) أخرجه الآجري في ذم اللواط (٥٠) وابن بشران (٢٣٤).

(٣) عبد الله بن أبي نجيح - واسمه يسار - المكي، أبو يسار، ثقة من رواة الشيخين.

(٤) أخرجه عبد الرزاق (١٣٤٩٧) والترمذي (٤/ ٥٧) وفي العلل (٤٢٨) وعاصم فيه ضعف.

[٤٩٣] حدثنا عُمَرُ بنُ شَبَّةَ، قال: ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ مَهْدِيٍّ، ثنا حَمَّادٌ، عن قَتَادَةَ:

عن جَابِرِ بنِ زَيْدٍ في اللُّوطِيِّ يُرْجَمُ.

[٤٩٤] حدثنا عُمَرُ بنُ شَبَّةَ(١)، ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ مَهْدِيٍّ، ثنا حَمَّادٌ، عن قَتَادَةَ، عن خِلاسٍ:

عن عُبَيْدِ اللهِ بنِ مَعْمَرٍ قال: قِتْلَةُ قَوْمِ لُوطٍ.

[٤٩٥] حدثنا(٢) أَحْمَدُ بنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ، ثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أبنا مَعْمَرٌ، عن الزُّهْرِيِّ، عن عُرْوَةَ:

عن عَائِشَةَ رضي الله عنها قالت: أَوَّلُ ما اتُّهِمَ بالْأَمْرِ الْقَبِيحِ - يَعْنِي عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ - علىٰ عَهْدِ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه اتُّهِمَ بِهِ رَجُلٌ، فَأَمَرَ عُمَرُ شَبَابَ قُرَيْشٍ أَنْ لا يُجَالِسُوهُ.



---

(١) في (ق): «عمرو بن عمر بن شبة» وهو غلط.

(٢) زاد في (ظ): «أبو بكر».



باب النهي عن إتيان النساء في أدبارهن والكراهة لذلك



[٤٩٦] حدثنا أبو عُبَيْدِ اللهِ[(١)] حَمَّادُ بنُ الْحَسَنِ بنِ عَنْبَسَةَ الْوَرَّاقُ، ثنا أبو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ، قال: ثنا عَبدُ الْعَزِيزِ بنُ مُحَمَّدٍ، عن يَزِيدَ بنِ عَبدِ اللهِ بنِ الْهَادِ، عن عُبَيْدِ اللهِ بنِ عَبدِ اللهِ بنِ الْحُصَيْنِ، عن هَرَمِيِّ بنِ عَبدِ اللهِ الْواقِفِيِّ:

عن خُزَيْمَةَ بنِ ثَابِتٍ ﵁ أنه سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يقُولُ: «لا يَسْتَحْيِي اللهُ مِنَ الْحَقِّ، لا تَأْتُوا النِّسَاءَ في أعْجَازِهِنَّ» أَوْ قال: «في أدْبَارِهِنَّ»[(٢)].

[٤٩٧] حدثنا عَلِيُّ بنُ دَاوُدَ الْقَنْطَرِيُّ، ثنا عَبدُ اللهِ بنُ صَالِحٍ، قال: حدثني اللَّيْثُ بنُ سَعْدٍ، قال: حدثني عُمَرُ مَوْلَىٰ غُفْرَةَ، عن عَبدِ اللهِ بنِ عَلِيِّ بنِ السَّائِبِ، عن عُبَيْدِ اللهِ بنِ حُصَيْنٍ، عن عَبدِ اللهِ بنِ هَرَمِيٍّ الْخَطْمِيِّ:

عن خُزَيْمَةَ[(٣)] ﵁ أنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قال: «إنَّ اللهَ لا يَسْتَحْيِي مِنَ

---

(١) في (ق): «أبو عبد عبد الله» كذا، وهو غلط.

(٢) أخرجه أحمد (٢١٨٧٤) والنسائي (٨٩٣٤/ كبرىٰ) وابن ماجه (١٩٢٤) وإسناده ضعيف، عبيد الله بن عبد الله بن الحصين الوائلي الخطمي الأنصاري، فيه ضعف، وهرمي ابن عبد الله وثقه ابن حبان، وقال المزي : له حديث واحد عن خزيمة بن ثابت في النهي عن إتيان النساء في أدبارهن وفي إسناده اضطراب كبير، وقال ابن حجر : مستور.

(٣) زاد في (ظ): «بن ثابت».

الْحَقِّ، لا يَحِلُّ لِأَحَدٍ أَنْ يَأْتِيَ النِّسَاءَ فِي أَدْبَارِهِنَّ»(١).

[٤٩٨] حدثنا أَحْمَدُ بنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ، ثنا عَبدُ الرَّزَّاقِ، أبنا مَعْمَرٌ، عن الزُّهْرِيِّ، قال:

سَأَلْتُ سَعِيدَ بنَ الْمُسَيِّبِ وأَبَا سَلَمَةَ بنَ عَبدِ الرَّحْمَنِ عن ذَلِكَ، فَنَهَيَانِي، وكَرِهَاهُ، يَعْنِي إِتْيَانَ النِّسَاءِ فِي أَدْبَارِهِنَّ(٢).

[٤٩٩] حدثنا الْعَبَّاسُ بنُ عَبدِ اللهِ التَّرْقُفِيُّ، ثنا أبو عَبدِ الرَّحْمَنِ الْمُقْرِئُ، ثنا حَيْوةُ، ثنا حَسَّانُ مَوْلَىٰ مُحَمَّدِ بنِ سَهلٍ، عن سَعِيدِ بنِ هِلالٍ، عن عَبدِ اللهِ بنِ عَلِيٍّ، عن هَرَمِيِّ بنِ عُمَرَ الْخَطْمِيِّ:

عن خُزَيْمَةَ رضي الله عنه صَاحِبِ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قال: «إِنَّ اللهَ لا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ، لا تَأْتُوا النِّسَاءَ فِي أَدْبَارِهِنَّ»(٣).

[٥٠٠] حدثنا [٤١/ ب] أبو إِسْمَاعِيلَ مُحَمَّدُ بنُ إِسْمَاعِيلَ التِّرْمِذِيُّ، ثنا عَبدُ اللهِ بنُ الزُّبَيْرِ الْحُمَيْدِيُّ(٤)، ثنا سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ، ثنا يَزِيدُ بنُ عَبدِ اللهِ بنِ أُسَامَةَ بنِ الْهَادِ، عن عُمَارَةَ بنِ خُزَيْمَةَ:

عن أبيهِ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قال: «إِنَّ اللهَ لا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ، لا تَأْتُوا النِّسَاءَ فِي أَدْبَارِهِنَّ»(٥).

---

(١) إسناده كسابقه، وعبد الله بن علي بن السائب لم يوثقه أحد، ونبه البخاري في تاريخه (٨/ ٢٥٧) والبيهقي (٧/ ١٩٧) علىٰ وهم من قال «عبد الله بن هرمي»، وإنما هو هرمي بن عبد الله الخطمي.

(٢) إسناده صحيح .

(٣) أخرجه النسائي (٨٩٤٠/ كبرىٰ) وإسناده ضعيف كما سبق.

(٤) مسند الحميدي (٤٤٠) .

(٥) أخرجه سعيد بن منصور (٣٦٨- ٣٦٩) عن ابن عيينة به، وقد أخطأ فيه سفيان بن عيينة، قال الشافعي : «غلط سفيان في إسناد هذا الحديث : حديث ابن الهاد» وقال البخاري في التاريخ =

[٥٠١] حدثنا الْعَبَّاسُ بنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، ثنا عُثْمَانُ[1] بنُ الْيَمَانِ، ثنا[2] هَارُونُ الْمَكِّيُّ، عن زَمْعَةَ بنِ صَالِحٍ، عن ابنِ طَاوُسٍ، عن أبيهِ، عن ابنِ الْهَادِ:

عن عُمَرَ رضي الله عنه قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ اللهَ لا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ، لا تَأْتُوا النِّسَاءَ في أَدْبَارِهِنَّ»[3].

[٥٠٢] حدثنا أَحْمَدُ بنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ، ثنا يَزِيدُ بنُ أبي حَكِيمٍ الْعَدَنِيُّ، ثنا زَمْعَةُ بنُ صَالِحٍ، عن عَمْرِو بنِ دِينَارٍ، عن طَاوُسٍ، أَوْ عن ابنِ طَاوُسٍ، عن عَبدِ اللهِ بنِ الْهَادِ، قال: قال عُمَرُ رضي الله عنه عن رَسُولِ اللهِ ﷺ مِثْلَهُ[4].

[٥٠٣] حدثنا إِبرَاهِيمُ بنُ عَبدِ اللهِ بنِ إِبرَاهِيمَ[5] الْجُنَيْدُ، ثنا يُوسُفُ بنُ أبي أُمَيَّةَ الثَّقَفِيُّ، ثنا عَبدُ اللهِ بنُ سَعِيدٍ الْكِنْدِيُّ، ثنا أبو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عن الضَّحَّاكِ بنِ عُثْمَانَ، عن مَخْرَمَةَ بنِ سُلَيْمَانَ، عن كُرَيْبٍ:

عن ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لا يَنْظُرُ اللهُ إلى رَجُلٍ

= (٨/ ٢٥٦) : «وقال ابن عيينة، عن ابن الهاد، عن عمارة بن خزيمة، عن أبيه، وهو وهم» وفي علل الحديث (١٢٠٦) عن أبي حاتم قال : «هذا خطأ، أخطأ فيه ابن عيينة، إنما هو ابن الهاد، عن علي بن عبد الله بن السائب، عن عبيد الله بن حصين، عن هرمي، عن خزيمة، عن النبي ﷺ» وينظر تعليق وشرح د سعد بن عبد الله بن عبد العزيز آل حميد.. محقق السنن لسعيد بن منصور (٣/ ٨٦٢- ٨٦٣).

(١) في (ظ) : «عمر».

(٢) في (ظ) : «بن».

(٣) أخرجه النسائي (٨٩٥٩) وإسناده ضعيف، فيه زمعة بن صالح وهو ضعيف، والحديث مذكور في السلسلة الصحيحة (٣٣٧٧).

(٤) أخرجه النسائي (٨٩٦٠) وإسناده ضعيف.

(٥) ليس في (ظ)، (ق).

أتى رَجُلًا أوِ امْرَأةً في دُبُرِهَا»[١].

[٥٠٤] حدثنا أبـو جَعْفَـرٍ مُحَمَّـدُ بـنُ عُبَيْـدِ اللهِ بـنِ يَزِيـدَ بـنِ الْمُنَـادِي، ثنـا يُـونُسُ بـنُ مُحَمَّـدٍ الْمُـؤَدِّبُ، ثنـا يَعْقُـوبُ الْقُمِّـيُّ، عـن جَعْفَـرِ بـنِ أبـي الْمُغِيـرَةِ، عن سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ:

عـن ابـنِ عَبَّـاسٍ رضي الله عنهما قـال: جَـاءَ عُمَـرُ بـنُ الْخَطَّـابِ إلـىٰ رَسُـولِ اللهِ ﷺ، فقـال: يـا رَسُـولَ اللهِ، هَلَكْـتُ. قـال: «ومـا الَّـذِي أهْلَكَـكَ؟» قـال: حَوَّلْـتُ رَحْلِـي اللَّيْلَـةَ، فلَـمْ يَـرُدَّ عَلَيْـهِ شَـيْئًا، فَـأوْحَىٰ اللهُ عز وجل إلـىٰ رَسُـولِهِ ﷺ: ﴿نِسَآؤُكُمۡ حَرۡثٞ لَّكُمۡ فَأۡتُواْ حَرۡثَكُمۡ أَنَّىٰ شِئۡتُمۡ﴾ [البقـرة: ٢٢٣]، يَقُـولُ: «أقْبِـلْ، وأدْبِـرْ، واتَّقِ الدُّبُرَ والْحَيْضَةَ»[٢].

[٥٠٥] حدثنا عَلِـيُّ بـنُ حَـرْبٍ، ثنـا زَيْـدُ بـنُ أبـي الزَّرْقَـاءِ، عـن ابـنِ لَهِيعَـةَ، عـن يَزِيـدَ بـنِ أبـي حَبِيـبٍ، عـن عَـامِرِ بـنِ يَحْيَـىٰ الْمَعَـافِرِيِّ، عـن حَنَشٍ الصَّنْعَانِيِّ:

عـن ابـنِ عَبَّـاسٍ رضي الله عنهما أنَّ نَاسًـا مِـنْ حِمْيَـرَ أتَـوا النَّبِـيَّ ﷺ، فَسَـألُوهُ عـن أشْـيَاءَ، فقـال رَجُـلٌ: إنِّـي أُحِـبُّ النِّسَـاءَ، فـأنْزَلَ اللهُ عز وجل: ﴿نِسَآؤُكُمۡ حَرۡثٞ لَّكُمۡ فَأۡتُواْ حَرۡثَكُمۡ أَنَّىٰ شِئۡتُمۡ﴾ [البقـرة: ٢٢٣]، فقـال النَّبِـيُّ ﷺ: «ائْتِهَـا مُقْبِلَـةً ومُـدْبِرَةً، إذا كان ذلك في الْفَرْجِ»[٣].

---

(١) سبق برقم (٤٧٧).

(٢) أخرجه أحمد (٢٧٠٣) والترمذي (٢٩٨٠) والنسائي (٨٩٧٧، ١١٠٤٠/ كبرىٰ) وأبو يعلىٰ (٢٧٣٦) وقال الترمذي: حديث حسن غريب.

(٣) أخرجه ابن أبي حاتم (٢٠٣١) من طريق ابن وهب عن ابن لهيعة به، ورواية ابن وهب والعبادلة عن ابن لهيعة أحسن من غيرها، وأخرجه الطحاوي في المشكل (٦١٢٨) وفي المعاني (٤٤٠١) الطبراني في الأوسط (٣٢٨٣) وفي الكبير (١٢/ ٢٣٦) وقال الطبراني: «لم يرو هذا الحديث عن يزيد بن أبي حبيب إلا ابن لهيعة» وتفرد ابن لهيعة فيه نظر.

[٥٠٦] حدثنا[1] نَصْرُ بنُ دَاوُدَ الصَّاغَانِيُّ، ثنا يَحْيَىٰ بنُ يُوسُفَ الزِّمِّيُّ، ثنا عُبَيْدُ اللهِ بنُ عَمْرٍو الرَّقِّيُّ، عن عَبدِ الْكَرِيمِ:

عن عِكْرِمَةَ في قَوْلِهِ ﷻ: ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا۟ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾ [البقرة: ٢٢٣] قال: يَأْتِيهَا كَيْفَما شَاءَ، ولَكِنْ لا يَأْتِيهَا كما يَأْتِي قَوْمُ لُوطٍ[2] [٤٢/أ].

[٥٠٧] حدثنا أبو مُوسَىٰ عِمْرَانُ بنُ مُوسَىٰ الْمُؤَدِّبُ، ثنا عَبدُ الصَّمَدِ ابنُ حَسَّانَ، ثنا إِبرَاهِيمُ بنُ نَافِعٍ، عن ابنِ طَاوُسٍ:

عن أبيهِ في الرَّجُلِ يَأْتِي امْرَأَتَهُ في دُبُرِهَا، قال: هُو بِمَنْزِلَةِ الزِّنَا[3].

[٥٠٨] حدثنا سَعْدَانُ بنُ يَزِيدَ الْبَزَّازُ، ثنا عَلِيُّ بنُ عَاصِمٍ، ثنا خَالِدٌ الْحَذَّاءُ، عن عِكْرِمَةَ:

عن ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما في قَوْلِهِ ﷻ: ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ﴾ [البقرة: ٢٢٣] قال: يَأْتِيهَا قَائِمَةً وقَاعِدَةً، ومِنْ بَيْنَ يَدَيْهَا ومَنْ خَلْفِهَا، وكَيْفَ شَاءَ، بَعْدَ أنْ يَكُونَ في الْمَأْتَىٰ[4].

[٥٠٩] حدثنا أبو مَنْصُورٍ نَصْرُ[5] بنُ دَاوُدَ الصَّاغَانِيُّ، ثنا أبو نُعَيْمٍ الْفَضْلُ ابنُ دُكَيْنٍ، ثنا مُحَمَّدُ بنُ مُسْلِمٍ الطَّائِفِيُّ، عن عَمْرِو بنِ قَتَادَةَ، قال:

سُئِلَ عَطَاءٌ عن إِتْيَانِ النِّسَاءِ في أَدْبَارِهِنَّ، قال: تِلْكَ كُفْرٌ، ما بَدَأَ قَوْمُ

---

(١) زاد في (ظ): «أبو منصور».

(٢) أخرجه الدارمي (١١٦٤، ١١٧٣).

(٣) إسناده حسن.

(٤) في إسناده علي بن عاصم، وفيه ضعف.

(٥) في (ق): «ونصر» وهو غلط.

لُوطٍ إِلَّا ذَلِكَ، أَتَوا النِّسَاءَ فِي أَدْبَارِهِنَّ، ثم أَتَىٰ الرِّجَالُ الرِّجَالَ[(١)].

[٥١٠] حدثنا حُمَيْدُ بنُ الرَّبِيعِ الْخَزَّازُ، ثنا حَفْصُ بنُ غِيَاثٍ، عن عَاصِمٍ الْأَحْوَلِ، عن عِيسَىٰ بنِ حِطَّانٍ، عن مُسْلِمِ بنِ سَلَّامٍ:

عن عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ ﵁ قال: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إن اللهَ لا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ، لا تَأْتُوا النِّسَاءَ فِي أَدْبَارِهِنَّ أَوْ أَعْجَازِهِنَّ»[(٢)].

[٥١١] حدثنا أَحْمَدُ بنُ مُلاعِبٍ ونَصْرُ بنُ دَاوُدَ الصَّاغَانِيُّ، قالا: ثنا أبو نُعَيْمٍ الْفَضْلُ بنُ دُكَيْنٍ، عن عَبْدِ الْمَلِكِ بنِ مُسْلِمٍ الْحَنَفِيِّ، عن عِيسَىٰ ابنِ حِطَّانَ، عن مُسْلِمِ بنِ سَلَّامٍ:

عن عَلِيِّ بنِ طَلْقٍ أَنَّ أَعْرَابِيًّا أَتَىٰ النَّبِيَّ ﷺ فقال: يا رَسُولَ اللهِ، إِنَّا نَكُونُ بِهَذِهِ الْبَادِيَةِ، ويَكُونُ فِي الْمَاءِ قِلَّةٌ، ويَكُونُ فِي أَحَدِنَا الرُّوَيْحَةُ؟ فقال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إذا فَسَا أَحَدُكُمْ فَلْيَتَطَهَّرْ، ولا تَأْتُوا النِّسَاءَ فِي أَدْبَارِهِنَّ، فإن اللهَ لا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ»[(٣)].

---

(١) أخرجه الدارمي (١١٨٥) وسبق برقم (٤٨٢).

(٢) أخرجه أبو عبيد في الطهور (٣٩٨) وابن أبي شيبة (١٦٨٠٢) عن حفص بن غياث به، وفيه علي بن طلق، وليس ابن أبي طالب، ونقل في نصب الراية (٢/ ٦٢) عن ابن القطان صاحب الوهم والإيهام (٥/ ١٩١) أنه قال: «وهذا حديث لا يصح، ومسلم بن سلام الحنفي أبو عبد الملك مجهول الحال».

وفي تحقيق المسند (٢/ ٨٢) قالوا: «وإدراج هذا الحديث في مسند علي بن أبي طالب ﵁ خطأ، فإنه من مسند علي بن طلق، نبه علىٰ ذلك ابن عساكر في كتابه ترتيب أسماء الصحابة (ص ٨٤) وابن كثير في تفسيره (١/ ٥٨٣)، وقال النسائي في الكبرىٰ (٥/ ٣٢٤): ذكر حديث علي بن طلق في إتيان النساء في أدبارهن، ثم أورد الحديث، وأورده المزي في تحفة الأشراف تحت مسند علي بن طلق» والخبر سيعيده المصنف ﵀ برقم (٥١٥).

(٣) أخرجه أبو عبيد في الطهور (٣٩٨) عن الفضل بن دكين عن عبد الملك به.

وأخرجه النسائي في الكبرىٰ (٩٠٢٤) من طريق عبد الملك بن مسلم عن ابن حطان به. =

[٥١٢] حدثنا أحْمَدُ بنُ مُلاعِبٍ، ثنا عَفَّانُ بنُ مُسْلِمٍ، ثنا وُهَيْبُ بنُ خَالِدٍ، ثنا سُهَيْلُ بنُ أبي صَالِحٍ، عن الْحَارِثِ بنِ مَخْلَدٍ:

عن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «لا ينظُرُ اللهُ عز وجل إلى رجُلٍ جَامَعَ امرَأَةً في دُبُرِها»[(١)].

[٥١٣] حدثنا أحْمَدُ بنُ مُلاعِبٍ، ثنا يحيىٰ بنُ عبدِ الحمِيد الحِمَّاني، ثنا سُليمان بنُ بلال، عن سُهَيْلِ بنُ أبي صَالِحٍ، عن الْحَارِثِ، عن أبي هُرَيْرَةَ، عن النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ[(٢)].

[٥١٤] حدثنا أحْمَدُ بنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ، قال: ثنا عَبدُ اللهِ بنُ صَالِحٍ، قال: حدثني اللَّيْثُ، قال: حدثني يُونُسُ، عن ابنِ شِهَابٍ، قال:

قَدْ كان سَعِيدُ بنُ الْمُسَيِّبِ وأبو بَكْرِ بنُ عَبدِ الرَّحْمَنِ يَنْهَيَانِ أنْ تُؤْتَىٰ الْمَرْأَةُ في دُبُرِهَا أَشَدَّ النَّهْيِ[(٣)].

= وأخرجه أبو داود (٢٠٥) و (١٠٠٥) والترمذي (١١٦٤) وفي العلل (٢٧) والنسائي في الكبرىٰ (٩٠٢٤، ٩٠٢٥، ٩٠٢٦) من طريق عاصم الأحول عن عيسىٰ بن حطان به.

وقال الترمذي: «حديث علي بن طلق حديث حسن، وسمعت محمدًا يقول: لا أعرف لعلي ابن طلق عن النبي ﷺ غير هذا الحديث الواحد».

وأخرجه في العلل الكبير (٤١) وقال: سألت محمدًا عن هذا الحديث فقال: علي بن طلق هذا أراه غير طلق بن علي، ولا أعرف لعلي بن طلق إلا هذا الحديث، وعيسىٰ بن حطان الذي روىٰ عنه هذا الحديث رجل مجهول، فقلت له: أتعرف هذا الحديث الذي روىٰ علي ابن طلق من حديث طلق بن علي؟ فقال: لا.

(١) أخرجه أحمد (٨٥٣٢) والبيهقي (١٤١٢٣) عن عفان بن مسلم عن هيب بن خالد به، وإسناده ضعيف لجهالة الحارث بن مخلد.

(٢) لم أقف عليه من طريق سليمان بن بلال، وقد رواه عن سهيل جماعة آخرون، وإسناده ضعيف علىٰ كل حال، فمداره علىٰ الحارث بن مخلد وهو مجهول.

(٣) أخرجه الطحاوي في شرح معاني الآثار (٤٤٢٣).

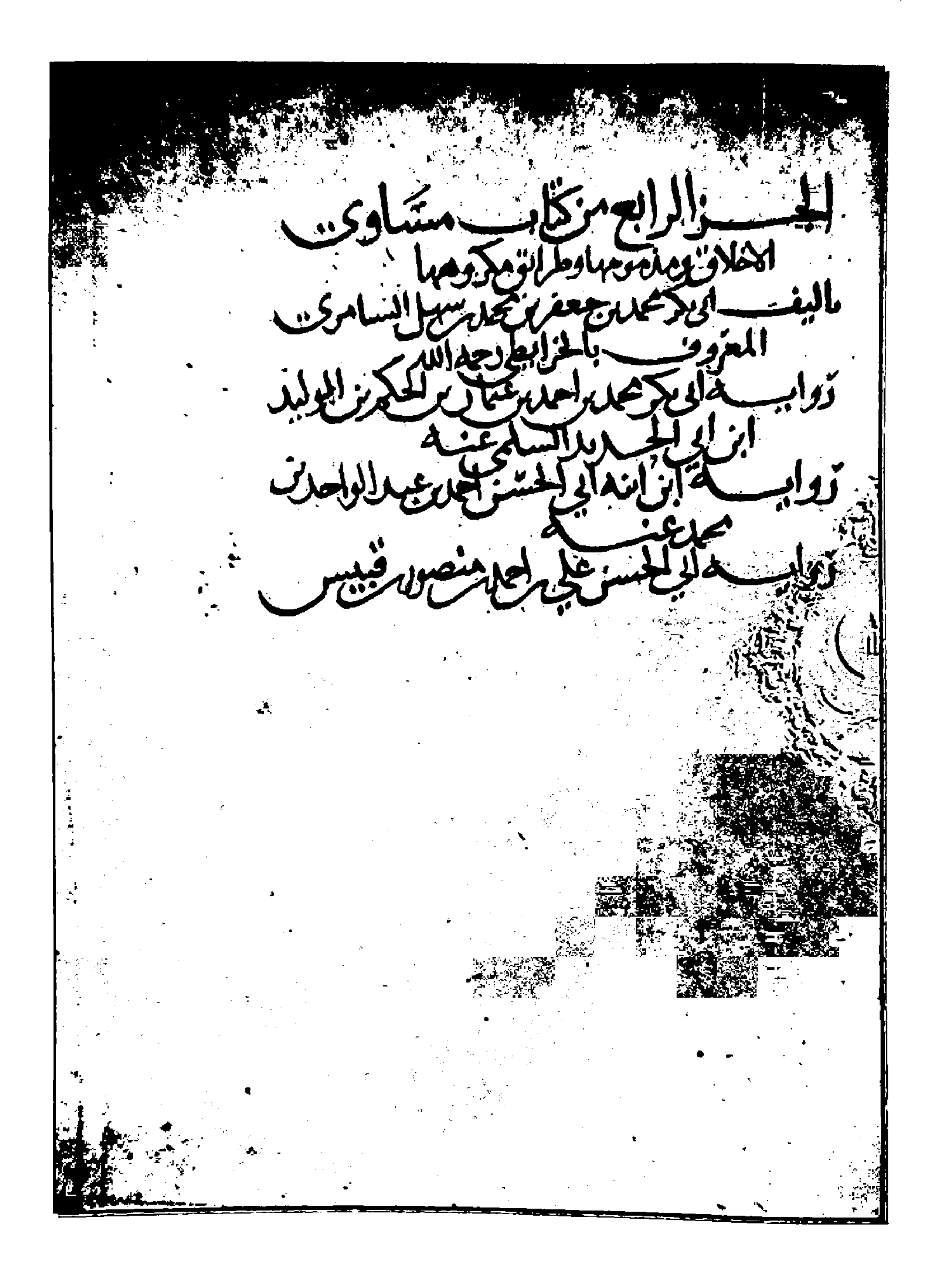
[٥١٥] حدثنا سَعْدَانُ بنُ يَزِيدَ الْبَزَّازُ، ثنا يَزِيدُ بنُ هَارُون، أبنا عَبدُ الْمَلِكِ [٤٢/ب] بنُ مُسْلِمِ الْحَنَفِيُّ، ثنا عِيسَىٰ بنُ حِطَّانَ، عن مُسْلِمِ بنِ سَلَّامٍ أبي عَبدِ الْمَلِكِ - وقَدْ كان أَدْرَكَ عَلِيًّا رضي الله عنه وشَهِدَ مَعَهُ:

عن عَلِيٍّ رضي الله عنه قال: أَتَىٰ النَّبِيَّ ﷺ أَعْرَابِيٌّ، فقال: يا رَسُولَ اللهِ، إِنَّا نَكُونُ بِالْبَادِيَةِ، ويَكُونُ في الْمَاءِ قِلَّةٌ، ويَكُونُ مِنَ أحدنا الرُّوَيْحَةِ؟ فقال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إذا فَسَا أَحَدُكُمْ فَلْيَتَوَضَّأْ، ولا تَأْتُوا النِّسَاءَ في أَدْبَارِهِنَّ، فإن اللهَ لا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ»[١][٢].



(١) سبق برقم (٥١٠) وفيه مسلم بن سلام الحنفي أبو عبد الملك مجهول الحال، وعلي المذكور ههنا هو علي بن طلق.

(٢) كتب في حاشية (ز): «بلغ مقابلة فصح حسب الطاقة».



الجزء الرابع من كتاب مساوي
الاخلاق ومذمومها وطرائق مكروهها
تأليف ابي بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل السامري
المعروف بالخرائطي رحمه الله
رواية ابي بكر محمد بن احمد بن عثمان بن الحكم بن الوليد
ابن ابي الحديد السلمي عنه
رواية ابن ابنه ابي الحسن احمد بن عبد الواحد بن
محمد عنه
رواية ابي الحسن علي بن احمد بن منصور بن قبيس

الجزء الرابع

من كتاب

مساوئ الأخلاق ومذمومها وطرائق مكروهها

تأليف

أبي بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل السامري

المعروف بالخرائطي

رواية

أبي بكر محمد بن أحمد بن عثمان بن الحكم بن الوليد

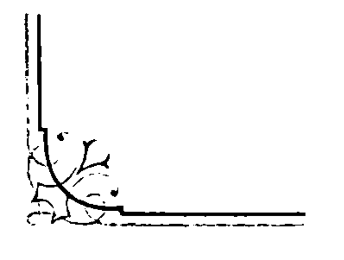
بن أبي الحديد السلمي عنه

رواية

ابن ابنه أبي الحسن أحمد بن عبد الواحد بن محمد عنه

رواية

أبي الحسن علي بن أحمد بن منصور بن قبيس

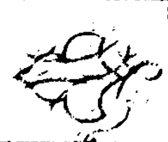


بسم الله الرحمن الرحيم

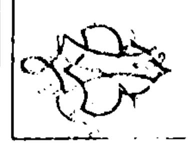
أخبرنا الشيخ الإمام العالم أبو الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي قراءة عليه، وأنا أسمع، قال: أبنا أبو الفضل إسماعيل بن علي ابن إبراهيم الجنزوي، وأبو محمد عبد الرحمن بن علي بن المسلم بن الحسين اللخمي، قالا: أبنا أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور بن قبيس [1]، قال:

---

(1) [illegible] في حاشية (ل): [illegible] في [illegible] على شيخ الإسلام محمد قطب الدين ابن [illegible]



باب ما جاء في الزنا من التغليظ وأليم العقوبة



أخبرنا الشيخ أبو الحسن أحمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عثمان بن أبي الحديد السلمي رضي الله عنه قراءة عليه في شهر ربيع الأول سنة سبع وستين وأربعمائة، قيل له: أخبركم جدك الشيخ أبو بكر محمد بن أحمد بن عثمان بن أبي الحديد السلمي رضي الله عنه في المحرم سنة اثنين وأربعمائة قال: أبنا أبو بكر محمد بن جعفر بن سهل السامري فيما قرئ عليه وأنا أسمع:

[٥١٦] ثنا أَحْمَدُ بنُ مُلاعِبٍ الْبَغْدَادِيُّ، ثنا أبو نُعَيْمٍ الْفَضْلُ بنُ دُكَيْنٍ، ثنا عَبْدُ السَّلامِ بنُ شَدَّادٍ أبو طَالُوتَ، عن غَزْوانَ بنِ جَرِيرٍ، عن أبيه[1]:

أَنَّهُمْ تَذَاكَرُوا عِنْدَ عَلِيِّ بنِ أبي طَالِبٍ رضي الله عنه الْفَوَاحِشَ، فقال لَهُمْ: هل تَدْرُونَ أيُّ الزِّنَا عِنْدَ اللهِ عز وجل أعْظَمُ؟ قَالُوا: يا أمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، كُلُّهُ عَظِيمٌ. قال: ولَكِنْ سَأُخْبِرُكُمْ بِأعْظَمِ الزِّنَا عِنْدَ اللهِ عز وجل هُو أنْ يَزْنِيَ العَبْدُ بِزَوْجَةِ الرَّجُلِ الْمُسْلِمِ، فَيَصِيرُ زَانِيًا، وقَدْ أفْسَدَ على الرَّجُلِ الْمُسْلِمِ زَوْجَتَهُ، ثم قال عِنْدَ ذَلِكَ: إِنَّ النَّاسَ يُرْسَلُ عَلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ رِيحٌ مُنْتِنَةٌ، حتى يَتَأذَّى كُلُّ بَرٍّ وفَاجِرٍ، حتى إذا بَلَغَتْ مِنْهُمْ كُلَّ مَبلَغٍ، وألَمَّتْ أنْ تُمْسِكَ بِأنْفَاسِ النَّاسِ كُلِّهِمْ، نَادَاهُمْ مُنَادٍ يُسْمِعُهُمُ الصَّوْتَ، فَيَقُولُ لَهُمْ: هل تَدْرُونَ ما هَذِهِ الرِّيحُ الَّتِي قَدْ آذَتْكُمْ؟ فَيَقُولُونَ: لا نَدْرِي واللهِ، إلَّا أنه قَدْ بَلَغَتْ مِنَّا

---

(١) في (ز): «أئمة» وهو تحريف.

كُلَّ مَبلَغٍ، فيُقَالُ: ألا إِنَّهَا رِيحُ فُرُوجِ الزُّنَاةِ الَّذِينَ لَقُوا اللهَ ﷻ بِزِنَاهُمْ، ولَمْ يَتُوبُوا مِنْهُ، ثم يَنْصَرِفُ بِهِمْ، فَلَمْ يَذْكُرْ عِنْدَ الصَّرْفِ جَنَّةً ولا نَارًا»[(١)].

[٥١٧] حدثنا عَلِيُّ بنُ دَاوُدَ الْقَنْطَرِيُّ، قال: ثنا سَعِيدُ بنُ عُفَيْرٍ، ثنا مَسْلَمَةُ بنُ عليٍّ الْخُشَنِيُّ، عن أبي عَبدِ الرَّحْمَنِ الْكُوفِيِّ، عن الأَعْمَشِ، عن شَقِيقٍ:

عن حُذَيْفَةَ بنِ الْيَمَانِ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللهِ [٤٤/ أ] ﷺ قال: «يا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ، إِيَّاكُمْ والزِّنَا، فإن فِيهِ سِتَّ خِصَالٍ: ثَلاثًا في الدُّنْيَا، وثَلاثًا في الْآخِرَةِ، فأَمَّا اللَّواتِي في الدُّنْيَا: فَذَهَابُ الْبَهَاءِ، ودَوامُ الْفَقْرِ، وقِصَرُ الْعُمُرِ، وأَمَّا اللَّواتِي في الْآخِرَةِ: فَسَخَطُ اللهِ ﷻ، وسُوءُ الْحِسَابِ، والْخُلُودُ في النَّارِ»، ثم قَرَأَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: ﴿أَن سَخِطَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِمۡ وَفِي ٱلۡعَذَابِ هُمۡ خَٰلِدُونَ﴾[(٢)] [المائدة: ٨٠].

[٥١٨] حدثنا إِبرَاهِيمُ بنُ الْهَيْثَمِ الْبَلَدِيُّ، ثنا عَلِيُّ بنُ عَيَّاشٍ الْحِمْصِيُّ، عن سَعِيدِ بنِ عُمَارَةَ، عن الْحَارِثِ بنِ النُّعْمَانِ، قال:

سَمِعْتُ أَنَسَ بنَ مَالِكٍ رضي الله عنه عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «الْمُقِيمُ على الزِّنَا كَعَابِدِ وثَنٍ»[(٣)].

---

(١) أخرجه المصنف في اعتلال القلوب (١٦٢) وإسناده ضعيف، غزوان بن جرير مجهول، لم يوثقه غير ابن حبان.

(٢) أخرجه المصنف في اعتلال القلوب (١٦٣) وأبو نعيم (٤/ ١١١) والبيهقي في الشعب (٥٠٩١) قال أبو نعيم: «غريب من حديث الأعمش. تفرد به مسلمة وهو ضعيف الحديث» وقال البيهقي: «فهذا إسناد ضعيف، مسلمة بن علي الخشني متروك، وأبو عبد الرحمن الكوفي مجهول، الآية في التخليد إنما وردت في الكفار».

(٣) أخرجه المصنف في اعتلال القلوب (١٦٤) وإسناده ضعيف، سعيد بن عمارة ضعيف، قال الأزدي: متروك، وقال ابن حزم: مجهول، وقد تفرد به.

[٥١٩] حدثنا أبو سَهْلٍ بَنَانُ بنُ أحْمَدَ[١] الدَّقَّاقُ، ثنا عَبدُ الرَّحْمَنِ بنُ شَرِيكٍ[٢]، عن الأعْمَشِ، عن خَيْثَمَةَ بنِ عَبدِ الرَّحْمَنِ:

عن عَبدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «مَثَلُ الَّذي يَجْلِسُ على فِرَاشِ الْمُغِيبَةِ، مَثَلُ الَّذي يَنْهَشُهُ الأَسَاوِدُ يَوْمَ القِيَامَةِ»[٣].

[٥٢٠] حدثنا الْعَبَّاسُ بنُ عَبدِ اللهِ التَّرْقُفِيُّ، ثنا أبو مُسْهِرٍ، ثنا صَدَقَةُ، عن ابنِ جَابِرٍ، عن سُلَيْمِ بنِ عَامِرٍ، قال: حدثني أبو أُمَامَةَ الْبَاهِلِيُّ رضي الله عنه قال:

سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «بَيْنَا أنا نَائِمٌ إِذْ أَتَانِي رَجُلانِ، فَأَخَذَا بِضَبْعَيَّ، فَأَخْرَجَانِي، فَأَتَيَا بِي جَبَلًا وَعْرًا، وقالا لِي: اصْعَدْ، فقُلْتُ: لا أُطِيقُهُ. قالا: سَنُسَهِّلُهُ لَكَ، فصَعَدْتُ حتى كُنْتُ في سَوادِ الْجَبَلِ، إذا أنا بِأَصْواتٍ شَدِيدَةٍ، فَقُلْتُ: ما هَذِهِ الأَصْواتُ؟ فقالا: هَذَا عَوِيُّ أَهْلِ النَّارِ، ثم انْطَلَقَ بِي، فَإِذا أنا بِقَوْمٍ أَشَدِّ شَيْءٍ انْتِفَاخًا، وأَنْتَنِهِ رِيحًا، كَأَنَّ رِيحَهُمُ الْمَرَاحِيضُ، قُلْتُ: مَنْ هَؤُلاءِ؟ قالا: هَؤُلاءِ الزَّانُونَ والزَّوانِي»[٤].

---

(١) في (ظ): «سليمان».

(٢) زاد في اعتلال القلوب (١٧٥) «عن أبيه».

(٣) أخرجه المصنف في اعتلال القلوب (١٧٥) وأبو الشيخ في الأمثال (٣٢٢) وإسناده ضعيف، عبد الرحمن ضعفه أبو حاتم، وأبوه مشهور وفيه ضعف، وأخرجه أبو يعلىٰ كما في المطالب العالية (٩/ ١٠١) عن سفيان بن وكيع عن أبيه عن شريك به. وسفيان بن وكيع ضعيف الحديث.

(٤) أخرجه المصنف في اعتلال القلوب (١٦٥) وصدقة هو ابن خالد، وابن جابر هو عبد الرحمن ابن يزيد بن جابر، وهذا إسناد صحيح.

وقد أخرجه الطبراني (٨/ ١٥٧) من طريق صدقة عن عبد الرحمن بن يزيد به.

وأخرجه النسائي (٣٢٧٣/ كبرىٰ) وابن خزيمة (١٩٨٦) وابن حبان (٧٤٩١) والآجري (١٧٢٠) والحاكم (١٥٦٨، ٢٨٣٧) والبيهقي (٨٠٠٦) وفي إثبات عذاب القبر (٩٨) وفي فضائل الأوقات (١٤٠) من طريق عبد الرحمن بن يزيد به.

[٥٢١] حدثنا عُمَرُ بنُ مُدْرِكٍ أبو حَفْصٍ القَاصُّ، ثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ، عن نُوحِ بنِ قَيْسٍ، ثنا أبو هَارُونَ العَبدِيُّ:

عن أبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رضي الله عنه قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي، انْطُلِقَ بِي إلى خَلْقٍ مِنْ خَلْقِ اللهِ تَعَالَى كَثِيرٍ: نِسَاءٍ مُعَلَّقَاتٍ بِثُدِيِّهِنَّ، ومِنْهُنَّ بِأَرْجُلِهِنَّ؛ مُنَكَّسَاتٍ، ولَهُنَّ صُرَاخٌ وخُوارٌ، فَقُلْتُ: يا جِبرِيلُ، مَنْ هَؤُلاءِ؟ قال: هَؤُلاءِ اللَّاتِي يَزْنِينَ، ويَقْتُلْنَ أَوْلادَهُنَّ، ويَجْعَلْنَ لِأَزْواجِهِنَّ ورَثَةً مِنْ غَيْرِهِمْ»[(١)].

[٥٢٢] حدثنا عَبدُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ إِبرَاهِيمَ [٤٤/ب] الدَّوْرَقِيُّ، ثنا الْهَيْثَمُ بنُ خَارِجَةَ، ثنا الْمُعَافَىٰ بنُ عِمْرَانَ، عن إِبرَاهِيمَ بنِ يَزِيدَ، قال: حدثني أَيُّوبُ بنُ مُوسَىٰ، عن نَافِعٍ:

عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «اشْتَدَّ غَضَبُ اللهِ تَعَالَى على امْرَأَةٍ تُدْخِلُ في قَوْمٍ مَنْ لَيْسَ مِنْهُمْ، وتُشْرِكُهُمْ في أَمْوالِهِمْ، وتُطْلِعُ على عَوْرَاتِهِمْ»[(٢)].

[٥٢٣] حدثنا[(٣)] أَحْمَدُ بنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ، ثنا عَبدُ الرَّزَّاقِ، أبنا مَعْمَرٌ، عن مَنْصُورٍ، عن أبي وائِلٍ، عن عَمْرِو بنِ شُرَحْبِيلَ، عن عبْدِ اللهِ.

[٥٢٤] قال أحمدُ بنُ منْصُورٍ: قال: عبدُ الرَّزاقِ[(٤)]، أبنا الثَّورِيُّ، عن

(١) أخرجه المصنف في اعتلال القلوب (١٦٧) وإسناده منكر، أبو هارون العبدي هو عمارة بن جوين، متروك الحديث، وقد أخرجه الحارث بن أبي أسامة (٢٧) والآجري (١٠٢٧) وغيرهما.

(٢) أخرجه المصنف في اعتلال القلوب (١٦٨) والطبراني في الأوسط (٤٦٩٤) وإسناده واه؛ إبراهيم بن يزيد هو الخوزي وهو متروك.

(٣) زاد في (ظ): «أبو بكر».

(٤) مصنف عبد الرزاق (١٩٧١٩).

منْصُورٍ، عن أبي وائِلٍ، عن عمْرِو بنِ شُرَحْبيل:

عن عَبدِ اللهِ بنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه قال: قُلْتُ: يا رَسُولَ اللهِ، أوْ قال غَيْرِي: أيُّ الذُّنُوبِ أعْظَمُ عِنْدَ اللهِ؟ قال: «أنْ تَجْعَلَ لِلَّهِ نِدًّا وهو خَلَقَكَ»، قُلْتُ: ثم أيٌّ؟ قال: «أنْ تُزانِيَ حَلِيلَةَ جارِكَ»، قال: ثم أنْزَلَ اللهُ تعالَىٰ تَصْدِيقَ ذلك في كِتابِهِ: ﴿وَٱلَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ ٱلنَّفْسَ ٱلَّتِي حَرَّمَ ٱللَّهُ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا﴾[1] [الفرقان: ٦٨].

[٥٢٥] حدثنا عَبدُ اللهِ بنُ أبي سَعْدٍ، ثنا عُبَيْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عائِشَةَ، ثنا مَهْدِيُّ بنُ مَيْمُونٍ، عن واصِلِ بنِ حَيَّانَ، عن أبي وائِلٍ:

عن عَبدِ اللهِ، قال: قُلْتُ: يا رَسُولَ اللهِ، ثم ذَكَرَ مِثْلَ حَدِيثِ مَنْصُورٍ، عن أبي وائِلٍ.

قال: قال عَبدُ اللهِ بنُ أبي سَعْدٍ قال عُبَيْدُ اللهِ: هَذا الْحَدِيثُ مِنْ وجْهِ واصِلٍ حَسَنٌ، إنَّما نَعْرِفُهُ مِنْ وجْهِ الْأعْمَشِ، وواصِلٌ واصلٌ[2].

[٥٢٦] حدثنا[3] أحْمَدُ بنُ مَنْصُورٍ الرَّمادِيُّ، ثنا مُسَدَّدُ بنُ مُسَرْهَدٍ، ثنا يَحْيَىٰ بنُ سَعِيدٍ، عن سُفْيانَ، عن مَنْصُورٍ والْأعْمَشِ، عن أبي وائِلٍ، عن أبي مَيْسَرَةَ، عن عَبدِ اللهِ[4].

[٥٢٧] قال: وحدثني واصِلٌ، عن أبي وائِلٍ، عن عَبدِ اللهِ، قال: سَألْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ: أيُّ الذَّنْبِ أعْظَمُ؟ ثم ذَكَرَ مِثْلَ ذَلِكَ[5].

---

(١) تقدم برقم (٤١٤).

(٢) تقدم برقم (٤١٦).

(٣) زاد في (ظ): «أبو بكر».

(٤) يعني عبد الله بن مسعود.

(٥) تقدم برقم (٤١٦).

[٥٢٨] حدثنا عُمَرُ بنُ مُدْرِكٍ أبو حَفْصٍ الْقَاصُّ، قال: ثنا قُتَيْبَةُ بنِ سَعِيدٍ، ثنا ابنُ لَهِيعَةَ[١]، عن ابنِ أَنْعَمَ، عن ابن[٢] عَبدِ الْجَلِيلِ:

عن عَبدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «الزَّانِي بِحَلِيلَةِ جَارِهِ لا يَنْظُرُ اللهُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، ولا يُزَكِّيهِ، ويَقُولُ لَهُ: ادْخُلِ النَّارَ مع الدَّاخِلِينَ»[٣].

[٥٢٩] حدثنا أَحْمَدُ بنُ بُدَيْلٍ، ثنا أبو مُعَاوِيَةَ، عن الْأَعْمَشِ، عن أبي حَازِمٍ[٤]:

عن أَبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «ثَلاثَةٌ لا يُكَلِّمُهُمُ اللهُ، ولا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، ولا يُزَكِّيهِمْ [٤٥/أ]، ولَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ: شَيْخٌ زَانٍ، ومَلِكٌ كَذَّابٌ، وعَائِلٌ مُسْتَكْبِرٌ»[٥].

[٥٣٠] حدثنا عَلِيُّ بنُ دَاوُدَ الْقَنْطَرِيُّ، ثنا عَبدُ اللهِ بنُ صَالِحٍ، قال: حدثني نَافِعُ بنُ يَزِيدَ، عن ابنِ الْهَادِ[٦]، عن سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ أنه سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ حِينَ نَزَلَتْ آيَةُ الْمُلاعَنَةِ[٧]:

أَيُّما امْرَأَةٍ أَدخلَتْ على قَوْمٍ مَنْ لَيْسَ مِنْهُمْ، فَلَيْسَتْ مِنَ اللهِ في شَيْءٍ، ولَنْ يُدْخِلَهَا اللهُ جَنَّتَهُ، وأَيُّما رَجُلٍ جَحَدَ وَلَدَهُ وهو يَنْظُرُ إِلَيْهِ، احْتَجَبَ اللهُ مِنْهُ، وفَضَحَهُ على رُؤُوسِ الْأَوَّلِينَ والْآخِرِينَ[٨].

---

(١) في (ق): «ابن أبي لهيعة» وهو غلط.

(٢) ليس في (ز).

(٣) تقدم برقم (٤١٨).

(٤) سلمان الأشجعي الكوفي، مولى عزة الأشجعية.

(٥) أخرجه مسلم (١٠٧) من طريق وكيع وأبي معاوية عن الأعمش به.

(٦) يزيد بن عبد الله بن الهاد.

(٧) كذا جاء ههنا، وفي اعتلال القلوب: «عن أبي هريرة أنه سمع النبي ﷺ يقول».

(٨) أخرجه المصنف في اعتلال القلوب (١٧٦) مرفوعًا، وينظر تخريجه هناك.

[٥٣١] حدثنا عُمَرُ بنُ شَبَّةَ، ثنا زَكَرِيا بنُ يَحْيَىٰ بنِ صَبِيحٍ[1]، ثنا عَبدُ الرَّحْمَنِ بنُ عُثْمَانَ، قال: حدثني أبي، عن أُمِّهِ، قالت:

كُنْتُ مع أُمِّي رَائِطَةَ ابنَةِ سُفْيَانَ امْرَأةٍ مِنْ خُزَاعَةَ، والنَّبِيُّ ﷺ يُبَايِعُهُنَّ وهو يَقُولُ: «أُبَايِعُكُنَّ على أنْ لا تُشْرِكْنَ بِاللهِ شَيْئًا، ولا تَسْرِقْنَ، ولا تَزْنِينَ، ولا تَقْتُلْنَ أوْلادكُنَّ، ولا تَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ تفْتَرِينَهُ بَيْنَ أيْدِيكُنَّ وأرْجُلِكُنَّ، ولا تَعْصِينَ في مَعْرُوفٍ»، فأطْرَقْنَ، فقال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «قُلْنَ نعَمْ، فِيما اسْتَطَعْنه»، فقُلْنَ: نَعَمْ، فِيما اسْتَطَعْنَا، فكُنْتُ أقُولُ كما يَقُولُ، وأمي تَقُولُ لِي: قُولِي: نَعَمْ، فأقُولُ: نَعَمْ[2].

[٥٣٢] حدثنا نَصْرُ بنُ دَاوُدَ الصَّاغَانِيُّ، ثنا عَاصِمُ بنُ عَلِيٍّ، ثنا قَيْسُ ابنُ الرَّبِيعِ، ثنا عَبدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَقِيلٍ، عن الْمُحَرَّرِ بنِ أبي هُرَيْرَةَ، عن أبيهِ رضي الله عنه قال:

قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ لَقِيَ اللهَ ولَمْ يَعْمَلْ سِتًّا دَخَلَ الْجَنَّةَ؛ مَنْ لَقِيَ اللهَ ولَمْ يُشْرِكْ بِهِ شَيْئًا، ولَمْ يَسْرِقْ، ولَمْ يَزْنِ، ولَمْ يَرْمِ مُحْصَنَةً، ولَمْ يَعْصِ ذَا أمْرٍ، وقال بِالْحَقِّ، ونَطَقَ، أوْ سَكَتَ»[3].

[٥٣٣] حدثنا عَبدُ اللهِ بنُ أحْمَدَ بنِ إبرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بنُ بَكَّارٍ، ثنا مَرْحُومٌ الْعَطَّارُ، عن دَاوُدَ بنِ عَبدِ الرَّحْمَنِ، عن هِشَامٍ[4]، عن الْحَسَنِ:

---

(١) بفتح الصاد المهملة .. ضبطه الدارقطني في المؤتلف والمختلف (٣/ ١٤٥٢).

(٢) أخرجه المصنف في اعتلال القلوب (١٧٧) وينظر تخريجه هناك.

(٣) أخرجه البيهقي (٤٥٨٠) من طريق عاصم بن علي به، وإسناده ضعيف، فعاصم وشيخه قيس قيس وشيخه عبد الله فيهم ضعف.

(٤) هشام بن حسان القردوسي، وروايته عن الحسن فيها مقال، لأنه كان يرسل عنه.

عن عُثْمَانَ بنِ أبي الْعَاصِ رضي الله عنه عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «إذا كان لَيْلَةُ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ، نَادَى مُنَادٍ: هل مِنْ مُسْتَغْفِرٍ فَأَغْفِرَ لَهُ، هل مِنْ سَائِلٍ فَأُعْطِيَهُ؟ فَلا يَسْأَلُ اللهَ عز وجل أَحَدٌ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ، إِلَّا زَانِيَةٌ بِفَرْجِهَا أَوْ مُشْرِكٌ»[(١)].

[٥٣٤] حدثنا بِشْرُ بنُ مَطَرٍ، ثنا سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ، ثنا جَامِعٌ - يَعْنِي ابنَ شَدَّادٍ - عن أبي وائِلٍ[(٢)]:

عن عَبدِ اللهِ رضي الله عنه قال: إذا لُبِّسَ[(٣)] الْمِكْيَالُ حُبِسَ الْقَطْرُ - قال سُفْيَانُ: إذا تَظَالَمَ النَّاسُ - وإذا ظَهَرَ الزِّنَا وَقَعَ الطَّاعُونُ، وإذا كَثُرَ الْكَذِبُ كَثُر [٤٥/ب] الْهَرْجُ[(٤)].

[٥٣٥] حدثنا سَعْدَانُ بنُ يَزِيدَ الْبَزَّازُ، ثنا عَلِيُّ بنُ عَاصِمٍ، ثنا حُصَيْنُ ابنُ عَبدِ الرَّحْمَنِ:

عن عَمْرِو بنِ مَيْمُونٍ الأَوْدِيِّ، قال: زَنَتْ قِرْدَةٌ بِالْيَمَنِ، فَرَجَمَهَا الْقُرُودُ، فَرَجَمْتُهَا مَعَهُمْ.

قال عَلِيُّ بنُ عَاصِمٍ: لَوْ غَيْرُ حُصَيْنٍ حدثني ما صَدَّقْتُ[(٥)].

[٥٣٦] حدثنا عَلِيُّ بنُ حَرْبٍ، ثنا سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ، عن ابنِ أبي

---

(١) إسناده ضعيف منقطع بن الحسن وعثمان بن أبي العاص، وينظر تخريج الحديث والكلام عليه في أحاديث النزول للدارقطني (ص ١٧٧ - ١٧٨/ تحقيقي).

(٢) شقيق بن سلمة الأسدي، من كبار التابعين.

(٣) في مصادر التخريج: «بُخس».

(٤) أخرجه المصنف في اعتلال القلوب (١٧٤) وينظر تخريجه هناك.

(٥) أخرجه المصنف في اعتلال القلوب (١٨١) وينظر تخريجه هناك، وينظر التوضيح لابن الملقن (٢٠/ ٤٧٠ - ٤٧١) مع التعليق عليه.

نَجِيحٍ[١]، عن مَيْمُونِ بنِ مِهْرَانَ، قال:

قال رَجُلٌ لِابنِ عَبَّاسٍ وأنا عِنْدَهُ: رَجُلٌ قَبَّلَ امرأةً لِغَيْرِهِ؟ قال: زَنَى فُوهُ[٢].

[٥٣٧] حدثنا عَلِيُّ بنُ حَرْبٍ، ثنا مُحَمَّدُ بنُ عُبَيْدٍ الطَّنَافِسِيُّ، عن زَكَرِيَّا ابنِ أبي زَائِدَةَ، عن عَامِرٍ[٣]، عن مَسْرُوقٍ:

ثنا عَبدُ اللهِ بنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: إِنَّ الْعَيْنَيْنِ تَزْنِيَانِ، والْقَلْبَ يَزْنِي، والْيَدَيْنِ، والرِّجْلَيْنِ، والشَّفَتَيْنِ، والْفَمَ، وإِنَّما يُصَدِّقُ ذلك أوْ يُكَذِّبُهُ الْفَرْجُ[٤].

[٥٣٨] حدثنا إِبرَاهِيمُ بنُ هَانِئٍ النَّيْسَابُورِيُّ، ثنا عَفَّانُ بنُ مُسْلِمٍ، ثنا هَمَّامٌ، عنْ عَاصِمِ بنِ بَهْدَلَةَ[٥]، عن أبي الضُّحَى[٦]، عن مَسْرُوقٍ:

عن عَبدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «الْعَيْنَانِ تَزْنِيَانِ، والْيَدَانِ تَزْنِيَانِ، والرِّجْلانِ تَزْنِيَانِ، والْفَرْجُ يَزْنِي»[٧].

[٥٣٩] حدثنا سَعْدَانُ بنُ يَزِيدَ، ثنا عَلِيُّ بنُ عَاصِمٍ، ثنا إِبرَاهِيمُ الْهَجَرِيُّ، عن أبي عِيَاضٍ[٨]:

---

(١) عبد الله بن أبي نجيح - يسار - المكي، أبو يسار، ثقة من رواة الشيخين.

(٢) أخرجه المصنف في اعتلال القلوب (١٨٠) وينظر تخريجه هناك.

(٣) عامر بن شراحيل الشعبي.

(٤) أخرجه المصنف في اعتلال القلوب (١٧٩) وينظر تخريجه هناك.

(٥) هو عاصم بن أبي النجود، وقيل بهدلة اسم أمه.

(٦) مسلم بن صبيح الكوفي الهمداني، كان ثقة كثير الحديث.

(٧) أخرجه المصنف في اعتلال القلوب (٢٧٨) وينظر تخريجه هناك.

(٨) عمرو - وقيل عمير - بن الأسود العنسي الحمصي الدمشقي.

عن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «زِنَا الْعَيْنَيْنِ النَّظَرُ، وزنا اللِّسَانِ الْمَنْطِقُ، وزِنَا الْيَدَيْنِ الْبَطْشُ، وزِنَا الرِّجْلَيْنِ الْمَشْيُ، والْفَرْجُ يُصَدِّقُ ذلك ويُكَذِّبُهُ»[١].

[٥٤٠] حدثنا الْعَبَّاسُ بنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، ثنا سَعِيدُ بنُ مُحَمَّدٍ الْجَرْمِيُّ، ثنا أبو تُمَيْلَةَ[٢]، ثنا عَبدُ اللهِ بنُ مُسْلِمٍ أبو طَيْبَةَ - قال عَبَّاسٌ: هَذَا يُقَالُ له أبو طَيْبَةَ الْجُرْجَانِيُّ - قال: ثنا أبو مِجْلَزٍ[٣]:

عن عَبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ[٤] رضي الله عنهما عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «مَنْ خَبَّبَ امْرَأَةً على زَوْجِهَا أَوْ عَبدًا على مَوالِيهِ فَلَيْسَ مِنَّا»[٥].

[٥٤١] حدثنا أبو يُوسُفَ يَعْقُوبُ بنُ إسحاق الْقُلُوسِيُّ، ثنا حَجَّاجُ بنُ مِنْهَالٍ، ثنا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عن سُهَيْلِ بنِ أبي صَالِحٍ، عن أبيهِ:

عن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قال: «لِكُلِّ نَفْسٍ حَظُّهَا مِنَ الزِّنَا، فَالْعَيْنَانِ تَزْنِيَانِ، وزِنَاهُمَا النَّظَرُ، والْيَدَانِ تَزْنِيَانِ، وزِنَاهُمَا الْبَطْشُ، والرِّجْلانِ تَزْنِيَانِ، وزِنَاهُمَا الْمَرُّ، والْفَمُ يَزْنِي، وزِنَاهُ الْقُبَلُ، والْقَلْبُ يَهْوى ويَمْتَنِعُ، ويُصَدِّقُ ذلك الْفَرْجُ ويُكَذِّبُهُ»[٦].

---

(١) أخرجه المصنف في اعتلال القلوب (٢٨٥) وينظر تخريجه هناك.

(٢) يحيىٰ بن واضح.

(٣) لاحق بن حميد.

(٤) في (ز)، (ظ): «عمرو» وهو غلط، وجاء علىٰ الصواب في (ق) وفقًا لمصادر الحديث.

(٥) أخرجه البزار (٤٨٣٧) والطبراني في الصغير (٦٩٨) الأوسط (٨٠٢٢) وأبو نعيم (٣/ ١١٤) وقال الهيثمي (٥/ ٧٧): فيه أبو طيبة عبد الله بن مسلم وثقه ابن حبان، وقال: يخطئ ويخالف، وبقية رجال ثقات.

(٦) أخرجه أحمد (٨٦٢٥) من طريق حماد به وإسناده صحيح، وله طرق عن سهيل، وقد أخرجه أخرجه مسلم (٢٦٥٧) من طريق وهيب عن سهيل به.

[٥٤٢] حدثنا سَعْدَانُ بنُ يَزِيدَ، ثنا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ، أبنا سُفْيَانُ، عن أبيهِ(١)، عن عِكْرِمَةَ، قال:

سَمِعْتُ كَعْبًا يقولُ لِابنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما: ثَلاثٌ إذا رَأَيْتَهُنَّ: السُّيوفُ قَدْ عُرِيَتْ، والدِّمَاءُ قد أُهْرِيقَتْ، فَاعْلَمْ أَنَّ حُكْمَ اللهِ [٤٦/أ] قَدْ ضُيِّعَ، فَانْتَقَمَ بِبَعْضِهِمْ مِنْ بَعْضٍ، وإذا رَأَيْتَ الْقَطْرَ قَدْ حُبِسَ فَاعْلَمْ أَنَّ الزَّكَاةَ قَدْ مُنِعَتْ، مَنَعَ النَّاسُ ما عِنْدَهُمْ، فَمَنَعَ اللهُ ما عِنْدَهُ، وإذا رَأَيْتَ الْوبَاءَ قَدْ فَشَا، فَاعْلَمْ أَنَّ الزِّنَا قَدْ فَشَا(٢).

[٥٤٣] حدثنا سَعْدَانُ بنُ يَزِيدَ الْبَزَّازُ، قال: ثنا مَكِّيُّ بنُ إِبرَاهِيمَ، ثنا هِشَامُ بنُ أبي عَبدِ اللهِ الدَّسْتُوائِيُّ، عن قَتَادَةَ:

عن أَنسٍ(٣) رضي الله عنه قال: ألا أُنَبِّئُكُمْ بِحَدِيثٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، لا يُحَدِّثُكُمْ أَحَدٌ سَمِعَهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ بَعْدِي؟ قال: «إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يَظْهَرَ الْجَهْلُ، ويُرْفَعَ الْعِلْمُ، ويُشْرَبَ الْخَمْرُ، ويَظْهَرَ الزِّنَا، ويَكْثُرَ النِّسَاءُ حتى يَكُونَ في خَمْسِينَ امْرَأَةً قَيِّمٌ واحِدٌ»(٤).

[٥٤٤] حدثنا أَحْمَدُ بنُ إِسْحَاقَ بنِ صَالِحٍ أبو بَكْرٍ الْوزَّانُ، ثنا أبو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ، ثنا فَرَجُ بنُ فَضَالَةَ، عن عَبدِ الرَّحْمَنِ بنِ زِيَادٍ، عن مَوْلًى لِأبي سَعِيدٍ:

عن أبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه عن رَسُولِ اللهِ ﷺ أنه كان يَدْعُو بِهَذِهِ

---

(١) سعيد بن مسروق الثوري، كان ثقة.

(٢) أخرجه البيهقي في الشعب (٣٠٤١).

(٣) زاد في (ظ): «عن النبي» وهو غلط.

(٤) أخرجه البخاري (٥٢٣١، ٥٥٧٧) من طريق هشام به، وأخرجه البخاري (٨١) وابن عبد البر في جامع بيان العلم (١٠١٤/ تحقيقي) من طريق شعبة عن قتادة به.

الدَّعَواتِ: «اللَّهُمَّ طَهِّرْ قَلْبِي مِنَ النِّفَاقِ، وفَرْجِي مِنَ الزِّنا، ولِسانِي مِنَ الْكَذِبِ، وعَيْنِي مِنَ الْخِيانَةِ، فإنكَ تَعْلَمُ خائِنَةَ الأعْيُنِ وما تُخْفِي الصُّدُورُ»(١).

[٥٤٥] حدثنا أَحْمَدُ بنُ إِسْحاقَ أبو بَكْرٍ الْوزَّانُ، ثنا شُجاعُ بنُ أشْرَسَ، عن لَيْثٍ، عن خَالِدِ بنِ يَزِيدَ، عن سَعِيدِ بنِ أبي هِلالٍ، عن ابنِ عَبَّاسٍ:

عن عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قالت: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَخْطُبُ النَّاسَ، وهو يَقُولُ: «يُمَكِّنَانِ مِن الْجَنَّةَ؛ مَنْ حَفِظَ ما بَيْنَ لَحْيَيْهِ ورِجْلَيْهِ»(٢).

[٥٤٦] حدثنا إِبراهِيمُ بنُ هَانِئٍ، ثنا أبو نُعَيْمٍ الْفَضْلُ بنُ دُكَيْنٍ، ثنا دَاوُدُ ابنُ يَزِيدَ، قال: سَمِعْتُ أبي(٣) يَقُولُ:

سَمِعْتُ أبا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ لِأَصْحَابِهِ: «أَتَدْرُونَ ما أكْثَرَ ما يُدْخِلُ النَّاسَ النَّارَ؟» قَالُوا: اللهُ ورَسُولُهُ أعْلَمُ. قال: «الأجْوفَانِ؛ الْفَرْجُ والْفَمُ»(٤).

[٥٤٧] حدثنا عَلِيُّ بنُ حَرْبٍ، ثنا الْقَاسِمُ بنُ يَزِيدَ الْجَرْمِيُّ، ثنا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عن أبي الزَّعْرَاءِ(٥):

عن عِكْرِمَةَ قال: إذا بَاشَرَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ، أوْ أُمَّهُ، أوْ أُخْتَهُ، أوِ ابنتَهُ، أوْ

---

(١) سبق تخريجه برقم (١٤٤، ٣٠٥) وفيه بحث، فليراجع.

(٢) أخرجه أبو يعلىٰ (٤٦٨٥) وإسناده ضعيف لانقطاعه بين سعيد وابن عباس، وقال في المجمع (١٠/ ٣٠٠): رواه أبو يعلىٰ، ورجاله رجال الصحيح.

(٣) يزيد بن عبد الرحمن الأودي، مجهول.

(٤) أخرجه المصنف في اعتلال القلوب (٩٤) وفي مكارم الأخلاق (٦٢) وذكر فيه ما يدخل الناس الجنة، وينظر تخريجه هناك.

(٥) عمرو بن عمرو، ويقال ابن عامر بن مالك بن نضلة الجشمي، أبو الزعراء الكوفي، ثقة.

عَمَّتَهُ فَهُو شُعْبَةٌ مِنَ الزِّنَا(١).

[٥٤٨] حدثنا يَحْيَىٰ بنُ إِسْحَاقَ بنِ سَافِرِيٍّ، ثنا عَلِيُّ بنُ قَادِمٍ، ثنا خَالِدُ ابنُ إِلْيَاسَ، عن سَالِمِ(٢) بنِ يَسَارٍ، عن هِلالِ بنِ يَسَافٍ:

عن سَلَمَةَ بنِ قَيْسٍ رضي الله عنه قال: قال لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّما هِيَ أَرْبَعٌ [٤٦/ب]: لا تُشْرِكُوا بِاللهِ شَيْئًا، ولا تَسْرِقُوا، ولا تَزْنُوا، ولا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللهُ»(٣).

[٥٤٩] حدثنا العَبَّاسُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ حَاتِمٍ الدُّورِيُّ، ثنا يُونُسُ بنُ مُحَمَّدٍ الْمُؤَدِّبُ، ثنا لَيْثُ بنُ سَعْدٍ، عن يَزِيدَ بنِ أبي حَبِيبٍ، عن سَعْدِ بنِ سِنَانٍ:

عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «تَقَبَّلُوا لِي بِسِتٍّ، أَتَقَبَّلْ لَكُمْ بِالْجَنَّةِ» قَالُوا: وما هِيَ؟ قال: «إذا حَدَّثَ أَحَدُكُمْ فَلا يَكْذِب، وإذا وَعَدَ فَلا يُخْلِفْ، وإذا اؤْتُمِنَ فَلا يَخُنْ، وغُضُّوا أبصَارُكُمْ، واحْفَظُوا فُرُوجَكُمْ، وكُفُّوا أَيْدِيَكُمْ»(٤).

[٥٥٠] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ جَابِرٍ الضَّرِيرُ، ثنا أبو حُذَيْفَةَ(٥)، عن سُفْيَانَ(٦)، عن مَنْصُورٍ(٧)، عن رِبعِيٍّ(٨):

---

(١) إسناده صحيح.

(٢) في (ظ): «مسلم».

(٣) أخرجه أحمد (١٨٩٨٩) والنسائي في الكبرىٰ (١١٣٠٩) من طريق منصور - وهو ابن المعتمر - عن هلال به، وإسناده صحيح.

(٤) أخرجه المصنف في مكارم الأخلاق (١٩٤) وهو حديث صحيح.

(٥) موسىٰ بن مسعود النهدي.

(٦) يعني ابن سعيد الثوري.

(٧) يعني ابن المعتمر.

(٨) يعني ابن حراش، بالحاء والراء المهملتين.

عن أبي ذرٍّ رضي الله عنه أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «إنَّ اللهَ عز وجل يُبغِضُ ثلاثةً: الشَّيخَ الزَّانِيَ، والبَخِيلَ المَنَّانَ، والمُختَالَ المُقِلَّ»[(١)].

[٥٥١] حدثنا أبو بكر[(٢)] مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ الدُّولابِيُّ، ثنا الحَكَمُ بنُ نافِعٍ، ثنا شُعَيبُ بنُ أبي حَمْزَةَ، ثنا أبو الزِّنادِ[(٣)]، أنَّ عَبدَ الرَّحمَنِ بنَ هُرمُزٍ حَدَّثَهُ أنه:

سَمِعَ أبا هُرَيرَةَ رضي الله عنه يُحَدِّثُ أنه سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «لا يَزنِي الزَّانِي حِينَ يَزنِي وهو مُؤمِنٌ»[(٤)].

[٥٥٢] حدثنا أحمَدُ بنُ مَنصُورٍ الرَّمادِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بنُ مُصعَبٍ القَرقَسانِيُّ، ثنا الأوزاعِيُّ، عن الزُّهرِيِّ، عن سَعِيدِ بنِ المُسَيِّبِ وأبي سَلَمَةَ[(٥)]:

عن أبي هُرَيرَةَ رضي الله عنه قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لا يَزنِي الزَّانِي حِينَ يَزنِي وهو مُؤمِنٌ»[(٦)].

[٥٥٣] حدثنا[(٧)] أحمَدُ بنُ مَنصُورِ بنِ سَيَّارٍ الرَّمادِيُّ، ثنا أحمَدُ بنُ صالِحٍ، ثنا عَنبَسَةُ[(٨)]، عن يُونُسَ[(٩)]، عن ابنِ شِهابٍ قال: أخبرني أبو سَلَمَةَ

---

(١) سبق برقم (٣٩٣).

(٢) في (ز): «أبو عمر» وفي (ق): «أبو عمرو» وهو تحريف وقد تقدمت ترجمته عند رقم (٣١١).

(٣) عبد الله بن ذكوان.

(٤) أخرجه ابن منده في الإيمان (٥١٥) من طريق الحكم بن نافع عن شعيب به.

(٥) يعني ابن عبد الرحمن بن عوف.

(٦) أخرجه الدارمي (٢١٥٢) والنسائي (٥١٥٠) من طريق الأوزاعي.

(٧) زاد في (ظ): «أبو بكر».

(٨) يعني عنبسة بن خالد بن يزيد الأيلي، ابن أخي يونس.

(٩) يعني ابن يزيد بن أبي النجاد، في روايته عن الزهري وهم قليل.

سَلَمَةَ وسَعِيدُ بنُ الْمُسَيِّبِ وأبو بَكْرِ بنُ عَبدِ الرَّحْمَنِ:

أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وهو مُؤْمِنٌ»(١).

[٥٥٤] حدثنا الْعَبَّاسُ بنُ عَبدِ اللهِ التَّرْقُفِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ الْمِصِّيصِيُّ، عن الْأَوْزَاعِيِّ، عن الزُّهْرِيِّ، عن حُمَيْدِ بنِ عَبدِ الرَّحْمَنِ:

عن أبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «لا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وهو مُؤْمِنٌ»(٢).

[٥٥٥] حدثنا الْعَبَّاسُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ حَاتِمٍ الدُّورِيُّ، ثنا الْحَسَنُ بنُ بِشْرٍ، ثنا الْحَكَمُ بنُ عَبدِ الْمَلِكِ، عن قَتَادَةَ، عن الْحَسَنِ وسَعِيدِ بنِ الْمُسَيِّبِ وعَطَاءٍ:

عن أبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لا يَزْنِي الزَّانِي وهو مُؤْمِنٌ، فَإِنْ فَعَلَ ذلك [٤٧/ أ] بَرِئَ الْإِيمَانُ مِنْ قَلْبِهِ، فَإِنْ تَابَ تَابَ اللهُ عَلَيْهِ»(٣).

[٥٥٦] حدثنا أبو مُوسَى عِمْرَانُ بنُ مُوسَى الْمُؤَدِّبُ، ثنا مُحَمَّدُ بنُ عِمْرَانَ بنِ أبي لَيْلَى، قال: حدثني أبي، قال: حدثني ابنُ أبي لَيْلَى، قال: حدثني أبو حَمْزَةَ(٤)، عن الْحَسَنِ(٥):

---

(١) أخرجه البخاري (٢٤٧٥).

(٢) أخرجه البزار (٧٦٥٠) والنسائي (٧٠٩٠) وأبو جعفر بن البختري (٥١٣) وأبو طاهر المخلص (٢٥٧٩).

(٣) أخرجه البزار (٩٢٨٥) واللالكائي (١٨٦٣/ تحقيقي).

(٤) لعله إسحاق بن الربيع البصري الأبلي أبو حمزة العطار، صدوق يكتب حديثه، والله أعلم.

(٥) يعني ابن أبي الحسن البصري.

عن أبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وهو مُؤْمِنٌ»، قال أبو سَعِيدٍ: فَقُلْتُ: وكَيْفَ يَكُونُ يا رَسُولَ اللهِ؟ قال: «يَخْرُجُ مِنْهُ الْإِيمَانُ، فَإِنْ تَابَ تَابَ اللهُ عَلَيْهِ»[1].

[٥٥٧] حدثنا حَمَّادُ بنُ الْحَسَنِ أبو عُبَيْدِ اللهِ الْوَرَّاقُ، ثنا حَجَّاجُ بنُ نُصَيْرٍ، ثنا الْمُبَارَكُ بنُ فَضَالَةَ، عن الْحَسَنِ:

عن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وهو مُؤْمِنٌ»[2].

---

(١) إسناده ضعيف؛ ابن أبي ليلىٰ هو محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلىٰ الأنصاري، أبو عبد الرحمن الكوفي القاضي الفقيه، سيئ الحفظ، وأخرجه الطبراني في الأوسط (٥٣٤) وقال: لم يرو هذا الحديث عن أبي حمزة إلا ابن أبي ليلىٰ، تفرد به ولده عنه.

(٢) إسناده ضعيف، مبارك بن فضالة صدوق يدلس ويسوي، ورواية الحسن عن أبي هريرة منقطعة؛ فقد نص جمهور المحدثين علىٰ أن الحسن لم يسمع من أبي هريرة، ومنهم: الإمام أحمد، وابن المديني، وأبو حاتم الرازي، وأبو زرعة الرازي، وابن معين، وأبو عبد الرحمن النسائي، وأبو عبد الله الحاكم، وأبو عبد الرحمن عبد الله ابن الإمام أحمد، وأبو الحسن الدارقطني، وأبو عيسىٰ الترمذي، وأبو بكر البزار، وعلي بن زيد، وبهز بن أسد، ويونس بن عبيد، وأيوب السختياني، وأبو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي، وعبد الحق الإشبيلي، وابن القطان الفاسي، وأبو محمد المنذري، وأبو الوليد الباجي، والذهبي، وابن عبد الهادي، وأبو محمد الزيلعي، وابن رجب الحنبلي، والبوصيري، ومحفوظ الرحمن محقق علل الدارقطني.
وممن ذهب إلىٰ صحة سماع الحسن من أبي هريرة: ابن عبد البر، والشيخ أحمد شاكر، والتهانوي، وعبد الفتاح أبو غدة، وعبد الله الغماري.
وأما الروايات التي ورد فيها التصريح بسماع الحسن من أبي هريرة، فإنها وهم كما قال أبو زرعة وأبو حاتم: «من قال: عن الحسن ثنا أبو هريرة، فقد أخطأ» نقله العلائي في جامع التحصيل وهو قول ابن معين كما في السير (٤/ ٥٧١). =

. . . .

❁ ❁ ❁

= وأما الشيخ شاكر رَحِمَهُ اللَّهُ، فقد أتىٰ بشيء عجيب، حيث ادّعىٰ أن مذهب البخاري هو سماع الحسن من أبي هريرة، كما في تحقيقه المسند (٧١٣٨).

قال الحافظ في الفتح (١/ ١٣٤) : «والحسن مختلف في سماعه منه - أي : من أبي هريرة - والأكثر علىٰ نفيه وتوهيم من أثبته، وهو مع ذلك كثير الإرسال، فلا تحمل عنعنته علىٰ السماع».



باب ما يكره للمؤمن من الرجوع في هبته



[٥٥٨] حدثنا الْحَسَنُ بنُ عَرَفَةَ [بنِ يَزِيدَ][١] الْعَبدِيُّ، ثنا أبو مُعَاوِيَةَ الضَّرِيرُ[٢]، عن الْحَجَّاجِ بنِ أَرْطَاةَ، عن أبي الزُّبَيْرِ[٣]، عن طَاوُسٍ:

عن ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «الْعَائِدُ في هِبَتِهِ كَالْعَائِدِ في قَيْئِهِ»[٤].

[٥٥٩] حدثنا سَعْدَانُ بنُ يَزِيدَ الْبَزَّازُ، قال: ثنا إِسْحَاقُ بنُ يُوسُفَ الْأَزْرَقُ، ثنا حُسَيْنٌ الْمُكْتِبُ، عن عَمْرِو بنِ شُعَيْبٍ، عن طَاوُسٍ:

عن ابنِ عَبَّاسٍ وعَبدِ اللهِ بنِ عُمَر[٥] رضي الله عنهم رَفَعَاهُ عن رَسُولِ اللهِ ﷺ قال: «لا يَحِلُّ لِرَجُلٍ أَنْ يُعْطِيَ عَطِيَّةً فَيَرْجِعَ فِيهَا، إِلَّا الْوالِدَ فِيما يُعْطِي ولَدَهُ، ومَثَلُ الَّذِي يُعْطِي الْعَطِيَّةَ، ثم يَرْجِعُ فِيهَا كَالْكَلْبِ، أَكَلَ حتى إذا شَبِعَ قَاءَ، ثم عَادَ يَرْجِعُ في قَيْئِهِ»[٦].

[٥٦٠] حدثنا الْحَسَنُ بنُ عَرَفَةَ بنِ يَزِيدَ الْعَبدِيُّ، ثنا إِسْحَاقُ بنُ

---

(١) ليس في (ظ).

(٢) محمد بن خازم - بمعجمتين.

(٣) محمد بن مسلم بن تدرس.

(٤) إسناده ضعيف، لضعف حجاج، وأخرجه أحمد (٢٢٥١).

(٥) في (ز)، (ظ)، (ق): «عمرو» وهو غلط، والحديث في مسند عبد الله بن عُمَرَ.

(٦) أخرجه أحمد (٤٨١٠، ٥٤٩٣) من طريق الحسين بن ذكوان به.

يُوسُفَ الأَزْرَقُ، عن سُفْيَانَ، عن أَيُّوبَ، عن عِكْرِمَةَ:

عن ابنِ عَبَّاسٍ ﵄ قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**الْعَائِدُ في هِبَتِهِ كَالْكَلْبِ يَعُودُ في قَيْئِهِ، ولَيْسَ لَنَا مَثَلُ السَّوْءِ**»(١).

[٥٦١] **حدثنا** شُعَيْبُ بنُ أَيُّوبَ الصَّرِيْفِينِيُّ، ثنا مُعَاوِيَةُ بنُ هِشَامٍ، ثنا سُفْيَانُ، عن أَيُّوبَ، عن سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ:

عن ابنِ عَبَّاسٍ ﵄ قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**الْعَائِدُ في هِبَتِهِ كَالْكَلْبِ يَقِيءُ، ثم يَعُودُ في قَيْئِهِ، ولَيْسَ لَنَا مَثَلُ السَّوْءِ**»(٢).

[٥٦٢] **حدثنا** نَصْرُ بنُ دَاوُدَ الْخَلَنْجِيُّ، ثنا أبو نُعَيْمٍ الْفَضْلُ بنُ دُكَيْنٍ، ثنا هِشَامُ بنُ حَسَّانَ، عن قَتَادَةَ، عن سَعِيدِ بنِ الْمُسَيِّبِ:

عن ابنِ عَبَّاسٍ ﵄ عن النَّبِيِّ ﷺ [٤٧/ب] قال: «**الْعَائِدَ في هِبَتِهِ كَالْعَائِدِ في قَيْئِهِ**»(٣).

[٥٦٣] **حدثنا** عَلِيُّ بنُ دَاوُدَ الْقَنْطَرِيُّ، ثنا عَبْدُ اللهِ بنُ صَالِحٍ، قال: حدثني اللَّيْثُ بنُ سَعْدٍ، قال: حدثني عُمَرُ بنُ السَّائِبِ، عن أُسَامَةَ بنِ زَيْدٍ، عن عَمْرِو بنِ شُعَيْبٍ، عن أبيهِ:

عن عَبدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو ﵄ عن رَسُولِ اللهِ ﷺ قال: «**مَنْ وَهَبَ هِبَةً، ثم ارْتَجَعَهَا أُوقِفَ عَلَيْهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ**»(٤).

---

(١) أخرجه أحمد (١٨٧٢) والبخاري (٢٦٢٢، ٦٩٧٥) من طريق أيوب.

(٢) ينظر علل الحديث لابن أبي حاتم (٢١٨١).

(٣) أخرجه أحمد (٢٥٢٩، ٣١٧٧، ٣١٧٨) ومسلم (١٦٢٢/ ٧) من طريق شعبة، وأحمد (٢٦٤٦) من طريق همام، وأحمد (٣١٤٦) من طريق سعيد، وأحمد (٣٢٢١) من طريق هشام، وأخرجه البخاري (٢٦٢١) من طريق هشام وشعبة؛ كلهم عن قتادة به.

(٤) أخرجه أبو داود (٣٥٤٠) من طريق أسامة بن زيد، وابن ماجه (٢٣٧٨) من طريق الأحول =

[٥٦٤] حدثنا يَحْيَىٰ بنُ أبي طَالِبٍ، بِبَغْدَادَ[١]، ثنا أبو بَكْرٍ الْحَنَفِيُّ، أبنا أُسَامَةُ بنُ زَيْدٍ، ثنا عَمْرُو بنُ شُعَيْبٍ، ح قال:

[٥٦٥] حدثنا عَبدُ اللهِ بنُ الْحَسَنِ الْهَاشِمِيُّ، ثنا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ، أبنا الْحَجَّاجُ بنُ أَرْطَاةَ، عن عَمْرِو بنِ شُعَيْبٍ، جَمِيعًا قالا: عن أبيهِ، عن جَدِّهِ:

أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قال: «مَثَلُ الَّذِي يَسْتَرِدُّ ما وهَبَ كَمَثَلِ الْكَلْبِ يَعُودُ في قَيْئِهِ، ولَيْسَ لَنَا مَثَلُ السَّوْءِ»[٢].

[٥٦٦] حدثنا أبو غَالِبٍ الْبَصْرِيُّ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ النَّضْرِ الْأَزْدِيُّ، ثنا أبو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ[٣]، ح.

[٥٦٧] وحدثنا[٤] نَصْرُ بنُ دَاوُدَ الصَّاغَانِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بنُ بَكَّارٍ، قالا: حدثنا عَبدُ الْحَمِيدِ بنُ الْحَسَنِ الْهِلالِيُّ، عن مُحَمَّدِ بنِ الْمُنْكَدِرِ:

عن جَابِرٍ رضي الله عنه قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «الْعَائِدُ في هِبَتِهِ كَالْعَائِدِ في قَيْئِهِ»[٥].

[٥٦٨] حدثنا يَحْيَىٰ بنُ أبي طَالِبٍ، ثنا عَبدُ الْوَهَّابِ بنُ عَطَاءٍ الْخَفَّافُ، قال: سُئِلَ سَعِيدُ بنُ أبي عَرُوبَةَ عن الرَّجُلِ يَرْجِعُ في هِبَتِهِ، فَأَخْبَرَنَا عن قَتَادَةَ، عن خِلاسٍ:

= كلاهما عن عمرو بن شعيب به، وفي رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مقال بينته عند رقم (٢٩٨) والخبر سيعيده المصنف رحمه الله برقم (٥٧٢).

(١) ليس في (ظ).

(٢) أخرجه أحمد (٦٩٤٣) من طريق حجاج به، وحجاج ضعيف.

(٣) سليمان بن داود العتكي، الإمام الحافظ الحجة.

(٤) زاد في (ظ): «أحمد أبو منصور».

(٥) أخرجه الطبراني في الصغير (١٠٥٦) والعقيلي (٣/ ٤٥) وقال: الإسناد غير معروف، والمتن محفوظ، وهذا اللفظ يروى عن ابن عباس وغيره عن النبي ﷺ بأسانيد جياد.

عن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «الْعائِدُ في هبته كالْعائد في قَيْئِه»[1].

[٥٦٩] حدثنا أحْمَدُ بنُ الْهَيْثَمِ الْبَزَّازُ، ثنا هَوْذَةُ بنُ خَلِيفَةَ، ثنا عَوْفٌ[2]، عن خِلاسٍ[3]:

عن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «الْعَائِدُ في هِبَتِهِ كَالْكَلْبِ أَكَلَ حتى إذا شَبِعَ قَاءَ، ثم عَادَ في قَيْئِهِ»[4].



(١) أخرجه أحمد (٧٥٢٤) من طريق عوف عن قتادة به، وإسناده منقطع؛ قال أحمد بن حنبل لم يسمع خلاس بن عمرو الهجري من أبي هريرة شيئًا.

(٢) عوف الأعرابي، وهو ابن أبي جميلة.

(٣) خلاس بن عمرو الهجري.

(٤) إسناده كسابقه.



باب يكره للرجل أن يناجي رجلا ومعهما ثالث حتى يكونوا أربعة



[٥٧٠] حدثنا سَعْدَانُ بنُ يَزِيدَ الْبَزَّازُ، ثنا الْهَيْثَمُ بنُ جَمِيلٍ، ثنا حَمَّادُ ابنُ سَلَمَةَ، عن عَاصِمٍ[١]، عن شَقِيقٍ[٢]:

عن عَبدِ اللهِ بنِ مَسْعُودٍ ﵁ قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لا يَتَنَاجَى اثنَانِ دُونَ الثَّالِثِ»[٣].

[٥٧١] حدثنا أَحْمَدُ بنُ مُوسَىٰ الْبَزَّازُ الْمُعَدِّلُ، ثنا مُحَمَّدُ بنُ سَابِقٍ، ثنا شَيْبَانُ[٤]، عن مَنْصُورٍ[٥]، عن شَقِيقٍ:

عن عَبدِ اللهِ ﵁ قال: كان رَسُولُ اللهِ ﷺ يَنْهَانَا إذا كُنَّا ثَلاثَةً أَنْ يَتَنَاجَىٰ اثنَانِ دُونَ صَاحِبِهِمَا، حتىٰ يَخْتَلِطَا بِالنَّاسِ مِنْ أَجْلِ أنه يُحْزِنُهُ[٦].

[٥٧٢] حدثنا أبو زَيْدٍ عُمَرُ بنُ شَبَّةَ بنَ عُبَيْدَةَ النُّمَيْرِيُّ، قال: ثنا يَحْيَىٰ ابنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، عن الْأَعْمَشِ [٤٨/أ]، عن شَقِيقٍ، عن عَبدِ اللهِ، عن

---

(١) عاصم بن بهدلة.

(٢) شقيق بن سلمة، أبو وائل.

(٣) أخرجه أحمد (٤٣٩٥) والبزار (١٧١٧) وأبو يعلىٰ (٥١١٤) من طريق حماد بن زيد، وأحمد (٤٤٣٦) من طريق أبي بكر كلاهما عن عاصم به.

(٤) شيبان بن عبد الرحمن.

(٥) منصور بن المعتمر.

(٦) أخرجه البخاري (٥٢٤٠) ومسلم (٢١٨٤) من طريق منصور به.

النَّبِيِّ ﷺ بنَحْوِهِ[(١)].

[٥٧٣] حدثنا الْحَسَنُ بنُ عَرَفَةَ بنِ يَزِيدَ الْعَبدِيُّ، ثنا إِسْحَاقُ الْأَزْرَقُ، ثنا الْأَعْمَشُ، عن أبي صَالِحٍ:

عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إذا كُنْتُمْ ثَلاثَةً فَلا يَتَنَاجى اثنَانِ دُونَ صَاحِبِهِمَا» قِيلَ: فَإِنْ كَانُوا أَرْبَعَةً؟ قال: «لا بَأْسَ»[(٢)].

[٥٧٤] حدثنا عُمَرُ بنُ شَبَّةَ بنِ عُبَيْدَةَ النُّمَيْرِيُّ، ثنا يَحْيَىٰ بنُ سَعِيدٍ، عن عُبَيْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ، [عن نَافِعٍ:

عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قال][(٣)]: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لا يَتَسَارَّ اثنَانِ دُونَ واحِدٍ»[(٤)].

[٥٧٥] حدثنا يَحْيَىٰ بنُ إِسْحَاقَ بنِ سَافِرِيٍّ، ثنا سُرَيْجُ بنُ النُّعْمَانِ، عن عَبدِ اللهِ ابنِ أَخِي الْمَاجِشُونَ، عن عَبدِ اللهِ بنِ دِينَارٍ قال:

خَرَجْتُ مع عَبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ[(٥)] إِلىٰ السُّوقِ، فَرَأىٰ رَجُلًا له إِلَيْهِ حَاجَةٌ، حَاجَةٌ، فَنَاجَاهُ، ثم قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «لا يَتَنَاجى اثنَانِ دُونَ الْوَاحِدِ».

[٥٧٦] حدثنا الْعَبَّاسُ بنُ عَبدِ اللهِ التَّرْقُفِيُّ، ثنا عُثْمَانُ بنُ سَعِيدٍ الْحِمْصِيُّ، ثنا شُعَيْبٌ[(٦)]، عن نَافِعٍ:

---

(١) أخرجه البخاري (٥٢٤١) من طريق الأعمش به.

(٢) أخرجه أبو يعلىٰ (٥٦٢٥) وابن حبان (٥٨٤) من طريق الأعمش به.

(٣) ليس في (ق).

(٤) أخرجه أحمد (٤٦٦٤) عن يحيىٰ بن سعيد به.

(٥) في (ز)، (ظ)، (ق): «عمرو» وهو تحريف، فعبد الله بن دينار إنما يرويه عن ابن عُمر.

(٦) شعيب بن أبي حمزة واسمه دينار.

عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إذا كُنتُمْ[1] ثلاثةً فلا يَتَنَاجَى اثنَانِ دُونَ الثَّالِثِ»[2].

[٥٧٧] حدثنا أبو قِلابَةَ عَبدُ الْمَلِكِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبدِ اللهِ الرَّقَاشِيُّ، ثنا أبو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ[3]، ثنا شُعْبَةُ، عن عَبدِ اللهِ بنِ دِينَارٍ:

عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما أنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قال: «إذا كُنْتُمْ ثَلاثَةً فَلا يَتَنَاجَى اثنَانِ دُونَ ثالِثٍ، فإن ذلك يُحْزِنُهُ»[4].

[٥٧٨] حدثنا الْقَاسِمُ بنُ الْحَسَنِ الصَّائِغُ، ثنا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ، أبنا يَحْيَىٰ بْنُ سَعِيدٍ، عنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَىٰ بْنِ حَبَّانَ أَنَّ رَجُلًا حدَّثَهُ عنْ أبيه يحيىٰ أنه كان عِنْدَ ابنِ عُمَرَ:

فقال ابنُ عُمَرَ رضي الله عنهما: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ لِلثَّلاثَةِ: «لا يَتَنَاجَى اثنَانِ دُونَ صَاحِبِهِمَا»[5].

۞ ۞ ۞

---

(١) في (ظ) كانوا.

(٢) أخرجه أحمد (٦٠٢٤) من طريق شعيب به.

(٣) هشام بن عبد الملك الباهلي.

(٤) أخرجه أحمد (٥٢٥٨) من طريق سفيان - وهو الثوري - عن ابن دينار به، وهو حديث صحيح.

(٥) أخرجه أحمد (٤٨٧١) وإسناده ضعيف لإبهام الرجل الذي رواه عن يحيىٰ، ولجهالة حال يحيىٰ بن حبان، فلم يرو عنه سوىٰ ابنه محمد.



باب يكره للرجل يفرق بين اثنين أو يدخل بينهما حتى يستأذنهما



[٥٧٩] حدثنا أبو زَيْدٍ عُمَرُ بنُ شَبَّةَ بنِ عُبَيْدَةَ النُّمَيْرِيُّ، ثنا هَارُونُ بنُ مَعْرُوفٍ، قال: حدثني عَبدُ اللهِ بنُ وهْبٍ، قال: حدثني أُسَامَةُ بنُ زَيْدٍ اللَّيْثِيُّ، عن عَمْرِو بنِ شُعَيْبٍ، عن أبيهِ:

عن جَدِّهِ عَبدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، قال: «لا يَحِلُّ لِرَجُلٍ أنْ يُفَرِّقَ بَيْنَ اثْنَيْنِ إِلَّا بِإِذْنِهِمَا»(١).

[٥٨٠] حدثنا عُمَرُ بنُ شَبَّةَ، ثنا يَحْيَىٰ بنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، عن عُبَيْدِ اللهِ ابنِ عُمَرَ، قال: أخبرني سَعِيدٌ - يَعْنِي الْمَقْبُرِيَّ - قال:

جِئْتُ ابنَ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا وهو يُحَدِّثُ رَجُلًا فَذَهَبتُ أَدْخُلُ [٤٨/ ب] بَيْنَهُمَا، فَدَفَعَ فِي صَدْرِي، فَقُمْتُ أَضْحَكُ كَالْفَشِلِ أَوِ الدَّهِشِ، فقال: أَتَضْحَكُ إِنَّهُ لَأَحْمَقُ، إذا رَأَيْتَ رَجُلَيْنِ يَتَحَدَّثَانِ فَلا تَدْخُلْ بَيْنَهُمَا حتىٰ تَسْتَأْذِنَ(٢).

[٥٨١] حدثنا سَعْدَانُ بنُ يَزِيدَ الْبَزَّازُ، ثنا عُبَيْدُ اللهِ بنُ مُوسَىٰ، عن عَبدِ الْعَزِيزِ، عن نَافِعٍ، قال:

كان ابنُ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا يُكَلِّمُ رَجُلًا، فَجَاءَ رَجُلٌ فَدَخَلَ بَيْنَهُمَا، فَضَرَبَ

---

(١) أخرجه أحمد (٦٩٩٩) والبخاري في الأدب (١١٤٢) وأبو داود (٤٨٤٥) من طريق أسامة بن زيد به، وهو حديث صحيح، وفي رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مقال بينته عند رقم (٢٩٨).

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة (٢٥٥٦٥) وأحمد (٥٩٤٩).

صَـدْرَهُ، ثـم قـال: إذا رَأَيـتَ رَجُلَـيْنِ يَتَنَاجَيَـانِ، فَـلا تَـدْخُلْ بَيْنَهُمَـا حتـى تَسْتَأْذِنَ(١).

[٥٨٢] حدثنا عَلِـيُّ بـنُ دَاوُدَ الْقَنْطَـرِيُّ، ثنـا عَبـدُ اللهِ بـنُ صَـالِحٍ، قـال: حـدثني اللَّيْثُ بنُ سَعْدٍ، قال: حدثني عُمَرُ بنُ السَّائِبِ، عن أُسَامَةَ بنِ زَيْدٍ، عن عَمْرِو بنِ شُعَيْبٍ، عن أبيهِ:

عن جَدِّهِ عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «لا يُفَرَّقُ بَيْنَ اثْنَيْنِ إِلَّا بِإِذْنِهِمَا»(٢).

[٥٨٣] حدثنا أبـو عُبَيْـدِ اللهِ حَمَّـادُ بـنُ الْحَسَـنِ بـنِ عَنْبَسَـةَ الْـوَرَّاقُ، ثنـا رَجُلٌ، ثنا شُعْبَةُ، قال:

قُلْـتُ لِسَـعْدِ بـنِ إِبـرَاهِيمَ: هَـذَا الْحَـدِيثُ الَّـذِي يُـرْوى: «لا يُقْعَـدُ إلـى اثْنَـيْنِ إِلَّا بِإِذْنِهِمَا» قال: هَذَا حَدِيثٌ ثَبَتَ عن النَّبِيِّ ﷺ.

[٥٨٤] حدثنا عَبَّـاسُ بـنُ مُحَمَّـدٍ الـدُّورِيُّ، ثنـا الْحَسَـنُ بـنُ مُوسَـى الْأَشْيَبُ، ثنـا حَمَّـادُ بـنُ سَـلَمَةَ، عـن دَاوُدَ بـنِ أبـي هِنْـدٍ، عـن الشَّـعْبِيِّ، عـن مَسْرُوقٍ:

عـن عَائِشَـةَ رضي الله عنها أَنَّهَـا قالـت: إذا رَأَيْـتَ قَوْمًـا يَتَحَـدَّثُونَ فَـلا تَقْطَـعْ حَدِيثَهُمْ(٣).

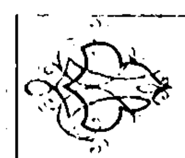
❁ ❁ ❁

---

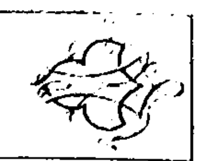
(١) أخرجه أبو نعيم (٨/ ١٩٨) من طريق عبد العزيز - وهو ابن أبي رواد - عن نافع به، وقال: غريب من حديث عبد العزيز.

(٢) سبق برقم (٥٧٩) وفي رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مقال بينته عند رقم (٢٩٨).

(٣) أخرجه أحمد (٢٥٨٢٠) وأبو يعلى (٤٤٧٥).



باب ما يكره من هجرة الرجل أخاه المسلم فوق ثلاث



[٥٨٥] حدثنا سَعْدَانُ بنُ نَصْرٍ الثَّقَفِيُّ بِبَغْدَادَ، ثنا سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ، عن مُسْلِمِ بنِ أبي مَرْيَمَ، عن أبي صَالِحٍ:

عن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قال: تُعْرَضُ الْأَعْمَالُ علىٰ اللهِ عز وجل في كُلِّ يَوْمِ خَمِيسٍ واثْنَيْنِ، فَيَغْفِرُ في ذلك الْيَوْمَيْنِ لِكُلِّ امْرِئٍ لا يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئًا، إِلَّا رَجُلًا بَيْنَهُ وبَيْنَ أَخِيهِ شَحْنَاءُ، فَيَقُولُ: اتْرُكْ هَذَيْنِ حتىٰ يَصْطَلِحَا[1].

[٥٨٦] حدثنا أبو عُبَيْدِ اللهِ حَمَّادُ بنُ الْحَسَنِ بنِ عَنْبَسَةَ الْوَرَّاقُ، ثنا أبو عامرٍ العقدِيُّ، ثنا إِبرَاهِيمُ بنُ طَهْمَانٍ، عن سُهَيْلِ بنِ أبي صَالِحٍ، عن أبيهِ:

عن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «**تُفْتَحُ أَبْوابُ الْجَنَّةِ في يَوْمِ الِاثْنَيْنِ والْخَمِيسِ، فَيُغْفَرُ لِمَنْ لا يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئًا، إِلَّا امْرَأً كان بَيْنَهُ وبَيْنَ**

---

(١) موقوف، وهو صحيح، أخرجه مالك (٢/ ٩٠٩) عن مسلم بن أبي مريم به موقوفًا، وأخرجه ابن وهب (٢٧١) عن مالك، ومن طريقه ابن حبان (٥٦٦٧) وابن المظفر في غرائب مالك (١٠٧، ١٠٨) مرفوعًا.. قال ابن حبان: «هذا في الموطأ موقوف ما رفعه عن مالك إلا ابن وهب».

ورواه مسلم بن أبي مريم مرة مرفوعًا؛ أخرجه الحميدي (١٠٠٥) ومسلم (٢٥٦٥) وابن خزيمة (٢١٢٠) من طرق عنه.

وللحديث طرق كثيرة ذكرها الدارقطني في العلل (١٨٨٤) وفيها اختلاف في وقفه ورفعه، وقال الدارقطني (١٠/ ٨٧): ومن وقفه أثبت ممن أسنده.

أَخِيهِ شَحْنَاءُ، فَيُقَالُ: أَنْظِرُوهُما حتى يَصْطَلِحَا»[(١)].

[٥٨٧] حدثنا عَبدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَيُّوبَ الْمُخَرِّمِيُّ، ثنا دَاوُدُ بنُ الْمُحَبَّرِ، ثنا عبدامُ[(٢)] بنُ[(٣)] يَحْيَىٰ، عن عُبَيْدِ بنِ شِهَابٍ:

عن واثِلَةَ بنِ الْأَسْقَعِ رضي الله عنه قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لِلَّهِ عز وجل لَوْحٌ، يَنْظُرُ فِيهِ فِي كُلِّ [٤٩/أ] يَوْمٍ ثَلاثًا وسِتِّينَ نَظْرَةً، يَرْحَمُ بِهَا عِبادَهُ، لَيْسَ لِأَهْلِ الشَّنَأَةِ[(٤)] فِيهَا نَصِيبٌ»[(٥)].

[٥٨٨] حدثنا عَلِيُّ بنُ الْحُسَيْنِ الْبَرَّاءُ، أبنا مُحَمَّدُ بنُ الطُّفَيْلِ، ثنا شَرِيكٌ، عن الْأَعْمَشِ، عن زَيْدِ بنِ وهْبٍ:

عن عَبدِ اللهِ قال: ما اهْتَجَرَ رَجُلانِ في الْإِسْلامِ، إِلَّا خَرَجَ أَحَدُهُما مِنْهُ.

---

(١) لم أقف على رواية ابن طهمان، وقد تابعه جماعة، وأخرجه عبد الرزاق (٢٠٢٢٦) وابن وهب (٢٥٨) والطيالسي (٢٥٢٥) وأحمد (٧٦٣٩، ٨٣٦١).

(٢) كذا في النسخ، وفي نسخة مكتبة القرآن: «خذام» وهو خلاف ما في النسخ، ولعل المحقق الكريم أثبته هكذا اعتمادًا على ما جاء في المجروحين (٢/ ٢٩٧) لابن حبان فإنه أخرجه من طريق خذام بن يحيى عن مكحول عن واثلة، فذكره، على أني لم أقف على ترجمته على الوجهين، والله أعلم.

(٣) ليس في (ق).

(٤) يعني العداوة والبغضاء، ومنه قوله تعالى: ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾ [الكوثر: ٣] ولكن وقع في المجروحين (٢/ ٢٩٧) وجمع الجوامع (١٧٠٥٨) وكنز العمال (٤٠٦٥٧): «الشاة» ووقع تفسيره في المجروحين قال: «يعني صاحب الشطرنج» فالأمر محتمل، ويفسر الحديث بحسب الرواية، والله تعالى أعلم.

(٥) ذكره السيوطي في جمع الجوامع (١٧٠٥٨) والهندي في كنز العمال (٤٠٦٥٧) وعزواه للمصنف ههنا، وهو حديث منكر، فيه داود بن المحبر وهو متروك،قال الحاكم : حدث ببغداد عن جماعة من الثقات بأحاديث موضوعة ، حدثونا عن الحارث بن أبي أسامة عنه بكتاب العقل، و أكثر ما أودع ذلك الكتاب من الحديث الموضوع على رسول الله ﷺ.

يَعْنِي الظَّالِمَ(١).

[٥٨٩] حدثنا أبو غَالِبٍ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ النَّضْرِ الْأَزْدِيُّ، قال: ثنا أبو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ(٢)، ح.

[٥٩٠] وحدثنا عَبدُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ الدَّوْرَقِيُّ، ثنا خَلَفُ بنُ هِشَامٍ الْبَزَّازُ، ثنا أبو شِهَابٍ الْحَنَّاطُ(٣)، عن إِسْمَاعِيلَ بنِ أبي خَالِدٍ، عن قَيْسِ بنِ أبي حَازِمٍ(٤):

عن عَبدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ»(٥).

[٥٩١] حدثنا أَحْمَدُ بنُ عَبدِ الْجَبَّارِ الْعُطَارِدِيُّ، ثنا أبو بَكْرِ بنُ عَيَّاشٍ، عن أبي إِسْحَاقَ(٦)، عن أبي الْأَحْوَصِ(٧):

عن عَبدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: لا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلاثٍ(٨).

---

(١) أخرجه الطبراني (٩/ ١٨٣).

(٢) أخرجه الطبراني في الأوسط (٢٦١٠) وقال: لم يرو هذا الحديث عن إسماعيل إلا أبو شهاب.

(٣) عبد ربه بن نافع.

(٤) أجود التابعين إسنادًا: قيس بن أبي حازم؛ روىٰ عن تسعة من العشرة، و لم يرو عن عبد الرحمن بن عوف.

(٥) الحديث ذكره الدارقطني في العلل (٨٤٧) وذكر الاختلاف في رفعه ووقفه، وقال: والصحيح والصحيح موقوف.

(٦) السبيعي، عمرو بن عبد الله بن عبيد.

(٧) عوف بن مالك بن نضلة الأشجعي.

(٨) أخرجه البغوي في شرح السنة (٣٥٧٥) موقوفًا، وروي مرفوعًا أخرجه ابن ماجه (٤٦) والموقوف أصح.

[٥٩٢] حدثنا نَصْرُ بنُ دَاوُدَ الصَّاغَانِيُّ، ثنا عُبَيْدُ بنُ إِسْحَاق الْعَطَّارُ، ثنا زُهَيْرُ بنُ مُعَاوِيَةَ أبو خيثمةَ، ثنا أبو إِسْحَاقَ، عن مُحَمَّدِ بنِ سَعْدٍ:

عن سَعْدِ بنِ أبي وقَّاصٍ رضي الله عنه أنه سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لا يحلُّ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلاثٍ»[1].

[٥٩٣] حدثنا عَبَّاسُ بنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، ثنا عُبَيْدُ اللهِ بنُ مُوسَى، ثنا إِسْرَائِيلُ، عن أبي إِسْحَاقَ، عن مُحَمَّدِ بنِ سَعْدِ بنِ أبي وقَّاصٍ:

عن أبيهِ قال: لا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلاثٍ[2].

[٥٩٤] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ الرَّحْمَنِ السَّرَّاجُ[3] الرَّقِّيُّ، ثنا يَحْيَى بنُ سُلَيْمَانَ الْجُعْفِيُّ، قال: حدثني عَبدُ اللهِ بنُ وهْبٍ[4]، قال: أخبرني حَيْوَةُ ابنُ شُرَيْحٍ، قال: حدثني الْوَلِيدُ بنُ أبي الْوَلِيدِ الْمَدَنِيُّ أنه سَمِعَ إِبْرَاهِيمَ بنَ إِسْحَاقَ رَجُلَ صِدْقٍ قال:

سَمِعْتُ الْحَسَنَ الْبَصْرِيَّ يَقُولُ: مَنْ هَجَرَ أَخَاهُ سَنَةً فَهُو كَسَفْكِ دَمِهِ، فَفَزِعْنَا مِنْ ذَلِكَ، وسَأَلْنَا عن ذَلِكَ، قال أبو عُثْمَانَ الْمَدَنِيُّ: فَحدثني عِمْرَانُ بنُ أبي أنسٍ، عن أبي خِرَاشٍ السُّلَمِيِّ أنه حَدَّثَهُ أنه سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ هَجَرَ أَخَاهُ سَنَةً فَهُو كَسَفْكِ دَمِهِ»[5].

---

(١) أخرجه أحمد (١٥١٩، ١٥٣٧، ١٥٨٩) والبزار (٢٠٥١/ كشف) وأبو يعلى (٧٢٠) وإسناده صحيح.

(٢) إسناده صحيح، موقوف.

(٣) في (ق): «البراج» وهو تحريف.

(٤) الجامع لابن وهب (٢٥٩).

(٥) أخرجه أحمد (١١٩٣٥) والبخاري في الأدب المفرد (٤٠٤) وأبو داود (٤٩١٥) وهو حديث حديث صحيح.

[٥٩٥] حدثنا عَبدُ اللهِ بنُ أبي سَعْدٍ، قال: ثنا فُضَيْلُ بنُ عَبدِ الْوَهَّابِ، قال: ثنا يَزِيدُ بنُ زُرَيْعٍ، عن حُمَيْدٍ:

عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ قال: التَّدَابُرُ التَّصَارُمُ[١].

[٥٩٦] حدثنا عَبَّاسُ بنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، ثنا مُعَلَّىٰ بنُ مَنْصُورٍ، ثنا عَبدُ اللهِ بنُ جَعْفَرٍ[٢]، عن عُثْمَانَ بنِ مُحَمَّدٍ[٣]، عن الْمَقْبُرِيِّ:

عن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِيَّاكُمْ والْبِغْضَةَ، فإنها الْحَالِقَةُ»[٤].

[٥٩٧] حدثنا عَلِيُّ بنُ حَرْبٍ، ثنا الْقَاسِمُ [٤٩/ ب] بنُ يَزِيدَ الْجَرْمِيُّ، ثنا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عن مَنْصُورٍ[٥]، عن أبي حَازِمٍ[٦]:

عن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «لا هِجْرَةَ فَوْقَ ثَلاثَةٍ، فَمَا كَانَ بَعْدَ ذَلِكَ، فَمَاتَ دَخَلَ النَّارَ»[٧].

---

(١) في سماع حميد من أنس رضي الله عنه مقال مشهور.. قال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث، إلا أنه ربما دلس عن أنس، و ذكره ابن حبان في الثقات وقال: وهو الذي يقال له حميد بن أبي داود، و كان يدلس، سمع من أنس ثمانية عشر حديثًا، وسمع من ثابت البناني، فدلس عنه، و قال أبو بكر البرديجي: و أما حديث حميد، فلا يحتج منه إلا بما قال حدثنا أنس. وقال العلائي: فعلىٰ تقدير أن يكون أحاديث حميد مدلسة فقد تبين الواسطة فيها و هو ثقة صحيح.

(٢) يعني المخرمي، وهو من ولد المسور بن مخرمة.

(٣) عثمان بن محمد بن المغيرة بن الأخنس بن شريق الثقفي الأخنسي الحجازي.

(٤) أخرجه الترمذي (٢٥٠٨) من طريق معلىٰ بن منصور به، وقال: هذا حديث صحيح غريب من هذا الوجه.

(٥) يعني ابن المعتمر.

(٦) سلمان الأشجعي الكوفي، مولىٰ عزة الأشجعية.

(٧) أخرجه أحمد (٩٠٩٢، ٩٨٨١) وأبو داود (٤٩١٤) وهو حديث صحيح.

[٥٩٨] حدثنا أحمدُ بنُ الْهَيْثَمِ الْبَزَّازُ، ثنا الْقَعْنَبِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ[١] بنُ هِلالٍ، عن أبيهِ:

عن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لا يَحِلُّ لِمُؤْمِنٍ أنْ يَهْجُرَ أخاهُ فَوْقَ ثَلاثَةِ أيَّامٍ، وإذا مَرَّتْ ثَلاثَةُ أيَّامٍ، لَقِيَهُ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَإِنْ رَدَّ السَّلامَ فَقَدِ اشْتَرَكَا في الأجْرِ، وإِنْ لَمْ يَرُدَّ السَّلامَ، فَقَدْ بَرِئَ الْمُسْلِمُ مِنَ الْهِجْرَةِ، وصَارَتْ على الآخَرِ»[٢].

[٥٩٩] حدثنا أبو مَنْصُورٍ الْخَلَنْجِيُّ، ثنا قَيْسُ بنُ مُحَمَّدٍ الْكِنْدِيُّ، ثنا عَبدُ اللهِ بنُ خِرَاشٍ، عن الْعَوَّامِ بنِ حَوْشَبٍ:

عن مُجَاهِدٍ، قال: الأقْلَفُ مَوْقُوفٌ عَمَلُهُ حتىٰ يَخْتَتِنَ، والمصارِمُ الظَّالِمُ مَوْقُوفٌ عَمَلُهُ حتىٰ يَفِيءَ[٣].

[٦٠٠] حدثنا عَبَّاسُ بنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، ثنا عَبدُ الصَّمَدِ بنُ النُّعْمَانِ، ثنا أبو جَعْفَرٍ الرَّازِيُّ[٤]، عن سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ[٥]:

عن أنَسِ بنِ مَالِكٍ رضي الله عنه عن النَّبِيِّ ﷺ، قال: «لا هِجْرَةَ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ فَوْقَ ثَلاثَةِ أيَّامٍ»[٦].

---

(١) في (ظ): «محسن» وهو تحريف.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة (٢٥٣٧٧) والبخاري في الأدب المفرد (٤١٤) وأبو داود (٤٩١٢) ومحمد بن هلال صدوق، وأبوه غير معروف.

(٣) إسناده ضعيف، فيه عبد الله بن خراش وهو ضعيف الحديث.

(٤) أبو جعفر الرازي التميمي مولاهم، اسمه عيسىٰ بن أبي عيسىٰ.

(٥) سليمان بن طرخان التيمي، أبو المعتمر، ترجمته عجيبة، ينصح بقراءتها.

(٦) إسناده ضعيف، فيه أبو جعفر الرازي، وهو صدوق سيئ الحفظ، يهم كثيرًا، ولكن تابعه عبد الله بن المبارك كما في الزهد (٧٢٧) وتابعه محمد بن عبد الله الأنصاري؛ كما في حديثه (ص ٢٧) وأخرجه من طريقه ابن الأعرابي (١١٦١).

[٦٠١] حدثنا[1] أَحْمَدُ بنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ، ثنا عَبدُ الرَّزَّاقِ[2]، أبنا مَعْمَرٌ، عن الزُّهْرِيِّ:

عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أنْ يَهْجُرَ أَخَاهُ فَوْقَ ثَلاثٍ»[3].

[٦٠٢] حدثنا أبو زيد[4] عُمَرُ بنُ شَبَّةَ بنِ عُبَيْدَةَ[5]، حدثني يَحْيَىٰ بنُ سَعِيدٍ، عن عَبدِ الْمَلِكِ بنِ أبي سُلَيْمَانَ:

عن عَطَاءٍ في رَجُلٍ نَذَرَ أنْ لا يَدْخُلَ علىٰ أَخِيهِ، قال: يَدْخُلُ، ويُطْعِمُ عَشَرَةَ مَسَاكِينَ.

[٦٠٣] حدثنا سَعْدَانُ بنُ يَزِيدَ[6]، ثنا عُبَيْدُ اللهِ بنُ مُوسَىٰ، عن مُوسَىٰ بنِ عُبَيْدَةَ الرَّبَذِيُّ، عن عُمَرَ بنِ الْحَكَمِ:

عن أُسَامَةَ بنِ زَيْدٍ رضي الله عنهما قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «تُعْرَضُ الأَعْمَالُ في كُلِّ اثْنَيْنِ وخَمِيسٍ، فيَغْفِرُ اللهُ الذُّنُوبَ، إلَّا قَاطِعَ رَحِمٍ، أَوْ مُشَاحِنٍ، فَيُؤَخَّرَانِ»، وكان أُسَامَةُ بنُ زَيْدٍ يَصُومُ الاثْنَيْنِ والْخَمِيسَ يَقُولُ: أُحِبُّ أنْ يُعْرَضَ عَمَلِي وأنا صَائِمٌ[7].

[٦٠٤] حدثنا سَعْدَانُ بنُ يَزِيدَ الْبَزَّازُ، ثنا أبو نُعَيْمٍ، ثنا سُفْيَانُ، عن

---

(١) زاد في (ظ): «أبو بكر».

(٢) مصنف عبد الرزاق (٢٠٢٢٢).

(٣) أخرجه أحمد (١٢٦٩١) عن عبد الرزاق به، وأخرجه البخاري (٦٠٦٥) من طريق شعيب، ومسلم (٢٥٥٨) من طريق مالك؛ كلاهما عن الزهري به.

(٤) زاد في (ظ): «أبو زيد».

(٥) زاد في (ظ): «النميري».

(٦) زاد في (ظ): «البزاز».

(٧) تقدم برقم (٣٠٢) وإسناده ضعيف.

مَنْصُورٍ:

عن مُجَاهِدٍ: ﴿وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ﴾ [لقمان: ١٨] قال: هُو الرَّجُلُ يَكُونُ بَيْنَهُ وبَيْنَ الرَّجُلِ حِنَةٌ[١] فَيُعْرِضُ عَنْهُ[٢].

[٦٠٥] حدثنا أَحْمَدُ بنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ، ثنا عَبدُ الرَّزَّاقِ[٣]، أبنا مَعْمَرٌ، عن الزُّهْرِيِّ، عن عَطَاءِ بنِ يزَيْدٍ:

عن أبي أَيُّوبَ يرويه[٤] قال: «لا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أنْ يَهْجُرَ أخَاهُ فَوْقَ ثَلاثٍ، فَيَصدُّ هَذَا، ويَصُدُّ هَذَا [٥٠/أ] وخَيْرُهُما الَّذِي يَبدَأُ بِالسَّلامِ»[٥].

[٦٠٦] حدثنا[٦] أَحْمَدُ بنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ، قال: ثنا الْقَعْنَبِيُّ، عن مَالِكِ بنِ أنَسٍ، عن ابنِ شِهَابٍ، عن عَطَاءِ بنِ يَزِيدَ؛ عن أبي أَيُّوبَ رضي الله عنه أنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قال: «لا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ» ثم ذَكَرَ مِثْلَ حَدِيثِ مَعْمَرٍ[٧].

[٦٠٧] [سَمِعْتُ عُمَرَ][٨] بنَ شَبَّةَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أبَا الْحَسَنِ الْمَدَائِنِيَّ، يَقُولُ:

جَرَىٰ بَيْنَ الْحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ وأَخِيهِ الْحُسَيْنِ كَلامٌ، حتىٰ تَهَاجَرَا، فَلَمَّا أَتَىٰ علىٰ الْحَسَنِ ثَلاثَةُ أَيَّامٍ تأَثَّم[٩] مِنْ هَجْرِ أَخِيهِ، فَأَقْبَلَ إلىٰ الْحُسَيْنِ وهو

---

(١) الحِنَةُ: أصلها الإحنة، وهي العداوة والبغضاء.

(٢) ينظر الدر المنثور (٦/ ٥٢٤).

(٣) مصنف عبد الرزاق (٢٠٢٢٣).

(٤) يعني مرفوعًا.

(٥) أخرجه أحمد (٢٣٥٧٦) عن عبد الرزاق به، وهو حديث صحيح.

(٦) زاد في (ظ): «أبو بكر».

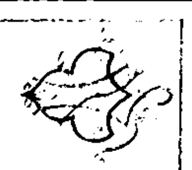
(٧) أخرجه البخاري (٦٠٧٧) ومسلم (٢٥٦٠) من طريق مالك عن الزهري به.

(٨) ليس في (ق).

(٩) ليس في (ز).

وهو جالِسٌ، فأكَبَّ على رَأْسِهِ فقَبَّلَهُ، فَلَمَّا جَلَسَ الْحَسَنُ، قال له الْحُسَيْنُ: إِنَّ الَّذِي مَنَعَنِي مِنَ ابتِدَائِكَ والْقِيَامِ إِلَيْكَ أَنَّكَ أحَقُّ بِالْفَضْلِ مِنِّي، فكَرِهْتُ أنْ أُنازِعَكَ ما أنْتَ أحَقُّ بِهِ.





باب ما جاء في الرجل يتزوج امرأة أبيه من الوزر والعقوبة



[٦٠٨] حدثنا عَبَّاسُ بنُ[1] مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، ثنا يُوسُفُ بنُ مُنَازِلٍ، ثنا عَبدُ اللهِ بنُ إِدْرِيسَ، ثنا خَالِدُ بنُ أبي كَرِيمَةَ، عن مُعَاوِيَةَ بنِ قُرَّةَ:

عن أبيهِ ﵁ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ بَعَثَ أَبَاهُ جَدَّ ابن مُعَاوِيَةَ إلىٰ رَجُلٍ عرَّسَ[2] بِامْرَأَةِ أبيهِ، فَضَرَبَ عُنُقَهُ وخَمَّسَ مَالَهُ[3].

[٦٠٩] حدثنا[4] صَالِحُ بنُ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ، حدثني أبي، ثنا وكِيعٌ، ثنا الْحَسَنُ بنُ صَالِحٍ، عن إِسْمَاعِيلَ السُّدِّيُّ، عن عَدِيِّ بنِ ثَابِتٍ[5]:

عن الْبَرَاءِ بنِ عَازِبٍ ﵁ قال: لَقِيتُ خَالِي ومَعَهُ الرَّايَةُ، فَقُلْتُ: أَيْنَ

(١) ليست في (ز)، (ق).

(٢) في (ق): «أعرس».

(٣) أخرجه ابن ماجه (٢٦٠٨) والبزار (٣٣١٥) وقال: «وهذا الحديث لا نعلم أحدًا رواه عن معاوية بن قرة عن أبيه إلا خالد بن أبي كريمة، ولا عن خالد إلا ابن إدريس، ولا نعلم رواه عن ابن إدريس إلا يوسف بن منازل وعبد الله بن الوضاح، وغيرهما يحدث به عن ابن إدريس عن خالد بن أبي كريمة عن معاوية بن قرة مرسلًا».
وقال الدارقطني كما في أطراف الغرائب والأفراد (٤٢٨٧): «تفرد به عبد الله بن إدريس، عن خالد بن أبي كريمة، عن معاوية».

(٤) ليست في (ز).

(٥) اختلف عنه في إسناده كما شرحه الدارقطني في العلل (٩٥١، ٢٥١٦)، وينظر العلل الكبير للترمذي (٣٧٢).

تُرِيدُ؟ فقال: بَعَثَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ إلىٰ رَجُلٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةَ أبيهِ، أَضْرِبُ عُنُقَهُ، وآخُذُ مَالَهُ[1].

[٦١٠] حدثنا[2] عُمَرُ بنُ شَبَّةَ[3] النُّمَيْرِيُّ، ثنا غُنْدَرُ بنُ[4] مُحَمَّدِ بنِ جَعْفَرٍ، ثنا شُعْبَةُ، عن الرُّكَيْنِ بنِ الرَّبِيعِ، عن عَدِيِّ بنِ ثَابِتٍ:

عن الْبَرَاءِ رضي الله عنه قال: رَأَيْتُ أُنَاسًا يَنْطَلِقُونَ، فَقُلْتُ: أَيْنَ تَذْهَبُونَ؟ قَالُوا: بَعَثَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ إلىٰ رَجُلٍ يَأْتِي امْرَأَةَ أبيهِ نَقْتُلُهُ[5].

[٦١١] حدثنا نَصْرُ بنُ دَاوُدَ، ثنا أبو عُبَيْدٍ[6]، ثنا هُشَيْمٌ، عن أَشْعَثَ بنِ بنِ سَوَّارٍ، عن عَدِيِّ بنِ ثَابِتٍ:

عن الْبَرَاءِ بنِ عَازِبٍ رضي الله عنه قال: لَقِيَنِي عَمِّي - قال أبو عُبَيْدٍ: أما هُشَيْمٌ فَلَمْ يُسَمِّهِ لَنَا. وقال غَيْرُهُ: الْحَارِثُ بنُ عَمْرٍو - فَقُلْتُ: أَيْنَ تُرِيدُ؟ وكانت مَعَهُ رَايَةٌ، فقال: بَعَثَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ إلىٰ رَجُلٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةَ أبيهِ، وأَمَرَنِي أَنْ أَقْتُلَهُ[7].

قال أبو مَنْصُورٍ [نَصْرُ بنُ دَاوُدَ][8]: قال أبو عُبَيْدٍ: وكان مَعْمَرٌ يُحَدِّثُهُ عن عَدِيِّ بنِ ثَابِتٍ، عن يَزِيدَ بنِ [٥٠/ب] الْبَرَاءِ [عن أبيه][9] عن النَّبِيِّ

---

(١) أخرجه المصنف في اعتلال القلوب (١٨٩) وينظر تخريجه هناك.

(٢) زاد في (ظ): «أبو زيد».

(٣) زاد في (ظ): «بن عبيدة».

(٤) ليس في (ظ).

(٥) أخرجه المصنف في اعتلال القلوب (١٩٠) وينظر تخريجه هناك.

(٦) زاد في (ظ): «القاسم بن سلام».

(٧) أخرجه سعيد بن منصور (٩٤٢) وأحمد (١٨٥٧٩) وابن ماجه (٢٦٠٧) من طريق هشيم به.

(٨) ليس في (ظ).

(٩) ليس في (ز).

ﷺ[1].

[٦١٢] حدثنا الْعَبَّاسُ بنُ عَبدِ اللهِ التَّرْقُفِيُّ، ثنا أبو يَعْقُوبَ يُوسُفُ بنُ مَنَازِلَ، ثنا حَفْصُ بنُ غِيَاثٍ، عن أشْعَثَ بنِ سَوَّارٍ، عن عَدِيِّ بنِ ثَابِتٍ:

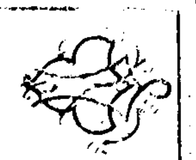
عن الْبَرَاءِ رضي الله عنه قال: مَرَّ خَالِي أبو بُرْدَةَ ومَعَهُ لواءٌ، قُلْتُ: إلىٰ أيْنَ؟ قال: بَعَثَنِي رَسُولُ اللهِ ﷺ إلىٰ رَجُلٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةَ أبيهِ، أجِيئُهُ بِرَأسِهِ[2].

❁ ❁ ❁

---

(١) مصنف عبد الرزاق (١٠٨٠٤) ومسند أحمد (١٨٦٢٦).

(٢) تقدم: علل الحديث (١٢٠١).



باب ما جاء في التخطي إلى ذوات المحارم وما في ذلك من الإثم



[٦١٣] حدثنا أبو الْحَسَنِ إِسْمَاعِيلُ بنُ الْحَسَنِ الْحَرَّانِيُّ، ثنا سَعِيدُ بنُ عَبدِ الْغَفَّارِ، ثنا عَبدُ الْعَزِيزِ بنُ عِيسَىٰ، عن عَبدِ الْكَرِيمِ الْجَزَرِيِّ، عن عَمْرِو ابنِ شُعَيْبٍ، عن أبيهِ:

عن جَدِّهِ[١]: أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ أَتَى ذَاتَ مَحْرَمٍ»[٢].

[٦١٤] حدثنا عَلِيُّ بنُ دَاوُدَ الْقَنْطَرِيُّ، ثنا عَبدُ اللهِ بنُ صَالِحٍ، قال: حدثني يَحْيَىٰ بنُ أَيُّوبَ، عن ابنِ جُرَيْجٍ[٣]، عن عِكْرِمَةَ:

عن ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما أنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قال: «اقْتُلُوا الْفَاعِلَ والْمَفْعُولَ بِهِ، والَّذِي يَأْتِي الْبَهِيمَةَ والْبَهِيمَةَ، والَّذِي يَأْتِي ذَاتَ مَحْرَمٍ»[٤].

[٦١٥] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ مُصْعَبٍ أبو الْحَارِثِ الدِّمَشْقِيُّ، ثنا هِشَامُ بنُ

---

(١) في رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مقال كبير مشهور لأهل العلم، وقد تكلم في ذلك كثيرًا القاضي أبو الطيب الطبري في شرح مختصر المزني، وقد جمعت طرفًا من كلامه وناقشته في مقدمة تحقيقي للكتاب، فلينظره من شاء.

(٢) أخرجه المصنف في اعتلال القلوب (١٨٣) وينظر تخريجه هناك.

(٣) عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج.

(٤) أخرجه المصنف في اعتلال القلوب (١٨٤) وإسناده ضعيف، وسبق برقم (٤٧٥).

عَمَّارٍ، ثنا رِفْدَةُ بنُ قُضَاعَةَ الْغَسَّانِيُّ، ثنا صَالِحُ بنُ رَاشِدِ الْقُرَشِيُّ، قال:

أُتِيَ الْحَجَّاجُ[1] بِرَجُلٍ قَدِ اغْتَصَبَ أُخْتَهُ نَفْسَهَا، فقال: احْبِسُوهُ، وسَلُوا مَنْ هَا هُنَا مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ، فَسَأَلُوا عَبدَ اللهِ بنَ أبي مُطَرِّفٍ، فقال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ تَخَطَّى الْحُرْمَتَيْنِ الاثْنَتَيْنِ[2] فَخُطُّوا أَوْسَطَهُ بِالسَّيْفِ» قال وكَتَبُوا إلىٰ عَبدِ اللهِ بنِ عَبَّاسٍ يَسْأَلُونه عن ذلك فكَتَبَ إِلَيْهِمْ بِمِثْلِ قَوْلِ عَبدِ اللهِ بنِ أبي مُطَرِّفٍ[3].

[٦١٦] حدثنا عَلِيُّ بنُ الْحُسَيْنِ الْبَرَّاءُ، ثنا حَجَّاجُ بنُ مِنْهَالٍ، ثنا حَمَّادُ ابنُ سَلَمَةَ، عن حُمَيْدٍ:

عن بَكْرِ بنِ عَبدِ اللهِ الْمُزَنِيِّ أَنَّ رَجُلًا تَزَوَّجَ خَالَتَهُ، فَرُفِعَ إلىٰ عَبدِ الْمَلِكِ بنِ مَرْوانَ، فقال: إِنِّي ظَنَنْتُ أَنَّهَا تَحِلُّ لِي، فقال: «لا جَهَالَةَ في الإِسْلامِ» قال: فَضَرَبَ عُنُقَهُ.

[٦١٧] حدثنا أبو عُبَيْدِ اللهِ حَمَّادُ بنُ الْحَسَنِ بنِ عَنْبَسَةَ الْوَرَّاقُ، ثنا

---

(١) شقي هذه الأمة؛ الحجاج بن يوسف الثقفي؛ قال الذهبي في السير (٤/ ٣٤٣) أهلكه الله في رمضان - سنة خمس وتسعين - كهلًا، وكان ظلومًا، جبارًا، ناصبيًّا، خبيثًا، سفاكًا للدماء، وكان ذا شجاعة وإقدام ومكر ودهاء وفصاحة وبلاغة وتعظيم للقرآن.. لا نحبه، بل نبغضه في الله، فإن ذلك من أوثق عرىٰ الإيمان، وله حسنات مغمورة في بحر ذنوبه، وأمره إلىٰ الله، وله توحيد - في الجملة - ونظراء من ظلمة الجبابرة والأمراء.

(٢) ليس في (ظ).

(٣) أخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢٨١٧) وابن قانع (٢/ ١٠٨) والعقيلي (٢/ ٢٠١) والبيهقي في الشعب (٥٠٩٠) وقال العقيلي: «صالح بن راشد، شامي حدثني آدم بن موسىٰ قال: سمعت البخاري قال: صالح بن رشاد، عن عبد الله بن أبي مطرف، روىٰ عنه رفدة، قال البخاري: ولم يصح حديثه» وقال البيهقي: «قال البخاري: عبد الله ابن أبي مطرف له صحبة ولم يصح إسناده».

رَوْحُ بنُ عُبَادَةَ، ثنا عَتَّابُ بنُ بَشِيرٍ، أبنا خُصَيْفٌ(١)، عن مُجَاهِدٍ، عن ابنِ عَبَّاسٍ:

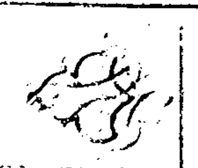
عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مُدْمِنُ خَمْرٍ، ولا عَاقٌّ، ولا مَنَّانٌ» [٥١/أ] قال خُصَيْفٌ: وزَادَ أبو سَلَمَةَ في هَذَا الْحَدِيثِ: «ولا مَنْ زَنَى بِذَاتِ مَحْرَمٍ»(٢).

❀ ❀ ❀

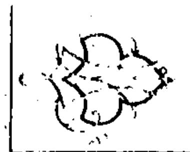
---

(١) خصيف بن عبد الرحمن الجزري، أبو عون، الحراني، الحضرمي، الأموي مولىٰ عثمان بن عفان رضي الله عنه.

(٢) حديث ضعيف؛ فعتاب بن بشير صدوق يخطئ، وقال أحمد: أحاديثه عن خصيف منكرة، والخبر سبق برقم (٢٥٧).



باب ما جاء في ذم العجب والكبر وما في ذلك من الإثم والوزر



[٦١٨] حدثنا أَحْمَدُ بنُ مُلاعِبٍ الْبَغْدَادِيُّ، ثنا يَحْيَىٰ بنُ إِسْحَاقَ السَّيْلَحِينِيُّ، ح.

[٦١٩] حدثنا(١) نَصْرُ بنُ دَاوُدَ الْخَلَنْجِيُّ، ثنا مُسَدَّدٌ(٢)، قالا: ثنا يُونُس بنُ الْقَاسِمِ، قال: سَمِعْتُ عِكْرِمَةَ بنَ خَالِدٍ الْمَخْزُومِيَّ يَقُولُ:

سَمِعْتُ ابنَ عُمَرَ رضي الله عنهما يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ تَعَظَّمَ فِي نَفْسِهِ، واخْتَالَ فِي مِشْيَتِهِ، لَقِيَ اللهَ وهو عَلَيْهِ غَضْبَانُ»(٣).

[٦٢٠] حدثنا أَحْمَدُ بنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ، ثنا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ، أبنا حَرِيزُ بنُ عُثْمَانَ، أبنا عَبدُ الرَّحْمَنِ بنُ مَيْسَرَةَ، عن جُبَيْرِ بنِ نُفَيْرٍ:

عن بُسْرِ(٤) بنِ جَحَّاشٍ الْقُرَشِيِّ قال: بَصَقَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، ثم وَضَعَ عَلَيْهِ أُصْبُعَهُ السَّبَّابَةَ، ثم قال: «يَقُولُ اللهُ: أَنَّى تُعْجِزُنِي يا ابنَ آدَمَ، وقَدْ خَلَقْتُكَ مِنْ مِثْلِ هَذِهِ، حتى إذا سَوَّيْتُكَ وعَدَلْتُكَ، مَشَيْتَ بَيْنَ ثَوْبَيْنِ،

---

(١) زاد في (ظ): «أبو منصور».

(٢) زاد في (ظ): «بن مسرهد».

(٣) أخرجه أحمد (٥٩٩٥) والبخاري في الأدب (٥٤٩) والحاكم (٢٠١) وقال: «هذا حديث صحيح علىٰ شرط الشيخين ولم يخرجاه» وقال الذهبي: «علىٰ شرط مسلم» والخبر سيعيده المصنف رحمه الله برقم (٦٦٢).

(٤) بالسين المهملة ويقال بالشين المعجمة، وليس في (ظ)، ولكن جاء في الحاشية أنه بُسر.

ولِلأَرْضِ مِنْكَ وئِيدٌ، ثم جَمَعْتَ ومَنَعْتَ، حتى إذا بَلَغَتْ هذِهِ، وأشار بيَدِهِ[(١)] إلى حَلْقِهِ، قُلْتَ: أَتَصَدَّقُ. وأيْنَ أوانُ الصَّدَقَةِ؟»[(٢)].

[٦٢١] حدثنا طَاهِرُ بنُ خَالِدِ بنِ نِزَارٍ الْأَيْلِيُّ، ثنا آدَمُ بنُ أبي إِيَاسَ، ح.

[٦٢٢] وحدثنا الْعَبَّاسُ بنُ عَبدِ اللهِ التَّرْقُفِيُّ، ثنا عُثْمَانُ بنُ سَعِيدٍ الْحِمْصِيُّ، قالا: ثنا حَرِيزُ بنُ عُثْمَانَ، ثنا أبو مَيْسَرَةَ، عن جُبَيْرِ بنِ نُفَيْرٍ:

عن بُسْرٍ الْقُرَشِيِّ قال: بَزَقَ رَسُولُ اللهِ ﷺ في كَفِّهِ يَوْمًا، فقال: «يَقُولُ اللهُ: بُنَيَّ آدَمَ، أَتُعْجِزُنِي[(٣)]، وقَدْ خَلَقْتُكَ مِنْ مِثْلِ هَذِهِ؟ حتى إذا سَوَّيْتُكَ، وعَدَلْتُكَ، مَشَيْتَ بَيْنَ بُرْدَيْنِ، ولِلْأَرْضِ مِنْكَ وئِيدٌ، يَعْنِي شَكْوى، وجَمَعْتَ، ومَنَعْتَ، حتَّى إذا بَلَغَتِ الْحُلْقُومَ، قُلْتَ: أَتَصَدَّقُ، وأَيْنَ أوانُ[(٤)] الصَّدَقَةِ»[(٥)].

[٦٢٣] حدثنا حَمَّادُ بنُ الْحَسَنِ بنِ عَنْبَسَةَ الْوَرَّاقُ، حدثني أبي، عن عَمْرِو بنِ عُبَيْدٍ، ح.

[٦٢٤] وحدثنا سَعْدَانُ بنُ يَزِيدَ الْبَزَّازُ، ثنا الْهَيْثَمُ بنُ جَمِيلٍ، قال: ثنا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، جَمِيعًا عن عَطَاءِ بنِ السَّائِبِ، عن الْأَغَرِّ أبي مُسْلِمٍ، عن أبي هُرَيْرَةَ قال: أخبرني أبو الْقَاسِمِ ﷺ ح.

[٦٢٥] وحدثنا أحْمَدُ بنُ بُدَيْلٍ الْأَيَامِيُّ، ثنا حَفْصُ بنُ غِيَاثٍ، ثنا

---

(١) ليس في (ظ).

(٢) أخرجه أحمد (١٧٨٤٢) وابن ماجه (٢٧٠٧) والحاكم (٣٨٥٥) وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

(٣) في (ظ): «أنىٰ تعجزني».

(٤) ليس في (ز)، (ق).

(٥) تقدم في الذي سبقه.

الْأَعْمَشُ، عن أبي إِسْحَاقَ[(١)]، عن الأغرِّ أبي مُسْلِمٍ[(٢)]:

عن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه [٥١/ ب] عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «إِنَّ اللهَ عز وجل يَقُولُ: الْكِبرِيَاءُ رِدَائِي، والْعَظَمَةُ إِزَارِي، فَمَنْ نَازَعَنِي واحِدًا مِنْهُما أَلْقَيْتُهُ في النَّارِ»[(٣)].

[٦٢٦] حدثنا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ غَالِبٍ الْبَصْرِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بنُ سُلَيْمَانَ[(٤)]، عن عَبدِ اللهِ بنِ رَجَاءٍ الْمَكِّيِّ، عن عُمَرَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ الْمُنْكَدِرِ:

عن أبيهِ قال: إِنَّ فِي النَّارِ قَصْرًا يُجْعَلُ فِيهِ الْمُتَكَبِّرُونَ، ويُطْبَقُ عَلَيْهِمْ.

[٦٢٧] حدثنا أبو بَدْرٍ عَبَّادُ بنُ الْوَلِيدِ الْغُبَرِيُّ، ثنا حَبَّانُ بنُ هِلالٍ، ثنا الْمُبَارَكُ بنُ فَضَالَةَ، ثنا عَبدُ رَبِّهِ بنُ سَعِيدٍ، عن ابنِ الْمُنْكَدِرِ:

عن جَابِرٍ رضي الله عنه قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّ أَبغَضَكُمْ إِلَيَّ، وأبعَدَكُمْ مِنِّي مَجْلِسًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ الثَّرْثَارُونَ، الْمُتَشَدِّقُونَ، الْمُتَفَيْهِقُونَ» قَالُوا: يا رَسُولَ اللهِ، قَدْ عَلِمْنَا الْمُتَشَدِّقِينَ، فما الْمُتَفَيْهِقُونَ؟ قال: «الْمُتَكَبِّرُونَ»[(٥)].

[٦٢٨] حدثنا سَعْدَانُ بنُ يَزِيدَ الْبَزَّازُ وعَبَّاسٌ[(٦)] الدُّورِيُّ، قالا: ثنا عُبَيْدُ اللهِ بنُ مُوسَىٰ، عن مُوسَىٰ بنِ عُبَيْدَةَ، عن إِسْمَاعِيلَ بنِ أُمَيَّةَ:

عن مُجَاهِدٍ: ﴿ذَهَبَ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ يَتَمَطَّىٰٓ﴾ [القيامة: ٣٣]، قال: يَتَبَخْتَرُ[(٧)].

---

(١) هو السبيعي، واسمه عمرو بن عبد الله بن عبيد.

(٢) يعني المدني نزيل الكوفة، اشترك أبو هريرة وأبو سعيد الخدري في عتقه.

(٣) أخرجه أحمد (٩٣٥٩) وأبو داود (٤٠٩٠) والحديث في الصحيحة (٥٤١).

(٤) في (ظ): «سليم».

(٥) أخرجه المصنف في المكارم (٢٤) وينظر تخريجه هناك.

(٦) زاد في (ظ): «بن محمد».

(٧) في إسناده موسىٰ بن عبيدة وهو ضعيف، وأخرجه الطبري (٢٣/ ٥٢٣).

[٦٢٩] حدثنا عَبَّاسُ بنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، قال: ثنا عُبَيْدُ اللهِ بنُ مُوسَىٰ، ثنا إِسْرَائِيلُ، عن أبي يَحْيَىٰ، عن مُجَاهِدٍ:

عن أبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال لي رَسُولُ اللهِ ﷺ: «ألا أُنَبِّئُكَ بِصِفَةِ أهْلِ النَّارِ؟» قُلْتُ: بَلَىٰ. قال: «كُلُّ جظٍّ جفْظٍ[١] مُسْتكْبِرٍ»، فسَألْنَاهُ: ما الجظ؟ قال: «الْعَظِيمُ في نَفْسِهِ» قُلْتُ: ما الجفظ؟ قال: «الضَّخْمُ»[٢].

[٦٣٠] حدثنا عَبدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَيُّوبَ الْمُخَرِّمِيُّ، ثنا وكِيعُ بنُ الْجَرَّاحِ[٣]، عن الْمَسْعُودِيِّ[٤]، عن عَاصِمٍ، عن[٥] أبي وائِلٍ، قال:

قال عَبدُ اللهِ بنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: مَنْ تَواضَعَ تَخَشُّعًا، رَفَعَهُ اللهُ إلىٰ[٦] يَوْمِ الْقِيامَةِ، ومَنْ تَطَاولَ تَعَظُّمًا، وضَعَهُ اللهُ إلىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ[٧].

[٦٣١] حدثنا أبو قِلابَةَ [عبدُ[٨] الملك بن محمد الرقاشي، قال: ثنا هِلالُ بنُ يحيىٰ، قال: حدَّثني أَبُو سهْلٍ المُنْدراني[٩]] - قال أبو قلابة: وقَدْ رَأيْتُ أبَا سَهْلٍ - قال: حدثني جَرِيرُ بنُ حَازِمٍ، قال: حدثني المُفَضَّلُ بنُ

(١) كتب في حاشية (ز): «لعله: جظ جواظ».

(٢) أخرجه أبو يعلىٰ (٦١٢٧) والطبراني في الأوسط (٤٢٦٣) والبيهقي في الشعب (٧٨٢٦) من طريق إسرائيل عن أبي يحيىٰ به، وأبو يحيىٰ القتات ضعيف الحديث.

(٣) الزهد لوكيع بن الجراح (٢١٦) ومن طريقه أحمد في الزهد (٨٥١).

(٤) عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود الكوفي المسعودي.

(٥) في (ق): «بن» وهو غلط.

(٦) ليس في (ز).

(٧) أخرجه ابن المبارك في الزهد (٢/ ١٨) والطبراني (٩/ ٩٤) من طريق المسعودي عن عاصم به، وعاصم هو ابن بهدلة ويقال بن أبي النجود وفيه ضعف.

(٨) ليس في (ق).

(٩) كذا في النسخ، وهكذا ضبطه في (ظ) ولم أعرفه.

الْمُهَلَّبِ، قال:

بَعَثَ إِلَيَّ سُلَيْمَانُ بنُ عَبدِ الْمَلِكِ في يَوْمِ جُمُعَةٍ، فقال: هل لَكَ في الْجُمُعَةِ؟ قُلْتُ: ذَاكَ إِلَيْكَ يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ. قال: فَدَعَا بِثِيَابٍ صُفْرٍ، فَلَبِسَهَا ثم دَعَا بِالْمِرْآةِ فَنظَرَ، ثم نَزَعَهَا، ثم دَعَا بِثِيَابٍ حُمرٍ، فَلَبِسَهَا ثم دَعَا بِالْمِرْآةِ فَنظَرَ، ثم نَزَعَهَا، ثم دَعَا بِثِيَابٍ خُضْرٍ فَلَبِسَهَا، ثم دَعَا بِالْمِرْآةِ فَنظَرَ، ثم قال: أنا الْمَلِكُ الشَّابُّ، أنا الْمَلِكُ الشَّابُّ، ثم انْطَلَقَ، وانْطَلَقْتُ [٥٢/أ] مَعَهُ، فَصَعِدَ الْمِنبَرَ، فَبَيْنَما هُو يَخْطُبُ، إِذْ عَرَضَتْ له شُعْلَةٌ، فَنَزَلَ عن الْمِنبَرِ وهو مَحْمُومٌ، فما جَاءَتِ الْجُمُعَةُ الْأُخْرَىٰ حتىٰ دُفِنَ.

[٦٣٢] *حدثنا* مُحَمَّدُ بنُ يُونُسَ أبو الْعَبَّاسِ الْكُدَيْمِيُّ، ثنا عُبَيْدُ اللهِ بنُ عَبدِ الْمَجِيدِ الْحَنَفِيُّ، ثنا زَمْعَةُ بنُ صَالِحٍ، عن سَلَمَةَ بنِ وهْرَامَ، عن عِكْرِمَةَ:

عن ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «ما مِنْ آدَمِيٍّ إِلَّا وفي رَأْسِهِ سِلْسِلَتَانِ: سِلْسِلَةٌ في السَّمَاءِ السَّابِعَةِ، وسِلْسِلَةٌ في الْأَرْضِ السَّابِعَةِ، فَإِذا تواضَعَ رَفَعَهُ اللهُ إلى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ، وإذا تَجَبَّرَ وضَعَهُ اللهُ إلى الْأَرْضِ السَّابِعَةِ»(١).

[٦٣٣] *حدثنا* أبو الْأَحْوصِ مُحَمَّدُ بنُ الْهَيْثَمِ قَاضِي عُكْبَرَا، ثنا مُحَمَّدُ ابنُ سَعِيدٍ الْأَصْبَهَانِيُّ، قال: حدثنا أبو بَكْرِ بنُ عَيَّاشٍ(٢)، عن الْأَعْمَشِ، عن إِبرَاهِيمَ(٣)، عن عَلْقَمَةَ(٤):

---

(١) أخرجه ابن شاهين في الترغيب (٢٣٤) والبيهقي في الشعب (٧٧٩٢) من طريق عبيد الله بن عبد المجيد عن زمعة بن صالح به، وزمعة ضعيف، والحديث في السلسلة الضعيفة (٦٢٥٩).

(٢) علقمة بن قيس النخعي.

(٣) أبو بكر بن عياش بن سالم الأسدي الكوفي المقرئ الحناط، اسمه كنيته على الأصح.

(٤) علقمة بن قيس النخعي.

عن عَبدِ اللهِ ﵁ قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ[1] في قَلْبِهِ مِثْقَالُ خَرْدَلَةٍ مِنْ كِبرٍ»[2].

[٦٣٤] حدثنا أحْمَدُ بنُ إسْحَاقَ بنِ صَالِحٍ أبو بَكْرٍ الوزَّانُ، ثنا عِيسَىٰ ابنُ إبرَاهِيمَ الشَّعِيرِيُّ، ثنا عَبدُ الْعَزِيزِ بنُ مُسْلِمٍ الْقَسْمَلِيُّ، نا الأعْمَشُ، عن يَحْيَىٰ بنِ جَعْدَةَ:

عن عَبدِ اللهِ بنِ مَسْعُودٍ ﵁ قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ في قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ كِبرٍ» فقال رَجُلٌ: يا رَسُولَ اللهِ، إنِّي لَيُعْجِبُنِي أنْ يَكُونَ ثَوْبِي غَسِيلًا، ورَأْسِي دَهِينًا، وشِرَاكُ نَعْلِي جَدِيدًا، وذَكَرَ شَيْئًا حتىٰ ذَكَرَ عِلاقَةَ سَوْطِهِ، أفَمِنَ الْكِبْرِ ذَاكَ؟ قال: «لا. ذَاكَ الْجَمَالُ، إنَّ اللهَ يُحِبُّ الْجَمَالَ، ولَكِنَّ الْكِبرَ مَنْ سَفِهَ الْحَقَّ، وآذَى النَّاسَ»[3].

[٦٣٥] حدثنا أبو قِلابَةَ عَبدُ الْمَلِكِ بنُ مُحَمَّدٍ[4] الرَّقَاشِيُّ، ثنا يَحْيَىٰ ابنُ حَمَّادٍ الأبَحُّ، حدثنا شُعْبَةُ، عن أبَانَ بنِ تَغْلِبَ، عن فُضَيْلٍ[5]، عن إبرَاهِيمَ، عن عَلْقَمَةَ:

عن عَبدِ اللهِ ﵁ أنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قال: «لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ في قَلْبِهِ

---

(١) في (ظ): «رجل».

(٢) أخرجه أحمد (٣٩٤٧) وأبو داود (٤٠٩١) والترمذي (١٩٩٨) من طريق أبي بكر بن عياش به، وقال: هذا حديث حسن صحيح.

(٣) أخرجه المصنف في اعتلال القلوب (٣٢٧) وابن أبي شيبة في المسند (٣٨٢) وفي المصنف (٢٦٥٨٠) وأحمد (٣٧٨٩، ٣٩١٣) والبزار (١٥١٢) وأبو يعلىٰ (٥٠٦٦) من طريق عبد العزيز بن مسلم به، وإسناده صحيح.

(٤) زاد في (ظ): «بن عبد الله».

(٥) فضيل بن عمرو الفقيمي.

مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ كِبرٍ» فقال رَجُلٌ: يا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي رَجُلٌ أُحِبُّ الْجَمَالَ، حتىٰ في شِرَاكِ نَعْلِي، وعِلاقَةِ سَوْطِي، فقال: «ليْس ذلك من الْكِبرِ، ولكِنَّ الْكِبْرَ مَنْ سَفِهَ الْحَقَّ، وغَمَصَ النَّاسَ، أَوْ غَمَطَ»(١).

[٦٣٦] حدثنا عُمَرُ بنُ شَبَّةَ(٢) النُّمَيْرِيُّ، ثنا عَبدُ الْوَهَّابِ بنُ عَبدِ الْمَجِيدِ الثَّقَفِيُّ، ثنا أَيُّوبُ السِّخْتِيَانِيُّ:

عن مُحَمَّدِ بنِ سِيرِينَ، قال: نُبِّئْتُ أَنَّ رَجُلًا أَحْسِبُهُ سَوَّادَ بنَ عَمْرٍو، قال: يا رَسُولَ اللهِ، أُوتِيتُ مِنَ الْجَمَالِ ما تَرَىٰ، وحُبِّبَ إِلَيَّ، حتىٰ ما مِنَ النَّاسِ [٥٢/ب] أَحَدٌ يَسُرُّنِي أَنْ يَفْضُلَنِي بِشِرَاكِ نَعْلٍ فَما سِواهُ، أَفَمِنَ الْكِبْرِ ذَاكَ؟ قال: لا، ولكِنَّ الْكِبْرَ مَنْ بَطَرَ الْحَقَّ، وغَمَصَ(٣) النَّاسَ(٤).

[٦٣٧] حدثنا إِبراهِيمُ بنُ الْهَيْثَمِ الْبَلَدِيُّ، ثنا الْهَيْثَمُ بنُ جَمِيلٍ، ثنا قَيْسُ ابنُ الرَّبِيعِ، عن الْأَعْمَشِ، عن أبي وائِلٍ:

عن عَبدِ اللهِ ﷺ عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ [مَنْ في قَلْبِهِ](٥) مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ(٦) خَرْدَلٍ مِنْ كِبرٍ»(٧).

[٦٣٨] حدثنا نَصْرُ(٨) بنُ دَاوُدَ الْخَلَنْجِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بنُ كُلَيْبٍ أبو عَبدِ اللهِ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بنُ عَيَّاشٍ، قال: حدثني يَزِيدُ بنُ الهيثم، عن الْهَيْثَمِ بنِ

---

(١) أخرجه مسلم (٩١/ ١٤٧، ١٤٩) والترمذي (١٩٩٩).

(٢) في (ظ): «أبو زيد عمر بن شبة بن عبيدة».

(٣) في (ظ): «ويغمص».

(٤) أخرجه الطبراني (٧/ ٩٧) وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٣٥٥٥).

(٥) ليس في (ز)، (ق).

(٦) ليس في (ظ).

(٧) أخرجه الطبراني في الكبير (١٠/ ٩٤) وقيس بن الربيع فيه ضعف.

(٨) في (ظ): «أبو منصور نصر».

مَالِكٍ الطَّائِيِّ قال:

سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بنَ بَشِيرٍ رضي الله عنهما يقولُ على المِنْبَرِ: إنَّ لِلشَّيْطَانِ مَصَالِيًا، وفُخُوخًا، وإنَّ مِنْ مَصَالِي الشَّيْطَانِ وفُخُوخِهِ: البَطَرَ بأنعمِ اللهِ، والفَخْرَ بإِعْطَاءِ اللهِ، والكِبْرَ على[1] عِبادِ اللهِ، واتِّبَاعَ الهَوَىٰ في غيرِ ذاتِ اللهِ[2].

[٦٣٩] حدثنا سَعْدَانُ بنُ يَزِيدَ البَزَّازُ، ثنا يَزِيدُ[3] بنُ هَارُونَ، أبنا مُحَمَّدُ مُحَمَّدُ ابنُ عبدِ الرَّحمَنِ بنِ المُجَبِّرِ العُمَرِيُّ، ثنا زَيْدُ بنُ أَسْلَمَ:

عن عَطَاءِ بنِ يَسَارٍ قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «إنَّ نُوحًا قال لابنِهِ: يا بُنَيَّ، إنِّي مُوصِيكَ بوصِيَّةٍ، وإنِّي قاصِرُها عليكَ، حتى لا تَنْسَى. أُوصِيكَ باثْنَتَيْنِ، وأنْهَاكَ عن اثْنَتَيْنِ، فأمَّا اللَّتَانِ أُوصِيكَ بهِمَا، فإنِّي رأيتُهُما يُكْثِرَانِ الوُلُوجَ على اللهِ، ورأيتُ اللهَ يَسْتَبْشِرُ بهما وصَالِحُ خَلْقِهِ، فإنِ اسْتَطَعْتَ أنْ لا يَزَالَ لِسانُكَ رَطْبًا منهما فافْعَلْ؛ قولُ[4] سُبْحَانَ اللهِ وبحَمْدِهِ، فإنها صلاةُ الخَلْقِ، الخَلْقِ، وبِهَا يُرْزَقُ الخَلْقُ، وقولُ[5] لا إلهَ إلَّا اللهُ وحدَهُ، لا شَرِيكَ لهُ، فإنِ السَّمَاوَاتِ والأرْضَ لو كانتا حَلْقَةً لقَصَمَتْهُنَّ، أو كُنَّ في كِفَّةٍ لرَجَحَتْ بِهِنَّ، وأمَّا اللَّتَانِ أنْهَاكَ عنهُمَا: فالشِّرْكُ، والكِبْرُ، فإنِ اسْتَطَعْتَ أنْ تَلْقَى اللهَ ولَيْسَ[6] في قَلْبِكَ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ شِرْكٍ ولا كِبْرٍ؛ فافْعَلْ»[7].

---

(١) في (ظ): «عن».

(٢) أخرجه المصنف في اعتلال القلوب (٩٥) وينظر تخريجه هناك.

(٣) في (ز): «يَزِيدُون».

(٤) في (ظ): «قل».

(٥) في (ظ): «وقل».

(٦) في (ظ): «ليس».

(٧) أخرجه أحمد في الزهد (٢٨٢) عن يزيد بن هارون به مرسلًا، وينظر علل الحديث لابن أبي حاتم (٢١٨٣).

[٦٤٠] حدثنا إِبراهِيمُ بنُ هانِئٍ النَّيْسابُورِيُّ، ثنا سَعِيدُ بنُ عُفَيْرٍ[1]، أبنا يَعْقُوبُ[2]، عن أبيهِ:

أنَّ عُبَيْدَ اللهِ بنَ عَبدِ اللهِ بنِ عُتْبَةَ دَخَلَ علىٰ عُمَرَ بنِ عَبدِ الْعَزِيزِ، وهو أمِيرُ الْمَدِينَةِ، وعُمَرُ مُقْبِلٌ علىٰ عَبدِ اللهِ بنِ عَمْرِو بنِ عُثْمانَ بنِ عَفَّانَ، فَاشْتَغَلا عن رَدِّ السَّلامِ، فقال مَكانَهُ:

مُسَّا تُرابَ الأرْضِ مِنْها خُلِقْتُما ... وفِيها الْمَعادُ والْمَصِيرُ إلى الحَشْرِ

ولا تَعْجَبا أنْ تُؤْتَيا فَتُكَلَّما ... فَما مُلِئَ الإِنْسانُ شَرًّا مِنَ الْكِبْرِ

[٥٣/ أ] فَأَقْبَلا عَلَيْهِ فَاعْتَذَرا.

[٦٤١] قال: وسَمِعْتُ أبا الْعَبَّاسِ مُحَمَّدَ بنَ يَزِيدَ الْمُبَرِّدَ[3] يُنْشِدُ:

ما لَكَ لا تَرْجِعُ السَّلامَ عَلَى ... الزُّوَّارِ إلَّا بِلَمْحَةِ الْبَصَرِ

تَفْعَلُ هَذا وأنْتَ مِنْ بَشَرٍ ... فَكَيْفَ لَوْ كُنْتَ مِنْ سِوى الْبَشَرِ

ما أنْتَ إلَّا مِنَ الْعِبادِ وإنْ ... أصْبَحْتَ في إمْرَةٍ وفي خَطَرِ

ما أقْدَرَ اللهَ أنْ يُغَيِّرَ ما ... أصْبَحْتَ فِيهِ فَكُنْ على حَذَرِ

[٦٤٢] حدثنا إِبراهِيمُ بنُ هانِئٍ النَّيْسابُورِيُّ، ثنا سَعِيدُ بنُ عُفَيْرٍ، أبنا يَحْيَىٰ بنُ أيُّوبَ، عن خالِدِ بنِ يَزِيدَ الْجُمَحِيِّ:

عن خالِدِ بنِ يَزِيدَ بنِ مُعاوِيَةَ قال: إذا رَأيْتَ الرَّجُلَ لَجُوجًا مُمارِيًا مُعْجَبًا بِنَفْسِهِ، فَقَدْ تَمَّتْ خَسارَتُهُ.

[٦٤٣] حدثنا أبو مَنْصُورٍ نَصْرُ بنُ داوُدَ الصَّاغانِيُّ، ثنا عَبدُ اللهِ بنِ

---

(١) سعيد بن كثير بن عفير بن مسلم بن يزيد بن الأسود الأنصاري، أبو عثمان المصري.

(٢) يعقوب بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عبدٍ الزهري، القاري المدني.

(٣) محمد بن يزيد بن عبد الأكبر، إمام العربية ببغداد في زمانه.

عَبدِ الْوهَّابِ الْحَجَبِيُّ، ثنا سَلَّامُ بنُ أبي الصَّهْبَاءِ، ثنا ثَابِتٌ الْبُنَانِيُّ:

عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَوْ لَمْ تَكُونُوا تُذْنِبُونَ لخشيتُ عَلَيْكُمْ ما هُو أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ، الْعُجْبَ الْعُجْبَ»(١).

[٦٤٤] حدثنا أبو مُوسَىٰ عِمْرَانُ بنُ مُوسَىٰ الْمُؤَدِّبُ، قال: قَرَأْتُ في بَعْضِ كُتُبِ الحكماء(٢): أنه ما تكبر أحدٌ قط إلا لذلة يجدها في نفسه، ولا تواضع أحد قط إلا لعزٍّ يجده في نفسه.

[٦٤٥] قال: وسمعتُ أبا العباس محمد بن يزيد المبرد(٣) يقول:

قال بعضُ الحكماءِ: ما رَأَيْتُ أَحَدًا قَطُّ تَكَبَّرَ علىٰ مَنْ دُونَهُ، إِلَّا وبِذلك الْمِقْدَارِ يَجُودُ بِالذِّلَّةِ لِمَنْ هو فَوْقَهُ.

[٦٤٦] حدثنا نَصْرُ بنُ دَاوُدَ(٤)، ثنا أبو عُبَيْدٍ، قال: حدثني عَبدُ الرَّحْمَنِ ابنُ مَهْدِيٍّ، عن ابنِ عُيَيْنَةَ(٥)، عن مُحَمَّدِ بنِ عَجْلانَ، عن بُكَيْرِ بنِ عبدِ اللهِ ابن الأشج، عن عُبَيْدِ اللهِ بنِ عَدِيٍّ بنِ الْخِيَارِ:

سَمِعَ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رضي الله عنه يَقُولُ: إذا تَوَاضَعَ الْعَبدُ رَفَعَ اللهُ حِكْمَتَهُ، وقال: انْتَعِشْ، نَعَشَكَ اللهُ، وإذا تَكَبَّرَ وعَدَا طَوْرَهُ وهَصَهُ اللهُ إلىٰ الْأَرْضِ(٦).

---

(١) أخرجه القضاعي في مسند الشهاب (١٤٤٧) والبيهقي في الشعب (٨٦٨٦) والعقيلي (٢/ ١٥٩) وفيه سلام بن أبي الصهباء أبو بشر العدوي، قال البخاري: منكر الحديث.

(٢) في (ظ): «الخلفاء».

(٣) محمد بن يزيد بن عبد الأكبر، إمام العربية ببغداد في زمانه.

(٤) زاد في (ظ): «الصاغاني».

(٥) حديث سفيان بن عيينة (٢٤).

(٦) أخرجه ابن أبي شيبة (٢٦٥١٧) وأبو داود في الزهد (٧٠) والبيهقي في الآداب (٢٠٢).

[٦٤٧] حدثنا إبراهيمُ[(١)] بنُ الْجُنَيْدِ، ثنا أحْمَدُ بنُ عَمْرِو بنِ السَّرْحِ، ثنا رِشْدِينُ بنُ سَعْدٍ، عن شَرَاحِيلَ بنِ يَزِيدَ الْمَعَافِرِيِّ، عن عُبَيْدِ بنِ عَمْرٍو الْأَصْبَحِيِّ:

عن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِنَّكُمْ مِنْ أُمَّةٍ مَرْحُومَةٍ، فَلا تَنْزَقُوا[(٢)]، ولا تَطْغَوْا»[(٣)] [٥٣/ب][(٤)].

[٦٤٨] حدثنا عليُّ بنُ حرْب، ثنا مُحمدُ بنُ فُضَيل[(٥)]، ثنا عطاءُ بنُ السَّائبِ، عن أبي عبدِ الرَّحمنِ السُّلَمِي:

عن عبدِ اللهِ بنِ مسْعودٍ رضي الله عنه قال: كان رسُولُ اللهِ ﷺ يقولُ: «اللهُمَّ إنِّي أعُوذُ بِك مِن الشَّيطانِ وهَمْزِهِ، ونفْخِهِ، ونفْثِهِ» فهَمْزُه: المَوْتة، ونفثُه: الشِّعر، ونفخُه: الكِبْرياء[(٦)].

[٦٤٩] حدثنا أحمدُ بنُ مُلاعِب البغدادِيُّ، ثنا سَلْمُ الورَّاقُ الأطْروشُ، ثنا عِكْرِمةُ بنُ عمَّار، عن مُحمدِ بنِ القاسِم، عن عبدِ اللهِ بنِ حنْظَلَةَ:

أنَّ عبدَ اللهِ بنَ سَلَام مرَّ في السُّوقِ وعلىٰ رأسِهِ حُزمةُ حطبٍ، فقال له ناسٌ: ما حَملك علىٰ هذا؟ أوليْسَ اللهُ قد أغْناك! قال: بلىٰ، ولكنِّي أريدُ أنْ (أدفَعَ به)[(٧)] الكِبْرَ، إنِّي سمعْتُ رسُولَ اللهِ ﷺ يقولُ: «لا يدخُلُ الجنَّةَ

---

(١) زاد في (ظ): «بن عبيد الله».

(٢) النزق: خفة في كل أمر، وعجلة في جهل وحمق. كتاب العين (٥/ ٩٢).

(٣) إسناده ضعيف، فيه رشدين بن سعد.

(٤) من هنا سقط في نسخة مكتبة القرآن، وهو ورقة خطية كاملة.

(٥) الدعاء لمحمد بن فضيل (١١٨).

(٦) أخرجه أحمد (٣٨٣٠) وأبو يعلىٰ (٤٩٩٤) من طريق محمد بن فضيل عن عطاء بن السائب به، وإسناده ضعيف، لاختلاط عطاء، ورواية ابن فضيل عنه في الاختلاط.

(٧) في (ظ): «أدمغ».

مَن كان فِي قلبِهِ مِثقالُ حبةٍ مِن خرْدلٍ مِن كِبْرٍ»[١].

[٦٥٠] حدثنا إسحاقُ بنُ يعقوبَ الشَّامي، ثنا مُحمدُ بنُ يُوسُفَ الفِرْيابي، عن الثَّوري، عن يُونُسَ بنِ عُبَيد، عنِ الحسَنِ، عن عُتَيِّ بنِ ضَمْرَةَ السَّعدي:

عن أُبَيِّ بنِ كعبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: إنَّ مَطْعَمَ ابنِ آدمَ ضُرِب لابْنِ آدمَ مَثَلًا، وإنْ ملَّحَه وقزَّحَه فقد عَلِم إلىٰ ما يصِيرُ إليه، فإذا رأيْتُم الرَّجُلَ يَتعزَّىٰ بِعزاءِ الجاهِلِيَّةِ، فأعِضُّوه بِهَنِ أبيه ولا تكْنُوا[٢].

[٦٥١] حدثنا العباسُ بنُ عبدِ اللهِ التَّرقُفِي، ثنا الفِرْيابي، ثنا سُفيانُ، عن عَاصِم الأحْوَلِ:

عن أَبِي عُثْمانَ[٣] قال: جاء رجلٌ إلىٰ النبيِّ ﷺ، فسألهُ فقال لهُ: «أَلَكُمْ طَعَامٌ؟» قال: نعم، قال: «تُنَظِّفُون وتَطْبُخون وتُقزِّحون؟» قال: نعم، قال: «وَتَفْعلُون؟»، قال: نعم، قال: «أَلَكُمْ شَرَابٌ؟» قال: نعم، قال: «تُبرِّدون، وتُنَظِّفُون، وتُقَزِّحُون؟» قال: نعم، قال: «وَتَفْعَلُون؟» قال: نعم، قال: «فأيْنَ مَعَادُهُما؟» قال: اللهُ ورسولُه أعلمُ، قال: «فإنَّ مَعَادَهُما كمَعَادِ الدُّنيا، يَقُومُ أحدُكُم إلى خلْفِ بيتِهِ فيُمْسِكُ على أنفِهِ مِن نَتَنِ رِيحِهِم»[٤].

---

(١) فيه سلم بن إبراهيم الوراق وهو ضعيف، ومن طريقه أخرجه الحاكم (٥٧٥٧) والبيهقي في الشعب (٧٨٥٠) ولم يتفرد به، بل تابعه إسماعيل بن سنان أبو عبيدة العصفري وهو ثقة؛ أخرجه الطبراني (١٣/ ١٤٧) والدولابي في الكنىٰ (١٥٣٨) من طريقه عن عكرمة بن عمار به، وعكرمة صدوق لا بأس به إلا في روايته عن يحيىٰ بن أبي كثير.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة (٣٤٨٣١) وأبو نعيم (١/ ٢٥٤) من طريق الثوري به موقوفًا.

(٣) عبد الرحمن بن مل بن عمرو بن عدي، أبو عثمان النهدي الكوفي.

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (٦/ ٢٤٨) وابن صاعد في زوائد الزهد (٤٩٢) وأبو إسحاق المزكي (٩٠) من طريق الفريابي عن الثوري به، وقال الهيثمي (١٠/ ٢٨٨): ورجاله رجال الصحيح.

[٦٥٢] قال[١]: أنشدتُ لِمنصورِ الفقيهِ[٢]:

قلْتُ لِلمُعجبِ لمَّا قال مِثْلي لا يُراجَعْ ... يا قَريبَ العَهْدِ بِالمَخْرجِ لِمَ لا تتواضَعْ

[٦٥٣] حدثنا أحمدُ بنُ بُدَيل الأيامِي، ثنا عِيسىٰ بنُ راشِد، ثنا سعْدُ ابنُ طَرِيف الإسْكاف، عنِ الأصْبَغِ بنِ نبَاتَةَ:

عن علِيِّ بنِ أبي طالبٍ رضي الله عنه: ﴿وَفِىٓ أَنفُسِكُمْۚ أَفَلَا تُبْصِرُونَ﴾ [الذاريات: ٢١] قال: سبيلُ الغائِطِ [٥٤/ أ] والبوْلِ[٣].

[٦٥٤] أنشدني أبو جعفرٍ البزازُ لأبي العتاهيةِ[٤] [٥]:

رأيتُ ابنَ آدمَ مِنْ جَهْلِه ... يُنافِسُ في الكِبْرِ والمَعْلُوَه

يُريدُ يُقالُ لهُ إنَّه ومَن هُوَ ... هلْ هُوَ إلَّا هُوَه

إذا ما احْتَشَى كلَّ ما يشْتَهِي ... مِنَ الأكْلِ قام إلى المَخْرُوَه

[٦٥٥] حدثنا حمادُ بنُ الحسنِ الورَّاقُ، ثنا حَبَّانُ بنُ هلالٍ، ثنا همَّامٌ،

---

(١) زاد في (ظ): «أبو بكر».

(٢) منصور بن إسماعيل بن عمر أبو الحسن الفقيه؛ أحد أئمة الشافعية، له مصنفات في المذهب وشعر حسن، سكن الرملة، ثم قدم مصر فمات بها سنة ست وثلاثمائة.. حسن المحاضرة (١/ ٤٠٠).

(٣) إسناده واه منكر، فيه سعد بن طريف الإسكاف، الحذاء، الحنظلي، الكوفي، وهو متروك؛ رماه ابن حبان بالوضع، وكان شيعيًّا رافضيًّا خبيثًا، وشيخه الأصبغ ضعيف الحديث، متروك رمي بالرفض، كان يقول بالرجعة. قال ابن حبان: فتن بحب علي بن أبي طالب، فأتىٰ بالطامات في الروايات فاستحق من أجلها الترك.

(٤) زاد في (ق): «يقول».

(٥) الشاعر المشهور أبو إسحاق إسماعيل بن القاسم بن سويد بن كيسان العنزي مولاهم الكوفي، نزيل بغداد، وأصله من سبي عين التمر، ولقبوه بأبي العتاهية لاضطراب كان فيه، وقيل: بل كان يحب الخلاعة فكني بذلك، وهو أحد فحول الشعراء، ونسك في آخر عمره، ومال للزهد والوعظ. مات سنة ثلاث عشرة ومائتين.. النجوم الزاهرة (٢/ ٢١٠- ٢١١).

ثنا قتادةُ، عن سالِم بنِ أبي الجعْدِ، عن مَعْدانِ بنِ أبي طلْحَةَ:

عن ثَوبانَ رضي الله عنه قال: قال رسُولُ اللهِ ﷺ: «مَن فارَقَ رُوحُهُ جسَدَه وهُو بريءٌ مِن ثلاثةٍ دَخَل الجنَّةَ: الكِبْرُ، والدَّينُ، والغُلولُ»(١).

[٦٥٦] حدثنا أبو قِلابةَ الرَّقاشِي(٢)، ثنا أبو نُعَيم الفضْلُ بنُ دُكَين، ثنا صدَقَةُ بنُ مُوسىٰ، عن فَرْقَدٍ السَّبَخِي، عن مُرَّةَ بنِ شَرَاحِيل:

عن أبي بكْرٍ الصِّديقِ رضي الله عنه عنِ النبِيِّ ﷺ قال: «لا يدخُلُ الجنَّةَ جبَّارٌ، ولا بخِيلٌ، ولا سَيِّئُ المَلَكةِ»(٣).

[٦٥٧] حدثنا أبو منصورٍ نصرُ بنُ داودَ الصَّاغانِيُّ، ثنا عبدُ الرَّحمنِ بنُ المُبارك، ح.

[٦٥٨] وحدثنا عبدُ اللهِ بنُ أبي سعْدٍ، قال: ثنا عبيدُ اللهِ بنُ مُحمدِ بنِ عائشَةَ، قالا: ثنا عبدُ العزيزِ بنُ مُسْلم، قال: ثنا الأعْمَشُ، عن أبي صالِح:

عن أبي هُريرةَ رضي الله عنه قال: قال رسُولُ الله ﷺ: «تَخْرُجُ عُنُقٌ مِنَ النَّارِ، لها أُذُنانِ تَسْمَعانِ، وعَيْنانِ تُبْصِرانِ، ولِسَانٌ ينطِقُ، يقولُ: وُكِّلْتُ بثلاثةٍ؛ بكُلِّ جبَّارٍ عنِيدٍ، وبكُلِّ مَن دعا مع اللهِ إلهًا آخَرَ، وبالمُصَوِّرِين»(٤).

---

(١) أخرجه أحمد (٢٢٣٩٠، ٢٢٤٢٧، ٢٢٤٢٨، ٢٢٤٣٤) والدارمي (٢٦٣٤) والترمذي (١٥٧٢، ١٥٧٣) وابن ماجه (٢٤١٢) وإسناده صحيح.

(٢) عبد الملك بن محمد بن عبد الله الرقاشي.

(٣) تقدم برقم (٣٧٦) فيه صدقة بن موسىٰ وفيه ضعف، وشيخه فرقد السبخي كثير الخطأ، وهذا الإسناد من أوهىٰ الأسانيد عن أبي بكر كما حكاه السيوطي في التدريب (١/ ١٩٧) عن الحاكم رحمه الله وينظر العلل (٢٣٦٧) لابن أبي حاتم.

(٤) أخرجه الترمذي (٢٥٧٤) وقال: «هذا حديث حسن صحيح غريب، وقد رواه بعضهم عن الأعمش، عن عطية، عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ نحو هذا. وروىٰ أشعث بن سوار، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ نحوه».

[٦٥٩] حدثنا أبو يعقوبَ إسحاقُ بنُ إبراهيمَ الشَّامي، ثنا عُثمانُ بنُ سعيدٍ الحِمْصيُّ، ثنا حَرِيزُ بنُ عُثمانَ، عن أبي الحسنِ نُمْرانَ:

عن أبي مُلَكيةَ الذِّمَارِي[1] أنه كان يقولُ في هذه الآيةِ: ﴿إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ﴾ [المطففين: ١٥] قال: المَنَّانُ، والمُخْتالُ، والذِي يقطَعُ بيمينِهِ أموالَ النَّاسِ[2].

[٦٦٠] حدثنا أحمدُ بن بُديل الأيَامِي[3]، ثنا أبو مُعَاوِيةَ[4]، عن الأعْمشِ، عن أبي حازِم[5]:

عن أبي هُرَيرةَ رضي الله عنه قال: قال رسُولُ اللهِ ﷺ: «ثلاثَةٌ لا يُكلِّمُهُمُ اللهُ، ولا ينظُرُ إليهِم يوْمَ القِيامةِ، ولا يُزَكِّيهم، ولهُم عذابٌ أليمٌ: شيخٌ زانٍ، وملكٌ كذابٌ، وعائلٌ مستكبرٌ»[6].

[٦٦١] حدثنا نصرُ بنُ داودَ، ثنا مهديُّ بنُ حفصٍ، [٥٤/ب][7] ثنا أبو فَضَالَةَ[8]، عن الأوْزَاعِيِّ، عن مَكْحُولٍ:

عن ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إذا أُسْبِلَتِ الشُّعُورُ،

---

(١) قال أبو عمر: قيل له صحبة، عداده في الشاميين، وذكره البخاري في الكنىٰ».

(٢) سيعيده المصنف رحمه الله برقم (٧٧٣).

(٣) ليس في (ظ).

(٤) محمد بن خازم – بمعجمتين – الضرير.

(٥) سلمان الأشجعي الكوفي، مولىٰ عزة الأشجعية.

(٦) أخرجه أحمد (١٠٢٢٧) ومسلم (١٠٧).

(٧) انتهىٰ ههنا السقط في نسخة مكتبة القرآن.

(٨) هو الفرج بن فضالة، وفيه ضعف، ومن الفوائد في ترجمته ما ذكره ابن حجر في التهذيب (٨/ ٢٦٢) قال: «لا يغتر أحد بالحكاية المروية في توثيقه عن ابن مهدي، فإنها من رواية سليمان بن أحمد، وهو الواسطي، وهو كذاب».

ومُشِيَ بِالتَّبَخْتُرِ، ويُصَمُّ عن السَّامِعِ، قال الله ﷻ: فبي حَلَفْتُ لأذْعَرَنَّ بَعْضَهُمْ بَعْضًا[(١)]»[(٢)].

[٦٦٢] حدثنا نَصْرُ بنُ دَاوُدَ، ثنا سَعْدُ بنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ بنِ جَعْفَرٍ، ثنا عَبْدُ اللهِ بنُ زِيَادٍ الْيَمَامِيُّ، قال: حدثني عِكْرِمَةُ بنُ عَمَّارٍ، عن يُونُسَ بنِ الْقَاسِمِ، عن عِكْرِمَةَ بنِ خَالِدٍ الْمَخْزُومِيِّ، قال:

سَمِعْتُ أنَّ عَبْدَ اللهِ بنَ عُمَرَ مُقْبِلٌ مِنَ الْمَدِينَةِ فَلَقِيتُهُ، فَقُلْتُ لَهُ: يا ابنَ عُمَرَ، إِنَّا بَنُو مَخْزُومٍ فِينَا نَخْوةٌ، فَهل سَمِعْتَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ في ذلك شَيْئًا؟ قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ مَشِي مُتَعَظِّمًا، لَقِيَ اللهُ وهو عَلَيْهِ غَضْبَانُ»[(٣)].

[٦٦٣] حدثنا الْحَسَنُ بنُ عَرَفَةَ، ثنا الْمُبَارَكُ بنُ سَعِيدٍ، عن نُسَيْرِ بنِ ذُعْلُوقٍ قال:

قال رَجُلٌ مِنَ الْحَيِّ مِنْ بَنِي ثَوْرٍ يُقَالُ له حَمَلَةُ بنُ الْحَارِثِ يقول: يا بَنِيَّ، عَكِّسُوا هَذِهِ الأَنْفُسَ، عَكْسَ الْخَيْلِ بِاللُّجُمِ، فَوالَّذي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنِّي لأَلْبَسُ الثَّوْبَ ما يَسوى ثَلاثَةَ دَرَاهِمَ، فَأَظَلُّ أَنْظُرُ في عِطْفِي.

[٦٦٤] حدثنا عُمَرُ بنُ شَبَّةَ، قال: ثنا سَالِمُ بنُ نُوحٍ، عن الْجُرَيْرِيِّ، عن

---

(١) في (ظ): «ببعض».

(٢) إسناده ضعيف، لانقطاعه بين مكحول وابن عباس، قال أبو عيسىٰ الترمذي: سمع مكحول من واثلة وأنس وأبي هند الداري، ويقال إنه لم يسمع من أحد من أصحاب النبي ﷺ إلا من هؤلاء الثلاثة، وكان مكحول اتهم بالكلام في القدر وهي تهمة باطلة، قال الأوزاعي: لم يبلغنا أن أحدًا من التابعين تكلم في القدر إلا هذين الرجلين؛ الحسن ومكحول، فكشفنا عن ذلك فإذا هو باطل، ولكن قال يحيىٰ بن معين: كان قدريًّا ثم رجع.

(٣) تقدم برقم (٦١٩).

أبي الْعَلاءِ[١]، عن ابنِ الْأحْمَسِ[٢]، قال:

لَقِيتُ أبَا ذَرٍّ، فَقُلْتُ: يا أبَا ذَرٍّ، حَدِيثٌ بَلَغَنِي أنَّكَ تُحَدِّثُهُ عن رَسُولِ اللهِ ﷺ، فقال: ما هُو؟ فَإِنِّي لا إخَالُنِي أكْذِبُ علىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ. قُلْتُ: بَلَغَنِي أنَّكَ تَقُولُ: «ثَلاثَةٌ يَشْنَؤُهُمُ اللهُ» قال: قُلْتُه وسَمِعْتُهُ. قال: قُلْتُ: فَمَنْ يَشْنَأُ؟ قال: «التَّاجِرَ الْحَلَّافَ، والْفَقِيرَ الْمُخْتَالَ، والْبَخِيلَ الْمَنَّانَ»[٣].

[٦٦٥] حدثني أبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ الدُّولابِيُّ، ثنا أبو الْيَمَانِ الْحَكَمُ بنُ نَافِعٍ، أبنا شُعَيْبُ بنُ أبي حَمْزَةَ، أبنا أبو الزِّنَادِ، أنَّ عَبدَ الرَّحْمَنِ ابنَ هُرْمُزٍ الْأعْرَجَ، حَدَّثَهُ أنه:

سَمِعَ أبَا هُرَيْرَةَ ﷺ يُحَدِّثُ أنه سَمِعَ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «تَحَاجَّتِ الْجَنَّةُ والنَّارُ، فقالتِ النَّارُ: أُوثِرْتُ بِالْمُتَكَبِّرِينَ والْمُتَجَبِّرِينَ، وقالتِ الْجَنَّةُ: ما لي لا يَدْخُلُنِي إلَّا ضُعَفَاءُ النَّاسِ، وسَقَاطُهُمْ، وعَجَزَتُهُمْ، فقال اللهُ تَبَارَكَ اسْمُهُ لِلْجَنَّةِ: إنَّما أنْتِ رَحْمَتِي، أرْحَمُ بِكِ مَنْ أشَاءُ مِنْ عِبَادِي، وقال لِلنَّارِ: إنَّما أنْتِ عَذَابِي، أُعَذِّبُ بِكِ مَنْ أشَاءُ، ولِكُلِّ واحِدَةٍ مِنْكُما مِلْؤُهَا، فأمَّا النَّارُ فَلا تَمْتَلِئُ حتى يَضَعَ [٥٥/أ] الرَّحْمَنُ فِيهَا قَدَمَهُ، فَتقُولُ قَطْ قَطْ[٤]، فهُنَالِكَ تَمْتَلِئُ، ويَنْزَوِي بَعْضُهَا إلى بَعْضٍ، وأمَّا الْجَنَّةُ فَلا يَظْلِمُ اللهُ مِنْ خَلْقِهِ أحَدًا»[٥].

---

(١) يزيد بن عبد الله بن الشخير العامري، أبو العلاء البصري، من كبار التابعين.

(٢) لم يذكروا اسمه وهو من الرواة عن أبي ذر.

(٣) تقدم برقم (١٣٤).

(٤) في (ظ): «فتقول أقط فتقول قط قط».

(٥) أخرجه مسلم (١٦٤٨) من طريق أبي الزناد به، وأخرجه البخاري (٧٤٤٩) من طريق صالح ابن كيسان عن الأعرج به، وأخرجه البخاري (٤٨٥٠) ومسلم (٢٨٤٦) من طريق معمر عن همام عن أبي هريرة مرفوعًا.

[٦٦٦] أَنْشَدَنِي مُحْرِزُ بنُ الْفَضْلِ الرَّازِيُّ:

يَا أَيُّهَا الْمُخْتَالُ فِي عِطْفِهِ   هَلْ لَكَ أَنْ تَنْظُرَ فِي الْقَبْرِ
حَتَّى تَرَاهُ وَتَرَى حَالَهُ   ثُمَّ تَرَى رَأْيَكَ فِي الْكِبْرِ

[٦٦٧] حدثنا أبو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بنُ يَحْيَىٰ السُّوسِيُّ، ثنا زَيْدُ بنُ الْحُبَابِ، عن مُوسَىٰ بنِ عُبَيْدَةَ الرَّبَذِيِّ، قال: حدثني عَبدُ اللهِ بنُ دِينَارٍ:

عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إذا مَشَتْ أُمَّتِي الْمُطَيْطَاءَ، وخَدَمَتْهُمْ أبناءُ الْمُلُوكِ - فَارِسُ والرُّومُ - سُلِّطَ شِرَارُهَا على خِيَارِهَا»[1].

[٦٦٨] حدثنا عَبَّاسُ الدُّورِيُّ، ثنا عُبَيْدُ اللهِ بنُ مُوسَىٰ، أبنا شَيْبَانُ، عن الْأَعْمَشِ، عن عَطِيَّةَ:

عن أبي سَعِيدٍ رضي الله عنه قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يَخْرُجُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عُنُقٌ مِنَ النَّارِ أَشَدُّ سَوادًا مِنَ الْقَارِ، فَيَقُولُ: إِنِّي وُكِّلْتُ بِكُلِّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ، ومَنْ دَعَا مع اللهِ إِلَهًا آخَرَ، ومَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ، فَتَنْطَبِقُ عَلَيْهِمْ [هَكَذَا» قال عُبَيْدُ اللهِ: «تَنْطَبِقُ عَلَيْهِمْ][2] قبلَ النَّاسِ بِمِقْدَارِ خَمْسِمِائَةِ عَامٍ»[3].

[٦٦٩] حدثنا عَبَّاسُ بنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، ثنا سَعْدُ بنُ حَفْصٍ الضَّخْمُ، ثنا شَيْبَانُ بنُ عَبدِ الرَّحْمَنِ، عن يَحْيَىٰ - يَعْنِي ابنَ أبي كَثِيرٍ - عن عَامِرٍ الْعُقَيْلِيِّ، عن أبيهِ:

عن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قال: دَخَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ما شَاءَ اللهُ، ثم خَرَجَ،

---

(١) أخرجه ابن المبارك (٢/ ٥١) والترمذي (٢٢٦١) وإسناده ضعيف لضعف موسىٰ بن عبيدة، وقال الترمذي: هذا حديث غريب.

(٢) ليس في (ظ).

(٣) إسناده ضعيف، لضعف عطية - وهو العوفي - والحديث أخرجه ابن أبي شيبة (٣٤١٤١) وعبد بن حميد (٨٩٦) من طريق ابن أبي ليلىٰ عن عطية به.

فقال: «احْتَبَسْتُ عَنكُم، إنَّهُ عُرِضَ عليَّ أوَّلُ ثلاثةٍ يدخلون الجنَّةَ، وأوَّلُ ثلاثةٍ يدخلونَ النَّارَ، فأمَّا أوَّلُ ثلاثةٍ يدخُلونَ الْجَنَّةَ: فشهيدٌ، وعبدٌ أحسنَ عِبادةَ ربِّهِ ونصحَ لِسَيِّدِهِ، وعَفِيفٌ ضَعِيفٌ ذُو عِيالٍ، وأولُ ثلاثةٍ يدخُلونَ النَّارَ: فأميرٌ مُسَلَّطٌ، وذُو ثَرْوةٍ لَمْ يُعْطِ حَقَّ اللهِ في مَالِهِ، وفَقِيرٌ فَجُورٌ»(١).

[٦٧٠] حدثنا عبَّاسُ بنُ مُحَمَّدٍ الدُّوريُّ، ثنا جَعْفَرُ بنُ عَوْنٍ، أبنا أبو حَيَّانَ، عن أبيهِ، قال:

التقىٰ عَبدُ اللهِ بنُ عُمَرَ وعَبدُ اللهِ بنُ عَمْرٍو - ومع كُلِّ واحِدٍ مِنْهُما نَفَرٌ مِنْ أصْحَابِهِ - فتَنَاجَيا بَيْنَهُما دُونَ أصْحَابِهِما بِحَدِيثٍ، ثم رَجَعَ ابنُ عُمَرَ وهو يَبكِي، فقال له أصْحَابُهُ: ما يُبكِيكَ؟ قال: زَعَمَ هَذَا أنه سَمِعَ النَّبيَّ ﷺ يَقُولُ: «لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ في قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ أوْ خَرْدَلَةٍ مِنْ كِبرٍ»(٢).

[٦٧١] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ جَابرٍ الضَّريرُ [٥٥/ ب]، ثنا أبو حُذَيْفَةَ(٣)، عن

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة (١٩٣٣٥) وأحمد (٩٤٩٢، ١٠٢٠٥) والترمذي (١٦٤٢) من طرق عن يحيىٰ بن أبي كثير به، وإسناده ضعيف، عامر العقيلي ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: لا يعرف، وكذلك أبوه لا يعرف.

(٢) أخرجه هناد بن السري في الزهد (٢/ ٤٢٥) من طريق جعفر بن عون عن أبي حيان عن أبيه به، وأبو حيان هو يحيىٰ بن سعيد بن حيان، ثقة، وأبوه وثقه العجلي، قال الحافظ ابن حجر : ولم يقف ابن القطان علىٰ توثيق العجلي فزعم أنه مجهول، وأخرجه الطبراني في مسند الشاميين (٦٢) وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٤٣٥٨) وابن أبي الدنيا في التواضع والخمول (١٩٦) من طريق مروان بن شجاع الجزري، حدثني إبراهيم بن أبي عبلة العقيلي، من أهل بيت المقدس، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، قال : التقىٰ عبد الله بن عمر وعبد الله بن عمرو بن العاص علىٰ المروة.. فذكره.

(٣) موسىٰ بن مسعود النهدي.

سُفْيَانَ[١]، عن مَنْصُورٍ[٢]، عن رِبعِيِّ بنِ حِرَاشٍ:

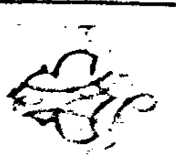
عن أبي ذَرٍّ رضي الله عنه أنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قال: «إِنَّ اللهَ عز وجل يُبغِضُ الشَّيْخَ الزَّانِيَ، والْمُقِلَّ الْمُخْتَالَ، والْبَخِيلَ الْمَنَّانَ»[٣].

❀ ❀ ❀

(١) يعني ابن سعيد الثوري.

(٢) منصور بن المعتمر.

(٣) تقدم برقم (٣٩٣، ٥٥٠).



باب ما يكره من الإضرار بالناس



[٦٧٢] حدثنا أبو بدر عبّاد بن الوليد الغُبَرِيّ، ثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب، ثنا سليمان بن بلال، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن يحيى بن حبّان، عن لؤلؤة:

عن أبي صِرْمَة[1] رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «من ضارّ مسلمًا ضارّ الله به، ومن شاقّ مسلمًا شاقّ الله عليه»[2].

[٦٧٣] حدثنا عبّاس بن محمد الدُّورِيّ، ثنا عفّان بن مسلم، ثنا حمّاد ابن زيد، ثنا واصل مولى أبي عُيَيْنَة، عن أبي جعفر محمد بن علي قال:

كان لسمرة بن جندب عَضُدٌ من نخل في حائط رجل من الأنصار، فكان مع الأنصاري أهله في الحائط، فكان سمرة يجيء فيدخل عليهم، فيؤذيهم ذلك، ويشق عليهم، وإن الرجل أتى النبي ﷺ فذكر ذاك له، فأرسل إلى سمرة، فطلب إليه أن يبيعه، فأبى، فطلب إليه أن يناقله، فأبى، قال: «فهبها له، ولك مثلها في الجنة» فأبى، فقال رسول الله ﷺ: «أنت مُضارّ» ثم قال للأنصاري: «اذهب فاقلع نخله»[3].

---

(١) أبو صرمة الأنصاري اختلف في اسمه، قيل مالك بن قيس بن مالك، وتقدم برقم (٤١).

(٢) تقدم برقم (٤١).

(٣) أخرجه سريج بن يونس في القضاء (١٢) وأبو داود (٣٦٣٦) والبيهقي (١١٨٨٣) من طريق واصل مولى أبي عيينة به، وإسناده ضعيف لانقطاعه بين أبي جعفر محمد بن علي وسمرة بن جندب، فإن رواية أبي جعفر عن كثير من الصحابة مرسلة.

[٦٧٤] حدثنا عَلِيُّ بنُ حَرْبٍ، ثنا أبو مُعَاوِيَةَ الضَّرِيرُ[١]، ثنا الأعْمَش، عن يَحْيَىٰ بن جَعْدَةَ:

عن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قال: قَالُوا: يا رَسُولَ اللهِ، فُلانَةٌ تَصُومُ النهار، وتقومُ اللَّيْلَ، وتُؤْذِي جِيرَانَهَا. قال: «هِيَ في النَّارِ» قَالُوا: فُلانَةٌ تُصَلِّي الْمَكْتُوبَاتِ، وتَصَدَّقُ بِالْأَثْوارِ مِنَ الْأَقِطِ، ولا تُؤْذِي جِيرَانَهَا؟ قال: «هِيَ في الْجَنَّةِ»[٢].

[٦٧٥] حدثنا بَنَانُ بنُ سُلَيْمَانَ الدَّقَّاقُ، ثنا عُبَيْدُ اللهِ بنُ مُوسَىٰ، عن الْأَوْزَاعِيِّ، عن يَحْيَىٰ[٣] بنِ أبي لُبَابَةَ:

عن أُمِّ سَلَمَةَ قالت: بَيْنَما أنا مع النَّبِيِّ ﷺ في لِحَافٍ، إِذْ دَخَلَتْ شَاةٌ لِجَارٍ لَنَا، فَأَخَذَتْ قُرْصًا مِنْ تَحْتِ دنٍّ لَنَا، فَقُمْتُ إِلَيْهَا، فَأَخَذْتُهُ مِنْ بَيْنِ لَحْيَيْهَا، فقال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لا قَلِيلَ مِنْ أذى الْجَارِ»[٤].

❀ ❀ ❀

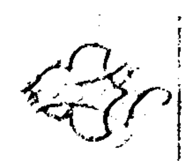
---

(١) محمد بن خازم - بمعجمتين.

(٢) تقدم برقم (٤٠٦).

(٣) ليس في (ظ).

(٤) تقدم برقم (٤١٢).

باب ما جاء في ظلم الناس والتعدي عليهم من الذم وما يعقبان من سخط الله وغضبه

[٦٧٦] حدثنا حَمَّادُ بنُ الْحَسَنِ [٥٦/أ] بنِ عَنْبَسَةَ الْوَرَّاقُ، ثنا أبو عَاصِمٍ النَّبِيلُ[١]، ثنا سَعْدَانُ بنُ بِشْرٍ، ثنا أبو مُجَاهِدٍ[٢]، قال: ثنا أبو مُدِلَّةَ[٣] مَوْلَىٰ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قال:

ثنا أبو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «ثَلاثَةٌ لا تُرَدُّ دَعْوتُهُمْ: الصَّائِمُ حتى يُفْطِرَ، والإِمَامُ الْعَادِلُ، ودَعْوةُ الْمَظْلُومِ، يَرْفَعُهَا اللهُ فَوْقَ الْغَمَامِ، ويَفْتَحُ لَهَا أبوابَ السَّمواتِ[٤]، (ويَقُولُ لَهَا)[٥] الرَّبُّ: وعِزَّتِي لأَنْصُرَنَّكِ ولَوْ بَعْدَ حِينٍ»[٦].

---

(١) الضحاك بن مخلد.

(٢) سعد أبو مجاهد الطائي الكوفي، ثقة، روىٰ له البخاري.

(٣) بضم الميم وكسر المهملة، وتشديد اللام؛ لا يكاد يعرف. قال ابن المديني: لم يرو عنه غير أبي مجاهد.. الميزان (٤/ ٥٧١).

(٤) في (ظ): «السماء».

(٥) في (ظ): «يقول».

(٦) أخرجه الطيالسي (٢٧٠٧) وإسحاق (٣٠٠) وأحمد (٨٠٤٤) والترمذي (٣٥٩٨) وإسناده ضعيف، قال الترمذي: «حديث حسن، وأبو مدلة هو مولىٰ أم المؤمنين عائشة، وإنما نعرفه بهذا الحديث».. وتعقبه الألباني فقال: «إذا كان كذلك فالقواعد تقتضي أنه رجل مجهول، وذلك ما صرح به بعض الأئمة فقال ابن المديني: لا يعرف اسمه، مجهول، لم يرو عنه غير أبي مجاهد.. فمثله لا يحسن حديثه».

قال مقيده عفا الله عنه: إنما حسَّن الترمذي الحديث لأنه روي من غير وجه كما صرح هو في =

[٦٧٧] حدثنا حَمَّادُ بنُ الْحَسَنِ، ثنا أبو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ[١]، عن أبي مَعْشَرٍ الْمَدَنِيِّ[٢]، عن سَعِيدِ بنِ أبي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ:

عن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «دَعْوَةُ الْمَظْلُومِ مُسْتَجَابَةٌ، وإِنْ كان فَاجِرًا، فَفُجُورُهُ على نَفْسِهِ»[٣].

[٦٧٨] حدثنا عَبدُ اللهِ بنُ الْحَسَنِ الْهَاشِمِيُّ، ثنا هِشَامُ بنُ عَمَّارٍ، ثنا صَدَقَةُ، عن ابنِ أبي ذِئْبٍ[٤]، عن سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ:

عن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «مَنْ كانت عِنْدَهُ مَظْلَمَةٌ لِأَخِيهِ مِنْ عِرْضِهِ ومَالِهِ، فَلْيُحَلِّلْهُ الْيَوْمَ قَبلَ أنْ يُؤْخَذَ مِنْهُ حِينَ لا يَكُونُ دِينَارٌ ولا دِرْهَمٌ، فَإِنْ كان له عَمَلٌ صَالِحٌ، أُخِذَ له مِنْهُ بِقَدْرِ مَظْلَمَتِهِ، وإِلَّا أُخِذَ مِنْ سَيِّئَاتِ صَاحِبِهِ، فَحُمِلَتْ عَلَيْهِ»[٥].

[٦٧٩] حدثنا إبرَاهِيمُ بنُ الْجُنَيْدِ، ثنا عَبدُ اللهِ بنُ مَسْلَمَةَ بنِ قَعْنَبٍ[٦]، ح.

[٦٨٠] وحدثنا عَلِيُّ بنُ زَيْدٍ الْفَرَائِضِيُّ، حدثنا أبو يَعْقُوبَ الْحُنَيْنِيُّ[٧]، قالا: ثنا دَاوُدَ بنُ قَيْسٍ، عن عُبَيْدِ اللهِ[٨] بنِ مِقْسَمٍ:

= تعريف الحديث الحسن، فرأىٰ رحمه الله أن هذا يضم إلىٰ غيره من الروايات في هذا الباب، والله أعلم، والحديث.. ذكره الألباني في الصحيحة (١٧٩٧).

(١) مسند الطيالسي - سليمان بن داود بن الجارود، البصري الحافظ - (٢٤٥٠).

(٢) نجيح بن عبد الرحمن السندي، وهو ضعيف الحديث.

(٣) أخرجه الطبراني في الأوسط (١١٨٢) وفي إسناده ضعف.

(٤) محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث القرشي العامري، أبو الحارث المدني.

(٥) أخرجه البخاري (٢٤٤٩) من طريق ابن أبي ذئب به.

(٦) أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٤٨٨).

(٧) إسحاق بن إبراهيم، المدني، ضعيف الحديث.

(٨) في (ظ): «عبد الله» وهو تصحيف.

عن جَابِرِ بنِ عَبدِ اللهِ رضي الله عنهما أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قال: «اتَّقُوا الظُّلْمَ، فإن الظُّلْمَ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»[١].

[٦٨١] حدثنا عَبَّاسُ بنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، ثنا مُوسَىٰ بنُ هَارُونَ[٢]، ثنا عَبدُ الْعَزِيزِ بنُ أبي سَلَمَةَ، عن عَبدِ اللهِ بنِ دِينَارٍ، عن ابنِ عُمَرَ، عن النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ[٣].

[٦٨٢] حدثنا إِبرَاهِيمُ بنُ عَبدِ اللهِ بنِ الْجُنَيْدِ، ثنا سَعِيدُ بنُ مَنْصُورٍ، ثنا يَعْقُوبُ بنُ عَبدِ الرَّحمَنِ، عن مُحَمَّدِ بنِ عَجْلانَ، عن سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ:

عن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِيَّاكُمْ والظُّلْمَ، فإن الظُّلْمَ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»[٤].

[٦٨٣] حدثنا حَمَّادُ بنُ الْحَسَنِ أبو عُبَيْدِ اللهِ الوَرَّاقُ، ثنا أبو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ[٥]، ثنا الْمَسْعُودِيُّ[٦]، عن عَمْرِو بنِ مُرَّةَ، عن عَبدِ اللهِ بنِ الْحَارِثِ، عن أبي كَثِيرٍ الزُّبَيْدِيِّ[٧]:

عن عَبدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قال: «اتَّقُوا اللهَ، وإِيَّاكُمْ

---

(١) أخرجه مسلم (٢٥٧٨) من طريق داود بن قيس به.

(٢) في (ظ): «داود».

(٣) أخرجه أحمد (٦٢١٠) والبخاري (٢٤٤٧) ولفظه: «الظلم ظلمات يوم القيامة».

(٤) أخرجه الحميدي (١١٩٣) والبخاري في الأدب (٤٨٧) من طريق محمد بن عجلان به، وإسناده حسن.

(٥) سليمان بن داود بن الجارود، البصري الحافظ.

(٦) عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود الكوفي المسعودي.

(٧) اختلف في اسمه، فقيل: زهير بن الأقمر، وقيل: عبد الله بن مالك، وقيل: جهمان، أو: الحارث بن جهمان.

والظُّلْمَ، فإن الظُّلْمَ ظُلُمَاتٌ [٥٦/ ب] يَوْمَ الْقِيَامَةِ»[١].

[٦٨٤] حدثنا الْحَسَنُ بنُ يَزِيدَ الْجَصَّاصُ، ثنا أبو أسَامَةَ حَمَّادُ بنُ أسَامَةَ، ثنا زَكَرِيا بنُ أبي زَائِدَةَ، عن أبي إِسْحَاقَ، عن سَعِيدِ بنِ مَعْبَدٍ، قال:

حَدَّثَتْنِي أسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ أَنَّ جَعْفَر جَاءَهَا إِذْ هُمْ بِأرْضِ الْحَبَشَةِ، وهو يَبْكِي، فَقُلْتُ: ما شَأْنُكَ؟ فقال: رَأيْتُ شَابًّا جَسِيمًا مُتْرَفًا مِنَ الْحَبَشَةِ، مَرَّ علىٰ امْرَأةٍ، فَطَرَحَ دَقِيقًا كان مَعَهَا، فَنَسَفَتْهُ الرِّيحُ، فقالت: أكِلُكَ إلىٰ يَوْمٍ يَجْلِسُ الْمَلِكُ علىٰ الْكُرْسِيِّ، فَيَأْخُذُ لِلْمَظْلُومِ مِنَ الظَّالِمِ[٢].

[٦٨٥] حدثنا أبو عُمَرَ[٣] أحْمَدُ بنُ عَبدِ الْجَبَّارِ الْعُطَارِدِيُّ، ثنا عَبدُ اللهِ ابنُ إِدْرِيسَ الأَوْدِيُّ، ثنا شُعْبَةُ، ثنا مَنْصُورٌ، قال:

سَألْنَا إِبرَاهِيمَ النَّخَعِيَّ عن الْحَجَّاجِ[٤]، فقال: ألَمْ يَقُلِ اللهُ ﴿أَلَا لَعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾[٥] [هود: ١٨].

[٦٨٦] حدثنا نَصْرُ بنُ دَاوُدَ[٦]، ثنا يَحْيَىٰ بنُ يُوسُفَ الزِّمِّيُّ، ثنا أبو

---

(١) أخرجه أحمد (٦٤٨٧) مطولًا وفيه: «الظلم ظلمات يوم القيامة، وإياكم والفحش، فإن الله لا يحب الفحش، ولا التفحش، وإياكم والشح، فإن الشح أهلك من كان قبلكم، أمرهم بالقطيعة، فقطعوا، وأمرهم بالبخل، فبخلوا، وأمرهم بالفجور، ففجروا»، قال: فقام رجل فقال: يا رسول الله، أي الإسلام أفضل؟ قال: «أن يسلم المسلمون من لسانك ويدك»، فقام ذاك أو آخر، فقال: يا رسول الله، أي الهجرة أفضل؟ قال: «أن تهجر ما كره ربك، والهجرة هجرتان: هجرة الحاضر، والبادي، فهجرة البادي أن يجيب إذا دعي، ويطيع إذا أمر، والحاضر أعظمهما بلية، وأفضلهما أجرًا» وإسناده صحيح.

(٢) أخرجه ابن خزيمة في التوحيد (١/ ٢٤٦) وابن أبي الدنيا في الأهوال (٢٤٤).

(٣) في (ق): «عمرو».

(٤) الحجاج بن يوسف الثقفي؛ شقي هذه الأمة.

(٥) أخرجه ابن أبي شيبة (٣٠٣٥٧) وفي الإيمان (٩٦).

(٦) زاد في (ظ): «الصاغاني».

الْمَلِيحِ، قال:

قال مَيْمُونُ بنُ مِهْرَانَ في قَوْلِهِ عَجَلَّ: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱللَّهَ غَٰفِلًا عَمَّا يَعْمَلُ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾ [إبراهيم: ٤٢]، قال: تَعْزِيَةٌ لِلْمَظْلُومِ، ووعِيدٌ لِلظَّالِمِ(١).

[٦٨٧] **حدثنا**(٢) نَصْرُ بنُ دَاوُدَ الصَّاغَانِيُّ، ثنا يَحْيَىٰ بنُ يُوسُفَ الزِّمِّيُّ، ثنا أبو الْمَلِيحِ قال:

قال مَيْمُونُ بنُ مِهْرَانَ: الظَّالِمُ، والْمُعِينُ علىٰ الظُّلْمِ، والْمُحِبُّ له سَواء.

[٦٨٨] **حدثنا** الْحَسَنُ بنُ عَرَفَةَ بنِ يَزِيدَ الْعَبدِيُّ، ثنا زَيْدُ بنُ الْحُبَابِ، ثنا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عن عَلِيِّ بنِ زَيْدٍ:

عن سَعِيدِ بنِ الْمُسَيِّبِ قال: احْتَبَسَ سُلَيْمَانُ بنُ دَاوُدَ عَلَيْهِما السَّلامُ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ(٣)، لا يَخْرُجُ إلىٰ النَّاسِ، فَأَوْحَىٰ اللهُ إِلَيْهِ أَنَّكَ جَلَسْتَ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ لا تَخْرُجُ إلىٰ النَّاسِ، فَتُنْصِفُ مَظْلُومًا مِنْ ظَالِمٍ. قال: فَعُوقِبَ، فَذَهَبَ مُلْكُهُ(٤).

[٦٨٩] **حدثنا** نَصْرُ بنُ دَاوُدَ الصَّاغَانِيُّ، ثنا عَمْرُو بنُ عَوْنٍ الْواسِطِيُّ، ثنا خَالِدُ بنُ عَبدِ اللهِ الطَّحَّانُ، عن الْحُسَيْنِ بنِ قَيْسٍ، عن عِكْرِمَةَ:

عن ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ مَنَعَ بِبَاطِلِهِ حَقًّا، فَقَدْ**

---

(١) النكت والعيون (٣/ ١٤٠).

(٢) زاد في (ظ): «أبو منصور».

(٣) في (ظ): «أيامًا ثلاثة».

(٤) في إسناده علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف الحديث.

بَرِئَتْ مِنْهُ ذِمَّةُ اللهِ، وذِمَّةُ (رَسُولِ اللهِ)(١)»(٢).

[٦٩٠] حدثنا نَصْرُ بنُ دَاوُدَ، ثنا سَعْدُ بنُ عَبدِ الْحَمِيدِ، قال: حدثني عَبدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عِمْرَانَ بنِ إِبرَاهِيمَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ طَلْحَةَ بنِ عُبَيْدِ اللهِ، قال: ثنا خُزَيْمَةُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عُمَارَةَ بنِ خُزَيْمَةَ بنِ ثَابِتٍ الأَنْصَارِيُّ، عن أبيهِ:

عن جَدِّهِ خُزَيْمَةَ بنِ ثَابِتٍ رضي الله عنه قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «اتَّقُوا دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ، فإنهَا تُحْمَلُ على الْغَمَامِ، يَقُولُ اللهُ تَعَالَى: وعِزَّتِي وجَلالِي، لأَنْصُرَنَّكِ [٥٧/أ] ولَوْ بَعْدَ حِينٍ»(٣).

[٦٩١] حدثنا عَلِيُّ بنُ حَرْبٍ، ثنا وكِيعٌ، ثنا هِشَامٌ الدَّسْتُوائِيُّ، عن يَحْيَىٰ بنِ أبي كَثِيرٍ، عن أبي جَعْفَرٍ:

عن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «ثَلاثُ دَعَوَاتٍ مُسْتَجَابَاتٍ لا شَكَّ فِيهِنَّ: دَعْوَةُ الْمُسَافِرِ، ودَعْوَةُ الْوالِدِ، ودَعْوَةُ الْمَظْلُومِ»(٤).

[٦٩٢] حدثنا الْحَسَنُ بنُ عَرَفَةَ، ثنا عَمَّارُ بنُ مُحَمَّدٍ، عن إِبرَاهِيمَ

---

(١) في (ظ): «رسوله».

(٢) أخرجه الطبراني في الصغير (٢٢٤) وفي الكبير (١١/ ٢١٤) وإسناده واه، فيه حسين بن قيس الرحبي وهو ضعيف متروك الحديث، والخبر سيعيده المصنف رحمه الله برقم (٧٣٥).

(٣) أخرجه الدولابي (١٨٢٩) والطبراني في الدعاء (١٣١٧) والمكارم (١٢٦) والكبير (٤/ ٨٤) وإسناده ضعيف، خزيمة بن محمد بن عمارة، غير معروف، قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ١٥٢): رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفه.

(٤) أخرجه الطيالسي (٢٦٣٩) وابن أبي شيبة (٢٩٨٣٠) وأحمد (٧٥١٠) والبخاري في الأدب (٣٢) وإسناده حسن.

الْهَجَرِيِّ، عن أبي الأَحْوصِ[(١)]:

عن عَبدِ اللهِ ﵁ قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «اتَّقُوا المظالِمَ ما اسْتَطَعْتُمْ، فإن الرَّجُلَ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيامَةِ بحَسَناتٍ يَرَى أَنَّها سَتُنْجِيهِ، فَما يَزالُ عِنْدَ ذَلِكَ، يَقُولُ: إنَّ لِفُلانٍ قِبَلِي مَظْلَمَةً، فيُقال: امْحُوا مِنْ حَسَناتِهِ، فَما يَبْقَى له حَسَنَةٌ. ومَثَلُ ذلك كَمَثَلِ سَفرٍ نَزَلُوا بِفَلاةٍ مِنَ الأَرْضِ، لَيْسَ مَعَهُمْ حَطَبٌ، فَتَفَرَّقَ الْقَوْمُ فَاحْتَطَبُوا لِلنَّارِ، وأَنْضَجُوا ما أَرادُوا، وذلك مَثَلُ الذُّنُوبِ»[(٢)].

[٦٩٣] حدثنا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ غالِبِ بنِ مِرْداسٍ الْبَصْرِيُّ، ثنا شَيْبانُ بنُ فَرُّوخَ الأَيْلِيُّ وهُدْبَةُ بنُ خالِدٍ، قالا: ثنا هَمَّامُ بنُ يَحْيَىٰ، عن الْقاسِمِ بنِ عَبدِ الْواحِدِ، قال: حدثني عَبدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَقِيلٍ:

أَنَّ جابِرَ بنَ عَبدِ اللهِ الأَنْصارِيَّ ﵄ حَدَّثَهُ قال: بَلَغَنِي[(٣)] عن رَجُلٍ مِنْ أَصْحابِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، سَمِعَهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ لَمْ أَسْمَعْهُ مِنْهُ، فَابْتَعْتُ بَعِيرًا، وشَدَدْتُ عَلَيْهِ رَحْلِي، وسِرْتُ إِلَيْهِ شَهْرًا، حتىٰ أَتَيْتُ الشَّامَ، فَإذا هُو عَبدُ اللهِ بنُ أُنَيْسٍ الأَنْصارِيُّ، فَأَرْسَلْتُ إِلَيْهِ أَنَّ جابِرًا علىٰ الْبابِ، قال: فَمَضَىٰ إِلَيْهِ الرَّسُولُ فَخَرَجَ إِلَيَّ فَاعْتَنَقَنِي واعْتَنَقْتُهُ، فَقُلْتُ: حَدِيثٌ بَلَغَنِي أَنَّكَ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ في الْمَظالِمِ، لَمْ أَسْمَعْهُ مِنْهُ، فَخَشِيتُ أَنْ أَمُوتَ أو تموتَ قَبلَ أَنْ أَسْمَعَهُ، فقال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «يَحْشُرُ اللهُ الْعِبادَ» - أَوْ قال النَّاسَ - وأَوْمأَ بِيَدِهِ إِلىٰ الشَّامِ «عُراةً غُرْلًا بُهْمًا» قُلْتُ: ما بُهْمًا؟ قال: «لَيْسَ مَعَهُمْ شَيْءٌ. قال: فَيُنادِيهِمْ بِصَوْتٍ

---

(١) عوف بن مالك بن نضلة الأشجعي الجشمي، أبو الأحوص الكوفي، مشهور بكنيته.

(٢) أخرجه الحميدي (٩٨) والحاكم (٢٢٢١) والبيهقي في الآداب (٨٤٠) وفي الشعب (٦٨٧٧) وإسناده ضعيف، فيه إبراهيم بن مسلم العبدي، أبو إسحاق الكوفي، المعروف بالهجري، وفيه ضعف.

(٣) زاد في (ظ)، (ق): «حديث».

يَسْمَعُهُ مَنْ بَعُدَ، كما يَسْمَعُهُ مَنْ قَرُبَ: أنا الْمَلِكُ، أنا الدَّيَّانُ، لا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ أَنْ يَدْخُلَ النَّارَ، وأَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَطْلُبُهُ بِمَظْلَمَةٍ، ولا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ، وأَحَدٌ مِنْ أَهْلِ النَّارِ يَطْلُبُهُ بِمَظْلَمَةٍ، حتى اللَّطْمَةِ» قُلْنَا: وكَيْفَ، وإِنَّما [٥٧/ ب] نأْتِي اللهَ عُرَاةً غُرْلًا بُهْمًا؟ قال: «بِالْحَسَنَاتِ والسَّيِّئَاتِ»[(١)].

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في المسند (٨٥١) والبخاري في الأدب (٩٧٠) وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (٥٦٥) وتوسعت هناك في تخريجه وحسنته تبعًا للشيخ الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ وقد قال الذهبي في العرش (٢/ ١٢٠): «هذا حديث محفوظ عن جابر بن عبد الله.. وله طرق يصدق بعضها بعضًا» والحديث علقه البخاري بصيغة الجزم في صحيحه (١/ ٢٦) في كتاب العلم / باب الخروج في طلب العلم.. قال: «ورحل جابر بن عبد الله مسيرة شهر إلىٰ عبد الله بن أنيس في حديث واحد».
وقد ذكر ابن حجر رَحِمَهُ اللَّهُ أن إسناده حسن، ولذلك جزم به البخاري، ثم قال (١/ ١٧٤-١٧٥): «وأخرج البخاري طرفًا من متنه في كتاب التوحيد بصيغة التمريض فقال: «ويذكر عن جابر عن عبد الله بن أنيس قال: سمعت النبي ﷺ يقول يحشر الله العباد فيناديهم بصوت» الحديث.. ثم ذكر رَحِمَهُ اللَّهُ أنه حيث أورده بصيغة التمريض في كتاب التوحيد ولم يجزم به لقوله ﷺ فيه: «فيناديهم بصوت» قال: «لأن لفظ الصوت مما يتوقف في إطلاق نسبته إلىٰ الرب، ويحتاج إلىٰ تأويل، فلا يكفي فيه مجيء الحديث من طريق مختلف فيها ولو اعتضدت» انتهىٰ، وفي كلامه نظر، وهو جار علىٰ تأثره بطريقة الأشاعرة في تأويل الصفات، ولا حول ولا قوة إلا بالله، ولا فرق عندي بين تعليق البخاري له بصيغة الجزم في كتاب العلم وبين تعليقه بصيغة التمريض في كتاب التوحيد، وهذا يفيد أن ما علقه بصيغة التمريض لا يعني أنه بالضرورة ضعيف، والله أعلم، وما أبعدَ البخاريَّ رَحِمَهُ اللَّهُ عما فهمه ابن حجر من التفريق بين التعليقين في كتاب العلم وفي كتاب التوحيد! والله أعلم.
قال ابن حجر في فتح الباري (١/ ٢٥١): «والرحلة كانت من المدينة إلىٰ مصر».. قال: «ووهم ابن بطال فزعم أن الحديث الذي رحل فيه جابر إلىٰ عبد الله بن أنيس هو حديث الستر علىٰ المسلم، وهو انتقال من حديث إلىٰ حديث، فإن الراحل في حديث الستر هو أبو أيوب الأنصاري رحل فيه إلىٰ عقبة بن عامر الجهني، أخرجه أحمد بسند منقطع، وأخرجه الطبراني من حديث مسلمة بن مخَلَّد قال: أتاني جابر فقال لي: حديث بلغني أنك ترويه في الستر فذكره».

[٦٩٤] حدثنا الْحَسَنُ بنُ عَرَفَةَ، ثنا عَبدُ اللهِ بنُ بَكْرٍ السَّهْمِيُّ، حدثني عَبَّادُ بنُ شَيْبَةَ، عن سَعِيدِ بنِ أنسٍ:

عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ قال: بَيْنَما رَسُولُ اللهِ ﷺ جالِسٌ، إِذْ ضَحِكَ حتىٰ بَدَتْ ثَنَايَاهُ، فقال عُمَرُ: يا رَسُولَ اللهِ، بِأبي أنْتَ[1] وأُمِّي، ما الَّذِي أَضْحَكَكَ؟ قال: «رَجُلانِ مِنْ أُمَّتِي جَثَيا بَيْنَ يَدَيْ رَبِّ الْعِزَّةِ، فقال أَحَدُهُمَا: يا رَبِّ خُذْ لِي مَظْلَمَتِي مِنْ هَذَا، فقال اللهُ ﷻ: رُدَّ على أَخِيكَ مَظْلَمَتَهُ، فقال: يا رَبِّ لَمْ يَبقَ مِنْ حَسَنَاتِي شَيْءٌ، فقال: يا رَبِّ، فَيَحْمِلُ عَنِّي مِنْ أَوْزَارِي» قال: ثم فَاضَتْ عَيْنُ رَسُولِ اللهِ ﷺ بالْبُكَاءِ، ثم قال: «إِنَّ ذَاكَ لَيَوْمٌ عَظِيمٌ، يَوْمَ يَحْتَاجُ النَّاسُ إلى مَنْ يَحْمِلُ عَنْهُمْ مِنْ أَوْزَارِهِمْ»[2].

[٦٩٥] حدثنا الْعَبَّاسُ بنُ عَبدِ اللهِ التَّرْقُفِيُّ، قال: ثنا أبو جَابِرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ الْمَلِكِ، ثنا أبو بَكْرٍ الْهُذَلِيُّ، عن الشَّعْبِيِّ، عن عَبدِ اللهِ بنِ شَدَّادِ بنِ الْهَادِ:

عن مَيْمُونَةَ رضي الله عنها زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قالت: ما خَرَجَ رَسُولُ اللهِ ﷺ مِنْ بَيْتِي قَطُّ إِلَّا رَفَعَ بَصَرَهُ إلىٰ السَّمَاءِ، ثم قال: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ فِي هَذَا الْيَوْمِ مِنْ أَنْ أَزِلَّ، أَوْ أَضِلَّ، أَوْ أَجْهَلَ، أَوْ يُجْهَلَ عَلَيَّ، أَوْ أَظْلِمَ أَوْ أُظْلَمَ»[3].

---

(١) ليس في (ظ).

(٢) أخرجه ابن أبي داود في البعث (٣٢) والحاكم (٨٧١٨) من طريق عباد بن شيبة عن سعيد بن أنس به. وهو حديث ضعيف منكر.. عباد بن شيبة الحبطي، ويقال عباد بن ثبيت، ضعيف، وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج بما انفرد به من المناكير.. الميزان (٢/ ٣٦٦) وشيخه سعيد بن أنس ذكره الذهبي كذلك في الميزان (٢/ ١٢٦) وقال: عن أنس بن مالك في المظالم، قال البخاري: لا يتابع عليه.

(٣) أخرجه الطيالسي (١٧٣٥) وابن الأعرابي (١٨٥٩) والطبراني (٢٤/ ٩) وإسناده ضعيف، أبو بكر الهذلي قيل اسمه سلمىٰ بن عبد الله بن سلمىٰ وهو ضعيف.

[٦٩٦] حدثنا عَبَّاسٌ التَّرْقُفِيُّ [١]، ثنا أبو مُسْهِرٍ، ثنا سَعِيدُ بنُ عَبدِ الْعَزِيزِ التَّنُوخِيُّ، عن رَبِيعَةَ بنِ يَزِيدَ، عن أبي إِدْرِيسَ الْخَوْلانِيِّ:

عن أبي ذَرٍّ رضي الله عنه عن رَسُولِ اللهِ ﷺ أنه قال عز وجل: «إِنِّي حَرَّمْتُ الظُّلْمَ على نَفْسِي، وجَعَلْتُهُ بَيْنَكُمْ مُحَرَّمًا فَلا تَظَالَمُوا، يا عِبَادِي إِنَّكُمُ الَّذِينَ تُخْطِئُونَ بِاللَّيْلِ والنَّهَارِ، وأنا الَّذِي أغْفِرُ الذُّنُوبَ ولا أُبَالِي، فَاسْتَغْفِرُونِي أغْفِرْ لَكُمْ» [٢].

[٦٩٧] حدثنا عَبَّاسُ بنُ مُحَمَّدٍ، ثنا رَوْحُ بنُ عُبَادَةَ، ثنا سَعِيدٌ، عن قَتَادَةَ، عن أبي الْمُتَوَكِّلِ النَّاجِيِّ:

عن أبي سَعِيدٍ رضي الله عنه قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يَخْلُصُ الْمُؤْمِنُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ النَّارِ، فَيُحْبَسُونَ على قَنْطَرَةٍ بَيْنَ الْجَنَّةِ والنَّارِ، فَيُقْتَصُّ لِبَعْضِهِمْ مِنْ بَعْضٍ مَظَالِمَ كانت بَيْنَهُمْ في الدُّنْيَا، حتى إذا هُذِّبُوا ونُقُّوا، أُذِنَ لَهُمْ في دُخُولِ الْجَنَّةِ، فَوالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لأَحَدُهُمْ أهْدَى إلى مَنْزِلِهِ مِنْ مَنْزِلِهِ كان في الدُّنْيَا، فَكان يُقَالُ ما يُشَبَّهُ بِهِمْ إِلَّا أهْلُ جُمُعَةٍ حِينَ انْصَرَفُوا مِنْ جُمُعَتِهِمْ» [٣].

[٦٩٨] حدثنا الْعَبَّاسُ بنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، ثنا سَعِيدُ بنُ سُلَيْمَانَ، ثنا مَنْصُورُ [٥٨/أ] بنُ أبي الأَسْوَدِ، ثنا صَالِحُ بنُ حَسَّانَ النَّضْرِيُّ [٤]، عن جَعْفَرِ ابنِ مُحَمَّدٍ، عن أبيهِ، عن جَدِّهِ:

---

(١) في (ظ): «العباس بن عبد الله الترقفي».

(٢) أخرجه مسلم (٢٥٧٧) وهو حديث عظيم جليل.. قال سعيد: كان أبو إدريس الخولاني إذا حدث بهذا الحديث جثا على ركبتيه.. وقد أفرده الشوكاني رحمه الله بالشرح في كتاب مستقل أسماه «نثر الجوهر على حديث أبي ذر».

(٣) أخرجه البخاري (٢٤٤٠، ٦٥٣٥).

(٤) في (ز)، (ق): «البصري» وكلاهما ثابت.

عن عليِّ بنِ أبي طالبٍ رضي الله عنه قال: قال لي رسولُ الله ﷺ: «يا عليُّ، اتَّقِ دعوةَ المظلومِ، فإنَّما يسألُ اللهَ، وإنَّ اللهَ لنْ يُضيِّعَ لذي حقٍّ حقَّهُ»(1).

[699] حدثنا محمَّدُ بنُ إسماعيلَ أبو إسماعيلَ الترمذيُّ، ثنا عبدُ اللهِ ابنُ رجاءٍ، ثنا همَّامُ بنُ يحيى، عن قتادةَ، عن أبي قِلابةَ(2)، عن أبي أسماءَ الرَّحبيِّ(3):

عن أبي ذرٍّ(4)، عن رسولِ اللهِ ﷺ قال فيما يروي عن ربِّهِ عز وجل قال: «إنِّي حرَّمتُ الظُّلمَ على عبادي، ألا فلا تظالموا، وكلُّ بني آدمَ يُخطئُ بالليلِ والنهارِ، ثم يستغفروني، فأغفرُ لهمْ، ولا أُبالي»(5).

[700] حدثنا إبراهيمُ(6) بنُ الجُنيدِ، ثنا هارونُ بنُ معروفٍ، ثنا جريرُ ابنُ عبدِ الحميدِ، عن سفيانَ، عن منصورٍ:

عن إبراهيمَ قال: كانوا إذا رأوا الظُّلمَ في بلدةٍ خرجوا منها إلى غيرِها.

[701] حدثنا عليُّ بنُ حربٍ، ثنا محمَّدُ بنُ عُبيدٍ الطَّنافسيُّ:

عن طلحةَ بنِ عمرٍو: [﴿ فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ ذَنُوبًا مِّثْلَ ذَنُوبِ أَصْحَٰبِهِمْ ﴾ [الذاريات: 59]

---

(1) أخرجه أبو نعيم (3/ 202) والبيهقي في الشعب (7061) والخطيب (10411) قال أبو نعيم: «هذا حديث غريب من حديث جعفر بن محمد عن آبائه، متصلًا، تفرد به منصور عن صالح عنه» وصالح هذا ضعيف ليس بشيء، والحديث ذكره الألباني في ضعيف الجامع (110).

(2) عبد الله بن زيد بن عمرو.

(3) عمرو بن مرثد أو أسماء، والأول أشهر، وقيل اسمه عبد الله.

(4) اسمه جندب بن جنادة على الأصح، واختلف في اسمه واسم أبيه اختلافًا كثيرًا، وهو أخو عمرو بن عبسة لأمه.

(5) أخرجه الطيالسي (465) وأحمد (21420) ومسلم (2577/ 55).

(6) زاد في (ظ): «ابن عبد الله».

قال: عَذَابًا مِثْلَ عَذَابِ أَصْحَابِهِمْ.

[٧٠٢] حدثنا عَلِيُّ بنُ حَرْبٍ، ثنا مُحَمَّدُ بنُ عُبَيْدٍ الطَّنَافِسِيُّ، عن طَلْحَةَ بنِ عَمْرٍو][1]، عن عَطَاءٍ:

عن أبي هُرَيْرَةَ أنه كان يَقُولُ: ذَنْبٌ يُغْفَرُ، وذَنْبٌ لا يُغْفَرُ، وذَنْبٌ مُجَازَىٰ بِهِ، فأَمَّا[2] الَّذِي لا يُغْفَرُ فَالشِّرْكُ بِاللهِ، وأَمَّا الَّذِي يُغْفَرُ فَظُلْمُكَ لِنَفْسِكَ، وأَمَّا الَّذِي يُجَازَىٰ بِهِ فَظُلْمُكَ أَخَاكَ[3].

[٧٠٣] حدثنا عَلِيُّ بنُ حَرْبٍ، ثنا مُحَمَّدُ بنُ عُبَيْدٍ، عن عَبدِ الْمَلِكِ[4]، عن أبي الزُّبَيْرِ:

عن شَيْخٍ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ أنه أبصَرَ عُمَرَ ﷺ وهو خَارِجٌ مِنَ الْبَابِ الَّذِي يَلِي الصَّفَا، فَقَامَتْ إِلَيْهِ جَارِيَةٌ، فقالت: يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الظُّلْمِ. قال: وما لَكِ؟ قالت: عَذَّبَنِي سَيِّدِي علىٰ الْجَمْرِ، حتىٰ أَحْرَقَ مَقْعَدَتِي، فأَرْسَلَ إلىٰ سَيِّدِهَا، فقال: أَعَجَزْتَ أَنْ تُعَذِّبَهَا إِلَّا بِعَذَابِ اللهِ؟ لَوْ كُنْتُ أَقِيدُ عَبدًا مِنْ سَيِّدِهِ لَأَقَدْتُهَا، فضَرَبَهُ مِائَةَ سَوْطٍ، وأَعْتَقَ الْجَارِيَةَ[5].

[٧٠٤] حدثنا نَصْرُ بنُ دَاوُدَ، ثنا[6] أبو ظَفَرٍ، ثنا جَعْفَرُ بنُ سُلَيْمَانَ الضُّبَعِيُّ، عن الْمُعَلَّىٰ بنِ زِيَادٍ الْقُرْدُوسِيِّ [عن أبي غالب][7]:

---

(١) ليس في (ظ).

(٢) زاد في (ظ): «الذنب».

(٣) إسناده ضعيف جدًّا، فيه طلحة بن عمرو وهو متروك.

(٤) عبد الملك بن أبي سليمان.

(٥) أخرجه ابن الأعرابي (١٩٥٠) والخبر سيعيده المصنف رحمه الله برقم (٧٧٦).

(٦) ليس في (ق).

(٧) سقط من (ز)، (ق) والمثبت من (ظ).

عن أبي أُمَامَةَ رضي الله عنه قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «صِنْفانِ مِنْ أُمَّتي لَنْ تَنالَهُما شَفاعَتي، أَوْ لَنْ أَشْفَعَ لَهُمَا: أَمِيرٌ ظَلُومٌ غُشَومٌ عَسُوفٌ، وكُلُّ غالٍ مَارِقٍ»(١).

[٧٠٥] حدثنا [٥٨/ب] أبو بَدْرٍ عَبَّادُ بنُ الْوَلِيدِ، ثنا حَفْصُ بنُ واقِدٍ الْعَلَّافُ، ثنا نَصْرُ بنُ طَرِيفٍ، عن عِمْرَانَ:

عن عَمْرٍو الْبِكَالِيِّ أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «كَفَى بِكَ ظَالِمًا أَنْ لا تَزَالَ مُخَاصِمًا»(٢).

[٧٠٦] حدثنا أبو بَكْرٍ أَحْمَدُ بنُ إِسْحَاقَ(٣) الْوزَّانُ، ثنا مُحَمَّدُ بنُ عُقْبَةَ، عُقْبَةَ، ثنا مُحَمَّدُ بنُ الْقَاسِمِ الأَسَدِيُّ، قال: حدثني إِسْمَاعِيلُ بنُ أبي خَالِدٍ، عن قَيْسِ بنِ أبي حَازِمٍ:

عن جَرِيرٍ رضي الله عنه في قَوْلِهِ عز وجل: ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ ٱلْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ﴾ [هود: ١١٧] قال: وأَهْلُهَا يُنْصِفُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا(٤).

[٧٠٧] حدثنا أَحْمَدُ بنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ، ثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أبنا مَعْمَرٌ، عن الزُّهْرِيِّ، عن سَعِيدِ بنِ الْمُسَيِّبِ:

عن أبي هُرَيْرَةَ - لا أَعْلَمُهُ إِلَّا رَفَعَهُ - قال: «أَسْرِعُوا بِجَنَائِزِكُمْ، فَإِنْ كانت صَالِحَةً عَجَّلْتُمُوهَا إلى الْخَيْرِ، وإِنْ كانت ظَالِمَةً اسْتَرَحْتُمْ مِنْهَا،

---

(١) أخرجه الطبراني (٨/ ٢٨١) ومؤمل بن إهاب في حديثه (٦) والحربي في غريب الحديث (٢/ ٦٦٥) كلهم من طريق جعفر بن سليمان عن المعلىٰ بن زياد به، وإسناده ضعيف لضعف أبي غالب - واسمه حزور - راويه عن أبي أمامة.

(٢) فيه نصر بن طريف، وهو متروك الحديث.

(٣) زاد في (ظ): «بن صالح».

(٤) أخرجه أبو يعلىٰ في المعجم (٧٢) وابن الأعرابي (٢٤٠٣) والطبراني (٢/ ٣٠٨).

ووضعتموها عن رقابكم»[١].

[٧٠٨] **حدثنا** عَبدُ اللهِ بنُ أحمدَ[٢] الدَّوْرَقِيُّ، ثنا عِيسَىٰ بنُ إبراهيمَ الشَّعِيرِيُّ، ثنا عَبدُ القَاهِرِ بنُ السَّرِيِّ، ثنا ابنُ كِنَانَةَ بنِ عَبَّاسِ بنِ مِرْدَاسٍ، عن أبيهِ:

عن جَدِّهِ: أنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ دَعَا لِأُمَّتِهِ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ أنْ يُغْفَرَ لَهُمْ، فَأكْثَرَ الدُّعَاءَ، فَأجَابَهُ اللهُ ﷻ: **«إنِّي قَدْ فَعَلْتُ، إلَّا ظُلْمَ بَعْضِهِمْ بَعْضًا، فإنهُ لابُدَّ مِنَ الْقِصَاصِ»**[٣].

[٧٠٩] **حدثنا** سَعْدَانُ بنُ يَزِيدَ الْبَزَّازُ، ثنا إسْحَاقُ بنُ يُوسُفَ الْأزْرَقُ، وعُبَيْدُ اللهِ بنُ مُوسَىٰ[٤]، ح.

[٧١٠] و**حدثنا** نَصْرُ بنُ دَاوُدَ الصَّاغَانِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ، كُلُّهُمْ عن سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عن الْحَسَنِ بنِ عَمْرٍو الْفُقَيْمِيِّ، عن الْحَسَنِ[٥] بنِ مُسْلِمٍ:

عن عَبدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو رضي الله عنه قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: **«إذا رَأيْتُمْ أُمَّتِي لا يَقُولُونَ[٦] لِلظَّالِمِ: أنْتَ ظَالِمٌ، فَقَدْ تُوُدِّعَ مِنْهُمْ»**[٧].

---

(١) أخرجه البخاري (١٣١٥) ومسلم (٩٤٤).

(٢) زاد في (ظ): «بن إبراهيم».

(٣) إسناده ضعيف، فيه عبد الله بن كنانة بن عباس بن مرداس السلمي، ذكره المزي في تهذيب الكمال (١٥/ ٤٧٨) ونقل عن البخاري أنه قال: لم يصح حديثه، وقال ابن حجر في التهذيب (٨/ ٤٤٩) في ترجمة كنانة: وقال في كتاب الضعفاء حديثه منكر جدًّا لا أدري التخليط منه، أو من ابنه ومن أيهما كان فهو ساقط الاحتجاج به.

(٤) أخرجه البيهقي في الشعب (٧١٤٠) من طريق عبيد الله بن موسىٰ به.

(٥) كذا في (ز)، (ظ)، (ق) وهو تحريف وصوابه: «محمد».

(٦) في (ظ): «تقول».

(٧) أخرجه الحارث بن أبي أسامة (٧٦١/ بغية) والعقيلي (٤/ ٢٩٠) من طريق سفيان عن =

[٧١١] حدثنا إِسْمَاعِيلُ بنُ أحمَدَ بنِ مُعَاوِيَةَ بنِ بَكْرٍ الْبَاهِلِيُّ، عن أبيهِ، عن عَبدِ الْمَلِكِ بنِ قُرَيبِ الأَصْمَعِيِّ[١] قال:

سَمِعْتُ أعْرَابِيًّا يَقُولُ وقَدْ ذَكَرَ جَوْرَ عَامِلٍ مِنَ الْعُمَّالِ: واللهِ لَئِنْ عَزُّوا بِالظُّلْمِ في الدُّنْيَا، لَيَذِلُّنَّ بِالْعَدْلِ في الآخِرَةِ، ولِبقَلِيلٍ فَانٍ مِنْ كَثِيرٍ بَاقٍ ورَضُوا، وإِنَّما يَكُونُ الْعَدَمُ يَوْمَ يَكُونُ النَّدَمُ.

[٧١٢] حدثنا الْعَبَّاسُ بنُ عَبدِ اللهِ التَّرْقُفِيُّ، ثنا خَلَفُ بنُ تَمِيمٍ الْبَجَلِيُّ أبو عَبدِ الرَّحْمَنِ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بنُ إِبرَاهِيمَ بنِ الْمُهَاجِرِ، عن أبيهِ، عن مُجَاهِدٍ:

عن عَبدِ اللهِ بنِ عَبَّاسٍ: أنَّ مَلِكًا مِنَ الْمُلُوكِ خَرَجَ يَسِيرُ [٥٩/أ] في مَمْلَكَتِهِ، وهو مُسْتَخْفٍ مِنَ النَّاسِ، فَنَزَلَ علىٰ رَجُلٍ له بَقَرَةٌ، فَرَاحَتْ عَلَيْهِ تِلْكَ الْبَقَرَةُ، فَحَلَبَتْ، فَإِذا حِلابُهَا مِقْدَارُ ثَلاثِينَ بَقَرَةً.

قال: فَأُعْجِبَ الْمَلِكُ بِهَا، وقال: ما صَلُحَتْ هَذِهِ إِلَّا أنْ تَكُونَ لِي، فَإِذا صِرْتُ إلىٰ مَوْضِعِي، بَعَثْتُ إِلَيْهَا فَأَخَذْتُهَا.

قال: وأَقَامَ إلىٰ الْغَدِ، فَغَدَتِ الْبَقَرَةُ إلىٰ مَرْعَاهَا، ثم رَاحَتْ فَحَلَبَتْ، فَإِذا حِلابُهَا قَدْ نَقَصَ علىٰ النِّصْفِ، وجَاءَ حِلابُ خَمْسَ عَشْرَةَ بَقَرَةً.

قال: فَدَعَا الْمَلِكُ رَبَّهَا، فقال لَهُ: هل رَعَتْ في غَيْرِ مَرْعَاهَا بِالأَمْسِ، أوْ

= الحسن بن عمرو عن محمد بن مسلم به.. ومحمد بن مسلم هو أبو الزبير- لم يسمع من عبد الله بن عمرو، كما في المراسيل (ص ١٥٤) وفي كبرىٰ البيهقي (٦/ ١٥٨) والشعب (١٠/ ٤٥): محمد بن مسلم هذا هو أبو الزبير، ولم يسمع من عبد الله بن عمرو بن العاص، وعن يحيىٰ بن معين أنه قال: أبو الزبير لم يسمع من عبد الله بن عمرو بن العاص.

(١) عبد الملك بن قريب أبو سعيد الباهلي الأصمعي. إمام في النحو واللغة والأشعار والأخبار والملح، توفي سنة ٢١٦، وهو من رجال التهذيب، روىٰ له مسلم وغيره.

شَرِبَتْ في غَيْرِ مَشْرَبِهَا بِالْأَمْسِ؟ فقال: ما رَعَتْ في غَيْرِ مَرْعَاهَا بِالْأَمْسِ، ولا شَرِبَتْ في غَيْرِ مَشْرَبِهَا بِالْأَمْسِ. قال: ما بَالُ لَبَنِهَا قَدْ نَقَصَ؟ قال: يُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ الْمَلِكُ قَدْ هَمَّ بِأَخْذِهَا، فقال له الْمَلِكُ: وأَنْتَ مِنْ أَيْنَ يَعْرِفُكَ الْمَلِكُ؟ فقال لَهُ: هُو كما أَقُولُ لَكَ، فإن الْمَلِكَ إذا ظَلَمَ، أَوْ هَمَّ بِظُلْمٍ ذَهَبَتِ الْبَرَكَةُ، أَوْ قال: ارْتَفَعَتِ الْبَرَكَةُ.

قال: فَعَاهَدَ الْمَلِكُ رَبَّهُ في نَفْسِهِ أَنْ لا يَأْخُذَهَا، ولا تَكُونَ له في مِلْكِ أَبَدًا. قال: وأَقَامَ إِلىٰ[1] الْغَدِ، ثم غَدَتِ الْبَقَرَةُ إِلىٰ مَرْعَاهَا، وراحت فَحَلَبَتْ، فَإِذا حِلابُهَا قَدْ عَادَ إِلىٰ ما كَانَ.

قال: فَدَعَا صَاحِبَهَا، فقال لَهُ: هَل رَعَتْ بَقَرَتُكَ في غَيْرِ مَرْعَاهَا بِالْأَمْسِ؟ أو شَرِبَتْ في غَيْرِ مَشْرَبِهَا بِالْأَمْسِ؟ [قال: لا، ما رعت في غير مرعاها بالأمس ولا شربت في غير مشربها بالأمس][2].

قال: فَما بَالُ لَبَنِهَا قَدْ عَادَ؟

قال: يُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ الْمَلِكُ قَدْ هَمَّ بِالْعَدْلِ.

قال: فَاعْتَبَرَ الْمَلِكُ، وقال: لا جَرَمَ، ولَأَعْدِلَنَّ، ولَأَكُونَنَّ علىٰ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ. أَوْ نَحْو هَذَا[3].



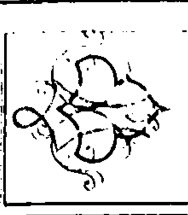
(١) ليس في (ظ).

(٢) ليس في (ز)، (ق) والمثبت من (ظ).

(٣) أخرجه أبو نعيم في فضيلة العادلين (٤٩) والبيهقي في الشعب (٧٠٧١)، وإسناده ضعيف، لضعف إبراهيم بن المهاجر.



باب ما جاء في نصرة المظلوم من الفضل وما جاء في القعود عن نصرته من الوزر



[٧١٣] حدثنا عَلِيُّ بنُ حَرْبٍ الطَّائِيُّ، ثنا الْقَاسِمُ بنُ يَزِيدَ الْجَرْمِيُّ، ثنا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عن أَشْعَثَ بنِ أبي الشَّعْثَاءِ، عن مُعَاوِيَةَ بنِ سُوَيْدِ بنِ مُقَرِّنٍ:

عن الْبَرَاءِ بنِ عَازِبٍ رضي الله عنه قال: أَمَرَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ بِنَصْرِ الْمَظْلُومِ(١).

[٧١٤] حدثنا أَحْمَدُ بنُ عَبدِ الْخَالِقِ الضُّبَعِيُّ، ثنا عَبدُ اللهِ بنُ بَكْرٍ السَّهْمِيُّ(٢)، ح.

[٧١٥]و حدثنا سَعْدَانُ بنُ يَزِيدَ، ثنا يزيدُ بنُ هَارُونَ قالا: ثنا حُمَيْدٌ الطَّوِيلُ:

عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ رضي الله عنه - قال أبو وهْبٍ(٣): ولا أَعْلَمُهُ إِلَّا ذَكَرَهُ عن النَّبِيِّ ﷺ - أنه قال: «انْصُرْ أَخَاكَ ظَالِمًا أَوْ مَظْلُومًا» قِيلَ: يا رَسُولَ اللهِ، نَنْصُرُهُ مَظْلُومًا، فَكَيْفَ نَنْصُرُهُ ظَالِمًا؟ قال: «تَمْنَعُهُ مِنَ الظُّلْمِ، فَذَاكَ نَصْرُك

---

(١) أخرجه أحمد (١٨٦٤٤) ومحمد بن أسلم في الأربعون (٢٧) وأبو عوانة (١٥٤٠) والبيهقي (٥٨٤٦) وفي الأربعون الصغرى (٩٢) من طريق سفيان - وهو الثوري - به، وهو حديث صحيح.

(٢) أخرجه الحارث بن أبي أسامة في العوالي (٩) من طريق عبد الله بن بكر به.

(٣) عبد الله بن بكر بن حبيب السهمي، وكنيته أبو وهب.

إِيَّاهُ»[١] قال أبو بَكْرٍ: ولَمْ يَشُكَّ فِيهِ سَعْدَانُ أنه [عن أنس][٢] عن رَسُولِ اللهِ ﷺ.

[٧١٦] حدثنا عَبْدُ [٥٩/ ب] اللهِ بنُ الْحَسَنِ الْهَاشِمِيُّ، ثنا عَاصِمُ بنُ عَلِيٍّ، ثنا زُهَيْرُ بنُ مُعَاوِيَةَ، عن أبي الزُّبَيْرِ:

عن جَابِرٍ رضي الله عنه قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لِيَنْصُرِ الرَّجُلُ أخَاهُ ظَالِمًا أوْ مَظْلُومًا، إِنْ كان ظَالِمًا فَلْيَنْهَهُ، فإنهُ له نُصْرَةٌ، وإِنْ كان مَظْلُومًا فَلْيَنْصُرْهُ»[٣].

[٧١٧] حدثنا أبو الْحَارِثِ مُحَمَّدُ بنُ مُصْعَبٍ الدِّمَشْقِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بنُ يَحْيَىٰ بنِ حَمْزَةَ الْحَضْرَمِيُّ، قال: سَمِعْتُ أبي قال: ولَّانِي الْمَهْدِيُّ الْقَضَاءَ، ثم قال: يا يَحْيَىٰ، عَلَيْكَ بِالْحَقِّ والشَّدِّ علىٰ يدي الْمَظْلُومِ، وقَمْعِ الظَّالِمِ، فَإِنِّي سَمِعْتُ أبي يَقُولُ عن أبيهِ، عن جَدِّهِ:

[عن ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما][٤] قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «قال رَبُّكَ: وعِزَّتي وجَلالِي لأَنْتَقِمَنَّ مِنَ الظَّالِمِ في عَاجِلِ أمْرِهِ، أوْ في آجِلِهِ، ولأَنْتَقِمَنَّ مِمَّنْ رَأى مَظْلُومًا يُظْلَمُ فَقَدَرَ أنْ يَنْصُرَهُ[٥]، فَلَمْ يَفْعَلْ»[٦].

[٧١٨] حدثنا أحْمَدُ بنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ، ثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أبنا مَعْمَرٌ، عن الزُّهْرِيِّ، عن سَالِمٍ:

---

(١) أخرجه أحمد (١٣٠٧٩) وعبد بن حميد (١٤٠١) والحارث بن أبي أسامة (٧٦٢).

(٢) ليس في (ز)، (ق).

(٣) أخرجه أحمد (١٤٤٦٧) ومسلم (٢٥٨٤) من طريق زهير بن معاوية به.

(٤) ليس في (ظ).

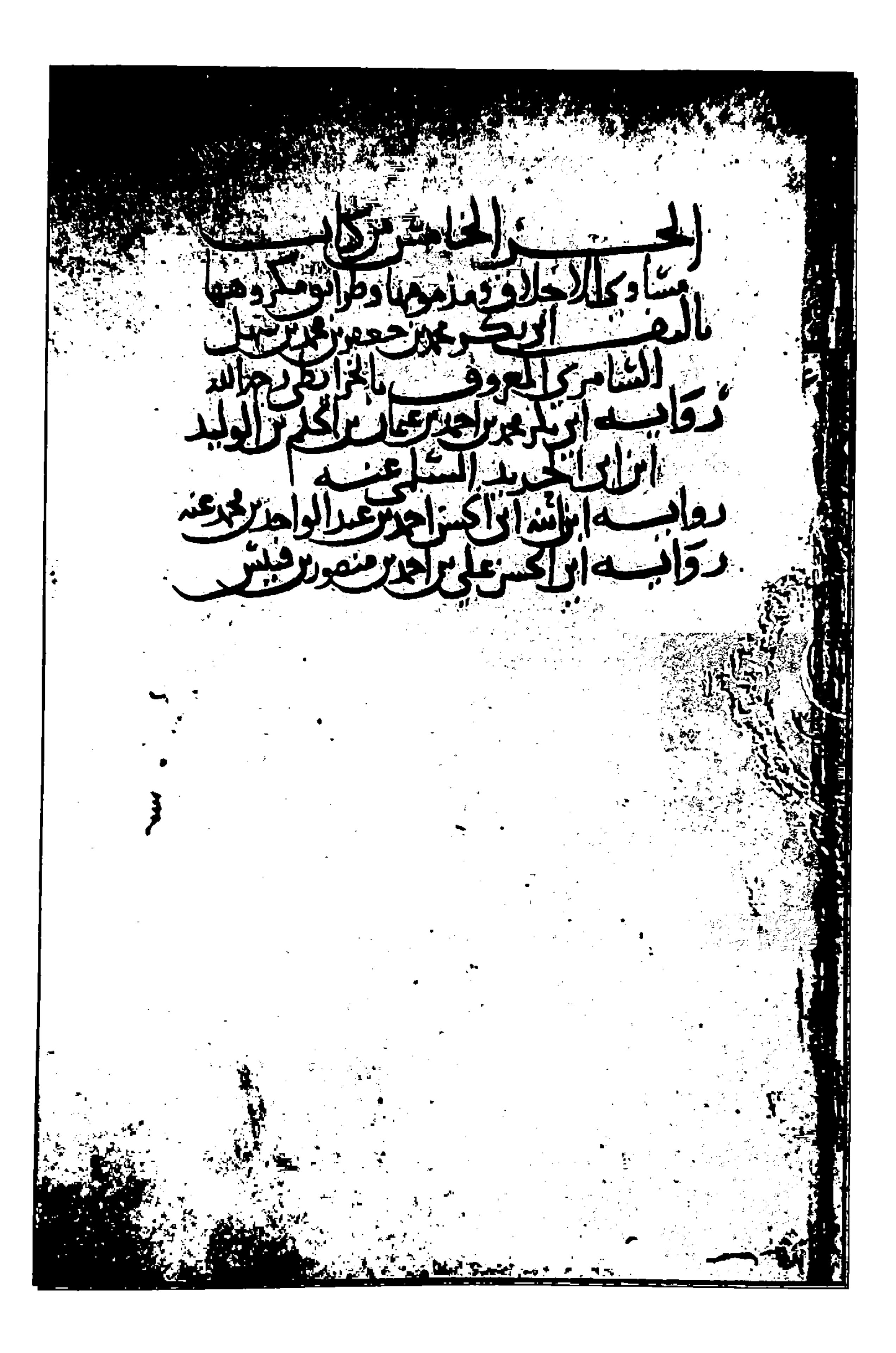
(٥) في (ظ): «ينتصر له».

(٦) أخرجه الطبراني (١٠/ ٢٧٨) وفي الأوسط (٣٦) وقال الهيثمي (٧/ ٢٦٧): رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه من لم أعرفهم.

أنَّ عَبدَ اللهِ بنَ عُمَرَ رضي الله عنهما أخبرهُ أنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قال: «الْمُسْلمُ أخو المُسْلم لا يَظْلِمُهُ ولا يُسْلِمُهُ»[1].

❀ ❀ ❀

(١) أخرجه المصنف في المكارم (٩٦٥)، وأخرجه البخاري (٦٩٥١) ومسلم (٢٥٨٠) من طريق عقيل عن الزهري به.



الجزء الخامس من كتاب
مساوي الأخلاق ومذمومها وطرائق مكروهها
تأليف أبي بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل
السامري المعروف بالخرائطي رحمه الله
رواية أبي بكر محمد بن أحمد بن عثمان بن الحكم بن الوليد
ابن أبي الحديد السلمي عنه
رواية ابن ابنه أبي الحسن أحمد بن عبد الواحد بن محمد عنه
رواية أبي الحسن علي بن أحمد بن منصور بن قبيس

الجزء الخامس

من كتاب

مساوئ الأخلاق ومذمومها وطرائق مكروهها

تأليف

أبي بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل السامري

المعروف بالخرائطي

رواية

أبي بكر محمد بن أحمد بن عثمان بن الحكم بن الوليد

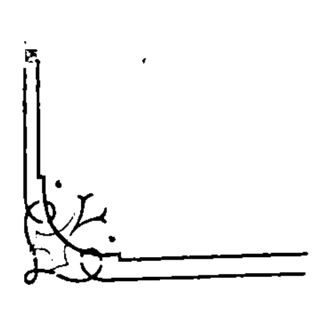
بن أبي الحديد السلمي عنه

رواية

ابن ابنه أبي الحسن أحمد بن عبد الواحد بن محمد عنه

رواية

أبي الحسن علي بن أحمد بن منصور بن قبيس

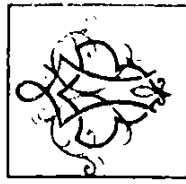




أخبرنا الشيخ الحافظ الإمام أبو الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي قراءة عليه، قال: أبنا الشيخان أبو الفضل إسماعيل بن علي بن إبراهيم الجنزوي، وأبو محمد عبد الرحمن بن علي بن المسلم اللخمي، قراءة علىٰ كل واحد منهما، قالا: أبنا أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور بن قُبيس الغساني الفقيه المالكي، قراءة عليه، قال الجنزوي في ذي القعدة سنة عشرين وخمسمائة:



باب ما جاء فيما يسترق من الأرض ظلما من الوزر



أخبرنا الشيخ أبو الحسن أحمد بن عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن أبي الحديد السلمي رضي الله عنه قراءة عليه في شهر ربيع الأول سنة سبع وستين وأربعمائة في داره بدمشق، قيل له: أخبركم جدك الشيخ أبو بكر محمد ابن أحمد بن عثمان بن أبي الحديد السلمي في المحرم سنة اثنين وأربعمائة قال: أبنا أبو بكر محمد بن جعفر بن سهل السامري المعروف بالخرائطي فيما قرئ عليه وأنا أسمع:

[٧١٩] حدثنا أَحْمَدُ بنُ مُلاعِبٍ، قال: ثنا عَبْدُ اللهِ بنُ رَجَاءٍ، قال: ثنا حَرْبٌ[(١)]، عن يَحْيَىٰ[(٢)] قال: حدثني مُحَمَّدُ بنُ إِبرَاهِيمَ:

أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ حَدَّثَهُ - وكان بَيْنَهُ وبَيْنَ أُنَاسٍ خُصُومَةٌ في أَرْضٍ، وأنه دَخَلَ علىٰ عَائِشَةَ، فَذَكَرَ ذلك لَهَا، فقالت: يا أَبَا سَلَمَةَ، اجْتَنِبِ الْأَرْضَ، فإن رَسُولَ اللهِ ﷺ قال: «**مَنْ ظَلَمَ قِيدَ[(٣)] شِبْرٍ مِنَ الْأَرْضِ طُوِّقَهُ مِنْ سَبعِ أَرَضِينَ**»[(٤)].

---

(١) حرب بن شداد اليشكري، أبو الخطاب البصري العطار.

(٢) يحيىٰ بن أبي كثير الطائي مولاهم، أبو نصر اليمامي.

(٣) ليس في (ظ)، وهو بكسر القاف.

(٤) أخرجه أحمد (٢٤٥٠٤، ٢٦١٤٣) والبخاري (٢٤٥٣، ٣١٩٥) ومسلم (١٦١٢) من طريق محمد بن إبراهيم به.

[٧٢٠] حدثنا الْحَسَنُ بنُ عَرَفَةَ بنِ يَزِيدَ الْعَبدِيُّ، قال: ثنا مَرْوانُ بنُ مُعَاوِيَةَ الْفَزَارِيُّ، عن هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ، عن أبيهِ:

عن عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ أخَذَ شِبْرًا مِنَ الأرْضِ ظُلْمًا طُوِّقَهُ مِنْ سَبعِ أرَضِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»(١).

[٧٢١] حدثنا الْحَسَنُ بنُ عَرَفَةَ، قال: ثنا مَرْوانُ بنُ مُعَاوِيَةَ، ثنا سُفْيَانُ ابنُ حُسَيْنٍ، عن الزُّهْرِيِّ:

عن سَعِيدِ بنِ عَمْرٍو قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ أخَذَ شِبْرًا مِنَ الأرْضِ ظُلْمًا طُوِّقَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ سَبعِ أرَضِينَ»(٢).

[٧٢٢] حدثنا(٣) أحْمَدُ بنُ مَنْصُورِ [بنِ سَيَّارٍ](٤) الرَّمَادِيُّ، ثنا أصْبَغُ ابنُ الْفَرَجِ، قال: أخبرني عَبدُ اللهِ بنُ وهْبٍ، عن يُونُسَ، عن الزُّهْرِيِّ وأبي بَكْرِ بنِ حَزْمٍ:

أنَّ مَرْوانَ أرْسَلَ إلى سَعِيدِ بنِ زَيْدِ بنِ عَمْرِو بنِ نُفَيْلٍ يُكَلِّمُونَهُ في شَأْنِ أرْوَى ابنَةِ أُوَيْسٍ، وخَاصَمَتْهُ في شَيْءٍ، فقال سَعِيدٌ: تَرَوْنَ أنِّي قَدْ ظَلَمْتُهَا، وقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ ظَلَمَ شِبْرًا مِنَ الأرْضِ طُوِّقَهُ [٦١/أ] يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ سَبعِ أرَضِينَ»؟ اللَّهُمَّ إنْ كانت كَاذِبَةً فَلا تُمِتْهَا حتى تُعْمِيَ

---

(١) إسناده صحيح، ولم أره من هذا الوجه عن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، وقد رواه حماد بن زيد عن عروة عن أبيه عن سعيد بن زيد.. أخرجه البخاري (٣١٩٨) ومسلم (١٦١٠).

(٢) إسناده ضعيف، سفيان بن حسين في روايته عن الزهري ضعف، وقد رواه ههنا عن الزهري عن سعيد بن زيد بدون واسطة، وخالفه شعيب بن أبي حمزة وهو أحفظ منه وأضبط، فرواه عن الزهري قال: حدثني طلحة بن عبد الله أن عبد الرحمن بن عمرو بن سهل، أخبره أن سعيد بن زيد.. أخرجه البخاري (٢٤٥٢).

(٣) زاد في (ظ): «أبو بكر».

(٤) ليس في (ظ).

بَصَرَهَا، فَتَجْعَلَ قَبْرَهَا في بِئْرِهَا، فمَاتَتْ، فكانت قَبْرَهَا.. قال ابنَ حَزْمٍ: فكُنَّا ونَحْنُ غِلْمَانٌ نَسْمَعُ الإِنْسَانَ يَقُولُ لِلإِنْسَانِ: أعْمَاكَ اللهُ عَمَىٰ أرْوىٰ، فَلا نَظُنُّ إلَّا أنه الأَرْوىٰ مِنَ الوحْشِ، وإذا هُو ما كان مِنْ أرْوىٰ ابنَةِ أُوَيْسٍ، ودَعْوةِ سَعِيدِ بنِ زَيْدٍ، وما اسْتَجَابَ اللهُ لَهُ[١].

[٧٢٣] حدثنا أحْمَدُ بنُ إِسْحَاقَ أبو بَكْرٍ الوزَّانُ، ثنا خَلِيفَةُ بنُ خَيَّاطٍ، ثنا عَوْنُ بنُ كَهْمَسِ بنِ الحَسَنِ، ثنا عَطِيَّةُ بنُ سَعْدٍ:

عن الحَكَمِ بنِ الحَارِثِ السُّلَمِيِّ رضي الله عنه عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «مَنْ أخَذَ شِبْرًا مِنَ الأَرْضِ طُوِّقَهُ مِنْ سَبعِ أرَضِينَ إلى يَوْمَ القِيَامَةِ»[٢].

[٧٢٤] حدثنا[٣] أحْمَدُ بنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ، قال: ثنا عَبدُ الرَّزَّاقِ[٤]، أنبأنا مَعْمَرٌ، عن الزُّهْرِيِّ، عن طَلْحَةَ بنِ عَبدِ اللهِ بنِ عَوْفٍ، عن عَبدِ الرَّحْمَنِ بنِ سَهْلٍ:

عن سَعِيدِ بنِ زَيْدِ بنِ عَمْرِو بنِ نُفَيلٍ رضي الله عنه قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ ظَلَمَ شِبْرًا مِنَ الأَرْضِ طُوِّقَهُ مِنْ سَبعِ أرَضِينَ»[٥].

---

(١) لم أقف عليه من هذا الوجه، وهو حديث صحيح، أخرجه مسلم (١٦١٠/ ٣٨) من طريق عبد الله بن وهب، حدثني عمر بن محمد، أن أباه حدثه، عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل.. فذكره، وأخرجه مسلم كذلك (١٦١٠/ ٣٩) من طريق حماد بن زيد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، أن أروىٰ بنت أويس ادعت علىٰ سعيد بن زيد.. فذكره.

(٢) أخرجه الطبراني (٣/ ٢١٥) وفي الصغير (١١٩٧) وفيه عطية بن سعد الدعاء، ترجم له البخاري في الكبير (٧/ ٩)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٦/ ٣٨٣)، ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلًا، وذكره ابن حبان في الثقات (٥/ ٢٦٣).

(٣) زاد في (ظ) : «أبو بكر» .

(٤) تفسير عبد الرزاق (٣٢٤٤) ومصنف عبد الرزاق (١٨٥٦٤).

(٥) أخرجه أحمد (١٦٣٩) عن عبد الرزاق به، وإسناده صحيح، وقد زاد فيه معمر رجلًا بين طلحة بن عبد الله وبين سعيد بن زيد، وهو عبد الرحمن بن سهل، ولم يتفرد معمر عن =

[٧٢٥] حدثنا أَحْمَدُ بنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ، ثنا عَلِيُّ بنُ عَبدِ اللهِ بنِ جَعْفَرٍ[1]، ثنا سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ، قال: سَمِعْتُهُ مِن الزُّهْرِيِّ غَيْرَ مَرَّةٍ يَقُولُ: أخبرني طَلْحَةُ بنُ عَبدِ اللهِ بنِ عَوْفٍ:

عن سَعِيدِ بنِ زَيْدِ بنِ عَمْرِو بنِ نُفَيْلٍ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قال: «مَنْ ظَلَمَ شِبْرًا مِنَ الْأَرْضِ طُوِّقَهُ مِنْ سَبعِ أَرَضِينَ، ومَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُو شَهِيدٌ»[2].

قال أَحْمَدُ بنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ: قال عَلِيٌّ: قِيلَ لِسُفْيَانَ: فإن مَعْمَر يَقُولُ في هَذَا الْحَدِيثِ عن الزُّهْرِيِّ أنه قال: «مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُو شَهِيدٌ»، فقال سُفْيَانُ: لَكِنِّي سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ يَجْمَعُهُما يَقُولُ: أخبرني طَلْحَةُ[3].

[٧٢٦] حدثنا أَحْمَدُ بنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ، ثنا عَبدُ اللهِ بنُ صَالِحٍ، حدثني اللَّيْثُ، قال: حدثني عَبدُ الرَّحْمَنِ بنِ خَالِدٍ، عن ابنِ شِهَابٍ، عن طَلْحَةَ بنِ عَبدِ اللهِ بنِ عَوْفٍ، أَنَّ عَبدَ الرَّحْمَنِ بنَ عَمْرِو بنِ سَهْلٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّ سَعِيدَ بنَ زَيْدٍ:

أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ[4] رضي الله عنه قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ

= الزهري بذلك، فقد تابعه شعيب بن أبي حمزة، أخرجه البخاري (٢٤٥٢).

(١) وهو ابن المديني.

(٢) أخرجه الحميدي (٨٣) وابن أبي شيبة (٢٨٠٤٧) وأحمد (١٦٢٨) عن ابن عيينة به.

(٣) وفي رواية ابن عيينة إشكال من ناحية السند فإن الحميدي بعدما رواه عن ابن عيينة قال: «قيل لسفيان فإن معمرًا يدخل بين طلحة وبين سعيد رجلًا! فقال سفيان: ما سمعت الزهري أدخل بينهما أحدًا» وهذا الرجل المشار إليه هو عبد الرحمن بن سهل المذكور في رواية الزهري السابقة، فكأن الزهري رواه على وجهين، وكلاهما صحيح، والله أعلم.

(٤) في (ظ): «أن سعيد بن بن عمرو عمر بن الخطاب» وكتب في الحاشية: «هكذا وجدت هذا الحديث في أصل محمد بن أبي الحديد، والله أعلم بصحته».

ظَلَمَ مِنَ الأَرْضِ شِبْرًا فإنهُ يُطَوَّقُهُ مِنْ سَبعِ أَرَضِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»[(١)].

[٧٢٧] حدثنا حَمَّادُ بنُ الْحَسَنِ الْوَرَّاقُ، ثنا أبو بَكْرٍ الزُّبَيْدِيُّ، ثنا سُفْيَانُ، عن الزُّهْرِيِّ، عن طَلْحَةَ بنِ عَبدِ اللهِ بنِ عَوْفٍ، عن سَعِيدِ بنِ زَيْدٍ، عن النَّبيِّ ﷺ مِثْلَ ذَلِكَ[(٢)].

[٧٢٨] حدثنا أبو الْبَخْتَرِيِّ عَبدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ شَاكِرٍ[٦١/ب]، ثنا حُسَيْنُ بنُ عَلِيٍّ الْجُعْفِيُّ، عن زَائِدَةَ، عن الرَّبِيعِ بنِ عَبدِ اللهِ، عن أَيْمَنَ بنِ ثابت[(٣)]:

عن يَعْلَىٰ بنِ مُرَّةَ ﷺ قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «أَيُّما رَجُلٍ ظَلَمَ شِبْرًا مِنَ الأَرْضِ كُلِّفَهُ أَنْ يَحْفِرَ حتى يَبلُغَ سَبْعَ أَرَضِينَ، ثم يُطَوَّقَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حتى يُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ»[(٤)].

[٧٢٩] حدثنا أبو مَنْصُورٍ نَصْرُ بنُ دَاوُدَ، ثنا سَعْدُ بنُ عَبدِ الْحَمِيدِ، ثنا

---

(١) رواية الحديث عن عمر، منكرة، وفي الإسناد عبد الرحمن بن خالد قال الساجي: هو عندهم من أهل الصدق، وله مناكير.

(٢) إسناده ضعيف، فيه أبو بكر بن الوليد بن عامر الزبيدي الشامي، اسمه صمصوم، وهو مشهور بكنيته، وهو أخو محمد بن الوليد الزبيدي المشهور.

(٣) في (ز): «نابل» وهو كذلك في بعض المصادر، والمثبت من (ظ)، (ق) وهو أصح وأولىٰ.

(٤) أخرجه أحمد (١٧٥٧١) وعبد بن حميد (٤٠٧) وإسناده ضعيف؛ لجهالة الربيع بن عبد الله، ووقع عندهما: «أيمن بن نابل»، ووقع في المسند طبعة الرسالة (٢٩/ ١١١) وفي صحيح ابن حبان (٥١٦٤) والمعجم الكبير (٢٢/ ٢٧٠): «أيمن بن ثابت» وقال المعلقون علىٰ المسند: «ولم يذكر أحد ممن ترجم ابن نابل في الرواة عنه الربيع بن عبد الله، بينما ذكر أبو حاتم في الجرح والتعديل (٢/ ٣١٩) في ترجمة أيمن بن ثابت أنه روىٰ عنه الربيع بن عبد الله. ونقل الحافظ في التعجيل في ترجمة الربيع بن عبد الله عن ابن حبان في الثقات (٦/ ٢٩٩) أنه قال: يروي عنه أيمن بن ثابت، وصوبه».. وقال الآجري عن أبي داود: لا بأس به، وذكره ابن حبان في الثقات، فإما أن يكون ما وقع في (ز) تحريفًا أو غلطًا من الربيع بن عبد الله، والله أعلم.

عَبدُ الرَّحْمَنِ بنُ عَبدِ اللهِ، عن أبيهِ، عن نَافِعٍ:

عن ابنِ عُمَرَ ﷺ عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «مَنْ ظَلَمَ شَيئًا مِن الأرْضِ طُوِّقَهُ مِنْ سَبْعِ أرَضِينَ»(١).

[٧٣٠] حدثنا أبو مَنْصُورٍ نَصْرُ بنُ دَاوُدَ، ثنا سَعْدُ بنُ عَبدِ الحَمِيدِ، ثنا عَبدُ الرَّحْمَنِ بنُ عَبدِ اللهِ، عن سُهَيلِ(٢) بنِ أبي صَالِحٍ، عن أبيهِ، عن أبي هُرَيْرَةَ، عن النَّبِيِّ ﷺ مِثْلَهُ(٣).

[٧٣١] حدثنا نَصْرُ بنُ دَاوُدَ، ثنا خَالِدُ بنُ خِدَاشٍ، ثنا عَبدُ اللهِ بنُ وهْبٍ، أنبأنا مُحْرِزُ بنُ هَارُونَ(٤)، عن الأعْرَجِ:

عن أبي هُرَيْرَةَ ﷺ قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَعَنَ اللهُ مَنْ غَيَّرَ تُخُومَ الأرْضِ»(٥).

[٧٣٢] حدثنا الحَسَنُ بنُ عَرَفَةَ، ثنا مَرْوانُ بنُ مُعَاوِيَةَ الفَزَارِيُّ، عن مَنْصُورِ بنِ حَيَّانَ، عن أبي الطُّفَيلِ قال:

جَاءَ رَجُلٌ إلى عَلِيِّ بنِ أبي طَالِبٍ ﷺ وأنا عِنْدَهُ، فقال: يا أميرَ المُؤْمِنِينَ، أخْبِرْني ما كان النَّبِيُّ ﷺ يُسِرُّ إلَيكَ. قال: فَغَضِبَ، وقال: ما كان النَّبِيُّ ﷺ يُسِرُّ إلَيَّ شَيئًا يَكْتُمُهُ النَّاسَ، غَيرَ أنه قد حدثني بِكَلِمَاتٍ

---

(١) لم أقف عليه من طريق نافع، ولكن رواه سالم عن أبيه؛ أخرجه البخاري (٢٤٥٤، ٣١٩٦).

(٢) في (ز)، (ق): «سهل» وهو تحريف.

(٣) أخرجه مسلم (١٦١١) من طريق جرير عن سهيل به.

(٤) في (ض): «محرر»، وكلاهما صواب، مُحرز [ويقال محرر] بن هارون بن عبد الله بن محرز ابن الهدير التيمي من أهل المدينة، ضعيف منكر الحديث.

(٥) أخرجه ابن عدي (٦/ ٢٤٣٤)، والبيهقي في الشعب (٥٠٨٩) من طريق محرز بن هارون، وأخرجه ابن عدي (٧/ ٢٥٨٦)، والحاكم (٨٠٥٣) من طريق هارون بن هارون، كلاهما عن الأعرج، عن أبي هريرة به؛ وهو ضعيف.

أرْبَعٍ. قَالَ: مَا هُنَّ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ: «لَعَنَ اللهُ مَنْ غَيَّرَ تُخُومَ الأَرْضِ»(١).

[٧٣٣] حدثنا عُمَرُ بنُ شَبَّةَ بنِ عُبَيْدَةَ، ثنا عَبدُ الْوَهَّاب بنْ عبد الْحميد الثَّقَفِيُّ، ثنا أيُّوبُ، عن أبي قِلابَةَ(٢):

أنَّ رَجُلًا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ نَزَلَ علىٰ رَجُلٍ مِنَ الأنْصَارِ، فَوَسَّعَ لَه في دَارِهِ، فَأَدْرَكَ بَنُونَ الأنْصَارِيِّ، فَاحْتَاجَ إلىٰ مَنْزِلِهِ، فَجَحَدَهُ الآخَرُ، فَخَاصَمَهُ إلىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَسَأَلَ الأنْصَارِيَّ الْبَيِّنَةَ، واسْتَحْلَفَ الآخَرَ، فَحَلَفَ، فَلَمَّا رَجَعَ الأنْصَارِيُّ إلىٰ بَيْتِهِ، فقال: إنَّ فُلانًا هَلَكَ، وقَدْ رَضِيَ بِهَا، وإِنِّي(٣) قَدْ رَضِيتُ بِاللهِ مِنْهَا، وإِنَّهُ سَيَنْدَمُ، فَإِنْ عَرَضَهَا عَلَيْكُمْ فلا تَقْبَلُوهَا، فلَمَّا مَاتَ الرَّجُلُ نَدِمَ الآخَرُ، فَأَتَىٰ بَنِيهِ فَلَمْ يَقْبَلُوهَا، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَأَرْسَلَ إلىٰ بَنِيهِ، فَأَخْبَرُوهُ بِالَّذِي أَوْصَىٰ بِهِ أَبُوهُمْ، فَلَمْ يَأْمُرْهُمْ، فقال: ما تَأْمُرُنِي؟ قال: [«لَعَنَ اللهُ مَنْ لَعَنَ والِدَيْهِ، ولَعَنَ اللهُ مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ اللهِ، ولَعَنَ اللهُ مَنْ آوى مُحْدِثًا، ولَعَنَ اللهُ مَنْ غَيَّرَ تُخُومَ الأَرْضِ](٤)، أَتَسْتَطِيعُ أَنْ تَحْمِلَهَا سَبْعَ أَرَضِينَ؟»(٥).



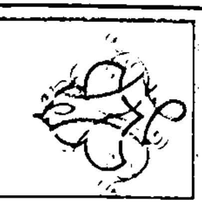
(١) أخرجه مسلم (١٩٧٨) من طريق منصور بن حيان به.

(٢) عبد الله بن زيد بن عمرو.

(٣) قوله: «وَإِنِّي» مكررة في (ز).

(٤) ليس في (ظ).

(٥) إسناده ضعيف لإرساله.



باب ما جاء فيمن أعان ظالما على منع حق لأخيه المسلم [٦٢/أ]



[٧٣٤] حدثنا أبو يوسف يَعْقُوبُ بنُ إِسْحَاقَ الْقُلُوسِيُّ، ثنا يَحْيَىٰ بنُ حَمَّادٍ، ثنا رَجَاءٌ أبو يَحْيَىٰ صَاحِبُ السَّقَطِ، قال: سَمِعْتُ يَحْيَىٰ بنَ أبي كَثِيرٍ، يُحَدِّثُ أَيُّوبَ عن أبي سَلَمَةَ:

عن أبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «مَنْ شَفَعَ بِشَفَاعَةٍ؛ لِيَعْدِلَ بِهَا عن حَدٍّ مِنْ حُدُودِ اللهِ فَقَدْ ضَادَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ في مُلْكِهِ، ومَنْ مَشِي مع قَوْمٍ يُرِي النَّاسَ أنه شَاهِدٌ، ولَيْسَ بِشَاهِدٍ، فَهُو شَاهِدُ زُورٍ، ومَنْ أَعَانَ على خُصُومَةٍ لا يَدْرِي أَحَقٌّ أَمْ بَاطِلٌ؟ فَهُو في سَخَطِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ»[١].

[٧٣٥] حدثنا نَصْرُ بنُ دَاوُدَ، ثنا عَمْرُو بنُ عَوْنٍ، ثنا خَالِدُ بنُ عَبدِ اللهِ الطَّحَّانُ، عن حُسَيْنِ بنِ قَيْسٍ، عن عِكْرِمَةَ:

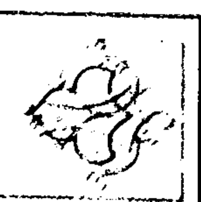
عن ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ مَنَعَ بِبَاطِلِهِ حَقًّا بَرِئَتْ مِنْهُ ذِمَّةُ اللهِ، وذِمَّةُ رَسُولِهِ»[٢].

❁ ❁ ❁

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٨٥٥٢) وقال: «لم يرو هذا الحديث عن يحيىٰ بن أبي كثير، عن أبي سلمة إلا رجاء أبو يحيىٰ» وهو رجاء بن صبيح الحرشي، أبو يحيىٰ البصري؛ ضعيف الحديث.

(٢) تقدم برقم (٦٨٤).



باب ما جاء فيما يكره للرجل أن يأخذ شيئًا لأخيه كأنه يلاعبه



[٧٣٦] حدثنا نَصْرُ بنُ دَاوُدَ الْخَلَنْجِيُّ، ثنا أبو نُعَيْمٍ، ثنا ابنُ أبي ذِئْبٍ، عن عَبدِ اللهِ بنِ السَّائِبِ بنِ يَزِيدَ، عن أبيهِ، عن جَدِّهِ قال:

قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لا يَأْخُذَنَّ أحَدُكُمْ مَتَاعَ صَاحِبِهِ لاعِبًا، وإِنْ أخَذَ عَصَا صَاحِبِهِ فَلْيَرُدَّهَا عَلَيْهِ»(١).

[٧٣٧] حدثنا إِبرَاهِيمُ بنُ الْجُنَيْدِ، ثنا عَاصِمُ بنُ عَلِيٍّ، ثنا ابنُ أبي ذِئْبٍ، عن عَبدِ اللهِ بنِ السَّائِبِ بنِ يَزِيدَ(٢)، عن أبيهِ، عن جَدِّهِ قال:

قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لا يَأْخُذَنَّ أحَدُكُمْ مَتَاعَ صَاحِبِهِ لاعِبًا ولا جَادًّا، وإِنْ أخَذَ عَصَا صَاحِبِهِ فَلْيَرُدَّهَا عَلَيْهِ»(٣).

[٧٣٨] حدثنا نَصْرُ بنُ دَاوُدَ، قال: قال أبو عُبَيْدٍ في مَعْنَىٰ هَذَا الْحَدِيثِ: يَقُولُ: هُو لاعِبٌ في مَعْنَىٰ السَّرِقَةِ، جَادٌّ في إِدْخَالِ الْأَذَىٰ والرَّوْعِ عَلَيْهِ(٤).

[٧٣٩] حدثنا إِبرَاهِيمُ بنُ الْجُنَيْدِ، ثنا عَبدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ

---

(١) أخرجه الطيالسي (١٣٩٨) وابن أبي شيبة (٦٨٢) وأحمد (١٧٩٤٠) والبخاري في الأدب (٢٤١) من طرق عن ابن أبي ذئب، وهو حديث صحيح.

(٢) في (ز)، (ظ): «عبد الله بن يزيد بن السائب» وهو غلط، والمثبت من (ق).

(٣) هو نفسه السابق.

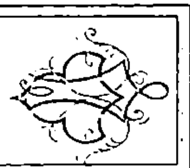
(٤) غريب الحديث (٣/ ٦٧).

الْحَرَّانِيُّ، ثنا حَاتِمُ بنُ إِسْمَاعِيلَ، ثنا عَبدُ الْمَلِكِ بنُ حَسَنٍ، عن عَبدِ الرَّحْمَنِ بنِ أَبِي سَعِيدٍ، عن عُمَارَةَ بنِ حَارِثَةَ:

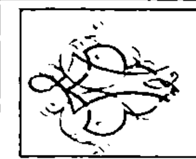
عن عَمْرِو بنِ يَثْرِبِيٍّ قال: خَطَبَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فقال: «لا يحِلُّ لامْرِئٍ مِنْ مَالِ أخِيهِ شَيْءٌ إِلَّا بِطِيبِ نَفْسٍ مِنْهُ» فقُلْتُ: يا رَسُولَ اللهِ، أَرَأيتَ إِنْ لَقِيتُ غَنَمَ ابنِ عَمٍّ لِي، أجزرُ مِنْهَا شَاةً؟ قال: «إِنْ لَقِيتَهَا نَعْجَةً تَحْمِلُ شَفْرَةً، وأزْنَادًا بِخَبتِ الْجَمِيشِ فَلا تَهِجْهَا» قال حَاتِمٌ: خَبتُ الْجَمِيشِ: صَحْرَاءُ بَيْنَ مَكَّةَ والْحِجَازِ(١).



(١) أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائد المسند (٢١٠٨٢) والطحاوي في مشكل الآثار (٢٨٢٣) وفي شرح معاني الآثار (٦٦٣٣) وإسناده ضعيف، عمارة بن حارثة الضمري انفرد بالرواية عنه عبد الرحمن بن أبي سعيد، فهو مجهول.



باب يكره للرجل الإكثار من قول زعموا [٦٢/ب]



[٧٤٠] حدثنا حَمَّادُ بنُ الْحَسَنِ بنُ عَنْبَسَةَ الْوَرَّاقُ، ثنا عُمَرُ بنُ يُونُسَ الْيَمَامِيُّ، ثنا يَحْيَىٰ بنُ عَبدِ الْعَزِيزِ، عن يَحْيَىٰ، عن أبي قِلابَةَ[١]، عن أبي الْمُهَلَّبِ أنَّ عَبدَ اللهِ بنَ عَامِرٍ قال:

يا أبَا مَسْعُودٍ، ما سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ يَقُولُ في زَعَمُوا؟ قال: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «بِئْسَ مَطِيَّةُ الرَّجُلِ»[٢].

[٧٤١] حدثنا الْعَبَّاسُ بنُ عَبدِ اللهِ التَّرْقُفِيُّ، ثنا الْفِرْيَابِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ، عن سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عن يَحْيَىٰ بنِ هَانِئٍ، عن أبيهِ، قال لِابنِهِ:

هَب لِي مِنْ كَلامِكَ كَلِمَتَيْنِ: نعم، وسَوْفَ.



---

(١) عبد الله بن زيد بن عمرو.

(٢) أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٧٦٣) من طريق عمر بن يونس اليمامي عن يحيىٰ بن عبد العزيز به، وإسناده ضعيف لجهالة يحيىٰ بن عبد العزيز.

وأخرجه ابن أبي شيبة (٢٥٧٩١) وأحمد (١٧٠٧٥، ٢٣٤٠٣) والبخاري في الأدب المفرد (٧٦٢) وأبو داود (٤٩٧٢) من طريق الأوزاعي عن يحيىٰ بن أبي كثير به، وإسناده ضعيف اضطرب فيه يحيىٰ بن أبي كثير.



باب ما يكره للرجل أن يتكلم بكلام يعتذر منه



[٧٤٢] حدثنا أَحْمَدُ بنُ يَحْيَىٰ بنِ مَالِكٍ السُّوسِيُّ، ثنا عَلِيُّ بنُ عَاصِمٍ، ثنا عَبدُ اللهِ بنُ عُثْمَانَ بنِ خُثَيمٍ(١)، عن عبدِ الله بنِ جُبَيْرٍ(٢)، عن أبيهِ:

عن أبي أَيُّوبَ الأَنْصَارِيِّ(٣) ﷺ قال: جَاءَ رَجُلٌ إلىٰ النَّبِيِّ ﷺ فقال: يا رَسُولَ اللهِ، عِظْنِي وأَوْجِزْ. قال: «إذا صَلَّيْتَ فَصَلِّ صَلاةَ مُودِّعٍ، ولا تَتَكَلَّمْ بِكَلامٍ تَعْتَذِرُ مِنْهُ غَدًا، واجْمَعِ الإِيَاسَ مِمَّا في أَيْدِي النَّاسِ»(٤).

[٧٤٣] حدثنا أبو الْبَخْتَرِيِّ عَبدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ شَاكِرٍ، ثنا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ، أبنا الْمَسْعُودِيُّ(٥)، عن ودِيعَةَ الأَنْصَارِيِّ قال:

قال عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ ﷺ لِرَجُلٍ وهو يَعِظُهُ: لا تَكَلَّمَنَّ فِيما لا يَعْنِيكَ، واعْتَزِلْ عَدُوَّكَ، واحْذَرْ صَدِيقَكَ إِلَّا الأَمِينَ، والأَمِينُ مَنْ يَخَافُ اللهَ ﷻ(٦).

---

(١) بالخاء المعجمة والمثلثة مصغرًا.

(٢) كذا وقع (ز)، (ظ)، (ق) وفي مكارم الأخلاق (٦٤٦) واعتلال القلوب (٥٠٥) مثله، وصوابه عثمان بن جبير، وهو مجهول، وذكره ابن حبان في كتاب الثقات.

(٣) خالد بن زيد بن كليب.

(٤) سبق تخريجه في مكارم الأخلاق (٦٤٦).

(٥) عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود الكوفي.

(٦) أخرجه المصنف في مكارم الأخلاق (٥١٩) وإسناده ضعيفة، وديعة شيخ المسعودي لم أعرفه وروايته عن عمر منقطعة.

[٧٤٤] حدثنا أَحْمَدُ بنُ مُلاعِبٍ الْبَغْدَادِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بنُ سَعِيدِ بنِ الأَصْبَهَانِيِّ، ثنا عَبدُ السَّلامِ، عن خالِدِ بنِ عَبدِ الرَّحْمَنِ، قال:

دَخَلَ مَيْمُونُ بنُ مِهْرَانَ عَلَيَّ وأنا أَكْتُبُ، فقال: لا تُكْثِرِ الْكَتْبَ، فإنهُ قَلَّ مَنْ كَتَبَ إِلَّا كَذَبَ، وقَلَّ مَنِ اعْتَذَرَ إِلَّا كَذَبَ(١).

[٧٤٥] حدثنا عَلِيُّ بنُ حَرْبٍ، ثنا وكِيعُ بنُ الْجَرَّاحِ، عن ابنِ عَوْنٍ، قال:

دَخَلْتُ أنا وشُعَيْبُ بنُ الحَبْحابِ على إِبرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ، فَاعْتَذَرْتُ أنا أَوْ أَحَدُنَا، فقال: قَدْ عَذَرْتُكَ غَيْرَ مُعْتَذِرٍ، فإن الاعْتِذَارَ يَسُوقُهُ الْكَذِبُ(٢).



(١) أخرجه المصنف في اعتلال القلوب (٥٠٦).

(٢) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٤/ ٢٢٤).



باب ما يكره من رد قبول العذر



[٧٤٦] حدثنا عَلِيُّ بنُ حَرْبٍ، ثنا وكِيعُ بنُ الْجَرَّاحِ، ثنا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عن ابنِ جُرَيْجٍ، عن ابنِ مِينَاءٍ:

عن جُودَانَ، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «مَنِ اعْتَذَرَ إلى أخِيهِ بِمَعْذِرَةٍ فَلَمْ يَقْبَلْهَا مِنْهُ كان عَلَيْهِ كَخَطِيئَةِ صَاحِبِ مَكْسٍ»(١).

[٧٤٧] حدثنا أبو يُوسُفَ يَعْقُوبُ بنُ إِسْحَاقَ الْقُلُوسِيُّ، ثنا الْحَسَنُ بنُ عَنْبَسَةَ [٦٣/أ] ثنا مُحَمَّدٌ - وهو ابنُ فُضَيْلٍ - عن الْوَصَّافِيِّ - وهو سَعِيدُ ابنُ عُبَيْدِ اللهِ - عن عَطِيَّةَ:

عن أبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «ما مِنْ رَجُلٍ يَمْشِي إلى أخِيهِ، فَيَعْتَذِرُ إِلَيْهِ بِمَعْذِرَةٍ لا يَقْبَلُهَا مِنْهُ، إِلَّا تَحَمَّلَ مِنْهُ كَخَطِيئَةِ صَاحِبِ مَكْسٍ» يَعْنِي الْعِشَارَ(٢).

[٧٤٨] أنْشَدَنِي(٣) مُحَمَّدُ بنُ إِسْمَاعِيلَ الإِسْحاقي:

إذا اعْتَذَرَ الْجَانِي مَحَا الْعُذْرُ ذَنْبَهُ ... وكان الَّذِي لا يَقْبَلُ الْعُذْرَ جَانِيَا

---

(١) قال أبو حاتم: جودان هذا ليست له صحبة وهو مجهول، وينظر تخريجه في اعتلال القلوب (٥٠١).

(٢) أخرجه المصنف في اعتلال القلوب (٥٠١) وإسناده ضعيف، سعيد بن عبيد الله الوصافي ضعيف.

(٣) في (ظ): «قال أبو بكر أنشدني».

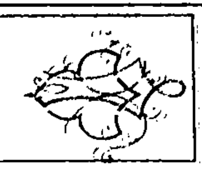
[٧٤٩] وأنشدني أبو عبدِ اللهِ الْمَارِسْتَانِيُّ[١]:

إِنَّ لِلاعْتِـذَارِ حَظًّـا مِـنَ الْعَفْـ ـوِ يَـرَاهُ الْمُقِـرُّ بِالإِنْصَـافِ

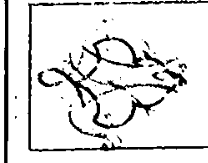
ولَعَمْـرِي لَقَـدْ أجَلَّـكَ مَـنْ جَـا مُقِـرًّا بِذِلَّـةِ الاعْتِـرَافِ

۞ ۞ ۞

(١) ذكره المصنف في اعتلال القلوب (٥٠٤).



باب ما يكره للرجل أن يصحب الأشرار



[٧٥٠] حدثنا عَلِيُّ بنُ زَيْدٍ الْفَرَائِضِيُّ، ثنا إِبرَاهِيمُ بنُ مَهْدِيٍّ الْمِصِّيصِيُّ، ثنا جَعْفَرُ بنُ سُلَيْمَانَ الضُّبَعِيُّ:

عن مَالِكِ بنِ دِينَارٍ أنه قال لِخَتَنِهِ[١] مُغِيرَةَ: يا مُغِيرَةُ، انْظُرْ كُلَّ أخٍ لَكَ، وصَاحِبٍ لَكَ، وصَدِيقٍ لَكَ، لا تَسْتَفِيدُ مِنْهُ في دِينِكَ خَيْرًا، فَانْبِذْ عَنْكَ صُحْبَتَهُ، فإنما ذلك لَكَ عَدُوٌّ.

وقال: يا مُغِيرَةُ النَّاسُ أشْكَالٌ: الْحَمَامُ مع الْحَمَامِ، والْغُرَابُ مع الْغُرَابِ، والصَّعْوُ مع الصَّعْوِ، وكُلٌّ مع شَكْلِهِ[٢].

[٧٥١] حدثنا جَعْفَرُ بنُ عَامِرٍ الْبَزَّازُ، ثنا أحْمَدُ بنُ مُجَاهِدٍ، ثنا الْوَلِيدُ ابنُ مُسْلِمٍ، عن الْأَوْزَاعِيِّ:

عن بِلالِ بنِ سَعْدٍ قال: أخٌ لَكَ كُلَّما لَقِيكَ ذَكَّرَكَ بِنَصِيبِكَ مِنَ اللهِ، خَيْرٌ لَكَ مِنْ أخٍ كُلَّما لَقِيَكَ وضَعَ في كَفِّكَ دِينَارًا[٣].

[٧٥٢] حدثنا أحْمَدُ بنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ، ثنا أبو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ[٤]، ثنا زُهَيْرُ بنُ مُحَمَّدٍ وهو التَّمِيمِيُّ:

عن مُوسَىٰ بنِ وِرْدَانَ، قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «الْمَرْءُ على دِينِ

---

(١) الختن زوج البنت.

(٢) أخرجه المصنف في مكارم الأخلاق (٩٤٨، ١١٥٤).

(٣) أخرجه المصنف في مكارم الأخلاق (١١٥٦).

(٤) أخرجه ابن حجر في الأمالي المطلقة (ص ١٥١) من طريق الطيالسي.

خَلِيلِهِ، فَلْيَنْظُرْ أَحَدُكُمْ مَنْ يُخَالِلُ»[١].

[٧٥٣] حدثنا عَلِيُّ بنُ زَيْدٍ الْفَرَائِضِيُّ، ثنا مُوسَىٰ بنُ دَاوُدَ، عن إِبرَاهِيمَ ابنِ أَبي يَحْيَىٰ، عن صَفْوانَ بنِ سُلَيْمٍ، عن سَعِيدِ بنِ يَسَارٍ:

عن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «الْمَرْءُ على دِينِ خَلِيلِهِ، فَلْيَنْظُرْ أَحَدُكُمْ مَنْ يُخَالِلُ»[٢].

[٧٥٤] أَنْشَدَنِي[٣] بَعْضُ أَصْحَابِنَا:

كُلُّ مَنْ كَانَ لا يُؤَاخِيكَ في اللهِ ... فَلا تَرْجُ أَنْ يَدُومَ إِخَاؤُه

إِنَّ خَيْرَ الْإِخْوانِ مَنْ كَانَ في اللهِ ... لَهُ دَوامُ وُدِّهِ وصَفَاؤُه

[٧٥٥] حدثنا أبو بَدْرٍ عَبَّادُ بنُ الْوَلِيدِ الْغُبَرِيُّ، ثنا الْمِنْهَالُ بنُ حَمَّادٍ السَّرَّاجُ، ثنا سُلَيْمَانُ الْعِجْلِيُّ، ثنا بُدَيْلُ بنُ ورْقَاءَ قال:

قال عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ: عَلَيْكَ بِإِخْوانِ الصِّدْقِ فَكِسْ[٤] في اكْتِسَابِهِمْ، فَإِنَّهُمْ زَيْنٌ في الرَّخَاءِ، وعِزَّةٌ عِنْدَ الْبَلاءِ[٥].

[٧٥٦] حدثنا عَلِيُّ بنُ حَرْبٍ، ثنا مُحَمَّدُ بنُ فُضَيْلٍ الْمَرْوَزِيُّ، ثنا مَعْمَرُ ابنُ سُلَيْمَانَ الرَّقِّيُّ، عن فُرَاتِ بنِ سَلْمَانَ[٦]:

---

(١) أخرجه المصنف في مكارم الأخلاق (٩٤٣).

(٢) أخرجه المصنف في مكارم الأخلاق (٩٤٤).

(٣) في (ظ): «قال أبو بكر محمد بن جعفر أنشدني».

(٤) فعلُ أمرٍ من الكيس أو الكياسة، وهي حسن الفهم في الأمر.

(٥) أخرجه المصنف في مكارم الأخلاق (٩٤٧).

(٦) في (ز): «سليمان» وهو تصحيف، وهو فرات بن سلمان مولىٰ بنىٰ عقيل، مات سنة خمسين ومائة، وكان ثبتًا، وليس هذا بفرات بن السائب الجزري، ذاك واه .. ينظر: مشاهير علماء الأمصار (١٤٧٩).

عن مَيْمُونِ بنِ مِهْرَانَ قال: إِنَّ رَجُلَيْنِ لا تَصْحَبُهُمَا: صَاحِبُ مَأْكَلِ سُوءٍ، وصَاحِبُ بِدْعَةٍ(١).

[٧٥٧] حدثنا عَلِيُّ بنُ حَرْبٍ، ثنا مُحَمَّدُ بنُ يَعْلَى، ثنا مُوسَى بنُ عُبَيْدَةَ، عَمَّنْ أَخْبَرَهُ، قال:

قال لُقْمَانُ لِابنِهِ: يا بُنَيَّ مَنْ لا يَمْلِكْ لِسَانَهُ يَنْدَمْ، ومَنْ يُكْثِرِ الْمِرَاءَ يُشْتَمْ، ومَنْ يُصَاحِبْ صَاحِبَ السُّوءِ لا يَسْلَمْ - ثلاثًا - ومَنْ يُصَاحِبِ الصَّالِحَ يَغْنَمْ(٢).

[٧٥٨] حدثنا حُمَيْدُ بنُ الرَّبِيعِ الْخَزَّازُ، ثنا مُحَمَّدُ بنُ الْحَسَنِ بنِ أبي يَزِيدَ الْهَمْدَانِيُّ، عن جَعْفَرِ بنِ بُرْقَانَ:

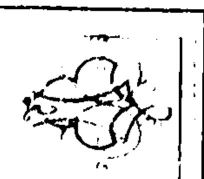
عن مَيْمُونِ بنِ مِهْرَانَ، قال: قال لِي عُمَرُ بنُ عَبدِ الْعَزِيزِ: لا تُصَاحِب قَاطِعَ رَحِمٍ، فإن الله ﷻ لَعنَهُ في آيَتَيْنِ مِنَ الْقُرْآنِ: آيَةٍ في الرَّعْدِ، قَوْلُهُ ﷻ: ﴿وَيَقْطَعُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِى ٱلْأَرْضِ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوٓءُ ٱلدَّارِ﴾ [الرعد: ٢٥]، وآيَةٍ في سُورَةِ مُحَمَّدٍ ﷺ قَوْلُهُ ﷻ: ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوٓا۟ أَرْحَامَكُمْ ﴿٢٢﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَىٰٓ أَبْصَٰرَهُمْ﴾(٣) [محمد: ٢٣].



(١) أخرجه المصنف في مكارم الأخلاق (١١٥٧).

(٢) أخرجه المصنف في مكارم الأخلاق (٥٣٧).

(٣) سبق برقم (٢٨٧).



باب ما يكره من التنابز بالألقاب



[٧٥٩] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ غَالِبِ بنِ حَرْبٍ تَمْتَامٌ، ثنا عُثْمَانُ بنُ أبي شَيْبَةَ، ثنا عَبدُ اللهِ بنُ إدْرِيسَ، عن دَاوُدَ بنِ أبي هِنْدٍ، عن الشَّعْبِيِّ:

عن أبي جُبَيْرَةَ بنِ الضَّحَّاكِ الأَسْلَمِيِّ، قال: فِينَا نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ مَعَاشِرَ الأَنْصَارِ، قَدِمَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، والرَّجُلُ له اسْمَانِ وثَلاثَةٌ، فكان رَسُولُ اللهِ ﷺ رُبَّما دَعَا الرَّجُلَ بِبَعْضِ تِلْكَ الأَسْمَاءِ، فَيُقَالُ لَهُ: يا رَسُولَ اللهِ، إنَّهُ يَغْضَبُ مِنْ هَذَا الاسْمِ. قال: فنَزَلَتْ ﴿وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ﴾[1] [الحجرات: ١١].

[٧٦٠] حدثنا أحْمَدُ بنُ بُدَيْلٍ الأَيَامِيُّ، ثنا أبو أُسَامَةَ حَمَّادُ بنُ أُسَامَةَ، ثنا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عن الحَسَنِ الجُمَحِيِّ[2] قال:

مَرَّ بِنَا رَجُلٌ كان يُنْسَبُ إلى التَّخْنِيثِ، فقال بَعْضُ القَوْمِ: مُخَنَّثٌ، فأَتَيْنَا عَطَاءً فسألناه، فقال: مَنْ قال له ذلك فَلْيُعِدْ وُضُوءَهُ وصَلاتَهُ [٦٤/أ] وصِيَامَهُ[3].

[٧٦١] حدثنا العَبَّاسُ بنُ عَبدِ اللهِ التَّرْقُفِيُّ، ثنا عُثْمَانُ بنُ سَعِيدٍ

---

(١) أخرجه أحمد (١٨٢٨٨) وأبو داود (٤٩٦٢) والترمذي (٣٢٦٨) وقال: هذا حديث حسن صحيح أبو جبيرة هو: أخو ثابت بن الضحاك بن خليفة أنصاري.

(٢) الحسن بن وهب الجمحي قاضي مكة كما في التوبيخ (٢٠٤).

(٣) سبق برقم (٢٢٢).

الْحِمْصِيُّ، ثنا حَرِيزُ بنُ عُثْمَانَ، عن حَبِيبِ بنِ عُبَيْدٍ:

عن سَعِيدِ بنِ عَامِرِ بنِ حِذْيَمٍ[1] - وكان أميرًا علىٰ حِمْصَ مِنْ قُرَيْشٍ - أنه وثَبَ علىٰ فَرَسٍ لَهُ، فقال له قَائِلٌ: لَقَدْ أجَدْتَ الْوَثْبَةَ يا قَرْحَا، فقال: مَن هذا الَّذِي سَمَّانِي بِغَيْرِ الِاسْمِ الَّذِي سَمَّانِي بِهِ والِدِي؟ إِنْ كان لَغَنِيًّا أنْ تَلْعَنَهُ الْمَلائِكَةُ.

[٧٦٢] حدثنا أحْمَدُ بنُ يَحْيَىٰ بنِ مَالِكٍ السُّوسِيُّ، ثنا دَاوُدُ بنُ الْمُحَبَّرِ، ثنا دَاوُدُ بنُ مَيْسَرَةَ، عن عُمَرَ بنِ سُلَيْمَانَ، عن شَهْرِ بنِ حَوْشَبٍ:

عن أبي أُمَامَةَ رضي الله عنه أنه سَمِعَ رَجُلًا يَقُولُ لِرَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ: كَيْفَ أصْبَحْتَ يا أصْلعُ؟ فقال: يا ابنَ أخِي، لَقَدْ كُنْتَ عن لَعْنَةِ الْمَلائِكَةِ غَنِيًّا[2].

[٧٦٣] حدثنا سَعْدَانُ بنُ يَزِيدَ الْبَزَّازُ، ثنا إِسْحَاقُ بنُ يُوسُفَ الْأَزْرَقُ، ثنا عَوْفٌ، عن أبي الْمِنْهَالِ:

عن أبي الْعَالِيَةِ في قَوْلِهِ عز وجل: ﴿وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ﴾ [الحجرات: ١١] قال: لا تَقُلْ لِلْمُسْلِمِ يا فَاسِقُ، وتَلا هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ﴾[3] [الحجرات: ١١].

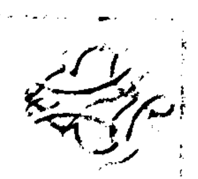
❁ ❁ ❁

---

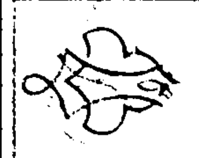
(١) سعيد بن عامر بن حذيم الجمحي كان عامل عمر بن الخطاب ومات في خلافته.. مشاهير علماء الأمصار (١٢٨).

(٢) إسناده ضعيف؛ لضعف شهر بن حوشب.

(٣) أخرجه البيهقي في الشعب (٦٣٢٥).



باب ما جاء فيمن يعطي العطية ويمن بها من الكراهة



[٧٦٤] حدثنا الْعَبَّاسُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ حَاتِمٍ الدُّورِيُّ، ثنا أَحْوصُ بنُ جَوَّابٍ، ثنا عَمَّارُ بنُ رُزَيْقٍ، عن الْأَعْمَشِ، عن سُلَيْمَانَ بنِ مُسْهِرٍ، عن خَرَشَةَ بنِ الْحُرِّ:

عن أَبِي ذَرٍّ ﷺ قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «ثَلاثَةٌ لا يُكَلِّمُهُمُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، ولا يُزَكِّيهِمْ: الَّذِي لا يُعْطِي عَطِيَّةً إِلَّا مَنَّهَا، والْمُنْفِقُ سِلْعَتَهُ بِالْكَذِبِ، والَّذِي يَجُرُّ إِزَارَهُ خُيَلاءَ»(١).

[٧٦٥] حدثنا عَلِيُّ بنُ حَرْبٍ، ثنا مُحَمَّدُ بنُ فُضَيْلٍ، ثنا يَزِيدُ بنُ أَبِي زِيَادٍ، عن مُجَاهِدٍ:

عن عَبْدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو ﷺ قال: لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَاقٌّ، ولا مَنَّانٌ، ولا مُدْمِنُ خَمْرٍ(٢).

[٧٦٦] حدثنا نَصْرُ بنُ دَاوُدَ الصَّاغَانِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بنُ كَثِيرٍ، ثنا سُفْيَانُ، عن مَنْصُورٍ، عن سَالِمٍ، عن جَابَانَ، عن عَبْدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو، عن النَّبِيِّ ﷺ، ح(٣).

[٧٦٧] و حدثنا أَحْمَدُ بنُ مُلاعِبٍ الْبَغْدَادِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بنُ عِمْرَانَ بنِ

---

(١) تقدم برقم (١٣١).

(٢) تقدم برقم (٢٥٥، ٢٥٦).

(٣) سبق برقم (٢٥٣، ٢٥٤).

أبي لَيْلَىٰ، قال: حَدَّثَنِي أبي[(١)] عن ابنِ أبي لَيْلَىٰ، عن مَنْصُورٍ، عن سَالِمِ ابنِ أبي الْجَعْدِ، عن جَابَانَ:

عن عَبدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ أَرْبَعَةٌ: الْمُدْمِنُ الْخَمْرِ، والْعَاقُّ لِوالِدَيْهِ**[(٢)]**، والْوَلَدُ الزِّنَا، والْمَنَّانُ**»[(٣)].

[٧٦٨] **حدثنا** سَعْدَانُ بنُ يَزِيدَ الْبَزَّازُ، ثنا أبو النَّضْرِ هَاشِمُ بنُ الْقَاسِمِ، ثنا مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ اللهِ الْعَمِّيُّ، عن عَلِيِّ بنِ زَيْدٍ:

عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ [٦٤/ ب]: «**لا يَلِجُ حَائِطَ الْقُدْسِ: الْمُدْمِنُ الْخَمْرِ، ولا الْعَاقُّ لِوالِدَيْهِ، ولا الْمَنَّانُ بِعَطَائِهِ**»[(٤)].

[٧٦٩] **حدثنا** الْعَبَّاسُ بنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، ثنا رَوْحُ بنُ عُبَادة، ثنا عَتَّابُ ابنُ بَشِيرٍ، أبنا خُصَيْفٌ[(٥)]، عن مُجَاهِدٍ:

عن ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «**لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مُدْمِنُ خَمْرٍ، ولا عَاقٌّ، ولا مَنَّانٌ**» قال ابنُ عَبَّاسٍ: فَشَقَّ ذلك علىٰ الْمُؤْمِنِينَ يُصِيبُونَ ذُنُوبًا، وقال: وجَدْتُ في كِتَابِ اللهِ تَعَالَىٰ في الْعَاقِّ: ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ﴾ [محمد: ٢٢] وقال: ﴿لَا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُم بِالْمَنِّ وَالْأَذَىٰ﴾ [البقرة: ٢٦٤] وقال في الْخَمْرِ ﴿إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنصَابُ وَالْأَزْلَامُ﴾ [المائدة: ٩٠] إلىٰ آخِرِ الْآيَةِ[(٦)].

---

(١) ليس في (ز).

(٢) في (ظ): «والديه».

(٣) سبق برقم (٢٥٤).

(٤) سبق برقم (٢٥٢).

(٥) خصيف بن عبد الرحمن الجزري.

(٦) سبق برقم (٢٥٧، ٦١٧).

[٧٧٠] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ جَابِرٍ الضَّرِيرُ، ثنا أبو حُذَيْفَةَ[١]، ثنا سُفيانُ، عن مَنْصُورٍ، عن رِبعِيِّ بنِ حِرَاشٍ:

عن أبي ذَرٍّ رضي الله عنه أنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قال: «إِنَّ اللهَ عز وجل يُبغِضُ ثلاثَةً: الشَّيْخَ الزَّانِي، والْمُخْتَالَ الْمُقِلَّ، والْبَخِيلَ الْمَنَّانَ»[٢].

[٧٧١] حدثنا[٣] عُمَرُ بنُ شَبَّةَ النُّمَيْرِيُّ، ثنا سَالِمُ بنُ نُوحٍ عن الْجُرَيْرِيِّ، ح.

[٧٧٢] وحدثنا سَعْدَانُ بنُ يَزِيدَ الْبَزَّازُ، ثنا عَلِيُّ بنُ عَاصِمٍ، عن الْجُرَيْرِيِّ، جَمِيعًا قالا: عن أبي الْعَلاءِ:

عن ابنِ الأَحْمَسِ[٤]، قال: لَقِيتُ أَبَا ذَرٍّ، فَقُلْتُ: أَبَا ذَرٍّ، ما حَدِيثٌ بَلَغَنِي أَنَّكَ تُحَدِّثُهُ عن رَسُولِ اللهِ ﷺ؟ قال: ما هُوَ؟ فَإِنِّي لا إِخَالُنِي أَكْذِبُ علىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ. قُلْتُ: بَلَغَنِي أَنَّكَ تَقُولُ: «ثَلاثَةٌ يَشْنَؤُهُمُ اللهُ عز وجل» قال: قُلْتُهُ وسَمِعْتُهُ. قُلْتُ: فَمَنِ الَّذِينَ يَشْنَؤُهُمْ؟ قال: «التَّاجِرُ أَوِ الْبَيَّاعُ الْحَلَّافُ، والْفَقِيرُ الْمُخْتَالُ، والْبَخِيلُ الْمَنَّانُ»[٥].

[٧٧٣] حدثنا أبو يَعْقُوبَ إِسْحَاقُ بنُ إِبْرَاهِيمَ الشَّامِيُّ، ثنا عُثْمَانُ بنُ سَعِيدٍ الْحِمْصِيُّ، ثنا حَرِيزُ بنُ عُثْمَانَ، عن أبي الْحَسَنِ نِمْرَانَ:

عن ابنِ أبي مُلَكْيَةَ الذِّمَارِيِّ أنه كان يَقُولُ في هَذِهِ الآيَةِ: ﴿إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ﴾ [المطففين: ١٥] قال: الْمَنَّانُ، والْمُخْتَالُ، والَّذِي يَقْطَعُ

---

(١) موسىٰ بن مسعود النهدي.

(٢) تقدم برقم (٣٩٣).

(٣) زاد في (ظ): «أبو زيد».

(٤) لم يذكروا اسمه وهو من الرواة عن أبي ذر.

(٥) تقدم برقم (١٣٤، ٤٠٠، ٦٦٤).

بِيَمِينِهِ أمْوالَ النَّاسِ[١].

[٧٧٤] حدثنا سَعْدَانُ بنُ يَزِيدَ الْبَزَّازُ، ثنا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ، أبنا صَدَقَةُ ابنُ مُوسَىٰ، عن فَرْقَدٍ السَّبَخِيِّ، عن مُرَّةَ الطَّيِّبِ:

عن أبي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ﷺ قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ خِبٌّ، ولا بَخِيلٌ، ولا مَنَّانٌ، ولا سَيِّئُ الْمَلَكَةِ»[٢].

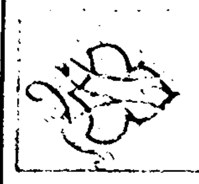
❁ ❁ ❁

(١) تقدم برقم (٦٥٩).

(٢) تقدم برقم (٣٧٨) وإسناده واه.



باب عقوبة المملوكين، والمثلة بهم وما في ذلك من الكراهة والإثم



[٧٧٥] حدثنا سَعْدَانُ بنُ يَزِيدَ البزاز، ثنا يزيدُ بنُ هَارُونَ، أبنا صَدَقَةُ ابنُ مُوسَىٰ، عن فَرْقَدٍ السَّبَخِيِّ، عن مُرَّةَ الطَّيِّبِ:

عن أبي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ﷺ قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ خِبٌّ، ولا بَخِيلٌ، ولا سَيِّئُ الْمَلَكَةِ [٦٥/ أ]»(١).

[٧٧٦] حدثنا عَلِيُّ بنُ حَرْبٍ، ثنا مُحَمَّدُ بنُ عُبَيْدٍ الطَّنَافِسِيُّ، عن عَبدِ الْمَلِكِ بنِ أبي سُلَيْمَانَ، عن أبي الزُّبَيْرِ:

عن شَيْخٍ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ أنه أبصَرَ عُمَرَ وهو خَارِجٌ مِنَ الْبَابِ الَّذِي يَلِي بَابَ الصَّفَا، فَقَامَتْ إِلَيْهِ جَارِيَةٌ، فقالت: يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنِّي أَعُوذُ بالله مِنَ الظُّلْمِ. قال: وما لك؟ قالت: عَذَّبَنِي سَيِّدِي علىٰ الْجَمْرِ، حتىٰ أَحْرَقَ مَقْعَدَتِي، فَأَرْسَلَ إلىٰ سَيِّدِهَا، فقال: أَعَجَزْتَ أَنْ تُعَذِّبَهَا إِلَّا بِعَذَابِ اللهِ ﷻ؟ لَوْ كُنْتُ مُقِيدًا عَبدًا مِنْ سَيِّدِهِ لَأَقَدْتُهَا، فَضَرَبَهُ مِائَةَ سَوْطٍ، وأَعْتَقَ الْجَارِيَةَ(٢).

[٧٧٧] حدثنا إِبرَاهِيمُ بنُ الْجُنَيْدِ، ثنا أَحْمَدُ بنُ عَبدِ اللهِ بنِ يُونُسَ، ثنا الْحَسَنُ بنُ صَالِحٍ، عن مُطَرِّفٍ، عن الْحَارِثِ:

---

(١) تقدم برقم (٣٧٨، ٧٧٤) وإسناده واه.

(٢) تقدم برقم (٧٠٣).

عـن عَلـيٍّ رضي الله عنه أَنَّ رَجُـلًا وسَـمَ غُلامًـا في وجْهِـهِ، فَأَعْتَقَـهُ عَلِـيُّ بـنُ أَبـي طَالِبٍ رضي الله عنه [١].

[٧٧٨] حدثنا عَبـدُ اللهِ بـنُ الْحَسَـنِ الْهَاشِـميُّ، ثنـا هِشَـامُ بـنُ عَمَّـارٍ، ثنـا صَـدَقَةُ بـنُ خَالِـدٍ، عـن الْمُثَنَّىٰ بـنِ الصَّـبَّاحِ، عـن عَمْـرِو بـنِ شُـعَيْبٍ، عـن أبيـهِ، عن جَدِّهِ عَبدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو قال:

كـان لِزِنْبَـاعٍ [٢] عَبـدٌ يُسَـمَّىٰ ابـنَ سَـنْدَرٍ [٣]، فَوجَـدَهُ يُقَبِّـلُ جارِيَـةً فَأَخَـذَهُ فَجَبَّـهُ، وجَـدَعَ أَنْفَـهُ، فَـأَتَىٰ ابـنُ سَـنْدَرٍ رَسُـولَ اللهِ ﷺ، فَأَرْسَـلَ إِلَـىٰ زِنْبَـاعٍ، فقـال لَـهُ: «لا تُحَمِّلُـوهُمْ مـا لا يُطِيقُـونَ، وأَطْعِمُـوهُمْ مِمَّـا تَـأْكُلُونَ، واكْسُـوهُمْ مِمَّـا تَلْبَسُـونَ، مـا كَـرِهْتُمْ فَبِيعُـوا، ومـا رَضِـيتُمْ فَأَمْسِـكُوا، ولا تُعَـذِّبُوا خَلْـقَ اللهِ عز وجل» وقـال رَسُـولُ اللهِ ﷺ: «مَـنْ مُثِّـلَ بِـهِ أَوْ أُحْـرِقَ بِالنَّـارِ، فَهُـو حُـرٌّ، وهـو مَوْلًى لِلَّهِ تَعَالَى ورَسُولِهِ ﷺ» [٤].

[٧٧٩] قال [٥]: وسَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ الْمُبَرِّدَ [٦] يُنْشِدُ لِبَعْضِ الْعَبِيدِ:

لَعَمْرِو أَبـي المملـوكُ مـا عَـاشَ عُمْـرَه ... إِنَّـهُ وإِنْ أَعْجَبَتْـهُ نَفْسُـهُ لَـذَلِيلُ

يَـرَى النَّـاسَ أَعْوانًـا عَلَيْـهِ ومـا لَـهُ ... مِـنَ النَّـاسِ إِلَّا نَاصِـرُونَ قَلِيـلُ

[٧٨٠] حدثنا إِبـرَاهِيمُ بـنُ عَبـدِ اللهِ بـنِ الْجُنَيْـدِ، ثنـا إِبـرَاهِيمُ بـنُ الْعَـلاءِ

---

(١) أخرجه المصنف في اعتلال القلوب (٣٥٦) وفي إسناده الحارث الأعور، وهو ضعيف.

(٢) زنباع بن روح الجذامي، أبو روح الفلسطيني، والد روح بن زنباع، له صحبة.

(٣) سندر أبو عبد الله- وقيل: أبو الأسود - مولىٰ زنباع الجذامي.

(٤) أخرجه المصنف في المكارم (٦٩٤) وفيه المثنىٰ بن الصباح به، وهو واه متروك الحديث، وتابعه آخرون، ولذلك صححه الشيخ شاكر في شرح المسند (٦٧١٠) والألباني، وفي رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مقال بينته عند رقم (٢٩٨).

(٥) زاد في (ظ): «أبو بكر».

(٦) محمد بن يزيد بن عبد الأكبر، إمام العربية ببغداد في زمانه.

الزُّبَيْدِيُّ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بنُ عَيَّاشٍ، ثنا عَبدُ الْعَزِيزِ بنُ عُبَيْدِ اللهِ، عن نُعَيْمِ بنِ عَبدِ اللهِ الْمُجْمِرِ:

عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ لَطَمَ مَمْلُوكًا، أَوْ ضَرَبَهُ حَدًّا لَمْ يَأْتِهِ، فَكَفَّارَتُهُ عِتْقُهُ»[(١)].

[٧٨١] حدثنا إِبرَاهِيمُ بنُ الْجُنَيْدِ، ثنا مُحَمَّدُ بنُ سَابِقٍ، ثنا أبو زُبَيْدٍ عَبْثَرٌ، عن مُطَرِّفٍ، عن أبي السَّفَرِ، قال [٦٥/ ب]:

كُنْتُ جَالِسًا عِنْدَ سُوَيْدِ بنِ مُقَرِّنٍ، فَلَطَمَ ابنُهُ مَوْلًى لَهُ، فَجَاءَ بِهِ، فقال: اصْطَبِرْ. قال ابنُ مُقَرِّنٍ: كان لَنَا غُلامٌ بَيْنَنَا، فَلَطَمَهُ أَحَدُنَا، فَذُكِرَ ذلك لِلنَّبِيِّ ﷺ فَأَعْتَقَهُ، فَقِيلَ له إِنَّهُ لَيْسَ لَهُمْ مَمْلُوكٌ غَيْرُهُ؟ قال: «فَلْيَخْدُمْهُمْ حتى يَسْتَغْنُوا عَنْهُ»[(٢)].

[٧٨٢] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ جَابِرٍ الضَّرِيرُ، ثنا أبو حُذَيْفَةَ[(٣)]، ثنا سُفْيَانُ، عن مَنْصُورٍ[(٤)]، عن مُجَاهِدٍ[(٥)]، عن مُوَرِّقٍ[(٦)]:

---

(١) أخرجه الطبراني في الأوسط (٤٥٨٧) وقال: «لم يرو هذا الحديث عن نعيم المجمر وسالم إلا عبد العزيز بن عبيد الله، تفرد به: إسماعيل بن عياش».. والحديث أخرجه مسلم (١٦٥٧) من طريق ذكوان أبي صالح، عن زاذان أبي عمر، قال: أتيت ابن عمر .. فذكره.

(٢) لم أقف عليه من هذا الوجه، وقد أخرجه مسلم (١٦٥٨) من طريق سفيان، عن سلمة بن كهيل، عن معاوية بن سويد، قال: لطمت مولىً لنا فهربت، ثم جئت قبيل الظهر، فصليت خلف أبي، فدعاه ودعاني، ثم قال: امتثل منه، فعفا، ثم قال: كنا بني مقرن على عهد رسول الله ﷺ ليس لنا إلا خادم واحدة، فلطمها أحدنا، فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال: «أعتقوها»، قالوا: ليس لهم خادم غيرها، قال: «فليستخدموها، فإذا استغنوا عنها، فليخلوا سبيلها».

(٣) موسىٰ بن مسعود النهدي.

(٤) منصور بن المعتمر.

(٥) مجاهد بن جبر المكي.

(٦) مورق بن مشمرج بن عبد الله العجلي.

عن أبي ذرٍّ رضي الله عنه قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ لاءَمَكُمْ مِنْ خَدَمِكُمْ فَأطْعِمُوهُمْ مِمَّا تَأْكُلُونَ، وألْبِسُوهُمْ مِمَّا تَلْبَسُونَ، ومَنْ لم يُلائِمْكُمْ فَبِيعُوا، ولا تُعَذِّبُوا خَلْقَ اللهِ الَّذِي خَلَقَ»[١].

[٧٨٣] حدثنا سَعْدَانُ بنُ يَزِيدَ الْبَزَّازُ، ثنا مَكِّيُّ بنُ إبراهِيمَ، ثنا ابنُ جُرَيْجٍ، قال: أخبرني أبو الزُّبَيْرِ أنه:

سَمِعَ جَابِرَ بنَ عَبدِ اللهِ رضي الله عنهما يَقُولُ: نَهَىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ عن الْوسْمِ في الْوجْهِ، والضَّرْبِ في الْوجْهِ[٢].

[٧٨٤] حدثنا إبراهِيمُ بنُ الْجُنَيْدِ، ثنا دَاوُدُ بنُ رُشَيْدٍ، ثنا أبو حَيْوةَ شُرَيْحُ بنُ يَزِيدَ، ثنا أرْطَاةُ بنُ الْمُنْذِرِ:

عن الْمِقْدَامِ بنِ مَعْدِي كَرِبَ رضي الله عنه أنه قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَنْهَىٰ عن لَطْمِ خُدُودِ النِّسَاءِ، وعن جَدْعِ الْأنْفِ، وعن لَطْمِ وُجُوهِ الْبَهَائِمِ، وقال: «إنَّ اللهَ عز وجل قَدْ جَعَلَ لَكُمْ عَصًا، وسَوْطًا، فَاجْلِدُوا، ولا تَلْطِمُوا وُجُوهَهَا»[٣].

[٧٨٥] حدثنا أبو قِلابَةَ عَبدُ الْمَلِكِ بنُ مُحَمَّدٍ [بن عَبدِ اللهِ][٤] الرَّقَاشِيُّ، ثنا عَمْرُو بنُ مَرْزُوقٍ، ثنا شُعْبَةُ، قال: قال لِي مُحَمَّدُ بنُ الْمُنْكَدِرِ: ما اسْمُكَ؟ قُلْتُ: شُعْبَةُ، فقال: حدثني أبو شُعْبَةَ:

عن سُوَيْدِ بنِ مُقَرِّنٍ، قال: لَوْ رَأيْتَنَا بَنِي مُقَرِّنٍ ونَحْنُ سَبعَةٌ، وما لَنَا إلَّا

---

(١) أخرجه المصنف في المكارم (٦٨٥) وأحمد (٢٤١٨٣) وأبو داود (٥١٦١) من طريق منصور به، وهو حديث صحيح.

(٢) أخرجه المصنف في اعتلال القلوب (٣٦٢) وينظر تخريجه هناك.

(٣) رجاله ثقات لكنه منقطع بين أرطاة بن المنذر والمقدام.

(٤) ليس في (ظ).

خَادِمٌ، فَلَطَمَهُ أَحَدُنَا، فَأَمَرَنَا النَّبِيُّ ﷺ بِعِتْقِهِ(١).

[٧٨٦] حدثنا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ غَالِبٍ الْبَصْرِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بنُ إِبرَاهِيمَ، عن مُحَمَّدِ بنِ كَثِيرٍ، عن الْأَوْزَاعِيِّ، عن يَحْيَىٰ بنِ أبي كَثِيرٍ، قال:

لَطَمَ عَبدُ اللهِ بنُ سَلَامٍ غُلامًا له لَطْمَةً، فَقَعَدَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فقال: اقْتَصَّ مِنِّي. قال: لا أَقْتَصُّ مِنْكَ يا سَيِّدِي، فجَعَلَ عَبدُ اللهِ بنُ سَلَامٍ يَبكِي، ويَقُولُ: إِنَّ كُلَّ ذَنْبٍ يُغْفَرُ يَوْمَ الْقِيامَةِ إِلَّا لَطْمَةَ الْوَجْهِ(٢).

[٧٨٧] حدثنا أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ غَالِبٍ، ثنا مُحَمَّدُ بنُ الْوَلِيدِ بن أَبَانَ مَوْلَىٰ بَنِي هَاشِمٍ، ثنا عَبدُ الرَّحْمَنِ بنُ غَزْوانَ - وكان مِنَ الثِّقَاتِ - ثنا اللَّيْثُ بنُ سَعدٍ، قال: ثنا مَالِكُ بنُ أَنَسٍ، عن الزُّهْرِيِّ، عن عُرْوَةَ:

عن عَائِشَةَ ﵂ أَنَّ رَجُلًا قال: يا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ لِي مَمْلُوكِينَ يَكْذِبُونِي، ويَخُونُونِي، ويُغْضِبُونِي، فَأَضْرِبُهُمْ، وأَشْتُمُهُمْ، فَأَيْنَ أنا مِنْهُمْ؟ [٦٦/أ] قال: «يُحْسَبُ عِقَابُكَ، وذُنُوبُهُمْ، فَإِنْ كان عِقَابُكَ دُونَ ذُنُوبِهِمْ، كان لَكَ الْفَضْلُ، وإِنْ كان عِقَابُكَ وذُنُوبُهُمْ سَواءً، فَلا لَكَ ولا عَلَيْكَ، وإِنْ كان عِقَابُكَ أَشَدَّ مِنْ ذُنُوبِهِمْ، اقْتُصَّ لَهُمْ مِنْكَ يَوْمَ الْقِيامَةِ ذلك الْفَضْلُ» فجَعَلَ الرَّجُلُ يَهْتِفُ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فقال: «ما لَكَ، أما تَقْرَأُ كِتَابَ اللهِ: ﴿وَنَضَعُ ٱلْمَوَٰزِينَ ٱلْقِسْطَ لِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْـًٔا ۖ وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ﴾ [الأنبياء: ٤٧] الآية. قال: واللهِ يا رَسُولَ اللهِ، ما لِي خَيْرٌ مِنْ فِرَاقِهِمْ، أُشْهِدُكَ أَنَّهُمْ أَحْرَارٌ كُلُّهُمْ(٣).

[٧٨٨] حدثنا عُمَرُ بنُ شَبَّةَ، ثنا يَحْيَىٰ بنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، ثنا سُفْيَانُ، عن

---

(١) أخرجه مسلم (١٦٥٨/ ٣٣).

(٢) إسناده ضعيف، فرواية يحيىٰ بن أبي كثير عن الأوزاعي ضعيفة مضطربة.

(٣) أخرجه أحمد (٢٦٤٠١) والترمذي (٣١٦٥) من طريق الليث به، وقال الترمذي: «هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث عبد الرحمن بن غزوان».

زُبَيْدٍ، عن إِبرَاهِيمَ، عن مَسْرُوقٍ:

عن عَبدِ اللهِ رضي الله عنه عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ ضَرَبَ الْخُدُودَ، وشَقَّ الْجُيُوبَ، ودَعَا بِدَعْوى الْجَاهِلِيَّةِ»[(١)].

[٧٨٩] حدثنا الْحَسَنُ بنُ عَرَفَةَ الْعَبدِيُّ، ثنا أبو مُعَاوِيَةَ الضَّرِيرُ[(٢)]، عن الْأَعْمَشِ، عن عَبدِ اللهِ بنِ مُرَّةَ، عن مَسْرُوقٍ، عن عَبدِ اللهِ قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ مِثْلَ ذَلِكَ[(٣)].

[٧٩٠] حدثنا سَعْدَانُ بنُ يَزِيدَ الْبَزَّازُ، ثنا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ، أبنا شُعْبَةُ، عن أبي قَزَعَةَ[(٤)]، عن حَكِيمِ بنِ مُعَاوِيَةَ، عن أبيهِ[(٥)]:

أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ: ما حَقُّ الْمَرْأَةِ على الزَّوْجِ؟ قال: «أَنْ يُطْعِمَهَا إذا طَعِمَ، ويَكْسُوَهَا إذا اكْتَسَى، ولا يَضْرِبَ الْوجْهَ، ولا يُقَبِّحَ، ولا يَهْجُرَ إِلَّا في الْبَيْتِ»[(٦)].

[٧٩١] حدثنا إِبرَاهِيمُ بنُ الْجُنَيْدِ، ثنا أبو سَلَمَةَ، ثنا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عن أبي الزُّبَيْرِ:

عن جَابِرٍ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رأى حِمَارًا قد[(٧)] وُسِمَ في وجْهِهِ، فقال: «أَلَمْ أَنْهَ عن هَذَا، ولَعَنَ اللهُ مَنْ فَعَلَ هَذَا» ونَهَى عن ضَرْبِ الْوَجْهِ[(٨)].

---

(١) أخرجه البخاري (١٢٩٤) ومسلم (١٠٣).

(٢) محمد بن خازم - بمعجمتين.

(٣) أخرجه مسلم (١٠٣).

(٤) سويد بن حجير بن بيان الباهلي، أبو قزعة البصري.

(٥) معاوية بن حيدة بن معاوية بن قشير بن كعب القشيري.

(٦) أخرجه أبو داود (٢١٤٢) وابن ماجه (١٨٥٠) وهو حديث حسن.

(٧) ليس في (ظ).

(٨) أخرجه ابن حبان (٥٦٢٧) من طريق حماد بن سلمة به.

[٧٩٢] حدثنا إِبرَاهِيمُ بنُ الْجُنَيْدِ، ثنا زُهَيْرُ بنُ حَرْبٍ، ثنا وكِيعٌ، ثنا حَنْظَلَةُ بنُ أبي سُفْيَانَ، عن سَالِمٍ:

عن أبيهِ قال: نَهَىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ عن ضَرْبِ الصُّورَةِ(١).

[٧٩٣] حدثنا الْعَبَّاسُ بنُ عَبدِ اللهِ التَّرْقُفِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ الْفِرْيَابِيُّ، عن الثَّوْرِيِّ، عن أبي الزُّبَيْرِ(٢):

عن جَابِرٍ رضي الله عنه قال: رأىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ حِمَارًا قَدْ وُسِمَ في وجْهِهِ، يدخرُ بِمَنْخِرَيْهِ، فقال: لَعَنَ اللهُ مَنْ فَعَلَ هَذَا، أَلَمْ أَنْهَ أَنْ يُوسَمَ الْوجْهُ؟ وقال: «لا يُضْرَبُ الْوجْهُ»(٣).

[٧٩٤] حدثنا الْعَبَّاسُ بنُ عبد الله التَّرْقُفِيِّ، ثنا عُثْمَانُ بنُ سَعِيدٍ الْحِمْصِيُّ، ثنا شُعَيْبُ بنُ أبي حَمْزَةَ، عن أبي الزِّنَادِ(٤)، عن الْأَعْرَجِ(٥):

عن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إذا قَاتَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَتَجَنَّبِ الْوجْهَ»(٦).

[٧٩٥] حدثنا إِبرَاهِيمُ بنُ الْجُنَيْدِ [٦٦/ ب] ثنا أبو سَلَمَةَ التَّبُوذَكِيُّ(٧)، ثنا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عن سُهَيْلِ بنِ أبي صَالِحٍ، عن أبيهِ، عن أبي هُرَيْرَةَ، بِمِثْلِهِ(٨).

---

(١) أخرجه المصنف في اعتلال القلوب (٣٦١) وينظر تخريجه هناك.

(٢) محمد بن مسلم بن تدرس.

(٣) أخرجه أحمد (١٤٤٥٩) وأبو داود (٢٥٦٤) من طريق سفيان به.

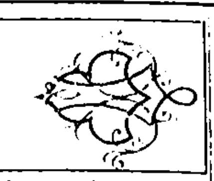
(٤) عبد الله بن ذكوان.

(٥) عبد الرحمن بن هرمز.

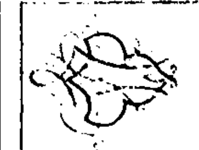
(٦) أخرجه ابن حبان (٥٦٠٤) من طريق شعيب بن أبي حمزة به، وأخرجه مسلم (٢٦١٢) من طريق المغيرة الحزامي عن أبي الزناد به .

(٧) أبو سلمة؛ موسىٰ بن إسماعيل المنقري.

(٨) أخرجه أحمد (٨٣٣٩) .



باب ما يكره للعبيد من الإباق وما في ذلك من الإثم



[٧٩٦] حدثنا سَعْدَانُ بنُ يَزِيدَ الْبَزَّازُ، ثنا أبو نُعَيْمٍ الْفَضْلُ بنُ دُكَيْنٍ، ح.

[٧٩٧] وحدثنا عَلِيُّ بنُ حَرْبٍ، ثنا وكِيعٌ، عن سُفْيَانَ، عن حَبِيبِ بنِ أبي ثَابِتٍ، عن الْمُغِيرَةِ بنِ شِبلٍ:

عن جَرِيرٍ ﵁ عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «أيُّما عَبدٍ أبَقَ فقد بَرِئَتْ مِنْهُ الذِّمَّةُ»(١).

[٧٩٨] حدثنا عَبَّاسُ بنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، ثنا أبو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، ثنا شُعْبَةُ، عن مَنْصُورٍ الْأَشَلِّ(٢)، قال: سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ يُحَدِّثُ:

عن جَرِيرٍ ﵁ عنِ النَّبِيِّ ﷺ قال: «الْعَبدُ إذا أبَقَ لَمْ تُقْبَلْ له صَلاةٌ حتى يَرْجِعَ»(٣).

[٧٩٩] حدثنا عَلِيُّ بنُ حَرْبٍ، ثنا الْقَاسِمُ بنُ يَزِيدَ، ثنا إِسْرَائِيلُ، عن أبي إِسْحَاقَ، عن الشَّعْبِيِّ:

عن جَرِيرٍ ﵁ عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «أيُّما عَبدٍ أبَقَ إلى الشِّرْكِ فَقَدْ حَلَّ

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة (٣٢٨٥٨) وأحمد (١٩١٥٥، ١٩٢١١) من طريق المغيرة بن شبل عن جرير به.

(٢) منصور بن عبد الرحمن الغداني الأشل، وثقه ابن معين، وقال أبو حاتم: لا يحتج به، وقال أحمد: ثقة إلا أنه يخالف في أحاديث.

(٣) أخرجه مسلم (٦٨، ٦٩، ٧٠) وأحمد (١٩٢٤٣).

دَمُهُ»(١).

[٨٠٠] حدثنا حَمَّادُ بنُ الْحَسَنِ بنِ عَنْبَسَةَ الْوَرَّاق، ثنا أبو دَاوُدَ(٢)، ثنا شُعْبَةُ، عن مَنْصُورِ بنِ عَبدِ الرَّحْمَنِ، قال: سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ يُحَدِّثُ:

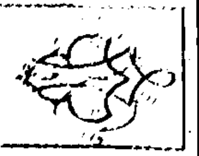
عن جَرِيرٍ ﷺ أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «إذا أبَقَ الْعَبدُ لَمْ تُقْبَلْ له صَلاةٌ حتى يَرْجِعَ إلى مَوَالِيه»(٣).

❁ ❁ ❁

(١) أخرجه أحمد (١٩٢٣٩، ١٩٢٤٠) وأبو داود (٤٣٦٠) من طريق أبي إسحاق به.

(٢) مسند الطيالسي (٧٠٨).

(٣) أخرجه النسائي (٣٤٩٨/ كبرى) وابن خزيمة (٩٤١) وأبو عوانة (٧١).



باب ما يكره من قذف المحصنات

[٨٠١] حدثنا الْعَبَّاسُ بنُ عَبدِ اللهِ التَّرْقُفِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ الْفِرْيَابِيُّ، ثنا سُفْيَانُ، عن فُضَيْلِ بنِ غَزْوانَ، عن ابنِ أبي نُعْمٍ(١):

عن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قال: سَمِعْتُ أَبَا الْقَاسِمِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ قَذَفَ مَمْلُوكَهُ وهو بَرِيءٌ مِمَّا قال، ضُرِبَ له يَوْمَ الْقِيَامَةِ»(٢).

[٨٠٢] حدثنا أَحْمَدُ بنُ عِصْمَةَ أبو الْفَضْلِ النَّيْسَابُورِيُّ، ثنا إِسْحَاقُ بنُ رَاهَوَيْهِ، أبنا جَرِيرٌ، عن الْمُغِيرَةِ، عن إبراهِيمَ قال:

سَمِعَ عَبدُ اللهِ بنُ عَمْرٍو امْرَأَةً زَنَّتْ وَلِيدَةً لَهَا، فقال: واللهِ لَئِنْ لَمْ نَجْلِدْهَا في الدُّنْيَا، لَتُجْلَدَنَّ بِهَا في يَوْمِ الْجَلْدُ عَلَيْهَا أَشَدُّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. قال: فَسَمِعَتْ بِذلك فَأَعْتَقَتْهَا، فقال: لَعَلَّ عِتْقَهَا يُكَفِّرُ عَنْهَا ذَلِكَ.

[٨٠٣] حدثنا عَبَّاسُ بنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، ثنا حُسَيْنُ بنُ مُحَمَّدٍ الْمَرْوزِيُّ، ثنا أَيُّوبُ بنُ عُتْبَةَ، عن طَيْسَلَةَ بنِ عَلِيٍّ، قال:

سَأَلْتُ ابنَ عُمَرَ رضي الله عنهما قُلْتُ: حَدِّثْنِي عن الْكَبَائِرِ، فقال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «الْكَبَائِرُ: الإِشْرَاكُ بِاللهِ، وقَذْفُ الْمُحْصَنَةِ»، فَقُلْتُ: أَقَبلَ الدَّمِ؟ قال:

---

(١) عبد الرحمن بن أبي نعم البجلي، أبو الحكم الكوفي.

(٢) أخرجه إسحاق بن راهويه (٢٤٤) والدولابي (١٥) من طريق سفيان به، وتابعه يحيىٰ ابن سعيد؛ أخرجه البخاري (٦٨٥٨)، وتابعه محمد بن عبد الله بن نمير؛ أخرجه مسلم (١٦٦٠).

نَعَمْ، ورغَّمْنَا: «وقَتْلُ النَّفْسِ الْمُؤْمِنَةِ، والْفِرَارُ مِنَ الزَّحْفِ، وأكْلُ الرِّبَا، وأكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ، وعُقُوقُ الْوالِدَيْنِ الْمُسْلِمِينَ»(١).

[٨٠٤] حدثنا إِبْرَاهِيمُ بنُ الْهَيْثَمِ الْبَلَدِيُّ [٦٧/أ]، ثنا أبو الشَّيْخِ الْحَرَّانِيُّ، ثنا مُوسَىٰ بنُ أعْيَنَ، عن لَيْثٍ، عن أبي إِسْحَاقَ، عن صِلَةَ بنِ زُفَرَ:

عن حُذَيْفَةَ رضي الله عنه عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «قَذْفُ الْمُحْصَنَةِ يَهْدِمُ عَمَلَ مِائَةِ سَنَةٍ»(٢).

[٨٠٥] حدثنا عَلِيُّ بنُ دَاوُدَ الْقَنْطَرِيُّ، ثنا عَبدُ اللهِ بنُ صَالِحٍ، ثنا اللَّيْثُ ابنُ سَعْدٍ، عن عبدِ اللهِ بنِ أبي جَعْفَرٍ، عن الْحِمْصِيِّ، عن أبي طَالِبٍ:

عن أبي ذَرٍّ رضي الله عنه قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ زَنَىٰ أَمَةً ولَمْ يَرَهَا تَزْنِي، جَلَدَهُ اللهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِسَوْطٍ مِنْ نَارٍ»(٣).

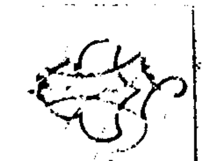
❁ ❁ ❁

---

(١) تقدم برقم (٢٦٠).

(٢) أخرجه البزار (٢٩٢٩) والطبراني (٣/ ١٦٨) وأبو نعيم (٤/ ٣٤٩) من طريق موسىٰ بن أعين به، وقال البزار: «وهذا الحديث لا نعلم أحدًا أسنده إلا ليث، ولا عن ليث إلا موسىٰ بن أعين، وقد رواه جماعة، عن أبي إسحاق، عن صلة، عن حذيفة موقوفًا» وقال أبو نعيم: «غريب من حديث أبي إسحاق عن صلة، تفرد به موسىٰ عن ليث».

(٣) أخرجه أحمد (٢١٣٧٥) وإسناده ضعيف، الحمصي وأبو طالب مجهولان.



باب ما جاء فيما يكره من اللعب بالنرد والشطرنج وغيرهما



[٨٠٦] حدثنا عَبْدُ اللهِ بنُ أحْمَدَ بنِ إِبراهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، ثنا أبي، ثنا خَلَفُ بنُ الْوَلِيدِ الأَزْدِيُّ، ثنا عَبْدُ اللهِ بنُ الْمُبَارَكِ[1]، عن مَعْمَرِ بنِ رَاشِدٍ قال:

بَلَغَنِي أنَّ الصِّبيَانَ قَالُوا لِيَحْيَىٰ بنِ زَكَرِيَّا: اذْهَبْ بِنَا نَلْعَبْ، قال: ما لِلَّعِبِ خُلِقْتُ. قال: فَهُو قَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْحُكْمَ صَبِيًّا﴾[2] [مريم: ١٢].

[٨٠٧] حدثنا الْحَسَنُ بنُ عَرَفَةَ بنِ يَزِيدَ الْعَبْدِيُّ، ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ عَبدِ اللهِ الْعُمَرِيُّ، عن نَافِعٍ:

عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما أنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ افْتَقَدَ رَجُلًا، فقال: «أَيْنَ فُلانٌ؟» فقال قَائِلٌ: ذَهَبَ يَلْعَبُ، فقال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «ما لَنا ولِلَّعِبِ»[3].

[٨٠٨] حدثنا أبو الأَحْوصِ مُحَمَّدُ بنُ الْهَيْثَمِ قَاضِي عُكْبَرَا، ثنا مُسْلِمُ ابنُ إِبرَاهِيمَ، ثنا قُرَيْشُ بنُ حَيَّانَ، عن ابنِ عَجْلانَ، عن ابنِ الْمُسَيِّبِ:

---

(١) الزهد والرقائق (٨٢٣).

(٢) أخرجه عبد الرزاق في التفسير (٣٩٦، ١٧٤٣) وأحمد في الزهد (٤٦٤) وابن أبي الدنيا في الرقة والبكاء (٤٠٣).

(٣) إسناده واه، فيه عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن حفص العمري المدني، وهو متروك متهم بالكذب.

عن أبي مُوسَىٰ ﵁ قال: مَنْ لَعِبَ بِالْكَعْبَيْنِ فَقَدْ عَصَىٰ رَسُول الله ﷺ(١).

[٨٠٩] حدثنا يَحْيَىٰ بنُ أبي طَالِبٍ، ثنا مُحَمَّدُ بنُ عُبَيْدٍ الطَّنَافِسِيُّ، ثنا عُبَيْدُ اللهِ بنُ عُمَرَ، عن نَافِعٍ، عن سَعِيدِ بنِ أبي هِنْدٍ:

عن أبي مُوسَىٰ الْأَشْعَرِيِّ ﵁ قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ لَعِبَ بِالنَّرْدِ فَقَدْ عَصَى اللهَ ورَسُولَه»(٢).

[٨١٠] حدثنا عَبدُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ إِبرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، ثنا مَكِّيُّ بنُ إِبرَاهِيمَ، ثنا الْجُعَيْدُ، عن يَزِيدَ بنِ خُصَيْفَةَ، عن حُمَيْدِ بنِ بَشِيرٍ، عن مُحَمَّدِ ابنِ كَعْبٍ قال:

حدثني أبو مُوسَىٰ الْأَشْعَرِيُّ ﵁ أنه سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لا يَلْعَبُ بِكعبتيهَا أحَدٌ يَنْتَظِرُ ما تَأْتِي إِلَّا عَصَى اللهَ ورَسُولَه»(٣).

---

(١) إسناده صحيح، ولم أقف علىٰ تخريجه من هذا الوجه، والله أعلم.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة (٢٦١٤١) وأحمد (١٩٥٨٠) وعبد بن حميد (٥٤٧) والبخاري في الأدب (١٢٧٢) وابن ماجه (٣٧٦٢) وأبو يعلىٰ (٧٢٩٠) والبزار (٣٠٧٥) والروياني (٥٣٩) والآجري في تحريم النرد (١٥) والدارقطني في العلل (٧/ ٢٤٠) والحاكم (١٦٠) والبيهقي (٢٠٩٥١) كلهم من طريق عبيد الله بن عمر عن نافع به، وإسناده منقطع ففي جامع التحصيل (ص ١٨٥) أن سعيد بن أبي هند لم يلق أبا موسىٰ الأشعري قاله أبو حاتم.

وتابع نافعًا: موسىٰ بن ميسرة؛ أخرجه: مالك (٢/ ٩٥٨) وأحمد (١٩٥٥١) والبخاري في الأدب (١٢٦٩) وأبو داود (٤٩٣٨) والبزار (٣٠٧٧) وابن حبان (٥٨٧٢) والروياني (٥٤١) والمحاملي (٣٧٩) والطبراني في الأوسط (٤٠٢٦) وابن أبي الدنيا في ذم الملاهي (٧٩) والآجري في تحريم النرد (١٣) والبيهقي (٢٠٩٥٠) وفي الشعب (٦٠٧٨) وفي المعرفة (٢٠١٤٧).

وللحديث طرق كثيرة لا حاجة لذكرها ههنا إيثارًا للاختصار.

(٣) أخرجه أحمد (١٩٦٤٩) وأبو يعلىٰ (٧٢٨٩) وأبو الفضل الزهري (٤٩٥) والبيهقي =

[٨١١] حدثنا أبو مَنْصُورٍ نَصْرُ بنُ دَاوُدَ الصَّاغَانِيُّ، ثنا عَمْرُو بنُ مُحَمَّدٍ النَّاقِدُ، ثنا سُلَيْمَانُ بنُ عَبدِ اللهِ أبو أيُّوبَ [٦٧/ ب]، ثنا عُبَيْدُ اللهِ بنُ عَمْرٍو، عن مَعْمَرٍ، عن قَتَادَةَ:

عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قال: نَهَىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ عن الْكَعْبَيْنِ [(١)].

[٨١٢] حدثنا عَلِيُّ بنُ حَرْبٍ الطَّائِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بنُ فُضَيْلٍ، عن يَزِيدَ ابنِ أبي زِيَادٍ، عن أبي الأَحْوصِ [(٢)]:

عن عَبدِ اللهِ - يَعْنِي ابنَ مَسْعُودٍ - قال: إِيَّاكُمْ وهَذِهِ الْكَعَبَاتِ الْمَوْسُومَةَ الَّتِي تُزْجَرُ زَجْرًا، فإِنَّهَا مِنْ مَيْسِرِ الْعَجَمِ [(٣)].

[٨١٣] حدثنا أبو زَيْدٍ عُمَرُ بنُ شَبَّةَ بنِ عُبَيْدَةَ النُّمَيْرِيُّ، ثنا يَحْيَىٰ بنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، ثنا حَبِيبُ بنُ أبي الْعَالِيَةِ، ثنا مُجَاهِدٌ:

عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قال: لَأَنْ أَضَعَ يَدِي في دَمِ الْخِنْزِيرِ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَلْعَبَ بِالنَّرْدَشِيرِ [(٤)].

[٨١٤] حدثنا عَلِيُّ بنُ حَرْبٍ الطَّائِيُّ، ثنا الْقَاسِمُ بنُ يَزِيدَ الْجَرْمِيُّ، ثنا سُفْيَانُ بنُ سَعِيدٍ الثَّوْرِيُّ، ح.

[٨١٥] وحدثنا الْعَبَّاسُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ حَاتِمٍ الدُّورِيُّ، ثنا أبو دَاوُدَ الْحَفَرِيُّ، ثنا الثَّوْرِيُّ، جَمِيعًا قالا: عن عَلْقَمَةَ بنِ مَرْثَدٍ، عن سُلَيْمَانَ بنِ بُرَيْدَةَ، عن أبيهِ قال:

= (٢٠٩٥٢) وإسناده ضعيف، حميد بن بشير لم يوثقه غير ابن حبان.

(١) رواية معمر عن قتادة وغيره من البصريين فيها ضعف.

(٢) عوف بن مالك بن نضلة الأشجعي الجشمي، أبو الأحوص الكوفي، مشهور بكنيته.

(٣) أخرجه الآجري في تحريم النرد والشطرنج (١٩، ٢٠) وابن أبي الدنيا في ذم الملاهي (٧٣، ٧٤).

(٤) إسناده ضعيف، حبيب هذا ذكره الذهبي في الميزان (١/ ٤٥٥) وهو ضعيف.

قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ لَعِبَ بِالنَّرْدَشِيرِ[(١)] فَكَأَنَّما غَمَسَ يدَهُ في لحمِ الخِنْزِيرِ أَوْ دَمِهِ»[(٢)].

[٨١٦] حدثنا عَلِيُّ بنُ حَرْبٍ، ثنا سَعِيدُ بنُ سَالِمٍ الْقَدَّاحُ، عن إِسْرَائِيلَ، عن سَعْدِ بنِ طَرِيفٍ، عن الْأَصْبَغِ بنِ نَباتَةَ:

عن عَلِيِّ بنِ أبي طَالِبٍ رضي الله عنه قال: سِتَّةٌ لا يُسَلَّمُ عَلَيْهِمْ: الْيَهُودُ، والنَّصَارَىٰ، والْمَجُوسُ، والَّذِينَ بَيْنَ أَيْدِيهِمُ الْخَمْرُ والرَّيْحَانُ، والْمُتَفَكِّهونَ[(٣)] بِالْأُمَّهَاتِ، وأَصْحَابُ الشِّطْرَنْجِ[(٤)].

[٨١٧] حدثنا عَبدُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ إِبرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، ثنا مَنْصُورُ بنُ أبي مُزَاحِمٍ، ثنا أبو سَعِيدٍ الْمُؤَدِّبُ، عن أبي عَبدِ الرَّحْمَنِ:

عن ابنِ سِيرِينَ، قال: الشُّرْبُ مِنَ الْمَيْسِرِ، والصِّيَاحُ مِنَ الْمَيْسِرِ، والرِّيشُ مِنَ الْمَيْسِرِ، والْقِيَامُ مِنَ الْمَيْسِرِ.

قال أبو سَعِيدٍ: هُو أَنْ يُلاعِبَ علىٰ شُرْبِ الْمَاءِ، وغَرْزِ الرِّيشِ في الرَّأْسِ واللِّحْيَةِ، والْقِيَامِ حتىٰ يَلْعَبَ، ويَصِيحَ صِيَاحَ الْحِمَارِ، وصِيَاحَ الدِّيكِ، وغَيْرِ ذَلِكَ.

[٨١٨] حدثنا عُمَرُ بنُ شَبَّةَ، ثنا يَحْيَىٰ بنُ سَعِيدٍ، عن عُبَيْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ، عن نَافِعٍ:

أَنَّ ابنَ عُمَرَ رضي الله عنهما رَأىٰ مع بَعْضِ أَهْلِهِ أَرْبَعَ عَشْرَةَ، فَكَسَرَهَا علىٰ

---

(١) النردشير: «النرد» اسم أعجمي معرب، و«شير» بمعنىٰ حلو.

(٢) أخرجه أحمد (٢٢٩٧٩) والبخاري في الأدب (١٢٧١) ومسلم (٢٢٦٠).

(٣) في (ز)، (ظ)، (ق): «والمتفكهين».

(٤) إسناده واه منكر، فيه سعد بن طريف، وهو متروك متهم بالوضع، وشيخه الأصبغ ضعيف الحديث، وينظر تكميل النفع بما لم يثبت به وقف ولا رفع (ص ١١٨).

رَأْسِهِ[١].

[٨١٩] حدثنا حَمَّادُ بنُ إِسْحَاقَ الْبَصْرِيُّ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بنُ أبي أُويسٍ قال:

كان مَالِكُ بنُ أَنسٍ يَكْرَهُ اللَّعِبَ بِالنَّرْدِ والشَّطْرَنْجِ[٢].

[٨٢٠] حدثنا[٣] أَحْمَدُ بنُ [٦٨/ أ] مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ، ثنا عُبَيْدُ اللهِ بنُ مُوسَىٰ، أبنا إِبرَاهِيمُ - يَعْنِي ابنَ إِسْمَاعِيلَ - عن عَبدِ الْكَرِيمِ الْبَصْرِيِّ، عن قُثَمِ بنِ الْعَبَّاسِ، عن أُمِّ قُثَمٍ، قالت:

دَخَلَ عَلَيْنَا عَلِيُّ بنُ أبي طَالِبٍ ﵁ ونَحْنُ نَلْعَبُ بالْأَرْبَعَ عَشْرَةَ، فقال: «ما هَذَا؟» فَقُلْنَا: كُنَّا صِيَامًا، فَأَحْبَبنَا أَنْ نَتَلهَّىٰ بِهَذِهِ، فقال عليٌّ ﵁: ألا أَشْتَرِي لَكُمْ جَوْزًا بِدِرْهَمٍ تَلْعَبُونَ بِهِ، وتَتْرُكُونَ هَذَا؟ قُلْنَا: نَعَمْ، فاشْتَرَىٰ لَنَا جَوْزًا وتَرَكْنَاهَا.

[٨٢١] حدثنا حَمَّادُ بنُ إِسْحَاقَ أَخُو إِسْمَاعِيلَ بنِ إِسْحَاقَ الْقَاضِي، ثنا إِسْمَاعِيلُ بنُ أبي أُوَيْسٍ قال: سَمِعْتُ مَالِكَ بنَ أَنسٍ ﵁ يَقُولُ:

أَوَّلُ مَنْ جَاءَ بِالْكِتَابِ الْعَرَبِيِّ، والشَّطْرَنْجِ، والنَّرْدِ: عَمْرُو بنُ الْعَاصِ، تَعَلَّمَ ذلك بالْحِيرَةِ.



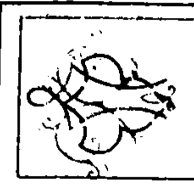
(١) أخرجه ابن أبي شيبة (٢٦١٦٣) وابن أبي الدنيا في ذم الملاهي (١٠٠) والبيهقي (٢٠٩٦٩) وفي الآداب (٦٢١) وإسناده صحيح.

(٢) قال سحنون لعبد الرحمن بن القاسم صاحب مالك كما في المدونة (٤/ ١٩) : أرأيت الذي يلعب بالشطرنج والنرد، أتقبل شهادته في قول مالك؟ قال : قال مالك في الذي يلعب بالشطرنج المدمن عليها، فلا تقبل شهادته قال : وإن كان إنما هو المرة بعد المرة، فأرىٰ أن تقبل شهادته إذا كان عدلًا. قلت : وكان مالك يكره أن يلعب بالشطرنج قليلًا أو كثيرًا. قال : نعم، كان يراها أشد من النرد. قال : وسألت مالكًا عن هذا كله، فأخبرني بما أخبرتك.

(٣) زاد في (ظ) : «أبو بكر».



باب ما جاء فيما يكره من الاستماع إلى حديث قوم وهم له كارهون



[٨٢٢] أخبرنا عَلِيُّ بنُ حَرْبٍ الطَّائِيُّ، ثنا سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ، عن أَيُّوبَ ابنِ أبي تَمِيمَةَ السِّخْتِيَانِيِّ، عن عِكْرِمَةَ:

عن ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ تَسَمَّعَ حَدِيثَ قَوْمٍ، ولَمْ يُحِبُّوا أنْ يَسْمع حَدِيثَهُمْ، صُبَّ في أُذُنِهِ الآنُكُ»(١).

[٨٢٣] حدثنا(٢) أحْمَدُ بنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ، ثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أبنا مَعْمَرٌ، عن أَيُّوبَ، عن عِكْرِمَةَ:

عن ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال(٣): «مَنِ اسْتَمع حَدِيثَ قَوْمٍ وهُمْ له كَارِهُونَ، صُبَّ في أُذُنِهِ الآنُكُ»(٤).



---

(١) أخرجه الحميدي (٥٤١) والبخاري (٧٠٤٢) وقال سفيان: الآنك الرصاص.

(٢) زاد في (ظ): «أبو بكر».

(٣) في (ظ): «قال: قال رسول الله».

(٤) أخرجه عبد الرزاق (١٩٤٩١).



باب ما جاء في ذم الحسد والتعوذ بالله منه



[٨٢٤] **حدثنا** الْعَبَّاسُ بنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، ثنا أبو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ - يَعْنِي عَبدَ الْمَلِكِ بنَ عَمْرٍو - عن سُلَيْمَانَ بنِ بِلالٍ، عن إبرَاهِيمَ بنِ أبي أُسَيْدٍ، عن جَدِّهِ:

عن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «**إيَّاكُمْ والْحَسَدَ، فإن الْحَسَدَ يَأْكُلُ الْحَسَنَاتِ كما تَأْكُلُ النَّارُ الْحَطَبَ**»(١).

[٨٢٥] **حدثنا**(٢) أحْمَدُ بنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ، ثنا الأَصْبَغُ بنُ الْفَرَجِ، قال: أخبرني عَبدُ اللهِ بنُ وهْبٍ، قال: أخبرني يُونُسُ بنُ يَزِيدَ، عن ابنِ شِهَابٍ، قال: أخبرني الْمُعَلَّىٰ بنُ رُؤْبَةَ، عن هَاشِمِ بنِ عَبدِ اللهِ بنِ الزُّبَيْرِ، أخْبَرَهُ:

أنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رضي الله عنه أصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ، فَأتَىٰ رَسُولَ اللهِ ﷺ، فَشَكَا إلَيْهِ، وسَأله أنْ يَأْمُرَ له بوسْقٍ مِنْ تَمْرٍ، فقال لَهُ: «**إنْ شِئْتَ أَمَرْتُ لَكَ بِوسْقٍ مِنْ تَمْرٍ، وإنْ شِئْتَ عَلَّمْتُكَ كَلِمَاتٍ [٦٨/ ب] هُنَّ خَيْرٌ لَكَ مِنْهُ؟**» قال: عَلِّمْنِيهِنَّ، ومُرْ لِي بِوسْقٍ، فَإنِّي ذُو حَاجَةٍ. قال: «**أفْعَلُ، قُلْ**(٣): **اللَّهُمَّ**

---

(١) أخرجه عبد بن حميد (١٤٣٠) وأبو داود (٤٩٠٣) وإسناده ضعيف، فجد إبراهيم مجهول غير معروف.

(٢) زاد في (ظ) : «أبو بكر».

(٣) في (ز)، (ق) : «قلت».

اخفَظْنِي بالإسْلام قَاعِدًا، واحْفَظْنِي بالإسْلام رَاقِدًا، ولا تُطِعْ فِيَّ عَدُوًّا حَاسِدًا، وأعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ ما أنْتَ آخِذٌ بناصِيَتِهِ، وأسْألُكَ مِنَ الْخَيْرِ الَّذِي هُو كُلُّهُ بِيَدِكَ»(١).

[٨٢٦] حدثنا العَبَّاسُ بنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، ثنا يُونُسُ بنُ مُحَمَّدٍ الْمُؤَدِّبُ، ثنا صَالِحٌ الْمُرِّيُّ، ثنا عَمْرُو بنُ دِينَارٍ، عن سَالِمِ بنِ عَبدِ اللهِ، عن أبيهِ، قال:

كُنَّا جُلُوسًا مع رَسُولِ اللهِ ﷺ، ذات يوم فقال: «أما إِنَّهُ سَيَطْلُعُ عَلَيْكُمْ مِنْ هَذَا الْبَابِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ» قال: فَجَاءَ سَعْدُ بنُ مَالِكٍ، فَدَخَلَ، فَنظَرْنَا إِلَيْهِ فَغَبَطْنَاهُ، ثم قال الْيَوْمَ الثَّانِيَ مِثْلَ ذَلِكَ، فَدَخَلَ سَعْدٌ، ثم قال الْيَوْمَ الثَّالِثَ مِثْلَ ذَلِكَ، فَدَخَلَ سَعْدٌ، فَلَمْ نشكَّ فِيهِ.

قال عَبدُ اللهِ بنُ عُمَرَ: ما أنا بِالَّذِي أنْتَهِي حتىٰ أُبَايِتَ هَذَا الرَّجُلَ، فَأنْظُرَ إِلَيْهِ وما عَمَلُهُ.

قال: فَأَتَيْتُهُ بَعْدَ الْعِشَاءِ الآخِرَةِ، فَضَرَبتُ عَلَيْهِ الْبَابَ، فَخَرَجَ إِلَيَّ، فَرَحَّبَ بِي وكنَّانِي، وقال: ابنَ أخِي، ما جَاءَ بِكَ؟ قال: قُلْتُ: حَاجَةٌ. قال: فَنَقْضِيهَا أوْ تَدْخُلُ؟ قُلْتُ: بَلْ أدْخُلُ. قال: فَدَخَلْتُ، فَثَنَىٰ لِي عَبَاءَةً، فَاضْطَجَعْتُ عَلَيْهَا قَرِيبًا منه، فجعلتُ أرْمُقُهُ لَيْلَتِي جَمِيعًا، كُلَّما تَعَارَّ سَبَّحَ، وكَبَّرَ، وهَلَّلَ، وحَمِدَ اللهَ ﷻ، حتىٰ إذا قَامَ في وجْهِ السَّحَرِ، قَامَ فَتَوضَّأَ مِنَ الْمَاءِ، ثم قَامَ فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ، فَصَلَّىٰ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً، بِاثْنَتَيْ عَشْرَةَ سُورَةً مِنَ الْمُفَصَّلِ، لَيْسَ مِنْ طِوالِهِ، ولا مِنْ قِصَارِهِ، يَدْعُو في كُلِّ رَكْعَتَيْنِ بَعْدَ التَّشَهُّدِ والصَّلاةِ علىٰ النَّبِيِّ ﷺ بِثَلاثِ دَعَواتٍ: اللَّهُمَّ آتِنَا في الدُّنيا حَسَنَةً وفِي الآخِرةِ حَسَنَةً وقِنَا عذَابَ النَّارِ، اللَّهُمَّ اكْفِنَا ما أهَمَّنَا مِنْ أمْرِ

---

(١) أخرجه ابن حبان (٩٣٤) وهو في الضعيفة (٦٠٠٣).

آخِرَتِنَا ودُنْيَانَا، إِنَّا نَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ، ونَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ.

فاسْتَقْلَلْتُ صَلاتَهُ، وقِرَاءَتَهُ، ودُعَاءَهُ، وظَنَنْتُ أنه مَنَعَهُ مَكَانِي أنْ يَصْنَعَ شَيْئًا قَدْ كان يَصْنَعُهُ، فَأَبَتْ نَفْسِي إِلَّا مُعَاودَتَهُ، فَعَاودْتُهُ في مِثْلِ السَّاعَةِ الَّتِي أَتَيْتُه فِيهَا.

قال: فَخَرَجَ إِلَيَّ ورَحَّبَ بِي، وقال: يا ابنَ أخِي، لَعَلَّ بَيْنَكَ وبَيْنَ أحَدٍ مِنْ أَهْلِكِ شَيْءٌ؟ قُلْتُ: لا واللهِ يا عَمِّ، ما بَيْنِي وبَيْنَ أهْلِي إِلَّا خَيْرٌ. قال: فَهَاتِ حَاجَتَكَ. قُلْتُ: نَعَمْ، سَوْفَ. قال: فتَدْخُلُ؟ قُلْتُ: نَعَمْ، فصَنَعَ مِثْلَ ما صَنَعَ في اللَّيْلَةِ الْمَاضِيَةِ، فَأَبَتْ نَفْسِي أنْ تَطِيبَ، حتىٰ عاودْتُهُ الثَّالِثَةَ، فَصَنَعَ مِثْلَ ذلك [٦٩/أ] مِنَ الدُّعَاءِ، ومِثْلَ ذلك مِنَ الْقُرْآنِ، ومِثْلَ تِلْكَ الرَّكَعَاتِ.

قال: فَجَاءَ، فقال: الصَّلاةَ، فقُمْتُ فَانْطَلَقْتُ أنا وهُو، فَصَلَّيْنَا صَلاةَ الْفَجْرِ مع النَّبِيِّ ﷺ حتىٰ إذا خَفَّ النَّاسُ، فقُمْتُ إِلَيْهِ، فَقُلْتُ: أيْ عَمِّ، حَاجَتِي الَّتِي بِتُّ عِنْدَكَ. قال: نَعَمْ، وما هِيَ؟ قُلْتُ: إِنَّما بِتُّ عِنْدَكَ لِيَزِيدَنِي اللهُ مِنْكَ، ومِنْ صَلاةٍ، ومِنْ دُعَاءٍ، وقَدِ اسْتَقْلَلْتُ ما كان مِنْكَ، وظَنَنْتُ أنه مَنَعَكَ مَكَانِي أنْ تَصْنَعَ شَيْئًا كُنْتَ تَصْنَعُهُ.

فقال: وإِنَّما بِتَّ عِنْدِي مِنْ أجْلِ ذَلِكَ، ولَسْتُ ضَعِيفًا مُقَصِّرًا، هُو ما رَأَيْتَ.

قُلْتُ: إِنِّي أُذَكِّرُكَ اللهَ ﷻ، وأخْلاقَ الإِسْلامِ، أمْنَعَكَ مَكَانِي أنْ تَصْنَعَ شَيْئًا كُنْتَ تَصْنَعُهُ؟

قال: اللَّهُمَّ لا.

فلَمَّا قُمْتُ، نَادَانِي: ارْجِعْ يا ابنَ أخِي، خَصْلَةٌ أُخْرَىٰ، آخُذُ مَضْجِعِي،

ولَيْسَ فِي قَلْبِي غمرٌ علىٰ أحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ. قال ابنُ عُمَرَ: هَـٰذِهِ بَلَغَتْ بِهَا[1].

[٨٢٧] حدثنا أحْمَدُ بنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ[2]، ثنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ[3]، أبنا مَعْمَرٌ، عن الزُّهْرِيِّ قال:

حدثني أنَسُ بنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: كُنَّا جُلُوسًا يَوْمًا عِنْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فقال: «يَطْلُعُ عَلَيْكُمُ الآنَ مِنْ هَـٰذَا الْفَجِّ رَجُلٌ مِنْ أهْلِ الْجَنَّةِ» قال: فَطَلَعَ رَجُلٌ مِنَ الأنْصَارِ تَنْطُفُ لِحْيَتُهُ مِنَ وُضُوئِهِ، قد عَلَّقَ نَعْلَيْهِ فِي يَدِهِ الشِّمَالِ فَسَلَّمَ، فَلَمَّا كان الْغَدُ قال النَّبِيُّ ﷺ مِثْلَ ذَلِكَ، فَطَلَعَ ذلك الرَّجُلُ علىٰ مِثْلِ مَرَّتِهِ الأُولَىٰ، فَلَمَّا كان الْيَوْمُ الثَّالِثُ قال النَّبِيُّ ﷺ مِثْلَ مَقَالَتِهِ أيْضًا، فَطَلَعَ ذلك الرَّجُلُ علىٰ مِثْلِ حَالِهِ الأُولَىٰ.

فَلَمَّا قَامَ النَّبِيُّ ﷺ تَبِعَهُ عَبْدُ اللهِ بنُ عَمْرِو بنِ الْعَاصِ، فقال: إنِّي لاحَيْتُ أبِي، فَأقْسَمْتُ أنْ لا أدْخُلَ عَلَيْهِ ثَلاثًا، قال: فَإنْ رَأيْتَ أنْ تُؤْوِيَنِي إلَيْكَ حتىٰ تَمْضِيَ الثَّلاثُ فَعَلْتَ؟ قال: نَعَمْ.

---

(١) أخرجه البيهقي في الشعب (٦١٨٣) وإسناده ضعيف فيه صالح المري وهو ضعيف، ورواه عبد الله بن عيسىٰ [ويقال ابن قيس] الرقاشي، حدثنا أيوب، عن نافع، عن ابن عمر، قال: كنا قعودًا عند رسول الله ﷺ قال: «يدخل عليكم من ذا الباب رجل من أهل الجنة»، قال: وليس منا أحد إلا وهو يتمنىٰ أن يكون من أهل بيته، فإذا سعد بن أبي وقاص قد طلع.. أخرجه أبو يعلىٰ في المعجم (١٢) وابن حبان (٦٩٩١) والعقيلي (٢/ ٢٨٩) وقال: ليس بمحفوظ من حديث أيوب إلا عن هذا الشيخ.

(٢) في (ظ): «أبو بكر الرمادي».

(٣) مصنف عبد الرزاق (٢٠٥٥٩) وعنه أحمد (١٢٦٩٧) وعبد بن حميد (١١٥٩) ومن طريقه أخرجه البزار (١٩٨١- كشف) والطبراني في المكارم (٧٢) والبيهقي في الشعب (٦١٨١) وابن عبد البر (٦/ ١٢١-١٢٢) والبغوي (٣٥٣٥).

قَالَ أَنَسٌ: فَكَانَ عَبْدُ اللهِ يُحَدِّثُ أنه بَاتَ عِنْدَهُ ثَلاثَ لَيَالٍ، لَمْ يَرَهُ يَقُومُ مِنَ اللَّيْلِ شَيْئًا غَيْرَ أنه إذا تَعَارَّ مِنَ اللَّيْلِ لا يَقُولُ إِلَّا خَيْرًا، فَلَمَّا مَضَتِ الثَّلاثُ اللَّيَالِي وكِدْتُ أَحْقِرُ عَمَلَهُ، قُلْتُ: يا عَبْدَ اللهِ لَمْ يَكُنْ بَيْنِي وبَيْنَ والِدِي غَضَبٌ، ولا هِجْرَةٌ، ولَكِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ لَكَ ثَلاثَ مَرَّاتٍ: «**يَطْلُعُ عَلَيْكُمُ الآنَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ**»، فَطَلَعْتَ أَنْتَ الثَّلاثَ الْمَرَّاتِ، فَأَرَدْتُ أَنْ آوِيَ إِلَيْكَ لِأَنْظُرَ ما عَمَلَكَ فَلَمْ أرَكَ تَعْمَلُ كَثِيرَ عَمَلٍ، فَما الَّذِي بَلَغَ بِكَ[(١)] ما قال رَسُولُ اللهِ ﷺ؟

قَالَ: ما هُوَ إِلَّا ما رَأَيْتَ غَيْرَ أَنِّي لا أَجِدُ فِي نَفْسِي علىٰ أَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ [٦٩/ ب] غِشًّا، ولا أَحْسُدُهُ علىٰ خَيْرٍ أَعْطَاهُ اللهُ ﷻ إِيَّاهُ.

قال عَبْدُ اللهِ: هَذِهِ الَّتِي بَلَغَتْ بِكَ وهِيَ الَّتِي لا نُطِيقُ[(٢)].

[٨٢٨] **حدثنا**[(٣)] أَحْمَدُ بنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ، ثنا أبو صَالِحٍ عَبْدُ اللهِ بنُ صَالِحٍ، عن الْهِقْلِ بنِ زِيَادٍ، عن الصَّدَفِيِّ - يَعْنِي مُعَاوِيَةَ بنَ يَحْيَىٰ - قال: حدثني الزُّهْرِيُّ، قال: حدثني مَنْ لا أَتَّهِمُ، عن أَنَسٍ، مِثْلَ حَدِيثِ مَعْمَرٍ، قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ «**يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ**»[(٤)].

[٨٢٩] **حدثنا** الْعَبَّاسُ بنُ عَبْدِ اللهِ التَّرْقُفِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بنُ الْمُبَارَكِ الصُّورِيُّ، ثنا يَحْيَىٰ بنُ حَمْزَةَ، قال: حدثني زَيْدُ بنُ واقِدٍ، عن مُغِيثِ بنِ سُمَيٍّ الْأَوْزَاعِيِّ:

---

(١) ليست في (ز)، (ق).

(٢) أخرجه ابن المبارك في الزهد (٦٩٤) وفي المسند (١) والنسائي في الكبرىٰ (١٠٦٣٣) وابن السني (ص ٩٧٦) وهو حديث صحيح.

(٣) زاد في (ظ): «أبو بكر».

(٤) سبق تخريجه في الذي قبله.

عن أبي هُرَيْرَةَ⁽¹⁾ رضي الله عنه قِيلَ: يا رَسُولَ اللهِ، أيُّ النَّاسِ أفضلُ؟ قال: «كُلُّ مَخْمُومِ الْقَلْبِ، صَدُوقِ اللِّسَانِ» قَالُوا: صَدُوقُ اللِّسَانِ نَعرِفُهُ، فَما مَخْمُومُ الْقَلْبِ؟ قال: «التَّقِيُّ النَّقِيُّ، لا إِثْمَ فِيهِ، ولا بَغْيَ، ولا غِلَّ، ولا حَسَدَ»⁽²⁾.

[٨٣٠] حدثنا عَبَّاسُ بنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ الْوَرْكَانِيُّ، قال: حدثني أبو شِهَابٍ، عن ابنِ أبي لَيْلَىٰ، عن عَمْرِو بنِ شُعَيْبٍ، عن أبيهِ، عن جَدِّهِ، قال:

قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ قال إذا أَمْسَى: أَمْسَيْنَا وأَمْسَى الْمُلْكُ لِلَّهِ، والْحَمْدُ لِلَّهِ، أَعُوذُ بِاللهِ الَّذِي يُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ على الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ، مِنْ شَرِّ ما خَلَقَ، وذَرَأَ، وبَرَأَ، ومِنْ شَرِّ الشَّيْطَانِ وشِرْكِهِ، مَنْ قالَهُنَّ عُصِمَ مِنْ كُلِّ سَاحِرٍ، وكَاهِنٍ، وشَيْطَانٍ وحَاسِدٍ»⁽³⁾.

[٨٣١] حدثنا جَعْفَرُ بنُ عَامِرٍ الْبَزَّازُ، ثنا أَحْمَدُ بنُ عَبدِ اللهِ بنِ يُونُسَ، ثنا أبو شِهَابٍ⁽⁴⁾، عن دَاوُدَ⁽⁵⁾، عن أبي نَضْرَةَ⁽⁶⁾:

عن أبي سَعِيدٍ رضي الله عنه قال: اشْتَكَىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَرَقَاهُ جِبرِيلُ عليه السلام

---

(١) كذا وقع هنا، وهو غلط، فقد أخرجه المصنف بإسناده في مكارم الأخلاق (٤٥) عن عبد الله ابن عمرو رضي الله عنهما.

(٢) أخرجه المصنف بإسناده في مكارم الأخلاق (٤٥) وينظر تخريجه هناك.

(٣) أخرجه الطبراني في الدعاء (٣٤٤) وفي الأوسط (٤٢٩١) من طريق محمد بن جعفر الوركاني، ثنا أبو شهاب، عن ابن أبي ليلىٰ، [عن الحكم]، عن عمرو بن شعيب به.. فزاد فيه [عن الحكم] ولعله سقط من إسناد المصنف ههنا، وإسناده ضعيف علىٰ كل حال، لضعف ابن أبي ليلىٰ.

(٤) عبد ربه بن نافع.

(٥) داود بن أبي هند.

(٦) المنذر بن مالك بن قطعة العبدي.

فقال: بِسْمِ اللهِ أرْقِيكَ، مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُؤْذِيكَ، مِنْ كُلِّ حاسِدٍ وعَيْنٍ، اللهُ يَشْفِيكَ(١).

[٨٣٢] حدثنا أبو سَهْلٍ بَنَانُ بنُ سُلَيْمَانَ الدَّقَّاقُ، قال: ثنا عُبَيْدُ اللهِ بنُ مُوسَى، عن سُفْيَانَ(٢)، عن إِسْمَاعِيلَ(٣):

عن أبي صَالِحٍ في قَوْلِهِ عَجَلَّ: ﴿أَمْ لَمْ يَعْرِفُوا رَسُولَهُمْ فَهُمْ لَهُ مُنكِرُونَ﴾ [المؤمنون: ٦٩]، قال: عَرَفُوهُ، ولَكِنْ حَسَدُوهُ.

❀ ❀ ❀

---

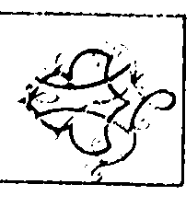
(١) أخرجه مسلم (٢١٨٦).

(٢) سفيان الثوري.

(٣) إسماعيل بن أبي خالد.



باب ما جاء فيما يرخص فيه[1] من الحسد قول النبي ﷺ لا حسد إلا في اثنتين



[٨٣٣] حدثنا عَلِيُّ بنُ حَرْبٍ الطَّائِيُّ، ثنا سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ، عن الزُّهَرِيِّ عن سَالِمِ بنِ عَبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ، عن أبيهِ قال:

قال النَّبِيُّ ﷺ: «لا حَسَدَ إِلَّا في اثْنَتَيْنِ؛ رَجُلٍ آتَاهُ اللهُ ﷻ الْقُرْآنَ، فَهُو يَقُومُ بِهِ آنَاءَ اللَّيْلِ، وآنَاءَ النَّهَارِ، ورَجُلٍ آتَاهُ اللهُ ﷻ مَالًا، فَهُو يُنْفِقُ مِنْهُ آنَاءَ اللَّيْلِ وآنَاءَ النَّهَارِ»[2].

[٨٣٤] حدثنا أحْمَدُ بنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ، ثنا عَبدُ الرَّزَّاقِ[3]، أبنا مَعْمَرٌ، عن الزُّهْرِيِّ، عن سَالِمِ بنِ عَبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ، عن أبيهِ [٧٠/ أ] عَبدِ اللهِ ابنِ عُمَرَ قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ .. مِثْلَ ذلك سَواءً.

[٨٣٥] حدثنا أبو زَيْدٍ عُمَرُ بنُ شَبَّةَ النُّمَيْرِيُّ، ثنا يَحْيَىٰ بنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، ح.

[٨٣٦] وحدثنا عَلِيُّ بنُ حَرْبٍ الطَّائِيُّ، ثنا وكِيعُ بنُ الْجَرَّاحِ، جَمِيعًا عن إِسْمَاعِيلَ بنِ أبي خَالِدٍ، عن قَيْسِ بنِ أبي حَازِمٍ، قال:

---

(١) ليس في (ق).

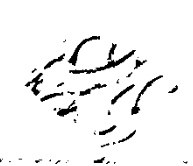
(٢) أخرجه الحميدي (٦٢٩) وابن أبي شيبة (٣٠٢٨١) وأحمد (٤٥٥٠) عن سفيان بن عيينة به، ومن طريقه البخاري (٧٥٢٩) ومسلم (٨١٥).

(٣) تفسير عبد الرزاق (٢٠٩٧) والمصنف (٥٩٧٤).

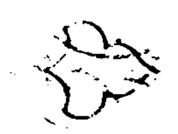
سَمِعْتُ عَبدَ اللهِ بنَ مَسْعُودٍ ﷺ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «لا حَسَدَ إِلَّا في اثْنَتَيْنِ: رَجُلٍ آتاهُ اللهُ تَعَالَى مَالًا، فَسَلَّطَهُ على هَلَكَتِهِ في الْحَقِّ، ورَجُلٍ آتاهُ اللهُ ﷻ حِكْمَةً، فَهُو يَقْضِي بِهَا ويُعَلِّمُهَا»(١).

۞ ۞ ۞

(١) أخرجه البخاري (٧٣، ١٤٠٩، ٧١٤١، ٧٣١٦) ومسلم (٨١٦).



باب ما جاء في علم النجوم والأنواء والتكهن والتطير من الكراهة



[٨٣٧] حدثنا[1] أبو زَيْدٍ عُمَرُ بنُ شَبَّةَ النُّمَيْرِيُّ، ثنا يَحْيَىٰ بنُ سَعِيدٍ القَطَّانُ، عن عُبَيْدِ اللهِ بنِ الأَخْنَسِ[2]، قال: حدثني الْوَلِيدُ بنُ عَبدِ اللهِ، عن يُوسُفَ بنِ مَاهَكَ:

عن ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «مَنِ اقْتَبَسَ مِنَ النُّجُومِ عِلْمًا، اقْتَبَسَ شُعْبَةً مِنَ السِّحْرِ، ومَنْ زَادَ زَادَ»[3].

[٨٣٨] حدثنا أبو يُوسُفَ يَعْقُوبُ بنُ إِسْحَاقَ الْقُلُوسِيُّ، ثنا يَعْقُوبُ بنُ مُحَمَّدٍ الزُّهْرِيُّ، ثنا عَبدُ الْعَزِيزِ بنُ مُحَمَّدٍ، عن أبي بَكْرِ بنِ نَافِعٍ[4]، عن أبيه، عن صَفِيَّةَ:

عن عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَنْ أَتَى عَرَّافًا لَمْ تُقْبَلْ له صَلاةٌ أَرْبَعِينَ يَوْمًا»[5].

---

(١) ليست في (ز).

(٢) في (ظ): «الأخنش».

(٣) أخرجه ابن عبد البر في جامع بيان العلم (١٤٧٧/ تحقيقي) وينظر تخريجه هناك.

(٤) أبو بكر بن نافع القرشي العدوي المدني، مولى عبد الله بن عمر، اختلف فيه لكن قال ابن عدي: روى عنه مالك، ولولا أنه لا بأس به لما روى عنه مالك، وقد روى غير مالك عنه أشياء غير محفوظة، وأرجو أنه صدوق لا بأس به.

(٥) أخرجه الطبراني في الأوسط (٩١٧٢) وقال: «لم يرو هذا الحديث عن أبي بكر بن نافع إلا الدراوردي» وإسناده ضعيف لضعف يعقوب بن محمد الزهري.

[٨٣٩] حدثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْهَيْثَمِ الْبَلَدِيُّ[١]، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَهْدِيٍّ الْمِصِّيصِيُّ، ثنا أبو الْمُحَيَّاةِ، عن عَبدِ الْمَلِكِ بن عُمَيْرٍ، عن رَجَاءِ بنِ حَيْوَةَ:

عن أبي الدَّرْدَاءِ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «مَنْ تَكَهَّنَ، أَوْ تَطَيَّرَ طِيَرَةً تَرُدُّهُ عن سَفَرٍ، لَمْ يَنْظُرْ إلى الدَّرَجَاتِ الْعُلَى مِنَ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»[٢].

[٨٤٠] حدثنا أبو الْحَارِثِ مُحَمَّدُ بنُ مُصْعَبٍ الدِّمَشْقِيُّ، ثنا هِشَامُ بنُ عَمَّارٍ، قال: ثنا شُعَيْبُ بنُ إِسْحَاقَ، قال: ثنا ابنُ أبي ذِئْبٍ، عن ابنِ شِهَابٍ، عن أبي سَلَمَةَ:

عن مُعَاوِيَةَ بنِ الْحَكَمِ السُّلَمِيِّ رضي الله عنه قال: قُلْتُ لِرَسُولِ اللهِ ﷺ: أَحْوَالٌ[٣] كُنَّا نَصْنَعُهَا في الْجَاهِلِيَّةِ، كُنَّا نَأْتِي الْكَاهِنَ؟ فقال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لا تَأْتُوا الْكُهَّانَ» قُلْتُ: وكُنَّا نَتَطَيَّرُ؟ قال: «ذلك شَيْءٌ يَجِدُهُ أَحَدُكُمْ في نَفْسِهِ، فَلا يَضُرُّهُ»[٤].

[٨٤١] حدثنا عَلِيُّ بنُ حَرْبٍ الطَّائِيُّ، ثنا الْقَاسِمُ بنُ يَزِيدَ، ثنا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عن عَبدِ الْمَلِكِ بنِ عُمَيْرٍ، عن رَجَاءِ بنِ حَيْوَةَ:

عن أبي الدَّرْدَاءِ رضي الله عنه قال: ثَلاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ لَمْ يَسْكُنِ الدَّرَجَاتِ الْعُلَى: مَنْ تَكَهَّنَ، أَوِ اسْتَقْسَمَ، أَوْ رَدَّهُ عن[٥] سَفَرِهِ[٦].

---

(١) زاد بعدها في (ز)، (ق): «ثنا إبراهيم البلدي» وهو غلط.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة (٢٦٤٠٤) والبيهقي في الشعب (١١٣٤) وإسناده منقطع بين رجاء بن حيوة وأبي الدرداء كما في جامع التحصيل (ص ١٧٥) وروي من وجه آخر فيه راو كذاب كما في العلل المتناهية (١١٨٤).

(٣) في (ظ): «أبواب».

(٤) أخرجه مسلم (٥٣٧ د ١٢١).

(٥) في (ظ): «من».

(٦) أخرجه هناد في الزهد (٢/ ٦٠٥) وابن عبد البر في الجامع (٩٠٣) وهو منقطع.

[٨٤٢] حدثنا أبو عَلِيٍّ أَحْمَدُ بنُ إِبرَاهِيمَ الْقُوهُسْتَانِيُّ، ثنا أبو غَسَّانَ الْمِسْمَعِيُّ، [٧٠/ ب] ثنا الْمُعْتَمِرُ بنُ سُلَيْمَانَ، قال: قَرَأْتُ علىٰ فُضَيْلِ بنِ مَيْسَرَةَ، عن أبي حَرِيزٍ أنَّ أبا بُرْدَةَ، حَدَّثَهُ:

عن أبي مُوسَىٰ ﵁ عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مُصَدِّقٌ بِسِحْرٍ»[1].

[٨٤٣] حدثنا أَحْمَدُ بنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ، ثنا عَبدُ الرَّزَّاقِ، ثنا مَعْمَرٌ، عن يَحْيَىٰ بنِ أبي كَثِيرٍ، عن إِبرَاهِيمَ بنِ عَبدِ اللهِ بنِ قَارِظٍ، عن السَّائِبِ بنِ يَزِيدَ:

عن رَافِعِ بنِ خَدِيجٍ ﵁ قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «كَسْبُ الْحَجَّامِ خَبِيثٌ، ومَهْرُ الْبَغِيِّ خَبِيثٌ، وحُلْوانُ الْكَاهِنِ خَبِيثٌ»[2].

[٨٤٤] حدثنا الْعَبَّاسُ بنُ عَبدِ اللهِ التَّرْقُفِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ الْفِرْيَابِيُّ، عن سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عن معمر عن ابنِ طَاوُسٍ، عن أبيهِ:

عن ابنِ عَبَّاسٍ ﵄ في قَوْمٍ يَكْتُبُونَ أَبَا جَادْ[3]، ويَنْظُرُونَ[4] في النُّجُومِ، قال: ما أرىٰ مَنْ فَعَلَ ذلك عِنْدَ اللهِ ﷻ مِنْ خَلاقٍ[5].

[٨٤٥] حدثنا أبو مَنْصُورٍ الصَّاغَانِيُّ، ثنا أبو نُعَيمٍ الْفَضْلُ بنُ دُكَيْنٍ، ثنا

---

(١) تقدم برقم (٢٨٦).

(٢) أخرجه مسلم (١٥٦٨).

(٣) يعني كتابة الحروف العربية، وتقطيعها علىٰ ترتيب (أبجد، هوز ...)، وربطها بسير النجوم وحركتها؛ للتوصل إلىٰ نتائج يدعي الْمُنَجِّم علىٰ أساسها المعرفة بالأمور المستقبلية الغيبية أو الاعتقاد بأن لها تأثيرًا في الكون.

(٤) ليس في (ظ).

(٥) أخرجه ابن عبد البر في الجامع (١٤٧٨).

أبو قَحْذَمِ النَّضْرُ بنُ مَعْبَدٍ، قال: حدثني أبو قِلابَةَ[١]:

عن ابنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «إذا ذُكِرَ الْقَدَرُ فَأَمْسِكُوا، وإذا ذُكِرَتِ النُّجُومُ فَأَمْسِكُوا، وإذا ذُكِرَ أَصْحَابِي فَأَمْسِكُوا»[٢].

[٨٤٦] حدثنا أبو زَيْدٍ عُمَرُ بنُ شَبَّةَ، ثنا سُوَيْدُ بنُ سَعِيدٍ، ثنا هَارُونُ بنُ مُسْلِمٍ، عن الْقَاسِمِ بن مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ، عن أبيهِ:

عن جَدِّهِ عَلِيٍّ، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «يا عَلِيُّ، لا تُجَالِسْ أَصْحَابَ النُّجُومِ»[٣].

[٨٤٧] حدثنا الْعَبَّاسُ الدُّورِيُّ، ثنا عُبَيْدُ اللهِ بنُ مُوسَىٰ، عن إِسْرَائِيلَ، عن عَبدِ الْأَعْلَىٰ، عن أبي عَبدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ:

عن عَلِيِّ بنِ أبي طَالِبٍ رضي الله عنه عن النَّبِيِّ ﷺ في قَوْلِهِ عز وجل: ﴿وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ﴾ [الواقعة: ٨٢] قال: «شُكْرَكُمْ تَقُولُونَ مُطِرْنَا بِنَوْءِ كَذَا وكَذَا، بِنَجْمِ كَذَا وكَذَا»[٤].

[٨٤٨] حدثنا أَحْمَدُ بنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ، ثنا أَصْبَغُ بنُ الْفَرَجِ، قال:

---

(١) عبد الله بن زيد بن عمرو.

(٢) علقه ابن عبد البر في الجامع (١٤٨١) وأخرجه اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة (٢١٠/ تحقيقي) وهو في السلسلة الصحيحة (٣٤).

(٣) أخرجه عبد الله بن أحمد في زيادات المسند (٥٨٢) وإسناده ضعيف، فيه هارون بن مسلم لينه أبو حاتم، وقال الحاكم: ثقة، والقاسم هو ابن عبد الرحمن الأنصاري، ضعيف الحديث، وعلي بن الحسين والد محمد بن علي الباقر لم يدرك جده علي بن أبي طالب.

(٤) إسناده ضعيف لضعف عبد الأعلىٰ وهو ابن عامر الثعلبي، وأخرجه أحمد (٦٧٧، ٨٤٩) وأخرجه الترمذي (٣٢٩٥) مرفوعًا من طريق إسرائيل عن عبد الأعلىٰ به، وأعله فقال: «هذا حديث حسن غريب لا نعرفه مرفوعًا إلا من حديث إسرائيل، ورواه سفيان الثوري، عن عبد الأعلىٰ، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن علي، نحوه ولم يرفعه».

أخبرني عَبدُ اللهِ بنُ وهْبٍ، قال: أخبرني يُونُسُ بنُ يَزِيدَ، عن ابنِ شهَابٍ، قال: أخبرني عُبَيْدُ اللهِ بنُ عَبدِ اللهِ بنِ عُتْبَةَ:

أنَّ أبا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قال: غدا رَسُولَ اللهِ ﷺ قال: «ألَمْ تَرَوْا ما قال رَبُّكُمْ عز وجل؟ قال: ما أنْعَمْتُ على عِبَادِي مِنْ نِعْمَةٍ، إلَّا أصْبَحَ فَرِيقٌ بِهَا كَافِرِينَ، يَقُولُونَ بِالْكَوْكَبِ مُطِرْنَا»(١).

[٨٤٩] حدثنا أبو إسْمَاعِيلَ مُحَمَّدُ بنُ إسْمَاعِيلَ التِّرْمِذِيُّ، ثنا نُوحُ بنُ حَبِيبٍ، ثنا الأزْهَرُ بنُ الْقَاسِمِ، قال: حدثني أبو هِلالٍ(٢)، قال: حدثني حُمِيدُ بنُ هلال، قال:

سَافَرْتُ مع مُسْلِمِ بنِ يَسَارٍ سَفَرًا ما بَيْنَ مَكَّةَ إلىٰ الْمَدِينَةِ، فَنَظَرْتُ إلىٰ الْقَمَرِ، فَقُلْتُ: يَنْزِلُ الْقَمَرُ اللَّيْلَةَ بِكَذَا وكَذَا، فقال لِي مُسْلِمٌ: مَهْ، قُلْتُ: إنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ. فقال مُسْلِمٌ: مَرَّ مَلَكٌ مِنَ الْمَلائِكَةِ، فقال: يا رَاعِي، ذَهَبَتِ السَّنَةُ، ولَمْ تُمْطَرْ؟ قال: كَلَّا، بَقِيَ نَوْءُ كَذَا وكَذَا، فقال: كُنْ حِمَارًا، فَإذا [٧١/أ] هُو حِمَارٌ، ثم مَرَّ بِأبِي الرَّاعِي، فقال: يا عَبدَ اللهِ، ذَهَبَتِ السَّنَةُ ولَمْ تُمْطَرْ؟ فقال: وما عِلْمِي، عِلْمُ ذلك عِنْدَ اللهِ. قال: لَوْ قُلْتَ كما قال ابنُكَ صِرْتَ حِمَارًا، كما صَارَ ابنُكَ، فقال: أنْشُدُكَ اللهَ، يا عَبدَ اللهِ في ابنِي. قال: اذْهَب فَسُقْهُ، وشُدَّهُ إلىٰ سَارِيَةٍ، ثم ائتِنِي به. قال: فساقه وشدَّه إلىٰ سارية، قال: فَبَاتَ الْحِمَارُ ولَمْ يَنْجُ، قال: ثم أتَىٰ بِهِ مِنَ الْغَدِ، فقال: كُنْ رَجُلًا، فَعَادَ رَجُلًا. قال: ما رَأيْتَ فِي مَنَامِكَ؟ قال: رَأيْتُ كَيْتَ وكَيْتَ. قال: وأنْتَ لا تَدْرِي ما يَكُونُ مِنْ رَجْعَتِكَ، وأنْتَ تتكَلَّفُ خَبرَ السَّمَاءِ.

[٨٥٠] حدثنا حَمَّادُ بنُ الْحَسَنِ بنِ عَنْبَسَةَ الْوَرَّاقُ، ثنا أبو دَاوُدَ

---

(١) أخرجه مسلم (٧٢).

(٢) محمد بن سليم الراسبي.

الطَّيَالِسِيُّ[١]، عن الْمَسْعُودِيِّ، عن عَلْقَمَةَ بنِ مَرْثَدٍ، عن أبي الرَّبِيعِ[٢]:

عـن أبـي هُرَيْـرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قـال: قـال رَسُـولُ اللهِ ﷺ: «أَرْبَـعٌ لا يَـدَعُهُنَّ النَّـاسُ: الطَّعْـنُ في الأَحْسَـابِ، والنِّيَاحَـةُ علـى الْمَيِّـتِ، والأَنْـواءُ، والْعِـدَى: جَـرِبَ بَعِيرٌ، فَأَجْرَبَ مِائَةً، فَمَنْ أَجْرَبَ الْبَعِيرَ الأَوَّلَ؟»[٣].

[٨٥١] حدثنا الْعَبَّـاسُ بـنُ مُحَمَّـدٍ الـدُّورِيُّ، ثنـا عَمْـرُو بـنُ طَلْحَـةَ الْقَنَّادُ[٤]، ثنا أَسْبَاطُ بنُ نَصْرٍ، عن سِمَاكٍ، عن عِكْرِمَةَ:

عـن ابـنِ عَبَّـاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا عـن النَّبِـيِّ ﷺ قـال: «لا طِيَـرَةَ، ولا عَـدْوى، ولا هَامَـةَ، ولا صَـفَرَ» فقـال رَجُـلٌ مِـنَ الْقَـوْمِ: أَلَـيْسَ الْبَعِيـرُ يَكُـونُ بِـهِ الْجَـرَبُ، فَيَكُونُ بِالإِبِلِ[٥] فَيُعْدِيهَا؟ قال: «فَجَرَبُ الأَوَّلِ مَنْ أَعْدَاهُ؟»[٦].

[٨٥٢] حدثنا عَلِـيُّ بـنُ حَـرْبٍ الطَّـائِيُّ[٧]، ثنـا سُـفْيَانُ بـنُ عُيَيْنَـةَ، عـن عُبَيْدِ اللهِ بنِ أبي يَزِيدَ، سَمِعَ عَبْدَ اللهِ بنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قال:

---

(١) مسند الطيالسي (٢٥١٧).

(٢) أبو الربيع المدني، قال أبو حاتم: صالح الحديث، روىٰ له البخاري في الأدب، والترمذي وذكره ابن حبان في الثقات.

(٣) أخرجه الترمذي (١٠٠١) والطحاوي في شرح معاني الآثار (٧٠٧٠) والبيهقي في الشعب (٤٧٨٠) وابن عساكر في المعجم (٣٧٣) وابن جرير في تهذيب الآثار (٣/ ١٠) وقال الترمذي: «هذا حديث حسن».

(٤) عمرو بن حماد بن طلحة القناد، أبو محمد الكوفي، صدوق رمي بالرفض.

(٥) في (ظ): «في الإبل».

(٦) أخرجه ابن جرير في تهذيب الآثار (٣/ ١٤) من طريق أسباط بن نصر عن سماك به، وأسباط فيه ضعف، تكلم فيه جماعة، وقد توبع في روايته عن سماك، تابعه زائدة، أخرجه أحمد (٢٤٢٥) وتابعه أبو عوانة أخرجه أحمد (٣٠٣١) وتابعه أبو الأحوص أخرجه ابن ماجه (٣٥٣٩)، ومداره علىٰ سماك بن حرب، وروايته عن عكرمة فيها ضعف.

(٧) ليس في (ظ).

خِلالٌ مِنْ خِلالِ الْجَاهِلِيَّةِ: الطَّعْنُ في الأَنْسَابِ، والنِّيَاحَةُ، ونَسِيَ الثَّالِثَةَ، ويَقُولُونَ: الاسْتِسْقَاءُ بِالأَنْواءِ(١).

[٨٥٣] حدثنا حَمَّادُ بنُ الْحَسَنِ الْورَّاقُ، ثنا أبو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ، ثنا أبو عَوانَةَ، عن حُصَيْنِ بنِ عَبدِ الرَّحْمَنِ:

عن مَيْمُونِ بنِ مِهْرَانَ قال: أَرْبَعٌ لا تَتَكَلَّمْ فِيهِنَّ: عَلِيٌّ، وعُثْمَانُ، والنُّجُومُ، والْقَدَرُ.

[٨٥٤] حدثنا التَّرْقُفِيُّ، ثنا الْفِرْيَابِيُّ، عن سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عن مَنْصُورٍ:

عن إِبرَاهِيمَ قال: كَانُوا يَتَعَلَّمُونَ مِنَ النُّجُومِ ما يَهْتَدُونَ بِهِ في ظُلُمَاتِ الْبِرِّ والْبَحْرِ.

[٨٥٥] حدثنا الصَّاغَانِيُّ، ثنا سُرَيْجُ بنُ يُونُسَ، ثنا أَصْرَمُ بنُ غِيَاثٍ أبو غِيَاثٍ، ثنا مُقَاتِلُ بنُ حَيَّانَ، عن عَبدِ اللهِ بنِ أبي سَلَمَةَ، عن أبيهِ(٢) قال:

قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «تَعَلَّمُوا مِنَ النُّجُومِ ما تَهْتَدُونَ بِهِ في الْبِرِّ والْبَحْرِ»(٣).



---

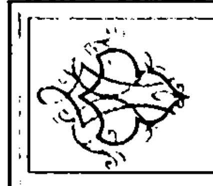
(١) أخرجه البخاري (٣٨٥٠).

(٢) في (ظ): «عن ابن أبي سلمة عن أبيه».

(٣) إسناده واه، أصرم بن غياث منكر الحديث، ورواية أبي سلمة عن النبي ﷺ مرسلة، وأخرجه البيهقي في الشعب (١٥٩٤) من طريق ابن لهيعة، عن عطاء، قال: قال أبو هريرة، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم ثم انتهوا - وتعلموا من العربية ما تعربون به كتاب الله ثم انتهوا - وتعلموا من النجوم ما تهتدون به في ظلمات البر والبحر ثم انتهوا» وإسناده ضعيف.



باب ما جاء فيما يستحب أن يقال عند الطيرة



[٨٥٦] حدثنا عَلِيُّ بنُ حَرْبٍ الطَّائِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بنُ عُبَيْدٍ الطَّنَافِسِيُّ، عن طَلْحَةَ بنِ عَمْرٍو، عن عَطَاءٍ:

عن ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما [٧١/ ب] أنه كان يَقُولُ عِنْدَ الطِّيَرَةِ: ما شَاءَ اللهُ، لا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ، أنا عَبدُ اللهِ، وأعْلَمُ أنه لا يَأْتِي بِالْحَسَنَاتِ إِلَّا اللهُ، ولا يُذْهِبُ السَّيِّئَاتِ إِلَّا اللهُ عز وجل [(١)].

[٨٥٧] حدثنا عَلِيُّ بنُ حَرْبٍ، ثنا الْقَاسِمُ بنُ يَزِيدَ الْجَرْمِيُّ، ثنا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عن حَبِيبِ بنِ أبي ثَابِتٍ:

عن عُرْوَةَ بنِ عَامِرٍ الْقُرَشِيِّ قال: سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عن الطِّيَرَةِ، فقال: «أَحْسَنُهَا الْفَأْلُ، ولا تَرُدُّ مُسْلِمًا، فَإذا رَأى أَحَدُكُمْ شَيْئًا مِنَ الطِّيَرَةِ فَكَرِهَهُ، فَلْيَقُلِ: اللَّهُمَّ لا يَأْتِي بِالْحَسَنَاتِ إِلَّا أَنْتَ، ولا يَدْفَعُ السَّيِّئَاتِ إِلَّا أَنْتَ، ولا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ، ثم لِيَمْضِ لِحَاجَتِهِ» [(٢)].



---

(١) فيه طلحة بن عمرو وهو ضعيف متروك الحديث.

(٢) أخرجه أبو داود (٣٩١٩) وقال الألباني في السلسلة الضعيفة (٤/ ١٢٣): «وهذا إسناد ضعيف، وإن كان رجاله ثقات، فإن حبيب بن أبي ثابت كثير التدليس، ولم يصرح بالتحديث، وعروة بن عامر ذكره ابن حبان في ثقات التابعين، فالحديث مرسل، وقيل: إن له صحبة، وقال الحافظ في التهذيب: أثبت غير واحد له صحبة، وشك فيه بعضهم، وروايته عن بعض الصحابة لا تمنع أن يكون صحابيًا، والظاهر أن رواية حبيب عنه منقطعة.



باب ما جاء فيما يكره من طرح الأذى في الطريق



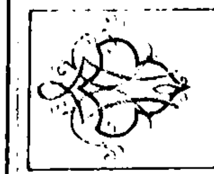
[٨٥٨] حدثنا عَلِيُّ بنُ الْحُسَيْنِ الْبَرَّاءُ، ثنا عَمْرُو بنُ مَرْزُوقٍ، ثنا شُعْبَةُ، عن بَيَانٍ، قال: سَمِعْتُ قَيْسَ بنَ أبي حَازِمٍ، قال:

خَطَبَ سَعْدُ بنُ أبي وقَّاصٍ، فقال: إِيَّاكُمْ والْمَلاعِنَ، أنْ يَقْذِفَ أحَدُكُمْ أذَاهُ في الطَّرِيقِ، فَلا يَمُرُّ أحَدٌ في الطَّرِيقِ إِلَّا قال: لَعَنَ اللهُ مَنْ فَعَلَ هَذَا.





باب ما جاء فيما يكره للرجل أن يطلع في دار قوم بغير إذنهم



[٨٥٩] **حدثنا** أبو يُوسُفَ الْقُلُوسِيُّ، ثنا حَجَّاجٌ، ثنا حَمَّادٌ، أبنا سُهَيْلٌ، قال: كُنْتُ مع أبي، فأتىٰ صَاحِبًا لَهُ، فَاطَّلَعَ في دَارِ قَوْمٍ، فَرَأىٰ امْرَأَةً، فَلَقِيَ الرَّجُلَ، فقال: إِنِّي نَظَرْتُ في الدَّارِ، فَرَأَيْتُ امْرَأَةً، ولَوْ فَقَأْتُم عَيْنِي لَهُدِرَتْ، ثم قال:

أبنا أبو هُرَيْرَةَ ﵁ عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «**مَنِ اطَّلَعَ في دَارِ قَوْمٍ بِغَيْرِ إِذْنِهِمْ، فَفَقَؤُوا عَيْنَهُ، هُدِرَتْ عَيْنُهُ**»(١).

[٨٦٠] **حدثنا** أَحْمَدُ بنُ مُلاعِبٍ الْبَغْدَادِيُّ، ثنا أبو غَسَّانَ، ثنا ابنُ عُيَيْنَةَ، عن ابنِ عَجْلانَ، عن أبيهِ، عن أبي هُرَيْرَةَ(٢).

[٨٦١] وعن أبي الزِّنَادِ، عن الأَعْرَجِ، عن أبي هُرَيْرَةَ - رَفَعَهُ أَحَدُهُما أَوْ كِلاهُما - قال: «**لَوْ أَنَّ امْرَأً اطَّلَعَ عَلَيْكَ بِغَيْرِ إِذْنٍ، فَحَذَفْتَهُ بِحَصا(٣)، فَفَقَأْتَ عَيْنَهُ، ما كان عَلَيْكَ مِن جُنَاحٍ**»(٤).

---

(١) أخرجه أبو داود (٥١٧٢) من طريق حماد به، وهو حديث صحيح، وقد أخرجه مسلم (٢١٥٨) من طريق جرير عن سهيل به.

(٢) أخرجه أحمد (٩٥٢٥) وابن الجارود (٧٩١) من طريق ابن عجلان عن أبيه به، وهو مخرج في الإرواء (١٤٢٨، ٢٢٢٧).

(٣) في (ز)، (ظ)، (ق) : «بعصا».

(٤) أخرجه الحميدي (١١٠٩) والبخاري (٦٩٠٢) ومسلم (٢١٥٨) من طريق سفيان بن عيينة عن أبي الزناد به.

[٨٦٢] حدثنا الْعَبَّاسُ التَّرْقُفِيُّ، ثنا عُثْمَانُ بنُ سَعِيدٍ الْحِمْصِيُّ، ثنا شُعَيْبُ بنُ أبي حَمْزَةَ، عن أبي الزِّنَادِ، عن الأعْرَجِ:

عن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قال: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَوِ اطَّلَعَ رَجُلٌ[1] في بَيْتِكَ، ولَمْ تَأْذَنْ لَهُ، فَحَذَفْتَهُ بِحَصا، ففَقَأْتَ عَيْنَهُ ما كان عَلَيْكَ جُنَاحٌ»[2].

[٨٦٣] حدثنا أبو الأحْوصِ مُحَمَّدُ بنُ الْهَيْثَمِ قَاضِي عُكْبَرَا، أبنا أبو الْوليدِ الطَّيَالِسِيُّ، ثنا قَيْسُ بنُ الرَّبِيعِ، عن الْمَنْصُورِ بنِ الْمُعْتَمِرِ، عن طَلْحَةَ ابنِ مُصَرِّفٍ، عن هُزَيْلِ بنِ شُرَحْبِيلَ:

عن قَيْسِ بنِ سَعْدٍ قال: انْطَلَقْتُ تِلْقَاءَ الْبَابِ، فقال النَّبِيُّ ﷺ: «هَكَذَا، هَكَذَا، إنَّما جُعِلَ الاسْتِئْذَانُ بِعِلَّةِ الْبَصَرِ»[3].

[٨٦٤] حدثنا [٧٢/أ][4] مُحَمَّدُ بنُ إسْمَاعِيلَ التِّرْمِذِيُّ، ثنا أيُّوبُ بنُ سُلَيْمَانَ بنِ بِلالٍ، قال: حدثني أبو بَكْرٍ عَبْدُ الْحَمِيدِ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ أبي أُوَيْسٍ، عن سُلَيْمَانَ بنِ بِلالٍ، عن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ أبي عَتِيقٍ، عن نَافِعٍ:

أنَّ ابنَ عُمَرَ رضي الله عنهما أخْبَرَهُ أنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قال: «لَوْ أنَّ رَجُلًا اطَّلَعَ في بَيْتِ رَجُلٍ، فَفَقَأَ عَيْنَهُ، ما كان عَلَيْهِ فِيهِ شَيْءٌ»[5].

[٨٦٥] حدثنا حَمَّادُ بنُ الْحَسَنِ الْوَرَّاقُ، ثنا حَبَّانُ بنُ هِلالٍ، ح.

---

(١) في (ظ): «أحد».

(٢) أخرجه البخاري (٦٨٨٧).

(٣) أخرجه البيهقي في الشعب (٨٤٤١) من طريق أبي الوليد به، وفي إسناده قيس بن الربيع؛ فيه ضعف.

(٤) زاد في (ظ): «أبو بكر».

(٥) أخرجه البيهقي (١٧٦٥٩) وفي المعرفة (١٧٥٦٤) من طريق أبي بكر بن أبي أويس به، وفيه عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي عتيق محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق القرشي التيمي المدني، أبو عتيق، وليس فيه توثيق متين.

[٨٦٦]و حدثنا[١] يَعْقُوبُ بنُ إِسْحَاقَ الْقُلُوسِيُّ، قال: ثنا حَجَّاجٌ[٢]، ثنا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، ثنا إِسْحَاقُ بنُ عَبدِ اللهِ بنِ أبي طَلْحَةَ:

عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ كان قَائِمًا يُصَلِّي، فَجَاءَ رَجُلٌ فَاطَّلَعَ في بَيْتِهِ، فَأَخَذَ سَهْمًا مِنْ كِنَانَتِهِ، فَسَدَّدَ بِهِ نَحو عَيْنِهِ[٣].

[٨٦٧] حدثنا سَعْدَانُ بنُ يَزِيدَ الْبَزَّازُ، ثنا يَزِيدُ بنُ هَارُونَ، قال: أبنا حُمَيْدٌ الطَّوِيلُ:

عن أَنَسِ بنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كان في بَيْتِهِ، فَاطَّلَعَ رَجُلٌ مِنْ خَلَلٍ كان في الْبَابِ، فَسَدَّدَ النَّبِيَّ ﷺ نَحْوهُ بِمِشْقَصٍ، فَتَأَخَّرَ الرَّجُلُ[٤].

[٨٦٨] حدثنا أبو يُوسُفَ يَعْقُوبُ بنُ إِسْحَاقَ الْقُلُوسِيُّ، ثنا حَجَّاجٌ، ثنا حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ، عن عُبَيْدِ اللهِ بنِ أبي بَكْرٍ:

عن أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا اطَّلَعَ في بَعْضِ حُجَرِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَامَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ بِمِشْقَصٍ، أَوْ مَشَاقِصَ، فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إلىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ لِيَطْعَنَهُ[٥].

[٨٦٩] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ إِسْمَاعِيلَ التِّرْمِذِيُّ، ثنا أبو نُعَيْمٍ، ثنا يُونُسُ بنُ أبي إِسْحَاقَ:

---

(١) زاد في (ظ): «أبو يوسف».

(٢) حجاج بن المنهال الأنماطي.

(٣) أخرجه أحمد (١٢٩٨٥) والبخاري في الأدب (١٠٦٩) والنسائي (٤٨٥٨) وهو حديث صحيح.

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة (٢٦٢٣٦) وأبو يعلىٰ (٣٨١٣) من طريق يزيد بن هارون به، وفي رواية حميد عن أنس مقال مشهور، تقدم عند رقم (٥٩٥).

(٥) أخرجه أحمد (١٣٥٠٧) والبخاري (٦٩٠٠،٦٢٤٢)، ومسلم (٢١٥٧) من طريق حماد بن زيد به.

عن عامرٍ[١] قال: أيُّما رَجُلٍ دَخَلَ دارَ قومٍ بِغَيْرِ إِذْنِهِمْ، ففقأوا عَيْنَهُ، فلا غُرْمَ عَلَيْهِمْ[٢].

[٨٧٠] حدثنا التِّرْمِذِيُّ[٣]، ثنا أبو نُعَيْمٍ، ثنا يُونُسُ بنُ أبي إِسْحَاقَ:

عن عَامِرٍ[٤] قال: إذا دَخَلَ رَجُلٌ دارَ قَوْمٍ بِغَيْرِ إِذْنِهِمْ، فَعَقَرَهُ كَلْبُهُمْ، [فَلا ضَمَانَ عَلَيْهِمْ، وأَيُّما رَجُلٍ دَخَلَ دارَ قَوْمٍ بِإِذْنِهِمْ، فَعَقَرَهُ كَلْبُهُمْ][٥] فَقَدْ ضَمِنُوا.

[٨٧١] حدثنا علي[٦] بنُ دَاوُدَ الْقَنطَرِيُّ، ثنا عَبْدُ اللهِ بنُ صَالِحٍ، ثنا اللَّيْثُ بنُ سَعْدٍ، قال: أخبرني ابنُ شِهَابٍ:

أَنَّ سَهْلَ بنَ سَعْدٍ رضي الله عنه أَخْبَرَهُ أَنَّ رَجُلًا اطَّلَعَ مِنْ جُحْرٍ في بَابِ النَّبِيِّ ﷺ ومع رَسُولِ اللهِ ﷺ مِدْرًى يَحُكُّ بِهِ رَأْسَهُ، فَلَمَّا رَآهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، قال: «لَوْ أَعْلَمُ أنه يُبصِرُني[٧] لَطَعَنْتُ بِهِ في عَيْنِهِ، إِنَّما جُعِلَ الاسْتِئْذَانُ مِنْ أَجْلِ النَّظَرِ»[٨].

[٨٧٢] حدثنا أَحْمَدُ بنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ[٩]، ثنا مُحَمَّدُ بنُ مُصْعَبٍ الْقَرْقَسَانِيُّ، ثنا الْأَوْزَاعِيُّ، عن الزُّهْرِيِّ:

---

(١) هو الشعبي.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١٨٠٥١).

(٣) محمد بن إسماعيل الترمذي.

(٤) هو الشعبي.

(٥) ليس في (ظ).

(٦) في (ز): «يعلىٰ» وهو غلط.

(٧) في (ظ): «ينظرني».

(٨) أخرجه البخاري (٦٩٠١) ومسلم (٢١٥٦) من طريق الليث.

(٩) ليس في (ظ).

عن سَهْلِ بنِ سَعْدٍ رضي الله عنه قال: كان رَسُولُ اللهِ ﷺ يُخَلِّلُ رَأْسَهُ بِمِدْرًى، فَجَاءَ رَجُلٌ، فَاطَّلَعَ مِنْ جُحْرٍ كان في بَابِ حُجْرَةِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَام رَسُولُ الله [٧٢/ ب] ﷺ وفي يده المدرىٰ فقال: «لَوْ أَعْلَمُ أَنَّه يَنْظُرُني لطعنتُ في عَيْنِه»، وقال: «إِنَّما جُعِلَ الاسْتِئْذَانُ مِنْ أجْلِ الْبَصَرِ»[١].

[٨٧٣] حدثنا الرَّمَادِيُّ، ثَنَا عَبدُ الرَّزَّاقِ، أبنا مَعْمَرٌ، عن الزُّهْرِيِّ:

عن سَهْلِ بنِ سَعْدٍ الساعدي رضي الله عنه أَنَّ رَجُلًا اطَّلَعَ علىٰ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ سُتْرة الحُجْرَة، وفي يَدِ النَّبِيِّ ﷺ مِدْرًى فقال: «لَوْ أَعْلَمُ أَنَّ هَذَا يَنْظُرُنِي حتى آتِيَهُ لَطَعَنْتُ بِالْمِدْرَى في عَيْنِهِ، وهل جُعِلَ الاسْتِئْذَانُ إِلَّا مِنْ أَجْلِ الْبَصَرِ»[٢].



(١) أخرجه الدارمي (٢٤٢٩) وفي رواية الأوزاعي عن الزهري به.

(٢) أخرجه عبد الرزاق (١٩٤٣١).



باب ما جاء أنه يكره للرجل الاستئذان بعد أن يدخل



[٨٧٤] حدثنا سَعْدانُ بنُ يزيدَ البزَّازُ، ثنا إسحاقُ بنُ يُوسُفَ الأزرقُ، ثنا سُفيانُ، عن أبي إسْحاقَ، عن مُسْلم بنِ نذِيرٍ قال:

استأذَنَ رجُلٌ علىٰ حُذيفَةَ بعدَ ما دخَلَ، فقال: أمَّا عَيْناكَ فقدْ دَخلَتا، وأمَّا اسْتُكَ[1] فلا.

[٨٧٥] حدثنا الحسنُ بنُ عرفةَ، ثنا إسماعِيلُ بنُ عيَّاشٍ، عنْ حَبيبِ بنِ صالِحٍ، عنْ يزِيدَ بنِ شُرَيحٍ، عن أبي حيٍّ[2]:

عن ثَوبانَ رضي الله عنه عن رسولِ اللهِ ﷺ قال: «ثلاثٌ لا يحِلُّ لأحَدٍ أنْ يفْعَلَهُن: لا يؤُمُّ رجلٌ قومًا فيخُصَّ نفْسَهُ بالدُّعاءِ دونَهُم، فإنْ فَعَلَ فقدْ خانَهُم، ولا ينْظُرُ في قعْرِ بيتٍ قبْلَ أنْ يسْتأذِنَ، فإنْ فَعَلَ فقدْ دَخلَ، ولا يصلِّي وهو حَقِنٌ»[3].

[٨٧٦] حدثنا أحمدُ بنُ يحيىٰ بنِ مالكٍ السُّوسِيُّ، قال: ثنا أبو بِلالٍ

---

(١) في (ظ): «ابحتك»!!

(٢) زاد في (ظ): «المؤذن»، وهو شداد بن حي، أبو حي، الحمصي المؤذن؛ صدوق.

(٣) أخرجه أحمد (٢٢٤١٥) والترمذي (٣٥٧) من طريق يزيد بن شريح عن أبي حي به، وإسناده ضعيف لجهالة يزيد بن شريح فلم يوثقه غير ابن حبان، وقال الترمذي: «حديث ثوبان حديث حسن» يعني أن له شواهد وطرقًا أخرىٰ تقويه، ووقع في كلام الألباني والمعلقين علىٰ مسند أحمد أن جملة الدعاء ليس لها شواهد فلا تثبت.

الأشعريُّ، ثنا إسماعيلُ بنُ عيَّاشٍ، عن حبيبِ بنِ صالِحٍ، عن يزيدَ بن شُرَيح، عن أبي حيٍّ المؤذِّنِ:

عن ثَوبانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قال: ثلاثٌ لا يحِلُّ لأحدٍ أنْ يفعَلَهُنَّ. وذكر نحوَ[1] حديثِ ابنِ عرفَةَ ولم يرْفَعْهُ[2].

[٨٧٧] حدثنا الدُّوريُّ، ثنا رَوْحُ بنُ عُبادَةَ، أبنا ابنُ[3] جُرَيج، أخبرني عَمْرُو[4] بنُ أبي سُفيانَ أنَّ عَمْرَو بنَ عبدِ اللهِ بنِ صَفوانَ أخْبَرَه أنَّ كَلَدَةَ[5]، أخْبَرَه:

أنَّ صَفْوانَ بنَ أُميةَ بَعَثَه إلى النبيِّ ﷺ وهو بأَعْلىٰ الوادِي، قال: فدخلْتُ عليْهِ[6] ولم أستأذِنْ، فقال النبيُّ ﷺ: «ارجِعْ فقُلِ السَّلامُ عليكُمْ؛ أأدْخُلُ؟»[7].



---

(١) في (ظ): «مثل».

(٢) رواية الحديث موقوفة كما ههنا وهذا لون من الاختلاف فيه، مع ضعف إسناده.

(٣) ليس في (ق).

(٤) في (ق): «عمر».

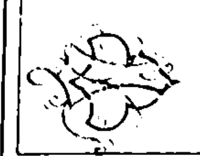
(٥) كلدة بن الحنبل، أخو صفوان بن أمية لأمه.

(٦) زاد في (ظ): «ولم أسلم».

(٧) أخرجه أحمد (١٥٤٢٥) والبخاري في الأدب (١٠٨١) وأبو داود (٥١٧٦) وصححه الألباني الألباني والمعلقون على المسند.



باب ما جاء فيما يكره من دخول الحمام بغير مئزر



[٨٧٨] حدثنا أبو بكرٍ التِّرمذِيُّ، ثنا مُحمدُ بنُ عبدِ اللهِ الرَّقَاشيُّ، ثنا أبو سَهل، ثنا ابنُ طاوسٍ، عن أبيهِ:

عنْ عبدِ اللهِ بنِ عبَّاس رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «بِئْسَ البيتُ الحمَّامُ» فقال قائل - أو قائلون -: إنه يُتَداوىٰ بِهِ المريضُ، ويَذهَبُ فيه الوَسَخُ، قال: «فإنْ فعلتُمْ، فلا تَفْعَلُوا إلا وأنتُم مُتَّزِرُونَ»(١).

[٨٧٩] حدثنا أحمدُ بنُ إسحاقَ بنِ صالِحٍ أبو بكْرٍ الوزَّانُ، ثنا مُحمدُ ابنُ المُنذِرِ أبو حاتِم، ثنا أبو الأصْبَغ الحَرَّانِي، ثنا محمدُ بنُ سلمَةَ، عن مُحمدِ [٧٣/أ] بنِ إسحاقَ، عنِ ابنِ طاوسٍ وعن السِّخْتيانِي، عن طاوسٍ:

عنِ ابنِ عبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: «تَبْنُونَ بيتًا يُقالُ له الحَمَّام» قالوا: يا رسُولَ اللهِ، إنه يَذْهبُ بالدرَنِ وينفَعُ المرِيضَ، قال: «فمَنْ دخَلَه فَلْيَستَتِرْ»(٢).

[٨٨٠] حدثنا محمدُ بنُ جابرٍ، ثنا جُبَارةُ بنُ المُغَلِّس، ثنا حمَّاد بنُ

---

(١) فيه أبو سهل، لم أعرفه، وأحاديث الحمام كلها معلولة لا يصح منها شيء مرفوع، وإنما يصح فيها عن الصحابة رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ، قال ابن الجوزي في الموضوعات (٢/ ٨١): ولم يدخل رسول الله ﷺ حمامًا قط ولا كان عندهم حمام، وفي المغني عن حفظ الكتاب (٢/ ٢٤٧): لم يصح في هذا الباب شيء عن رسول الله ﷺ.

(٢) فيه محمد بن إسحاق مدلس وقد عنعن.

شُعيب، عن أبي الزُّبيرِ:

عنْ جابرِ بنِ عبدِ اللهِ رضي الله عنهما عنِ النبيِّ ﷺ أنه نَهىٰ أنْ يُدْخَلَ الحَمَّامُ إلا بإزارٍ[1].

[٨٨١] حدثنا محمدُ بنُ جابرِ وخُنَيْسُ[2] بنُ سعيدٍ الواسطِيُّ، ثنا الحسنُ بنُ بِشْرٍ، عن زُهَيرٍ، عن أبي الزُّبَيرِ، عن جابرٍ، عن النبيِّ ﷺ مثل ذلك[3].

[٨٨٢] حدثنا أبو سهل بنانُ بنُ سُليمانَ الدَّقاقُ، ثنا عفانُ بنُ مُسلم، ثنا حمادُ بنُ سلمة، ثنا عبدُ اللهِ بنُ شدَّاد، عنِ أبي عُذْرَةَ وكان قد أدركَ النبيَّ ﷺ:

عن عائِشَةَ رضي الله عنها نُهي الرِّجالُ والنِّساءُ عنِ الحمَّاماتِ، ثم رُخِّص للرِّجالِ أن يَدْخُلُوها بالمئازِرِ[4].

[٨٨٣] حدثنا عليُّ بنُ داودَ القنْطَرِيُّ، ثنا ابنُ أبي مرْيَم، أبنا ابنُ لِهيعَةَ، عن ابنِ أبي جَعْفَر:

---

(١) إسناده ضعيف، وفيه جبارة بن المغلس وهو ضعيف، وحماد بن شعيب الحماني الكوفي؛ ضعيف الحديث.

(٢) في (ظ): «وحبيش» وهو تصحيف.

(٣) إسناده ضعيف، فيه الحسن بن بشر، وهو ضعيف، قال أبو عبيد الآجري (ص ٣٤): سمعت أبا داود ذكر الحسن بن بشر، فقال: روىٰ عن زهير بن معاوية، عن أبي الزبير، عن جابر، عن النبي ﷺ حديثين منكرين: ذكاة الجنين، ولا تدخلوا الحمام إلا بمئزر. فقلت: هما عند حماد بن شعيب، عن أبي الزبير. فقال: حماد بن شعيب ضعيف.

(٤) في (ظ): «في المئازر» والحديث أخرجه أحمد (٢٥٠٠٦) وأبو داود (٤٠٠٩) والترمذي (٢٨٠٢) وابن المنذر في الأوسط (٦٤٦) وقال الترمذي: هذا حديث لا نعرفه إلا من حديث حماد بن سلمة وإسناده ليس بذاك القائم.

عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي ﷺ قالت: إنَّ[1] للحمَّاماتِ حِجَابًا لا يسْتُرُ، وماءً لا يُطَهِّرُ، بنيانُ المُشْرِكين، ومرْجُ الكفَّار، وفخُّ الشَّيطانِ، لا يحِلُّ لِرَجُلٍ أن يدْخُلَه إلا بِمِنْديل، مُرُوا المُسْلِمين أن يحْبِسُوا نساءَهُم، الرِّجالُ قوَّامُون علىٰ النِّساءِ[2].

[٨٨٤] حدثنا نصرُ بنُ داودَ، ثنا مُحمدُ بنُ حسانَ السَّمْتي، ثنا فُضيلُ ابنُ عِياضٍ، عنْ مُطرِّح بنِ يزيدَ، عنْ عُبيدِ اللهِ بنِ زَحْر، عن عليِّ بنِ يزيدَ، عنِ القاسِم، عن أبي أُمامةَ رضي الله عنه قال:

قال عمرُ بنُ الخطابِ: لا يحِلُّ لرجُلٍ أنْ يدخُلَ الحمَّامَ إلا بِمِئزَرٍ[3].

[٨٨٥] حدثنا الرماديُّ، ثنا جعفرُ بنُ عونٍ، ثنا إبْراهيمُ بنُ إسْماعيلَ، عنِ الزُّهريِّ، عن قَبيصَةَ بنِ ذُؤيبٍ، قال:

نَهانا عُمرُ بنُ الخطابِ أن ندْخُلَ الحمَّاماتِ إلا وعلينا الأُزُرُ[4].

[٨٨٦] حدثنا نصرُ بنُ داودَ، ثنا يحيىٰ بنُ يُوسفَ الزِّمِّي، قال: ثنا إسماعِيلُ بنُ عيَّاش، عن عَمْرِو بنِ مُهَاجِر، قال: حدثني خَصِيٌّ لِعُمرَ بنِ عبدِ العزيزِ:

---

(١) في (ظ): «و».

(٢) إسناده ضعيف، لضعف ابن لهيعة.

(٣) أخرجه ابن المنذر في الأوسط (٦٥١) وذكره ابن الجوزي في العلل المتناهية (١/ ٣٤٤-٣٤٥) قال ابن الجوزي: «هذا حديث لا يصح ومطرح وعلي والقاسم ليس بشيء».
قال مقيده عفا الله عنه: عبيد الله بن زُحر الضمري مولاهم الأفريقي؛ فيه ضعف، قال ابن حبان: «يروي الموضوعات عن الأثبات، فإذا روىٰ عن علي بن يزيد أتىٰ بالطامات، وإذا اجتمع في إسناد خبرِ عبيدُ الله بن زحر وعليُّ بن يزيد والقاسمُ أبو عبد الرحمن لم يكن متن ذلك الخبر إلا مما عملته أيديهم».. والخبر سيعيده المصنف رحمه الله برقم (٩٠٣).

(٤) أخرجه ابن المنذر في الأوسط (٦٤٨) والبيهقي في الشعب (٧٣٨٧).

أنَّ عُمَرَ بنَ عبدِ العزيزِ لم يغتَسِلْ في دارِهِ قطُّ إلا بِمِئْزرٍ.

[٨٨٧] **حدثنا** عُمرُ بنُ شبَّةَ، ثنا مُحمدُ بنُ أبي عَدِي، عنِ الأشْعَثِ:

عنِ الحَسَنِ أنه كانَ يَكرَهُ أن يَدْخُلَ الحمَّامَ إلا بِمِئْزرٍ، ومع قَوْم مُؤتزِرين، فإن كان قومٌ غيرَ مُؤتزِرين فإنَّه كان يكرهُهُ[١].

[٨٨٨] **حدثنا** محمدُ بنُ جابرٍ، ثنا سُويدُ بنُ سعيدٍ، ثنا زِيادُ بنُ الرَّبيعِ، عن صَالِح الدَّهانِ، قال:

دَخَلَ جابرُ بنُ زيدٍ الحمَّامَ فرَأىٰ قوْمًا عُراةً، فقال: سُبْحانَ اللهِ، مُسْلِمون هؤلاء! ثم وَضَعَ يَدَيْهِ [٧٣/ ب] علىٰ عَيْنيهِ وَخَرَجَ[٢].

[٨٨٩] **حدثنا** الرَّمَادِيُّ، ثنا عَبدُ الْوهَّابِ بنُ عَطَاءٍ الْخَفَّافُ، ثنا جِسْرٌ الْقَصَّابُ، قال:

سَأَلَ رَجُلٌ الْحَسَنَ وأنا شَاهِدٌ، فقال: يا أبَا سَعِيدٍ، الرَّجُلُ يَدْخُلُ الْحَمَّامَ وعَلَيْهِ مِئْزَرٌ، وفي الْحَمَّامِ مَنْ لَيْسَ عَلَيْهِ مِئْزَرٌ؟ فقال: ما يَسْتَطِيعُ أحَدُكُمْ أنْ يَأْخُذَ كَفًّا مِنْ تُرَابٍ، فَيَضْرِبَ بِهِ عَوْرَتَهُ؟ قِيلَ: يا أبَا سَعِيدٍ، إنَّ الْحَمَّامَ لَيْسَ فِيهِ تُرَابٌ؟ قال: ذَرْهُمْ أعْلاجٌ، تُدَلْدِلُ غَرَامِيلُهُمْ[٣].

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة (١١٦٤).

(٢) قال ابن المنذر في الأوسط (٢/ ٢٤٤): دخول الحمام مباح، ونظر المرء إلىٰ عورة غيره محرم، فإذا استتر المرء وتحفظ من النظر إلىٰ عورة غيره لم يحرم عليه دخول الحمام، والأحوط أن ينفرد الرجل، لئلا يقع بصره علىٰ عورة غيره، فإن كانوا مستترين فليس بمكروه الدخول عليهم، وقد روينا عن عمر بن عبد العزيز أنه كان يضرب صاحب الحمام إذا ترك أحدًا يدخل الحمام بغير إزار، وقد كان ابن عمر دخل الحمام مرة وعليه إزار فلما دخل إذا هو بهم عراة، فجعل وجهه نحو الجدار، وغطىٰ وجهه، وناول نافعًا يده، فقاده حتىٰ خرج، ثم لم يدخله بعد ذلك، وكان ابن عباس لا يدخل الحمام إلا وحده، وكان لا يدخله إلا وعليه ثوب صفيق، وكان يقول: إني لأستحي من الله أن يراني متجردًا في الحمام.

(٣) جمع غرمول، وهو ذكر الرجل، ينظر البارع في اللغة (ص ٤٥٨).

[٨٩٠] حدثنا نَصْرُ بنُ دَاوُدَ أبو ثَابِتٍ الْمَدَنِيُّ، ح.

[٨٩١] وحدثنا عَبدُ اللهِ بنُ أحْمَدَ الدَّوْرَقِيُّ، ثنا إبرَاهِيمُ بنُ حَمْزَةَ الزُّبَيْرِيُّ، قالا: ثنا إبرَاهِيمُ بنُ[١] الرَّافِعِيُّ - قال ابنُ الدَّوْرَقِيِّ: إبرَاهِيمُ بنُ عَلِيِّ بنِ حُسَيْنِ بنِ أبي رَافِعٍ - عن عَلِيِّ بنِ عُمَرَ بنِ عَلِيِّ بنِ حُسَيْنِ بنِ عَلِيِّ بنِ أبي طَالِبٍ، عن أبيهِ، عن جَدِّهِ قال:

قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «عَوْرَةُ الرَّجُلِ على الرَّجُلِ، كَعَوْرَةِ الْمَرْأةِ على الرَّجُلِ، وعَوْرَةُ الْمَرْأةِ على الْمَرْأةِ، كَعَوْرَةِ الرَّجُلِ عَلَى[٢] الْمَرْأةِ»[٣].

[٨٩٢] حدثنا سَعْدَانُ بنُ يَزِيدَ، ثنا يَزِيدُ بنُ هَارُونٍ، عن بَهْزِ بنِ حَكِيمِ ابنِ مُعَاوِيَةَ بنِ حَيْدَةَ الْقُشَيْرِيِّ، عن أبيهِ، عن جَدِّهِ قال:

قُلْتُ: يا رَسُولَ اللهِ، عَوْرَاتُنَا، ما نَأْتِي مِنْهَا، وما نَذَرُ؟ قال: «احْفَظْ عَوْرَتَكَ إلَّا مِنْ زَوْجَتِكَ، أوْ ما مَلَكَتْ يَمِينُكَ» قُلْتُ: يا نَبِيَّ اللهِ، إذا كان الْقَوْمُ بَعْضُهُمْ في بَعْضٍ؟ قال: «إنِ[٤] اسْتَطَعْتَ أنْ لا يَرَاهَا أحَدٌ فَلا يَرَيَنَّهَا» قُلْتُ: يا رَسُولَ اللهِ، إذا كان أحَدُنَا خَالِيًا؟ قال: «فَاللهُ أحَقُّ أنْ يُسْتَحْيا مِنْهُ»[٥].

[٨٩٣] حدثنا عَلِيُّ بنُ حَرْبٍ الْمَوْصِلِيُّ، ثنا الْقَاسِمُ بنُ يَزِيدَ، ثنا سُفْيَانُ، عن رَجُلٍ - قَالُوا: دِثَارٌ الضَّبِّيُّ[٦] - عن مُسْلِمٍ الْبَطِينِ:

---

(١) ليست في (ز)، (ق).

(٢) ليست في (ز)، (ق).

(٣) أخرجه الحاكم (٧٣٥٩) وصححه وقال الذهبي: الرافعي ضعفوه.

(٤) في (ظ): «فإن».

(٥) أخرجه المصنف في مكارم الأخلاق (٣٥٠) وينظر تخريجه هناك.

(٦) دثار بن أبي شبيب القطاني الضبي، يروي عن مسلم البطين، روىٰ عنه الثوري وحمزة الزيات .. ذكره ابن حبان في الثقات (٨/ ٢٣٧).

عن سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ قال: دُخُولُ الْحَمَّامِ بِغَيْرِ إِزَارٍ حَرَامٌ[١].

[٨٩٤] حدثنا[٢] التَّرْقُفِيُّ، ثنا رَوَّادُ بنُ الْجَرَّاحِ، عن عَبدِ الْعَزِيزِ بنِ أبي رَوَّادٍ، عن نَافِعٍ، قال:

كان ابنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لا يَدْخُلُ الْحَمَّامَ. قُلْتُ: فَكَيْفَ كان يَصْنَعُ بِعَانَتِهِ؟ قال: كان يَأْمُرُ بَعْضَ جَوارِيهِ فَتَحْلِقُهَا[٣].

[٨٩٥] حدثنا عُمَرُ بنُ شَبَّةَ، ثنا يَحْيَىٰ بنُ سَعِيدٍ، ثنا عُبَيْدُ اللهِ بنُ عُمَرَ:

عن نَافِعٍ أَنَّ ابنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لَمْ يَكُنْ يَدْخُلُ الْحَمَّامَ.

[٨٩٦] حدثنا أَحْمَدُ بنُ عِصْمَةَ النَّيْسَابُورِيُّ، ثنا هَارُونُ بنُ عَبدِ اللهِ عن ابنِ أبي فُدَيْكٍ، ثنا الضَّحَّاكُ بنُ عُثْمَانَ، عن زَيْدِ بنِ أَسْلَمَ، عن عَبدِ الرَّحْمَنِ بنِ أبي سَعِيدٍ، عن أبيهِ:

أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قال: «لا يَنْظُرِ الرَّجُلُ إلى عَوْرَةِ الرَّجُلِ، ولا تَنْظُرِ الْمَرْأَةُ إلى عَوْرَةِ الْمَرْأَةِ»[٤].

❁ ❁ ❁

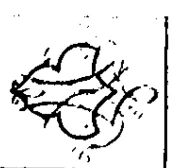
---

(١) أخرجه عبد الرزاق (١١١٨) وابن أبي شيبة (١١٧٧).

(٢) زاد في (ظ): «عباس».

(٣) أخرجه ابن المنذر في الأوسط (٦٥٤) والطبراني في الكبير (١٢/ ٢٦٦).

(٤) أخرجه مسلم (٣٣٨).



باب ذكر من يرخص في دخول الحمام



[٨٩٧] حدثنا الْحَسَنُ بنُ يَزِيدَ الْجَصَّاصُ، ثنا شَبَابَةُ بنُ سَوَّارٍ، ثنا الْمُغِيرَةُ بنُ مُسْلِمٍ، عن يَحْيَىٰ بنِ عُبَيْدِ اللهِ، عن أبيهِ [٧٤/ أ]:

عن أبي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «نِعْمَ الْبَيْتُ الْحَمَّامُ، إذا دَخَله الرَّجُلُ الْمُسْلِمُ ذَكَّرَهُ النَّارَ، يَتَعَوَّذُ بِاللهِ مِنَ النَّارِ، وبِئْسَ الْبَيْتُ الْعُرْسُ، لِأَنَّ الرَّجُلَ الْمُسْلِمَ إذا دَخَله رَغَّبَهُ في الدُّنْيَا، وزَهَّدَهُ في الْآخِرَةِ»(١).

[٨٩٨] حدثنا أبو بَكْرٍ أَحْمَدُ بنُ إِسْحَاقَ بنِ صَالِحٍ الْوزَّانُ، ثنا سُلَيْمَانُ ابنُ سَلَمَةَ الْخَبَائِرِيُّ، ثنا سُلَيْمَانُ بنُ نَاشِرَةَ، قال: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بنَ زِيَادٍ يَقُولُ:

كان ثَوْبَانُ مَوْلَىٰ رَسُولِ اللهِ ﷺ جَارًا لِي، فكان يَدْخُلُ الْحَمَّامَ، فَقُلْتُ: وأَنْتَ صَاحِبُ رَسُولِ اللهِ ﷺ تَدْخُلُ الْحَمَّامَ؟ فقال: كان رَسُولُ اللهِ ﷺ يَدْخُلُ الْحَمَّامَ، ثم يَتَنَوَّرُ(٢).

---

(١) أخرجه ابن السني (٣١٥) والبيهقي في الشعب (٧٣٨٩) قال البيهقي: «وفي إسناده ضعف».. وهذا بسبب يحيىٰ بن عبيد الله فهو متروك الحديث.

(٢) أخرجه البيهقي (٧٠٥) وذكر البيهقي أنه بعض رجاله غير معروفين.

قال مقيده عفا الله عنه: فيه سليمان بن سلمة الخبائري، أبو أيوب الحمصي، ذكره الذهبي في الميزان (٢/ ٢٠٩) وقال: «قال أبو حاتم: متروك لا يشتغل به. وقال ابن الجنيد: كان يكذب، ولا أحدث عنه بعد هذا».

وشيخه ابن ناشرة لم يوثقه غير ابن حبان.

[٨٩٩] حدثنا الْقَنْطَرِيُّ، ثنا يَزِيدُ بنُ خَالِدِ بنِ يَزِيدَ، ثنا يَحْيَىٰ بنُ زَكَرِيا ابنِ أبي زَائِدَةَ، عن كُهَيْلٍ، [عن حَبِيبِ][١] بنِ أبي ثَابِتٍ:

عن أُمِّ سَلَمَةَ ﵂ أنَّ النَّبِيَّ ﷺ كان يُنَوِّرُهُ الرَّجُلُ، فَإذا بَلَغَ مَرَاقَهُ، تَولَّىٰ هُو ذَلِكَ[٢].

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية رَحِمَهُ اللهُ في مجموع الفتاوىٰ (٢١/ ٣٠١): (ولم يدخل النبي ﷺ حمامًا ولا أبو بكر ولا عمر ولا عثمان، والحديث الذي يروىٰ أن النبي ﷺ دخل الحمام؛ موضوع باتفاق أهل المعرفة بالحديث، ولكن علي ﵁ لما قدم العراق كان بها حمامات، وقد دخل الحمام غير واحد من الصحابة وبني بالجحفة حمام دخلها ابن عباس وهو محرم).

وقال ابن قيم الجوزي رَحِمَهُ اللهُ في زاد المعاد (١/ ١٦٨): (ولم يدخل حمامًا قط، ولعله ما رآه بعينه، ولم يصح في الحمام حديث).

(١) ليس في (ظ).

(٢) حديث ضعيف معلول، فيه كهيل، ولم أعرفه، وحبيب بن أبي ثابت كان كثير الإرسال والتدليس.. قال ابن المديني: لقي ابن عباس وسمع من عائشة، ولم يسمع من غيرهما من الصحابة، ولم يذكر البخاري في التاريخ الكبير (٢/ ٣١٣) سماعه إلا من ابن عباس وابن عمر.

والحديث أخرجه ابن ماجه (٣٧٥١) عن حبيب بن أبي ثابت، عن أم سلمة أن النبي ﷺ كان إذا اطلىٰ بدأ بعورته، فطلاها بالنورة، وسائر جسده أهله.. وفي الزوائد: هذا حديث رجاله ثقات، وهو منقطع، وحبيب بن أبي ثابت لم يسمع من أم سلمة قاله أبو زرعة.

وقوله (اطلىٰ) افتعل من طلىٰ، يقال طليته بنورة أو غيره لطخته واطليت إذا فعلته بنفسك (وسائر جسده أهله) أي وطلىٰ سائر جسده أهله، فهو من عطف معمولي عامل واحد.

وأخرجه الطيالسي (١٧١٥) وأبو نعيم في الحلية (٥/ ٦٧) عن كامل بن العلاء التميمي أبي العلاء، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أم سلمة أن النبي ﷺ كان يتنور ويلي عانته بيده.

وأخرجه الطبراني في الكبير (٢٣/ ٣٢٦) من طريق كامل أبي العلاء، عن حبيب بن أبي ثابت، عن إنسان، عن أم سلمة، قالت: كان رسول الله ﷺ إذا اطلىٰ بدأ بعانته، فهو الذي يليها.

ومن طريق الطيالسي : أخرجه البيهقي (٧٠١) وقال : أسنده كامل أبو العلاء، وأرسله من هو أوثق منه، ثم ساقه (٧٠٢) من طريق منصور، عن حبيب بن أبي ثابت، قال : كان النبي ﷺ يلي عانته بيده.

=

[٩٠٠] حدثنا حَمَّادُ بنُ الْحَسَنِ بنِ عَنْبَسَةَ الْورَّاقُ، ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بنُ الْخَطَّابِ، ثنا حُمَيْدٌ - يَعْنِي ابنَ يَعْقُوبَ مَوْلَىٰ بَنِي هَاشِمٍ، وكان ثِقَةً - عن الْعَبَّاسِ بنِ الْفَضْلِ، عن الْقَاسِمِ[1]، عن أبي حَازِمٍ:

عن ابنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قال: يا أَيُّهَا النَّاسُ، اتَّقُوا اللهَ ولا تَكْذِبُوا، فَواللهِ ما اطَّلَىٰ نَبِيٌّ قَطُّ[2].

[٩٠١] حدثنا أبو الْحَارِثِ الدِّمَشْقِيُّ، ثنا هِشَامُ بنُ خَالِدٍ الْأَزْرَقُ، ثنا الْوَلِيدُ، عن ابنِ ثَوْبَانَ، عن أبيهِ:

عن مَكْحُولٍ قال: لَمَّا قَدِمَ أبو الدَّرْدَاءِ وأَصْحَابُ رَسُولِ اللهِ ﷺ الشَّامَ، دَخَلُوا الْحَمَّامَاتِ، واطَّلَوْا بِالنُّورَةِ[3].

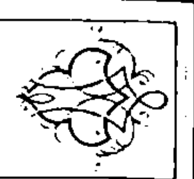


= ومن طريق منصور أخرجه عبد الرزاق (١١٢٧) وتابعه علىٰ إرساله سفيان الثوري؛ أخرجه البيهقي (٧٠٣)، وأخرج البيهقي (٧٠٤) من طريق عبد الله بن المبارك قال: ما أدري من أخبرني عن قتادة، أن رسول الله ﷺ لم يتنور.. قال عبد الله: وهو أشبه الأمرين أن لا يكون وذكر الحديث الآخر أن النبي ﷺ ولي عانته، فقال: هذا ضعيف.

(١) القاسم بن عبد الرحمن الأنصاري.

(٢) إسناده واه جدًّا؛ فيه عباس بن الفضل بن عمرو بن عبيد بن حنظلة بن رافع الأنصاري، وهو متروك، و اتهمه أبو زرعة، قال ابن حبان: (إذا روىٰ عن عيينة بن عبد الرحمن والقاسم وأهل الكوفة أتىٰ بأشياء لا تشبه حديث الثقات، كأنه كان يحدث عن البصريين من كتابه، وعن الكوفيين من حفظه فوقعت المناكير فيها من سوء حفظه، فلما كثر ذلك في روايته بطل الاحتجاج بخبره).

(٣) إسناده ضعيف؛ فيه هشام بن خالد الأزرق وهو من ثقات الدماشقة، لكنه يروج عليه كما في الميزان (٤/ ٢٩٨)، وشيخه الوليد هو الوليد بن مسلم وهو كثير التدليس والتسوية، وابن ثوبان هو عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان العنسي، أبو عبد الله الشامي الدمشقي الزاهد، وفيه ضعف.. وأبوه ثابت بن ثوبان العنسي الشامي الدمشقي ثقة.



باب ما يكره للنساء من دخول الحمام



[٩٠٢] حدثنا نَصْرُ بنُ دَاوُدَ[١]، ثنا أبو نُعَيْمٍ، ثنا أبو حَمْزَةَ الثُّمَالِيُّ، قال: ثنا سَالِمُ بنُ أبي الْجَعْدِ:

عن عَائِشَةَ ﵂ قالت: دَخَلَ عَلَيْهَا نِسْوَةٌ، فقالت: مِمَّنْ أَنْتُنَّ؟ قُلْنَ: مِنْ أَهْلِ الشَّامِ، مِنْ أَهْلِ حِمْصٍ، فقالت: لَعَلَّكُنَّ مِمَّنْ يَدْخُلُ الْحَمَّامَ؟ قُلْنَ: نَعَمْ. قالت: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «أَيُّما امْرَأَةٍ وَضَعَتْ خِمَارَهَا في غَيْرِ بَيْتِهَا، فَقَدْ هَتَكَتْ سِتْرَ ما بَيْنَهَا وبَيْنَ اللهِ ﷻ»[٢].

[٩٠٣] حدثنا نَصْرُ بنُ دَاوُدَ، ثنا مُحَمَّدُ بنُ حَسَّانَ السَّمْتِيُّ، ثنا فُضَيْلُ ابنُ عِيَاضٍ، عن مُطَّرِحِ بنِ يَزِيدَ، عن (عُبَيْدِ اللهِ)[٣] بنِ زَحْرٍ، عن عَلِيِّ بنِ يَزِيدَ، عن الْقَاسِمِ:

عن أبي أُمَامَةَ ﵁ قال: قال عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ: لا يَحِلُّ لِامْرَأَةٍ أَنْ تَدْخُلَ الْحَمَّامَ إِلَّا مِنْ سَقَمٍ، فإن عَائِشَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ حَدَّثَتْنِي على مَفْرَشِهَا، قالت: حدثني خَلِيلِي ﷺ على مَفْرَشِي هَذَا، قال: «إذا وَضَعَتِ الْمَرْأَةُ خِمَارَهَا [٧٤/ب] في غَيْرِ بَيْتِ زَوْجِهَا، هَتَكَتْ ما بَيْنَهَا وبَيْنَ اللهِ ﷻ مِنْ

---

(١) زاد في (ظ): «الصاغاني».

(٢) فيه ثابت بن أبي صفية، أبو حمزة الثمالي، مولى المهلب بن أبي صفرة، وهو ضعيف الحديث، ولم يتفرد به عن سالم بن أبي الجعد، تابعه جماعة، لكن سالم لم يلق عائشة كما في ترجمته من التهذيب.

(٣) في (ظ): «يزيد»، وفي (ق): «عبد الله» وهو غلط.

سِتْرٍ، فَلَمْ يَتَنَاهَا دُونَ الْعَرْشِ»(١).

[٩٠٤] حدثنا صَالِحُ بنُ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ، قال: حدثني أبي، ثنا حَفْصُ ابنُ غِيَاثٍ، عن الأَعْمَشِ، عن سَالِمِ بنِ أبي الْجَعْدِ:

عن عَائِشَةَ رضي الله عنها قالت: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «أَيُّما امْرَأَةٍ نَزَعَتْ ثِيَابَهَا في غَيْرِ بَيْتِ زَوْجِهَا، هَتَكَتْ سِتْرَهَا فِيما بَيْنَهَا وبَيْنَ اللهِ عز وجل»(٢).

[٩٠٥] حدثنا الْقَنْطَرِيُّ، ثنا ابنُ أبي مَرْيَمَ، أبنا يَحْيَىٰ بنُ أَيُّوبَ، عن عُبَيْدِ اللهِ بنِ زَحْرٍ، عن عَلِيِّ بنِ يَزِيدَ، عن الْقَاسِمِ:

عن أبي أُمَامَةَ رضي الله عنه قال: قال عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ: لا يَحِلُّ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَدْخُلَ الْحَمَّامَ إِلَّا بِمِئْزَرٍ، ولا يَحِلُّ لِمُؤْمِنَةٍ أَنْ تَدْخُلَ الْحَمَّامَ إِلَّا مِنْ سَقَمٍ، فإن عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ حَدَّثَتْنِي، وهِيَ علىٰ فِرَاشِهَا، فقالت: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ وهُو علىٰ فِرَاشِي أَوْ مَوْضِعِ مَفْرَشِي يَقُولُ: «أَيُّما مُؤْمِنَةٍ وضَعَتْ خِمَارَهَا في غَيْرِ بَيْتِهَا، هَتَكَتِ الْحِجَابَ فِيما بَيْنَهَا وبَيْنَ رَبِّهَا عز وجل»(٣).

[٩٠٦] حدثنا الْقُلُوسِيُّ، ثنا بَكْرُ بنُ يَحْيَىٰ بنِ زَبَّانَ، ثنا حَبَّانُ، عن الأَعْمَشِ، عن سَالِمِ بنِ أبي الْجَعْدِ، قال:

دَخَلَ نِسْوَةٌ مِنْ أَهْلِ حِمْصٍ علىٰ عَائِشَةَ، فقالت لَهُنَّ: مَنْ أَنْتُنَّ؟ فَقُلْنَ: مِنْ أَهْلِ الشَّامِ من أَهْلِ حِمْصَ، فقالت: لَعَلَّكُنَّ مِمَّنْ يَدْخُلُ الْحَمَّامَ؟ قُلْنَ:

---

(١) سبق برقم (٨٨٤) وهو ضعيف منكر.

(٢) أخرجه أحمد (٢٤١٤٠) من طريق الأعمش به، وقد اختلف فيه علىٰ الأعمش كما شرحه المعلقون علىٰ المسند (٤٠/ ١٦٨).

(٣) سبق برقم (٨٨٤) وهو ضعيف منكر.

نَعَمْ. قالت: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «أَيُّما امْرَأَةٍ وضَعَتْ خِمَارَهَا في غَيْرِ بَيْتِهَا، فَقَدْ هَتَكَتْ سِتْرَ ما بَيْنَهَا وبَيْنَ اللهِ ﷻ»[١].

[٩٠٧] حدثنا أبو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بنُ عُبَيْدِ اللهِ[٢] بنِ الْمُنَادِي، ثنا يُونُسُ ابنُ مُحَمَّدٍ الْمُؤَدِّبُ، ثنا الْحَكَمُ بنُ الصَّلْتِ، قال: حدثني يَزِيدُ، عن[٣] أبي هُدْبَةَ الْفَارِسِيِّ، عن هِشَامِ بنِ عُرْوَةَ، عن أبيه:

أنَّ نِسْوَةً جِئْنَ عَائِشَةَ رضي الله عنها زَمَنَ الْحَجَّاجِ مِنْ أَهْلِ الشَّام وأَهْلِ الْعِرَاقِ، فَأَذِنَتْ لِلْعِرَاقِيَّاتِ قَبْلَ الشَّامِيَّاتِ، وقالت لِلشَّامِيَّاتِ: أَلَسْتُنَّ تَدْخُلْنَ الْحَمَّامَاتِ؟ قُلْنَ: بَلَىٰ. أَرْضُنَا أَرْضٌ بَارِدَةٌ، فقالت: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «أَيُّما امْرَأَةٍ تَعَرَّتْ في غَيْرِ بَيْتِهَا هَتَكَ اللهُ ما بَيْنَهَا وبَيْنَهُ مِنْ سِتْرٍ»[٤].



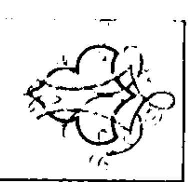
---

(١) سبق برقم (٩٠٢) وأخرجه بنحوه إسحاق بن راهويه في المسند (١٦٠٥) وإسناده منقطع بين سالم وعائشة، بينهما أبو المليح أخرجه أحمد (٢٥٤٠٧، ٢٥٤٠٨) والدارمي (٢٦٩٤) وأبو داود (٤٠١٠) والترمذي (٢٨٠٣) وابن ماجه (٣٧٥٠) من طريق منصور، عن سالم بن أبي الجعد، عن أبي المليح، قال حجاج: عن رجل، قال: دخل نسوة من أهل الشام علىٰ عائشة، فقالت: أنتن اللاتي تدخلن الحمامات، قال رسول الله ﷺ: «ما من امرأة وضعت ثيابها في غير بيتها إلا هتكت سترًا بينها وبين الله ﷻ» وإسناده صحيح.
ورواه يزيد بن أبي زياد، عن عطاء بن أبي رباح، قال: أتين نسوة من أهل حمص عائشة فقالت لهن عائشة: لعلكن من النساء اللاتي يدخلن الحمامات؟ فقلن لها: إنا لنفعلن فقالت لهن عائشة: أما إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أيما امرأة وضعت ثيابها في غير بيت زوجها، هتكت ما بينها وبين الله» وإسناده ضعيف لضعف يزيد بن أبي زياد الهاشمي.

(٢) في (ظ): «عبد الله».

(٣) في (ظ)، (ق): «بن» وهو غلط.

(٤) إسناده ضعيف، الحكم بن الصلت وشيخه يزيد بن شريك الفزاري ليس فيهما توثيق معتمد، وإبراهيم بن هدبة، أبو هدبة الفارسي ثم البصري، متروك الحديث.



باب ما جاء فيما يكره للمرء أن يمثل له الرجال قياما



[٩٠٨] حدثنا الْعَبَّاسُ الدُّورِيُّ، ثنا رَوْحُ بنُ عُبَادَةَ، ثنا حَبِيبُ بنُ الشَّهِيدِ، عن أبي مِجْلَزٍ[1]، قال:

دَخَلَ مُعَاوِيَةُ بَيْتًا فِيهِ عَبدُ اللهِ بنُ عَامِرٍ، وعَبدُ اللهِ بنُ الزُّبَيْرِ، فَقَامَ ابنُ عَامِرٍ، وثَبَتَ ابنُ الزُّبَيْرِ، وكان أَوْزَنَهُمَا، فقال مُعَاوِيَةُ: اجْلِسْ يا ابنَ عَامِرٍ، فإن رَسُولَ اللهِ ﷺ قال: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَمْثُلَ له الرِّجَالُ قِيَامًا [٧٥/ أ]، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ»[2].

[٩٠٩] حدثنا مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ أبو بَكْرِ بنُ الطَّبَّاعُ، ثنا قَبِيصَةُ بنُ عُقْبَةَ، ثنا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عن حَبِيبِ بنِ الشَّهِيدِ، عن أبي مِجْلَزٍ، قال:

خَرَجَ مُعَاوِيَةُ، فَقَامَ ابنُ الزُّبَيْرِ وابنُ صَفْوانَ حِينَ رَأَيَاهُ، فقال مُعَاوِيَةُ: اجْلِسَا، سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَمْثُلَ له الرِّجَالُ قِيَامًا، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ أَوْ بَيْتَهُ مِنَ النَّارِ»[3].

[٩١٠] حدثنا[4] الْعَبَّاسُ التَّرْقُفِيُّ، ثنا الْفِرْيَابِيُّ، عن سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ،

---

(١) لاحق بن حميد.

(٢) أخرجه الطيالسي (١٠٥٣) وابن أبي شيبة (٢٥٥٨٢) وأبو داود (٥٢٢٩) من طرق عن حبيب ابن الشهيد به.

(٣) أخرجه الترمذي (٢٧٥٥) من طريق سفيان الثوري به، وقال: حديث حسن.

(٤) زاد في (ظ): «أبو محمد».

عن حَبِيبِ بنِ الشَّهِيدِ، ثنا أبو مِجْلَزٍ، قال: خَرَجَ مُعَاوِيَةُ إلىٰ عبدِ اللهِ بنِ الزُّبَيْرِ وعَبدِ اللهِ بنِ صَفْوانَ فَقَامَا، أَوْ قَامَ أَحَدُهُمَا:

فقال مُعَاوِيَةُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يقُولُ: «**مَنْ سَرَّهُ أنْ يَمْثُلَ له الرِّجَالُ قِيَامًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ**»[1].

[٩١١] **حدثنا** عِيسَىٰ بنُ أبي حَرْبٍ الصَّفَّارُ، ثنا يَحْيَىٰ بنُ أبي بُكيرٍ، عن شُعْبَةَ، عن حَبِيبٍ أنه أَخْبَرَهُ، قال:

سَمِعْتُ أَبَا مِجْلَزٍ يُحَدِّثُ أَنَّ مُعَاوِيَةَ خَرَجَ، وعَبدُ اللهِ بنُ عَامِرٍ قَاعِدٌ وابنُ الزُّبَيْرِ، فَقَامَ ابنُ عَامِرٍ وقَعَدَ ابنُ الزُّبَيْرِ، وكان أَوْزَنَهُمَا، فقال مُعَاوِيَةُ: قال رَسُولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ سَرَّهُ أنْ يَمْثُلَ له الرِّجَالُ قِيَامًا فَلْيَتَبَوَّأْ بَيْتًا في النَّارِ**»[2].

[٩١٢] **حدثنا** أبو جَعْفَرٍ عَبدُ اللهِ بنُ الْحَسَنِ الْهَاشِمِيُّ، ثنا ابنُ كِنَاسَةَ، ثنا مِسْعَرٌ، عن أبي الْعَدَبَّسِ[3]، عن أبي خَلَفٍ، عن أبي مَرْزُوقٍ:

عن أبي أُمَامَةَ ﷺ قال: أَقْبَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَتَوكَّأُ علىٰ عُودٍ مِنْ سَلَمٍ، فَلَمَّا رَأَيْنَاهُ قُمْنَا، فقال: «**إذا رَأَيْتُمُونِي فَلا تَقُومُوا كما يَصْنَعُ الأَعَاجِمُ، تُعَظِّمُ عُظَمَاءَهَا**» قال: فَأَحْبَبْنَا أَنْ يَدْعُو لَنَا، فقال: «**اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا، وارْحَمْنَا، وعَافِنَا، وارْضَ عَنَّا، وتَقَبَّلْ مِنَّا، وأَدْخِلْنَا الْجَنَّةَ، ونَجِّنَا مِنَ النَّارِ، وأَصْلِحْ لَنا شَأْنَنَا**» قال: وأَحْبَبْنَا أَنْ يَزِيدَ، فقال: «**وبَقِيَ شَيْءٌ؟**»[4].

---

(١) ينظر سابقه.

(٢) أخرجه البغوي في الجعديات (١٤٨٢) وأحمد (١٦٨٣٠) والبخاري في الأدب (٩٧٧) من طريق شعبة به.

(٣) تبيع بن سليمان، أبو العدبس الأصغر، مجهول.

(٤) أخرجه أحمد (٢٢٢٠١) والروياني (١٢٧١)، وإسناده ضعيف، وروي عن أبي العدبس علىٰ =

[٩١٣] حدثنا أبو مُوسَىٰ عِيسَىٰ الْبِرْغَاثُ الطَّيَالِسِيُّ، ثنا يَحْيَىٰ بنُ هَاشِمٍ السِّمْسَارُ، ثنا مِسْعَرٌ، عن أبي الْعَنْبَسِ[1]، عن أبي الْعَدَبَّسِ، عن أبي مَرْزُوقٍ، عن أبي غَالِبٍ:

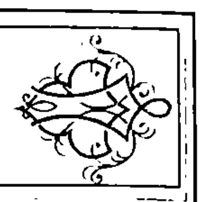
عن أبي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَلَمَّا رَأَيْنَاهُ صُفْنَا لَهُ، فَلَمَّا رَآنَا، قال: «اجْلِسُوا، أَفِعْلٌ كَفِعْلِ الأَعَاجِمِ؟»، فقُلْنَا: يا رَسُولَ اللهِ، لَوْ دَعَوْتَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ، فقال: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا، وارْحَمْنَا، وأَطْعِمْنَا، واسْقِنَا»، فقُلْنَا: يا رَسُولَ اللهِ، لَوْ زِدْتَنَا؟ فقال: «أو بَقِيَ شَيْءٌ؟»[2].



= لون آخر؛ كما سيأتي، وينظر علل الحديث لابن أبي حاتم (٢٠٩٥).

(١) حجر بن العنبس الحضرمي، أبو العنبس، و يقال: أبو السكن، الكوفي أدرك الجاهلية.

(٢) أخرجه أحمد (٢٢١٨١) من طريق مسعر، عن أبي العنبس، عن أبي العدبس، عن أبي مرزوق، عن أبي غالب، فذكره، وإسناده ضعيف كذلك، أبو العدبس مجهول كما تقدم، وأبو مرزوق ضعيف ولا يعرف اسمه، ذكره ابن حبان في المجروحين (٣/ ١٥٩) قال: «لا يجوز الاحتجاج به لانفراده عن الأثبات بما خالف حديث الثقات» وأبو غالب اسمه حزور وهو ضعيف.



باب ما جاء فيما يكره من السفر يوم الجمعة



[٩١٤] **حدثنا** إِبْـرَاهِيمُ بْـنُ الْهَيْـثَمِ الْبَلَـدِيُّ، ثنـا عُمَـرُ بْـنُ خَالِـدٍ الْحَرَّانِـيُّ، عن عَبدِ اللهِ بنِ لَهِيعَةَ، عن بُكَيْرِ بنِ عَبدِ اللهِ بنِ الْأَشَجِّ، عن نَافِعٍ:

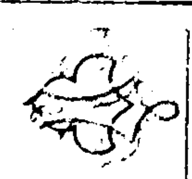
عـن عَبدِ اللهِ بـنِ عُمَـرَ رضي الله عنهما قـال: قـال رَسُـولُ اللهِ ﷺ: **«مَـنْ سَـافَرَ مِـنْ دَارِ إِقَامَـةٍ يَـوْمَ الْجُمُعَـةِ، دَعَـتْ عَلَيْـهِ الْمَلائِكَـةُ أَنْ لا يُصَـاحَبَ فِي سَـفَرِهِ، ولا يُعَـانَ على حَاجَتِهِ»**[1].



---

(١) حديث ضعيف، عزاه في كنز العمال (١٧٥٤٠) لابن النجار عن ابن عمر، وفي إسناده ابن لهيعة وهو ضعيف، وقال العراقي في تخريج الإحياء: «وأخرجه الدارقطني في الأفراد من حديث ابن عمر بلفظ «دعت عليه الملائكة أن لا يصحب» وأورده الضياء في أحكامه وقال: في سنده ابن لهيعة» وذكره النووي في خلاصة الأحكام (٢٦٦٩) وضعفه، وابن الملقن في تحفة المحتاج (٥٩٨) وضعفه.

وقال ابن حجر في التلخيص الحبير (٢/ ١٦٣): وفي مقابله ما رواه أبو داود في المراسيل عن الزهري أنه أراد أن يسافر يوم الجمعة ضحوة فقيل له ذلك فقال: إن النبي ﷺ سافر يوم الجمعة، وروى الشافعي عن عمر أنه رأى رجلًا عليه هيئة السفر فسمعه يقول لولا أن اليوم يوم جمعة لخرجت فقال له عمر: اخرج فإن الجمعة لا تحبس عن سفر، وروى سعيد بن منصور عن صالح بن كيسان أن أبا عبيدة بن الجراح سافر يوم الجمعة ولم ينتظر الصلاة.



باب ما جاء فيما يكره من الأجراس في الأسفار والرفاق [٧٥/ب]



[٩١٥] حدثنا عُمَرُ بنُ شَبَّةَ، ثنا يَحْيَىٰ بنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، عن عُبَيْدِ اللهِ ابنِ عُمَرَ، قال: أخبرني نَافِعٌ، عن سَالِمٍ، عن أبي الْجَرَّاحِ مَوْلَىٰ أُمِّ حَبِيبَةَ:

[عن أُمِّ حَبِيبَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا][(١)] عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «لا تَصْحَبُ الْمَلائِكَةُ رُفْقَةً فِيهَا جَرَسٌ»[(٢)].

[٩١٦] حدثنا الْقَنْطَرِيُّ، ثنا عَبدُ اللهِ بنُ صَالِحٍ، حدثني اللَّيْثُ بنُ سَعْدٍ، قال: حدثني نَافِعٌ، عن سَالِمِ بنِ عَبدِ اللهِ، عن أبي[(٣)] الْجَرَّاحِ مَوْلَىٰ أُمِّ حَبِيبَةَ أنه سَمِعَهُ يُخْبِرُ عَبدَ اللهِ بنَ عُمَرَ:

أنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا حَدَّثَتْهُ أنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قال: «إنَّ الْعِيرَ الَّتِي فِيهَا الْجَرَسُ لا تَقْرَبُهَا الْمَلائِكَةُ»[(٤)].

[٩١٧] حدثنا حَمَّادُ بنُ الْحَسَنِ بنِ عَنْبَسَةَ، ثنا مُحَمَّدُ بنُ خَالِدِ بنِ عَثْمَةَ، ثنا سَعِيدُ بنُ بَشِيرٍ، عن قتادَةَ، عن زُرَارَةَ بنِ أَوْفَىٰ، عن سَعْدِ بنِ هِشَامٍ:

---

(١) ليس في (ظ)، (ق).

(٢) أخرجه إسحاق (٢٠٦٦) وأحمد (٢٦٧٧٧، ٢٧٤٠٠) وأبو داود (٢٥٥٤) من طريق عبيد الله عن نافع به، وإسناده صحيح.

(٣) ليس في (ظ)، (ق).

(٤) أخرجه أحمد (٢٧٤٠٩).

عَـن عَائِشَـةَ رضي الله عنها أَنَّ رَسُـولَ اللهِ ﷺ قَـال: «لا تَصْـحَبُ الْمَلائِكَـةُ رُفْقَـةً فِيهـا كَلْبٌ ولا جَرَسٌ»[(١)].

[٩١٨] حدثنا نَصْرُ بـنُ دَاوُدَ، ثنا سَعْدُ بـنُ عَبدِ الْحَمِيـدِ، ثنا عَبـدُ الـرَّحْمَنِ ابنُ عَبدِ اللهِ، عن عُبَيْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ، عن نَافِعٍ:

عـن ابـنِ عُمَـرَ رضي الله عنهما قـال: قـال رَسُـولُ اللهِ ﷺ: «لا تَصْـحَبُ الْمَلائِكَـةُ رُفْقَـةً فِيهَا جَرَسٌ»[(٢)].

[٩١٩] حدثنا نَصْـرُ بـنُ دَاوُدَ، ثنـا أَبـو نُعَـيْمٍ، ثنـا عَبـدُ اللهِ بـنُ عَـامِرٍ الْأَسْلَمِيُّ، عن نَافِعٍ:

عـن ابـنِ عُمَـرَ رضي الله عنهما أَنَّ رَسُـولَ اللهِ ﷺ قَـال: «الْمَلائِكَـةُ لا تَتْبَـعُ الْعِيـرَ إذا كان فِيهَا جَرَسٌ»[(٣)].

[٩٢٠] حدثنا عَلِـيُّ بـنُ حَـرْبٍ، ثنا مُحَمَّـدُ بـنُ أَبـي زَيْـدٍ، ثنـا اللَّيْـثُ بـنُ

---

(١) أخرجه الطبراني في مسند الشاميين (٢٧٢٠) من طريق سعيد بن بشير عن قتادة به، وسعيد ضعيف الحديث.

(٢) إسناده ضعيف معلول، أخرجه أحمد (٢٧٤٠١) من طريق يحيىٰ بن سعيد قال: حدث سفيان، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: «لا تصحب الملائكة رفقة فيها جرس»، قال: فقلت له: تعست يا أبا عبد الله قال لي: كيف هو؟ قلت: حدثني عبيد الله قال: حدثني نافع، عن سالم، عن أبي الجراح، عن أم حبيبة، عن النبي ﷺ قال: صدقت.

وأخرجه الخليلي في الإرشاد (٣٠) من طريق يحيىٰ بن سعيد، قال: كان سفيان الثوري إذا أخطأ واحد في حديث يقول تعست، فحدثنا يومًا عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، أن النبي ﷺ قال: «لا تصحب الملائكة رفقة فيها جرس» فقلت: تعست. فقال: وما ذاك يا فتىٰ؟ قلت: حدثنا عبيد الله، عن نافع، عن أبي الجراح، عن أم حبيبة، عن النبي ﷺ بذلك، فقال: صدقت يا أبا سعيد صدقت.

(٣) إسناده ضعيف؛ لضعف عبد الله بن عامر.

سَعْدٍ، ح.

[٩٢١] وحدثنا الرَّمَادِيُّ، ثنا عَبدُ اللهِ بنُ صَالِحٍ ويَحْيَىٰ بنُ بُكَيْرٍ، قالا: ثنا اللَّيْثُ بنُ سَعْدٍ، قالا جَمِيعًا: عن عُقَيْلٍ، عن الزُّهْرِيِّ، قال: أخبرني سَالِمُ بنُ عَبدِ اللهِ، أنَّ سَفِينَةَ مَوْلَىٰ أُمِّ سَلَمَةَ أخْبَرَهُ:

أنَّ أُمَّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أخبرَتْهُ أنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قال: «لا تَصْحَبُ الْمَلائِكَةُ رُفْقَةً فِيهَا جَرَسٌ»[١].

[٩٢٢] حدثنا التَّرْقُفِيُّ، ثنا الْفِرْيَابِيُّ، عن سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عن ثَوْرِ بنِ يَزِيدَ، عن خَالِدِ بنِ مَعْدَانَ، قال:

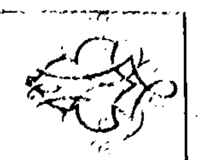
رَأىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ رَاحِلَةً عَلَيْهَا جَرَسٌ، فقال: «تِلْكَ مَطِيَّةُ الشَّيْطَانِ»[٢].

❁ ❁ ❁

---

(١) أخرجه الطبراني (٢٣/ ٣٧٩/ ٨٩٨) من طريق الليث بن سعد به.

(٢) إسناده ضعيف لإرساله.



باب ما جاء فيما يكره للمسافر إذا قدم من سفره أن يطرق أهله ليلا



[٩٢٣] حدثنا حَمَّادُ بنُ الْحَسَنِ بنِ عَنْبَسَةَ الْوَرَّاقُ، ثنا أبو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ، ثنا إِبرَاهِيمُ بنُ طَهْمَانَ، عن أبي الزُّبَيْرِ، عن جَابِرٍ، ح.

[٩٢٤] وحدثنا عَلِيُّ بنُ حَرْبٍ، ثنا عَبْدُ اللهِ بنُ نُمَيرٍ، عن حَجَّاجٍ، عن أبي الزُّبَيْرِ(١)، ح.

[٩٢٥] وحدثنا نَصْرُ بنُ دَاوُدَ الصَّاغَانِيُّ، ثنا سَعْدُ بنُ عَبدِ الْحَمِيدِ، قال: ثنا عَبدُ الرَّحْمَنِ بنُ أبي الزِّنَادِ، عن مُوسَىٰ بنِ عُقْبَةَ، عن أبي الزُّبَيْرِ، كُلُّهُمْ قَالُوا:

عن جَابِرِ بنِ عَبدِ اللهِ ﷺ قال: نَهَانَا رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ نَطْرُقَ أَهْلَنَا لَيْلًا إذا قَدِمْنَا مِنْ سَفَرٍ(٢). [٧٦/أ]

[٩٢٦] حدثنا أبو قِلابَةَ، ثنا بِشْرُ بنُ عُمَرَ الزَّهْرَانِيُّ، ثنا ابنُ عُيَيْنَةَ، عن أبي قَيْسٍ(٣)، عن نُبَيْحٍ(٤):

---

(١) أخرجه أحمد (١٤٣٢٧) من طريق حجاج عن أبي الزبير به، وحجاج هو ابن أرطاة فيه ضعف.

(٢) أخرجه أحمد (١٥٢٥٠) من طريق موسىٰ بن عقبة عن أبي الزبير به، وإسناده صحيح.

(٣) الأسود بن قيس العبدي وقيل البجلي، أبو قيس الكوفي.

(٤) نبيح بن عبد الله العنزي، أبو عمرو الكوفي، وثقه أبو زرعة، وذكره علي بن المديني في جملة المجهولين الذين يروي عنهم الأسود بن قيس.

عن جَابِرٍ ﷺ قال: نَهَىٰ رَسُولُ اللهِ ﷺ أنْ يَطْرُقَ الرَّجُلُ أهْلَهُ لَيْلًا، ثم طَرَقْنَا مِنْ بَعْدُ[(١)].

[٩٢٧] حدثنا الصَّاغَانِيُّ، ثنا سَعْدُ بنُ عَبدِ الْحَمِيدِ، ثنا هُشَيْمٌ، أبنا سَيَّارٌ، عن الشَّعْبِيِّ، عن جابرٍ[(٢)]، ح.

[٩٢٨] وحدثنا سَعْدَانُ بنُ نَصْرٍ، ثنا مُحَمَّدُ بنُ خَازِم أبو مُعَاوِيَةَ، عن الأعْمَشِ، عن سَالِمِ بنِ أبي الْجَعْدِ، عن جَابِرٍ، ح.

[٩٢٩] وحدثنا سَعْدَانُ بنُ نَصْرٍ أيْضًا، ثنا صَدَقَةُ بنُ سَابِقٍ، عن مُحَمَّدِ ابنِ إسْحَاقَ، قال: حدثني وهْبُ بنُ كَيْسَانَ:

عن جَابِرِ بنِ عَبدِ اللهِ ﷺ قال: قال لي رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لا تَأْتِ أهْلَكَ طُرُوقًا، وقال: أما إنَّا لَوْ قَدْ أتَيْنَا ضِرَارًا، أمَرْنَا بِجَزُورٍ فَنُحِرَتْ، وأقَمْنَا عليها يَوْمَنَا ذَلِكَ، فَسَمِعَتْ بِنَا، فَنَفَضَتْ نَمَارِقَهَا» قُلْتُ: واللهِ يا رَسُولَ اللهِ، ما لَنَا نَمَارِقُ؟ قال: «إنَّهَا سَتَكُونُ، فَإذا قَدِمْتَ فَاعْمَلْ عَمَلًا كَيِّسًا»[(٣)].

[٩٣٠] حدثنا عَلِيُّ بنُ حَرْبٍ، ثنا الْقَاسِمُ بنُ يَزِيدَ الْجَرْمِيُّ، ثنا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عن مُحَارِبِ بنِ دِثَارٍ:

عن جَابِرٍ ﷺ قال: أتَىٰ عَبدُ اللهِ بنُ رَواحَةَ امْرَأتَهُ، وامْرَأةٌ تُمَشِّطُهَا، فَأشَارَ بِالسَّيْفِ، فَذُكِرَ ذلك لِرَسُولِ اللهِ ﷺ، فَنَهَىٰ أنْ يَطْرُقَ الرَّجُلُ أهْلَهُ

---

(١) أخرجه الحميدي (١٣٣٤) والترمذي (٢٧١٢) من طريق ابن عيينة به.

(٢) أخرجه الطيالسي (١٨٩٥) وسعيد بن منصور (٥١١) والبخاري (٥٠٧٩، ٥٢٤٥، ٥٢٤٦، ٥٢٤٧) ومسلم (٧١٥/ ٥٧) من طريق سيار به.

(٣) في إسناده صدقة بن سابق لم أر من وثقه غير ابن حبان، ولم يتفرد به عن ابن إسحاق، فقد أخرجه أحمد (١٥٠٢٦) من طريق إبراهيم بن سعد بن إبراهيم الزهري المدني عن ابن إسحاق به، وصرح ابن إسحاق بالتحديث فإسناده حسن.

لَيْلًا[١].

[٩٣١] حدثنا بِشْرُ بنُ مَطَرٍ، ثنا سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ، عن ابنِ حَرْمَلَةَ، عن سَعِيدِ بنِ الْمُسَيِّبِ قال:

قَفَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَلَمَّا كان الْعشيُّ[٢] أمَرَ مُنَادِيًا فَنَادَىٰ: «أنْ[٣] لا تُطْرَقُوا النِّسَاءُ لَيْلًا»، فعَجَّلَ رَجُلانِ فَكِلاهُما وجَدَ مع امْرَأتِهِ رَجُلًا، فَذُكِرَ ذلك لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالُ: «قَدْ نَهَيْتُكُمْ أنْ تَطْرُقُوا لَيْلًا»[٤].

[٩٣٢] حدثنا عَلِيُّ بنُ حَرْبٍ الطَّائِيُّ، ثنا مُحَمَّدُ بنُ عُبَيْدٍ الطَّنَافِسِيُّ، ثنا عُبَيْدُ اللهِ بنُ عُمَرَ، عن نَافِعٍ:

عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما أنَّ النَّبِيَّ ﷺ أقْبَلَ مِنْ غَزْوةٍ، فقال: «أيُّهَا النَّاسُ، لا تطْرُقُوا النِّسَاءَ لَيْلًا، ولا تَغْتَرُوهُنَّ» وبَعَثَ رَاكِبًا إلىٰ الْمَدِينَةِ بِأنَّ النَّاسَ دَاخِلُونَ بِالْغَدَاةِ[٥].



(١) أخرجه أبو عوانة (٧٩٧٨) وإسناده صحيح.

(٢) في (ظ): «العرش» وهو غلط.

(٣) ليس في (ظ).

(٤) أخرجه الدارمي (٤٥٩) وهو مرسل.

(٥) أخرجه عبد الرزاق (١٤٠١٦) عن عبيد الله به موقوفًا.



باب يكره للمرء أن يسافر وحده



[٩٣٣] حدثنا عَلِيُّ بنُ حَرْبٍ الطَّائِيُّ، ثنا ابنُ عُيَيْنَةَ، عن ابنِ أبي نَجِيحٍ[١]، عن مُجَاهِدٍ، قال:

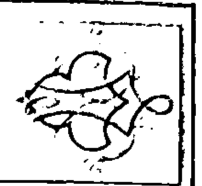
قال عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه: كُونُوا في أسْفَارِكُمْ ثَلاثَةً، فَإِنْ مَاتَ واحِدٌ ولِيَهُ اثنَانِ، والْواحِدُ شَيْطَانٌ، والاثنَانِ شَيْطَانَانِ[٢].



---

(١) عبد الله بن أبي نجيح (يسار) المكي، أبو يسار، ثقة من رواة الشيخين، وهو مذكور بالتدليس لا سيما عن مجاهد ففي طبقات المدلسين (ص ٣٩): أكثر عن مجاهد وكان يدلس عنه، وصفه بذلك النسائي.

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة (٣٣٦٤٣) وإسناده منقطع رواية مجاهد مرسلة عن أكثر الصحابة كما في جامع التحصيل (ص ٢٧٣) وقال البرديجي: الذي صح لمجاهد من الصحابة رضي الله عنهم ابن عباس وابن عمر وأبو هريرة على خلاف فيه.



باب يكره السلام على الرجل وهو يبول



[٩٣٤] حدثنا عَلِيُّ بنُ حَرْبٍ، ثنا الْقَاسِمُ بنُ يَزِيدَ الْجَرْمِيُّ وزَيْدُ بنُ أبي الزَّرْقَاءِ، جَمِيعًا عن سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عن الضَّحَّاكِ بن عُثْمَانَ، عن نَافِعٍ:

عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما أَنَّ رَجُلًا مَرَّ [٧٦/ ب] بِالنَّبِيِّ ﷺ وهو يَبُولُ، فسلم عليه فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ(١).

[٩٣٥] حدثنا الرَّمَادِيُّ، ثنا زَيْدُ بنُ الْحُبَابِ، ثنا سُفْيَانُ، عن الضَّحَّاكِ ابنِ عُثْمَانَ مِنْ ولَدِ حَكِيم بن حِزَامٍ، عن نَافِعٍ:

عن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما أَنَّ رَجُلًا سَلَّمَ على النَّبِيِّ ﷺ وهو يَتَوَضَّأُ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ حتىٰ تَوَضَّأَ(٢).

[٩٣٦] حدثنا الرَّمَادِيُّ، ثنا زَيْدُ بنُ الْحُبَابِ، أخبرني بَكْرٌ أبو عُبَيْدِةَ(٣) النَّاجِيُّ، ثنا الْحَسَنُ:

عن الْبَرَاءِ بنِ عَازِبٍ رضي الله عنه أنه سَلَّمَ على النَّبِيِّ ﷺ وهو يَتَوَضَّأُ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ، حتىٰ إذا فَرَغَ مِنْ وُضُوئِهِ رَدَّ عَلَيْهِ(٤).

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة (٢٥٧٣٦) ومسلم (٣٧٠/ ١١٥) وابن ماجه (٣٥٣) من طريق سفيان الثوري به.

(٢) ينظر سابقه.

(٣) في (ظ)، (ق) : «عبيد».

(٤) بكر بن الأسود أبو عبيدة الناجي البصري : ضعيف متروك الحديث، ومن طريقه أخرجه =

[١٩٣٧] حدثنا عَبدُ اللهِ بنُ أحْمَدَ بنِ إبرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، ثنا أبو سَلَمَةَ التَّبوذَكِيُّ[١]، ثنا وُهَيْبُ بنُ خَالِدٍ، عن يُونُسَ بنِ عُبَيْدٍ، عن الْحَسَنِ:

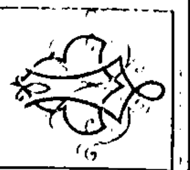
عن الْمُهَاجِرِ بنِ قُنْفُذٍ رضي الله عنه أنه مَرَّ علىٰ النَّبِيِّ ﷺ وقَدْ بَالَ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ حتىٰ تَوضَّأ ورَدَّ عَلَيْهِ[٢].

❀ ❀ ❀

= المصنف في مكارم الأخلاق (١٠٨٩).

(١) أبو سلمة؛ موسىٰ بن إسماعيل المنقري.

(٢) أخرجه أبو الطاهر في حديثه (٦٩) من طريق وهيب به، وإسناده ضعيف، منقطع، فإن الحسن البصري إنما سمعه من حضين أبي ساسان عن المهاجر؛ أخرجه أحمد (١٩٠٣٤، ٢٠٧٦٠، ٢٠٧٦١).



باب يكره للرجل أن يقول لأخيه المسلم : ويلك



[٩٣٨] حدثنا أَحْمَدُ بنُ إِسْحَاقَ بنِ صَالِحٍ أبو بَكْرٍ الْوزَّانُ، ثنا عَبدُ الْوهَّابِ بنُ الضَّحَّاكِ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بنُ عَيَّاشٍ، عن هِشَامِ بنِ عُرْوةَ، عن أبيهِ:

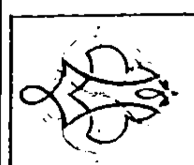
عن عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: قال لِي رَسُولُ اللهِ ﷺ: «ويْحكِ» فَجَزِعْتُ، فقال: «يا حُمَيْرَاءُ، لا تَجْزَعِي مِنَ الْويْحِ، فإن الْويْحَ كَلِمَةُ رَحْمَةٍ، ولَكِنِ اجْزَعِي مِنَ الْويْلِ»(١).



(١) أخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٣٠١٠) وأبو الحسين الطيوري في الطيوريات (٤٠٨) وهو حديث واه منكر، عبد الوهاب بن الضحاك ضعيف متروك يضع الحديث، وحديثه عن إسماعيل بن عياش وغيره مقلوبات وبواطيل كما قال الدارقطني، وإسماعيل ابن عياش في روايته عن غير أهل بلده ضعف ووهم، والحديث ذكره ابن حجر في الفتح (١٠/ ٥٥٣) وقال: «أخرجه الخرائطي في مساوئ الأخلاق بسند واه وهو آخر حديث فيه» وذكره الألباني في الضعيفة (٤٣٥).



قائمة المصادر والفهارس العامة







١- قائمة المصادر والمراجع



- أحاديث أبي الفضل الزهري، أضواء السلف، الرياض .
- الأحاديث الطوال للطبراني، مكتبة الزهراء – الموصل.
- الأحاديث المختارة الضياء المقدسي، دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت.
- أحاديث النزول للدارقطني/ تحقيق أبي يعقوب نشأت بن كمال المصري، مكتبة ابن تيمية، مصر
- أخلاق النبي، لأبي الشيخ، دار المسلم للنشر والتوزيع.
- آداب الصحبة، لأبي عبد الرحمن السلمي، دار الصحابة للتراث - طنطا – مصر.
- الآداب، للبيهقي، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت.
- الأدب المفرد، للبخاري، مكتبة الخانجي – القاهرة.
- الأدب، لابن أبي شيبة، دار البشائر الإسلامية – لبنان.
- إرواء الغليل، المكتب الإسلامي – بيروت.
- الاستيعاب، لابن عبد البر، دار الجيل، بيروت.
- أسد الغابة، لابن الأثير، دار الفكر – بيروت.
- الإصابة في تمييز الصحابة، دار الكتب العلمية – بيروت.
- أطراف الغرائب والأفراد من حديث رسول الله ﷺ للإمام الدارقطني، للمقدسي، دار الكتب العلمية – بيروت.
- إكرام الضيف، للحربي، مكتبة الصحابة – طنطا.
- الألف دينار، لأبي بكر القطيعي، دار النفائس – الكويت.
- الأمثال، لأبي محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان، الدار السلفية - بومباي الهند.

- الأنساب، لأبي سعد السمعاني، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد.
- البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير، لسراج الدين عمر بن علي، ابن الملقن، دار الهجرة للنشر والتوزيع - الرياض- السعودية.
- البر والصلة للحسين بن الحسن بن حرب السلمي المروزي، دار الوطن - الرياض.
- التاريخ الكبير، للبخاري، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد - الدكن.
- تاريخ المدينة لابن شبة، تحقيق : فهيم محمد شلتوت.
- تاريخ بغداد، دار الغرب الإسلامي - بيروت.
- تاريخ دمشق، لابن عساكر، دار الفكر - بيروت - لبنان.
- تخريج الإحياء، للعراقي، دار ابن حزم، بيروت - لبنان.
- تذكرة الحفاظ، للذهبي، دار الكتب العلمية بيروت-لبنان.
- الترغيب في فضائل الأعمال، لابن شاهين، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
- الترغيب والترهيب، لقوام السنة الأصبهاني، دار الحديث - القاهرة.
- تعظيم قدر الصلاة، للمروزي، مكتبة الدار - المدينة المنورة.
- تفسير الطبري، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع.
- تفسير ابن أبي حاتم، مكتبة نزار مصطفىٰ الباز - المملكة العربية السعودية.
- التفسير، لسعيد بن منصور، دار الصميعي، الرياض.
- التلخيص الحبير، لابن حجر، دار الكتب العلمية.
- التمهيد، لابن عبد البر، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية - المغرب.
- تهذيب التهذيب، لابن حجر، دار الفكر - بيروت.
- تهذيب الكمال، للمزي، مؤسسة الرسالة - بيروت.
- تهذيب الآثار، لابن جرير، دار المأمون للتراث - دمشق / سوريا.
- التوبيخ والتنبيه، لأبي الشيخ، مكتبة الفرقان.
- التوضيح، لابن الملقن، دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث.
- الثقات، لابن حبان، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند.
- الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، للخطيب، مكتبة المعارف -

الرياض.

- جامع الآثار، لابن ناصر الدين الدمشقي، تحقيقي، دار الفلاح، الفيوم، مصر.
- جامع التحصيل، للعلائي، عالم الكتب - بيروت، المحقق : حمدي عبد المجيد السلفي.
- جامع الترمذي، شركة مكتبة ومطبعة مصطفىٰ البابي الحلبي - مصر، تحقيق وتعليق : أحمد محمد شاكر (جـ ١، ٢) ومحمد فؤاد عبد الباقي (جـ ٣) وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف
- جامع العلوم والحكم، لابن رجب، مؤسسة الرسالة - بيروت، المحقق : شعيب الأرناؤوط - إبراهيم باجس.
- جامع بيان العلم وفضله وما ينبغي في روايته وحمله، لابن عبد البر/ تحقيقي، دار الأنصار، القاهرة، مصر.
- الجامع في الحديث، لابن وهب، تحقيق : د . مصطفىٰ حسن حسين أبو الخير
- الناشر : دار ابن الجوزي.
- الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم، الناشر : الهند، الطبعة : الأولىٰ، ١٢٧١ - ١٩٥٢.
- الجعديات، للبغوي، تحقيق : عامر أحمد حيدر، الناشر : مؤسسة نادر - بيروت
- الجهاد، لابن أبي عاصم، المحقق : مساعد بن سليمان الراشد الجميد، الناشر: مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة.
- حلية الأولياء، لأبي نعيم، دار الكتب العلمية- بيروت.
- الدر المنثور، دار الفكر - بيروت.
- الدعاء، للطبراني، المحقق : مصطفىٰ عبد القادر عطا، الناشر : دار الكتب العلمية - بيروت.
- الدعوات الكبير، للبيهقي، المحقق : بدر بن عبد الله البدر، الناشر : غراس للنشر والتوزيع - الكويت.
- ذخيرة الحفاظ، لابن طاهر، المحقق : د. عبد الرحمن الفريوائي، الناشر : دار السلف - الرياض.

- الزهد والرقائق، لابن المبارك، المحقق : حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر : دار الكتب العلمية – بيروت.
- الزهد، لأحمد، وضع حواشيه : محمد عبد السلام شاهين، الناشر : دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.
- الزهد، لوكيع بن الجراح، حققه وقدم له وخرج أحاديثه وآثاره : عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي، الناشر : مكتبة الدار، المدينة المنورة.
- الزهد، لأسد بن موسىٰ، المحقق : أبو اسحق الحويني الأثري، الناشر : مكتبة التوعية الإسلامية لإحياء التراث الإسلامي، مكتبة الوعي الإسلامي.
- الزهد، لهناد بن السري، المحقق : عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي، الناشر : دار الخلفاء للكتاب الإسلامي – الكويت.
- سلسلة الأحاديث الصحيحة، للألباني، الناشر : مكتبة المعارف ، الرياض.
- سلسلة الأحاديث الضعيفة، للألباني، الناشر : مكتبة المعارف، الرياض.
- سنن ابن ماجه، الناشر : دار الفكر – بيروت، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي.
- السنن الصغير، للبيهقي، المحقق : عبد المعطي أمين قلعجي، دار النشر : جامعة الدراسات الإسلامية، كراتشي ـ باكستان.
- السنن الكبرىٰ، للبيهقي، المحقق : محمد عبد القادر عطا، الناشر : دار الكتب العلمية، بيروت – لبنات.
- السنن الكبرىٰ، للنسائي، حققه وخرج أحاديثه : حسن عبد المنعم شلبي، أشرف عليه : شعيب الأرناؤوط، قدم له عبد الله بن عبد المحسن التركي.
- السنن المأثورة، للشافعي، المحقق عبد المعطي أمين قلعجي، الناشر : دار المعرفة – بيروت.
- سير أعلام النبلاء، للذهبي، المحقق : مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة.
- شرح أصول اعتقاد أهل السنة، لأبي القاسم اللالكائي، تحقيقي، المكتبة الإسلامية، القاهرة، مصر.
- شعب الإيمان، للبيهقي، حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه : الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد، أشرف علىٰ تحقيقه وتخريج أحاديثه : مختار

أحمد الندوي، صاحب الدار السلفية ببومباي – الهند.

- صحيح ابن خزيمة، المحقق : د. محمد مصطفىٰ الأعظمي، الناشر : المكتب الإسلامي – بيروت .
- صفة النفاق، للفريابي، شرحه وحققه وعلق عليه : أبو عبد الرحمن المصري الأثري، الناشر : دار الصحابة للتراث، مصر .
- الضعفاء الكبير، للعقيلي، المحقق : عبد المعطي أمين قلعجي، الناشر : دار المكتبة العلمية – بيروت.
- العشرة من مرويات صالح بن أحمد وزياداتها، لابن المبرد الحنبلي، تحقيق وتخريج : محمد صباح منصور، الناشر : البشائر الإسلامية، بيروت.
- العظمة، لأبي الشيخ، المحقق : رضاء الله بن محمد إدريس المباركفوري، الناشر : دار العاصمة – الرياض.
- العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني، تحقيق وتخريج : محفوظ الرحمن زين الله السلفي. دار طيبة – الرياض.
- علل الحديث، لابن أبي حاتم، تحقيقي، الفاروق الحديثة للنشر، مصر.
- العلل المتناهية، لابن الجوزي، المحقق : إرشاد الحق الأثري، الناشر : إدارة العلوم الأثرية، فيصل آباد، باكستان.
- عمل اليوم والليلة، لابن السني، المحقق : كوثر البرني. الناشر : دار القبلة للثقافة الإسلامية ومؤسسة علوم القرآن – جدة / بيروت.
- غريب الحديث، لأبي عبيد، الناشر : مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد– الدكن.
- فتح الباري، لابن رجب، الناشر : مكتبة الغرباء الأثرية – المدينة النبوية.
- فضائل الصحابة، لأحمد، المحقق : د. وصي الله محمد عباس، الناشر : مؤسسة الرسالة – بيروت.
- فضيلة الشكر، للخرائطي، المحقق : محمد مطيع الحافظ ، د. عبد الكريم اليافي، الناشر : دار الفكر – دمشق
- الفقيه والمتفقه، للخطيب، البغدادي، المحقق : أبو عبد الرحمن عادل بن يوسف العزازي، الناشر : دار ابن الجوزي – السعودية.

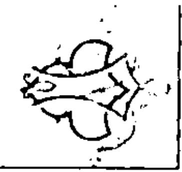
- الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي، تحقيق : عادل أحمد عبد الموجود- علي محمد معوض، شارك في تحقيقه : عبد الفتاح أبو سنة، الناشر : الكتب العلمية - بيروت-لبنان.
- المحدث الفاصل بين الراوي والواعي، للرامهرمزي، المحقق : د. محمد عجاج الخطيب، الناشر : دار الفكر - بيروت.
- المخلصيات، لأبي طاهر المخلص، المحقق : نبيل سعد الدين جرار، الناشر : وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية لدولة قطر.
- المراسيل، لأبي داود، المحقق : شعيب الأرناؤوط، الناشر : مؤسسة الرسالة - بيروت.
- مساوئ الأخلاق، للخرائطي، حققه وخرج نصوصه وعلق عليه : مصطفىٰ بن أبو النصر الشلبي، الناشر : مكتبة السوادي للتوزيع، جدة.
- المستخرج، لأبي عوانة، تحقيق : أيمن بن عارف الدمشقي، الناشر : دار المعرفة - بيروت.
- مستدرك الحاكم، تحقيق : مصطفىٰ عبد القادر عطا، الناشر : دار الكتب العلمية - بيروت.
- مسند الشهاب، للقضاعي، المحقق : حمدي بن عبد المجيد السلفي، الناشر : مؤسسة الرسالة- بيروت.
- مسند أحمد، المحقق : شعيب الأرناؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف : د عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر : مؤسسة الرسالة
- مسند إسحاق بن راهويه، المحقق : د. عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي، الناشر : مكتبة الإيمان - المدينة المنورة.
- مسند البزار، الناشر : مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة.
- مسند الحميدي، حقق نصوصه وخرج أحاديثه : حسن سليم أسد الدَّارَاني، الناشر : دار السقا، دمشق - سوريا.
- مسند الدارمي، درسه وضبط نصوصه وحققها : الدكتور/ مرزوق بن هياس آل مرزوق الزهراني.
- مسند الروياني، المحقق : أيمن علي أبو يماني، الناشر : مؤسسة قرطبة -

القاهرة

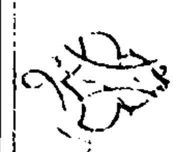
- مسند الشاشي، المحقق : د. محفوظ الرحمن زين الله، الناشر : مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة.
- مسند الشاميين، المحقق : حمدي بن عبدالمجيد السلفي، الناشر : مؤسسة الرسالة – بيروت.
- مسند الطيالسي، المحقق : الدكتور محمد بن عبد المحسن التركي، الناشر : دار هجر – مصر.
- مشكل الآثار، للطحاوي، تحقيق : شعيب الأرناؤوط، الناشر : مؤسسة الرسالة.
- مصباح الزجاجة، للبوصيري، المحقق : محمد المتقي الكشناوي، الناشر : دار العربية – بيروت.
- المصنف لعبد الرزاق، المحقق : حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر : المجلس العلمي – الهند.
- المصنف، لابن أبي شيبة، المحقق : كمال يوسف الحوت، الناشر : مكتبة الرشد – الرياض.
- معجم ابن المقرئ، تحقيق : أبي عبد الحمن عادل بن سعد، الناشر : مكتبة الرشد، الرياض، شركة الرياض للنشر والتوزيع.
- المعجم الأوسط، للطبراني، المحقق : طارق بن عوض الله بن محمد ، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، الناشر : دار الحرمين – القاهرة.
- معجم الصحابة لابن قانع، المحقق : صلاح بن سالم المصراتي، الناشر : مكتبة الغرباء الأثرية - المدينة المنورة.
- معجم الصحابة، للبغوي، المحقق : محمد الأمين بن محمد الجكني، الناشر : مكتبة دار البيان – الكويت.
- المعجم الصغير، للطبراني، المحقق : محمد شكور محمود الحاج أمرير، الناشر: المكتب الإسلامي ، دار عمار - بيروت ، عمان.
- المعجم الكبير، للطبراني، المحقق : حمدي بن عبد المجيد السلفي، دار النشر: مكتبة ابن تيمية – القاهرة.

- المعجم، لابن الأعرابي، تحقيق وتخريج : عبد المحسن بن إبراهيم بن أحمد الحسيني، الناشر : دار ابن الجوزي، المملكة العربية السعودية.
- معرفة الصحابة، لأبي نعيم، تحقيق : عادل بن يوسف العزازي، الناشر : دار الوطن للنشر، الرياض.
- المقاصد الحسنة، للسخاوي، المحقق : محمد عثمان الخشت، الناشر : دار الكتاب العربي – بيروت.
- مكارم الأخلاق، للخرائطي، تحقيقي: أبو يعقوب نشأت المصري، الناشر : مركز مجمع البحرين – القاهرة.
- مكارم الأخلاق، لابن أبي الدنيا، المحقق : مجدي السيد إبراهيم، الناشر : مكتبة القرآن – القاهرة.
- مكارم الأخلاق، للطبراني، الناشر : دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة : الأولىٰ، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م.
- المنتخب، لعبد بن حميد، المحقق : صبحي البدري السامرائي ، محمود محمد خليل الصعيدي، الناشر : مكتبة السنة – القاهرة.
- المنتقىٰ، لابن الجارود، المحقق : عبد الله عمر البارودي، الناشر : مؤسسة الكتاب الثقافية - بيروت.
- الموضوعات، لابن الجوزي، ضبط وتقديم وتحقيق : عبد الرحمن محمد عثمان، الناشر : محمد عبد المحسن صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة
- موطأ مالك، صححه ورقمه وخرج أحاديثه وعلق عليه : محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر : دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان.
- ميزان الاعتدال، للذهبي، تحقيق : علي محمد البجاوي، الناشر : دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان.



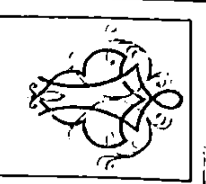


٢- فهرس الآيات القرآنية

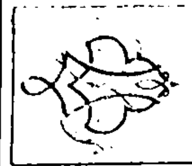


الآية	اسم السورة ورقم الآية	رقم الحديث أو الأثر
﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا۟ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾	البقرة: ٢٢٣	٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٨
﴿وَلَا تَنسَوُا۟ ٱلْفَضْلَ بَيْنَكُمْ﴾	البقرة: ٢٣٧	٣٧٥
﴿لَا تُبْطِلُوا۟ صَدَقَٰتِكُم بِٱلْمَنِّ وَٱلْأَذَىٰ﴾	البقرة: ٢٦٤	٢٥٧، ٧٦٩
﴿وَلَا تُؤْتُوا۟ ٱلسُّفَهَآءَ أَمْوَٰلَكُمُ﴾	النساء: ٥	٦
﴿أَن سَخِطَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ وَفِى ٱلْعَذَابِ هُمْ خَٰلِدُونَ﴾	المائدة: ٨٠	٥١٧
﴿إِنَّمَا ٱلْخَمْرُ وَٱلْمَيْسِرُ وَٱلْأَنصَابُ وَٱلْأَزْلَٰمُ رِجْسٌ﴾	المائدة: ٩٠	٢٥٧، ٧٦٩
﴿إِذَا مَسَّهُمْ طَٰٓئِفٌ مِّنَ ٱلشَّيْطَٰنِ﴾	الأعراف: ٢٠١	٣٤٦
﴿وَمِنْهُم مَّنْ عَٰهَدَ ٱللَّهَ لَئِنْ ءَاتَىٰنَا مِن فَضْلِهِۦ﴾	التوبة: ٧٥	١٥٣، ٣٢١
﴿وَبِمَا كَانُوا۟ يَكْذِبُونَ﴾	التوبة: ٧٧	١٥٣، ٣٢١
﴿أَلَا لَعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ﴾	هود: ١٨	٦٨٥
﴿وَمَا هِىَ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ بِبَعِيدٍ﴾	هود: ٨٣	٤٧٨
﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ ٱلْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ﴾	هود: ١١٧	٧٠٦
﴿وَيَقْطَعُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ﴾	الرعد: ٢٥	٢٨٧، ٧٥٨





٣- فهرس الأحاديث القولية والفعلية والآثار



طرف الحديث	الراوي	رقم الحديث
أبايعكن علىٰ أن لا تشركن	أم عثمان	٥٣١
أبايعكن علىٰ أن لا تشركن بالله	(عبد الرحمن بن أبي بكرة) عن أبيه عن أمه	٥٣١
أبغض خليقة الله إليه يوم القيامة	الوضين بن عطاء	٣١٥
أتحب أن يخبرك رجل	سفيان بن عيينة	٣٢٨
أتدرون ما أكثر ما يدخل الناس النار؟	أبو هريرة	٥١٦، ٥٤٦
أتدرون من مفلس أمتي؟	أبو هريرة	٤٠
اتقوا الظلم	جابر بن عبد الله	٦٧٩، ٦٨٠
اتقوا الظلم	ابن عمر	٦٨١
اتقوا الكذب	أبو بكر الصديق	١٤٢، ١٤٣
اتقوا الله وانظروا ما تفعلون	عبد الله بن عمرو	٢٣٢
اتقوا الله وإياكم والظلم	عبد الله بن عمرو	٦٨٣
اتقوا المظالم	عبد الله	٦٩٢
اتقوا دعوة المظلوم	خزيمة بن ثابت	٦٩٠
أتي بسبعة أخذوا	عطاء بن أبي رباح	٤٨٦
اثنتان هما بالناس كفر	أبو هريرة	١٠٧
اجلسوا، فعل كفعل الأعاجم	أبو أمامة	٩١٣
احبس هذه	طارق بن شهاب	١٨١
احتبس سليمان بن داود	سعيد بن المسيب	٦٨٨



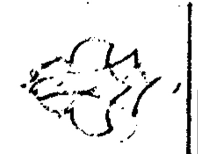


٤- فهرس الأشعار



صدر البيت	كلمة القافية	القائل	الرقم
هنيئا مريئا	ما استحلت	الشعبي	٤٤
ذهب الوفاء	وموارب	علي بن قريش	٣١٦
قلت	تتواضع	منصور الفقيه	٦٥٢
رأيت	والمغلوه	أبو العتاهية	٦٥٤
إذا اعتذر	جانيًا	محمد بن إسماعيل الإسحاقي	٧٤٨
إذا ختنتم	العهد	المبرد	٣٢٩
إذا قلت	أقول	عبيد الله بن عبد الله	٣٢٠
ألا ليت	شاكر	المبرد	٣٩٦
إن للاعتذار	الإنصاف	أبو عبد الله المارستاني	٧٤٩
أيا رب	يكتم	محمد بن جعفر الدولابي	٣٣٧
تمتع	متا	محمود الوراق	٣٨٣
ثنتان	الجنب	أبو جعفر العدوي	٤١٩
عليكم	بالغدر	سطيح الكاهن	٤١٠





٥- فهرس الرواة والأعلام



◆ الكنى ◆





٦- فهرس الموضوعات





